

الدكتور الياس بيطار

النِّبَاناتُ
السُّومَرِيَّةُ
وَالْأَشُورِيَّةُ - الْبَابِلِيَّةُ

معجمٌ ودراسةٌ مُقارِنةٌ في ضوءِ العَرَبِيَّةِ

مقدمة

١ - هذا المعجم جمعٌ وتحقيقٌ وتأثيلٌ لأسماء النباتات السومرية، والآشورية - البابلية (الأكدية) وما يقابلها من لغات الشرق القديم كالفينيقية، والآرامية، والعبرية، والسريانية، والعربية، إلخ. ويعتبر هذا العمل من البواكير في اللغة العربية لأن علماء اللغة العرب لم تكن لديهم معرفة كافية بلغات الشرق القديم (اللغات السامية) رغم اهتمامهم الكبير باللغة العربية. ربما لأنه لم يكن معروفًا لديهم من هذه اللغات سوى الفارسية، وقليل من السريانية، والعبرية. ولم تكن بقية لغات الشرق القديم كالسومرية والآشورية-البابلية (الأكدية)، والأوغاريتية، والفينيقية، إلخ... قد اكتُشِفَتْ بعد. وقد أوقعهم عدم معرفتهم باللغات السامية في أخطاء ومزالق أثناء تأثيلهم لكثير من الكلمات العربية. فرأينا تباينًا في إرجاع المُعَرَّب والدخيل إلى أصله، حيث ينسبون اللفظة نفسها إلى العبرية تارة، وإلى الرومية تارة أخرى، بل قد ينسبونها إلى لغة ثالثة هي الفارسية، أو الآرامية، رغم البون الشاسع بين هذه اللغات حتى خالط الظن اليقين في ذلك. وقد بدا ذلك واضحًا في كتاب (المُعَرَّب) للجواليقي، وكتاب (شفاء الغليل) للخفاجي، وما كتبه السيوطي في هذا المجال، إلخ.

٢ - لكنهم أدركوا صلة القربى بين العربية وأخواتها، وقد أشار إلى ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ هجرية) عندما قال: (وكنعان بن سام بن نوح، ينسب إليه الكنعانيون. وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية). كما عرف أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هجرية) اللغة السريانية، وتكلم عن أداة التعريف فيها وهي الألف الممدودة في أواخر كلماتها (بحسب النطق الشرقي)^(١).

كذلك أدرك ابن حزم الأندلسي (٤٥٦ هجرية) أواصر القربى بين العربية والعبرية والسريانية حين قال: (من تدبَّر العربية والعبرانية والسريانية أيقن أن اختلافها إنما هو من تبديل ألفاظ الناس على طول الأزمان، واختلاف البلدان، ومجاورة الأمم، وأنها لغة واحدة في الأصل).

(١) تتحول هذه الى ضمة مفتوحة بحسب النطق الغربي.

مكتبة لِبْنَات ناشيونال شز

زقاق البلاط - من.ب: ٩٢٣٢-١١

بيروت - لبنان

website: www.ldlp.com

e-mail: info@ldlp.com

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

مكتبة لِبْنَات ناشيونال شز

الطبعة الأولى ٢٠١١

ISBN 9953-33-730-6

طبع في لبنان

- 5 - Fraenkel S., *Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen*, 1962.
 6 - Tombback R.S., *A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages*, 1978.
 7 - Brown F., Driver S. R., Briggs Ch. A., *A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*, 1907.

٨ - (المعجم الطبي النباتي) صنفه مصطفى طلاس عام ١٩٨٩، ويتضمن أسماء الأعشاب والنباتات والأشجار، وقد ذُكرت فيه الاستعمالات الطبية وأهم العناصر الكيميائية الفعالة للنبات، دار طلاس، دمشق.

٩ - (معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي) جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة، ١٩٦٥.

١٠ - (معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية) صنفه مصطفى الشهابي (١٩٨٣-١٩٦٨) رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، مكتبة لبنان، بيروت.

١١ - (معجم أسماء النباتات) صنفه أحمد عيسى عام ١٩٨١، دار الرائد العربي، بيروت.

١٢ - (كتاب الألفاظ الفارسية المُعرَّبة) تأليف أدي شير، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨.

١٣ - (معجم المُعرَّبات الفارسية في اللغة العربية) تأليف محمد ألتونجي، دار الأدهم، دمشق، ١٩٨٨.

١٤ - (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) تأليف البطريك أفرام الأول برصوم، أعاد طبعه المطران يوحنا إبراهيم، مكتبة العائلة، حلب، ١٩٨٤.

١٥ - (غرائب اللغة العربية) تأليف رفائيل نخلة اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٠.

٥ - اقتصر أغلب مؤلفات القدماء في النبات على وصفه وذكر فوائده الطبية، وأسمائه المختلفة، ما عدا (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) لابن البيطار. فقد ذكر أسماء النبات في معظم اللغات في عصره كاليونانية، واللاتينية، والفارسية، إلخ. لكنه لم يذكر ما يقابلها في لغات الشرق القديم (اللغات السامية) كالسومرية، والآشورية - البابلية (الأكدية)، والفينيقية، والعبرية، والآرامية، والسريانية، إلخ. أما المحدثون فقد ذكروا غالبًا المقابل الأجنبي لاسم النبات، فرنسيًا كان أم إنكليزيًا، بالإضافة إلى الاسم

ويقول الإمام السهيلي (٥٨١ هجرية): (وكثيرًا ما يقع الاتفاق بين السرياني والعربي، أو يقاربه في اللفظ).

كذلك عرف أبو حيان الأندلسي (٧٥٤) اللغة الحبشية، وأدرك العلاقة بينها وبين العربية، وألف فيها تأليفًا مستقلًا، فقال: (وقد تكلمتُ على كيفية نسبة الحبش في كتابنا المترجم، عن هذه اللغة والمسمى (جلاء الغبش عن لسان الحبش) وكثيرًا ما تتوافق اللغتان: لغة العرب، ولغة الحبش، في الألفاظ، وفي القواعد، والتراكيب النحوية، كحروف المضارعة، وتاء التأنيث، وهمزة التعدية، إلخ)^(١).

٣ - عنوان هذه الدراسة: مُعْجَمُ أسماء النباتات السومرية، والآشورية-البابلية (الأكدية)، وخصائصها الطَّبَّيَّة.

اهتم العرب بدراسة النباتات وخصائصها، وكتبوا في ذلك رسائل متعددة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر (كتاب النبات) لأبي حنيفة الدينوري، (كتاب النبات) للسكري، (كتاب الزرع والنخل وأنواع الشجر) للفضل ابن سلمة، (كتاب الشجر والنبات) لابن مفعج، (كتاب الشجر) لابن خالويه، كما أعطى (كتاب المخصص) لابن سيده الأندلسي أهمية خاصة للنبات والبيئة النباتية، و(كتاب الزرع) لأبي عبيدة البصري، و(كتاب النبات والشجر) للأصمعي، و(كتاب الزرع والنخل والشجر والنبات) لأبي حاتم الباهلي، و(كتاب المياه والشجر) لأبي زيد سعيد الأنصاري، و(كتاب النبات) لهشام بن إبراهيم الكرمانلي، و(كتاب التراب والنبات والشجر) لابن السكيت، و(كتاب النبات) لابن الأعرابي الكوفي، و(كتاب النبات) لابن قتيبة، وكتاب أبي العباس النباتي الأندلسي، وأخيرًا (كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) لابن البيطار، إلخ...

٤ - أهم المراجع والمصادر التي تم الاعتماد عليها في هذا العمل:

- 1 - R. Campbell Thompson, *Dictionary of Assyrian Botany* (DAB).
- 2 - *Chicago Assyrian Dictionary*, 1956 (CAD).
- 3 - Von Soden, *Akkadisches Handwörterbuch* (AHW).
- 4 - Costaz L., *Dictionnaire syriaque - français - anglais - arabe*.

(١) د. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعمله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٠.

العلمي أحيانًا، بخلاف هذا المعجم الذي يرصد اسم النبات منذ بداية ظهوره عام ٤٥٠٠ ق.م. في السومرية، ثم تطور لفظه في الآشورية-البابلية (الأكدية) عام ٢٥٠٠ ق.م. وحتى انتشاره في أرجاء الشرق القديم، مع التحوير الذي حدث فيه طبقًا لمقتضيات كل لغة.

الدكتور الياس بيطار

لائحة الأبجديات المستعملة وما يقابلها في اللغة العربية

عربي	عبري + فينيقي + آرامي	سرياني	لاتيني
ا	א	ܐ	ā
ب	ב	ܒ	b
ج	ג	ܓ	g
د	ד	ܕ	d
هـ	ה	ܚ	h
و	ו	ܘ	w
ز	ז	ܙ	z
ح	ח	ܚ	h
ط	ט	ܬ	t
ي	י	ܝ	y
ك	כ	ܟ	k
ل	ל	ܠ	l
م	מ	ܡ	m
ن	נ	ܢ	n
س	ס ^(١) ، ש	ܫ	s
ع	ע	ܥ	‘
ف	פ	ܦ	f
ص	צ	ܥ	s
ق	ק	ܩ	q
ر	ר	ܪ	r
ش	ש	ܫ	š
ت	ת	ܬ	t
الهمزة	-	-	,

(١) في الخط الآرامي والعبري يوجد حرفان للسین هما ס ، ש.

لائحة بالحركات العربية وما يقابلها في لغات الشرق القديم

لاتيني	عربي	سرياني	عبري + فينيقي + آرامي		
a	فتحة	ܐ	ܐ	ܐ	ܐ
u	ضمة	ܘ	ܘ	ܘ	ܘ
i	كسرة	ܝ	ܝ	ܝ	ܝ
o	الإشمام	ܘܐ	ܘܐ	ܘܐ	ܘܐ
e	الإمالة	ܝܐ	ܝܐ	ܝܐ	ܝܐ ^(١)

لائحة بالحروف التي تتغير عندما تقع آخر الكلام

عربي	عبري + فينيقي + آرامي	
	وسط الكلام	آخر الكلام
ص	ܠ	ܠ
ن	ܢ	ܢ
ف	ܦ	ܦ
ك	ܟ	ܟ
م	ܡ	ܡ

عربي	سرياني	
	وسط الكلام	آخر الكلام
ك	ܟ	ܟ
ل	ܠ	ܠ
م	ܡ	ܡ
ن	ܢ	ܢ
ع	ܥ	ܥ
ي	ܝ	ܝ

(١) في هذه الحالة تلفظ كما تلفظ الحركة التي قبلها.

حرف الألف (أ)

■ آذان الجدي *Plantain major (waybread)* (حمض أو كساليك)، *acide citrique* (حمض

١- آذان الجدي: جنس نباتات عشبية مُعمرة طبية من الفصيلة الحملية *Plantaginaceae*، أوراقه متلاصقة، تخرج من وسطها شماريخ طويلة، تحمل أزهاره الصغيرة، ثمرة وهو جاف غليبي، فيه بزور دقيقة.

٢- تظهر تسمية (أذن الجدي) في ثبث النباتات الآشورية-البابلية بلفظة مركبة (uzni-li-ayli) أذني-لي-أيل (AHW, III, 1448)، وتعني حرفيًا (أذن الإيل). والإيل هو ذكر الوعل أو تيس الجبل.

وتظهر تسمية (أذن الجدي) في العبرية (אָזְנֵי הַיָּדִי) أذن-ها-جدي، والآرامية (ܐܕܢܝ ܓܕܝܐ) أدني جديا، بالإضافة إلى العربية (أذن الجدي). ويمكن تصور هذا التركيب في أسرة لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

الآشورية البابلية	uzni-li-ayli	أذني-لي-أيل	-
العبرية	ozen haggedy	أذن-ها-جدي	אָזְנֵי הַיָּדִי
الآرامية	adny gadyā	أدني جديا	ܐܕܢܝ ܓܕܝܐ
السريانية	adny gadyo	أدني جديو	ܐܕܢܝ ܓܕܝܐ
العربية	'udnu 'al-gidy	أذن الجدي	-

٢- بقلة الأوجاع: *Cacalia verbascifolia* (cacalia, wild caraway) وهو نبات عشبي من الفصيلة المركبة *Compositae*، يستعمل في الطب، وبقلة الأوجاع تسمية عامة لأنها تزيل أوجاع البطن. وتسمى بقلة الأوجاع في:

- الآرامية: ܕܝܩܪܝܗܐ (يرقا دكريها) *yarqā* .dikryhā

- السريانية: ܕܝܩܪܝܗܐ (يرقا دكريهو) *yarqo* .dikryho

٣- ذنب الفأر أو ذنب اليربوع: (rat tail) *Plantago major*. نبات عشبي معمر من الفصيلة

٣- استعمل نبات (آذان الجدي) في الطب العربي القديم كمرهم للجروح، مطهر، ملطف، وتستعمل اليوم أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: *aucubine* (أو كوبين)، *acide oxalique*

الحملية *Plantaginaceae*، ازهاره السنبل يسه
ذنب الفأر. يسمى في:

- الآرامية: *דִּנְבַּת עֹקְבָרָא* (دونبت عوقبرا)
. dwnabt 'wqabrā

- السريانية: *ܕܢܒܬܐ ܥܘܩܒܪܐ* (دونبت عوقبرو)
. dwnabt 'wqabro

٤- ذنب الشعلب: *Alopecurus geniculatus* (marsh foxtail)
جنس نباتات كلّية من الفصيلة
النجيلية *Graminaceae*. تسمى في:

- العبرية: *זֵנֶב שְׂוֵאל* (زنب شوعال) zenab
. šw'al

- الآرامية: *דִּנְבַּת תַּעְלָא* (دونبت تعلقا)
. dwnabt ta'alā

- السريانية: *ܕܢܒܬܐ ܬܥܠܐ* (دونبت تعلقو)
. dwnabt ta'lo

٥- خركوشك: فارسية.

٦- قاقاليا: يونانية *cacalia*.

■ الآس *Myrtus communis* (common myrtle)

١- الآس: شجر دائم الخضرة، أبيض الورق،
أبيض الزهر أو وردية، عطري، من الفصيلة
الآسية *Myrtaceae*، ثماره لينة، سود، فيها
عفوصة. ويسمى (حب الآس) أيضا (الحبلاس
أو الحبلاس). وتستعمل أغصانه في تزيين
القبور، وخاصة في الأعياد. وصفه الشاعر
بقوله:

من أجل حوراء كغصن الآس

ريقتها كمثّل طعم الآس

٢- أقدم ظهور لاسم نبات (الآس)، كان في
اللغة السومرية *I-zu* = إيزو، وأحيانا *Zu* =
زو، ثم يظهر في الآشورية-البابلية بنفس اللفظ

تقريبًا، ولكن بإبدال حرف الزين سينًا، أو شينًا
(asu = أسو)، و(ašu = آشو)، و(assu = آشو)
(CAD 1/342)، (AHW 1, 76).

بعد ذلك تظهر هذه التسمية في الآرامية
وفروعها بلفظة (אָסָה = آسه)، والسريانية (أهل =
أسو). ثم تبدل في الكنعانية وفروعها لتظهر
بلفظة أخرى هي (הָדַס = هُدس).

بينما نرى العربية تضم التسمية السومرية
والآشورية-البابلية (الآس)، والكنعانية-الفينيقية
(الهدس)، ويمكن تصور هذه اللفظة في أسرة
لغات الشرق القديم:

السومرية	I-zu Zu	إ-يزو زو	-
الآشورية البابلية	aso ašu	آسو آشو	-
الآرامية	āsāh	آسه	אָסָה
السريانية	aso	أسو	أهل
الفينيقية	hds	هدس	הָדַס
العبرية	hādas	هدس	הָדַס
الفارسية	ās	آس	-
العربية	'al-hadas 'al-āas	الهدس الآس	-

٣- قال ابن منظور في (اللسان)، والسيوطي في
(المزهر ١: ١٦٧) إن كلمة (الآس) دخيلة، لكن
العرب تكلمت بها، ووردت في الشعر منذ
الجاهلية. قال عنترة:

وأورق فيها الآس والضال والغصا

ونبق ونسرين وورد وعوسج

أما صاحب كتاب (الألفاظ السريانية في
المعاجم العربية، ص ١٢) فقد قال بأنها
سريانية الأصل (أهل = أسو)، وقال رفائيل نخلة
اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٢)
إنها آرامية الأصل، بينما جاء في (معجم
المعربات الفارسية، ص ٢٠) أن الآس فارسية
الأصل، وعربيتها (الشمس). لكن في ضوء ما
تقدم يمكن القول: إن (الآس) كلمة عربية أصيلة
لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في جميع لغات
الشرق القديم.

٤- عرفت شعوب الشرق القديم الآس. فقد
حظي الآس بالتعظيم لدى الفراعنة، حيث يستعمل
في الحفلات والمجامع الدينية.

وكان الكنعانيون يحملون في مهرجان الفاكة
(الترسوس)^(١) باليد اليمنى، وأغصان السفرجل
باليد اليسرى، ويتحلقون حول المذبح. وكان هذا
الترسوس يزين بثلاثة أغصان من الآس في
اليمين، وغصن من الصفصاف في اليسار،
وسعة من النخيل في الوسط عندما يكون القمر
بدرًا^(٢).

وكان الآس عنوان النصر في الميثولوجيا
اليونانية، وقد دخلت كلمة الآس إلى اليونانية

بنفس اللفظ، حيث يوجد بطل أسطوري يدعى
(Aesacus = إيساكوس)، والاسم مؤلف من
مقطعين (aesā = اسا) أي (الآس) + (acos)
بمعنى غصن أو عصا.

وكذلك عرف الرومان الآس وخصوه بالآلهة
«فينوس» وجعلوه عُزْبُون الحب والجمال، وكانوا
يرمزون به إلى الأمجاد والانتصارات.

ولا تزال تستعمل أغصان الآس في بلادنا،
لتزيين قبور الموتى في الأعياد والمواسم،
ويضعون أوراقه اليابسة في القبر مع الكافور.

ويروى من حديث ابن عباس، قال (نهي رسول
الله أن يُتَخَلَّلَ بالليط والآس، وقال: إنهما يسقيان
عروق الجذام).

٥- ورد ذكر الآس في (الكتاب المقدس/
العهد القديم)، فقد ذُكِرَ في (نحميا ٨: ١٥) أن
اليهود كانوا يجمعون أغصانه مع غيرها من
الأغصان لاستخدامها في (عيد المظال):
(... وليُجمعوا ويُنادوا في كل مدنيهم وفي
أورشليم قائلين: اخرجوا إلى الجبل، وآتوا
بأغصان زيتون، وأغصان زيتون بري، وأغصان
آس، وأغصان نخل، وأغصان أشجار غيباء، لعل
مظال، كما هو مكتوب). كذلك ذُكِرَ الآس في

(١) الترسوس: رمح يتوج بحلية على شكل كوز صنوبر، ويلف أحيانًا بأعواد الكرمة وأغصان الفاكة.
(٢) كانوا يعتقدون بأن القمر حين صار بدرًا في جنة عدن، قطعت حواء الثانية - بعد ليليت العفريتة التي تزعم
الأساطير أنها كانت زوجة آدم الأولى - غصن آس وتشمته، فقالت: «إنها نبتة تصلح تعريشة للحب» لأنها
كانت على آخر من الجمر لعناق آدم. ثم قطعت سعة وضفرت منها مروحة، ثم قالت: «وهذه مروحة
لإذكاء النار» وقطعت سعة أخرى اتخذتها صولجانًا وقالت: «ساعطي هذا الصولجان لآدم، وأقول له:
اتخذ هذه أداة لتسود بها علي». أخيرًا قطعت غصن صفصاف وقالت: «وهذه أغصان تصلح للمهد»، ذلك أن
الهلال كان يبدو لها مثل المهد. وأما السفرجل فهو الفاكة التي قدمتها حواء لآدم ليأكلها، على أنها رمز
للحب كما تقول الأسطورة. لكنه سرعان ما غص بها. ومنه أتى المثل العامي (شو بدّي استفكر فيك يا
سفرجله. ياللي كل لقمة بغصة).

نبوة أشعيا (٢: ٤٠)، وزكريا (١: ٨-١١). وجاء في (التلمود) أن المحتفلين كانوا يحملون أغصان الأس وهم يسرون أمام العروس.

٦- استعمل (الأس) في التقاليد البابلية- الآشورية الطيبة والدينية. فكان عطره يستعمل في الطقوس الدينية بينما كان دهنه يستعمل في الأغراض العلاجية لوقف الإسهال. كذلك استعملوا نقيع حبّه لعلاج تدلي الرحم، ومسحوق أوراقه لعلاج الأكزيما (نوع من الأمراض الجلدية) والجروح والقروح. وقد جاء في إحدى الوصفات البابلية (اطحن عددًا من المواد، وامزجها بدهن الأس، ثم اصنع منها لفاقة، وضعها داخل فرجها).

استعمل الأس في الطب العربي القديم كمقبل، ومقوّ، وقاطع للنزف، وقابض للجروح. وقال فيه ابن سينا: (ورق الأس يُطَيَّب رائحة البدن، ويقوّ أصل الشعر، ويطيّله، ويسوّده، ويمنع تساقطه). وقد نقل العرب الأس معهم إلى إسبانيا حين فتحوها. أما اليوم، فتدخل أهم عناصره الكيماوية في الصيدلة الحديثة، مثل: myrténol (ميرتنول)، myrtol (ميرتنول)، composé terpinique (مركبات تربينية)، résine (مواد راتنجية) لتركيب الأدوية الخاصة بتطهير المجاري التنفسية والقصبات الرئوية.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الأس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أشهرها:

١- الرند: *Artemisia abyssinica* (abyssinian artemisia) فارسية معربة، ومعناها (الطيب الرائحة). ذكرها عترة بقوله:

وما شاق قلبي في الدجى غير طائر

ينوح على غصن رطيب من الرند

٢- السمسق أو السنسق: *Origanum*

majorana (sweet marjoram) بقل عشبي، زراعي، عطري، طيّبي، من الفصيلة الشفوية *Labiatae*. يُسمّى في:

- العبرية: שומשום (شومشوق) šwmšūq.

- الفارسية: (سَمَسَق) samsaq.

- اليونانية: sampsikhon.

- اللاتينية: simkamon.

- العربية: السمسق 'al-sumsuq.

٣- الخشبرم، الشاهسفرم، الشاهسبرم، كلها فارسية معربة من (شاه = ملك + اسبرغم = عطر)، وتعني (العشب العطري). ذكره الأعشى بقوله:

وشاهسفرم والياسمين ونرجس

يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيَّما

٤- الشرجس: *Narcissus poeticus* (poet's daffodil)

جنس زهر من الفصيلة النرجسية *Amaryllidaceae*. ذُكِرَ في (الكتاب المقدس /

العهد القديم): (أنا نرجس الشارون، سوسنة

الأودية)، (نشيد الأناشيد ١: ٢). والترجس

موجود بنفس اللفظ والمعنى في:

- العبرية: נרקיס (نركيس) nirqys.

- الآرامية: נרקיס (ناركيس) nārqys.

- السريانية: نَرْقِس (نورقيس) norqes.

- الفارسية: (نركيس) narkys.

- اللاتينية: narcissus.

- اليونانية: narkissos.

- الإنكليزية: narcissus.

- العربية: النرجس 'al-nargisu.

٥- البادرُوج: فارسية (بادروج).

٦- الخرنباش: فارسية (خرنباش) *Origanum*

maru (Egyptian marjoram)، ذكره الشاعر أبو

حنيفة، بقوله:

أنتنا رياحُ الغُور من طيّب أرضها

بريح خرنباش الصرائم والمُقل

٧- القمار: *Myrtus communis* (common myrtle)

(myrtle)

٨- الفطس: حب الأس، الواحدة فطسة.

٩- المرسين: كلمة لاتينية الأصل *Myrtus*.

١٠- المُرد: *Salvadora persica* (toothbrush tree) فارسية.

١١- النيلوفر: *Nymphaea lotus* (nenuphar)

نبات مائي من الفصيلة النيلوفرية *Nymphaeaceae*

، ينبت برّياً في المناطق

والأنهار، ذكره ابن المعتز بقوله:

وبركة تزهو بنيلوفر ألوانه بالحسن مَثَعُونَة

يسمى النيلوفر في:

- العبرية: נילوفر (نوفار) nwfār، נילופים

(صيتليم) se'elym.

- الآرامية: נילופר (نيلوفر) nylwfar.

- السريانية: مَكْهَفَة (نيلوفر) nylwfor.

- الفارسية: (نيلوفر) nylwfar.

- اليونانية: nelumbium.

- اللاتينية: nymphaea.

- الإنكليزية: nenuphar.

- العربية: النيلوفر 'al-naylwfar. ويعتقد أن

الكلمة العربية هذه دخيلة من الفارسية.

١٢- الريحان: *Ocimum basilicum* (sweet basil)

جنس من النبات طيب الرائحة، من

الفصيلة الشفوية *Labiatae*، جمع رباحين. وقيل

الريحان كل بقل طيب الريح، وفي التتزيل

العزّي: «وَالْأَرْضُ وَصَمَهَا لِلْأَنَابِ هَ فِيهَا فَكْهَة

وَالنَّحْلُ ذَاتُ الْأَكْأَرِ هَ وَلَكْهَ ذُو الْعَصْفِ

وَالرَّيْحَانُ» (الرحمن: ١٠-١٢)، وفي

الحديث: (من غرض عليه ريحان، فلا يرده،

فإنه خفيف المحمل، طيب الرائحة). ووصفه

الشاعر بقوله:

وريحان تميمس به غصون

يطيب بِشَمِّه شرب الكؤوس

كسودان لِبَشَن ثياب خِرْ

وقد كانوا مكاشيف الرؤوس

يسمى الريحان في:

- العبرية: ריחן (ريحان) ryhān.

- الآرامية: ריחנא (ريحونا) ryhonā.

- السريانية: رُسْطَل (ريحونو) ryhono، رُسْطَلَة

(سُفْرُور) safrwro.

- العربية: الريحان 'al-rayhānu.

■ الأب: *Leobordea lotoides* (herb, grass,

forage)

١- الأب: جميع الكلأ الذي تغلفه الماشية.

يقال: فلان راع له الحب، وطاب له الأب، أي

زكا زرعه، واتسع مرعاه. وفي حديث قس بن

ساعدة: (فجعل يرتع أباً، وأصيد ضباً). وقد ورد

الأب في الشعر، بهذا المعنى:

جذمننا قَبَسٌ ونجدُ دارُنَا

ولسنا الأب به والمَكْرَعُ

٢- أقدم ظهور للكلمة (الأب) بهذه المعاني،

كان في الآشورية-البابلية (أباو = abābu)، ثم

في الكنعانية وفروعها (إب)، والآرامية

وفروعها (نابن = إبا)، بالإضافة إلى العربية

(الأب). ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة

لغات الشرق القديم على الشكل التالي:

الأشورية البابلية	abābu	أبابو	-
الفينيقية	'ab	أب	אב
العبرية	'eb	إب	עב
الآرامية	'ebā	إبا	עבא
السريانية	'abo	أبو	אבא
العربية	'al-'abbu	الأب	-

٣- عرف العرب الأب منذ زمن، وورد ذكره في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ أَهَلَّكَ أَبَاكَ﴾ (عبس: ٣١). وفي مسائل نافع بن الأزرق أنه سأل ابن عباس قائلاً له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهَلَّكَ أَبَاكَ﴾. قال ابن عباس: الأب ما يختلف منه الدواب. قال نافع: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال ابن عباس: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ترى الأب واليقطين مختلطاً

على الشريعة يجري تحته الغرب
٤- اختلف رجال التفسير في معنى كلمة الأب. فقال ابن قتيبة: (هو المرعى)، وقال الفراء: (ما تأكله الأنعام)، وقال ابن عباس: (ما ترعاه البهائم)، وقال الزجاج: (هو جميع الكلال الذي تعلفه الماشية)، وروى الوالي: (إنه الشمار الرطبة)، وقال الضحاك: (هو التبن خاصة)، وقال الكلبي: (هو كل نبات سوى الفاكهة).

٥- عدّ السيوطي (الأب) من الألفاظ الأعجمية التي وقعت في القرآن الكريم (الإتقان، ص ١٣٨)، لكنه لم يذكر أصلها، وقال أبو زيد الأنصاري: (لم أسمع للأب ذكراً، إلا في القرآن)، بينما اعتبر مؤلف (الألفاظ السريانية في

المعاجم العربية، ص ١) أن كلمة (الأب) دخيلة من السريانية **أبأ** (أبو) 'abo، واعتبر مؤلف (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٢) أنها دخيلة من الآرامية **إبا** (إبا) 'eba. لكن في ضوء ما تقدم، يمكن اعتبار (الأب) كلمة عربية أصيلة لوجودها في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى، وتعني جموع العشب، والبقول، والخضار، والفاكهة، إلخ.

٦- استعمل نبات (أبابو = abābu) في الطب البابلي لمعالجة أمراض المعدة كالإمساك، وأمراض جهاز الهضم. واستعمل غير بعيد عن ذلك، في الطب العربي القديم وخاصة لمعالجة أمراض المعدة، كطاريد للغازات، خافض للحرارة، إلخ.

أما حديثاً، فينصح أن لا يستعمل إلا بمشورة طبيب اختصاصي، لأنه يحتوي بشكل مركز وعالي على مادتي melianthine ميلانثين وmenyanthine على مادتي ميلانثين تسبان القوي.

٧- تسمي المعاجم العربية (الأب)، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عديدة وفوضفاضة، ولا ضابط لها. ويمكن أن نذكر في هذا المجال:

١- العشب: *Menyanthes trifoliata* (trefoil) وهي كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم مثل:

- العبرية: **עשב** (عشب) 'eseb.
- الآرامية: **עשבא** (عشبا) 'esbā.
- السريانية: **عشب** (عشبو) 'esbo.
- العربية: عشب 'ušbu.

٢- الكلال: (forage; fodder) وهي كلمة موجودة أيضاً بنفس اللفظ في لغات الشرق القديم مثل:

الفينيقية	hoben	هوبن	הבז
العبرية	hawbenym	هاوبنيم	הובנימ
الآرامية	abanosa	أبنوسا	אבנוסא
السريانية	abnws	أبنوسو	أبنوسا
الفارسية	abnws	أبنوس	-
اللاتينية	ebenum	إينوم	-
اليونانية	evenos	إفينوس	-
الإنكليزية	ebony	إبوني	-
العربية	'al-'abanws	الأبنوس	-

٣- في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن كلمة (الأبنوس) عربية أصيلة وليست دخيلة من اليونانية (evenos)، أو اللاتينية (ebenum) كما جاء في المعاجم العربية الحديثة.

٤- ذكر (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن شعب ددان كانوا يتاجرون بالأبنوس في أسواق صور. وربما كانوا يجلبونه من الهند والحبشة: (بنو ددان تجارك، جزائر كثيرة، تجار يدبك. أئوا هديتك، قروناً من العاج والأبنوس) (حزقيال ١٥: ٢٧).

٥- استعمل نبات الأبنوس (abnu) في الطب البابلي لمعالجة الحروق الجلدية والقروح. واستعمل في الطب العربي القديم كخافض للحرارة، الزحار المزمن، مرض الربو المزمن (تدخين القشور)، إزالة بثور الجفون، الزوف الدموية. ودخلت مركباته الراتنجية résine في الصيدلة، حديثاً، لتحضير مراهم، لمعالجة الإفرازات المهبلية المرضية، مرض القلاع، ضد الحروق، والقروح والأورام ولانضاج الدماجل.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الأبنوس،

- العبرية: **כלא** (كالا) calā.
- الآرامية: **כלא** (كالا) calā.
- السريانية: **كلو** (كلو) calo.
- العربية: **كلا** calā'u.
٣- التبن: (straw) ويسمى في:

- العبرية: **תבן** (تبن) taban.
- الآرامية: **تبن** (تبن) tebnā.
- السريانية: **أحن** (تبنو) tebno.
- العربية: **التبن** tibnu.

٤- البقل: *Leguminosae* (leguminous plants) ويسمى في:

- العبرية: **בצקלון** (بضقالون) bešqālon.
- الآرامية: **بوقلا** (بوقلا) bwqlā.
- السريانية: **فهم** (بوقلو) bwqlō.
- العربية: **البقل** baqlu.

■ الأبنوس *Diospyros ebenum* (ebony tree, ebony)

١- الأبنوس: شجر أسود، ينبت في الحبشة والهند. وفي وصية لعياش بن أبي ربيعة، يشير إلى خشب الأبنوس بقوله: (والأسود البهيم، كأنه من ساسم). خشب صلب، من الفصيلة الأبنوسية *Ebenaceae*، يُصنع منه الأواني والأدوات المنزلية والأثاث.

٢- أقدم ظهور لكلمة الأبنوس كان في الهيروغليفية (HBN هبن)، ثم عادت فظهرت في الآشورية - البابلية (abnu = أبنو)، وانتقلت منها إلى لغات الشرق القديم وأوروبا. ويمكن رصد حركة هذه الكلمة وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	HBN	هبن	-
الآشورية البابلية	abnu	أبنو	-

وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، عدة تسميات أهمها:

- ١- الساسم: *Dalbergia latifolia* (latifolia) وهو شجر، خشبه صلب أسود، فيه عروق بيض، من الفصيلة الأبنوسية *Ebenaceae*، يُستعمل كخشب الأبنوس. ذكره الشاعر بقوله: ناهبنا القوم على صنّيع أجرب كالقدح من الساسم ويُعتقد أن الساسم كلمة يونانية الأصل (sisiyam)، لكنها دخلت العربية على طريق الفارسية (ساسم).
- ٢- الساسب^(١): *Dalbergia sissoo* (sissoo tree) وهو شجر يؤتى به من الهند، يُتخذ منه القسي. قال الشاعر:

طلق وعشق مثل عود السَّسَبِ

والساسب كلمة سنسكريتية الأصل، دخلت اللغة اللاتينية (*sisse*)، وانتقلت منها إلى اللغات الأوروبية. ففي الانكليزية مثلاً (*sissoo*)، لكنها انتقلت إلى العربية عن طريق الفارسية. لذلك نراها تلفظ في العربية بأشكال مختلفة، مثل الساسب، السَّسَب، السيساب. قال رؤية:

راحت وراح كعصيّ السَّسَبِ
مُسَخَّنْفَر الورد عنيّف الإقارب

- ٣- الشيز: *Juniperus communis* (juniper). كلمة فارسية محض (شيز). وهو شجر من فصيلة الصنوبريات *Coniferae*، تُعمل منه القِصاع، والجفان، وتسمى (شيزي). قال لبيد:

(١) قال ابن البيطار: إن الساسب خشب آخر، يشبه الأبنوس.

(٢) AHW, 1, 18.

(٣) وهناك رأي يقول: إن أصل كلمة orange هو النارنج، وليس الأترنج.

وصبا غداة مقامه وزعنها
بجفان شيزي فوقهن سنام

كذلك ذكر الشيزي الحطينة:

قد يملأ الجفنة الشيزي فيثرعها

من ذات خيفين معشاء إلى السحر

■ الأترج *Citrus medica* (citron tree)

- ١- الأترج، والأترنج، والطرنج: شجر من فصيلة البرتقاليات *Aurantiaceae*، يعلو، ناعم الأغصان والورق، ثمره كالليمون الكبار، ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء.

- ٢- أول ظهور لكلمة الأترنج كان في اللغة السنسكريتية (الهندية القديمة)، ومنها انتقلت إلى لغات منطقة الشرق القديم وفق التصور التالي:

السنسكريتية	MATRINGA MATULUNGA	ماترينجا ماتلونجا	-
الآشورية البابلية	^(٢) ataru	أترو	-
الفينيقية	atrg	أترج	אתרג
العبرية	'eterog	إتروج	אתרוג
الآرامية	'atrwgā	أطروجا	אתרוגא
السريانية	'etrwgo 'etrwgo	إتروجو إطروجو	ܐܬܪܘܓܐ ܐܬܪܘܓܐ
الفارسية	turang	تُرَنج	-
التركية	turug	تُرُج	-
اليونانية	nerantis	نيرنتيس	-
اللاتينية	aurantium	أورنتيوم	-
الانكليزية	^(٣) orange	أورنج	-

أبال أدين الثاني (٧٢١/٧١٠ ق.م.) حيث أشارت إلى أن هذه الشجرة توجد في المناطق المنخفضة من المدينة (CAD, 1/102).

ويبدو أن (الأترج) الذي ورد ذكره في الأدب السنسكريتي، كان يزرع في إيران وحوض سومر (بلاد ما بين النهرين) في القرن الرابع قبل الميلاد، وكان معروفاً لدى اليهود القدماء قبل المسيح^(٣). ويُذكر أن بعض الأكاسرة غضب على قوم من الأطباء، فأمر بحبسهم وخيرهم أدماً (طعاماً) لا يزيد لهم عليه. فاختاروا الأترج، فقبل لهم لم اختارتموه على غيره؟ فقالوا: (لأنه في العاجل ريحان، ومنظره مفرح، وقشره طيب الرائحة، ولحمه فاكهة، وحمضه آدم، وحبه ترياق، وفيه دهن).

وكان (الأترج) معروفاً لدى المؤلفين الرومان، وخاصة الذين كانت لهم بحوث طبية في القرنين الأول والثاني. لكنه لم يكن يزرع في أوروبا، فقد ذكر (Pliny)^(٤) أنه كانت هناك بعض المحاولات غير الناجحة لاستيراد أشجار الأترنج في سلال من البلدان الغربية.

٥- وذكر المسعودي في القرن العاشر، عن انتقال الأترنج والنارنج من الهند إلى أرض العرب، فقال: (إن هذه النباتات تفقد عبيرها عندما تزرع بعيداً عن موطنها الأصلي)^(٥). والجدير ذكره أن المصادر العربية في القرون

العربية	'al-'utruggu 'al-'utrungu	الأترج والأترنج	-
---------	------------------------------	--------------------	---

٣- ورد ذكر نبات (الأترج) في السومرية أيضاً، باسم (A-MA = آ-ما)، بينما ورد في الآشورية-البابلية (الأكدية) بصيغة طارئة مُعدّلة (أي إبدال الناء دالاً): (ataru = أترو) و(adaru^(١) = أدرو)، وهو نوع من الحمضيات (citrus)، يظهر في الكنعانية وفروعها بالتسمية الآشورية-البابلية نفسها *ḥḏr* (هادر) والآرامية وفروعها *ḥḏrā* (هدير) *hedyrā*، ويطلق على جنس الليمون بما فيه جميع أنواع البرتقال إلخ. بينما لا تظهر هذه التسمية في العربية:

السومرية	A-MA	آ-ما	-
الآشورية البابلية	adaru	أدرو	-
الفينيقية	hdr	هادر	ḥḏr
العبرية	hādār	هادر	ḥḏr
الآرامية	hedyrā	هدير	ḥḏrā
السريانية ^(٢)	hdyro	هيدرو	ܚܕܝܪܐ
العربية	-	-	-

٤- دُكر اسم الأترج بين ثبت النباتات التي كانت مزروعة في بستان الملك البابلي مردوك

(١) CAD, 1/102-107; AHW, 1, 11.

(٢) وتأتي في السريانية بمعنى جميل وبهي أيضاً.

(٣) S. Tolkowsky, *A History of the Culture and Use of Citrus Fruits*, Westminster, 1937, p. 27.

(٤) Pliny, *Natural History*, edition of Botoch.

(٥) دُكر أحد النباتين الصينيين منذ الألف الأول قبل الميلاد أن أشجار البرتقال الحلو تتحول إلى أشجار نارنج عندما يُغبر بها نهر (هوي)، وتزرع في الشمال. S. Tolkowsky, *A History of the Culture and Use of Citrus Fruits*, Westminster, 1937, p. 7.

السابع والثامن والتاسع لا تتضمن شيئاً عن الحمضيات، ما عدا الأترج.

٦- اعتبر اللغويون القدماء والمحدثون كلمات الأترج والأترنج والطرنج فارسية الأصل أو من الأسماء المعربة مثل: المرزوقي في (شرح الفصيح، ص ١٦٤)، السيوطي في (المزهر ١٦٦: ١) مُحَقِّق (المُعَرَّب) ف. عبد الرحيم (ص ٣٥)، ورفائيل نخلة اليسوعي (ص ٢١٦) والتونجي (ص ٢٣)، وأدي شير (ص ٣٤)، بينما اعتبرها مؤلف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٥) سريانية الأصل ~~هنا~~ (إطروجو) 'etrwgo. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن كلمتي الأترج والأترنج ومشتقاتهما عربية أصيلة، يشهد بذلك وجودها في جميع لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

٧- ذُكِرَ الأترج في الحديث الشريف: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، كمثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب). وقال ابن الأثير: وفي حديث مرفوع أنه (كان يعجبه ~~ب~~ النظر إلى الأترج، والحمام الأحمر). واشتق العرب من الأترج مصدرًا ميميًا يدل على اللون الأحمر، وهو (المترج). فقد جاء في الحديث: (نهى عن لبس القسِّي المتَّرج)، وهو المصبوغ بالحمرة صيفًا مشبعًا. وضبط الكلمة معجم (تاج العروس) هكذا: أترُّج، وأترنُّج، وتُرُنُّج. وقد أعجب الشعراء العرب في الأترج، ووصفوه وصفًا جميلًا. فقال صريع الخواني:

جرى الله من أهدي الترنج تحبة
ومن بما يهوى عليه وعخلا
وقال علقمة بن عده:

يَحْمِلُنْ أترُّجَةً تَضُخُ العبير بها
كَانَ تَطْيَابُهَا فِي الأنف مَشْمُومٌ

٨- ذُكِرَ الأترج في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (وتأخذون لأنفسكم، في اليوم الأول، ثمر الأترنج، وسعف النخل، وأغصان... في مظال تسكنون سبعة أيام)، (الألويون ٢٣: ٤٠-٤٢).

٩- أطال الأطباء والتبائون الحديث عن فوائد الأترج (له، وقشوره، وبزره)، وفي طبيعتهم ابن سينا، وابن البيطار، وغيرهما. وجاء في الطب النبوي، ص ٢١٨ أن (قشر الأترنج يحتوي على زيت طيار إذا جُعل في الثياب منع السوس). وقال ابن سينا في (القانون): (عصارة قشره تنفع من نهش الأفاعي، وحراقة قشره طلاء جيد للبرص). وقال الغافقي: (أكل لحمه ينفع البواسير، أما عصيره فنافع من اليرقان، ويسكن غلظة النساء، ويُذهِبُ بالقوبا). أما بزره، فقال عنه (ابن ماسويه): (ينفع من السموم القاتلة، وخاصة لسع العقارب، ولدغ الهوام كلها). أما في الصيدلة الحديثة، فتدخل اليوم أهم مركبات الأترنج، مثل huile essentielle (زيت عطري) في أدوية الصدر، مقشع، وطارد للغازات، ضد الحفر (الأسقربوط)، منشط، مهدئ، مهضم، مصدر هام للفيتامين.

١٠- سَمَتِ المعاجم العربية (الأترنج) وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدة أهمها:

١- الكَبَاد: *Citrus aurantium* (bitter orange-seville orange-tree; tree).

والكَبَاد شجر من الفصيلة البرتقالية *Aurantaceae* يسمّى زهره (النمارق).

وفي حديث هند:

لَحْن بَنَات طَارِق
نَمَشِي عَلَى التَّمَارِق

وقبل التمارق أيضًا (الوسائد)، واحدها ثمرقة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ (الغاشية: ١٥). والكَبَاد، ثمره لا يؤكل، بل يُصنع منه ربّ لمداداة مرض الكبد (hepatitis) الذي اشتق اسمه منه. وقد روى عبد الملك بن المبارك والبيهقي وغيرهما، عن النبي (ﷺ) القول: (إذا شرب أحدكم، فليمص الماء مضًا، ولا يَغُبْ عيًّا، فإن الكبد من العَبِّ). وقد ذُكِرَ ثمر الكبد في (كتاب ألف ليلة وليلة) عددًا من المرات.

٢- الليمون: *Citrus limonum* (lemon tree).

ورد ذكر الليمون في كتب المفردات والنباتات والطب العربي، فقالوا فيه: كل حلو داءٌ إلّا الليمون. وكل حامضٍ أذى إلّا الليمون. قال فيه الشاعر:

أنظر إلى الليمون في شكله

وحُسنه لما بدا لعيان

كأنه بيض دجاج وقد

لَطَّخه العباب بالزعفران

يسمى الليمون في:

- العبرية: לִימון (ليمون) lymon.

- الآرامية: لִימָא (ليما) lyṁā, لִימָנָא (ليمونا) lyṁonā.

- السريانية: كُضَه (ليمو) lyṁw, حُسه (ليمونا) lyṁwnā.

- الفارسية: (ليمو) lyṁw.

- التركية: (ليمون) lyṁwn.

- العربية: الليمون 'al-laymwn.

وقد دخلت كلمة (الليمون) هذه معظم لغات

العالم، ففي:

- اليونانية: lemon (ليمون).

- اللاتينية: limonum (ليمونيوم).

- الإنكليزية: lemon (ليمون).

٣- المتك: *Citrus medica* (citron tree). في علم النبات الحديث، المتك جسم متفخ في طرف عضو التذكير، فيه أكياس تحوي حبوب اللقاح. والمتك كلمة فارسية محض (بوتك).

٤- النفاش: *Citrus aurantium* (bitter orange-tree).

٥- تفاح ماهي، أو تفاح العجم: *Citrus medica* (adam's apple; cedar tree; citron).

٦- ليمون اليهود: سمي ذلك لأن اليهود كانوا يحملونه في عيد المظال أو الخيمة ويستعملونه.

٧- ثراكين: سريانية.

٨- قُرس: في المغرب.

٩- النارنج: *Citrus aurantium* (seville orange-tree).

وهي شجرة مثمرة من الفصيلة السذابية *Rutaceae*، دائمة الخضرة، تسمو بضعة أمتار، أوراقها جلدية خضر لامعة، لها رائحة عطرية، وأزهارها بيض، عبقه الرائحة، تستعمل في صنع ماء الزهر. ويسمى (النارنج) في:

- الآرامية: نَارَنْجَا (نارنجا) naringā.

- السريانية: نَارِنْجَا (نارينجو) naryngo.

- الفارسية: (نازنك) nāzenk.

- اللاتينية: (أورنج) orange.

- التركية: (نارنج) nareng.

- العربية: النارنج 'al-nāreng.

هيروغليفية	OSER 'ASRET	أوسير أسرت	-
الآشورية البابلية	ašlu ^(١)	أشلو	-
الفينيقية	ašl	أشل	אשל
العبرية	ešl	إشل	אשל
الآرامية	atla	أتلا	אתלא
السريانية	'wslo	أسلو	ܐܘܨܠܐ
العربية	'al-'aflu	الأثل	-
الإنكليزية	athel	إثل	-

١١- استعملت المعاجم العربية تقاليد كلمة الأثرنج السنسكريتية الأصل، لتوليد أسماء عدد من النباتات مثل:

١- الأثرنجية: *Andropogon nardus* (citronella grass) وهي اسم يطلق على مجموعة من النباتات العشبية، لها رائحة شبيهة برائحة الليمون، كالقيصوم، والترنجان، والإذخر المكبي، ورعي الحمام، وغيرها، وتسمى في العربية *أطروجا* (atrugnā).

٢- الثُرُنْجان: *Melissa officinalis* (lemon balm) وهو نوع من الريحان، اسمه الشعبي (مفرج القلب الحزين). قال صاعد الأندلسي

لم أدر قبل ترنجانٍ مررت به
إد الزُمُرْدُ أغصانٌ أوراؤُ
والترنجان كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في كل من:

- العبرية: *תרנגון* (ترنحون) terangwn.

- الآرامية: *תרגא* (طروحا) terwga.

- السريانية: *ܬܪܘܓܐ* (طروجر) trwgo.

- الفارسية: *ترنگان* (turunkān).

■ الأثل: *Tamarix orientalis* (ladies' seal)

١- الأثل: شجر من الفصيلة الطرفاوية *Tamaricaceae*، طويل، مستقيم، معمر، جيد الخشب، كثير الأغصان، متعدها، دقيق الورق.

٢- أول ظهور لكلمة الأثل كان في الهيروغليفية (oser = أوسير)، فالآشورية-البابلية (ašlu = أشلو). ثم انتقلت هذه الكلمة إلى لغات الشرق القديم، كما في النصوص التالي:

٣- جاء أنه في عهد سلالة أور الثالثة كان يصنع من خشب (الأثل) بعض الآلات النذرية، كالخناجر للاحتفالات الدينية، وكذلك الدمى للسحر... إلخ. وقد ورد شجر (الأثل) في المحاورات الأدبية البابلية، حيث دُكرت محاوره بين شجرة (الأثل) وشجرة (التخل) تملح فيها كل شجرة نفسها، وتذكر فضائلها وميزاتها.

٤- دُكر الأثل في القرآن مرة واحدة في (سبا: ١٦): ﴿فَأَعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْمَرْمِ وَيَدْلَتْهُمْ يُجَنَّبُهُمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْغَلٍ تَحْمِلُ وَأَقْلٍ وَتَقْوِ وَنَ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾.

٥- وفي الحديث عن أبي حازم قال: (اختلف الناس في منبر رسول الله من أي شيء هو؟ فأتوا سهل بن سعد فسألوه. فقال: ما بقي أحد من الناس أعلم به مني، هو من أثل الغابة، عمله فلان ابن فلانة، نجار).

٦- عرف العرب الأثل، وورد في شعرهم. وقد شبه كثير عزة المرأة بالأثلة لاستوائها وحسن

٣- الغبيل: في مصر *Tamarix articulata* (articulate tamarisk).

٤- ويسمى ثمر الأثل (غذنة)، وهو عصفها.

٥- البُجم: نوع من العفص يتكون في شجر الطرفاء.

٦- الطمربح: *Tamarix gallica* (French tamarisk).

٧- الثُصار: الأثل الثابت في الجبال، إلخ

■ الإجاص: *Pyrus communis* (plum tree, pear tree)

١- الإجاص: نبات من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، ثمره حلو لسيدي، يطق في سورية على الكمثرى وشجرها، وكان يطلق في مصر على البُرقوق وشجره.

٢- أقدم ظهور لكلمة الإجاص كن في الآشورية-البابلية (angāšu) أنحاش. بعد ذلك أدغمت النون في لغات الشرق القديم، ما عدا العربية، حيث ظهرت فيها اللفظان أي الإجاص، والإنجاص.

الآشورية	angāšu ^(١)	أنحاش	-
البابلية	angaše	أنحاش	-
الفينيقية	ags	أحس	אגס
العبرية	'eggas	إحاس	אגס
الآرامية	'agāsā	أحاسا	אגסא
السريانية	'agošo	أحاصو	ܐܓܫܐ
	'agwso	أجوصو	ܐܓܘܨܐ
الفارسية	'igās	إحاص	-
العربية	'al-'iggās	الإحاص	-
	'al-'ingās	الإنحاص	-

اعتدالها:

إن هي قامت أثلة
بعليا تُناوح ربحا أصيلا
بأحسن منها، وإن أدبرت
فأرخ، بجمبة تُفرو خميلا
٧- دُكر الأثل في (الكتاب المقدس/ العهد القديم)، فقد جاء: (إن إبراهيم غرس أثلا في بئر سبع)، (تكوين ٢١: ٣٣)؛ (وكان شاول يقيم تحت الأثلة في الرامة)، (١ صموئيل ٢٢: ٦)؛ (وقد دُفنت عظام شاول وعظام بنيته تحت الأثلة في يابيش)، (١ صموئيل ٣١: ١٣). ويقال إن في سيناء نوعا من الأثل يُخرج شيئا يعرف بين الأهليين بالمن.

٨- وردت في الطب البابلي استعمالات كثيرة لشجرة الأثل، حيث دُكر أنها تمزج مع الخل، وتستعمل للعيون، والتسمم، والأمراض التي اعتقدوا أنها ناشئة عن الأرواح والأشباح.

كذلك استعمل الأثل في الطب العربي القديم لعلاج الربو، والسعال، وأمراض الصدر، والقشع، والتشنجات الشرجية، وصبغ الشيب، وآلام الأسنان. ويدخل (الأثل) في تركيب بعض الأدوية في الصيدلة الحديثة لاحتوائه على: sulfate de sodium (كبريتات الصوديوم)، acide gallique (حمض غاليك)، méthyl (ميثيل).

٩- تسمى المعاجم العربية الأثل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدة أهمها:

١- كزمازج: *Tamarix gallica* (French tamarisk) جزمازق، زُوكِر، عفص (كلها تسميات فارسية).

٢ تجاروت: في مراکش، تاكويت (tacouit).

- ٣- اعتبر اللغويون كلمة (الإجاص) معربة لأن الجيم والصاد لا يجتمعان (الفيروزآبادي في القاموس ٢: ٢٩٤)، و(الفَيّومي في المصباح ١: ١٢)، و(ابن فارس في المقاييس ١: ٦٤) و(السيوطي في المُزهر ١: ١٦٠). بينما اعتبرها مؤلف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) سريانية الأصل (ص ٦). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن الكلمة عربية أصيلة.
- ٤- عرف العرب الإجاص وذكره في أشعارهم فقالوا فيه:
- كأنما الإجاص في صبغه
مسترق في اللون صبغ المُهَج
لم يخلط في لون وفي منظر
مستحسن الوصف وعرف أرخ
قطائع العنبر ملمومة
أو خرزات تُحِطُّ من سبج
- ٥- يُرجح أن الموطن الأصلي للإجاص بلاد فارس. ومن هناك انتقل إلى سورية، ولم تعرفه أوروبا حتى نقلته معها الحملات الصليبية إلى هناك، فكان موضع الفكاهة والتندر في بداية الأمر، حتى قالوا: (إنه الشيء الوحيد الذي كسبه المحاربون في حرب ١١٤٨ م.)، لكنه ما لبث أن لقي اهتمام الأوروبيين. ويُذكر أن المقربين من فرنسوا الأول، ملك فرنسا، قدموا إليه هدية من الإجاص المجفف في سلال مجدولة فاخرة. ثم أصبح فاكهة شعبية حيث كان الباعة في باريس ينادون عليه (إجاص دمشق).
- ٦- اكتشفت الخصائص الطبية الممتازة للإجاص منذ القدم، فذكر الطب البابلي أن التمشير بماء ورقه يفيد التهاب اللوزتين، والاكتحال صمغه يقوي البصر أما الطب العربي القديم فقد ذكر أن الحلو منه يرخي المعدة بترطيه، ويبردها، ويسهل الصفراء، والمز منه يسكن التهاب القلب، وماؤه يدر الطمث، وصمغه يلحم القروح، ويسهل، ويفت الحصى، ومع الخل، يزيل الحزازة، وهو قليل الغذاء، والأفضل أكله قبل الطعام.
- ٧- يدخل الإجاص في الطب الحديث في تركيب أدوية فقر الدم والتهاب المثانة، وهو مثير للبول، مطهر للمجاري البولية، معالج لترسبات الرمل وتكوين الحصى في المثانة لاحتوائه على florizine (فلوريزين)، pectine (بكتين)، arbutine (أربوتين). لكن قد يؤدي تناول الثمار الفجة إلى تلبك المعدة، ويؤدي تناول المغلي إلى حالات من التشنج، وربما الشلل.
- ٨- سمّت المعاجم العربية الإجاص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدة تسميات أهمها:
- ١- آلو، كازُوك، أَلَوَجَه (كلها فارسية).
- ٢- عين البقر (وخاصة الأسود)، وسُمّي بالفارسية (كاوجشم).
- ٣- عَيْتَقَر، شاهلوج أو شاهلوك (فارسيستان) (وهو الأبيض) ومعناه: سلطان الإجاص.
- ٤- نيسوف (يونانية) nisuph، عين (الجزائر).
- ٥- العررار: *Anthemis arvensis* (corn chamomile).
- ٦- الفرسك: *Amygdalus persica* (peach tree). والفرسك كلمة يونانية الأصل persikon انتقلت إلى اللاتينية persicum، ثم إلى الفارسية (فرسك)، ومنها إلى العربية، والعبرية פֶּרְסִיק (أفريق) afarseq.
- ٧- الخوخ أو الدراقن: شفتالو (فارسية)،

- تماح العرب، الزعراء.
- ٨- العرموط: فارسية، معرب (أرمود)، الإجاص الصغير.
- ٩- البرقوق: (مصر والمغرب) *Prunus domestica* (plum tree, prune tree) جنس شجر مشمر من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، ثمره مختلف الألوان، فيه أنواع برية، وفيه نوع أهلي، يزرع، وله ضروب كثيرة. والبرقوق كلمة قديمة موجودة في:
- العبرية: בִּרְקָן (برقان) barqān، שִׁיזִי (شازيف) šazyf.
- الآرامية: ܒܪܩܝܢܐ (برقوقيا) barqwyā.
- السريانية: ܒܪܩܝܩܝܐ (برقوقيو) barqwyō.
- العربية: البرقوق al-barqwy.
- وقد انتقلت كلمة البرقوق من العربية إلى اللغات الأوروبية، وأطلقت على المشمش فقط: يوناني verikokko، لاتيني procoquus، إنكليزي apricot، فرنسي abricot. كذلك دخلت إلى الإسبانية أثناء الفتح العربي al-bericoque.
- ٧- أدخل العرب الإجاص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصل آشوري ذات الأصل الآشوري، كبادثة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل:
- أ- إجاص الدب: وهو المعروف علمياً *Prunus ursina* ويسمى بالإنكليزية bear plum.
- ب- إجاص البر: *Spondias* (hog plum) وهو ذو ثمر برقوق، يطعم للخنازير.
- ج- إجاص البر الأحمر، أو إجاص إسبانيا: *Spondias purpurea* (purple hog plum).
- د- (إجاص السبح): *Prunus spinosa* (sloe).
- الإران *Cedrus (cedar)*
- ١- ذكرت المعاجم القديمة أن الإران نوع من الشجر، لكنها لم تحدد نوعه، قال الراجز:
- إذا ظَبِي الكُنُسات انْثَلَا
تحت الإران سَلَبَتْهُ الظَّلَا
- لكنها وصفته، بأنه (نوع من خشب الشجر القوي). قال طرفة، يُشَبُّ قوّة ناقته بألواح الإران:
- أموّن كألواح الإران نسائها
على لاحب كأنه ظهر بُرْجُجِد
- ٢- أول ظهور لكلمة الإران كان في السومرية (ERIN = إيرين)، ويعني خشب الشجر القوي، ثم في الآشورية-البابلية (êrênu = إيرينو) أو (êrû = إيرو)، ويظهر هذا الجذر في الأوغاريتية بلفظة (arn = أرن)، وفي الكنعانية وفروعها (ʾrōn = أرون)، والآرامية وفروعها (ʾrwn = أرونا)، بالإضافة إلى العربية (الإران). ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	ERIN ^(١)	إيرين
الآشورية	êrênu	إيرينو
البابلية	êrû	إيرو

(١) جاء هذا النوع من الشجر بالصيغة السومرية ERIN في كتابات أمراء (لكش) الأولين. مثل (أباتم الأول)

الأوغاريتية	'arn	أرن	-
الميتيقية	oren	أُرِن	אָרֶן
العبرية	'oron	أرون	אֶרֶן
الآرامية	'arwna	أرونا	אַרְוְנָא
السريانية	'orwno	أرونو	ܐܪܘܢܐ
اللاتينية	urne	أرني	-
العربية	'al-'irān	الإران	-

٣- لكن يبدو أن كلمة (الإران) قد حدث فيها تطور في الدلالة فيما بعد، فقد كانت تطلق في الميتيقية على الخشب القوي الذي يصنع منه التابوت، ثم أطلقت فيما بعد على التابوت نفسه. فالإران مثلاً هو التابوت الذي اضطجع فيه ملك صيدا (شمعون^(١)). والإران، في اللغة العبرية، التابوت الذي كان فيه عهد بني إسرائيل. فقد جاء في (سفر الخروج ١١: ٣٥-١٢) ما يلي: وَلِيَّاتِ كُلِّ مَاهِرٍ فِيكُمْ وَيَصْنَعُ كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ: المسكن، وخيمته، وغطاؤه وأبظفته، والواحد، وعوارضه، وأعمدته، وقواعده، والإران (التابوت) وعُصْوِيه، والغطاء، وحجاب السجف) بينما جاء في معجم (تاج العروس): (الإران) تابوت يحمل فيه النصارى موتاهم، ذكره الأعشى بقوله:

أُثِرْتُ فِي حَنَاجِنِ كِلَارَانَ

ميت عُولِيْنَ فَوْقَ عُوجِ رَسَالِ
٤- اعتبر مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨) أن الإران، كلمة سريانية (ܐܪܘܢܐ = 'orwno = أرونو) لكنها من أصل

عبري. بينما يقول مؤلف (معجم المعربات الفارسية، ص ٢١١) إنها عبرية محض (אֶרֶן أرون = 'oron). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الإران كلمة عربية أصيلة، وهي موجودة في جميع لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

٥- انتقلت كلمة الإران إلى أوروبا، فدخلت اللاتينية بلفظة (urne) لتطلق على الإناء الذي يستخدم للاحتفاظ برماد الأموات. بينما تستعمل اليوم كلمة (urne) في بعض اللغات لأوروبية لتدلّ على صندوق الاقتراع الانتخابي

٦- استعمل الإران في الطبّ العربي القديم، وخاصة زيوته، لمعالجة حالات العموية، معقم، مطهر، إلخ. أما حديثاً فتدخل ريت الإران ومركباته المغالة في الصيدلة الحديثة مثل: huile essentielle (زيت عطري)، gomme (صمغ)، résine (مواد راتنجية)، matière grasse (مادة دسمة) في مراهم التجميل وأدوية، إلخ.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الإران، وهي كلمة تعود في بدايات طهوره إلى أصول سومرية. تسميات عدة أمتها.

١- الأُرُزُ: Cedar Libani (cedar of Lebanon) وهو شجر عظيم صب، من الفصيلة الصنوبرية Pinaceae دائم الخضرة، يعلو كثيراً. أشهر أنواعه (أرز لبنان) وهو شعار له. ذكر في (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن خشب الأرز قد استخدم في بناء القصور، صواري السفن، والتوايت (حرقيل ٥٠٢٧). وقد جلب داوود وسليمان خشب الأرز من بلاد حيرام،

(١) تعني كلمة الإران في الميتيقية صندوق أو تابوت (oren = אָרֶן). وقد ورد في (نقش تانيت) الميتيقية أن ملك صيدوم الكنعاني (شمعون) كاهن عشتروت اضطجع في هذا الإران (التابوت).

السكريتية	ragavan	راجافان	-
	argwan	أرجوان	-
	argavan	أرجفان	-
الآشورية البابلية	argaman-nu	أرجامان	-
الميتيقية	argen	أرجون	אַרְגָּן
العبرية	argewān	أرجوان	אַרְגָּוָן
الآرامية	argwnān	أرجوان	אַרְגְּוָנָא
السريانية	argwano	أرجوانو	ܐܪܓܘܢܐ
الفارسية	argawān	أرجوان	-
العربية	'al-'urguwānu	الأرجوان	-

ملك صور، وكان يؤتى به طافياً إلى يافا: (وأرسل حيرام، ملك صور، رسلاً إلى داوود، وخشب أرن، وسحارين). (صموئيل الثاني ٥: ١١)؛ (أنا أعمل مسرتك في خشب الأرز، وخشب السرو). (الملوك الأول ٥: ٢٢).

والأرز كلمة قديمة موجودة في:

- العبرية: אָרֶן (إرن) 'erez.

- الآرامية: אַרְגָּא (أرزا) 'arzā.

- السريانية: ܐܪܘܢܐ (أرو) 'arzo.

- العربية: الأُرُزُ 'al-'arzu.

٢ الشربين: Cupressus sempervirens (evergreen cypress) وهو جنس شجر حرجي من الفصيلة الصنوبرية، والفصيلة السروية Cruciferae. ذكر في (الكتاب المقدس / العهد القديم) (مجد لسان إليك يأتي، السرو، والسديان، والشربين معاً. لزينة مكان مقدسي، وأمجد موضع رحلي). (أشعيا ٦٠: ١٣).

والشربين كلمة قديمة موجودة في

- الآرامية: שׁוֹרְבִינָא (شوربينا) šwrbyna.

- السريانية: ܫܘܪܒܝܢܐ (شوربينو) šwrbyno.

- الفارسية: شَرَبُون (شربون) šurbwn.

- العربية الشربين 'al-šarbyn.

■ الأرجوان Cercis siliquastrum (Judas tree)

١- الأرجوان. شجر من الفصيلة القرنية Leguminosae، له رهر شديد الحمرة، حسن المنظر، وليس له رائحة.

٢- أول ظهور لكلمة الأرجوان كن في البعة لسكريتية بلغة arga (احمرار) + van (أداة النسبة). ثم انتقل إلى آشورية-لبالية argaman-nu، ومنها انتشر في أرحاء الشرق القديم وفق التصور التالي.

٣- جاء في معجم (تاج العروس) أن الأرجوان مشتقة من كلمة (جوري). بينما قال التونحي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٤) إن الأرجوان هو (الورد الحوري) الذي يكشر وجوده في مدينة صور الساحلية ويستخرجون منه (الموركس). وقال الحوالي في (المعرب، ص ٦٧) إن الأرجوان فارسية، لكنه لم يذكر أصلها، بينما قل أدبي شير في (كتاب الأعاط الفارسية المعربة، ص ٨) إن الأرجوان معرب (أرغوان) الفارسية، وهو شجر له ورد يتقل به العرس على الشراب. ويطلق أيضاً على الصغ لأحمر. وكذلك قال رافائيل نحلة اليسوعي في (عرائب اللغة العربية، ص ٢١٦).

بينما جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٨١) أن الأرجوان كلمة سريانية الأصل

لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن

في اللغة الأوغاريتية، بلفظة (arz = أرز)، ثم في الكنعانية وفروعها (arṣ = إرز)، والآرامية وفروعها (arṣa = أرزا). بالإضافة إلى العربية (الأرز). ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

آشورية بابلية	kurangu kuraggu	كورحو كورخو	-
أوغاريتية	'arz	أرز	-
فنيقية	arz	أرز	𐤀𐤕𐤕𐤕
عبرية	'erez	إرز	𐤀𐤕𐤕𐤕
آرامية	'arzā	أردا	𐤀𐤕𐤕𐤕𐤕
سريانية	'arzo 'wrzo	أرزو أورزو	ܐܪܝܐ ܐܘܪܝܐ
إسبانية ^(١)	arroz	دور	
عربية	'al-'arzu	الأرز	

٣- ذكرت المعاجم القديمة أن (الأرز) ليس من نبات أرض العرب. واعتبرت المعاجم الحديثة أن كلمة (الأرز) دخيلة على اللغة العربية، وهي من أصل آرامي - سرياني (arṣa - أرزو) تابعة في ذلك رأي (بروكلمان).
لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن كلمة (الأرز) عربية أصيلة، فهي موحدة نفس اللفظ والمعنى في معظم لغات الشرق القديم. أضف إلى أنها مشتقة من حذر مشترك قديم بمعنى (مجتمع - ثابت - قوي - إلخ).^(٢)

الأرجوان كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم السيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف العرب الأرجوان منذ القدم، وذكره عمرو بن كلثوم في معلقته بقوله:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُصِّنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلْحِينَا
٥- ذُكِرَ الأرجوان في (الكتاب المقدس / العهد الجديد): (بضائع من الذهب، والفضة، والحجر الكريم، واللؤلؤ، والبر، والأرجوان، والحرير، والقرمز)، (رؤيا يوحنا ١٨: ١٢).

وهناك أسطورة تقول إن يهودا الذي سلم المسيح إلى اليهود لقاء رشوة، شق نفسه على شجرة الأرجوان، لذلك سُميت هذه الشجرة بالإنكليزية (Judas tree).

٦- يسمى الأرجوان في سورية تسميات عامة أشهرها: زمريق، خرزيق، إلخ. ولا ندري مصدرها، لعلها تعود إلى أصول يونانية محرفة (cercis).

■ الأرز Cedrus (cedar)

١- الأرز: شجر عظيم صلب من الفصيلة الصنوبرية (Pinaceae)، دائم الخضرة، يعلو كثيرا. أشهر أنواعه أرز لبنان وهو شعار له، يوجد منه بقية في لبنان الشمالي وجبل الباروك، وجبال اللاذقية.

٢- يظهر الأرز في ثبات النباتات الآشورية - البابلي بلفظي (kurangu = كورنجو) و(kuraggu = كورنجو). لكن أول ظهور لكلمة الأرز، كان

٤- كان حشب الأرز، في العصور القديمة، يصدر من لبنان إلى مصر، وآشور، وبابل، واليونان. وقد استعمل سكان العراق القدماء حشب الأرز، ففي حوليات كتابات (نرام سين) الأكدي، نراه يقصد الأقاليم التي تنتج الأرز، وهي جبال الأمانوس^(١). كذلك قصد (جلحامش) وصاحبه (أنكيديو) غابات الأرز^(٢). ويذكر (نيوخد نصر) أنه قطع بنفسه شجرة أرز عظيمة من لبنان. وقد استعملوا في آشور وبابل صمغ الأرز للطقوس الدينية^(٣). وكان الكهنة يمسحونه لتطيب رائحة الفم. وكان هذا الصمغ يحرق كالبخور، وسُمته المصادر الآشورية (دم الأرز).

وقد أقيم في مدينة (مرسيليا) بفرنسا، عام ١٩٧٧، معرض خاصا يبين مراحل استخدام حشب الأرز عبر التاريخ والأرز اليوم هو شعار لبنان، ويظهر رسمه على العلم اللبناني وعلى موضوعات فنية لبنانية تقليدية كثيرة.

٥- عرف العرب الأرز منذ القدم، فقد جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال: (مثل المؤمن، مثل الخامة من الررع، تفيؤها الرياح، يقيمها مرة، وتميلها مرة أخرى، ومثل المنافق، مثل الأرزة، لا تزال قائمة على أصلها، حتى يكون انحعافها مرة واحدة). كذلك ورد ذكر الأرز في شعر شبيب بن البرصاء:

لَهَا رَبَازَاتٌ بَالْجَاءِ كَأَنَّهَا

دَعَائِمُ أَرْزٍ يَسِيرُ فَرُوعُ

٦- ذُكِرَ (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن

(١) Gad and Legrine, Ur Excavations Texts I. 79
(٢) ملحمة جلحامش، النوح الخامس، السطر الأول
(٣) Dictionary of Assyrian Botany, p. 283
(٤) ابن قيم الحورية، الطب السوي، ص ٢٢٠

حمل شجرة العرعر، ويسمى في العبرية אֲבִחֵל (أبيل) 'abhel.

٢- الضُّبَار: *Juniperus sabina* (sabin, savin).

٣- شجرة القطران.

٤- تَاكَة، تَاكَة في (المغرب).

٥- قَاذُرُوس، قَاذُرِيَا، معربتان من العبرية

קַדְרִינּוֹן (قادرينون) quadirynon.

٦- العرعر: *Juniperus communis* (common).

(juniper) وهو جنس أشجار وجنابت من فصيلة

الصنوبريات *Coniferae*. ويسمى العرعر في:

- العبرية: יַאֲרֵעַר (عَزْعَر) 'ar'ar.

- الآرامية: יַאֲרֵעַר (عرعورا) 'ar'wra.

- السريانية: ܟܬܡܐ (عرعورو) 'ar'wro.

- العربية: العَرَعْرُ 'al-'ar'aru.

٧- الباروك: أرز لبنان^(١) *Cedrus Libani*

(cedar of Lebanon). ويسمى الباروك في:

- العبرية: בְּרוֹשׁ (بروش) 'beroš.

- الآرامية: בְּרוֹתָא (بروتا) 'berotā.

- السريانية: ܒܪܘܬܐ (بروتو) 'brwto.

- اليونانية: brath.

- اللاتينية: bratus.

- العربية: الباروك 'al-bārwk.

■ الأزطى

Calligonum comosum

(calligonum)

البطباطية *Polygonaceae*، ينبت في الرمل، ويخرج من أصل واحد، كالعصي، ورقه دقيق، وثمره كالعنب. قال أبو النجم يصف خمرة ثمرها:

يبحث ورقها على تحويرها

من ذابل الأزطى ومن غضبها

وتكثر الأزطى في بادية الشام، ويسمى أعرابها

(الرؤة).

٢- أقدم ظهور لنبات الأزطى كان في

الآشورية - البابلية بلفظة ('urīpu = أوريطو)

و('urpu = أورطو). كذلك وردت (الأزطى) في

وثائق من نوزي بلفظة ('urpā'iu = أرطائيو). بعد

ذلك، تظهر في الآرامية (אַרְطָא = أرطى)، وفي

السريانية (ܐܪܬܐ = أرطو). ويمكن تصور اسم هذا

النبات في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية	'urpu ^(٢)	أورطو	-
البابلية	'urīpu	أوريطو	-
	'urpā'iu	أرطائيو	-
الآرامية	'arṭā	أرطى	אַרְטָא
السريانية ^(٣)	'arpo	أرطو	ܐܪܬܐ
العربية	'al-'arṭā	الأزطى	-

٣- تنبت الأزطى في الرمل، ولذلك عرفه

العرب، وأكثر الشعراء من وصفها. وتعود البقر

١- الأزطى: نبات شجيري من الفصيلة

(١) يسمى (أرز لبنان) في:

العبرية: אֲרֵזִי הַלְבָּנוֹן (أرزي هالبتون) arzy hallebanon.

الآرامية: אֲרֵזָא דְלִבְנוֹן (أرزا دلبنون) arzā defebnon.

السريانية: ܐܪܝܐ ܕܠܝܒܢܘܢ (أرزو دلبنون) arzo diebnon.

AHW, 111, 1434 (٢)

(٣) قد تطلق في السريانية أيضًا على الرجل الفاضل أو الصالح.

العربية) إن الأسقال يونانية الأصل (skalla). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الأسقال والأسفيل وكل تقاليهما كلمات عربية أصيلة لأنها موجودة بنفس اللفظ والمعنى في معظم لغات الشرق القديم.

٤- استعمل الأسقال في الطب العربي القديم لمعالجة الأمراض الصدرية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته مثل: flavonique (فلافونيك)، scillarine (سيلارين)، scilliroside (سلليروزيد)، glucoside (غلوكوزيد) لتقوية ضربات القلب، مقشع صدري، وجميع أمراض الصدر.

٥- سمّت المعاجم العربية الأسقال، وهي كلمة

تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية:

١- بصل الفار (لأنه يقتل الفار إذا أكله)،

٢- بصل البر، بصل الخنزير، قيد الخش.

٣- بصل فرعون، سم الفار.

٤- مرك موش (فارسية، وتعني سم الفار).

٥- العنصل: *Urginea scilla* (medicinal squill)

وهو نبات معمر من الفصيلة الزنبقية *Liliaceae*

ويسمى في العبرية חִצְלָל (حاصل) hāšāl.

■ الأسل *Juncus arabicus* (Arabian rush)

١- الأسل: جنس نباتات عشبية، ذو أغصان

كثيرة، شائكة الأطراف، من الفصيلة الأسلية

Juncaceae، تنبت في المنافع والأراضي الرطبة،

وتستعمل أوراقها الأسطوانية الطوال المنتصبة

رباطًا، وكذلك لصنع السلال، والحصر،

والأطباق، وغيرها.

٢- أقدم ظهور لتسمية نبات الأسل كان في

منطقة وادي الرافدين، مهد اللغة الآشورية-

البابلية. ثم توزعت هذه التسمية في منطقة الشرق

الوحي للبريد بها من الحر، والانكراس فيها من البرد والمطر. قال العجاج يصف ثورًا:

ألجأه لفح الصُّبَا وأذمَّسا

والطَّلُّ في خنيسٍ أراطٍ أخبَّسا

■ الأسقال *Scilla maritima* (squill, sea

onion)

١- الأسقال: نبات طبي عشبي معمر، من

الفصيلة الزنبقية *Liliaceae*.

٢- يُلَحَّقُ (الأسقال) بأصناف البصل في قائمة

النباتات السومرية، ويظهر باسم (SE-SIKIL =

سي-سيكيل)، وهو نوع من (البصل البري)،

ويرادفه في الآشورية-البابلية (sikillum =

سيكيلوم). وتظهر هذه التسمية أيضًا في الكنعانية

والآرامية وفروعها، حيث انتقلت فيما بعد إلى

اللغة اليونانية skilla. ويمكن تصوّر هذه الكلمة

في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	SE-SIKIL	سي-سيكيل	-
الآشورية البابلية	sikillum	سيكيلوم	-
الفينيقية	skkn	سيكن	סככך
العبرية	sikykon	سيكيكون	סִיקִיכּוֹן
الآرامية	saqlyā	سقليلا	ܣܩܠܝܐ
السريانية	saqlyio	سقليلو	ܣܩܠܝܐ
اليونانية	skilla	سكيلا	-
اللاتينية	scilla	سكيلا	-
الإنكليزية	squill	سكويل	-
العربية	'al-'asqāl	الأسقال	-

٣- قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة

القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	أشلو	-
الميتيقية	إشل	שחל
العبرية	إشل	שחל
الآرامية	أسلا	שחל
السريانية	أسلو	שחל
العربية	الأسل	-

٣- وقد تعني كلمة *ašlu* (أشلو) في الآشورية-البابلية وخاصة البابلية الوسيطة أيضًا (ساق نبات السُّمَّار الذي يستخدم في صنع الكراسي، والحصر المضفرة)، ثم انتقلت دلالاتها لتعني مجازًا ساق الإبل (CAD, 1/449) (*ašlu ayali*)، وحبل السفينة (*ibbatiq ašalša*)^(١). ثم انتقلت لتطلق على حبل قياس يستخدمه مساح الأراضي، ثم وحدة قياس للمساحين (*tuppi ašlim*). وقد استعار الآراميون هذا اللفظ، وأطلقوه على الحبل أيضًا *שחל* (أشلا) *ašlā*، وكذلك السريان فيما بعد *أشلو* *ašlo*.

في ضوء ما سبق، يمكن اعتبار كلمة (الأسل) عربية أصيلة، وليست دخيلة من السريانية (أشلا) (أسلو) كما قال مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٣).

٤- ذكر الأسل في حديث عمر، رضي الله عنه: (لكن ليدك لكم الأسل والرماح والنبل)، وتردد كثيرًا في الشعر العربي:

(١) CAD, 2/447; AHW, 1, 81

تعدو الحنايا على أسامة في السخيس، عليه الطُرفاء والأسل خيس، كذلك دُكِرَ الأسل في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (فيقطع الرب من إسرائيل الرأس والذنب، والنخل، والأسل، في يوم واحد) (أشعيا ٩: ١٣).

٦- استعمل الأسل في الطب العربي القديم، كمدّر للبول، وفي حالة الاستسقاء. لكن الطب الحديث يحذر من استعماله إلا بمشورة طبيب، لأن زيادة الكمية اعتباطًا يؤدي إلى التسمم والموت. أهم عناصره الكيميائية: oxyde calorine (أوكسيد كالورين)، acide chlorogénique (حمض كلوروجينيك)، *lutéoline* (لوتيولين)، *apigénine* (أبيجينين)، *glucoside* (غلوكوزيد).

٧- سُمّت المعاجم العربية الأسل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الكولان: (فارسية) *Juncus Arabicus* (*rush*)، عرّفته المعاجم القديمة بقولها: هو البردي، وفي (المحكم) نبات ينبت في الماء مثل البردي، يشبه ورقه وساقه السعدى، إلا أنه أغلظ وأعظم.

٢- السُّمَّار: (فارسية) *Juncus acutus* (*sharp rush*) جنس نباتات عشبية من الفصيلة الأسلية *Juncaceae*. وتطلق السُّمَّار اليوم على أنواع من جنس السُّعد (*cyperus*).

٣- بنكه: (فارسية)، البوط، سخونوس (يونانية *schoenus*).

٤- قش الحصر، باير (الشام)، السمر،

٣- عرف العرب الإسليخ لأن الألبان كانت تغزر عليه، سُئِلَتْ إعرابية، ما شجرة ألبك؟ فقالت: (شجرة أبي الإسليخ، رغو، وصريح، وسنام إطريح).

٤- استعمل الإسليخ في الطب العربي القديم لمعالجة الإسهال الحاد، مهذئ معدني (مسكن)، مقو للسيدات عقب الولادة (البذور). وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: *alcaloïde* (قلويد)، *saponine* (صابونين)، *phytostérol* (فيتوستيرول)، *tanin* (مواد عفصية) لمعالجة السل، والتدرن الرئوي.

٥- سُمّت المعاجم العربية الإسليخ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

١- البَقَم: *Caesalpinia echinata* (Brasil) (wood) بفتح الباء، وهو شجر يصغ به، وقبل هو العندم. ذكره المعاجم بقوله: *يَطْمُنَّة نجلاء فيها أَلْمُنَّة يَجْبِش ما بين تراقبه دُمَّة تَغْلِي إذا جاد بها تَكْلُمُنَّة كيزجل الصبَّاغ جاش بَقْمُنَّة* والبَقَم كلمة فارسية الأصل (بكم). ويسمى في:

١- الآرامية: *ܢܦܬܬܐ* (زَرْدَقَا) *zardeqā*.
٢- السريانية: *ܙܪܕܩܐ* (زَرْدَقو) *zardqo*.
٣- البَلْبَحَاء أو البَلْبَحَاء (wild) *Reseda asolaich* (*reseda*)، وهو نبات عشبي صبغي سام، من الفصيلة البليحاوية *Resedaceae*.

٣- ليرون، الصفراء، اكويّة، إلخ.

الآشورية البابلية	سَحَلو	-
الأوغاريتية	شحلت	-
الفينيقية	شحل	שחל
العبرية	شَحَالِيم	שחלים
الآرامية	شَحْلِين	שחלין
السريانية	شَحَوَتو	שחא
العربية	الإسليخ	-
	الإسليخ ^(٢)	-

(١) AHW, 11, 1009

(٢) يبدو موصوح أن العربية قد جمعت بين حرمي الخاء الموحد في الآشورية-السالية (الإسليخ)، والحاء الموجود في نية لغات الشرق القديم (الإسليخ).

■ الأشنان والإشنان *Salsola kali* (saltwort; kali)

١- الأشنان: شجر من المصيلة الرمرامية *Chenopodiaceae*، ينبت في الأرض الرملية، ويستخرج من رماده (القلي) الذي تغسل به الثياب والأيدي لأنه غني بالصودا.

٢- أقدم ظهور لكلمة الأشنان كان في اللغة السومرية بلفظة (ŠE-NA-A = شينا-ا)، ثم الآشورية-البابلية (šunu = شُنُو) حيث انتشرت بعد ذلك في منطقة الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	ŠE-NA-A	شينا-ا	-
الآشورية البابلية	šunu	شُنُو	-
الفينيقية	šnn	شنن	שנן
العبرية	šēnān	شنان	שנן
الآرامية	šunyā	شونيا	שנא
السريانية	'ašyno šwinyo	أشينو شونيو	ܐܫܝܢܐ ܫܘܝܢܐ
الفارسية	ušnān	أشنان	-
العربية	'al-'ušnānu 'al-'išnānu	الأشنان الإشنان	- -

٣- اعتبر أبو منصور الجواليقي في (المعرب) أن أصل كلمة (الأشنان) فارسي، وتبعه في ذلك رونيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٦)، وأدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٢٧)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٢٧) وأن عربيته

(الحرص). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن الأشنان كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذُكِرَ الأشنان في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (ولو اغتسلت في الثلج، ونظفت يدي بالأشنان، فإنك في النقع تُغوسني، حتى تُكرِهني ثيابي)، (سفر أيوب ٩: ٣٠). كذلك ذُكِرَ الأشنان في (إرميا ٢٢: ٢) و(ملاخي ٣: ٢).

٥- ذكر الطب البابلي عدة استعمالات لنبات الأشنان، منها تطهير الفم، وغسل العيون والأشنان من الخارج، وغسل الثياب. كذلك استعمل حقنة شرجية، وفي التزيف والطمس (menorrhagia). واستعمل الأشنان في الطب العربي القديم كمنشط، مصاد حيوي، معقم، ومطهر. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركباته، مثل: oléandrine (أوليادرين)، oléandrigine (أولياندريجين) nériantine (نيريانتين)، glucorosagénine (غليكوروزاجينين) في تصنيع بعض الأدوية.

٦- تسمي المعاجم العربية الأشنان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- البُورق: أو عرق الحلاوة *Saponaria officinalis* (soapwort) وهو نبات تحتوي أوراقه وجذوره على عصارة تستخدم بدلاً من الصابون. والكلمة موجودة في العبرية בורק (بوريت) boryt، والإنكليزية borax (بورات الصوديوم المائية).

٢- الذُكوك: في اليمن. العاسول. القلي:

رماد الأشنان

٣- حُرء، العصافير: نوع منه صغير أيضاً.

٤- شب العصفور.

٥- الحلة: وهو الناتج من حريق الأشنان، وما زالت تستعمل حتى الآن في الأرياف لغسل الثياب.

٦- الحُرص: *Salsola kali* (saltwort; kali). ويسمى الحرص في:

- العبرية: יפרוק (يفروق) yafwq, מלחית (ملحيت) melhyt, פרקן (فرقان) ferqān.

- الآرامية: ܚܪܫܘܝܐ (حَرْصُويَا) haršoyā.

- السريانية: ܚܪܫܘܝܐ (حَرْصُويو) haršoyo.

٧- أدخل العرب كلمة الأشنان ذات الأصل السومري كبداة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل: الأشنة *Usnea* (tree moss)، وهو نبات يشبه الطحلب أو الفطر، يلتف على شجر البلوط والصنوبر، أبيض اللون، ذو رائحة عطرية، جمعه (أشن). تسمى الأشنة في لغات الشرق القديم:

العبرية	asnāh	أسناه	אסנא
الآرامية	šanta	شَنتا	שנא
السريانية	šanto	شنتو	ܫܢܬܐ
الفارسية	'ušnat	أشنة	-
الإنكليزية	usnea	-	-
الفرنسية	usnée	-	-
اللاتينية	usnea	-	-
العربية	'al-'ušnatu	الأشنة	-

٨- يدعي علماء اللغة أن الأشنة كلمة فارسية دخيلة، وأن عربيته (شبة العجوز)، أو (مسواك

■ الأكشوث *Cuscuta epithymum* (clover dodder)

١- الأكشوث: جنس نباتات طفيلية مضرّة، من فصيلة الحاموليات *Cuscutaceae*، سوقها صفر أو شقر، خيطية طوال، تلتف على مضيفها، وتنشعب فيه زوائد ماصة، تمص نسغها، ولا ورق لها. وأنواعه كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة (الأكشوث) كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (kiškānu = كِشْكَأْنُو). وقد ذكرت المصادر البابلية عدة أسماء وصفية لهذا النبات مثل (الكِشْكَأْنُو) ذو اللونين الأصفر والأخضر. وتوجد تعويذة بابلية تذكر (الكِشْكَأْنُو) الذي من (أريدو)^(١). بعد ذلك ظهر هذا النبات في الكنعانية وفروعها بلفظة (קישות = كِشُوت)، وفي الآرامية وفروعها (כשותא = كوشوتا)، بالإضافة إلى العربية الأكشوث. وقد انتقلت هذه اللفظة إلى اللاتينية *cuscutaceae*. ومنها إلى اللغات الأوروبية، ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	kiškānu	كشكانو	-
الفينيقية	kšt	كشت	כשת

(١) أريدو من لمدن السومرية. حوت ما بين النهرين. أسست في الألف لخمس ق م وطلت أهلة بالسكان حتى لقرن السادس ق م والاسم الحالي لهذه لمدينة (تل أبو شهرين)

العربية	kešwt	كشوت	קשוט
الآرامية	košwtā	كوشوتا	כשוטא
السريانية	kšwto	كوشوتو	ܟܫܘܬܐ
اللاتينية	cuscutaceae	كسكوتاسيا	-
الفرنسية	cuscute	كسكوت	-
الإنكليزية	cuscuta	كسكوتا	-
العربية	'al-'ukšut	الأكشوت	-

٣- عرف العرب الأكشوت، وسموه أيضًا الكُشوت، الكشوثي، ووصفوه بأنه نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض. وصفه الشاعر بقوله:

هو الكُشوت فلا أصل ولا ورق

ولا نسيم ولا ظل ولا ثمَر
٤- استعمل الأكشوت في الطب العربي القديم، لمعالجة حالات الإمساك، والاحتقانات الداخلية، وطرده الغازات. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: cuscutine (كيسكيتين)، tanin (مواد عفصية)، résine (مواد راتنجية) لمعالجة أمراض الكبد، وخاصة القصور الكبدي الصفراوي، وتطبل الكبد.

٥- تسمى المعاجم العربية الأكشوت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الحامول: (في مصر) *Cuscuta epithymum* (clover dodder).

٢- الهالوك: *Orobanch caryophyllaceae* (clove-scented broomrape) ويشاء من منه لأنه يشب جذوره في كثير من المزروعات، ويمتص نسغها فيضعفها ويضعف لونها. أكثر ضرره

على الفول والعدس، لذلك يسمونه (أسد العدس).

يسمى الهالوك في العبرية *ללקוט* (غليقت) 'alleqet.

٣- حبّ الفقد: *Vitex agnus castus* (chaste tree) جنيبة للتزوين، من الفصيلة السندروسية *Verbenaceae*. يُسمى أيضًا حب النسل (لأنه يفقد النسل بمداومة أكله، كما زعموا). ويسمى حبّ الفقد في:

- الآرامية: *ܚܡܩܐ ܬܪܦܘܗܝ* (جمفا طرفوهاي) *hemqa terfohay*.

- السريانية: *ܚܡܩܐ ܬܪܦܘܗܝ* (جمفا طرفوهوي) *hemqa terfohay*.

٤- الزحموك: *Cuscuta epithymum* (clover dodder).

٥- بزرقطونا: *Plantago psyllium* (fleawort) بذور نبات عشبي حولي، من فصيلة لسان الحمل *Plantaginaceae*، ينبت في الأراضي الرملية. ويسمى بزرقطونا في:

- الآرامية: *ܩܫܘܬܢܐ* (قشوتنا) *qašwnā*.

- السريانية: *ܩܫܘܬܢܐ* (قشوتونو) *qašwno*.

- العربية: القشوتناء *qašwnā*.

■ الإكليل *Vitis vinifera* (grapevine)

١- الإكليل: أغصان الكرمة، وهي شائعة ومعروفة، من الفصيلة العنبية *Vitaceae*، ومنها ضروب كثيرة، يمكن مراجعتها في كتاب (الأشجار والأنجم المثمرة) للأمير مصطفى الشهابي.

٢- أقدم ظهور لكلمة الإكليل، باعتبارها أغصان الكرمة، كان في الآشورية-البابلية بلفظة *kaltalnu* (= كيليلانو). ثم ظهرت في الكنعانية

وفروعها (*כליל* = كليل)، والآرامية وفروعها (*כלילא* = كليلأ)، بالإضافة إلى العربية (الإكليل). ويمكن تصور هذه الكلمة ضمن أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	kilīlanu	كيليلانو	-
الفينيقية	kalyl	كليل	כליל
العبرية	kalyl	كليل	כליל
الآرامية	kelylā	كليلأ	כלילא
السريانية	klylo	كليلو	ܟܠܝܠܐ
العربية	'al-'iklylu	الإكليل	-

٣- لكن العربية أحدثت تطورًا في دلالة معنى كلمة الإكليل، فصارت تطلق على مجموعة الأغصان، بدون تخصيص لنوع النبات. قال حسان بن ثابت يمدح الغساسنة:

قد دنا الفصح، فالولائد ينظم

من سراعًا أكيلة المرجان
إن الإكليل مجموعة من الأغصان، وجاء في معجم (لسان العرب) أن الإكليل (يُجعل كالحلقة، توضع على الرأس)، (وفي حديث عائشة، تصفه رضي الله عنها دخل تبرق أكاليل وجهه...) وهو على وجه الاستعارة، وقيل: أرادت نواحي وجهه، وما أحاط به إلى الجبين... وفي حديث الاستسقاء: (فَنظَرْتُ إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل، يريد أن الغيم تشع عنها، واستندار بأفاقها).

٤- قال رفائيل نحلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٣) إن كلمة الإكليل دخيلة على العربية من الآرامية (*כלילא* = كيليلا *kelylā*). لكن في صوء ما تقدم، يمكن القول. إن الإكليل

كلمة عربية أصيلة، وهي موجودة بنفس اللفظ والمعنى في جميع لغات الشرق القديم.
٥- استعملت الأكاليل بمعنى أغصان الكرمة في الطب العربي القديم كمشة، ومُرطَب، ومُعْد، ومدر للبول. وكذلك استعملت لمعالجة الأمراض الجلدية، فرط السمته، والبدانة. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: dextrose (دكستروز)، *acide tartarique* (حمض الطرطر)، *tartarate* (طرطرات)، *xanthophille* (كسانتوفيل)، *carotène* (كاروتين)، *fructose* (حمض التفاح) لمعالجة فرط التوتر الشرياني، الأمراض الكلوية والقلبية، تصلب الشرايين، مرض الرثية المفصلي، لكن على مرضى السكري استعماله بحذر شديد.

٦- أدخل العرب كلمة الإكليل التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية كبادنة، لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- إكليل الجبل: *Rosmarinus officinalis* (common rosemary). وهو نبات عشبي من الفصيلة الشفوية *Labiatae*، يسمى أيضًا الغيثران، خائق العزيز، آذان النعجة. ويسمى في العبرية *רוסקרין* (روس مارين) *rws maryn*. وهو تحريف للتسمية اللاتينية *Rosmarinus*.

٢- إكليل الملك: *Melilotus officinalis* (melilot; king's clover) وهو نبات عشبي، من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، فيه أنواع تنبت برية في الحقول والمروج، وتعد من الأعلاف.

ويسمى نبات إكليل الملك، الخندقوق، العنوص، زرق شاه أفسر (فارسية)، وتعي (إكليل الملك). ويسمى إكليل الملك في

- الآرامية: כְּלִיל מְלָכָא (كليل ملكا) kelyl
malkā.

- السريانية: ܟܠܝܠܐ (كليل ملكو) klyl
malko.

■ الألنجوج *Aquilaria agallocha* (Indian
aloe tree)

١- الألنجوج: شجر له عود راتنجي، إذا حُرق
سطعت له رائحة جميلة، من فصيلة المازريونيات
الألنجوجيات *Leguminosae*.

٢- الألنجوج كلمة سنسكريتية الأصل
AGALOK، انتقلت إلى لغات الشرق القديم،
وإلى اليونانية بلفظة *agallocha*، ثم إلى اللغات
الأوروبية. ويمكن تصور حركة انتقال هذه الكلمة
وفق التصور التالي:

السنسكريتية	AGALOK	أجالوك	-
الآرامية	olwgā	أولوجا	ܐܠܘܟܐ
السريانية	ulwgo	أولوجو	ܐܠܘܟܐ
الفارسية	yalangwg	يلنجوج	-
الفرنسية	agalugi	أجالوجي	-
الإنكليزية	agallochum	أجالوكيوم	-
العربية	'al-'alangwg 'al-yalangwg	الألنجوج اليلنجوج	-

٣- عرف العرب الألنجوج منذ القدم، وذكره
في أشعارهم، قال النمر بن تولب:
كَأَن رِيحَ خِزَامَاهَا وَخَسَنَتْهَا
بِالسَّيْلِ رِيحٌ يَلْسَحُوجٌ وَأَهْضَامٌ
وفيها لغات بالعربية، منها: يَنْجُج، أَلْنَجْج،
الْيَنْجُوج. قال أبو دؤاد الإديدي:

يَكْتَسِبِينَ الْيَنْجُوجَ فِي كَثَّةِ الْمَشْرِقِ
شَى، وَبُلَّةَ أَحْلَامِهِنَّ وَسَامٌ
٤- يستعمل الألنجوج في الطب العربي
القديم كَمُشَّةٍ، ومهضم، ومُليّن (العصارة)، وطارِد
للديدان، ولشَمِّو الشَّعر. وتُستعمل اليوم في
الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل:
isobarbaloïne (إيزوباربالوين)، aloïne
(ألوين)، antraquinone (أنتراكينون)،
aloeimodine (ألو إيمودين) في معالجة حالات
ارتفاع الضغط (لب)، أمراض العيون (عصارة)،
مختر (رحيق الأزهار)، النزف والتشققات.
٥- سَمَّت المعاجم العربية الألنجوج، وهي
كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصل سومري
تسميات عدة أهمها:

١- عود الطيب أو البخور. قال حميد بن
ثور:

لا تصطلي النار إلا بِجَمَرٍ أَرْجَا
قد كُثِرَتْ من يَلْنَجُوجٍ وَقْضَا
٢- أغالوجي: (عصارتة وصمغه) وهي تسمية
يونانية الأصل *Agallocha*.

٣- الهرنوي: وهي ثمرة شجرة العود
(grain).

٤- العود الهندي: *Aquilaria agallocha*
(Indian aloe tree).

وربما (العود الهندي) هو الذي ورد ذكره في
(الكتاب المقدس/ العهد القديم) باسم (شجر
العود): (كأودية ممتدة، كجَنَاتٍ على نهر،
كشجرات عود، غرسها الرب، كأرزات على
مياه)، (سفر العدد ٦.٢٤). وهماك عود طيب
الرائحة ذكر في (العهد الجديد) في رؤيا يوحنا

Euphorbiaceae. أوراقه تبادلية النسق، وأزهاره
عديمة التويجات.

٢- أول ظهور لكلمة الأملج، كان في
السنسكريتية AMULAH، ثم انتقلت إلى الفارسية
(أمله)، ومنها إلى العربية بلفظة (الأملج). ويمكن
تصور هذه الكلمة وفق ما يلي:

السنسكريتية	AMULAH	أمله	-
الفارسية	'amlah	أمله	-
العربية	'al-'amlagu	الأملج	-

٣- جاء في (التاج) أن الأملج فارسية، وتبعه
في ذلك رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة
العربية، ص ٢١٧)، بينما قال ألتونجي في
(معجم المعربات الفارسية، ص ٢٩) إن الأملج
سنسكريتية الأصل، لكنها دخلت العربية عن
طريق الفارسية (أمله). وفي التعريب، أبدلت
الهاء جيمًا، وهو الأرجح.

٤- يستعمل الأملج في الطب العربي القديم
لصِغ الشعر باللون الأسود، ويستعمل ثمره
مسهلاً، ومطهرًا للأمعاء.

٥- سَمَّت المعاجم العربية الأملج، وهي كلمة
تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية،
تسميات عدة أهمها:

السنانير (في مصر). يُسْرَك. إلخ.

(١٢: ١٨) باسم (عود ثيني)^(١).

٥- عودُ التَد: ضرب من الصيب يُتَبَخَّر به،
بعوده، قال ابن دريد في (الجمهرة)، وابن
منظور في (اللسان)، والزيدي في (التاج): (لا
أحسب الند عربيًا صحيحًا). ولم يُعرف
أصلها، لكنها على الأرجح فارسية.

٦- الألوَّة: *Indian Aloëxylon agallochum*
(aloe tree) وهو العود القماري الذي يُتَبَخَّر به،
جمع أَلَوِيَّةٌ، شجر من الفصيلة المازريونية-
الألنجوجية *Leguminosae*، له عود راتنجي،
إذا حُرق سطعت له رائحة جميلة. وتسمى
الألوة في:

- العبرية: אֱלֹה (ألاه) alāh.
- الآرامية: ܐܠܘܐ (علويا) 'aloyā.
- السريانية: ܐܠܘܐ (علوي) 'alaoy.
- الفارسية: (ألوا) 'alwā.
- اليونانية: aloexylon.
- اللاتينية: aloe.
- الإنكليزية: aloes.
- الفرنسية: aloès.
٧- سندهان: هستدهان (فارسيستان).
٨- المندل: القماري.

■ الأملج *Phyllanthus emblica* (emblic
myrobalan)

١- الأملج: شجر من الفصيلة الفربيونية

(١) العود الثيني. نوع من الحشب له رائحة عطرية (*Callitris quadrivalis*).

٥- مؤس: ورد في (التاج) المؤس: زهرة معروفة مشهورة في اليمن باسم البابونج.

٦- الكركاس: البابونج الأبيض المزهر. والكركاس تسمية مصرية للبابونج.

٧- المقارحة: البابونج الأبيض. ذكره ابن البيطار بقوله: (يسمى البابونج في الأندلس، مقارحة)، وهو اسم لاتيني (magarzo).

٨- البابونق: تسمية أفريقية للبابونج (الجامع لمفردات الأدوية، ابن البيطار).

■ الباذنجان (*Solanum melongena* (aubergine; eggplant))

١- الباذنجان: بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية (*Solanaceae*).

٢- الباذنجان: كلمة سنسكريتية الأصل (VANGANA = فانجانا)، انتقلت إلى الآرامية، فالسريانية *ܩܚܘܢܐ* (برجنتو) bergento. ويبدو أن هذه الكلمة هي التي انتقلت إلى اللاتينية

(berengena = بيرنجينا)، أما في الفارسية فهي (باذنجان)، وفي التركية (باطلجان)، والكردية (باجان)... إلخ. بالإضافة إلى العربية

(باذنجان)^(١). ومن العربية انتقلت إلى اللغات الأوروبية: فهي مثلاً في الإنكليزية^(٢) والفرنسية

(aubergine)، بينما نراها تظهر في العبرية بلفظ مغاير تماماً *דודאים* (دودائيم) dwda'iyim.

ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السكربتية VANGANA فانجانا -

الفينيقية dwda دودا *דודא*

العربية dwda'iyim دودائيم *דודאים*

essentielle (زيت عطري)، azulène (آيزولين)، choline (كولين) لمعالجة مفاصل البطن، وآلام الطمث، وأوجاع المعدة، وجهاز الهضم، وأوجاع الأسنان، لكن الإسراف منه يؤدي إلى الأرق، والصداع، والقيء.

٥- تسمي المعاجم العربية البابونج تسميات عدة أهمها:

١- الأفحوان: ويسمى أيضاً البابونج الكبير أو بابونج الحمير (*Chrysanthemum parthenium* feverfew chrysanthemum). ذكره ابن مقبل بقوله:

عقبلة رمل دافعت في حُقوقه
رَخَاخَ الشَّرى والأفحوان المديماً

ويسمى في:

- العبرية: *קַחְוָן* (قَحْوَان) qahwān.

- الآرامية: *ܩܚܘܢܐ* (قوحا) qwha.

- السريانية: *ܩܚܘܢܐ* (قوحو) qwhō.

٢- حَبَقَ البقر: ذكر (التاج) أنه يسمى أيضاً بابونج البقر (*Chrysanthemum parthenium* feverfew chrysanthemum).

٣- القُرَّاص: في (التاج) هو البابونج.

٤- إرييان: ذكر ابن البيطار أن (إرييان) بلغة أهل الشام، ضرب من البابونج يؤكل نيئاً أو مطبوخاً. ويسمى باليونانية (فكتلمن). ثم ذكر، نقلاً عن النباتي اليوناني (ديسقوريدس)، أن للبابونج ثلاثة أصناف، والفرق بينهما في لون الزهر فقط، فمنه نوع أصفر، وأبيض، وأحمر.

والنوع الأبيض يعرف في مصر باسم (الكركاس)، ويسمى في أفريقيا (رجل الدجاجة).

(١) لفظة (الباذنجان) في الإنكليزية القديمة al-bergina أيضاً

حرف الباء (ب)

■ البابونج (*Matricaria* (matricary))

١- البابونج: جنس نباتات عشبية طيبة، من الفصيلة المركبة *Asteraceae*، فيها أنواع تنبت بيرة.

٢- يسمى البابونج في اللغة السومرية (ŠIT-GAN = شيت-جان)، وفي اللغة الآشورية-البابلية (qurbān-haql = قربان-حقلي)، بينما

يسمى في بقية لغات الشرق القديم (بابونج). ويمكن تصور تسمية هذا النبات وفق ما يلي:

السومرية ŠIT-GAN شيت - جان -

الآشورية qurbān قربان -

البابلية haql حقلي -

الفينيقية hbng بينج -

العبرية babonag بابونج -

الآرامية bābwnā بابونا -

السريانية babwno بابونو -

الفارسية babwnah بابونه -

العربية 'al-bābwnag البابونج -

اليسوعي (ص ٢١٧). لكن وجود هذه الكلمة في العديد من لغات الشرق القديم، بنفس اللفظ والمعنى، يثبت أنها كلمة أصيلة في هذه المنطقة، وخاصة أن هذه الزهرة تنبت في بلادنا منذ القدم.

٤- وصفت المصادر الطبية البابلية أنواعاً من البابونج، وهو الأصفر^(١)، دواء لبعض الأمراض الشرجية كالبواسير، حيث يخلط مع الشحم، ويوضع على الشرج. كذلك يستعمل دواء للرأس، فيخلط مع الجلبان وماء الورد، ويربط على هيئة ضماد. ووصف أيضاً لصيغ الشعر باللون الأصفر. كذلك وصفوه للسعال، فيشرب مع الزيت ونوع من الجعة. واستُعمل أيضاً في الطب البابلي كمسكن للمفاصل، وأوجاع المعدة، وأمراض جهاز الهضم، وآلام الطمث. أما في الطب العربي القديم: فيفيد البابونج في تعرق الجسم، يسكن آلام الأحشاء، يزيل النفخة، يُذهِبُ اليرقان، يُبرئ وجع الكبد، يُذهِبُ الإعياء والتعب، ينقي الصدر، يقوي الأعصاب والدماغ، يزيل الوسواس، والصرع، والشقيقة، وآلام البرد. والكثرة منه يسبب حدة المزاج، والدوخة، وثقل الرأس، والأرق، والصداع، والميل إلى القيء. أما في الصيدلة الحديثة، فاستعملت اليوم مركبات البابونج، مثل: inositol (إينوزيتول)، acide caprique (حمض الكابسريك)، huile

٥- تسمي المعاجم العربية البابونج تسميات عدة أهمها:

١- الأفحوان: ويسمى أيضاً البابونج الكبير أو بابونج الحمير (*Chrysanthemum parthenium* feverfew chrysanthemum). ذكره ابن مقبل بقوله:

عقبلة رمل دافعت في حُقوقه
رَخَاخَ الشَّرى والأفحوان المديماً

ويسمى في:

- العبرية: *קַחְוָן* (قَحْوَان) qahwān.

- الآرامية: *ܩܚܘܢܐ* (قوحا) qwha.

- السريانية: *ܩܚܘܢܐ* (قوحو) qwhō.

٢- حَبَقَ البقر: ذكر (التاج) أنه يسمى أيضاً بابونج البقر (*Chrysanthemum parthenium* feverfew chrysanthemum).

٣- القُرَّاص: في (التاج) هو البابونج.

٤- إرييان: ذكر ابن البيطار أن (إرييان) بلغة أهل الشام، ضرب من البابونج يؤكل نيئاً أو مطبوخاً. ويسمى باليونانية (فكتلمن). ثم ذكر، نقلاً عن النباتي اليوناني (ديسقوريدس)، أن للبابونج ثلاثة أصناف، والفرق بينهما في لون الزهر فقط، فمنه نوع أصفر، وأبيض، وأحمر.

والنوع الأبيض يعرف في مصر باسم (الكركاس)، ويسمى في أفريقيا (رجل الدجاجة).

(١) لعل وصفه بالأصفر يشير إلى أنه النوع المعروف بالاسم العلمي (*Anthemis nobilis*) وهو ما يعرف بالعربية باسم (البابونج العطري) أو (عشب الثور) أو (البابونج الأصفر) ويسمى بالإنكليزية جملة أسماء منها (yellow golden marguerite)، (oxeye)، (chamomile).

الأرامية	bergentā	بِرْجَنْتَا
السريانية	bnotgane bergento	بنوت جاني برجتو
الفارسية	bādinkān	بادنكان
التركية	bātlgān	باطلجان
الكردية	bāgān	باجان
اللاتينية	berengena	بيرنجينا
الفرنسية الإنكليزية	aubergine	أوبرجين
العربية	bādgān	باذنجان

٣- جاء في معجم (محيط المحيط) أن الباذنجان معرب (بادنكان) الفارسية، ومعناه عندهم (بيض الجان)، ومن المحتمل أن يكون العرب قد وجدوا نبات الباذنجان أثناء فتحهم لبلاد فارس، فقد ذكر ابن وحشية في كتابه (الفلاحة النبطية، الجزء الثاني، ص ٣٤٨): (... باذنجان، نبات من بلاد فارس، ثم انتشر في كل أنحاء العالم). كما أن أبا حنيفة يذكر أن الاسم العربي للنبات قد أُخذ من اللغة الفارسية. وجاء في كتاب (المعرب) للجواليقي (ص ٣٦٢) أيضًا أن الباذنجان فارسي معرب، بينما قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٥) إن كلمة (بادنكان) الفارسية مشتقة من الكلمة السريانية **ܒܢܘܬ ܕܗܝܬܐ** (برجتو) bergento. تصبح في حالة الجزم بعد حذف الناء: **ܒܢܘܬܐ** (برجينو) bergyno. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الباذنجان كلمة عربية أصيلة، لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، بدءًا من السنسكريتية.

٤- عرف العرب الباذنجان، وذكروه في أشعارهم: وكانما الإبدنجُ سودُ خمائمٍ أوكارها خيمُ الربيع المُبكرٍ لقطت مناقرها الزبرجدُ سُميماً فاستودَعَتْهُ حواحلًا من عُنبرٍ ٥- أول ذكرٍ للباذنجان في أوروبا كان في كتاب الراهب (البيير الكبير)، في القرن الثالث الميلادي. وسماء العالم (أرنولد دي فينلوف) باسم (ميلونجانا = melongena = melongène)، ووصفه بأنه (ثمار كبيرة الحجم مثل الخوخ، ولكنه ذو صفات رديئة). ثم ذكره مؤلف آخر باسم (مالسانا malainsana)، واتهمه بأنه يسبب الحمى وداء الصرع! وظل يُنظر للباذنجان هذه النظرة حتى عهد حكم المديرين في فرنسا (١٧٩٥-١٧٩٩)، حيث نال حظوة عظيمة، لدرجة أن الفتيات الأنقيات المتظرفات كنَّ يتسابقن إلى حدائق القصر الملكي، ليتمكننَّ من تناوله، وكان يقدم هناك مشويًا. ومما يذكر أنه صُنِّفَ في جدول نباتات (فيلموران أندرو Vilmorin Andreux) في سنة ١٧٦٠ كنبات للزينة. لم يبدأ اعتبار الباذنجان من الخضراوات، إلّا خلال عام ١٨٧٠م.، ثم نقله الأوروبيون إلى أمريكا، وبعدها انتشرت زراعته. ٦- وُصف الباذنجان في الطب العربي القديم بأنه: يطبّب رائحة العَرَق، ويفتح الشَّدَد التي أوحبها سبب غيره، وهو ذاته يولد الشَّدَد، ويشدّد المعدة، ويدبّر البول، ويقطع الصداع الحار، ويخفف الرطوبات الغريبة. ومن مضاره، أنه يورث وجع الحنبين، والعانة. وقد فيه (مُعَمَّر من المُنْتَى) قُطِعَتْ في ثلاثة مجالس، ولم أجد لذلك

سببًا، إلّا أنني أكثر من أكل الباذنجان في أحدها!... وقال الرئيس ابن سينا: «إن العتيق من الباذنجان رديء، والحديث أسلم؛ إنه يولّد السوداء، ويولّد الشَّدَد، وأنه يفسد اللون ويصفّره، ويسود البشرة، ويورث الكَلَف، ويولّد السرطانات، والصلابات، والجدام، والصداع في الرأس، وينتن الفم، ويولّد شُدَد الكبد، والطحال، إلّا المطبوخ منه بالخل، فإنه ربما فتح شُدَد الكبد. والباذنجان يولّد البواسير، لكن سحق أقماحه المجففة في الظل، طلاء نافع للبواسير». هذا وقد أورد ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة في كتابه (الطب النبوي) أن الحديث المنسوب إلى رسول الله محمد ﷺ ونصّه: (الباذنجان لِمَا أُكِلَ له) هو حديث موضوع مختلق، وقال: (...) هذا الكلام مما يُستَفْتَحُ نسبته إلى آحاد العقلاء فضلًا عن الأنبياء^(١). ٧- وقال ابن وحشية: إن الباذنجان يسبب الموت إذا أُكِلَ نيئًا^(٢)، وقال جالينوس^(٣) لأصحابه: (لا تقربوا الباذنجان العتيق المبزّر). أما اليوم، فتسعمل في الصيدلة الحديثة مركبات الباذنجان، مثل: sels (أملاح)، protéine (بروتين)، pectine (بكتين)، hydrocarbure (ماتيات الفحم)، fibres (ألياف)، matière grasse (مادة دسمة) في معالجة القوباء (الأوراق)، مدرّ للبول، في حالات الحروق، وإنضاج الخراجات، لكنه يساعد في توليد البواسير.

وتحتوي ثماره على مادة (سولانين) المرة. وينصح بعدم استعماله للمصابين بداء الصرع. والرتية (الروماتيزم) وخاصة النساء الحوامل. ٨- سمّت المعاجم العربية الباذنجان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها: ١- الأنب: ثمر شجر باليمن، يحمل كالباذنجان، يبدو صغيرًا ثم يكبر، حلو ممزوج بالحموضة. والأنب، كلمة سنسكريتية الأصل. ٢- الحِصْل: العَرَضَم. شوكة العقرب. وهو بقل زراعي حولي مشهور، من الفصيلة الباذنجانية Solanaceae، يسمّى في العبرية **חציל** (حاصيل) hāšyl. ٣- الحَدَق: مُحَرَّكة، واحدها حَدَقَّة، شبيهة بحدق المها. قال الشاعر: تلقى بها بيض القطا الكداري توائما كالحدَقِ الضفاري يسمّى الحدق في: - الأرامية: **ܒܒܪ ܕܠܐܡܝܐ** (ببرا دعوفورا) babrā d'wforā. - السريانية: **ܚܒܪܐ ܕܥܘܦܪܐ** (ببرا دعوفورا) babro d'wforo. ٤- المغذ: شبيه بالباذنجان، ينبت في أصل البضة، وقيل: هو اللّفّاح. وقيل اللّفّاح البري، وصفه كعب بقوله: حمزٌ حواصلها كالْمَغْذ قد كُسيَت فوق الحواجب مما سبّدت شُعفا

(١) الطب السوي، ص ٢٢٤

(٢) ابن وحشية، الفلاحة النبطية، الجزء الثاني، ص ٣٤٨ وما بعدها

(٣) المصدر السابق، ص ٣٢٢ وما بعدها

والمغذ كلمة فارسية الأصل (مغذ)، ويُسمى في العبرية סולאנום (سولانوم) solanum، وهو تحريف للاسم العلمي اللاتيني للبانجنان *Solanum*.

■ الباروك Cedrus Libani (cedar of Lebanon)

١- الباروك: شجر حرجي مشهور، من فصيلة الصنوبريات *Pinaceae*
٢- ورد في اللغة السومرية اسم شجرة تدعو (GIS-LI = جيشلي)، وحاءت نظيرتها في اللغة الآشورية-البابلية (bwrāšu = بوراشو)، ويذكر لنا شيلمسر الثالث (القرن التاسع قبل الميلاد) أنه جلب عُمد (البوراشو = bwrāšu)، وعُمد (الأرز) من جبال الأمانوس. كذلك يذكر سرجون الثاني (جبال الوراشو) كموضع سماء (ملوأي) قرب بحيرة (وان)، ويذكر لنا راثحتها الذكية. وتظهر التسمية الآشورية-البابلية للباروك، بنفس اللفظ والمعنى في معظم لغات الشرق القديم:

السومرية	GIS-LI	جيشلي	-
الآشورية البابلية	bwrāšu	بوراشو	-
الفينيقية	berwš	بروش	ברוש
العبرية	berwš	بروش	ברוש
الآرامية	brwtā	بروتا	ברותא
السريانية	brwto	بروتو	ܒܪܘܬܐ
اليونانية	brath brutia	براث بروتيا	-
اللاتينية	bratus	براتوس	-
العربية	'al-bārwk	الباروك	-

٣- استعمل شجر الباروك في الطب العربي القديم كعقم، ومطهر، في حالات العفونة. بينما تدخل اليوم، في الصيدلة الحديثة، أهم مركباته، مثل: résine (مواد راتنجية)، matière grasse (مادة دسمة)، gomme (صمغ)، huile essentielle (زيت عطري) في صناعة مستحضرات التجميل.

٤- سمّت المعاجم العربية شجر الباروك، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدة تسميات، أهمها:

١ الشوح: *Abies Cilicica* (Cilician fir)، وهو جنس أشجار من الفصيلة الشوحية *Abietaceae* والقبيلة التنوية، تعد من أهم شجر الأحراج.

يسمى الشوح في:

- العبرية: שוּחַ (شوح) swuah.

- الآرامية: שוּחַ (شوحا) swāha.

- السريانية: ܫܘܚܐ (شوحو) swwho.

لا توجد كلمة (الشوح) في المعجمات، العربية ولا في المفردات، لكنها شاعت.

٢- التنوب: *Abies Cilicica* (Cilician fir) وهو شجر من الفصيلة الشوحية *Abietaceae*، يسمى الكركر بالفارسية. ويسمى ثمره (قضم قريش). ويسمى التنوب في:

- العبرية: תְּנוּבָה (تنويه) tenwbah.

- الآرامية: תְּנוּבָה (تنوبا) tanwbā.

- السريانية: ܬܢܘܒܐ (تنوبو) tanwbo.

العربية: التنوب.

٣- العرعر: *Juniperus communis* (common juniper) جنس أشجار من فصيلة الصنوبريات *Coniferae*. يسمى في:

- العبرية: עֵרְעָר (عرعر) 'ar'ar.

- الآرامية: ܐܪܘܪܐ (عرعورا) 'ar'wra.

- السريانية: ܐܪܘܪܐ (عرعورو) 'ar'wro.

- العربية: العرعر 'al-'ar'aru.

■ البان Moringa aptera (ben-oil tree)

١- البان: ضرب من الشجر، من فصيلة البانيات *Moringaceae*، سبط القوام، لين، ورقه كورق الصفصاف، واحدته بناءً لجذوره طعم حاد، يشبه التابل المتخذ من خردل الألمان أو فجل الخيل horseradish. مهده الأصلي آسيا القطبية، مثل الأثل. له ثمر كقرون اللوباء، يؤخذ منه دهن طيب الرائحة، وهو المسمى (عطر منشم)^(١).

٢- ورد (البان) في اللغة السومرية بلفظة (ŠINIG = شينيج). لكن أول ظهور له كان في الآشورية-البابلية بلفظة (bynu = بينو)، ثم في الآرامية (byna = بينا) إلخ. ويمكن تصور هذا اللفظ في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	ŠINIG	شينيج	-
الآشورية البابلية	bynu	بينو	-
الآرامية	byna	بينا	ܒܝܢܐ
السريانية	byno	بينو	ܒܝܢܐ
الفرنسية الإنكليزية	ben	بين	-
العربية	'al-bānu	البان	-

٣- عرف العرب البان، وكثيراً ما شبهوا الجارية الناعمة الرافهة بأغصانه، لطولها

واستوائها ونعومتها. قال امرؤ القيس:
بَرَّهْرَهة زُودَة رَحْصَة
كُخْرُغُوبَة السَّائَة المنفطر
وقد روي في البان حديث باطل، مخلق، لا أصل له: (أدَّهوا بالبان. فإنه أحظى لكم عد سائكم).

٤- استعمل البان في الطب العربي القديم لمعالجة الأمراض الجلدية. قال ابن سينا إن لب البان ينفع من البرص، والكلف، والبهق، وآثار القروح، والتآليل. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات البان، مثل: résine (مواد راتنجية)، camphre (كافور)، bétuline (بتولين)، tanin (مواد عفصية)، acide bétulinique (حمض بتولين)، huile essentielle (زيت عطري)، saponine (صابونين) في معالجة الاحتباس البولي، وداء القرس (الأوراق)، مدر للبول، منشط للهضم، مداواة بعض أمراض الجلد (القشرة)، تليين حركة المفاصل العصبية المنشأ (النسخ).

٥- تسمى المعاجم العربية البان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- العنبر spermaceti وهو نوع من الطيب. وفي حديث ابن عباس: إنه سئل عن زكاة العنبر، فقال: إنما هو شيء دسره الحر. أما المعاجم الحديثة فقالت: إن العنبر يوحد مع الزيت الدسم في رأس حيوان ثديي بحري، من الفصيلة القبطية، ورتبة الحيتان، ويدعى هذا العنبر علمياً *Physeter macrocephalus*. ويسمى

(١) ذكره زهير ابن سلمى بقوله:

تداركتما عيباً ودُّباناً بعدما

تفانوا ودُّفوا بينهم عطرَ منشِم

الآشورية البابلية	bašmu	بَشْمُو	-
الميتيقية	bšm	شم	בשם
العبرية	besem	يسم	בֶּשֶׁם
الآرامية	bosmā	بُوشْمَا	בשמא
السريانية	basumo	سُومُو	ܚܫܡܐ
يوسبي	bšlšišmos	شيلشيشموس	-
الفارسية	bušām	بُشَام	-
العربية	al-bašām	البشام	-

٣- حاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٢٤)، وكذلك في (معجم المعربات الفارسية، ص ٤١)، أن (البشام) كلمة دخيلة من الفارسية (بُشَام). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن (البشام) كلمة عربية أصيلة لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم. وفي حديث عُتْبَةَ بن غزوان: ما لـ طعم إلا ورق البشام. ذكره جرير بقوله:

أتنسى أن تودعنا سُليبي

بصرع بشامة، سُقي البشام
٤- ذكر الطب البابلي بعض الاستعمالات لدهن البشام خاصة في أوجاع الأسنود. كذلك استعمل كمطّلف لأوجاع الرحم. وقد يستعمل مغلياً على شكل كمادات منقوعة لتهدئة مغص البطن. واستعمل في الطب العربي القديم^(١) كمطهر وملين، لمعالجة الواسير، والحروق، وصنع الشعر. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات البشام مثل: carotène (كاروتين)،

٣- ذكر رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٧٨) أن البسلة كلمة لاتينية الأصل: piselli تصغير pisum. لكن في ضوء ما سبق، يمكن اعتبار البسلة كلمة عربية، لوجودها في لغات الشرق القديم.

٤- استعملت السلة في الطب العربي القديم كمنشط للجسم، ومعالج لفقر الدم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباتها في صنع أدوية الأمعاء، والفيتامينات، والسكريات، لأن كل ١٠٠ غ. منها تعطي ٣٠٠ حريرة، أضف إلى وجود ٦٠٪ carbohydrate مائيات فحم (سكريات)، و ٢٠٪ مواد آزوتية (بروتين) protéine. لكن البازلاء الخضراء تسبب انحلال الدم، وتُمنع عن المصابين بمرض السكري.

■ البشام *Commiphora opobalsamum* (balsam of Mecca)

١- البشام: شجرة طيبة الريح والطعم، يستاك بها، صغيرة الورق، لا ثمر لها، من فصيلة البخوريات Burseraceae، إذا قُطِع ورقها أو عصنها سال منها لبن أبيض.

٢ أقدم ظهور لنبات البشام في ثبت النباتات الآشوري البابلي كان بلفظة (bašmu = بَشْمُو). وتظهر هذه التسمية بنفس اللفظ والمعنى في الكنعانية (בֶּשֶׁם = besem = يسم)، وفي الآرامية (ܚܫܡܐ = bosmā = بُوشْمَا)، في السريانية (ܚܫܡܐ = basumo = سُومُو)، والفارسية (بُشَام) بالإضافة إلى العربية (البشام). ويمكن تصور هذه اللفظة في اللغات الشرقية على الشكل التالي:

(١) راجع أيضاً مفردات ابن البيطار لمعرفة (البشام) والجمع المستخرج منه، واستعمالاته في الطب العربي

كميات منه معهما إلى رومية، علامة على انتصارهم العظيم.

٢- المقل *Commiphora mukul* (tree) جاء في معجم (التاج) أن المقل طيب الرائحة، وهو الكندر الذي يتدخن به اليهود، ويُجعل حبه في الدواء. ويسمى في:

- العربية: مَقْل (مَقْل) meqal.

- الآرامية: מוקלא (موقلا) mwqlā.

- السريانية: موقلو (موقلو) mwqlō.

- اليونانية: mukul.

- الهندية: kuka.

- الفارسية: كُلْ كِلْ kil.kil.

- العربية: المقل al-muqlu.

٣- المُرّ: *Commiphora myrrh* (myrrh tree) ويسمى أيضاً المُرّ الحجازي. وهو صمغ يخرج من ساق شجرة المر. وذكر (دهن المُرّ) في رسائل (تل العمارنة) من حملة هدايا الملك الميتاني (شترائا). كذلك ذكر في المصدر نفسه أيضاً مادة (bašmu - بَشْمُو) البابلية، وهي الشام العربي أو دهن شجرة البشام.

وذكر الأطباء قديماً أن لِبَشْمُو منافع عظيمة في شفاء الأمراض والجروح (إرميا ٨: ٢٢)، بالإضافة إلى رائحته العطرة وقد أطنب الشعراء والمؤرخون القدماء في مدحه، وشاع استعماله في الشرق القديم. فكان التجار يحملونه إلى مصر، ويبيعونه هناك، حيث كان يستعمل في تحييط الموتى. ويسمى ثمر البشام (المشم).

وقد جاء في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (كل ثيابك مرّ، وعود، وسيخة. من قصور العاج، سرتك الأوتار)، (سفر المزامير ٩: ٤٥). وكان المر يستعمل في التحنيط (يوئيل ٣٩: ١٩). كذلك ذكر المر في (العهد الجديد). فقد ذكر (مرقس ١٥: ٢٣) (إن المسيح أعطي خمراً مبرّجاً بمُرّ). ويسمى المر في:

- العربية: مَر (مور) mor.

- الآرامية: מורא (مورا) morā.

acide valérianique (حمض فاليرياني)، sambunigine (سامبونيجين)، isoquercitine (إيركيرستين) في الأدوية التي تعالج أمراض الكلى، النقرس، التهاب العين، أمراض الصدر (مقشع صدري)، إدرار البول، مرض الرثية، إلخ.

٥- سمّت المعاحم العربية البشام، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١ البلسان. *Commiphora opobalsamum* (balsam of Gilead) شجر له زهر أبيض صغير كهية العناقيد، من الفصيلة البخورية، يستخرج من بعض أنواعه دهن أو عطر يسمى في الشام الخماص elder. والبلسان كلمة لاتينية الأصل Valsaman دخلت العربية ويسمى البلسان في العربية أيضاً בלשמן (بلسمون) balsemon.

وذكر الأطباء قديماً أن لِبَشْمُو منافع عظيمة في شفاء الأمراض والجروح (إرميا ٨: ٢٢)، بالإضافة إلى رائحته العطرة وقد أطنب الشعراء والمؤرخون القدماء في مدحه، وشاع استعماله في الشرق القديم. فكان التجار يحملونه إلى مصر، ويبيعونه هناك، حيث كان يستعمل في تحييط الموتى. ويسمى ثمر البشام (المشم).

وقد جاء في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (فرغوا عيونهم ونظروا، وإذا قفلة إسماعيليين مقسلة وجمالهم حاملة كثيراء، وبلساناً، ولادناً، ذاهبين، لينزلوا بها إلى مصر) (تكوين ٣٧: ٢٥). لذلك كان يباع بضعف ثقه من الفضة. وقيل أن (تيطس) و(نومبيوس) أخذوا

ويظلم البصر، وكثرة أكله تورث النسيان، وتفسد العقل، وتؤذي الجليس والملائكة. ويذهب برائحته مصع ورق السذاب عليه.

وقال ابن ماسوية في كتاب (المحاذير): (من أكل البصل أربعين يومًا، وكلّف وجهه، فلا يلومنّ إلا نفسه). ويقول الرازي، في كتابه (منافع الأغذية): (وأما البصل المخلل فنافع للشهوة جدًا، وإذا عتق في الخل لم يكن له صعود إلى الرأس ولا إعطاش. والثوم المخلل كذلك، وهو سليم من الإعطاش).

وجاء في كتاب (حديقة الأزهار في ماهية والعشب العقار) للنساني: (البصل ملطّف جلّاء، مُحَمَّرٌ للجلد، وخصوصًا وجه الإنسان إذا ذلك به، وبزره يذهب البهق، وإذا ذلك به موضع داء الثعلبة (نوع من الصلع) أنبت الشعر فيه، ومع الملح قلّع الثآليل، ويكثر اللعاب، نافع من عضة الكلب... ويقول ابن البيطار في كتابه (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية): (البصل الطري النّيء أشد حراقة من المشوي، ومن المعمول بالخل والملح. وكل البصل لذّاع، مولد للرياح، وفاق للشهوة الطعام، ملطّف معطّش، ملين للطبيعة، وماء البصل، وهو يزيد في الباه، ويهيج شهوة الجماع إذا أكل مسلوّقًا). ويقول الغساني أيضًا: (وجميع أنواع البصل يزيد في الباه والمني). إذا اكتحل به مع العسل، نافع من ضعف البصر. وجاء في المأثور عن العرب: (إذا دخلتم بلدًا كلوا من بصلها يطرد عنكم وباؤها). وقيل أيضًا: (إذا دخلتم بلدة، فعليكم ببصلها، فإنه يحلي البصر، وينقي الشعر، ويريد في ماء الصلب، ويذهب بالإعياء). وقد أجمع الأطباء العرب

القدامى في كتبهم (على أن للبصل فعلاً مقوياً للقدرة الجنسية عند الذكور). ويقول ابن سينا في (القانون): (ماء البصل ينفع في القروح الوسخة، وماء البصل مع العسل ينفع في الخناق وجميع أنواع البصل مهيج للباه). وذكر عنه (داود الانطاكي في (التذكرة) أنه يفتح الشّدّد، ويقوي الشهوتين خصوصًا المطبوخ مع اللحم. والأجود هو البصل الأبيض وخصوصًا المستطيل، أما الأحمر فهو الأردأ ولا سيما إذا استدار، حتى قال الشاعر:

مما يزيد في الجماع البصلُ
وفيه نفع غير هذا نقلوا
من دفعه الحصى وشده المصّب
والطرد للوبا وإذهاب الثّصّب
ومن يكن في جُمعة أو قد دخل
لمسجد فليجتنب أكل البصل

٦- وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات البصل، مثل: sucres (سكريات)، sels minéraux (أملاح معدنية)، fibres (ألياف)، acides organiques (أحماض عضوية)، thiamine (تيامين)، pectine (مواد بكتينية)، inuline (اينولين)، quercitine (كويرستين)، فيتامين (ب^١. ب^٢. ب^٣). allyle propyle disulfide (بروبيل ثنائي الكبريت) في معالجة أمراض القلب، والاستسقاء، والالتهاب الرئوي، والسعال، ضد الإمساك، والحرق، لمعالجة الأمراض العصبية، وتضخم البروستات، خافض للضغط، والكولسترول في الدم. لكن البصل المقشر أو المقروم يتأكسد بالهواء فيصبح سامًا.

٧- سمّت المعاجم العربية البصل، وهي كلمة

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أمعها:

١- (البُلْبُوس)^(١): وهو بصل الجبل، ويشبه بصل النرجس. والكلمة موجودة في الآرامية وفروعها (בּוּלְבֹסָא = bwibesa = بوليسا)، والفارسية (بُلْبُوس)، بالإضافة إلى اليونانية (bulbus). ويمكن تصور وجود هذه التسمية في اللغات الأخرى على الشكل التالي:

الآرامية	bwibesa	بوليسا	בּוּלְבֹסָא
السريانية	bwlboso	بوليسو	ܒܘܠܒܫܐ
الفارسية	bulbus	بُلْبُوس	-
اليونانية	bulbus	بُلْبُوس	-
العربية	'al-bulbus	البُلْبُوس	-

٢- (الْفَزَح): بزر البصل، تسمية شامية وهي كلمة آرامية الأصل ܦܙܚܐ (كسحا) keshā وتلفظ في السريانية قهصا (كشخو) kesho.

٣- (الْعُنْصَل)^(٢): قال يحيى بن سرافيون صاحب (الكناش): يُصنع من العنصل خلٌّ، يسمّى (الخل العنصلاني)، وهو شديد الحموضة. وقال (الأصمعي): رأيت فلم أقدر على أكله. وجاء في معجم (اللسان): العنصل له نورة صفراء، تتخذها صبيان الأعراب أكاليل وأنشد:

والضربُ في جأواء ملمومة
كأنما هامتها عُصْلُ

٤- الدوفض: البصل الأملس الأبيض، وهو حَرَفٌ غريب. وفي حديث الحجاج، قال لطباخه (أكثر دَوْفَضًا).

٥- الكرْفَس: (celery, smallage) عشب نباتي ثنائي حولي، من الفصيلة الخيمية Apiaceae، له جذر وتري مغزلي، وساق جوفاء قائمة، ثمرته جافة، منشقة إلى ثمرتين. ويسمى الكرفس في:

- العبرية: כַּרְפַּס (كرفاس) karfās.

- الآرامية: ܟܪܦܫܐ (كرفسا) karfesā.

- السريانية: ܟܪܦܫܐ (كرفوسو) karfoso.

- اللاتينية: cerafolium.

٦- بيواز: bywaz فارسية معرب (بيازه).

٧- الأزلیم: وهي التسمية العربية للبصل 'al-'azlym.

■ البطم *Pistacia terebinthus* (terebinth tree)

١- البطم: شجرة من الفصيلة البطمية Anacardiaceae، يتراوح ارتفاعها من أربعة أمتار إلى ثمانية أمتار، تنبت في الأراضي الجبلية، ثمرتها حسكة مفلطحة خضراء تنفشر عن غلاف خشبي يحوي ثمرة واحدة. تسمى ثمرة البطم (الحبة الخضراء)، ويسمى صمغ البطم (الضرو).

٢- ورد ذكر البطم في اللغة السومرية بلفظة (LAM-GAL لام-جال)، ولكن أقدم ظهور لهذه اللفظة كان في اللغة الآشورية-البابلية (butnu = بطنو) أو (butnatu = بطاناتو)، وتظهر هذه التسمية الآشورية في الكتانية وفروعها (bṫn =

(١) البُلْبُوس: يسمّى في التركية (طاغ صوغاني) أي (بصل الجبل)، ومنه اشتقت هذه التسمية.

(٢) العنصل: جاء في معجم (التاج): ويسمى أيضًا عُصْلَاء، جمع عناصل. بصل بريّ، تشتهيه الوحامى وتأكله، وهو مثل الكراث.

بطر)، والآرامية وفروعها، وخاصة السريانية، (شَهْمَل = beṭmo = بطمو)، والفارسية (بَكَم) bakam. ويمكن تصور هذه اللفظة في لغات الشرق القديم:

السومرية	LAM-GAL	لام-جال	-
الأشورية	buṭnu	بُطْنُو	-
البابلية	buṭnatu	بُطْنَاتُو	-
الفينيقية	bṭn	بطن	בטן
العبرية	batnym beṭnāh	بطنيم بطناه (شجرة)	בִּטְנִים בִּטְנָה
الآرامية	buṭnā	بوطنا	בּוּטְנָא
السريانية	beṭmo beṭmto	بطمو بطمتو	شَهْمَل شَهْمَلْ
الفارسية	bakam	بَكَم	-
الفرنسية	albotin	ألبوتين	-
الإسبانية	albotin	ألبوتين	-
العربية	al-biṭmu	البطم	-

٣- قال مؤلف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٤) إن كلمة (البطم) دخيلة من السريانية شَهْمَل (بطمو) beṭmo، وكذلك قال رفاثيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٤). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن البطم لفظة عربية لوجودها في معظم لغات الشرق القديم.

٤- استعمل البطم في الطب العربي القديم

كثمنه وقابض. واستعمل زيت لمعالجة الأمراض الصدرية. وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته مثل: pinène (بينين)، acide résinique (حمض راتنجي)، huile essentielle (زيت عطري) لمعالجة التهابات الرئوية، والمساعدة في إدرار البول.

٥- ذكر (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن البطم كان ينمو بكثرة في سورية وفلسطين، ويعمر سنين عديدة، حتى إذا ماتت الشجرة الأصلية، تنفخ من أسفلها فروع جديدة تخلفها. وإلى ذلك أشار النبي أشعيا: (وإن بقي فيها عشرٌ بعد، فيعود ويصير للخراب، ولكن كالبطمة والبلوط التي، وإن قطعت، فلها ساق، يكون ساقه زرعاً مقدساً)، (أشعيا ٦: ١٣). وقد تكبر أشجار البطم كثيراً، وتلف أغصانها، كما ورد في وصف الشجرة العظيمة الملتفة (صموئيل الثاني ١٨: ٩) التي خلق بها ابشالوم، بينما كان هارباً على بغله. كذلك ذكرت (التوراة) أن (يعقوب) أرسل البطم، مع ما أرسل من جني الأرض، هدية إلى رئيس وزراء المصريين: (...) فقال لهم إسرائيل أبوه، إن كان هكذا فافعلوا هذا، خذوا من أفخر جني الأرض في أوعيتكم، وأنزلوا للرجل هدية، قليلاً من البلسان، وقليلاً من العسل، وكثيراً، ولاذناً، ويطمًا، ولوزًا)، (التكوين ٤٣: ٢).

■ البطيخ *Cucumis citrullus* (watermelon)

١- البطيخ^(١): نبات عشبي حولي مُسطح،

الآرامية القديمة	abātyšym	أباتيشيم	אַבְתִּישִׁים
السريانية	patyho	پاطيحو	ܩܬܝܚܐ
الفينيقية	abtyh	أبطيح	אַבְטִיחַ
العبرية	abāṭṭyah	أبطيخ	אַבְטִיחַ
العربية	'al-baṭṭyḥu	البطيخ	-
الفرنسية	pastèque	باستيك	-
الإسبانية	albuteca ^(٢)	البوتিকা	-

٤- من المؤكد تقريباً أن النبات الزراعي المحسن للبطيخ هو أكبر حجمًا، وذو لبّ حلو. وقد تطوّر في سورية ووادي الرافدين (حوض سومر)^(١) لملائمة المناخ لنموه. ولم نعرف الآن كيف حصلت هذه العملية، لكن تطوّر الأصناف المحسنة من البطيخ الأحمر والأصفر قد تمّ في وقت متأخر.

٥- عرف العرب البطيخ منذ القديم، وذكره في معاجمهم القديمة، فقالوا: فيه لفتان: البطيخ والطبخ، ووصفوه بأنّه من اليقطين الذي لا يعلو، ولكن يذهب حباً على وجه الأرض، واحده بهاء. كذلك ذكره شعراؤهم، فقال محمد بن الشرف القيرواني في البطيخ الأحمر:

ما أطفاث جَمْرِ السَّوْقِ

بِدِ لُحْشَتِكَ وَقَدْ وَفَّجَا

كإِذَا أَكْرَبَتْ

مِنْ لُورَةِ مَاءٍ وَتَلَجَا

يزرع لثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، وهو من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae*، ثمرته كبيرة، كروية أو إهليلجية، ومنه أصناف كثيرة.

٢- يُعتقد أن الأصل الأول للبطيخ، قبل تهجيته وتذجيته، هو الحنظل أو أحد أصنافه التي انقرضت. ومن المحتمل أن يكون الفراعنة قد عرفوا هذا النبات في بدايات تحوله من الحالة البرية الحنظلية إلى الحالة الزراعية غير المرة، حيث بدأ يحدث تغير في اسمه، يرافق التغير الذي حدث في شكله ونوعيته. فقد وُجدت على الرسوم الحائطية للمقابر الفرعونية صور تمثل نباتاً شكله ومنظره بين الحنظل والبطيخ، اسمه بالهيريوغليفية (BETTON-KA = بيتون-كا)^(١) التي اشتقت منها الكلمة القبطية (BETUKE = بيتوك). وقد انتقل هذا الاسم إلى منطقة الشرق القديم، مع انتقال هذا النبات - القابل للأكل - من مصر، فترى اسمه^(٢) مثلاً في:

- الآرامية القديمة: אַבְתִּישִׁים (أباتيشيم) abātyšym.

- العبرية: אַבְטִיחַ (أبطيخ) abāṭṭyah.

- العربية: البطيخ.

٣- ويمكن تصوّر انتشار اسم البطيخ على الشكل التالي:

الهيريوغليفية	BETTON-KA	بيتون-كا	-
القبطية	BETUKE	بيتوك	-

(١) ورد ذكر البطيخ في ورقة (إيريس الطيبة).

(٢) I. Low, *Die Flora der Juden*, 4 vols. in 6, Vienna / Leipzig, 1926-34, LP., 3-550

(٣) دخلت هذه الكلمة اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي لإسبانيا albuteca مع الاحتفاظ (أ) التعريف.

(٤) لا يوجد في اللغة السنسكريتية كلمة تطلق على البطيخ، كذلك من المحتمل أن يكون قد وصل إلى الهند من سورية ووادي الرافدين بعد زراعته وتهجيته وتحسينه هناك.

(١) البطيخ الأحمر: نبات عشبي حولي، من الفصيلة القرعية-الحنظلية، اسمه العلمي (*Citrullus vulgaris*) أو (*Cucurbita citrullus*)، ويسمّى بالإنكليزية (anguria) أو (watermelon). البطيخ الأصفر: نبات عشبي حولي، من الفصيلة القرعية، يتميز برائحته المسكية، اسمه العلمي (*Cucumis melo*)، واسمه بالإنكليزية (muskmelon)، ويبدو بوضوح الاسم العربي (musk = مسك) فيه.

رثقاء لم يسلك بها

غرز الأشافي قط نجا

تزهو بلؤني خضرة

هذا انتهى وأخوه لجا

كزمرد وزرجد

رصفن لكافور درجا

أو وجه ذي خجل نجر

فغ بالمصنغ أو تنجى

٦- دكر البطيخ في (الكتاب المقدس / العهد

القديم): (وقد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في

مصر مجاناً، والقثاء، والبطيخ، والكراث،

والبصل والثوم)، (سفر العدد ١١: ٥-٦).

٧- ذكرت المعاجم القديمة للطبخ، وهي

كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية،

تسميات عديدة أهمها:

١- الهليون: *Asparagus officinalis* (common

asparagus) جنس نبات، من الفصيلة الزنبقية

Liliaceae والفصيلة الهليونية، يُسمى في:

- العبرية: אֶסְפָּרָגוֹס (أسفاراجوس)

asfaragos.

الآرامية: קַיִסָּא דְחַיּוּיָא (قيسا دجوييا) *qaysā*

dhewoyā.

- السريانية: قسطا (قيسو دجويو) *qayso*

dhewyo.

- التركية: (مارحونه) *margweh*.

- العربية: الهليون *al-halywn*.

٢- الدلاع: *Citrullus vulgaris* (watermelon)

نسبت عشبي حولي، من الفصيلة القرعية

Cucurbitaceae يزرع لثمره، يسمى في العبرية

דלעת (دلعت) *dal'at*، وقد يسمى أيضاً الخريز،

الخوع، الحجب، الرقي، الزرش، أو الجبس.

■ البقل *Leguminosae* (leguminous plants)

١- البقل: الخضر والخضروات من فصيلة

المركبات *Compositae* وهي جملة النباتات العشبية

التي يغتذي الإنسان بها، أو بجزء منها، دون

تحويلها صناعياً. وتأتي بهذا المعنى الكلمتان

pulse, *vegetable*. قال الإمام اللغوي

المطرزي^(١): (البقل ما ينبت في الربيع من

العشب. وهو من الثابت، ما ليس بشجر دق،

ولا جل، وفرق ما بين البقل، ودق الشجر،

فالبقل إذا رعي لم يبق له ساق، والشجر يبقى له

ساق، وإن دقت). وعن الدينوري (البقلة هي كل

عشبة من بزر، وقيل: كل نبات أخضرت له

الأرض فهو بقل).

٢- أقدم ظهور لكلمة (البقل) كان في الآشورية-

البابلية بلفظة *buqlu* (= بقل)، لكنها تظهر في

الأوغاريتية بلفظة *b(s)ql* - بصقل، أي بزيادة الصاد

كحرف ثانٍ، وكذلك في الكنعانية وفروعها

bi(s)qālon - بصقالون). بينما نراها

تكتب في الآرامية وفروعها كما في العربية تماماً

bqālā = بقالا، إلخ. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في

أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	^(١) buqlu	بقل	-
الأوغاريتية	b(s)ql	بصقل	-
العبرية	bi(s)qālon	بصقالون	בִּסְקָלוֹן
الآرامية	boqlā	بَقْلَا	בִּקְלָא
السريانية	baqolo	بقولو	בָּקֻלֹ
العربية	'al-baqlu	البقل	-

٢- العشب: *Menyanthes trifoliata* (marsh

trefoil) نبات من الفصيلة الجنطيانية

Gentianaceae، تظل أجزاؤه الهوائية، ومهما

ساقه، دائماً خضراً، ثم تموت تلك الأجزاء في

كل سنة. ويسمى العشب في:

- العبرية: יַעֲשֵׁב (عِيب) 'eseb، אֶלֶב (أَصَه)

assah, אֶסְפָּרָגוֹס (حُفُوريت)^(١) *haffwryt*.

- الآرامية: יַעֲשֵׁב (عِيبا) 'esbā.

- السريانية: عَھْط (عِسو) 'esbo.

- العربية: العشب 'al-'ušbu.

٣- الحشيش: hay نبات غير ليعي حولي، أو

ذو جذور معمرة، تعطي سويّاً سوقاً جديدة

عشبية. ويسمى الحشيش في:

- العبرية: חֲשִׁישׁ (حَشِيش) *hašyš*.

- الآرامية: חֲשִׁישָׁא (حَشِيشا) *hašyša*.

- السريانية: حَھْط (حَشِيشو) *hašyšo*.

- اليونانية^(٢): *hacic*.

- الفرنسية: *hachich*.

- الإنكليزية: *hashish*.

- العربية: الحشيش *al-hašyšu*.

■ البُلخ *Quercus coccifera* (kermes oak;

scarlet-oak)

١- البلخ: شجر السنديان، من أشجار

الأحراج، من الفصيلة الزائنية *Fagaceae*، وله

ضروب كثيرة.

٢- يظهر البلخ في (الثبت السومري للنباتات)

باسم *Bal-Muk* (= بال-موك)، وفي الآشورية

البابلية باسم *baluku* (= بالوكو). وتظهر هذه

التسمية في معظم لغات الشرق القديم وفق

(١) العشب الصيفي.

التصور التالي:

السومرية	BAL-MUC	بال-موك	-
الآشورية البابلية	baluku	بالوكو	-
الفينيقية	bik	بلك	בלק
العبرية	balkā	بَلْكَا	בַּלְכָּא
الآرامية	balykā	باليكا	בַּלְיָכָא
السريانية	balyko	بليكو	ܒܠܝܟܐ
العربية	al-balḥu	البَلْخ	-

٢- استعمل البَلْخ في الطب العربي القديم لمعالجة الذبحة الصدرية، والتهابات اللثة، واللوزات. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: acide gallique (حمض غاليك)، résine (مواد راتنجية)، oxalate de calcium (أوكسالات الكالسيوم)، acide ellagique (حمض إيلاجيك) لمعالجة الالتهابات المهبلية، البواسير وتقرحاتها، إلخ.

٤- دُكِرَ البَلْخ في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (فسأل داود الرب، فقال: لا تصعد بل در من ورائهم، وهلم عليهم، مقابل أشجار البلخ، وعندما تسمع صوت خطوات في رؤوس أشجار البلخ، حينئذٍ احترص)، (صموئيل الثاني ٥: ٢٣-٢٤). أنظر أيضًا (الأخبار الأول ١٤: ١٤ و ١٥).

٥- تسمي المعاجم العربية البَلْخ، وهي كلمة تعود في بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، سميت عدة أهمها:

١- العَطْفَل، البیدموش، شیرخوشك (sirocost)، الياسمين البري، بوط القرمز،

بيذاحين (فارسية).

٢- السنديان: وهي كلمة قديمة، وردت في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) في (سفر أشعيا ١٩: ١١). وهي موجودة في لغات الشرق القديم، مثل:

- العبرية: בַּלְחָא (سدان) saddān.

- الآرامية: ܒܠܚܝܢ (سندينا) sendynā.

- السريانية: ܒܠܚܝܢ (سندينو) sendyno.

- الفارسية: سنديان sindiyan.

- العربية: سنديان sindiyan.

٣- البهرامج: مشتق من البهرام، وهو اسم المريح بالفارسية.

٦- استعملت المعاجم العربية البَلْخ كبداة لتوليد تسميات جديدة للنباتات، مثل:

١- الخلاف البلخي Salix rosmarinifolia.

٢- البلخية: Salix balchia (balchia willow) وصفها المعاجم القديمة بأنها شجر يعظم كشجر الرمان، وله زهر حسن. يسمي في:

- الآرامية: ܒܠܚܝܢ (بَلْخَيْتَا) balhaytā.

- السريانية: ܒܠܚܝܢ (بَلْخَيْتُو) balhyto.

- العربية: البَلْخِيَّةُ 'al-balāḥiyyatu.

وقد انتقلت كلمة (البلخية) إلى اللغات الأوروبية من اللغة العربية بلفظة balchia.

٣- البلخنة: Convolvulus arvensis (bearbine) ستمها المعاجم الحديثة العصب، أو لبلاب الحقول. نبات من الفصيلة الفسوسية Araliaceae.

■ البَلوط Quercus robur (British oak)

١- البَلوط: جنس من أهم أشجار الأحراج، عليل الساق، كثير الحشب، من الفصيلة الراثة Fagaceae.

٢- أول ذكرٍ للبَلوط كان في اللغة السومرية، بلفظة (BELYT = بيلط)، ثم في الآشورية (belwt = بيلوت). وانتشر الاسم في منطقة الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	BELYT ^(١)	بيلط	
الآشورية البابلية	belwt ^(٢)	بيلوت	-
الفينيقية	blt	بلط	בלט
العبرية	ballwt	بلوط	בַּלְוֵט
الآرامية	balwta	بالوطا	בַּלְוֵטָא
السريانية ^(٣)	balwto	بالوطو	ܒܠܘܬܐ
العربية	'al-balluṭ	البَلوط	-

٥- كانت الأبواب تصنع من شجر البَلوط لصلاية خشبه. ومن هنا، فإن معظم الكلمات الأوروبية الدالة على (الباب) مشتقة من اللفظة الدالة على شجر البَلوط. فمثلاً كلمة dros في اليونانية تعني البَلوط، وهي تطلق على الباب أيضًا. وفي الإنكليزية door (الباب)، وكذلك بالألمانية tur، وبالسكندنافية dwt، إلخ.

٦- أطلق اسم (البَلوط) في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) على (ابن يدايا من سبط شمعون) في (الأخبار الأول ٤: ٣٧) وعلى أسماء أخرى^(٤). كذلك دُكِرَ البَلوط في أسفار التكوين، والثنية، والقضاة، ويشوع، وأشعيا، وزكريا، وغيرهم: (صنعوا من بلوط باشان مقاذيفك)، (حزقيال ٦: ٢٧).

٧- استعمل البَلوط في الطب البابلي لمعالجة البواسير وتقرحاتها. وهو منشط، ومقو،

٤- كان لشجرة البَلوط مكانة مقدسة عند

(١) دُكِرَ للبَلوط مرادف في السومرية باسم LAM.

(٢) يُذكر للبَلوط مرادفان في الآشورية-البابلية: الأول lammu، والثاني allanu. وكان إقليم حران في بلاد ما بين النهرين (يقع على نهر البليخ) في زمن سرجون، أعظم مركز للبَلوط، يستخرج منه العصص. وذكرت بعض المصادر الآشورية وجود (٤٩.٣٠٠) شجرة بلوط في حران (DAB, 249).

(٣) الواحدة المجمع في العربية.

(٤) رجل حثي، وأبي أحد نساء عيسو (التكوين ٢٦: ٣٤ و ٣٦). - أحد أبناء ربولون (تك ٤٦: ١٤) (سفر العدد ٢٦: ٢٦) - قصص في إسرائيل ويقترب للبولوحي وقد قصي مدة عشر سنوات ودفن في إيلون - مي زولون (قصاة ١٢ و ١١) - قرية في دن (يشوع ٤٣: ١٩) ويرجح أنها (إيلون بيت حانان)، (الملوك الأول ٩: ٤)

٣- البَهَش: *Ilex aquifolium* (common holly) نبات شجري دائم الخضرة، من الفصيلة البهشية *Illicaceae*، أوراقه تشبه شجرة البلوط، وثماره سامة. يسمّى في العبرية לַלְאֵן הַשְּׁלֵם (ألون هالشَّعَام) *alwn hašše'am*.

٩- كذلك سمّت المعاجم العربية البلوط، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية: سندي، درام (الشام)، سَلْدَانِيُون. وثمره يسمّى ثمر الفؤاد. والغشاء المستبطن لقشرة ثمرته، أي الذي تحت القشر ملفوفًا على نفس البلوط، يسمّى جفت البلوط (*arille du gland*)، شوبر، بريئس (*prinos*) وهو ذكر البلوط، والشاه بلوط أنثاء، حَزْه (فارسية)، إلخ.

١٠- استعملت المعاجم العربية كلمة البلوط كبادئة لتسمية العديد من النباتات، مثل:

١- بلوط الأرض: *Teucrium chamaedrys* (common germander) ورقه كالهندباء. من فصيلة الشفويات *Labiatae*. يسمّى في:

- الآرامية: ܒܠܘܬܐ ܐܪܥܐ (بالوط أَرَعَا) *balwṭ 'ar'a*.
- السريانية: ܚܚܦܐ ܐܪܥܐ (بالوط أَرَعَا) *balwṭ 'ar'o*.

٢- بلوط الشاه: *Castanea sativa / Castanea vulgaris* (sweet chestnut) وهو الذي يسمّى اليوم (الكستنة) في الشام، و(أبو فروة) في مصر. والكستنة كلمة لاتينية الأصل *Castanea*. أما أبو فروة فهي تسمية وصفية لوجود ما يشبه الفرو بداخله.

٣- بلوط القرمز^(١): كلمة (القَرْمِز) فارسية الأصل، وهي في التركية والكردية (قَرْمِز)

ويستعمل صد أمراض السل. أما في الطب العربي القديم، فقد استعمل البلوط كمنقو، ومنشط، ومضاد للسموم. أما زيت البلوط فاستعمل كمنبه، وهاضم. وذكر ابن البيطار في مادة (قرمز) أن المرأة إذا شربت البلوط سبعة أيام مع العسل (قطع الطمث). وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات البلوط، مثل: *acide gallique* (حمض غاليك)، *résine* (مواد راتنجية)، *acide ellagique* (حمض إيلاجيك)، *calcium* (أوكسالات الكالسيوم) لمعالجة أمراض السل، وفقر الدم، والعقد الدرقية، والذئبة الصدرية.

٨- سمّت المعاجم العربية البلوط، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- السنديان: *Quercus coccifera* (kermes oak) والسنديان من أشجار الأحراج، من الفصيلة الزائفة *Fagaceae*، كثير في جبال الشام، وله ضروب. ورد ذكره في (الكتاب المقدس) العهد القديم: (أضع في البادية السرو والسنديان والشربين معًا)، (سفر أشعيا ١٩: ١٤).

٢- العفص: *Quercus infectoria* (gall oak) جاء في معجم (اللسان) أن العفص حمل شجرة البلوط، أما العفصنج، فهو البلوط في العراق. ويسمّى العفص في:

- العبرية: ܐܦܫܐ (عَفْص) *'afāš*.
- الآرامية: ܐܦܫܐ (عَفْصَا) *'afšā*.
- السريانية: ܚܚܦܐ (عَفْصُو) *'afšo*.
- العربية: العفص *'al-afsu*.

(١) بلوط القرمز: القرمز عصارة دودة شديدة الحمرة (ومنها اشتق اسم اللون القرمزي الأحمر) يحجم حبة

وتسمّى الكستناء في:

- الآرامية: ܩܫܬܢܐ (قسطونيا) *qastonyā*.
- السريانية: ܩܫܬܢܐ (قسطونيyo) *qastonyo*.
- اللاتينية: *Castanea*.

- الفارسية: (كَشْتَنَاء) *kastanānah*.

- الفرنسية: *châtaigne*.

- العربية: الكستناء *'al-kastanā'u*، أو القسطلة *'al-qastalatu*.

ذكرها الشاعر بقوله:

يا حَبْذا القسطلُ المجرّدُ عن

قَشْرِيّو بعد الجَفَاف في الشَّجَرِ

كأنه أوجهُ الصَّقَالِبة البِـ

ضي، وفيها تَكْرُمُشُ الكِبَرِ

٤- عرف الإنسان (بلوط الملك) منذ بداية

وجوده على الأرض، فقد وجد العلماء الجيولوجيون آثارًا للبلوط في المحفورات التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، ويجب ألا يُخلط بين شجر الكستنة القديمة، وشجر (كستنا الهند) التي استوردت إلى أوروبا حديثًا وزينت الحدائق العامة بأوراقها الخضراء الكثيفة. وكانت (الكستنة القديمة) أو (بلوط الملك) قبل اكتشاف البطاطا قاعدة أساسية لغذاء الشعوب الفقيرة في العالم القديم.

وكانت هناك أغنية شائعة في القرن الثالث عشر الميلادي تقول: «إن الكستنة التي تطبخ، والتي تنمو في الحراج قرب الجبال تصنع

أيضًا، وانتقلت هذه الكلمة إلى اللاتينية بلفظة (*vermiculus*) ومنها إلى اللغات الأوروبية، ففي الإنكليزية مثلاً (*carmine*) وفي الفرنسية (*carmin*)، إلخ.

■ بلوط الملك *Castanea sativa / Castanea vulgaris* (sweet chestnut)

١- بلوط الملك: شجر من الفصيلة الزائفة *Fagaceae*، له ثمر كثير النشاء.

٢- أقدم ظهور لاسم بلوط الملك كان في الآشورية-البابلية، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	allan-kanish ^(١)	ألان-كانيش	-
الآرامية	balwṭā malkona	بالوطا ملكونا	ܒܠܘܬܐ ܡܠܟܢܐ
السريانية	baluṭo-malkono	بَلُوطو مَلَكُونو	ܒܠܘܬܐ ܡܠܟܢܐ
الفارسية	šāh-balwṭ	شاه بلوط ^(٢)	-
العربية	ballwṭ 'al-malik	بلوط الملك أو الشاهبلوط	-

٣- بلوط الملك هو الذي يسمّى اليوم (أبو فروة) في مصر، تشبيهاً لما بين قشرتها الخارجية والداخلية من فرو رقيق كأنه صوف منفوش كصوف الفرو (والكستناء) في الشام.

■ اللحمص: كربة الرائحة، تقع على نوع من اللوط في شهر آذار، فإن غفل عنه ولم يجمع، صار طائرًا وطار، ويسمى بالعربية (دودة الصاغين).

(١) هذا الاسم منحوت من قسمين *allan* وتعني البلوط، و *kaniš* وتعني الملك. ويصح معنى *allan-kaniš* بلوط الملك، أو بلوط الشاه.

(٢) الشاه بلوط: تسميه فارسية دخلت العربية بلفظة (الشاهبلوط) وأطلقت على الكستناء.

لغات الشرق القديم:

الهيروغليفية	HIBOS	هيوس	-
الآشورية البابلية	abusatu abukatu	أبوساتو أبوكاتو	-
الفينيقية	bws	بوص	𐤁𐤍𐤔
العبرية	bws	بوص	𐤁𐤍𐤔
الآرامية	bws	بوص	𐤁𐤍𐤔
السريانية	bwsō	بوصو	ܒܘܨܐ
اليونانية	bissos	بيسوس	-
العربية	'al-bwsu	البوص	-

٣- قال مؤلف كتاب (الأنفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٧) إن كلمة (البوص) دخيلة من السريانية (ܒܘܨܐ = بوصو). بينما قال رفاثيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٦) إن الكلمة يونانية الأصل (bissos = بيسوس). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن البوص كلمة عربية أصيلة لوجودها في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

٤- استعمل البوص في الطب العربي القديم لوقف إدرار حليب المرضعات، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: sels de potassium (أملاح بوتاسيوم) sels de calcium (أملاح كالسيوم) لمعالجة أمراض الدم وتنقيته.

٥- أطلقت المعاجم العربية على البوص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدة أهمها:

١- القصب: *Arundo donax* (bamboo reed) وهو نبات مائي، من الفصيلة النجيلية *Gramineae*، له سوق طوال، ينمو حول

الأشخاص السمان...

ولما انتشرت زراعة أشجار الكستنة في أوروبا، كانت تقدم مشوية في قصور الملوك والأثرياء كحلوى مغمورة بماء الورد، لكن ما إن جاء القرن الثامن عشر، حتى صارت من الحلويات الفاخرة التي تقدم مثلجة لكبار الشخصيات في أكبر وأعظم الولايات. ونُسبت إليها في أوروبا خواص علاجية خيالية، ففي فرنسا مثلاً، كانوا يعتقدون أن المصاب بالروماتيزما يُشفى منها إذا حمل في جيبه حبات من الكستنة! إلخ.

٥- أما في الطب العربي، فيستعمل (بلوط الملك) كمقوّ، ومغذّ، لأنه غني بالنشاء، وكان يُستعمل للحاء ضد الإسهال. وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات بلوط الملك، مثل: esculine (إيسكولين)، fraxine (فراكسين)، phytostérol (فيتوستيرول)، acide indulique (حمض الإندوليك) لتقوية الأوعية المحيطية، ومعالجة أمراض الهضم، وارتفاع درجة حرارة الجسم.

■ البوص *Phragmites communis* (common reed)

١- البوص: نبات دائم الخضرة، من نباتات المستنقعات المُعَمَّرة، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، على هيئة القصب، وهو يضر بجداول الماء.

٢- ورد البوص في ثبوت النباتات الآشورية-البابلية، بلفظة (abusatu = أبوساتو)، لكن أقدم ظهور لكلمة (البوص) كان في الهيروغليفية (HIBOS = هيُوس)، ثم في الكتانية وقرونها (𐤁𐤍𐤔 = بوص) إلخ.، بالإضافة إلى العربية (البوص). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة

- العربية: القصب *'al-qasabu*.

٢- الحَنَّة *Phragmites communis* (common reed).

٣- الأباء، ثمر الأرائي (والقرزح، حَبَّة)، البراع، البرسوم، الزُّل، قصب المكانس، قصب السياج، الغاب الهندي، ناسطس (يونانية *nasthus*)، إلخ.

الأنهار، قال فيه الشاعر أبو ذؤيب:

أقامت به، فأنبتت خيمةً

على قصب وفرات ونَهْرٍ

وسمى القصب في:

- العبرية: קָצֶב (قَصِب) *qeseb*.

- الآرامية: קָצִיבָא (قصيا) *qasybā*.

- السريانية: مَزْخَا (قصيو) *qsybo*.

والعربية. ويمكن تصوّر ذلك وفق ما يلي:

السومرية	TWLUBU	تولُبُو	-
العربية	'al-ta'lab	التألب	-

٣- ذكر شجر (التألب) امرؤ القيس بقوله:

وَنَحَثْ لَهُ عَنْ أُرْزٍ تَأَلَّبَ

فَلَقِيَ فِرَاعَ مَعَابِلِ طُحُلٍ
وكذلك ذكره العجاج حيث قال يصف عيرًا أو
أنثى:

بَأَدَنَاتٍ قَطْرَانًا تَأَلَّبَا

إذا غَلَا رَأْسَ يَقَاعٍ، قَرِيبَا

٤- استعمل التألب في الطب العربي القديم

لمعالجة بعض الأمراض الجلدية. وتفيد

عصارتها في إنضاج الدماكل، وإزالة آثار الوشم،

والإمساك المزمن. أما اليوم، فتدخل في الصيدلة

الحديثة أهم مركباته، مثل: ficin (فيسين)، latex

(عصارة لبنية جليبية)، protéine (بروتين)،

matière grasse (مواد دسمة) لمعالجة النزف

الدموي، والأورام العسرة، وترميم الخلايا

التالفة.

٥- أطلقت المعاجم العربية تسمية التألب

على:

١- الجميز: *Ficus sycomorus* (sycamore fig)

وهو شجر من الفصيلة التوتية *Moraceae*، ثمره

كالتين يؤكل، وخشبه متين، ويكثر في جنوبي

الشام ومصر. ورد ذكره في (الكتاب

المقدس / العهد القديم): (وعلى ما في الكروم

من خزائن الخمر، وعلى الزيتون، والجميز،

الذين في السهل)، (سفر الأخبار الأول

٢٧: ٢٧-٢٨). كذلك ورد ذكره في (العهد

الجديد): (فقال الرب لو كان لكم إيمان مثل

حبة خردل، لكثّم تقولون لهذه الجميزة انتقلي

وانغرسني في البحر، فتطيعكم)، (لوقا ١٧: ٦).

يسمى الجميز في:

- العربية: ٢١٢٢٥ (جموز) gamzws.

- الآرامية: ٢١٢٢٦ (جوميز) gwmysz.

- السريانية: ٢١٢٢٧ (جميزو) gmyzo.

- اليونانية: gkamigos.

- العربية: الجميز 'al-gummayz.

٢- كذلك سمّت المعاجم العربية التألب،

وهي كلمة ذات أصل سومري: التين الأحمر،

(لأنه ضعيف الطعم)، التين البري، السيقمور

(لاتينية *sycomorus*).

■ التبن straw

١- التبن: في المعاجم العربية، بالكسر،

معروف، وهو عُصيفة الزرع من بُرّ ونحوه،

يفتح. الواحدة تبنه، ويُقال: كان نبثًا، فصار

تبنًا.

٢- أول ظهور لكلمة التبن كان في الآشورية-

البابلية بلفظة (tibanu = تينُو)، ثم انتشرت بعد

ذلك في أرجاء الشرق القديم:

الآشورية البابلية	tibanu	تِينُو	-
المينيقية	tbn	تبن	תבן
العبرية	taban	تَبْن	תבן
الآرامية	tebnā	تَبْنَا	תבנא
السريانية	tebno	تَبْنُو	תבנו
العربية	'al-tubnu	التبن	-

٣- قال مؤلف كتاب (الألفاظ السريانية في

المعاجم العربية، ص ٤٠٥) إن التبن كلمة

حرف التاء (ت)

■ التال *Borassus flabelliformis* (palmyra palm; tal palm)

١- التال: جنس شجر من فصيلة النخيليات

Palmae، يستخرجون من نسغ طلعته سكرًا يُخَمَّر،

فيصبح باذقًا. والتال أيضًا صغار النخل وفسيله.

الواحدة: تالة.

٢- أول ظهور لكلمة (التال) كان في اللغة

السنسكريتية (TAL = تال)، ثم ظهر في الكتانية

وفروعها (תלול = تيلي)، والآرامية وفروعها

(תולל = تُلّيا) إلخ.، بالإضافة إلى العربية.

ويمكن تصوّر كلمة (التال) في أسرة لغات الشرق

القديم:

السنسكريتية	TAL	تال	-
الفينيقية	tly	تلي	תלי
العبرية	tely	تلي	תלי
الآرامية	tolya	تُلّيا	תוליא
السريانية	tolyo	توليو	תולيو
الإنكليزية	tal	تال	-
الفارسية	tal	تال	-
العربية	'al-tal	التال	-

٣- سمّت المعاجم العربية التال، وهي كلمة

تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية،

تسميات عدة أهمها:

١- الدّوم: *Hyphaene thebaica* (doum palm)

قال أبو حنيفة في معجم (لسان العرب):

(الدومة تعبل وتسمو، ولها خوص كخوص

النخل، تخرج أفناء، كأفناء النخلة). ذكرها

الشاعر بقوله:

زَجَرْنَا السَّهْرَ تَحْتَ ظِلَامِ دَوْمٍ

وَنَقَبْنَ السَّوَارِضَ بِالْعُيُونِ

ويسمى الدوم في:

- الآرامية: ٢١٢٢٨ (إيلتا) yltā.

- السريانية: ٢١٢٢٩ (إيلتو) yltō.

انتقلت كلمة الدوم من العربية إلى اللغات

الأوروبية: ففي الإنكليزية مثلاً doum، إلخ.

٢- الطُّفِّي أو الطُّفَّة أيضًا. ونسَمَّى في

العبرية ٢١٢٢٩ (طوفه) tofah، كذلك سمّت

المعاجم العربية التال (دَوَّخت أبو جهل)، وهي

تسمية فارسية.

■ التألب *Ficus sycomorus* (sycamore)

١- التألب: في المعاجم العربية كفَعَّلَ، إشارة

إلى أصالة حروفه. وهو شجر من أشجار الجبال،

يَتَّخِذُ منه القسي، من الفصيلة التوتية *Moraceae*.

قال ابن سيده: التألب شجر عظام، مثل الأثاب

سواء، ولها ثمرة مثل التين.

٢- ظهر هذا النبات في اللغة السومرية، باسم

(TWLUBU = تُولُبُو^(١))، بالإضافة إلى العربية

(التألب). ولم ينتشر بهذا اللفظ إلا في السومرية

(١) ورد في معجم الشهابي (مصطلحات العلوم الزراعية) أن التوليب tulip تطلق على الخزامى، وهو زهر بصلي

من الفصيلة الزنقية، أنواعه وضرويه كثيرة. والتوليب تسمية حديثة بهذا المعنى.

- سريانية الأصل، وقال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٥) إنها آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن كلمة التين عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.
- ٤- استعمل التين في الطب العربي القديم كمنعش، وملطف. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، vitamine C (فيتامين ج)، كمشّ قبل الطعام.
- ٥- أطلقت المعاجم العربية تسمية التين، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، على أنواع عدّة من النباتات، مثل:
- ١- العصف: glume; glumella وهو ما كان على ساق الزرع، من الورق الذي يبس، فتفتت. ويُسمّى العصف في العبرية קַשָּׁפָה (قَشَفَه) qesafah.
- ورد (العصف) في القرآن مرتين، في (الرحمن: ١٢): ﴿وَلَقَدْ نُوِّ آلْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ﴾. وفي (الفيل: ١-٥): ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۚ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۚ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۖ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجْلٍ ۚ فَخَلَّاهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾.
- ٢- الحُلّ: Salsola tetrandra، هو الزهر بأنواعه. قال ابن مالك الفزاري:

إن لي عند كل نفضة رُمان

من الحُلّ، أو من الياسمين
والحُلّ أيضًا: القش، العراد، الدمران، الثُلث. ويسمّى الحُلّ في:

- العبرية. גַּל (حلّ) gal.

- الآرامية. גְּלָא (حِلا) gela

- السريانية: ܕܠܗܐ (جلو) gelo.

- الفارسية: گُل gul.

- العربية: الحُلّ 'al-gullu.

وقد ورد ذكر القش في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (يا إلهي اجعلهم مثل الحُلّ، مثل القش، أمام الريح)، (المزامير ٨٣: ١٣-١٤).

■ الترمس (Egyptian lupine) Lupinus termis

السومرية	TAR-MUŠ	تار- موش	-
الآشورية البابلية	termiša ^(١)	ترميشا	-
الفينيقية	trms	ترمس	תרמס
العبرية	twrmos	تورموس	תרמוש
الآرامية	twrmoša	تورموشا	תרמושא

وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: lécithine (ليسيثين)، phosphore (فوسفور)، calcium (كالمسيوم) في تركيب الأدوية التي تعالج أمراض القلب، ولتقوية الأعصاب، وإدرار البول، إلخ.

٦- أطلقت المعاجم العربية تسمية الترمس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، على أنواع عديدة من النباتات، مثل:

١- الباقلاء المصري.

٢- الباقلي الشامي.

٣- الجرجر المصري.

٤- بسيلة (للعقمة التي فيه).

٥- الحب النبطي.

■ التفاح Malus communis (common apple tree)

الآشورية البابلية	tḥ ^(١)	تفح	-
الأوغاريتية	tḥ	تفح	-
الفينيقية	tḥw	تفوح	תפוח
العبرية	taffwah	تفوح	תפוח

٣- اعتبر (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٠) أن (الترمس) دخيلة من الفارسية (تُرْمُس). بينما ذكر (معجم مصطلحات العلوم الزراعية)، نقلاً عن (مايرهوف)، أنها دخيلة من اليونانية (thermos). وكذلك اعتبرها أدبي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الترمس كلمة عربية لوجودها في جميع اللغات التي وجدت فيها بنفس اللفظ والمعنى وخاصة لغات الشرق القديم.

٤- ذُكِرَ نبات (الترميشا) في الطب البابلي-الآشوري، وحُدِّدَتْ له جملة استعمالات طبية، في حالة الأمراض العصبية، والهستيرية، وكذلك للأوجاع الصدرية حيث كان يُشْرَب مع عقاقير أخرى، مثل الجعة، والخمر. كذلك ذُكِرَ التاريخ نوعًا من الحبوب أو الذرة، اسمها (tarmyša = ترميشا) جلبه أحد الملوك البابليين من بلاد الأيونيين الإغريق.

٥- استعمل الترمس في الطب العربي القديم كمقوِّ عام، طارد للديدان، مُحَرِّض الشهوة الجنسية، وفي معالجة بعض البثور الجلدية.

(١) دخلت كلمة الترمس العربية اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس altramus.

(٢) AHW, 1, 334; CAD 6/139.

الآرامية	twfohā	توفوحا	תופוחא
السريانية	twfoho	توفوحو	תופוחו
الفارسية	twpā	توپا	-
العربية	'al-tuffāh	التفاح	-

٣- اعتبرت المعاجم العربية أن كلمة (التفاح) مشتقة من (التفحة)، وهي الرائحة الطيبة. قال بشار:

ورضاب ذي أشرٍ أغرَّ كأنما

غُبِقَتْ مَشاربه من التفاح
بينما اعتر (أدي شير) في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٣٦) وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥١) أن التفاح معربة من الفارسية (توپا). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن (التفاح) كلمة عربية أصيلة لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في جميع لغات الشرق القديم.

٤- ذُكر (التفاح) في أنشودة من العهد البابلي، جاء فيها أن (أغنية ماما أحلى من التفاح). أما عند اليونان فقد تحوّلت (تفاحة باريس) صاحب (هيلين الطروادية) إلى أسطورة نصاها أسطورة (تفاحة آدم) الشهيرة. وهناك من يعتقد أن اسم (أبولو = apollo) مشتق من الجذر الذي يدلّ على التفاح apol، ومنه كلمة apple (تفاح) بالإنكليزية... أما العرب، فقد عرفوا التفاح منذ القدم، وتغنّى به شعراؤهم.

قال جالينوس في حكمه

لك في التماسح فِكْرٌ وعَجَبٌ
هو روح النمس من جوهرها
ولها شَوْقٌ إليه وطَرَبٌ

ومزاج القلب ينفي همّه

ويُجْلِي الحُزْنَ عنه والكَرْبَ
٥- ذُكر التفاح في (الكتاب المقدس / العهد القديم) بين فاكهة فلسطين: (الجفتة ييست، والتينة ذبلت. والرمان، والتخلة، والتفاحة، كل أشجار الحقل ييست. إنه قد يسبت البهجة، من بني البشر)، (يوئيل ١: ١٢). كذلك ذُكر التفاح في الإصحاح الثاني من (نشيد الأناشيد ٢-٣)، حيث تُشَبِّه الحَيَّة حَبِيبًا بالتفاح: (كالسوسة بين الشوك، كذلك حبيتي بين النبات. كالتفاح في أشجار الغابة، كذلك حبيتي بين البنين).

٦- استعمل التفاح في الطب العربي لتخليص الأسنان من القلق، ومعالجة السعال، وأمراض الصدر، وطرد البلغم. وتستهلك اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: acide citrique (حمض الليمون)، acide malique (حمض المالك)، galactane (غالاكتان) في تركيب الأدوية التي تعالج آلام الأعصاب، لتنشيط القلب، والكبد، ومعالجة حصى الكلى، والحالين، والمثانة، وتخفيض نسبة الكوليسترول.

٧- أطلقت المعاجم العربية على التفاح، وهي كلمة تعود في بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- السَّيب: (فارسية) *Pyrethrum malus* (apple tree).

٢- الجنبوزة: (لاتينية) *Jambosa* (rose apple tree).

٨- كذلك استعمل العرب كلمة التفاح كبداة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- تفاح الأرض: *Matricaria chamomilla* (wild chamomile) وهو البابونج. وسُمّي هكذا بسبب رائحته الشبيهة بالتفاح.

٢- التفاح الأرمني: *Prunus armeniaca* (apricot) وهو المشمش. والتفاح الأرمني تسمية يونانية الأصل *Melea armeniaca*.
٣- تفاح الجبن، تفاح الشيطان، التفاح الصغار، تفاح المجانين (سورية)، وهو اليروح *Mandragora officinarum* (common mandrake) واليروح كلمة سريانية الأصل (ܡܢܕܪܐܓܐ = يبروحو = yabrwo)، وتطلق على الصتم. وسُمّي بذلك لأنه يشبه صورة الإنسان. وتقسّم الكلمة إلى قسمين (يب + روح) وتعني حرفيًا (الذي يعوزه الروح).

٤- التفاح البري أو التفاح الجبلي: *Crataegus azarolus* (azarole tree) وهو الزعرور، وسُمّي بذلك لشبهه بالتفاح في شكله.
٥- تفاح الدب، أو التفاح الفارسي: *Prunus persica* (peach tree) وهو الخوخ أو الدراقن (يونانية *duracilon*).
٦- تفاحة الغراب: *Capparis spinosa* (caper plant)، وهو الكبّر *câpres* ويسمّي ثمره (الشَفْلُح).

٧- تفاح ماهي، أو تفاح مائي: *Citrus medica* (common lemon, lemon, citron tree) وهو الأترج، أو المترك.

٨- تفاح الورد: *Jambosa vulgaris* (rose apple tree)، إلخ.

■ التمر *Phoenix dactylifera* (date palm)
١- التمر: نبات شجري دائم الخضرة، من أشجار النخيل المثمرة، من الفصيلة النخيلية

٢- أول ظهور لكلمة التمر كان في الآشورية- البابلية بلفظة *tamarā < marrātu*، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم. ويمكن تصوّر حركة انتقالها وفق ما يلي:

الآشورية	marrātu	مَرَاتُو	-
البابلية	tamarā	تمرا	-
الأوغاريتية	tamr	تمر	-
الميتيقية	tmr	تمر	تَمَر
العبرية	tamar	تَمَر	תָּמָר
الآرامية	tamrā	تمرا	ܬܡܪܬܐ
السريانية	tmarto	تَمَرْتُو	ܬܡܪܬܐ
العربية	'al tamru	التمر	-

٣- عرف الإنسان التمر منذ القديم، وقبل إن تاريخه يرجع إلى أكثر من خمسة آلاف سنة، ورافق حياة الشعوب التي مرّت في التاريخ. شوهدت صورته منقوشة على جدران معابد الفراعنة، وتحدث أطباء المراجعة عن فوائده، غصًا وجافًا. وذكر المؤرخ «بلييني» أن الرومان عرفوا عدة أنواع من التمر، وكان يقدم لآلهتهم في طقوس العبادة، كما كان يقدم على موائد الملوك. وكان التمر بالغ الأهمية في بابل ورد ذكره في الكتب السماوية، وفي كتب الديانات الأخرى. وكان موجودًا في الجزيرة العربية قبل فجر التاريخ. واتخذ العرب مادة أساسية لغذائهم.

٤- زوي عن الخطيب، عن مسلم بن قيس مرفوعاً، أن النبي (ﷺ) قال: (أَطْعِمُوا نِسَاءَكُمْ فِي نَفْسِهِنَّ التَّمْرَ، فَإِنَّهُ كَانَ طَعَامَ مَرْيَمَ، حِينَ وَلَدَتْ عِيسَى، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ طَعَامًا خَيْرًا لَهَا مِنَ التَّمْرِ لَأَطْعَمَهَا إِيَّاهُ). كذلك قال (ﷺ): (مَنْ تَصَحَّ بِسَبْعِ تَمْرَاتٍ مِنْ تَمْرَةِ الْعَالِيَةِ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌ، وَلَا سَيْخَرٌ). وقال أيضاً (ﷺ): (بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ، جِيَاعُ أَهْلِهِ). كذلك تحدّث العرب عن التمر بإسهاب في نثرهم وشعرهم. قال النابغة الذبياني:

صَعَارُ النَوَاةِ مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قَشْرُهَا

إِذَا طَارَ قَشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرٍ

مِنْ الشَّارِعَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي

بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِيقَاءِ الْخَنَاجِرِ

٥- استعمل التمر في الطبّ البابلي كمغذٍّ لأنه

يفيد في تكوين الجسم، وتجديد الدم، وتقوية

العضلات. واستعمل في الطبّ العربي القديم بعد

الولادة لأنه يساعد على النمو، كذلك استعمل

لمعالجة الأمراض الجلدية. وتدخل اليوم في

الصيدلة الحديثة العناصر الأساسية للتمر، مثل:

riboflavine (ريسوفلافين)، bitocine (هورمون

بيتوسين)، fructose (فركتوز)، hydrocarbure

(مائيات الفحم) لصنع الأدوية التي تعالج أمراض

العيون، والكبد، وحالات معينة لمرض

السرطان.

٦- أطلقت المعاجم العربية على التمر، وهي

كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول بابلية،

تسميات عديدة أهمها:

١- البسر: وهو التمر الغض الطري، أو هو

ما لوّن ولم ينضج. ويسر النخلة: لفتحها قبل

أوابها. قال ابن مقبل:

طافت به العجم حتى نذنا هضها

عُمُّ لَوْحَنَ لِقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسَرٍ

كذلك ثبت في الصحيحين أن أبا الهيثم بن

التيهان، لما ضافه النبي (ﷺ) تقدّم له بغدق،

فقال له: هَلَّا انْتَقَيْتَ لَنَا مِنْ رَطْبِهِ. فقال:

(أَحْبَبْتُ أَنْ تَتَّقُوا مِنْ بُسْرِهِ وَرَطْبِهِ). يسمّى

البسر في:

- العبرية: בִּסְרָא (بسراني) basrāny.

- الآرامية: بִּסְרָא (بسرا) besrā.

- السريانية: بִּסְرָא (بسرو) besro.

- العربية: البُسْرُ al-busru.

٢- البلح: وهو ثمر النخل المعروف،

ويُسمّى في:

- الآرامية: בִּלְחָא (بيورا) bwyorā.

- والسريانية: بִּלְחָא (بيورو) bwyoro.

- العربية: البلح al-balah.

٣- الدَّقْل: في المعاجم العربية أرواً أنواع

التمر. قال الراجز:

لَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا دَقْلًا

أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ دَقْلًا

ويسمّى الدقل في:

- العبرية: דִּקְלָא (دقل) deqel.

- الآرامية: דִּקְלָא (دقلا) deqlā.

- السريانية: دִּקְلָא (دقلو) deqlō.

- العربية: الدَقْلُ ad-daqlu.

٤- كذلك سمّت المعاجم العربية التمر:

العَجْوَة، الثلج (وهو التمر، ما دام أخضر

ورطباً، حتى يلين وينضج).

٥- أدخل العرب كلمة (التمر) كبادئة لتوليد

تسميات للعديد من النباتات مثل:

١- التمر الهندي: Tamarindus indica

(mš-knā = مش-كنا)، وربما هي تسمية لنوع من التوت انقرض الآن، بينما صمّت الكنعانية الاسمين، فظهر في الفينيقية مثلاً، بلفظتي מסכן (مسكن) وטוט (توت) twt، وكذلك في الآرامية. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السكربتية	TUDA	تودا	-
السومرية	MISMA-KNA	مشما-كا	-
الآشورية البابلية	mš-knā	مش-كا	-
الفينيقية	mskn tut	مسكن توت	מסכן טוט
العبرية	meskān twt	مشكان توت	מסכן טוט
الآرامية	tutā mašnā	توتا مشنا	טותא משנא
السريانية	twto mšono	توتو مشونو	ܬܘܬܐ ܡܫܢܐ
الفارسية	tut	توت	-
العربية	a'l-tutu	التوت	-

٣- قال الجواليقي في (المُعَرَّب) إن (التوت)

كلمة دخيلة من الفارسية (توت). وصرّح ابن دريد

وغيره بأنه ليس في كلام العرب الأصلي كلمة

(توت)، وأن اسمه بالعربية (الفرصاد). وقال

صاحب المزهري في (شرح أدب الكاتب) أنه

أعجمي، معرب. بينما قال الأزهرى (كأنه

فارسي)، إلخ. وكذلك قال صاحب (معجم

المعربات الفارسية، ص ٥٢)، بينما قال مؤلف

(الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٥١)

(tamarind tree) وهو شجر مثمر دائم الخضرة، من أشجار وشجيرات الفاكهة، من الفصيلة السيزالبينية *Caesalpinaceae*، ثماره غذائية مليئة، يصنع منها شراب وحلوى. ويسمى التمر الهندي في:

- الآرامية: תַּמְרִינָא (تمرا هندويوتا)

tamrā hendoyotā.

- السريانية: ܬܡܪܝܢܐ (تمرو هندويوتا)

tamro hendoyoto.

- العربية: التمر الهندي 'al-tamru 'al-hindiyyu.

وقد دخلت هذه الكلمة اللغة اليونانية

tamarindhos، ومنها انتقلت إلى اللغات

الأوروبية، مثلاً في الفرنسية tamarin،

والانكليزية tamarind.

٢- تمر الحناء: Lawsonia inermis (henna)

سمّته المعاجم العربية (الفاغية)، وهو نبات

شجري متساقط الأوراق، من الفصيلة الحنائية

Lythraceae.

٣- التماري: أو حنا البقر Bouchinia inermis

وصفتها المعاجم العربية بأنها شجرة لها مصع

كمصع العوسج، إلا أنها أطيب منها، وهي

تشبه النبق. قال الشاعر:

كَقَدَحِ التَّمَارِي أَخْطَأَ النَّبْعَ قَاضِيَةً

■ التوت Morus alba (white mulberry)

١- التوت: شجر من الفصيلة القراصية،

والقبيلة التوتية Moraceae. يزرع لثمره الذي يأكله

الإنسان، ولورقه الذي يشكل طعاماً لدود القز.

٢- أقدم ذكر للتوت كان في اللغة السنسكريتية

بلفظة (TUDA = تودا)، لكن عاد فتغير اسمه في

اللغة السومرية فظهر بلفظة (MISMA-KNA =

مشما-كنا)، وكذلك في الآشورية-البابلية

إن التوت سريانية، وهي بالبناء المثلثة (ألمأ = توت (mulberry)، اسم (شيفرة) الأبواب المسبقة توتو)، بينما جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٥) أن التوت كلمة آرامية (توتا) tuta.

لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن التوت كلمة عربية أصيلة لوجودها في معظم لغات الشرق القديم بدءًا من السنسكريتية. وكان العرب قد عرفوا التوت وذكره في أشعارهم. فقال أبو نواس:

فُزْنَا بِهَا حديقَاتٍ مغلَغَةٍ

بالرُّند والطَّلح والرممان والتوت

٤ اسم التوت مشتق من القمر، والكتابة، والحكمة، والسحر، والزمن، والحساب عند الفراعنة. يُرمز إليه بالظائر (أيس) الذي يعزى إليه بحسب (كتاب الموتى) أنه خلق ثمانية آلهة قبل ساء الخليقة، وكان مركز عاداته الرئيسي بلدة (الأشمونين) بمحافظة (المنيا) الآن، ومدفنه بُجَّباتها في (توتا الجبل). سَمَّى المصريون القدماء باسمه أحد أشهر السنة الشمسية، وهو الآن، أول الشهور القبطية. وكذلك سموا باسمه أحد أهم وأشهر فراعنة مصر القديمة (توت عنخ آمون ١٣٥٤-١٣٤٥ ق.م.).

استعمل خشب التوت في سورية وحوض الرافدين قديمًا في البناء وصنع الكراسي، وأقراص المغارل، وتعتبر شجرة التوت في الأسطورة رمز الفطنة لأنها لا تظهر براعمها إلا بعد نهاية البرد^(١). تبتأها شفورزا Sforza (دوق ميلان) من أجل هذا المدلول شعارًا له في القرن الخامس عشر. وكانت التسمية الإنكليزية لكلمة

(١) با بي لا تكرر عموماً مثل شجرة اللوز التي تزهو قبل غيرها من الأشجار، ولكن ثمرها يؤكل في الأخير، بل كن مثل شجرة التوت في فطنتها، فهي تزهو في الأخير، ولكن ثمرها يؤكل قبلاً (من حكم وأمثال أحيقار، المثل رقم ٣)

١- التوت (mulberry)، اسم (شيفرة) الأبواب المسبقة الصنع، المقطورة إلى فرنسا، لنزول الحلفاء في ٦ حزيران ١٩٤٤.

٥- وُصِفَ شجر التوت في (الكتاب المقدس / العهد القديم) بأنه الخشب الذي لا يأكله السوس: (الفقير عند التقدم ينتخب خشبًا لا يسوس، يطلب له صانعًا ماهرًا، ينصب صنمًا لا يتزعزع)، (أشعيا ٤٠: ٢٠).

٦- استعمل التوت في الطب العربي القديم كمطرب، وملتين، ولمعالجة آلام الأسنان. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: protéine (بروتين)، adénine (أدينين)، acides (حموض)، sels (أملاح) في أدوية انخفاض الضغط، وهبوط السكر في الدم.

٧- سمّت المعاجم العربية (التوت)، تسميات عدة، أهمها:

١- الفرساد: Morus nigra (black mulberry) وهو التوت الأحمر، لأن الفرصاد تعني (الحفرة). قال الأسود بن يعفر: ولقد لهوت وللشباب بشاشة بسلافة مَزَجَتْ بماء غَوادي يسعى بها ذو تومتين مُنَظَّقُ قَنَآت أنامله من الفرصاد يسمى الفرصاد في:

- الآرامية: ܦܪܫܕܐ (فرصادا) feršādā.

- السريانية: ܦܪܫܕܐ (فرصودو) feršodo.

- العربية: الفرصاد.

٨- أدخل العرب كلمة (التوت) السنسكريتية

الأصل كبادنة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- توت الأرض: *Fragaria vesca* (wood strawberry) نبات عشبي معمر، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، يزرع لثمره، يسمى أيضًا: الفراولة (إفرنجية)، شليك (تركية)، فريز (فرنسية)، وكلها تسميات حديثة.

لم يزرعه اليونان، ولا الرومان، ولا العرب، لأنه لا يوجد له اسم عربي في كتب الزراعة القديمة، ولا في المعاجم، ولا في المفردات^(١).

٢- التوت الشامي: *Morus nigra* (black mulberry) وهو التوت الأسود، ويسمى أيضًا: الخرثوت، القرندالي، الحبون. وصفه ابن الرومي، بقوله:

وَمُخْتَضِبَاتٍ مِنْ نَجِيعِ دَمَانِهَا

إذا جُنِبَتْ فِي يَكْرَةِ الْغُرَوَاتِ
تَكَادُ بَأْنَ تُغْطَا إِذَا مَا لَمَسَتْهَا

فأزخمها من سائر الثمرات
٣- توت العليق: *Rubus idaeus* (raspberry bush, red raspberry) ويسمى أيضًا التوت الوحشي، التوت الشوكي، توت الأرض، توت السياج، إلخ. جنة مثمرة من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، يُرجح أن العرب القدماء لم

يزرعوها، وأنهم أدخلوها في جملة العليق (blackberry bush; bramble)، ولذا لم نجد لها اسمًا قديمًا. والزراعيون يعربونها فيسمونها (فرمبواز). ويسمى توت العليق في العبرية לְחִימָה (غَنَّة) anabah.

■ التيل *Hibiscus cannabinus* (dececan hemp; ambari)

١- التيل: نبات من الفصيلة القنبية *Cannabaceae*، يزرع في مصر حيث يستخرجون من سيقانه أليافًا، يصنعون منها حبالًا غلاظًا. ويزرع كثيرًا في الهند حيث ينسجون من أليافه نسيج الأكياس وأضرابها.

٢- لعل أقدم ظهور لتسمية نبات (التيل) كان في الآشورية-البابلية بلفظة (total = تولال)، فقد جاء في (ملحمة جلجامش، اللوح الثاني والثالث، السطر الأول) أن (التولال = total هو النبات الذي اغتسلت به أم جلجامش قبل بدنها بالصلاة والتضرع إلى الإله (الشمس)، نيابة عن ابنها ليُسَهِّلَ له هذا الإله مهمة سفره الطويل إلى (أتو-بشتيم). ثم ظهرت هذه اللفظة في الكنعانية وفروعها (תל = تليل)، والآرامية وفروعها (תל = تلويا). لكن حدث فيها تطوّر دلالي في اللغة السريانية فيما بعد، فأصحت تدلّ على طرف الغصن الذي يحمل الثمر والورق أيضًا.

(١) تقول بعض المصادر الفرنسية: إن المناطق الجبلية في الألب والماسيف سترال في فرنسا كانت موطن نبات الفريز، الذي عرف وقدرت قيمته منذ القرون الوسطى، بدليل أنه وجد اسمه في دفتر حسابات «دوق دو بوربون». تاريخها نهاية القرن الرابع عشر، جاء فيها: أنه «دُفِّت أجور أربعين يومًا إلى بستانيين لأجل أن يزرعوا في بستان «السيدة»، في ثمانين قطع من الأرض، «نبات الفريز» الذي خلّصه من الجراح المحيطة بالستان أربع نساء». وقيل: إن «فريز شيلي» الذي كان أصل أكثر أنواع الفريز المرزوع في فرنسا، نقله سائح يدعى «فريزييه Friezzer» في نهاية حكم لويس الرابع عشر (ملك الشمس) الذي أمر بررع الفريز في الحدائق الملكية بفرساي. وروي أن زراعة الفريز عرفت في انكلترا منذ القرن السابع عشر، وانتشرت رعايته في المناطق ذات المناخ المعتدل الشمس.

ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	tola	تولال	-
الفينيقية	tyl	تيل	תיל
العبرية	tayil	تايل	תַּיִל
الآرامية	teloyā	تلويا	תְּלוּיָא
السريانية	tloyo	تلويو	ܬܠܝܘܐ
العربية	'al tylu	التَّيْل	-

٣- استعمل التيل في الطب العربي القديم كمسكن، ومنوم، أو مخدر. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات التيل، مثل: cannabidiol (كانابينول)، choline (كولين) لمعالجة ارتفاع الضغط، وإدرار البول.

٤- يحتمل أن يكون نبات (tolal = تولال) الآشوري أيضًا النبات المعروف بالعربية باسم الجُلْجُل أو باسم (عرق الحلاوة)، وهو جنس من الأعشاب الصابونية. يسمّى في الشام (شرش الحلاوة) لأنه يستعمل في صناعة الحلوى المسماة (حلاوة). اسمه العلمي (*Saponaria officinalis*) ويسمّى بالإنكليزية (soapwort). ويسمّى العرب (عرق الحلاوة) أيضًا:

١- العُضَلَج: وهو نبات عشبي معمر سام، من القرنفلية. يزرع في الحدائق الصخرية. يسمّى بالإنكليزية (London pride) واسمه العلمي (*Saponaria officinalis*).

٢- الأُسْطُرُوتِيُون، أو صابونية مُحَرَّيَّة: وهو

جنس من الأعشاب الصابونية أو الجَصِيَّة، من الفصيلة القرنفلية، اسمها العلمي (*Gypsophila struthium*)، فيها أنواع تستعمل لزهراها، وتستخرج من عروقها مادة آحيّة، هي الصابونين، وتغسل برغوته أقمشة الحرير والصوف فينظفها.

■ التين *Ficus carica* (capri fig; common fig tree)

١- التين: شجر من الفصيلة التوتية *Moraceae*، يعرف في مصر باسم (التين البرشومي)، وهو من الأشجار المثمرة، ثمرتها التين أيضًا، وضرويه كثيرة.

٢- يسمّى التين في السومرية (MA = ما)، لكن بدءًا من الآشورية-البابلية وما تلا يظهر بلفظة (tino = تينو)، ويمكن تصور هذه اللفظة في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	Ma	ما	-
الآشورية البابلية	tittu, ti-ta tino tin-it-tum	تيتو، تي-تا تينو تين-إت-تُم	-
الأوغاريتية	tn	تن	-
الفينيقية	tyn	تين	תין
العبرية	tenah	تينه	תֵּנֶה
الآرامية	tynta	تينتا	תֵּינְתָא
السريانية	tyno	تينو	ܬܝܢܐ
الإسبانية	'altina ^(١)	التينا	-
العربية	'al-tynu	التين	-

٣- عرف البشر التين منذ القدم، فهو أحمد الفاكهة وأكثرها غذاء، يرمز إلى عهد آدم الأول

منذ طَفِقَ وحواء يخصفان عليهما من ورق الجنة ليسترا به سواتهما: (فانفتحت أعينهما وعلمتا أنهما عريانان. فخاطا أوراق تين وصنعا لأنفسهما مآزر)، (تكوين ٣: ٧). زُرِع منذ أكثر من أربعة آلاف سنة، وورد ذكره في جميع الكتب السماوية المقدسة، وأساطير الشرق القديم. فقد قال الإله (شما) عن منشأ الدودة: «سأهيك الباشليني (صيغة مؤنثة للتين)، والأرما (المشمش)، والغفاح». لأن التين اليابس ينمو فيه الدود الأبيض الذي يشبه الدود الأسطوري المقترن بالقصص الفلكورية للعديد من شعوب الشرق القديم. كذلك ذكر (نبوخذ نصر) أنه قدّم بعض القرايين، ومن جملتها التين اليابس (تينا-بيسا = tinā-pisa). كذلك جاء في ألواح أوغاريت^(١) تسمية لأنواع من التين، بحسب مصدره مثل: (تين ماري)، و(تين سوبارتو)، و(تين عيلام)، و(تين الشام). كذلك ورد في الكتابات السومرية-البابلية اسم (تين الجبل) وهو معروف بالعربية بـ(التين الجبلي)^(٢)، و(تين أكد)، و(تين خنزورو)^(٣).

٤- استعمل الفراعنة التين لعلاج المعدة وغيرها، واستعمله الفينيقيون للغذاء، ولعلاج البثور بلزقات، وكانت الحُمَيَات تعالج بتقيعه. وذكر الطبيب الفيلسوف اليوناني (سقراط) عدة أصناف منه في كتابه (دراسة في النبات)، حين تكلم عن زراعته، كذلك ذكر التين (هوميروس)

في إلياذته، والفيلسوف أفلاطون كان من أكثر الناس تناولًا للتين؛ وهذا ما أعطى التين لقب (صديق الفلاسفة)، وكان التين الغذاء الأساسي للمصارعين. كذلك أثنى مؤلفو عصر النهضة في أوروبا على فوائده المليئة للأمعاء والمطهرة. وفي عصر (بليتي) كان معروفًا من التين (٢٩) نوعًا. وورقة التين (feuille de figuier) التي أخفت عورة آدم وحواء (تكوين ٣: ٧) أخفت أيضًا عورة التماثيل خلال العصر الفيكتوري في إنكلترا وجميع البلاد اللاتينية.

٥- ورد ذكر التين في كثير من المصادر العربية نثرًا وشعرًا، منها ما قاله فيه شعرًا أسامة بن مُقَيْد:

أما ترى التين في الغصون بدًا
ممزق الجلد مايل المُثَنِّي
يمثل نُهود الأبقار ضورثُهُ
لولم يُنَادَ عليه في الطُرُقِ
فالشُّهُد والزعمرانُ مَع عَرَقِ
الورد، وحبّ الخَشْخَاش في نَسَقِ
فَنَمَ بنا مَحَرَّةٌ تُبَاكِزُهُ
قبل جفاف الندى عن الورقِ
ولا تَمِلْ بي إلى سواه فلا
أميلُ عنه ما دمتُ ذا رَمَقِ
وقال فيه ابن المعتز:

وأنعم بتين طاب طعمًا، واكتسَى
حُسْنًا، وقاربَ منظرًا من مُخْبِرِ
(١) Syria [1931] Pl. XVI

(٢) التين الجبلي: جاء في معجم (التاج): يسميه العرب الحمامة. وهو تين صغير من كل لون، أسود، وأملج، وأصفر، وهو شديد الحلاوة، يحرق الفم إذا كان رطبًا، فإذا جف، جفّ ذلك عنه، وهو أحب شجر للحيات، لذلك تألفه كثيرًا، ومنه أتى تسمية (شيطان حمام). اسمه العلمي (*Ficus pseudosycamoros*) ويسمّى بالإنكليزية (Getah fig tree).

(٣) خنزور: يسمّى خنزور أيضًا، واسمه العلمي (*Ficus capensis*).

(١) دخلت هذه الكلمة إلى الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس.

يَحْكِي إِذَا مَا صُفِّ فِي أَطْبَاقِهِ

جَيْمًا ضُرِبَتْ مِنْ الْحَرِيرِ الْأَصْفَرِ

٦- ورد لفظ (التين) مرة واحدة في سورة التين

(٤-١): ﴿وَالْزَّيْتُونِ وَالْأَنْثُونِ هَ وَطُورِ سِينٍ هَ وَهَذَا الَّذِي

الْأَمِينِ هَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾. وقد

أقسم الله به في كتابه، لكثرة منافعه وفوائده. ولم

يأت ذكر للتين في السنة، لأنه لم يكن بأرض

الحجاز والمدينة، فأرضه تنافي أرض النخل^(١).

ويذكر عن أبي الدرداء: (أهديني إلى النبي ﷺ

طع من تين، فقال: كلوا. وأكل منه وقال: لو

قلت: إن فاكهة نزلت من الجنة، قلت هذه. لأن

فاكهة الجنة بلا عظم).

٧- ورد ذكر التين مراراً في (الكتب المقدس /

العهد القديم). وهو شجر مشهور في سورية،

وفلسطين. وكانوا في (العهد القديم) يعتبرون

حلوس كل إنسان تحت تينته من دلائل السلام

والصلاح (الملوك الأول ٢٥: ٤، والملوك الثاني

١٨-٣١، أشعيا ١٦: ٣٦، وميخا ٤: ٤، وزكريا

١٠: ٣، ويونان ١: ٤٨). وكانت محاصيل التين

مهمة فيما سلف، فإذا نقص حملها أو أصابته آفة،

عُد ذلك صربة عظيمة للبلاد (إرميا ١٧: ٥،

و١٣: ٨، ويوثيل: ١٢ و٧، وحقوق ١٧: ٣). وكان

منظر التين (الباكوري)، وهو الذي ينضج في

حزيران، جميل ولذيذ جداً (إرميا ٢٤: ٢). وقد

شه النبي (هوشع) علائق الرب مع بني إسرائيل

بهذا النوع إذ يقول: (. رأيت آباءكم كباكورة

على تينة، في أولها). (هوشع ١٠: ٩). والتين إذا

نضج يسقط حلاً بمجرد هز أشجاره، لذلك اتخذ

النبي نحوم إشارته إلى نينوى حيث يقول: (جميع

قلاعك أشجار تين بالبواكير، إذا اهتت تسقط في

فم الآكل). (نحوم ١٢: ٣). وقد استعمل التين

علاجاً أيضاً. فإن أشعيا عالج دمل حزقيا بوضع

قرص التين عليه، وهكذا نجاه من خطر الموت

(الملوك الثاني ٧: ٢٠، أشعيا ٣٨: ٢١). أما في

(العهد الجديد) فقد ورد ذكر التين أيضاً. ففي

إحيل (مرقس ١١: ١٢-١٤) أن السيد المسيح

(نظر شجرة تين من بعيد عليها ورق، فجاء لعله

يجد فيها شيئاً، لكنه لم يجد، فلعنها لأنها عقيمة).

٨- وجاء في (الطب النبوي)^(٢) عن التين يقطع

البواسير، وينفع من القرس وأجوده الأبيض

الناصح القشر؛ يجلو رمل الكلى والمثانة، ويؤمر

من الشموم. وهو أغذى من جميع الفواكه، وينفع

خشونة الحلق والصدر وقصبة الرئة، ويعسل الكبد

والطحال، ويبقي الخلط البلغمي من المعدة،

ويعدو اسدن عذاء جيداً، إلا أنه بولد القمل إذا

أكثر منه جدّاً، ويأبسه يعدو وينفع العصب؛ وهو

مع الجوز واللوز محمود. قال جليانوس: وإذا

أكل مع الحوز والسذاب قتل أحد السم

القاتل - نفع وحفظ من الضرر). ولاكله على

الريق منفعة عجيبة: في تفتيح مجاري الغذاء،

وخصوصاً باللوز والحوز وأكبه مع الأعذية

العليلة رديّة جدّاً. وتحدث ابن سينا عن التين

مطولاً، ومما قاله: وطبخ التين برعوة الخردل

تغلّى به الحكّة، ويقطر في الأذن التي بها طنين

فيزول، ولبن التين يسكن تناوله الحرارة، وإذا

جلت المرأة لبن التين مع صفرة البيض تظهر

رحمها ويدّر الطمث، ولبن التين مع العسل ينع

العشاوة الرطبة في العير، وابتداء الماء الأزرق،

وعصارة ورق التين تفتح أفواه عروق المقعدة،

وتنفع من القوباء، وإن استعملت مع قشور الرمان

أرأت الدأجس. وذكر ابن البيطار أن التين

منقوعاً بالحليب دواء للرأس بعد حلق الرأس،

وكذلك للأورام^(١).

٩- وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم

مركبات التين، مثل: (بروتين) protéine، (سللور)

cellulose، (سكريات) sucres، (مواد دهنية) corps

gras كمقوّ، ومغذّ، وملبّن، وكذلك لمعالجة

أمراض الصدر (مقشع صدري).

١٠- سمّت المعاجم العربية التين، وهي كلمة

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات

عذّة أهمها:

١- الجُمَيْر. ويلفظ أيضاً الجميزي، بالألف

المقصورة Ficus sycomorus (mulberry fig) وهو شجر من

العصيلة التوتية Moraceae، خشه متين. وقد يسمّى أيضاً:

التين الأحرق (لأنه ضعيف الطعم)، التين

الري، الحنس (اليمس)، تين الفراعنة (مصر)،

السيقمور (يونانية sycomorus) وتعني (التين

الأحمر)، السوفة (لاتينية sycomore). ويسمّى

الجمير في:

- العبرية: תִּינִי (جمروز) gamzwz.

- الآرامية: ܬܝܢܝܐ (جوميز) gwmyz.

- السريانية: ܬܝܢܐ (جميزو) gmyzo، ܬܝܢܐܐ

(جميزوتو) gmyzwto.

- اليونانية: ܬܝܢܐܐ (جميزو) gmyzwto.

- اللاتينية: sycomorus.

- العربية: الجُمَيْرُ 'al-gummayzu.

٢- الرُّثُور: وهو ضرب من التين يسمّيه أهل

الحضر (الحلواني).

٣- الضَّرْفُ والضَّرْفَةُ: Wendlandia arabica.

٤- الطَّمُخ: Pyrethrum sorbus (service tree)

شجرة التين، في لغة طيء، الواحدة بهاء.

وتسمّى في:

- الآرامية: ܬܝܢܐ (جومكا) hwmka.

- السريانية: ܬܝܢܐ (جومكو) hwmko.

٥- العَرَنُ. Rhus albidula (hawthorn like)

(sumach) واحدة عرنة. وفي معجم (التاج)

العَرَنُ تسمية لشجرة التين. ويسمّى العرن في:

- الآرامية: ܬܝܢܐ (عَرُيُونَا) 'ar'eryonā.

- السريانية: ܬܝܢܐ (عَرُيُونَا) 'ar'eryono.

٦- الملاحى fig marigold في معجم

(التاج) الملاحى نوع صغير من التين. ملاح،

صادق الحلاوة، وصفه الشاعر بقوله:

ومن تعاحيب خلق الله غاطية

يغضّر مسها ملاحى وغريب

ويسمّى التين في:

- الآرامية: ܬܝܢܐ (ملوفا) malwhā.

- وفي السريانية: ܬܝܢܐ (ملوفا) malwho.

٧- القطين: Capparis spinosa (common)

caper-bush) نوع من التين. والقطين كلمة

يونانية الأصل Kottanon

٨- البَلْسُ. Ficus palmata جاء في معجم

(التاج) البلس هو ثمر التين. ويسمّى في مصر

(التين البرشومي)، ويبدو أن أصل كلمة البلس

من الحبشة، وقد وردت بنفس اللفظ والمعنى

أيضاً في العبرية בָּלָס (balās) بالبس.

٩- الوحشي: جاء في معجم (التاج) أن

الوحشي نوع من التين، يست في الجبال

(١) أنظر الاستعمالات التي أورد ذكرها ابن البيطار (للتين) أيضاً

(١) الطب السوي، ص ٢٢٥.

(٢) الصفحة ٢٢٦

وشواطي الأودية، ويكون من كل لون: أسود، وأحمر، وأبيض، وهو أصغر من التين، ويؤب.

١٠- الأثاب: *Ficus amboinensis* (banyan, pagod tree) شجر ينبت في بطون البادية، وهو على ضرب التين. واحده أثابة، قال الكمي:

وغاذرنا المَقَاوِلَ في مَكْرٍ
كُحْشِي الأَثَابِ المُنْقَطَرِ سِينَا
قال الليث: هي شبيهة بشجرة تسمى العجم (الثَّيْلُ) وأنشد:

في سَلَمٍ أو أثَابٍ وعَرْقِدٍ
وقد تلفظ (الأثب) فطرح الهمزة، كقول الشاعر:

نحن من قَلَجٍ بأعلى شُعب
مضطرب البان، أثب الأثب
وقد تلفظ (الأثبة) كقول الشاعر:

قُلْ لأبي قيسٍ خفيف الأَثْبَةِ
٩- أدخل العرب كلمة التين، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- التين الأجرد: *Ficus glabrata* ويُسمى أيضًا: التين الجلدي، أو تين غلابرة. وهو نبات شجري متساقط الأوراق من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول المناطق المدارية والاستوائية. يستعمل في الطب كطارٍ لديدان الأسكاريس، والأنكلستوما، والأمراض الصدرية، لاحتوائه على مادة فيسين ficine.

٢- تين البنغال: *Ficus benghalensis* (banyan, Bengal fig; pagod tree) وقد يسمى الأثاب

للبل، وملتين لاحتوائه على acide glutamique (حمض غلوتاميك).

٧- تين الصبارة: *Opuntia tuna* (Indian fig; cochineal cactus) نبات صباري عصاري، شوكي، شجري، دائم الخضرة، من محاصيل الفاكهة الصبارية، يتكاثر بالألواح، ينمو في المناطق الرطبة، والدافئة. يستعمل في الطب

كمدرّ بولي، لكن الإكثار منه يؤدي إلى الإمساك الشديد.

٨- تين كاك: *Diospyros kaka* (Japanese date kaki; kaki; persimmon) نبات شجري متساقط الأوراق، من أشجار الفاكهة اللبية، من الفصيلة الأبوسية *Ebenaceae*. يستعمل في حالة الضعف العام، ومعالجة الرشح، والزكام.

٣- التين الريفي: نبات شجري متساقط الأوراق، من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول الهند، والصين، والمناطق شبه الاستوائية. تستعمل عصارتها اللبية لمعالجة اضطرابات الصفراء، والأمراض الصدرية، والنزف الطمئي، وتقرحات اللثة.

٤- التين الغاري الورق: *Ficus laurifolia* نبات نصف دائم الخضرة، من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. يُستعمل في الطب لمعالجة الأمراض الجلدية، والنزلات المعوية.

٥- التين المقدس: *Ficus religiosa* (peepul tree; bo tree; sacred fig tree) نبات شجري متبدل الأوراق، من الفصيلة التوتية *Moraceae*، موطنه الأول المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية. تستعمل ثماره ضد الربو، ولحاؤه كقابض، وضد التهابات الرحم، والسيلان المهبلي، ومرض القلاع.

٦- التين الشوكي: *Opuntia ficus indica* (Indian fig, cochineal cactus) ويسمى أيضًا تين البربر، والتين الهندي، وهو نبات شجري صباري عصاري، شوكي، من الفصيلة الصارية. موطنه الأول الهند، والمناطق الدافئة، والاستوائية. يستعمل في الطب كمدرّ

فأرسل به إلى أيوب الأنصاري، فقال: يا رسول الله، تكرهه وترسل به إليّ؟ فقال (إني أناجي من لا تتاجي). وفي حديث عن علي بن أبي طالب أن رسول الله (ﷺ) قال: كُلُّ الثوم، فلولا أني أناجي الملك لأكلته.

٦- ورد ذكر الثوم في (الكتاب المقدس / العهد القديم) حيث شرع اليهود يتذكرونه عندما كانوا عبيداً في مصر: (قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر، والقثاء، والكراث، والبصل، والثوم)، (عدد ١١: ٥).

٧- شهد الأطباء عبر التاريخ بمتافع الثوم، وقدسوا مكانته. فكان أبوقراط (أبو الطب) يصف الثوم في علاج التهاب الرئة، وينصح باستعماله كمد للبول. أما الطبيب اليوناني (ديوسقوريدس) فكان يقول: (تناول الثوم يجعل الصوت أنقى وأصفى، ويذهب بالسعال، ويُثَقِّي أوعية الدم. وإذا طبخ مع العسل ساعد في التخلص من الصلغ، وإذا مزج مع الملح والزيت شفى من الأكزيما الجلدية، والثوم ممزوجاً مع العسل يشفي البقع الجلدية). واعتبر (جالينوس) الثوم دواءً شعبياً لعدد من الأمراض. أما (بليني) فقد وضع قائمة بأكثر من خمسين مرض يفيد فيها الثوم. ومن هذه الأمراض:

اضطرابات الجهاز الهضمي، والريو، والروماتيزم، والبراسير، ونقص الشهية، ولدغات العقارب، وعضات الكلاب والأفاعي.

أما العرب فقد ذكروا الثوم في كتاباتهم الطبية منذ القدم، ومما قاله فيه الشيخ الرئيس ابن سينا:

(الثوم ملين يحل النفخ، مقرح للمجلد، يتفع من تغير المياه، ورماده، إذا طلي بالعسل على البق

عقود منه في أعناق الأطفال لحفظهم من العين والشر! وكان الرومان يعتقدون أن تناول الثوم يجعلهم يحاربون بقوة وبسالة، لذلك كانوا يأكلونه قبل دخولهم حلبة المصارعة.

٤- نقل الصليبيون الثوم إلى أوروبا، وكان أول من أدخله إلى فرنسا «غودفروا دي بويون» حين عاد من فلسطين، فنال حظوة عند الفرنسيين- وبخاصة عند الجنوبيين- وأصبح الطعام المفضل هو المصنوع من الثوم، ومن عند الفرنسيين انتقل إلى البلاد الأوروبية الأخرى. وقد ذكر الشاعر الفرنسي (فيكتور هوغو) في قصيدته الشهيرة (بوز الخالد) أن الثوم كان يقدم للحصادين التابعين له، ليتناولوه مع الخل، فيثير ذلك نشاطهم في العمل!

وكلّف المجرمون المحكومون بالإعدام عام ١٧٢٦ بنقل الموتى أثناء حدوث وباء الطاعون في مارسيليا بفرنسا. وكانت دهشة الناس عظيمة حينما رأوا أن هؤلاء المجرمين ظلوا يقومون بعملهم دون أن يصابوا بالطاعون. وتبين للناس بعد ذلك أنهم كانوا يشربون عصير الثوم الممزوج بالخل يومياً!! وأخذ هذا المزيج شهرة واسعة في فرنسا ذلك منذ الحين، وأطلق عليه الفرنسيون اسم (vinaigre des quatre voleurs).

٥- أما العرب، فقد عرفوا الثوم منذ القدم ووصفه شعراؤهم:

الثوم مثل اللوز إن قشّرت له
لولا روائحه وطعم مذاقه
كالنذل غرّك منظرًا فإذا ادعى
لفضيلة يُنمى إلى أعراقه

وفي الحديث (من أكلهما - أي الثوم والبصل - فليؤتمهما طيحا)، وأهدي إليه (ﷺ) طعام فيه ثوم،

حرف الثاء (ث)

■ الثوم

Allium sativum (garlic)

منذ أقدم العصور... واهتم به المصريون القدامى أكبر اهتمام منذ أكثر من ٦٠٠٠ عام. فكان الثوم يوضع في قبور الفراعنة لتبقى لهم زادا في رحلتهم الطويلة!! وقد عثر خبراء الآثار على ستة فصوص من الثوم في قبر (توت عنخ آمون). وورد في أوراق البردي المصرية - التي يعود تاريخها لأكثر من ٣٥٠٠ عام - اثنتان وعشرون وصفة دوائية تشمل على الثوم. فكان يوصف في علاج التهاب المعدة، والبثور الجلدية، والخراجات، والوهن العام. أما النقوش المحفورة على هرم الجيزة الذي بني منذ ٤٥٠٠ سنة، فتذكر أن فصوص الثوم كانت توزع على العمال الذين عملوا في بناء الأهرامات ليأكلوها قبل البدء في العمل، فتعطيهم القوة، وتحفظهم من الأمراض. وكان الفراعنة يقدسون الثوم، ويحرمون مضغه، ويعتبرون ذلك جريمة، ويتلعون الفصوص تكريماً لها، كما كانوا يقدمون الثوم قرباناً لألهتهم.

وكان اليونانيون يكرمون الثوم، ويقدمونه قرباناً إلى مذهب «هيكات» لطرد الأرواح الشريرة منه، كما كانوا يقيمون مباريات في محراب «أبولون» حيث ينال مقدّم أكبر رأس من الثوم طبقاً من طعام الآلهة. وورد ذكر الثوم في مسرحيات «أريستوفان»، ومدح العالم الروماني «بليني» فوائده في علاج بعض الأمراض، ونصح بوضع

١- الثوم: عشب معمر من الفصيلة النرجسية *Amaryllidaceae*، يسمو إلى الدراع، وله في الأرض فصوص كثيرة، شديد الحرافة، قوي الرائحة.

٢- يظهر (الثوم) في ثبث النباتات السومرية باسم (SE-ŠAR = سي-شار)، ومعناه (بصل البستان)، ويظهر مقابلته في الآشورية-البابلية، لفظ (šumu = شومو). وقد أطلق هذا اللفظ فيما بعد على الثوم في جميع لغات الشرق القديم: ففي الآرامية وفروعها مثلاً (ܫܡܐ = شوما)، وفي الكنعانية وفروعها (šm = شوم) إلخ، بالإضافة إلى العربية: الثوم. ويمكن تصور هذه الكلمة في أسرة لغات الشرق القديم:

السومرية	SE-ŠAR	سي-شار	-
الآشورية البابلية	šumu ^(١)	شومو	-
الأوغاريتية	šm	شم	-
الفينيقية	šum	شوم	שׁוּם
العبرية	šum	شوم	שׁוּם
الآرامية ^(٢)	twmā	توما	ܬܡܐ
السريانية	twmo	تومو	ܬܡܐ
العربية	'al-rwmu	الثوم	-

٣- عرف الإنسان القيمة الغذائية والطبية للثوم

(١) AHW, 111, 1275

(٢) ورد الثوم في نقش (هدد) الآرامي، من (يادي) بصيغة (šm).

نفع، وينفع من داء الثعلب، ومن عرق الثَّسَا، وطبخه ومَشْوِيَه يُسَكِّن وجع الأسنان، وكذلك المضمضة بطبخه، ويصفي الحلق مطبوخًا، وينفع من السعال المزمن، ومن أوجاع الصدر من البرد، والجلوس في طيبخ ورقه يدرّ البول والطمث، وشرب مدقوقه مع العسل يخرج البلغم).

وقال القزويني في كتابه (عجائب المخلوقات): ورق الثوم يمسح ويجعل على العين الرمداء أنفع لها من كل ذرور، وإن مضغ مع العسل وطلّي به الوجه ذهب شفاؤه وكُلْفَه.

وقال فيه (ابن البيطار): (محرك للريح في البطن، والسخونة في الصدر، وفي الرأس والعين، يلبّن البطن، ويخرج الديدان. ومن مضاره: أنه يصدّع ويضر الدماغ والعينين، ويضعف البصر والباه، ويعطش، ويهيج الصفراء، ويجيّف رائحة الفم، ويذهب رائحته أن يمسح عليه ورق السذاب).

٨- أما اليوم، فقد دخلت في الصيدلة الحديثة أهم مركّبات الثوم، مثل: alinar (آلنار)، aline (آلين)، inuline (إينولين) لمعالجة الروماتيزم، وأمراض المعدة والمعى، لحالة تصلّب الشرايين،

وهو منظم للضغط، وخافض للحرارة.

٩- سمّت المعاجم العربية الثوم، وهو اسم تعود بدايات ظهوره إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

- الفوم: فارسية.

- السَّير، البستاني منه (فارسية).

- المواسير (الجبلي) وهو الثوم الزراعي المعروف.

- السرماسق.

١٠- أدخل العرب كلمة الثوم الآشورية كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل:

١- ثوم الحية: *Teucrium scordium* (water germander) نبات عشبي معمر من فصيلة الشفويات *Labiatae*، ساقه خضراء، وأوراقه رمادية اللون، وأزهاره أرجوانية بنفسجية، رائحته ثومية، وطعمه ثومي، يستعمل كخافض للحمى، وشافٍ للجروح.

٢- ثوم الدب: *Allium ursinum* (bear's garlic) نبات عشبي بصلي معمر، يزهر حوليًا. يستعمل في حالات تصلّب الشرايين، وأمراض القلب، وهو منظم للضغط، وطارِد للديدان.

حرف الجيم (ج)

سريانية الأصل، وفي (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٦) أنها آرامية. بينما قال صاحب (معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، ص ٥٦) أنها فارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة عرية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف الطب العربي القديم الجرجير منذ القدم، وذكر أن ماءه يزيل آثار الفروخ، ويدّر اللبن، ويهضم الغذاء، ويقوي الباه. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركّباته الغنية بالفيتامين ج، والفسفور، والكالسيوم في معالجة أمراض الكبد، والكلّى، والنقرس، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية الجرجير، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة:

- الكشاة والكشاة (بزر الجرجير).

- ككج (فارسية).

- الحديف (اليمن)، إلخ.

٦- استعمل العرب كلمة الجرجير السومرية الأصل كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات المتعددة، مثل:

١- الجَرْجَر: *Lupinus termis* (Egyptian lupine) وهو الفول، في كلام أهل العراق.

٢- الجرجير البري: *Brassica erucastrium* (bastard rocket) وهو بقل بري، يشبه

الجرجير، من الفصيلة الصليبية *Cruciferae*، يسمّى النهق أو الأيهقان.

■ الجرجير *Eruca sativa* (rocket)

١- الجرجير: بقلة سنوية، برية وزراعية من جنس *Nasturtium*، يؤكل ورقها على شكل سلطة، من الفصيلة الصليبية *Brassicaceae*، تنبت في المناطق المعتدلة، طعمها حريف.

٢- يرد اسم الجرجير في الألواح السومرية بصيغة (GAR-GAN-GAR = جار-جان-جار)، ويرد اسمه في اللغة الآشورية-البابلية بنفس الصيغة تقريبًا (girgir = جرجر)، و(gir-giru = جير-جيرو)، ومن الآشورية انتشر في أرجاء الشرق القديم:

السومرية	Gar-Gan-Gar	جار-جان-جار	-
الآشورية البابلية	(^١) girgir gir-giru	جرجر جير-جيرو	-
الفينيقية	gargyr	جرجير	גרגיר
العبرية	gargyr	جَرْجِير	גרגיר
الآرامية	gargyrā	جرجيرا	גרגירא
السريانية	gargyro gargoro	جَرْجِير جرجورو	ܓܪܓܝܪܐ ܓܪܓܐܪܐ
الفارسية	gargyr	جرجير	-
العربية	'al-gargyr	الجرجير	-

٣- ورد في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٥٧) أن الجرجير كلمة

٣- حرجير الماء: *Sium sauve* or *Sium susarum* (water parsnip) وهو عشبة معمرة، من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، يسمّى: كرفس الماء، الصّداء، الحصواء (في اليمن)، فرنانوش (في الجزائر)، رواس، سير (فارسية)، قرة العين، إلخ.

■ الجزر *Daucus carota* (carrot)

١- الجزر: بقلة عسقلية زراعية من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*.

٢- اسم الجزر في اللغة السومرية (TUR-ŠAR = تور-شار) وفي الآشورية-البابلية (= gazaru = جزرو). وقد انتشرت هذه التسمية في مجمل منطقة الشرق القديم:

السومرية	TUR-ŠAR	تور-شار	-
الآشورية البابلية	gazaru	جزرو	-
الفينيقية	gzi	جزر	𐤂𐤆𐤏
العبرية	gzer	جزر	גזר
الآرامية	gazrā	جَزْرا	ܓܙܪܐ
السريانية	gazro	جزرو	ܓܙܪܐ
الفارسية	gazar	جَزَر	-
العربية	al-gazaru	الجزر	-

٣- اعتبرت مجمل المراجع والمصادر العربية الجزر لفظة دخيلة من الفارسية، مثل معجمي (لسان العرب، وتاج العروس). وكذلك اعتبرها أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٤١)، والشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٨)، ورفائيل نخلة اليسوعي في

(غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٢)، إلخ. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الجزر كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف البشر الجزر منذ القديم. فقد عرفه اليونان على نطاق ضيق، ووصل أوروبا منذ بداية القرن الأول الميلادي، وكان في عهد الملكة البيزانت خضرة مفضلة. وفي القرن السادس عشر، أصبح استعماله واسعاً، وتنوّعت أنواعه، ووجد منه الجزر المستدير الشهي. وكانت تروى عن الجزر أسطورتان، إحداهما: عليها طابع النقى، والثانية طابع المجنون... وتبدأ كل منهما بقصة متشابهة، وذلك أن لون الجزر كان أبيض، ثم تحوّل إلى أحمر؟

تقول الأسطورة الأولى: في تلك الأيام التي كان يُضطهد فيها المسيحيون، كانت فتاة خادمة تدعى «ماري» من قرية فرنسية قديمة، تحاول تقشير جزر ناصع البياض، فطلب منها أعداء المسيح أن ترتد عن دينها، فرفضت، فانتضى أحد هؤلاء الأعداء سكيناً، وطمّن به الفتاة، فاصططح الجزر بدم الفتاة الشهيدة، وأصبح منذ ذلك اليوم أحمر اللون، بمعجزة من الخالق، تكريماً للخادمة البسيطة الشهيدة!

أما الأسطورة الثانية: فقد رواها (شارل نوديه Nodier) وملخصها أن رأس كرنب (أو ملفوف) كان شرساً، متكبّراً، ذا أخلاق سيئة، كان ينام وينعم بحلم جميل في زاوية من بستان للخضار ومن حوله جزرات، كانت براعمها الخضراء تهتز كلما هبت نسمة هواء خفيفة، فأقدم الكرنب الوقح على عمل فظ، يستحيل أن يقدم عليه الهواء الخفيف الذي يحني بلطاقة الزنبق،

فخجلت الجزرات، واحمرت خجلاً مما حدث، وبقي لونها أحمر. وكان القصد أن (الكرنب) أخرج ريشاً كريهاً أخجل الجزر، فاحمر. ولكننا نعرف اليوم أن (الكاروتين le carotène) هو الذي يصبغ الجزر وغيره باللون البرتقالي الأحمر.

٥- كذلك عرف العرب الجزر منذ القدم. ووصفه شعراؤهم:

أنظر إلى الجزر البديع كأنه
في حسنه قضب من المرجاني
أوراقه كزبرجد في لونها
وقلوبه صيغت من العثيان

٦- استعمل الجزر في الطب العربي القديم لتقوية النظر، وكمدرّ للحليب. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: carotène (كاروتين)، asparagine إسباراجين، coumarine كومارين، umbelliferone أمبيليفيرون لمعالجة أمراض البول، وهو مفتت للحصى، وطارده للغازات، إلخ.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الجزر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الزَرْدَك: قال الأصمعي:
من زَرَدَك، مثل مكن الضباب
ينأوح عيدانه، السَّيْنَكَمَانُ

٢- الدوقس: (يونانية *Daucus*) وتطلق على بزر الجزر، الدوخ (فارسية)، الضَّبِير، النهشل، الحنزاب والحنزوب، المَشَا، بالفتح، مقصور.

الإصطفليين: وهي كلمة يونانية الأصل (*Staphylions*) انتقلت إلى:

- الآرامية: ܐܨܬܦܠܝܢ (إصطفليين) *estafllyn*.

- السريانية: ܐܨܬܦܠܝܢ (إصطفليين) *estafllyn*.

- الفارسية: (إصطفليين) *istafllyn*.

- العربية: إصطفليين *istafllyn*.

كَتَبَ معاوية إلى ملك الروم: (لأنترعتك من ملكك نزع الإصطفلية).

٨- استعمل العرب كلمة الجزر كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الجزر الأبيض: *Pastinaca sativa*

(parsnip, garden parsnip) وهو بقل غليظ الجذور، من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، تطبخ جذوره أو تقطع، وتعلفها البقر، وقد يُسمّى أيضاً (السيسارون الكبير)، وهي كلمة يونانية الأصل (*sisaron*).

٢- الجزر البري: *Daucus carota* (carrot) لونه أحمر، وتسميه العرب (الدَّبَّح). قال الأعشى، في صفة الخمر:

وَسَمُولٍ تَحْسَبُ الْعَيْنُ إِذَا
صَفَّقَتْ فِي دَنْهَا نَوْرُ الدَّبَّحِ

■ الجُفْرَى (*Spatha*)

١- الجُفْرَى: وقد يُمدّد، فيقال: الجُفْرَاء، الكافور من النخل، وهو وعاء الطلع.

٢- يرد اسم الجُفْرَى في اللغة السومرية بلفظة (GI-PAR = جي-پار)، وفي الآشورية-البابلية بلفظة غير بعيدة عن السومرية (*giparu* = جيبارو). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم وفق التصرّو التالي:

السومرية	GI-PAR	جي-پار	-
الآشورية البابلية	giparu	جيبارو	-
الفينيقية	gofer	جوفير	גופר

العبرية	gofcr	جوفر	גפר
الآرامية	cwfrā	كوفرا ^(١)	כופרא
السريانية	cwfro	كوفرو	ܟܘܦܪܐ
العربية	'al-gufurrā	الجُفْرَى	-

٣- استعمل الجُفْرَى في الطب العربي القديم لمعالجة أمراض الصدر، والسعال البلغمي، وضيق التنفس. وتُستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل rutine (روتين)، calcium (كالمسيوم)، protéine (بروتين)، oestrogène (استروجين) لمعالجة النرف الناتج عن الطمث، وتنشيط المبايض، وهو يساعد على تكوين البويضة في الرحم.

٤- أطلقت المعاجم العربية على الجفري، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها: القن، الغدق، الوليع، الإغريض، الطلع، الكباسة، إلح

■ الجَفَنَة
Vitis vinifera (grapevine;
cultivated vine)

١- الجفنة: في المعاجم العربية: الكرم، وجمعها الجفَنُ. والجفنة، الخمرة أيضًا. قال الشاعر يصف ريق المرأة، ويشبهه بالخمرة: تحسي الضجيع ماء جفني شابه

صبيحة البارق، مثلوج ثلج
٢- تظهر كلمة الجفنة في الآشورية-البابلية بلفظة (gafenen = جَفَنُ)، وفي الكنعانية جفن (جفن) gefen، والآرامية-السريانية جفنا (جَفَنُ) gfento، بالإضافة إلى العربية (الجفنة).

(١) جاء في التهذيب، عن ابن الاعرابي، الكُفْرَى أيضًا (٢) AHW, 1, 446.

ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	'gafenen ^(٢)	جَفَنُ	-
الفينيقية	gfn	جفن	גפן
العبرية	gefen	جَفَن	גפן
الآرامية	gefenta	جَفَنَتَا	ܓܦܢܬܐ
السريانية	gfento gfeto	جَفَنُتُو جَفِنُو	ܓܦܢܬܐ ܓܦܢܬܐ
العربية	'al-gafnatu	الجَفَنَة	-

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٥٩) أن الجفنة كلمة سريانية الأصل. وجاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٧) أنها آرامية. بينما جاء في معجم (اللسان): (تسمى الكرمة (الجفنة)، لأنها ترتقي من الشجرة وتتجفن فيها). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن الجفنة كلمة عربية أصيلة، وقد استعملها العرب منذ القدم، ووردت في أشعارهم. قال النمر بن تولب:

سَقِيَّةٌ بَيْنَ أَنْهَارِ عِذَابٍ

وَزَرْعٍ نَسَابَتِ وَكُرُومٍ جَفَنٍ

٤- استعملت أغصان الجفنة في مصادر الطب العربي القديم كمدّر للبول، ولمعالجة الأمراض الجلدية، وأمراض المسالك البولية، وفرط السمّة، والبدانة، وتُستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباتها، مثل: dextrose (دكستروز)، xanthophille (كسانتوفيل) في معالجة

الزرجون، قضبان الكرم بلغة أهل الطائف وأهل الغور. قال الشاعر:

بُذِّلُوا، مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَالْإِدِ
خَيْر، تَبَسًّا وَيَانَعًا زَرْحُونًا

ذُكِرَتِ الزَّرْجُونَةُ فِي (الكتاب المقدس / العهد القديم): (وقطعوا من هناك زرجونة معنقود

واحد من العنب)، (سفر العدد ١٣: ٢٣). وتُسمى الزرجونة في:

- العبرية: זרגונה (زرجونا) zargonah.

- الآرامية: זרגונה (زرجونا) zargonā.

- السريانية: زرجونا (زرجونا) zargono.

- الفارسية: ذرقون darqwn.

- العربية: الزرجون 'al-zargwn.

٤- الدالية: *Vitis vinifera* (grapevine) جمع دوالي، وبه فُسِّرَ حديث أم المنذر العدوية، قالت: دخل علي رسول الله (ﷺ) ومعه علي بن أبي طالب، ناقة، قالت: ولنا دوال معلقة، فقام رسول الله فأكل... إلخ. وتُسمى الدالية في:

- العبرية: דלית (داليه) dalyah.

- والآرامية: דולית (دوليتا) dolytā.

- والسريانية: دُحَلَا (دوليتو) dolyto.

- والعربية: الدالية 'al-dāliyat.

٧- أطلق العرب تسمية (الجفنة) على أنواع أخرى من النباتات:

١- فقد أطلقوا تسمية (الجفن) على شجر طيب الريح.

قال الأخطل يصف خاية خمر:

أَلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَثَرِهَا

عَلَجٌ وَلَتَمَّهَا بِالْجَفْنِ وَالْعَارِ

٢- كذلك أطلقوا لفظة (الجفن) أيضًا، اسمًا

فرط التوتر الشرياني، تصلّب الشرايين، الأمراض الكلوية والقلبية، إلخ.

٥- وردت الجفنة في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (كل أيام نذوره، لا يأكل ما يعمل من جفنة الخمر، من العجم، حتى القشر)، (سفر العدد ٦: ٤).

٦- سمّت المعاجم العربية الجفنة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الكرمة: *Vitis vinifera* (grapevine).

قال الشاعر أبو يحجن الثقفي:

إِذَا مَتُّ فَادِفْنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمِي

ثُرَي عِظَامِي، بَعْدَ مَوْتِي، عُرُوقُهَا
وَقَدْ ذُكِرَتِ الْكُرْمَةُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ: (لا تسموا العنب الكرم، فإنما الكرم الرجل المسلم). كذلك ذُكِرَتِ الْكُرْمَةُ فِي (الكتاب المقدس / العهد القديم): (وابتدا نوح فلاحًا، وغرس كرماً)، (تكوين ٩: ٢٠). وتُسمى الكرمة في:

- العبرية: כרם (كرم) kerem.

- الآرامية: כרמא (كرما) kermā.

- السريانية: كَرَمُو (كرمو) karmo.

- اليونانية: karoinon.

- العربية: الكرم 'al-karmu.

٢- الحيلة: *Dactylopius viti* (grape scale) الحيلة بفتح الحاء، وتسكين الباء، حمل الكرمة. وفي الحديث: (لما خرج نوح من السفينة، غرس الحيلة). وتُسمى الحيلة في:

- الآرامية: סתא (ساتا) satā.

- السريانية: سَاتُو (ساتو) sato.

٣- الزرجونة: *Vitis vinifera* (grapevine)

الكردية والتركية	gul	جُل	-
العربية	'al-gullu	الجُلُّ	-

لنبته، وصمها بعض الأعراب في (لسان العرب) بأنها صلبة صغيرة، مثل العيشوم، ولها عيدان صلاب، رفاق قصار، وورقها أخضر أغبر، ونباتها في غَلَطِ الأرضي، وهي أسرع البقل نباتًا، إذا مُطِرَتْ، وأسرعها هَيْجًا.

٣- يطلق العرب تسمية (الجفن) أيضًا على نبتة من الأحرار تنبت، كما ورد في معجم (اللسان)، متسطحة، وإذا يبست تقبضت وأجمعت، ولها حبّ كأنه الحُلْبَة، وأكثر منبتها الأكام، وهي تبقى سنين يابسة، وأكثر راعيتها الحُمُر، واليمزى.

■ الجُلُّ *Salsola tetrandria*

١- الجُلُّ: سوق النجيليات، ولا سيما القمح والشعير إذا فصل عنها السنبُل أو الحبّ ولم تنكسر؛ فإذا تحطمت، فهو الثبن chaff. والجُلُّ أيضًا، الزهر بأنواعه.

٢- أقدم ظهور لكلمة الجُل كان في السومرية (UKUŠ-TI-GIL-LA) (أو كَش-تي-جِل-لا). ويظهر الاسم نفسه تقريبًا في اللغة الآشورية-البابلية (tigillu = تجِللو)، وكذلك في بقية لغات الشرق القديم. ويمكن تصوّر انتشار هذه اللفظة وفق ما يلي:

السومرية	Gil-LA	جِل-لا	-
الآشورية البابلية	tigillu	تِجِللو	-
الفينيقية	gal	جَل	גל
العبرية	gal	جَل	גל
الآرامية	gelā	چلا	גלא
السريانية	gelo	چلو	ܓܠܐ
الفارسية	gul	جُل	-

٣- ذكر الجوالقي في (المعرب، ص ١١٥) أن الجُل فارسية. وكذلك قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٤٣)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٨)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٣). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الجُل كلمة عربية لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- تطلق كلمة (الجُل) أيضًا على الزهر بأنواعه. قال ابن مالك الفزاري: إنَّ لي عند كل نفحة رُمانٍ من الجُلِّ، أو من الياسمينَا كذلم قال الأعشى:

وشاهدنا الجُلِّ والياسمين

من والمسمعات بِقُصَابِهَا
٥- استعمل الجُلُّ في الطَّبِّ العربي القديم كمنعش، ومصدر للفيتامين. وتستعمل اليوم في الصبلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: vitamine C فيتامين ج، huile essentielle (زيت عطري) كمشمّة وملطّف، إلخ.

٦- أطلقت المعاجم الحديثة على نبات الجُل التي تعود بدايات تسميته إلى أصول سومرية، أسماء عدّة أهمّها:

القش: *Eragrostis bipinnata*.

الدُّمران: الثُّلِيث (سورية)

العُراد: *Salsola tetrandria*. قال الراعي يصف

إبله:

الآشورية البابلية	mušku	مُشكو	-
الأوغاريتية	gmz	جمز	-
المسيقية	šeqmym gmzz	شقميم جمز	שקמים גמז
العبرية	šeqmym gamzuz	شقميم جمزوز	שקמים גמזוז
الآرامية	šeqmā gamzy gumyz	شَقْمَا جَمَزَى جُومِيز	שיקמא גמזי גומיז
السريانية	šeqmo gmyzo gmyzuto	شَقْمُو جَمِيزُو جَمِيزُوتُو	ܫܥܡܐ ܓܡܝܝܐ ܓܡܝܝܘܬܐ
اليونانية	gukamigos	جوكاميكوز	-
اللاتينية	sycomorus	سيكوموروس	-
العربية	'al-gummayz	الجُمَّيز	-

٣- استعمل الجَمِيز في الطَّبِّ العربي القديم لمعالجة بعض الأمراض الجلدية، وتفيد عصارته في إنضاج الدمامل، وإزالة آثار الوشم، وتستعمل اليوم في الصبلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: ficin (فيسين)، protéine (بروتين)، tanin (مواد عفصية)، latex (عصارة لبنية حليبية) في قطع النزف الدموي، وكمرّم، وملتين، ولعلاج الأورام العسرة، إلخ.

٤- ذُكر في (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن الجَمِيز كان كثير الوجود في سهل يهوذا: (وعلى ما في الكروم من خزائن الخمر، وعلى الريحون، والحميز اللذين في السهل)، (الأخبار

إذا أحلفت صوب الربيع وصا لها
عراذٌ وحاذّ البسا كل أجرَعَا
قال الأزهري في معجم (اللسان): (رأيت العُراد في البادية، وهي شجرة صلبة العود، منتشرة الأغصان، لا رائحة لها).

٧- أدخل العرب كلمة الجُل السومرية الأصل كبداة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الجُل الأحمر: وهو الجُلَّتَار (فارسية) *Celosia cristata* (cock's comb, woolflower).

٢- جُل عباس: *Mirabilis Jalapa* (four o'clock plant) (فارسية) ويسمى أيضًا شب الليل، نوار الليل، زهر الليل، ورد الليل.

■ الجُمَّيز *Ficus sycomorus* (sycamore; sycamore fig)

١- الجَمِيز: شجر من الفصيلة التوتية *Moraceae*، ثمره كالتين، يؤكل، وخشبه متين. يكثر جنوبي الشام، ومصر. ويسمى حمل الأصفر منه (الحما) وهو حلو، والأسود منه يدمي الفم. عرّفه معجم (تاج العروس) بأنه التين الذكر.

٢- يُسمّى الجَمِيز في الآشورية-البابلية (mušku = مُشكو)، وتظهر هذه التسمية لكن محرفة في الكنعانية^(١) وفروعها، كالفينيقية والعبرية، مع بعض القلب المكاني (שקמים = شقميم = šeqmym)، وفي الآرامية (שיקמא = شَقْمَا = šeqmā)، والسريانية (ܫܥܡܐ = شَقْمُو = šeqmo)، لكن تسمية (الجَمِيز) العربية تعود لتطني على لغات الشرق القديم فيما بعد، وتنقل إلى اللغات الأوروبية كاليونانية، واللاتينية، إلخ. وفق التصور التالي:

(١) Post, *Flora of Syria and Palestine*, (2nd ed.) II 516 أطر كذلك وصف ابن البيطار لشجرة الحمير واستعمالاتها الطبية

الأول ٢٧: ٢٧-٢٨). كذلك ذكر في (الأخبار الثاني، ١٥: ١ و ٢٧: ٩). وكان خشبه يستعمل كثيرًا، لكنه أقل قيمة من خشب الأرز: (وقد هبط اللبُّ فنبني بحجارة منحوتة، فُطِعَ الجُمَيْرُ فستخلفُهُ بأرز)، (أشعيا ٩: ٩). انظر كذلك (الملوك الأول ١٠: ٢٧). وذُكِرَ أن الجميز كان يزرع في أرض مصر (حيث جعل في مصر آياته، وعجائبه في بلاد صوغن... أهلك بالبرد كرومهم، وجُمَيْرهم بالصقيع)، (مزمور ٧٨: ٤٣، و ٤٧). أما في (العهد الجديد) فقد ورد أن (زُكَا) صعد إلى الجميزة لما أراد أن يرى المسيح: (فركض متقدمًا، وصعد إلى جميزة لكي يراه، لأنه كان مزمعًا أن يمر هناك)، (لوقا ١٩: ٤). أما الجميزة المذكورة في (لوقا ١٧: ٦) فيظهر أنها

كانت من نوع التوت الشامي *Monus nigra*: (فقال الرب لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل، لكتتم تقولون لهذه الجميزة انقلعي وانغرس في البحر فتطيعكم).

٥- أطلقت المعاجم العربية على الجميز تسميات عدّة أهمّها:

- التين الأحق (لأنه ضعيف الطعم).
- التين البري.
- الخَس (اليمن).
- تين القراعنة (مصر).
- السَّقْمُور (يونانية *sycomorus*)، ومعناها التين الأحمر.
- السَّوْقَم (لاتينية *sycomore*).
- إلخ.

حرف الحاء (ح)

■ الحاج *Alhagi manniferum (camel thorn)*

١- الحاج: جُمَيْرٌ شاكّة، من فصيلة القرنيات *Leguminosae*، تُفرز منّا، تدوم خضرتها، وتذهب عروقها في الأرض بعيدًا.

٢- أول ظهور لكلمة (الحاج) كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (آجو = agw). بعد ذلك، تحوّلت الألف الأولية إلى حاء، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم بلفظة (الحاج) وما شابهها وفق التّصوّر التالي:

الآشورية	igw ^(١)	إيجو	-
البابلية	egw agw	إيجو آجو	-
الفينيقية	hg	حج	𐤇𐤂
العبرية	hag	حاج	חג
الآرامية	hāgā	حاجا	ܚܓܐ
السريانية	hago hogo hogoto	حاجو حوجو حوجوتو	ܚܓܐ ܚܓܐ ܚܓܐܬܐ
اليونانية	alhagi	الهاجي	-
الفرنسية	alhage	الهاجي	-
الإنكليزية	alhagi	الهاجي	-
العربية	al-hāgu	الحاج	-

٣- جاء في الحديث أنه ﷺ قال لرجلٍ شكّا إليه الحاجة: (انطلق إلى هذا الوادي ولا تدع

حاجًا ولا حطبًا. ولا تأت بخسمة عشر يومًا).

٤- استعمل الحاج في الطبّ العربي القديم كمقشّع صدري، ملطّف، مهدّئ، ولداء السكر. وتدخل في الصيدلة الحديثة اليوم أهمّ مركباته، مثل: manna (مأسا)، sucres (سكريات)، huile (زيت) لمعالجة عشاوة قرنية العين، تنقية الدم، تعتيق حصى الكلى، وهو مدر للصفراء، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية نبات الحاج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية. تسميات عدّة أهمّها:

- ١- العاقول: وتسميه العرب أيضًا شوك الجمال. ينبت على الحسور، والترع، وتحتية الجمال، لذلك سموه (camel thorn)، له زهرة بنفسجية. ويُسمّى العاقول في:
- الآرامية: ܚܓܐ (إيروحا) 'yrwhā.
- السريانية: ܚܓܐ (كوبو دحملو) kwbo dgamlo، ܚܓܐ (حوجتو سريتو) hwgto sryto.
- ٢- ܚܪܫܬܘܪ haršutur. أشتُر حار 'ašturhar (فارسية).
- ٣- الكبَر: *Alhagi maurorum (camel thorn)* نبات معمر، من الفصيلة الكبريّة *Capparidaceae*، ينبت طبيعيًا. وقد يزرع، وتؤكل جذوره وسوقه مملحة، ويسمّى في:
- العبرية: קפאריס (قفارييس) qafārys.

- الآرامية: קָפָר (قَفَر) qafar.

- السريانية: قَفَر (qafar).

- الفارسية: کَبَر kabar.

- اليونانية: kapparis.

- العربية: الكَبَرُ 'al-kabaru.

■ الحاشا (*Thymus vulgaris* garden thyme)

١- الحاشا. جنس نباتات من التوابل، من الفصيلة الشفوية *Labiatae*، فيه أنواع برية وأبواب زراعية. ولم ترد الحاشا في أمهات المعجمات، ولا في الجزء الخامس من (كتاب النبات) لأبي حنيفة الدينوري، لكنها وردت في (المردات)، وفي (شرح أسماء العقار)، وفي (التحفة)، وفي (التذكرة) وجاء في (محيط المحيط): (الحاشا: شوكية صغيرة عيادها كعشب القناديل).

٢ أول ظهور لاسم نبات الحاشا كان في الآشورية - البابلية، بلفظة (hāššu = خَشُو) ^(١)، ثم انتشر في منطقة الشرق القديم، ولكن نالها بدل الخاء وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	hāššu	خَشُو	-
الفينيقية	hsh	حشه	חשא
العبرية	hwšah hwšy	حوشه حوشي	חושח חושי
الآرامية	hāšā	حاشا	חשא
السريانية	hošo hoše	حوشو حوشي	חשא חשח
العربية	'al-hāša	الحاشا	-

٣ استعملت الحاشا في الطب العربي القديم كمهضم، ومهدئ، ومطهر، وتابل في الأطباق

في أرحاء الشرق القديم. ويمكن تصوّر هذه اللفظة وفق ما يلي:

الآشورية البابلية	bambāqww	حماقوقو	-
الأوغاريتية	hbq	حق	-
الفينيقية	hbq	حق	חבק
العربية	hābaq	حَبَقَ	חבק
الآرامية	hebaqā	جَبَقَا	חבקא
السريانية	hbaq	حَقَ	ܚܒܩܐ
العربية	'al-habaqu	الحَقَ	-

٣- استعمل الحبق في الطب البابلي كمهضم، ومقوّ، ومدّر للبول، ومقشّع صدري، وفي حالات الشلل، وأمراض الصدر. بينما استعمل في الطب العربي القديم كطارِد للغازات، مدّر للحليب، لخفض درجات الحرارة، معالج لأمراض المعدة. وحاء في (الطب النبوي) عن الحبق: ينفع شمه من الصداع البارد، والكائن عن اللغم، والسوداء، والزكام، والرياح الغليظة، ويفتح السدد الحادثة في الرأس والمنخريين، ويحلّل أكثر الأورام الباردة وإذا احتُمِل، أدّر الطمّث، وأعد عى الخَبَل. وإذا دُوق ورقه اليابس وكُمِد به، أذهب آثارَ الدم العارضة تحت العين. وإذا ضُمِد به مع الخل، نفع لسعة العقرب. ودَهْنُه نافع لوجع الظهر، والركبتين، وهو يذهب بالإعياء. ومن أدْمَن شمه، لم يتزل في عينه الماء، وإذا استعْط بمائه مع دُهْن اللوز المر، فتح سدد المَمْخَرِين، ونفع الريح العارضة فيها وفي الرأس.

أما اليوم، فتستعمل في الصيدلة الحديثة، أهم مركبات الحبق، مثل: camphre de basilique (كافور ريحاني)، saponine (صابونين)، huile essentielle (زيت عطري) في معالجة أمراض البول (حرقان البول)، وأمراض الأذن.

٤- تسمي المعاجم العربية الحبق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عذّة أهمّها.

١- المردقوش: وهو بقل عطري، طبي ووراعي، من الفصيلة الشفوية *Organum* *majorana* (sweet marjoram). والمردقوش كلمة فارسية مركبة من (مرر = فَر + كوش = أذن) ومعنى الكلمتين (أذن الفأر) قال الأعشى:

لنا جُلَسَانٌ عندها وسفسخ
وسيسنبر والمررحوش مُنْمَنَم
وآسٍ وخيرِيٍّ ومرؤ وسوسن.
يُضْبِخُنَا في كل ذُخْنٍ تَعِيَمَا
كذلك قال الصوري:

في بساطٍ من مَرَزْجوشي إلى آ
سي إلى نرجسي إلى مشور
ورد في المَرَزْجوش حديث - لا تعلم
صحته: (عليكم بالمَرَزْجوش فيه جيد
للحشام). والحشام، الزكام.

وُصِفَ المردقوش في الطب القديم كمقوّ للمعدة، طارد للرياح، وهو ينفع من الصداع، والشقيقة، والزكام، والرطوبة، والرياح الغليظة نشوقاً وقطوراً، وكيف استعمل. وطبيخه يحل أوجاع الصدر، والربو، والسعال، وضيق النفس، ويفتت الحصى، ويدّر البول شرباً بالعلس أو السكر، ويفتح الأورام طلاءً. ويزيل الكلف،

ورائحة العرق، ودخانته يُصلح هواء الوباء وهو يضر الكلى، وتصلحه الهندباء.

٢- الشَّمْشُق: *Origanum majorana* (sweet marjoram) يسمى الشَّمْشُق في:

- العبرية *סומשוק* (شومشوق) *šwmšwq*.

- في اليونانية *sampskhon*.

- في اللاتينية *sikanon*.

- في العربية: الشمسوق *al-sumsuq*.

٣- حبق الفيل، حبق القثاء.

٣- عنقر، عنقر.

٤- ريحان داوود.

٥- الريحان الروحاني، ريحان الكافور.

٦- الضومرة.

٧- مفرج القلب الحزين.

٨- بادْرُوح: فارسية، أصلها (بادروج).

٩- الرواف: *Hyssopus officinalis* (common hyssop).

ذكر في (الكتاب المقدس / العهد القديم)، (لاويين ١٤: ٤): (يأمر الكاهن أن يؤخذ للمطهر عصموران حيان طاهران وخشب أرز وقرمز وروفا). وفي (العهد الجديد): (وكان إناء موضوعاً مملوءاً خللاً. فملأوا إسفنجة من الحبل ووضعوها على زوفا وقدموها إلى فمه). (يوحنا ١٩: ٢٩). وتسمى الزوفا في:

- العبرية: *עזוב* (إزوب) *ezob*.

- الآرامية: *ܙܦܐ* (روفا) *zwfā*.

- السريانية: *ܙܦܐ* (زوفا) *zwfō*.

- اليونانية: *hyssopus*.

- العربية: الزوفا *al-zwfā*.

١٠- الحَوْك: *Ocimum basilicum* (sweet basil) ويسمى أيضاً الشاهسفرم (فارسية)،

أقيم (يونانية *ocimum*). والحوك كلمة من أصل آرامي *ܚܘܟܐ* (حوكا) *hawk*، وهي بالسريانية أيضاً *ܚܘܟܐ* (حوكو) *hawko*.

١١- العِثْرُ: بقلّة، إذا طالت، قطع أصلها، فخرج اللبن. قال البريق الهذلي:

فما كنتُ أخشى أن أقيمَ خِلافَهُم

لِسِتّةِ أبيات كما نَبَتَ العِثْرُ

والعِثْر نبت يتداوى به، وفي حديث عطاء:

(لا بأس للمُخْرِم أن يتداوى بالسَّنَا والعِثْر)،

وفي الحديث أنه أهدي إليه عِثْرٌ فَشَرَّ بهذا

النبت. وفي الحديث أيضاً: (يفلغ رأسي كما

تُفْلَغ العِثْرَة). وقيل هو شجر العرفج. والعِثْرَة

شجرة تنبت عند وجار الضب، يُمرّسها فلا

تنمو، ويقال: (هو أذل من عِثْرَة الضب).

٥- أدخل العرب كلمة الحبق، وهي كلمة تعود

بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادثة لتوليد

تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- حبق البقر: *Chrysanthemum* (feverfew; feather foil)، وهو البابونج، نبات معمر يزرع

لزهره، من فصيلة المركبات *Compositae*،

يستعمل كمسكن للمفص والآلام، وخافض

للحرارة.

٢- حبق ترنجان: *Melissa officinalis* (lemon balm) وهو نبات طبي، من الفصيلة الشفوية

Labiatae، يسمى بالعامة (المليسة)، يستعمل

في الطب كمهضم، ومعرق، وضد التشنج.

٣- حبق الراعي: *Artemisia vulgaris* (mugwort) وهو نبات معمر، يزرع لرائحة ورقه

العطر، من فصيلة المركبات *Asteraceae*.

يستعمل في الطب لتنظيم الأم الطمث،

والتقيؤات العصبية.

أوراق طيبة الرائحة، تستعمل في الطبخ، وكمطهر للمجاري التنفسية والقصات الرئوية.

■ الحَزْرَة *Zizyphus spina Christi* (Christ's thorn)

١- الحَزْرَة: في المعاجم القديمة، البقة

المرّة. ويبدو أن العرب كانت تطلق هذه التسمية

على أحد أنواع التفاح البري.

٢- تطلق اللغة السومرية اسم (HAŠ-HUR =

خاش-خور) على الحزرة، وعلى التفاح أيضاً.

وكذا الأمر في الآشورية - البابلية (haš-hur -

خاش-خور)، أما في الكنعانية وفروعها فتلفظ

الحزرة (חזר = حازورا)، بالإضافة إلى العربية

(الحَزْرَة). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في أسرة

لغات الشرق القديم:

السومرية	HAŠ-HUR	حاش-خور	-
الآشورية البابلية	haš-hurr	حاش-خور	-
الآرامية	hazorā	حازورا	חזורה
الفينيقية	hazr	حزر	חזר
العبرية	hezr	حزير	חזיר
السريانية	hazwro hazwr	حزورو حزور	ܚܙܪܐ ܚܙܪ
العربية	'al-hazratu	الحَزْرَة	-

■ الحشيش hay

١- الحشيش: يابس الكلا، ولا يقال له وهو

رطب حشيش، واحده حشيشة وقد يكون

الحشيش أخضر الكلا، ويأسه. وهو نبات غير

ليفي، حولي، أو ذو جذور معمرة، تعطي سنوياً،

سوقاً جديدة عشية.

٤- الحبق الريحاني: *Commiphora mukul*

(bdellium tree) جنس نبات يشمل أنواعاً من

الشجر كالمر، والمُقل، ويسلم مكة، والمر

الحجازي، وهو من الفصيلة البخورية

Burseraceae، يستعمل في الطب كمقشع

صدري، ولغسيل القم من التهابات جوف

القم. يدخل في مستحضرات التجميل.

٥ حبق الشيوخ: *Origanum maru*

(origanum) نبات عطري طبي، من الفصيلة

الشفوية *Labiatae*، يستعمل في الطب كمهضم،

مهذب، مقشع صدري.

٦ الحبق الصعترى، أو الكرمانى: *Ocimum*

minimum (lesser basil) نبات من فصيلة

الشفويات *Labiatae*، يستعمل في الطب لخفض

درجة الحرارة، وهو طارد للغازات، ومهذب.

٧ حبق الفتى، أو حبق الفيل: *Origanum*

majorana (sweet marjoram) نبات من فصيلة

الشفويات *Labiatae*، يستعمل في الطب

لمعالجة الحصىات الكلوية، وأمراض المجاري

البولية، واليرقان.

٨ الحبق القرنفلي: *Ocimum pilosum*

(villous basil) نبات طبي من فصيلة الشفويات

Labiatae، يستعمل في الطب كطارد للغازات،

لحرقان البول، وخفض درجة الحرارة.

٩ حبق الماء، أو حبق التمساح: *Mentha*

aquatica (water mint) نبات عشبي من فصيلة

الشفويات *Labiatae*، ينبت حول الأنهار،

يستعمل في الطب ضدّ النفخة، ضدّ الإسهال

المزمن والعاذي، وهو طارد للغازات.

١٠ الحبق النبطي: *Ocimum basilicum*

(basil) نبات من فصيلة الشفويات *Labiatae*، ذو

٢- أول ظهور لكلمة الحشيش كان في اللغة السومرية بلفظة (ŠE-ŠIŠ شي-شيش)، انتقلت إلى الآشورية-البابلية بلفظة (šikušo = شيكوشو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم. ويمكن تصور انتشار هذه الكلمة:

السومرية	ŠE-ŠIŠ	شي-شيش	-
الآشورية البابلية	šikušo	شيكوشو	-
الفينيقية	hašyš	حشيش	חשיש
لعربية	hašyš	حشيش	חשיש
الآرامية	hašyša	حشيشا	חשישא
السريانية ^(١)	hašyšo	حشيشو	חשישו
العربية	'al-hašyš	الحشيش	

٣- صنع البابليون من (الحشيش المر) تعويذة لطرد الشياطين بسبب مرارته. فقد جاء في مجموعة التعاويذ في النصوص المسمارية، الرقية الآتية^(٢): بعد أن يغسل المرء يديه في القلى والحصى المحروق (واسم الحصى بالبابلية gissu = حصو، بينما في السومرية IM-PAR = إم-نار، أي الطين الأبيض). يتلو التعويذة التالية: (أبها إله شمس، امع شيطان الأذى والشر، الذي تعرفه أنت، ولا أعرفه أنا، من الاقتراب مني، وسد الطريق بوجهه) وبعد تلاوة التعويذة، عليه أن يملأ حافر حصن بالماء، ويضع فيه نبات الحشيش (شي-شيش)، ثم يسكبها مواجهاً للشمس، وبذلك يصد الشياطين. ولا شك أن حافر الحصان أو الثور، يرمزان إلى أن الشياطين ستطرد، كما يرفض الحصان في حافره. وقد

(١) تعي في السريانية أيضاً: متألّم وحريص.

(٢) Dictionary of Assyrian Botany, p. 103

٤- الخرفي: *common pea Pisum sativum* (garden pea) والخرفي كلمة فارسية (خرباي).

٥- القف، القفي، الجفيف، الجفافة، الخشي.

٦- القش: *Eragrostis bipinnata* (straw; hay) سوق القمح والشعير إذا فصل عنها السنبل أو الحب ولم تتكسر، فإذا تحطمت فهو التبن. وقد ذكر القش في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (يا إلهي اجعلهم مثل الحُلّ، مثل القش، أمام مهب الريح)، (المزامير ٨٣: ١٣) ويسمى القش في:

- العربية: قش (قش) qāš.

- الآرامية: קשא (قشا) qišā.

- السريانية: قشا (قشو) qešo.

- العربية: القش. 'al-qaššu وفصبها الوقش 'al-waqšu، وهو صغار الحطب الذي تُشعل بها النار.

٧- الفصافص، والفصفص: *Medicago sativa* (lucerne) حشيش تعلفه الدواب. ذكره الأعشى بقوله:

ألم تر أن العرض أصح بطنها

نحيلاً وزرعاً نابئاً وفصافصا
وفي الحديث: (ليس في الفصافص صدقة).

وقد وردت الفصفصة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظة:

- العربية: أَصْفَسَت (أصفست) asfeset.

- الآرامية: אַסְفַסְתָּ (أصفستا) asfastā.

- السريانية: أَصْفَسْتُ (أصفستو) asfasto.

- الفارسية: أسفست asfest.

العربية: الفصفصة 'al-fasfasatu.

٨- رَبْيِيْ وَشَان: فارسية، عربيتها (الغول)،

أو (لحاء الحمار)، وهي حشيشة أوراقها تشبه أوراق الكزبرة، لكن قصبانها حمر إلى السواد، منبتها حياص الماء.

٩- الأَبُّ: هو الحشيش، بلفظ أهل المغرب، أو المرعى المتهي للحز والرعي.

ورد اللفظ مرة واحدة في القرآن بصيغة «أَبًا»: ﴿يُظِلُّ الْإِنْسُ إِلَى طَلَامِهِ ۝ أَلَا صَيَّا لَمَّا صَيَّا ۝ ثُمَّ شَقَّقَا الْأَرْضَ شَقًّا ۝ فَأَلْبَسَا فِيهَا حَبًّا ۝ وَصَا وَصَصًا ۝ وَزَيَّنَا وَحَلَّا ۝ وَمَدَّيْنِ عَلَيَّا ۝ وَفَكَهَمَهُ وَأَنَا ۝ مَتَعْنَا لَكَ وَلَأَتَمِّكَزُ﴾ (عسر: ٢٤-٣٢). وفي مسائل نافع بن الأَرَقُّ أنه سأل ابن عباس قائلًا له:

(أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَفَكَهَمَهُ وَأَنَا﴾ قال ابن

عباس: الأَبُّ ما يعتلف منه الدواب. قال

نافع، وهل تعرف العرب ذلك. قال ابن

عباس: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

تري الأَبُّ واليقطين مختلطًا

على الشريعة يجري تحته العَرَبُ

والأَبُّ: كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى

في لغات الشرق القديم:

- العربية: أَب (إب) 'eb.

- الآرامية: אִבָּ (إب) 'ebā.

- السريانية: أَط (إبو) 'ebo.

- العربية: الأَبُّ 'al-'abbu.

٥- استعمل لعرب الحشيش، هذه الكلمة التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية. كدأثة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- حشيشة الأفعى: *Galium aparne*

(cleavers) وهي حشيشة تسمى أيضًا: البلسكاء؛

أفاريني (يونانية - aparne) تُجرب اليوم

لاستخراج عقار منها صد السرطان.

٢- حشيشة الإوز: *Potentilla anserina*

(silverweed) نبات بري طبي، يستعمل لمعالجة الأمراض الجلدية، التهابات الأغشية المخاطية، للمعدة والأمعاء.

٣- حشيشة الثوم: *Alliaria officinalis* (garlic mustard) نبات محول من فصيلة الصليبيات *Brassicaceae*، رائحتها تشبه رائحة الثوم، تستعمل لمعالجة الرشح، والربو، والنزلة الوافدة.

٤- حشيشة الحلاب: *Polygala amara vulgaris* نبات عشبي معمر، يسمى (المستدرة) يستعمل كمطهر، مقشع صدري، للسمع الأنفسي، والتهاب الحنجرة، والمجاري التنفسية.

٥- حشيشة الحمى: *Anacyclus pyrethrum* (pellitory of Spain) نبات عشبي معمر، يسمى أيضًا زهر الحمى. يستعمل كخافض للحرارة، طارد للديدان، ولمعالجة آلام الأسنان.

٦- حشيشة الغراب: *Hieracium pilosella* (mouse ear hawkweed) نبات عشبي معمر، من فصيلة المركبات *Compositae*. يستعمل كملد للبول، قابض، علاج الحمى المالطية.

٧- حشيشة القلب: *Hypericum perforatum* (St. John's wort) نبات عشبي، يستعمل ضد الزحار، والإسهال، والحروق الجلدية.

٨- حشيشة الحلمة: *Anagallis arvensis* (scarlet pimpernel) وتسمى أيضًا عشبة العلق، عين الجمل (مصر)، آذان الفأر النبطي، أم اللبن.

٩- حشيشة الدهن: *Pinguicula vulgaris* (butter plant) نبات عشبي صغير، من الفصيلة الدهنية *Lentibulariaceae*. يستعمل في الطب كمصدر لأنزيم التخثر (رينين) renine.

١٠- حشيشة الأتاد: *Oenothera biennis* (evening primrose) نبات عشبي، يسمى أيضًا الأحدرية، يستعمل ضد الالتهابات.

١١- الحشيشة الحمراء: *Amaryllis belladonna* (belladonna lily) جنس زهرة من فصيلة النرجسيات *Amaryllidaceae*.

١٢- الحشيشة المباركة: *Geum urbanum* (wood avens) نبات عشبي، يستعمل كخافض لدرجة حرارة الجسم، ومعالج لآلام المعدة.

١٣- حشيشة الليمون: *Cymbopogon citratus* (lemon grass) نبات طبي معمر، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*. يستعمل كطارد للديدان، وفي الصناعات العطرية، ومستحضرات التجميل.

١٤- حشيشة الفقراء: *Gratiola officinalis* (hedge hyssop) نبات عشبي معمر، من الفصيلة الخنازيرية *Scrophulariaceae*. يستعمل في الطب لإزالة المواد الغريبة من العين، والتلوث، وكمطهر معوي.

■ الحُلْبَة *Trigonella foenum-graecum* (fenugreek)

١- الحُلْبَة: جنس نباتات كثيفة، من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، أزهارها مثلثة الشكل. ومنها اشتق اسم الجنس العلمي *Trigonella*.

٢- أول ظهور لاسم الحُلْبَة كان في الهيروغليفية بلفظة (HLBA = حلبا)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم:

الهيروغليفية	HLBA	حلبا	-
الآشورية المادية	baltu	تلتو	-

(حمص النيكوتين) في معالجة أمراض الصدر، وحالات السعال، والربو، واللغم، وأمراض الحلق، بالإضافة إلى تنشيط غدد الثديين، وإدرار الحليب للمرضعات.

٥- سمّت المعاجم العربية الحلبة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الفريقة، الشنبليد (فارسية)، الطيلس (يونانية)، ورقى القتاد.

٢- العرفج: *Cotoneaster solcifolia* ذكره ليبد بقوله:

مَشْمُولَةٌ حُلْبَتٌ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ
كَذُخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَاهَا
وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: (خرج كأن لحيته ضرام عرفج).

■ الحَلْتِيت *Ferula assa-foetida* (assa-foetida plant)

١- الحَلْتِيت: في المعاجم القديمة نبات يسلمطخ، ثم يخرج من وسطه قصبة تسمى، في رأسها كعبرة. أما في المعاجم الحديثة، الحلتيت صمغ راتنجي طبي. يُتَّخَذُ من جذور الأنجذان، كرية الرائحة، معروف في مصر باسم (أبي كبير).

٢- أول ظهور للحلتيت كان في الآشورية-البابلية بلفظة (haliyatu = حَلْتِياتو). وتآلف من قسمين (hal + tiyatu) ومعنى ذلك (صمغ تياتو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، ولكن بالحاء بدل الخاء وفق التصور التالي:

المبينية	hlbnt	حلبت	حلبنت
العربية	helbenyta	حَبْنِيْتَا	حَلْبَنْتَان
الآرامية	hwlbā	حولبا	حولبنا
السريانية	hwlbo	حولبو	حولبكا
العربية	al-hulbatu ^(١)	الحُلْبَة	-

٣- عرف العرب الحلبة منذ القديم، وروي أن النبي محمدًا - عليه الصلاة والسلام - زار سعد بن أبي وقاص، وهو مريض، فقال: أدعوا له طبييًا، فدعي «الحارث بن كَلْدَة»، فوصف له الحُلْبَة مع تمر عجوة، فشفي، وذكر عن النبي قوله: «استشفوا بالحلبة».

ونقل عن الأطباء العرب منذ القِدَم أن الحُلْبَة إذا طُبِخت بالماء لُبَّت الحلق والصدر والبطن، وسكَّنت السعال، والخشونة، والربو، وعسر النفس. وهي جيّدة للريح، والبلغم، والأمعاء، والبواسير، وإذا طُبِخت وغُسل بها الشعر، جَعَدَتْه وأذهبت الحَزَازَ. ودقيقها إذا طُبِخ في الماء، وجلست فيه المرأة، نفع من وجع الرحم والورم. وإذا شُرب ماؤها، نفع من مغص الرياح، وأزَلَقَ الأمعاء. وإذا أكلت مطبوخةً بالتمر أو العسل - على الريق - حَلَّتِ البَلْغَم في الصدر والمعدة، ونفعت من السعال المزمن. وإذا وُضِعَتْ على الظفر المتشجج أصلحته. قال فيها الأطباء: (لو علم الناس منافعها لاشتروها، ولو كانت توزن بالذهب).

٤- تستعمل في الصيدلة الحديثة اليوم أهم مركبات الحلبة، مثل: choline (كولين)، trigonelline (تريغونيللين)، acide nicotinique

(١) دحت كلمة لُحْبة اللغة الآشورية alholva أم الفنج لعربي لاسدي

(٢) tiyatu اسم شجرة صمغية AHW, 111, 1357

الآشورية البابلية	haltyatu ^(١)	حلتياتو	-
المسيقية	hltt	حلت	חלת
العبرية	hetlyt	حلتيت	חלתית
الآرامية	haltytā	حلتيتا	חלתיתא
السريانية	haltyto	حلتيتو	חלתיתא
العربية	'al-haltyt	الحلتيت ^(٢)	-

٣- قال ابن سيده: (الحلتيت عربي، أو معرب). وقال الأزهري: (لا أراه عربيًا). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن الحلتيت كلمة عربية أصيلة، لوجودها بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، وقد عرف العرب الحلتيت منذ القدم. قال الشاعر:

عليك بقلنا وبسنندروس

وجلتيت وشيء من كنف
٤- استعمل الحلتيت في الطب العربي القديم كمقشع صدري، طارد للريح. أما اليوم، فتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: asaresitannol (أزاريسيتانول)، acide férulique (حمض فرولي)، umbelliferone (أمبيليفرون) في تقوية الجملة العصبية المركزية، وكمنشط، وضد التشنج، والفالج. ويستحسن استشارة الطبيب عند استعماله.

٥- أطلقت المعاجم العربية على نبات الحلتيت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:
١- صمغ الأنجذان: وهي كلمة فارسية

(١) AHW, 111, 1357.

(٢) ذكرت المعاجم العربية القديمة الحلتيت وعرقته: ما يسقط بالليل من الندى على الأرض ويجمد. ولم تذكره المعاجم الحديثة.

(٣) ورد في النصوص البابلية أن نبات (ألفيتو = alfito) كان (مضجع أو فراش عشتار). وهذا يدل أنهم كانوا يصنعون منه الحصر والفرش، كما هو حتى الآن مع نبات الحلفاء. كذلك وردت عبارة أخرى في-

الفينيقية	hlf	حلف	חלף
العبرية	halef	خلف	חלף
	ahū	أحو	אחו
الآرامية	halfā	حلفا	חלפא
	ahwā	أحوى	אחוא
السريانية	halfo	حلفو	חלפא
	hylfo	حلفو	חלפא
	hulfo	حولفو	חלפא
الفرنسية/ الإنكليزية	alfa	ألفا	-
العربية	'al-halfa ^(١)	الحلفا	-
	'al-halfā	الحلفاء	-

ووقفت أخته من بعيد لتعرف ماذا يفعل به، فنزلت ابنة فرعون إلى النهر لتفتسل وكانت جواربها ماشيات على جانب النهر، فرأت السفط بين الحلفاء، فأرسلت أمتها وأخذته، (سفر خروج ٢: ٢-٥). كذلك ورد ذكر الحلفاء في (سفر أيوب) ليدل على أن منبت الحلفاء هو الأراضي الرطبة والمستنقعات: (هل ينمي البردي في غير الغمقة، أو تنبت الحلفاء بلا ماء)، (أيوب ١١: ٨).

٥- وُصِف نبات (الحلفاء) في المصادر الطبية الآشورية - البابلية للدِّمامل، بعد مزجه مع النبات المسمى بالعربية (الكهينة)^(٢) مع (عود الصليب)^(٣)، ثم يجففان ويسحقان مع مسحوق الأرز والطحين، وينقع الجمع في ماء الورد. ويستعمل كلبخة للتضميد.

٦- كذلك استعمل نبات الحلفاء في مصادر الطب العربي القديم مغليًا، ومنقوعًا كطارد للغازات، ومزيل للمغص، ومدّر للبول. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الحلفاء، مثل: huile essentielle (زيت عطري) في معالجة أمراض البول (مدّر للبول)، ومطهر للمجاري البولية.

٧- سمّت المعاجم العربية الحلفاء، وهي كلمة

٣- في حديث بدر: أن عُتْبَةَ بن أبي ربيعة برز لعبيده، فسئل من أنت؟ فقال: أنا الذي في الحلفاء. أراد أنا الأسد، لأن ماوى الأسد، الآجام، ومنابت الحلفاء.

٤- ورد ذكر نبات الحلفاء في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) في قصة موسى - عليه السلام: (فجلبت المرأة وولدت ابناً. ولما رآته أنه حسن، خبأته ثلاثة أشهر. ولما لم يمكنها أن تخبئه بعد، أخذت له سفطاً من البردي، وظلته بالخمّر، والزفت، ووضعت الولد فيه، ووضعت بين الحلفاء على حافة النهر.

=النصوص الآشورية-البابلية تصف نبات (ألفو) بأنه (عشب السنان، أو حشيشه).

(١) دخلت كلمة الحلفاء العربية اللغات الأوروبية، الفرنسية والإنكليزية مثلاً: alfa.

(٢) الكهينة: جاء وصفه في (تاج العروس): ثمر النبق، يشبه الحبة الخضراء، إلا أنه أحمر، حلو، مدرج يأكله الناس. كلمة (الكهينة) دخيلة من الفارسية (كهينة) نفس اللفظ. ويقال لهذا النبات أيضاً (عود الريح) أو (الفاوانيا) وهي كلمة دخيلة من اليونانية أيضاً (paënie). واسمه العلمي (Paeonia officinalis). ويدعى بالإنكليزية (female peony).

(٣) عود الصليب: جاء وصفه في (تاج العروس) نبات دون ذراع، له زهر فرفيري، لا يؤخذ إلا يوم نزل الشمس في الميزان، ولا يُقَطَّع إلا بحديد. وإذا طُفِّرَ بالقسم الصلب منه، والمختوم من جهتيه بخطين متصاليين، فهو خير من الزمرد، ولا يدخل الجن بيتاً وُضِعَ فيه. اسمه العلمي (Paeonia caralline) ويسمى بالإنكليزية (male peony).

ما تقدم يمكن القول: إن الحمص كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استعمل الحمص في الطبخ العربي القديم كمغذٍّ. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: protéine (بروتين)، matière grasse (مواد دسمة)، cellulose (سليلور)، glucoside (علوكوزيد) في الأدوية المدرة للبول، والمنشطة للأعصاب. لكن استعمال الحمص غير الواضح يؤدي إلى حالات من شلل الأعصاب.

٥- ذكر الحمص في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (قدّموا، فرشاً، وطوساً، وآية خبز، وحنطة، وشعيراً، ودقيقاً، وفريكاً، وفولاً، وعدساً، وجَمْصاً مشويّاً، وعسلًا، وزبدة، وصائناً، وجبن بقر، لداود، وللشعب الذي معه، ليأكلوا. لأنهم قالوا: الشعب جوعان، ومتعب، وعطشان في البرية)، (صموئيل الثاني ١٧ : ٢٨ - ٢٩).

٦- سمّت المعاجم العربية الحمص أيضاً، (النّاحود) 'al-nāhwd وهي كلمة فارسية الأصل.

■ الخَمَصِيص (الخَمْضِيص) *Rumex pictus* (procumbent oxalis)

١- الخَمَصِيص: بقلة برية حامضة، من أنواع الخَمَاص، ومن الفصيلة الطباطية Oxalidaceae. تنبت في الأتربة الرملية من بادية الشام وساحله، ويتقبلها الإنسان، وترعاها الإبل، والغنم. ذكره الشاعر بقوله:

فتذكرت نَحْداً وبرد مياها

ومنات الحمصيص والخذراف

٢- أول ظهور لكلمة الحمصيص كان في

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها: الهشيم، الخامشه، الرشاد الري، الغُصاب، لبيذيون (يونانية - Lepidium)، شيتره، سَبْنَدانك، طُونْتَرَه (كلها فارسية).

■ الجَمْص *Cicer arietinum* (chick pea)

١ الجَمْص: نبات زراعي عشبي حولي خفي، من فصيلة القرنيات الفراشية Papilionaceae، يُسمّى حبه الأخضر (ولّانة).

٢- أول ظهور لكلمة الحمص كان في الآشورية البابلية بلفظة (hamšu = خمشو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، ولكن بالحاء بدل الخاء، وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	hamšu	خَمْشُو	-
العيبقية	hmsh	حمصه	חמצה
لعربية	hemsāh	جَمْصَه	חמצא
الآرامية	hemša	جَمْصَا	חמצא
السريانية	hemšo	جَمْصُو	חמצא
العربية	'al-hemmeš	الجَمْص	-

٣- اعتبر الجواليقي في كتاب (المُعَرَّب) أن (الحمص) مولدًا، نقلاً عن (ابن دريد)، بينما أورد في الحاشية قول (اس حنيفة): الحمص، عربي، (وما أقل ما في الكلام على بنائه من الأسماء). وقال ابن فارس (١٠٥: ٢): الحاء، والميم، والصاد، ليس أصلاً يقاس عليه، وما فيه قياس. ويجوز أن يكون من جفاف الشيء. ويقولون الحمص، الورم إذا سكن. بينما جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٩) أنها آرامية، وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٢٧) أنها سريانية لكن في ضوء

٢- أول ظهور لكلمة الخَمْض كان في اللغة الآشورية البابلية بلفظة (amāsu = أماصو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، وإنما بالحاء بدل الهمزة، كما في التصور التالي:

الآشورية البابلية	amāsu ^(١)	أماصو	-
العيبقية	umsātu	أَمْصَاتُو	-
العربية	hms	حمص	חמצ
لعربية	hāmws	حاموص	חמוץ
الآرامية	hāmwsā	حاموص	חמוץא
السريانية	hāmwsō	حاموصو	חמוץא
العربية	'al-hamdu	الخَمْضُ	-

٣- وفي الحديث في صفة مكة، شرفها الله تعالى: (وأقل خَمْضها) أي نت وطهر في الأرض وفي حديث حرير: (مر سَلَم، وأراك، وخَمْوص)، وهي جمع الخَمْض. وقد يستعمل الخَمْض (الخَمْصِيص) أيضاً. قال الشاعر في ذلك:

كل الطعام يأكل الطائِيُّون

الخَمْصِيص والرَّطْب والذَّائِبِينَا

٤- استعمل الحمض وخاصة (التجبل) مه، في الطبخ العربي القديم في حالات السعال، والرمم، وحالات الصرع. وتدخل اليوم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: cynodine (سينودين)، asparagine (أسباراجين)، treticine (تريتيسين) في معالجة أمراض البول، والاحتلاطات المولية التناسلية

٥ أطلقت المعاجم العربية تسمية الخَمْض، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول

الآشورية-البابلية بلفظة (hamsalyoto خَمْصَلِيوتُو). ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم كما يلي:

الآشورية البابلية	hamsalyoto	خَمْصَلِيوتُو	-
العيبقية	hamsas	حمصص	חמצצ
العربية	hamsys	حمصيص	חמציצ
الآرامية	hamsalyotā	حمصليوتا	חמצליותא
السريانية	hamsalyoto	خَمْصَلِيوتُو	חמצליותא
العربية	'al-hamasys	الخَمْصِيص	-

٣ عرف العرب الخَمْصِيص، وورد في الشعر منذ القدم:

في رِسرٍ خِماصٍ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصٍ
وَحَمَصِيصٍ وَاصٍ

وعن الأزهري في معجم (اللسان). (رأيت الحمصيص في جبال الدهاء وما يليها، وهي بقلة جعدة الورق حامضة، ولها ثمرة كثرة الخماض... وكما نأكله إذا أجمنا التمر وخلاوته نَحْمَض به ونَسْطِيه).

٤- أطلقت المعاجم العربية على الحمصيص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية: الجَمْصَص، فستق العُشْر، الخَمْصِيص.

■ الخَمْضُ *Cynodon dactylon* (dog's tooth grass)

١- الخَمْضُ: كل ببت حامض أو مالح، يقوم على ساق، ولا أصل له، وهو للماشية كالمأكهة للإنسان.

آشورية، على النجيل، الخُذْرَاف، الإخريط، الرُمث، القِصَّة، القَلَام، الهَزْم، الحُوص، الدَّغْل، الطرفاء، وما أشبهها.

■ الحِنْطَةُ *Triticum sativum* (common wheat)

١- الحِنْطَةُ: جنس نباتات خبية رراعية من فصيلة النجيليات *Gramineae*، فيها أهم الأنواع النباتية الغذائية.

٢- أول ظهور لكلمة الحِنْطَةُ كان في الآشورية- البابلية بلفظة (untetu = أنطيتو)، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم، ولكن بحرف الحاء بدل الهمزة، وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	'aty-'aty	آتي-آتي	-
الآشورية	untetu	أنطيتو	-
المادية	uttetu ^(١)	أطيتو	-
الأوغاريتية	hnt	حنط	-
الفينيقية	hth	حصه	חטה
العبرية	hattah	جطه	חטה
الآرامية	hintyn	حنطين	חנטינ
	hatteta	حيطننا	חטתא
السريانية	hetto	جطتو	חטתא
الأنثوية	hattat	جطه	-
العربية	'al-hintatu	الحِنْطَةُ ^(٢)	-

قال الراعي الأصمهاني: الحَبُّ، والحَبَّةُ، يقال في الحِنْطَةُ والشعير ونحوهما من المطعومات

٣- جاء في (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن الحِنْطَةُ كانت أهم الحبوب، وكانت تزرع بكثرة في أرض ما بين النهرين: (ومضى رأوبين في أيام حصاد الحِنْطَةِ، فوجد لُفْأَحًا في الحقل وجاء به إلى

(١) AHW, 11, 1446.

(٢) دخلت كلمة الحِنْطَةُ اللغة الإسبانية alcandia أثناء الفتح العربي للأندلس

الآرامية	hazwra	حازورا	חזורה
السريانية	hazwro	حازورو	חזורה
العربية	'al-hanzal	الحِنْطَلُ	-

٣- عرف العرب الحِنْطَلُ منذ القدم، وأطلقوه على كل نبات شديد المرارة. قال عنترة: وإذا طلعت فإن طلحي بابل مر مدافته كطعم الحِنْطَلِ كذلك ذكره حسان بن ثابت:

يَسْقُونَ درياق الرحيق، ولم تكن تدعى ولائدهم لِنَقْفِ الحِنْطَلِ

٤- ورد ذكر الحِنْطَلِ في (الكتاب المقدس / العهد القديم) على أنه (القثاء المر): (وخرج واحد إلى الحقل ليلتقط بقولاً، فوجد يقطيناً برياً، فالتقط منه قثاء برياً، ملء ثوبه، وأتى، وقطعه في قدر سليقة، لأنهم لم يعرفوه، وصبوا للقوم ليأكلوا، وفيما هم يأكلون من القدر، صرخوا وقالوا، أفي القدر موت يا رجل الله، ولم يستطيعوا أن يأكلوا)، (الملوك الثاني ٤: ٣٩-٤٠).

٥- ذكر الطَّبُّ البابلي الآشوري استعمالات عديدة للحِنْطَلِ، فهو مسهل شديد. وقد استعمل منقوعاً ومغلياً لمعالجة الجرب، وبعض الأمراض الجلدية، واستعمل كمطهر أيضاً، لكن أهم استعمالاته كان لوجع الرأس (الصداع)، فقد ورد في وصفة سحرية على لسان الإله (يا) لإبنة (مردوح) يقول، فيها: (اذهب يا ولدي إلى حيث (الخزلاتو) الذي ينبت في الصحراء من تلقاء

الخ. لتنشيط العصارات الهاصمة. مرمم للجروح والقروح، وهو يساعد في توليد الحيوية والنشاط.

٥- تسمي المعامح اللغوية الحِنْطَةُ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، عدة تسميات أهمها. البر (دخلت الإنكليزية فيما بعد berly)، الفوم، الغلة، الطعام

الحِنْطَةُ السوداء: *Fagopyrum esculentum* (common buck wheat) وهي حس نبت ألحق خطأ بالحبوب، وليس منها، ولا من الفصيلة السجيلية، بل من الفصيلة البطاطية *Polygonaceae* أي فصيلة نبت عصا الراعي. يطحن حبه ويؤكل مطبوخاً على شكل معجونات، ويعطى أيضاً علفاً للحيوانات الأهلية.

■ الحِنْطَلُ *Citrullus colocynthis* (colocynth)

١- الحِنْطَلُ^(١): نات معترش من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae*، ثمرته في حجم البرتقالة ولونها، فيها لب شديد المرارة.

٢- أول ظهور لكلمة الحِنْطَلُ كان في الآشورية البابلية بلفظة (hanzaltu - خنزلتو)، ثم انتشر في أرجاء الشرق القديم، ولكن بالحاء بدل الخاء، وفق التصور التالي:

الآشورية	hanzaltu	خنزلتو	
البابلية			
الفينيقية	hzrt	حزرت	חזרת
العربية	hazeret	حزريت	חזרת

(١) حاء في (اللسان). (قال ابن سيده: الحِنْطَلُ شجر، اخْتُلَفَ في سائه فقبل ثلاثي، وقبل رباعي... قال الأزهري: تعيرَ حِنْطَلٌ إذا أكل الحِنْطَلُ، وقُلْمًا يَأْكُلُهُ، وهم يَخْذِفُونَ النَوْنُ، فمهم من يقول. هي رائدة في السناء، ومهم من يقول: هي أصلية والسناء رُبَاعِي، وكتبها أَحَقُّ بالطَّرِجِ لأنها أَحَفُ الحروف والخَمْطَلُ الحِنْطَلُ، مِثْلُهُ مُبْدَلَةٌ من نَوْبِ حِنْطَلٍ).

نفسه، فإذا ما خلعت الشمس إلى مخدعها، غطّ رأسك بقماش، وغطّ (الخنزلاتو)، وأحطه بدائرة من الدقيق، ثم اقلعه في الصباح، قبل شروق الشمس، وخذ جذوره، وخذ شعر سخلة بكر، واربطه في رأس المريض وفي رقبته، فيزول المرض الذي في جسمه، حيث يعود إلى موضعه، لأنه سيطير كما تطير قطعة التبن في الهواء).

كذلك استعمل الحنظل في الطب العربي القديم لمعالجة أمراض الجلد، وخاصة الجرب. أما في الصيدلة الحديثة، فتدخل اليوم أهم مركباته، مثل: citrullol (ستريلول)، colocyntine (كوليسانثين)، acide citrullinéique (حمض ستروليينيك) في معالجة الطفيليات، والالتهابات المعدية والمعوية، وهو مُسهّل شديد.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الحنظل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- العلقم *Momordica elaterium* (squinting cucumber) قال الأزهرى في معجم (اللسان): (العلقم شحم الحنظل). وُصف العلقم في (الكتاب المقدس / العهد القديم) بشدة المرارة: (ويجعلون في طعامي علقماً، وفي عطشي يسقونني خلّاً)، (مزامير ٦٩: ٢٢)، وكذلك: (لماذا نحن جلوس؟ اجتمعوا فلندخل إلى المدن الحصينة ونصمت هناك لأن الرب

إلهنا قد أصمتنا وأسقانا ماء العلقم لأننا قد أخطأنا إلى الرب)، (إرميا ١٤: ٨)، و(هوشع ١٠: ٤)، وأيضاً: (لئلا يكون فيكم أصل يثمر علقماً وأفستيناً) (التثنية ٢٩: ١٨).

٢- الشّري، قثاء النعام، الحدج، الحاج (ثمره صفاراً)، الصّراء (واحدته صراية وصراءة، جمع صرايا)، عنب الحية، مرارة الصحارى، الخطبان، الصّاب، كَفَسْت (فارسية)، البُشْبُش (ورق الحنظل)، القُفُفُر.

٣- الهيد: (حب الحنظل). قال الشاعر: حُذِي حَجْرِيكَ فَادُّقِّي هَبِيدَا
كَلَا كَلْبِيكَ أَعْيَا أَنْ يَصِيدَا
وقد يُنْقَع الهيد حتى تذهب مرارته، فيطبخ ويؤكل عند الضرورة، وفي حديث عمر وأمه: (فزودتنا من الهيد). ويسمى الهيد في:

- الآرامية: בִּוְחָבוֹחָ (بُخُوحَا) bohbwā.
- وفي السريانية: ܚܒܚܘܚܐ (بحبوحو) bwhboho.
٤- الصيص: حب الحنظل الذي فيه اللب. وقد تلفظ الصيصاء، ويسمى الصيص في:
- العبرية: יָיִשׁ (صيص) syš.
- الآرامية: ܠܐܝܝܫܬܐ (صوصينا) šwšyta.
- السريانية: ܠܐܝܝܫܬܐ (صوصيتو) šwšyto.
- الفارسية: صيصاء siysā.
- العربية: الصيصُ 'al-šyṣu، الصيصاء 'al-šyṣā'u.

حرف الخاء (خ)

اللثة، تقرحات الحلق. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: tanin (مواد عفصية)، acides organiques (أحماض عضوية)، inosite (إينوزيت)، acide salicylique (حمض الساليسيليك) في معالجة آلام البلعوم، وحالة الدم في البول، المفرزات المهبليّة، ديدان الأمعاء، مرض الروماتيزم (الرثية).

٤- أطلقت المعاجم العربية على الخبصليت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها: العُلْيَق البستاني، التوت الوحشي، باطس (يونانية Batos)، التوت الشوكي، توت الأرض، توت السياج، مُصْع (ثمر العليق)، خماباطس (يونانية Chamaibatos).

■ الخَرْبُقُ *Helleborus niger* (Christmas rose; black hellebore)

١- الخَرْبُق: جنس زهر من فصيلة الشَّقِيقيّات *Ranunculaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الخربق كان في الآشورية-البابلية بلفظة (qarbaḥu = قريخو). ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع حدوث تطوّر بسيط في اللفظ فرضته طبيعة كل لغة. ويمكن تصوّر انتشار هذه اللفظة وفق ما يلي:

■ الخَبْصَلِيَت *Rubus fruticosus* (blackberry bush)

١- الخبصليت: جنة مثمرة، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، يرجح أن العرب القدماء لم يزروعوها، وأنهم أدخلوها في جملة العليق، أي bramble.

٢- أقدم ظهور لهذا الاسم الغريب كان في الآشورية-البابلية (ḫabṣallātu = خَبْصَلَاتو)، ومنها انتشر في أرجاء الشرق القديم:

الآشورية البابلية	ḫabṣallātu ^(١)	خَبْصَلَاتو	-
الفينيقية	hbslt	حبصليت	חבצללת
العبرية ^(٢)	hebaṣelet	جَبْصَلِيَت	חבצלת
الآرامية	ḫabṣaliyotā	خَبْصَلِيَوَتَا	ܚܒܥܠܝܘܬܐ
السريانية	ḫabṣalyoto	خَبْصَلِيَوَتو	ܚܒܥܠܝܘܬܐ
اليونانية	ḫamaibatos	خَمَيْبَتوس	-
العربية	'al-ḫabṣalyt	الخبصليت	-

٣- استعمل نبات (الخبصليت) في الطب العربي القديم لمعالجة الإسهال (قابض) وخصوصاً لدى الأطفال، مرض القلاع، إزالة عفونة الأمعاء، التهاب غشاء الفم، والتهاب

(١) AHW, 11, 1028.

(٢) חבצלת تعني أيضاً في العبرية: الرشق، السوسن، الترحس البري.

السومرية	RM	رسم	-
الآشورية البابلية	qarbaḫ ^(١)	قربخو	-
الفينيقية	krb	كرب	כרב
العبرية	kerabā	كيربا	קֶרְבָּא
الآرامية	ḥwrbaknā	حوربكنا	ܚܘܪܒܟܢܐ
السريانية	ḥwrbakno barbakno	حوربكنو كوربكنو	ܚܘܪܒܟܢܐ ܒܪܒܟܢܐ
الفارسية	ḥarbaq	خَرْبَق	-
العربية	'al-ḥarbaqu	الخربق	-

فيعد أن يصفه، يذكر استعمالاته الطبية، ومنه إذا خُلط بالسويق وعُجن بالعمل، قتل القار. ويتقل عن ابن سينا أنه ربما أورث شاربته تشنجا، وأن الإفراط منه يقتل الناس، وهو سم للكلاب والخنازير. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة جذور الخربق لتحضير مادة حافظة لدقات القلب، كما يستعمل أهم مركباته، مثل: aconitine (أكونيتين)، mésaconitine (ميزاكونيتين)، endaconitine (انداكونيتين)، ibaconitine (إيباكونيتين) لمعالجة الأمراض العصبية، والروماتيزم، وحالات التهاب عصب مثلث التوائم.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الخربق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها: بقلة الرماة، خائق الذئب، قاتل الذئب، ييس.

٦- كذلك أدخل العرب كلمة الخربق، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الخربق الأبيض: *Veratrum album* (white hellebore) نبات طبي، من الفصيلة السورنجانية Ranunculaceae.

٢- الخربق الأخضر: *Veratrum viride* (Indian poke, false hellebore) نبات من الفصيلة الزنبقية Liliaceae، أزهاره صفراء ومخضرة.

٣- الخربق الأسود: *Helleborus niger* (black hellebore, Christmas rose).

■ الخردل *Brassica nigra* (black mustard)

١- الخردل، جنس نباتات عشبية، من الفصيلة الصليبية Brassicaceae، فيه أنواع تثبت في الحقول

مع الزروع، وعلى حواشي الطرق، وتعد مُضِرَّةً بالزروع.

٢- يظهر الخردل في اللغة السومرية بلفظة HAR-HAR = خرخر)، وفي الآشورية-البابلية (ḫaldafanu = خلدافانو)، لكن بعد ذلك يعتدل اللفظ، ويقرب من العربية، قبل أن يتشر في لغات الشرق القديم، كما في التصور التالي:

السومرية	HAR-HAR	خرخر	-
الآشورية البابلية	ḫaldafānu ḫaldafnahu	خلدافانو خلدافنخو	-
الأوغاريتية	ḫndrt	خندرت	-
الفينيقية	ḫrdl	حردل	חרדל
العبرية	ḥardāl	حردال	חרדל
الآرامية	ḥardolā	حردولا	ܚܪܕܠܐ
السريانية	ḥardolo	خردولو	ܚܪܕܠܐ
العربية	'al-ḥardalu	الخردل	-

٣- ذكر رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٠) أن الخردل كلمة دخيلة من اللغة الآرامية. لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن الخردل كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عرف البشر الخردل منذ القدم، واستعمل الفراعنة حبّه في وادي النيل. كذلك عرفه الإغريق: وتكلموا عن فوائده، وتحذت عنه بليني في كتبه، وعدّد مزاياه الكثيرة. وتبعه من جاء بعده، فقالوا: إن الخردل للمعدة كالسوط لحصان السبق، يجب على المتأقنين في طعامهم أن يستعملوه، كما يستعمل الفارس السوط، باتزان

٥- ورد لفظ الخردل في القرآن مرتين، بصيغة واحدة، في سياق ومعنى واحد: «وَنَضَعُ الْقَوَافِ أَلْفَسَطَ يَوْمَ أَلْفَسَطَ فَلَا تُطْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ يَنْفَكَلُ حَبْكُ مِنْ خَرْدَلٍ أَلْفَسَ بِهَا وَكَفَى بِنَا حَسِيبًا» (الأنبياء: ٤٧)؛ «يَبْقَى إِلَٰهًا إِنْ تَكُ يَنْفَكَلُ حَبْكُ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّكُونِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ» (لقمان: ١٦). وفي الحديث عن أنس أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة شَفَعْتُ، فقلت يا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ - إيمان - فيدخلون^(١).

٦- كذلك ورد الخردل في (الكتاب المقدس / العهد الجديد): (قَدْ مَ لَهُمْ مَثَلًا قَائِلًا: يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخْضَعًا إِنْسَانًا وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ، وَلَكِنْ مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ النَّوْلِ. وَتَصِيرُ شَجَرَةً حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَقَارَى فِي أَغْصَانِهَا)، (متى ١٣: ٣١-٣٢). كذلك: (يشبه حبة خردل أدخلها إنسان وألقاها في بستانه فنمت وصارت شجرة كبيرة وتأتوت طيور السماء في أغصانها)، (لوقا ١٣: ١٨-١٩).

٧- ذكر الطبّ الآشوري-البابلي استعمالات طبية كثيرة لنبات الخردل، في حالة الأوجاع الشرجية (البواسير)، تغسل به الأقدام في حالة الأوجاع. كذلك وصف الخردل في حالة

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، الباب ٣٦.

(١) AHW, 11, 903

(٢) ستي عبده التسمية لأن تناول مسحوقه مع اللحم يقتل الذئب.

وَأَنْحَتَ مِنْ حَرُشَاءَ قَلَحَ خَزْدَلُهُ
وَأَقْبَلَ التَّمْلُ فِطَارًا تَنْقُلُهُ

٣- الخَرْفَق: *Lepidum sativum* (garden cress) ويسمى أيضًا الصاب البري. والخرفق كلمة دخلت إلى العربية من الفارسية، ويسمى الخرفق في:

- الآرامية: ܚܪܦܩܢܐ (حوربوكنا) hwrboknā.
- السريانية: ܚܪܒܩܢܐ (حوربوكو) hwrbokno.
- الفارسية: حرفق

٤- الحرف: *Lepidum sativum* (garden cress) سماه ابن البيطار العصب قال فيه أبو حنيفة الدينوري: (الحرف، هو الحب الذي يتداوى به، وهو الثفاء الذي جاء فيه الخبر عن النبي ﷺ) وبياته يقال له الحُرف، ويسميه العامة حب الرشاد). ويسمى الحرف في العربية ܩܪܩܠܐ (فاقولا) qāqlā.

٥- الإسْفَنْد والسْفَنْد: الخردل الأبيض، فارسية، معرب (إسفند).

٦- اللّسان: يونانية = *Lapsana*.

٧- الخُدر.

٨- التوابل: مفردا تابل، معرب (تبل) من الفارسية، قال ليبد:

فَأَقْتُ قَدِيمًا بِأَنْيَسِهِ

كما خالطَ الخُلُ العتيقُ التَّوَابِلَا
٩- أدخل العرب كلمة الحردل، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، ذات الأصل السومري كبادة لتوليد تسميات لعدد من النباتات مثل:

١- خردل الألمان: *Cachleana amoracia*

الكلال، والتعب، وحرارة النهار، حيث يحلط مع الثوم والعسل والزيت ويمسح به، وفي حالة التشنجات العصبية أيضًا. كذلك استعمل لعسر البول، وآلام المعدة، وفي بعض حالات اليرقان. وكان يخلط (الخردل) أيضًا مع الماء والملح لاستعماله كمقيي، واستعملت جذوره لمداواة الأسنان. وجاء في كتاب (الطب النبوي): (بذر الخردل، يعالج نه أوجاع الورك المعروفة بـ «النساء» وأوجاع الرأس، وكل واحدة من العلل التي تحتاج إلى تسحين، وقد يخلط في أدوية يسقاها أصحاب الربو. وهو يقطع الأخلاط العليظة تقطيعًا قويًا^(١)). والخردل (نافع من الطحال والورم، ورطوبات المعدة، وإذا وضع على الرأس المخلوق بالموس، نفع من النسيان وقلة الحفظ، وإذا تضمد به نفع داء الثعلب)^(٢). أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركبات الخردل، مثل: enzyme myrosinase (أنزيم ميروريناز)، acide phytanique (حمض الفيتانيك)، sinapine (سيابين) في معالجة أمراض الشيوخة، وحساسية الجلد، وكمه مضعي.

٨- سَمَت المعاجم العربية الخردل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- الثفاء: *Lepidum sativum* (garden cress, tongue grass) وهو الحردل بلغة أهل العُور، حب الرشاد بلغة أهل العراق، ومه الحديث: (ماذا في الأمرين من الشفاء: الصُر والثفاء).

٢- الحرشاء: *Brassica erucastrum* (wild rocket) وهو خردل البر. قال أبو النجم:

(wild horseradish) ويسمى أيضًا: فجل الخيل، خردل الرهبان

٢- الخردل الفارسي: *Angelica archangelica* (angelica, archangel) ويعرف بمصر باسم حشيشة السلطان

٣- الخردل البري: *Sinapis turgida* ويسمى أيضًا: الشوصل، الفجيلة.

٤- الحردلية: *Silqua* (silique).

■ الخَرْشُوف *Cynara scolymus* (globe artichoke)

١- الخَرْشُوف: نوع من الخرشف *cardon*، سموه الخَرْشُوف حديثًا. من فصيلة المركبات *Compositae*.

٢- يظهر الخرشوف في اللغة السومرية بلفظة (ERIN-BAD = إيرين - باد)، وفي الآشورية - البابلية (šufuḫru = شُوفُخُرو)، بعد ذلك يعتدل اللفظ مقتربًا من العربية. ويمكن تصوّر انتشار كلمة (الخرشوف) في أرجاء الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	ERIN-BAD	إيرين-باد	-
الآشورية البابلية	šufuḫru	شُوفُخُرو	-
الميتيقية	hrsf	حرسف	𐎲𐎶𐎶𐎵
العبرية	huršāf	خُرشاف	חֲרָשָׁף
الآرامية	haršwā	حرشوا	ܚܪܫܘܐ
السريانية	haršwfo	حرشوفر	ܚܪܫܘܦܐ

٣- يبدو أن المهد الأول للخرشوف حوص الحر الأبيض المتوسط، فقد عرفه المصريون القدماء، ونقشوا صورته على حدران المعابد، واستعملوه في معالجة بعض الأمراض، لكن ليس لدينا أية فكرة عن تطوّر هذا النبات، وتقدّمه، حتى بدأ حركته إلى أوروبا، في أواخر العصور الوسطى، وكانت له في تلك الفترة سمعة سيئة، فقد نسب إليه خواص إثارة الرغبة الجنسية، وبطم أحد شعراء تلك العصور أبياتًا من الشعر على لسان امرأة وجهتها إلى زوجها، تقول له فيها. كُلْ مِنْهُ أي الخرشوف - إنه يلهب حيك في قلبي. وأنا حين أكله أميل إلى أن أكل نفسي!... وفي عهد كاترين دي ميديشي لم يكن من اللائق بالفتاة الصبية والمرأة الرينة، أن تتناول من الخرشوف! لقد كتبت سيدة في ذلك العهد رسالة تقول فيها: إذا تناولت سيدة أو فتاة الهليون أو الخرشوف كانوا يشيرون إليها بالأصابع. وبانتشار زراعة الخرشوف في العالم القديم والحديث، وبمعرفة فوائده تدريجيًا، أصبح طعامًا مرغوبًا به في أوروبا كلها، وغذاء هامًا في أمريكا. وأخذوا يطلقون عليه في جميع هذه اللغات أسماء مشتقة من الأسماء العربية.

(١) دخلت كلمة الخرشوف إلى اللغتين البرتغالية والإسبانية alcachofa أيام الفتح العربي للأندلس وهناك من يقول إن الخرشوف كلمة إيطالية الأصل carciofo.

J. Corominas, *Diccionario etimológico de la lengua castellana*, 4 vols, Berne, 1954-1957, IP, 92.

(١) اس القيم الحوزية، الطب النبوي، صفحة ٣٠٠، مؤسسة الرسالة

(٢) المعسني، حديقة الأرهاار، صفحة ٣١٤

٤- أول شاهد على وجود (الخُرْشُوف) كان في إيطاليا في القرن الخامس عشر. حيث أُشير أن الكلمة التي كانت تطلق على نبات الخُرْشُوف، هي (carchofa = كارشُوف)، ويبدو بوضوح أصلها العربي. ثم انتقلت من الإيطالية إلى اليونانية فصارت (artchik = أرْتشِيك). وفي القرن السادس عشر، ظهرت في اللغة الإنكليزية (artichoke = أرْتِي تشوك) والفرنسية (artichaut = أرْتِي شو). وفي العصر الحديث، بعد دخول الاستعمار الإنكليزي-الفرنسي، عادت هذه الكلمة فدخلت إلى العامية تركيب (أرضي شوكي). وقد اعتبر أدبي شير في كتابه (الألفاظ الفارسية المعربة) أن كلمة (أرضي شوكي) فارسية من (أردشاهي)

٥- ذكر ابن البيطار لنبات (الحُرْشُوف) استعمالات طبية، لعل أهمها دواء لمرض القرس، وداء اليرقان، منشط لوظائف الكبد، مهضم، ومنشط عام. كم أن عصارتها استعملت لمداواة بعض الأمراض الجلدية. كذلك تحدث الأطباء العرب عن الخُرْشُوف، فقالوا: إذا سلق، نفع ماؤه في الخلاص من شرب البدن، ويخاصة نتن الإبط والبول، وهو يلين الطبع، ويخرج البلغم، ويريد في الداء، ويقتل القمل إذا غسل به. وقيل إنه يولد السوداء، ويضر بالدماغ، ويصلحه الدهن. وذكر المؤلفون في العصور الوسطى أن الخُرْشُوف. يفتح الشهية، ويشفي من السيلان، ويدّر البول، ويخفض

الحرارة، ويربل رائحة العرق الكريهة. واشتهر عندهم بأن حذور الخُرْشُوف، إذا أكلت مع العسل، كانت منبهة عظيمة للقوة الجنسية، وسبت إليه في ألمانيا وإيطاليا فوائد غذائية جلية، ومزايا طبية عالية، وكانوا يستعملون أوراقه وسوقه في علاج الرثية (الروماتيزم)، وتناولوه بجميع أجزائه لتنشيط الكبد، وفي احتقان الكبد، والتهابه، وانقطاع البول، والقضاء على الشرى، وتنظيف الكبد، والمرارة من الرمال، ولحفص ضغط الدم، وتصلب الشرايين. أما اليوم، فتدخل في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الخُرْشُوف، مثل: acide cynarine (حمض سينارين)، inuline (إيوليس)، enzyme (أنزيمات)، cynarase (سنارار)، catalase (كاتالاز)، ascorbinase (اسكوربيناز) كمشط لوظيفة الكبد، لمعالجة مرض القرس، ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، اليرقان.

٦- سمّت المعاجم العربية الخُرْشُوف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

- ١- حرشف، وحرشوف^(١)
- ٢- ككر، وككنار^(٢) (معربة من الفارسية كُكُر)، و(كاندار).
- ٣- قنارية^(٣): معربة من اليونانية (qinarat = قنرة).
- ٤- أنكنار^(٤): معربة من اليونانية (cynara = كنارا).
- ٥- الأرضي شوكي: تسمية غير عربية، ولو

كانت كذلك لكانت (شوك الأرض)، ويرجح أن أصل التسمية فارسي (أردي شاهي)، حرفتها العامة، لكن تظهر هذه التسمية في أوروبا artichoke أو artichaut، ويسمى (الأرضي شوكي) في العبرية אֲדָמָה (أجاص آدمه) aggās 'adāmāh.

٦- تاغه: بربرية.

٧- الهيشر: معربة.

قال ذو الرمة يصف فراخ العام:

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا تُكَرَّاتُ سَائِفَةٍ

طارَت لفائفه أو هَيْشَرٌ سُلْبُ

٨- العكوب: Cynara cardunculus (cardo)

ويسمى السلبين في سورية، (يونانية silybum).

والعكوب بقلة برية، من الفصيلة المركبة Compositae، يتقنونها في الربيع ويبيعونها في دمشق، وهي تطبخ. وتسمى في:

- العربية: لأكوبيت (عكوبيت) akobytt.

- الآرامية: لأكوبا (عكوبا) akwbā.

- السريانية: كُفْهَط (عكوبو) akwbo.

- العربية: المكوب al-akwbū.

■ الخرنوب Ceratonia siliqua (carob tree)

١ الخرنوب: شجر مشمر من الغابات المتوسطية، ومن الفصيلة السيراليسية Caesalpiniaceae، دائم الخضرة، شماره قرون تؤكل، وتغنف الماشية.

٢- أول ظهور لكلمة الخرنوب في اللغة السومرية كان بلفظة (ERI-TIL-LA - إيرِي تِل

(لا)، ثم في الآشورية-البابلية (harwbu = خروبو). وبهذا اللفظ انتشر في أرجاء الشرق القديم.

السومرية	ERI-TIL-LA ^(١)	إيرِي-تِل-لَا	-
الآشورية البابلية	harwbu ^(٢)	خروبو	-
الفينيقية	hrb	حرب	حرب
العربية	hrwb	حروب	حروب
الآرامية	harwbā	حروبا	حروبا
السريانية	harwbo	خروبو	شاهط
	karnobo	كروبو	كُفْهَط
الإنكليزية	carob	كروب	-
اليونانية	harroba	خروبا	-
العربية	'al-hurnwb ^(٣)	الخُرْشُوف	-
	'al-harwb	الخُرْشُوف	-

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨١) أن الخرنوب كلمة دخيلة من السريانية، وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٠) إنها آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الخرنوب كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم السيج اللغوي، لمنطقة الشرق القديم.

٤- جاء في معجم (لسان العرب) (وبلغا في حديث سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، أنه كان يُسْت في مُصْلَاة كل يوم شجرة، فيسألها: ما أنت؟ فنقول: أنا شجرة كدا، أسْت في أرض

(١) المعنى الحرفي لاسم الخرنوب في السومرية (ERI-TIL-LA = إيرِي - تِل - لا) ومعنى هذا التركيب: سات مدينة الحياة وحاء في كتاب (أخوخ) الحروب، شجرة الحياة 388, 402-406 Low, Die Flora der Juden, II.

(٢) CAD, 6.115, 120; AHW, 1, 328.

(٣) دخلت كلمة الخرنوب اللغة البرتغالية والإسبانية alfarrobo أبم الفتح العربي للأندلس

(١) حاء في (تاج العروس). الحرشف والخرشوف تسميتان حديثتان للخرشف والخرشوف.

(٢) الخرشوف: عرف باسم الكنكر في بعض الكتب السنية القديمة، لكن اسم ككر لا وجود له في المعاجم العربية.

(٣) قدرية. يستعمل ابن البيطار (الجزء الأول، ص ٤٣١) كلمة (قنارية) كمداوة للخرشوف

(٤) أنكار: يسمى الخرشوف في الشام (أنكار) وهي تسمية عامة.

تسميات عدة أهمها:

- ١- الينبوت: *Prosopis stephaniana* ويسمى أيضًا الشهبان، خرنوب المعزى، أو خرنوب الخنزير. يرتفع قدر الذراع، ذو أفتان، وحمل أجم. طعمه بشع، لا يؤكل، يُسمى الينبوت في:
 - الآرامية: חֲרֻבָּא (حوجتا) hogtā, חֲרֻבָּא (سريتا) serytā.
 - السريانية: حُجْجَا (حوجتو) hogto, حُجْجَا (سريتو) sryto.
- ٢- الخرنوب الشامي: وهو نوع من الخرنوب، حلو يؤكل، له حب كحب الينبوت، وحمل كالخيار.
- ٣- القثاء الشامي: وهو الخرنوب، بلغة أهل العراق، عندما يكون يابسًا أسود.
- ٤- خيار شَنْبَر: *Cassia fistula* (purging cassia) ويسمى أيضًا القثاء الهندي، أو الخرنوب الهندي. وهو ضرب من الخرنوب، شجره مثل كبار الخوخ، له زهر أصفر عجيب. (وخيار شنبّر) كلمة فارسية محض.
- ٥- العنم: *Loranthus* (mistletoe) جاء في معجم التاج: العنم، أطراف الخرنوب الشامي. وفي حديث خزيمة: (وأخلف الخزامى، وأبنت العننة). قال النابغة:

بمُخَضَّبٍ رخصي كأنَّ بَنَانَهُ
عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَغْتَدِ
- ٦- القراط: وهي كلمة يونانية الأصل *Keratoya*.
- ٧- الرّبة: فارسية، معرب (رابو)، وهي شجرة الخرنوب.
- ٨- أدخلت المعاجم العربية الخرنوب، وهي

كدا، أنا دواء من داء كذا، فَيَأْمُرُ بِهَا، فَتَقَطَّعَ، ثم تُصَرَّ وَيُكْتَبَ عَلَى الصُّرَّةِ اسمها ودواؤها، حتى إذا كان في آخر ذلك تَبَيَّنَتِ الْيَنْبُوتَةُ، فقال لها: ما أنت؟ فقالت: أنا الخروية، وسكتت؛ فقال سليمان، عليه السلام: الآن أعلم أن الله قد أَوْزَنَ في خراب هذا المَسْجِدِ، وذَهاب هذا المُلْكِ، فلم يَلْبَثْ أن مات).

٥- ذُكِرَ الخرنوب في (الكتاب المقدس / العهد الجديد): (وكان يشتبه أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله، فلم يعطه أحد)، (لوقا ١٥: ١٦).

٦- قال الشافعي، رحمه الله تعالى^(١)، أربعة تزيد في الجماع: أكل العصافير، والإطريفل الأكبر، والفسق، والخرنوب. كذلك تحدّث الطب العربي القديم عن الخرنوب، فقال الأطباء: أفضله الشامي، وهو عسر الانهضام، ولا يخرج عن البطن سريعًا، واليابس منه حابس للبطن، رديّ للصدر والرئة، مُقَوٌّ للمعدة، مدرّ، أمّا عصيره (دبسه)، فهو يطلق البطن، وينشط إفراز المرارة، وإذا دلكت التأكليل بالخرنوب الفج دلكتا شديدًا زالت البتة؛ وكان يستعمل في النزلات الصدرية، والحميات، ويحمض وتصنع منه قهوة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الخرنوب، مثل: *acide formique* (حمض النمل)، *mucilage* (مواد مخاطية)، *acide benzoïque* (حمض بنزويك) لمعالجة حالات إسهال الأطفال والرضع، وحالات الزحار، وهو معدل لحموضة الهضم، إلخ.

٧- تسمّى المعاجم العربية الخرنوب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية،

٣- الخس نبات بري، وقديم جدًّا، وحدث بزوره في آثار تعود إلى العهد الفرعوني، ووجدت له نقوش كثيرة، منها نقش صورة إله الخصب والتناسل، المشهور في الأقصر، وقد تكدست تحت رجله أكوام من الخس، وورد ذكر الخس في (ورقة إيبيرس الطبية) ضمن مرغبات لوجع الجنب، وطرّد الديدان، والنفخة. وكذلك عرفه ملوك الفرس قبل ميلاد المسيح بثلاث مئة سنة، وزرع الإغريق ثلاثة أصناف منه، وكان الرومانيون يكثرّون من أكله في ولائهم الضخمة ليساعدهم على الهضم، وكان الجنود الرومان يجففون أوراق الخس في الشمس، ويدخنونها لتهدئة الأعصاب. وقد شفي الأمبراطور الروماني أوغست من مرض الكبد، بعصير الخس، كما قيل، ويروى أن الطبيب ديسكوريد في القرن الأول قبل الميلاد، كان يداوم على أكل الخس لتهدئة العضلات والأعصاب.

٤- استعمل الخس في الطب البابلي-الآشوري، فمزجت بذوره مع بذور الكمون لمداواة الرضوض والدمامل. واستعمل كذلك مسكنًا للالتهابات. واستعمل أيضًا مع الملح لتخفيف الحروق. كذلك تحدّث الأطباء العرب، منذ القديم، مطولًا عن فوائد الخس، ومما قالوه: جيّد للمعدة، مُبَرِّد، مُنَوِّم، مُدَرِّ للبول، وإذا طبخ يكون أكثر غذاء، ويوافق الذين يشكون من عقيهم. وإذا شرب منقوعه، نفع بزوره من الاحتلام الدائم، وقطع شهوة الجماع. والخس أجود البقول غذاء، يولد دمًا، ليس بكثير، ولا

كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادرة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- خرنوب المعزى: *Prosopis* (mesquite) (algarroba) ويسمى أيضًا أناغورس (يونانية = *Anagris*)، عود أيسر، عود المقلة، صلوان، الغاف، وثمره الحنبل.

٢- الخرنوب الهندي: *Cassia fistula* (purging cassia, Indian laburnum) ويسمى بكَبَر (فارسية).

٣- خرنوب الخنزير: *Anagris foetida* (bean trefoil) ويسمى أيضًا: الغش (حمل الينبوت)، شوكة الصهباء.

■ الخس *Lactuca sativa* (common lettuce) ١- الخس: جنس نبات من الفصيلة المُرْجِيّة *Compositae*، فيه أنواع زراعية مشهورة، يؤكل ورق بعضها، وفيه أنواع برية، يستعمل بعضها في الطب.

٢- أول ظهور للخس كان في اللغة السومرية (HI-AS = خي-أس) ثم في الآشورية-البابلية (hassu = خَسُو).

السومرية	HI-AS	خي-أس	-
الآشورية البابلية	hassu ^(١)	خَسُو	-
الفينيقية	hsh	حسه	חסה
العبرية	hassā	حَسَه	חסא
الآرامية	hasā	حَسَا	חסא
السريانية	haso	حسو	חסא
العربية	al-hassu ^(٢)	الخس	-

(١) CAD, 6/128; AHW, 1,331

(٢) دخلت كلمة الخس اللغة الإسبانية والبرتغالية alfassu أيام الفتح العربي للأندلس.

(١) الطب البوي، ص ٣٢٠.

ردىء. إذا حُرِقَ وُضِعَ به الياقوت، سَكَنَ حرارة الرأس والهديان. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل أهم مركبات الخس، مثل: sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتين أخضر)، sucre (سكاكر) كمهتئ، ومصدر فيتاميني ممتاز.

٥- سَمَتَ المعاجم العربية الخس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- السنحار أو الشنجار: Buglossum tinctorum، معرب (شكار) من الفارسية، ويسمى في العربية: الكحلأ، الحميراء، رجل الحمامة ويسمى في:

١- الآرامية: ܚܫܐ ܡܪܪܐ (حس حمورا) has hemorā - والسريانية: ܚܫܐ ܡܪܪܐ (حس حمورو) has hemoro

■ الخس المر Senebiera vulgaris (groundsel)

١- الخس المر: في المعاجم القديمة، بقلة تنفرش على الأرض، لها ورق مثل ورق الهندباء، ولها ثورة صفراء، وأرومة بيضاء، وهي مرغى، منبتها السهول، قرب الماء.

٢- أول ظهور للكلمة الخس المر، كان في الآشورية-البابلية (hassu-murāru = خَسُو-مُورارو)، ثم انتشرت وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	hassu-murāru	خَسُو-مُورارو
الآرامية	hasa morārā	حَسَا مُورارا
السريانية	haso mrōro	حَسُو مُرورو
العربية	'al-hassu 'al-murru	الخَسُّ المرُّ

٣- استعمل الخس المر في الطب العربي القديم كمسهل للأطفال، ومصدر فيتاميني، بسبب

١- السنحار أو الشنجار: Buglossum tinctorum، معرب (شكار) من الفارسية، ويسمى في العربية: الكحلأ، الحميراء، رجل الحمامة ويسمى في:

١- الآرامية: ܚܫܐ ܡܪܪܐ (سَنَحِيرَا) sanagyra - السريانية: ܚܫܐ ܡܪܪܐ (سَنَجِيرُو) sanagyro

٢- هوفيلوس، نوقيلوس، (يونانية = Onokleia)، واسمه العلمي Alkanna tinctoria (alkanet).

٣- كاهو، كَبُو: فارسيان.

٤- الفريون أو الفريون: فارسية معربة، وهو شجر كالخس، عليه شعر، وله شوك. وقد يسمى بالعربية (أكل نفسه)، (حافظ النحل)، (حافظ الأطفال)، وله منافع طبية كثيرة وخواص وفيرة.

٦- أدخل العرب كلمة الخس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، كبادقة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- خس النعجة: Valenanella olitoria (lamb's lettuce) بقلة زراعية سنوية، من الفصيلة الناردية Valenaceae، تؤكل سلطة. وقد تسمى (فاليريان valériane). وكان أطباء

الآشورية البابلية	hasānu	خشانو	-
الفينيقية	hšhš	حشش	חשח
العبرية	hušhaš	حوشحاش	חשח
الآرامية	kaša	كشا	ܟܫܐ
السريانية	kašo	كشو	ܟܫܐ
المدسية	hšhš	خشش	-
العربية	'al-hašhašu	الحشحاش	-

٣ من الأسماء الوصفية المرادفة لسات (hasānu = خشانو) في الآشورية-البابلية، اسم يرد بالصيغة التالية (Sammi-arrati-tamy) (شمي-أَرَاتِي-تَمِي) وتعني هذه العارة حرفيًا (العقار الجالب للنعجة)، وفي هذه التسمية تورية لكلمة (أراتو)، وهي من أسماء النبات، وتعني (لعر) أيضًا. وهذا يذكرنا بالشجرة الملعونة المذكورة في القرآن الكريم، والتي يُطَرُّ أنها (الخسحاش) (١)،

أو (الزقوم) الذي وصفه معجم (التاج) بأنه (سات بالبادية... قال: الزقوم: شجرة غبراء صغيرة الورق مدورتهاء، لا شوك لها، دَفِرة مُرَّة، لها كعابر في سوقها كثيرة، ولها وَرِيد ضَعِيف جدًا يَجْرُسُ النَّحْل، وتَوَرَّتْها بِيضاء، ورأس ورقها قبيح جدًا)، اسمها العلمي (Euphorbia antiquorum)، كربة الرائحة، ذات لبن، إذا أصابت حسد إنسان تورم. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ﴾ (٢) طَعَامُ الْآسِفِ ﴿٣﴾. ويسمى الزقوم في:

١ الخسحاش: جنس نباتات عشبية من الفصيلة الخسحاشية Papaveraceae، فيه أنواع برية، وأخرى تزرع لزهرها. وفيه النوع المعروف الذي يستخرج من جرائه الأفيون.

٢- ورد اسم (الخسحاش) في ثبت النباتات السومرية بصيغة (UHŠ-RIM = أخش-ريم) (١) وورد مرادفه في الآشورية-البابلية (hasānu - خشانو)، وبهذه التسمية انتشر في أرجاء الشرق القديم:

السومرية	UHŠ-RIM	أخش-ريم	-
----------	---------	---------	---

(١) كان الخسحاش coquelicot يغطي ساحات القتال في فرنسا بعد حرب ١٩١٤-١٩١٨م. ومن هنا جاءت العبارة الشهيرة (نهار الكوكوليكو) التي ترمز ترجمتها الإنجليزية لذكرى الهدنة. وتقع يوم الأحد ٧ تشرين الثاني.

(٢) ﴿وَلَوْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ لَمَلَكٌ يَلْهَىٰ وَمَا جَعَلْنَا لَكَ آيَةً إِلَّا فَتَنَ الْبَاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُفُوهُمْ قَمًا يَرِيذُهُمْ إِلَّا طَلْقَيْنَا كَبِيرًا﴾ سورة الاسراء (١٧/٦٠)

- العبرية: זקום (زَقُوم) zaqqwm.

- الآرامية: זקומא (زَقُوما) zeqwmā.

- السريانية: زَقُوم (زَقُومو) zqwmō.

- العربية: زَقُوم zaqqwm.

٤- اعتبر بعض اللغويين أن كلمة الخشخاش دخيلة من الفارسية، مثل أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٥٥)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، ص ٦٨)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٢٥). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن الكلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم. وقد عَرَفَ العرب الخشخاش وذكره في أشعارهم. فقال أبو بكر الخالدي:

كَأَنَّ تَفْشُحَ الْخَشْخَاشِ فِيهِ
عَلَى أَوْرَاقِهِ الْخَضِرَ اللَّدَانِ

٥- ذكر الطبُّ البابلي-الآشوري لنبات (الخشخاش) بعض الاستعمالات التي لا تُخفي خصائصه التخديرية الواضحة، مثل معالجة الصرع، أو ما يسمّى (يد الشيخ)، والحالات الهستيرية، والأحلام المزعجة. وورد اسم الخشخاش في ثبت النباتات البابلية بعد نبات (الزعرتر)، وذكّر على أنه نوع من أنواع الزعرتر. أما في الطب العربي القديم، فاستعمل الخشخاش كمسكّن للألم، مخدّر، ومنوم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الخشخاش، مثل: morphine (مورفين)، codéine (كودئين)، papavérine (بابافيرين)، narcotine (ناركوتين) في تصنيع أدوية صداع الرأس، والتسكين، وتهذئة السعال.

(١) الأفيون: عصاره لسيّة تستخرج من ثمار الخشخاش، فيها مواد منومة (Papaver somniferum oil poppy).

٥- (الهيشر)^(١): فارسية محضة (هَيْشَر).

٦- (ماميتا)^(٢): معربة من الآرامية -

السريانية:

- الآرامية: ܡܡܝܬܐ (ماميتا) māmytā.

- السريانية: ܡܡܝܬܐ (ماميتو) māmyto.

- العربية: ماميتا māmytā.

٦- استعمل العرب الخشخاش، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- الخشخاش الأبيض: Papaver

somniferum album (white opium poppy).

ويسمّى أيضًا البستاني، زهره أبيض، وهو بارد رطب. وكان العرب يأكلونه مع العسل لأنهم يعتقدون أنه يُكَيِّرُ المنى. ويسمّيه العرب أيضًا (رمان السعال).

٢- الخشخاش الأسود: Papaver somniferum

(opium poppy). بلره أسود، وأكوازه صغيرة،

ويسمّى أيضًا الخشخاش المنثور، أو الخشخاش المصري، وهو الذي يصنع من حليه (الأفيون)، وهو بارد ويابس. وشربه مع الخمر مفيد لوقف الإسهال، لكنه مضر بالدماغ.

٣- الخشخاش الزيدي: Chelidonium

glaucium. ورقه وبزره وثمره يشبه بالزبد.

ويقال له بالتركية (آق اوت)، وهو سهل البلغم. ويعرف أيضًا باسم (بلبس).

٤- الخشخاش المقرّن: Glaucium flavum

(yellow horned poppy). ثمرته مقعقة كقرن

الثور، لذلك سمي بالمقرّن. ونبت في سواحل البحر، ويسمى الحشخاش البحري. ورقه أبيض، وأطرافه شبيهة بوجه المنشار، وزهره أصفر، وهو حار ويابس. واكتحال العين بدقيق زهره مفيد من قروح العين. وطلاه مع الحليب نافع من القرص.

■ الخُضْرَة Leguminosae (Leguminous plants)

١- الخُضْرَة: يتسكين الضاد، البقلة الخضراء.

٢- أول ظهور لكلمة الخضرة كان في الآشورية-البابلية بلفظة (ḥasarrātu = خَسَرَاتُو)، و(ḥasirratu = خَيْرَاتُو). ثم انتشرت بعد ذلك في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة^(٣)، مثل:

الآشورية	ḥasarrātu	خَسَرَاتُو	-
البابلية	ḥasirratu ^(٤)	خَيْرَاتُو	-
الفينيقية	ḥṣr	حصر	חצר
العبرية	ḥṣyr	خَصِير	חציר
الآرامية	ḥesrā	حَصْرَا	ܚܨܪܐ
السريانية	ḥesro	حَصْرُو	ܚܨܪܐ
العربية	'al-ḥuḍratu	الخُضْرَة	-

٣- روي عن النبي (ﷺ) قوله: (إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي، ما يخرج لكم من زهره الدنيا. وإن مما ينبت ما يقتل خطيًا، أو يُلَم، إلا أكلة الخُضِر، فإنها أكلت، حتى إذا امتدت خاصرتاها استقلت عين الشمس، فتَلَطَّت وبالت،

(١) الهيشر: نبات ضعيف، فيه طول، وعلى رأسه برعومة، وقيل شجر رملي، وقيل الخشخاش.

(٢) ماميتا أو مميتا: الخشخاش الأصفر (Glaucium flavum yellow horned poppy).

(٣) حرف الضاد، لا يوجد سوى في اللغة العربية، لذلك سُميت (لغة الضاد).

(٤) CAD, 6/122.

(الشام).

٩- الخَضْرَاءُ: (سورية) *Lotus arabicus*, وقد تسمى أيضًا قُطْب أو قُطْبَة.

١٠- الخَضْرَاءُ: *Ocimum minimum* (bush basil) وقد يُسمى أيضًا الشاهسفرم، ومعناه سلطان الرياحين (فارسية = شاو إسپر)، الرياحان (مطلقًا)، الرياحان الصعترى، الحبق الكرمانى، العُنْبُج، الضُّومَر، الضُّومَران.

١١- الخَضْرَاءُ: herb, grass, forage. الخضر من كَلأ الصيف، في القَيْظ، ولا يُعدّ من أحرار بقول الربيع. قال طرفة:

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَسْأَدْنَ إِذَا

أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَالِيَجَ الْخَضِرِ
والخَضِر، بفتح الخاء، وكسر الصاد، النخل: «وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا لُخْرِيًّا مِنْهُ حَبًّا ثَمَرًا». قال ابن عباس: يريد القمح، والشعير، والذرة، والأرز، وسائر الحبوب. أما الخضرة من النخل، فهي التي يتشربسرها وهو أخضر. ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع إنه ليس له مخضارًا، والمخضار: أن يتشربس البُسْر أخضر.

١٢- الخَضْرَاءُ، والمَخْضُور، واليخضور: chlorophyll وهو المادة الخضراء في النبات، قد أقر مجمع اللغة العربية في مصر كلمة (اليخضور).

١٣- خَضْرَاءُ الدمن ruderal plants. نوع من النباتات تفضل العيش في الدمن والأراضي المهجورة، وهي عادة من الأعشاب، ويكنى بها عن جميل الظاهر، قبيح الباطن، لأنها تنبت على المزابل ونحوها. وفي الحديث:

ثم رعت، وإنما هذا المال، خَضِرٌ حلوى، ويضم صاحب المسلم، هو أن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل).

٤- أدخل العرب كلمة الخضرة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادية توليد تسميات لأنواع عديدة من النباتات، مثل:

١- الخَضْرُوضَر: *Calanchoe alternans*.

٢- الخُضْرَاءُ: *Boerhaavia plumbaginea* ويستقى في اليمن الخُرَيْدَة.

٣- الخُضْرَارَى: *Haloxylon articulatum* وتسمى أيضًا الرُمث (إذا طال)، المَهْد، راحة الأسد، البُلْبُل، الطُقُوة، نِيْقُون (سورية).

٤- الخَضْرُ: *Mesua glabra*.

٥- الخَضْرَاءُ: *Picea excelsa* (norway spruce) الخَضْرَاءُ، في المعاجم القديمة، جمع خضراوات. وفي الحديث: (ليس في الخضراوات صدقة). ويقال: (أباد الله خضراءهم) أي أصلهم الذي تفرعوا منه. أما في المعاجم الحديثة فتسمى الخضراء التَنُوب (وهو صنوبر أنثى صغير)، أَرَز، صنوبر صغير، كركر (فارسية). ثمره يسمى قَضْم قريش، فَيْطُس (يونانية *Pitus*).

٦- الخَضِير: *Boerhaavia repens* ويستقى في اليمن الرُّمَّة، وفي مصر المُنْدِيد.

٧- الخُضْرِيَّاءُ *Bunias orientalis* (Turkish rocket) ويستقى أيضًا نُسَا.

٨- الخُضْرِيَّاءُ: *Daphne alpina* (alpine chamelea, alpine daphne) وتسمى أيضًا دافُونْدَاس (يونانية *Daphne*) (وتأويله: الشبيه بالغار)، الماززُيُون، العريض الورق، المازَزَة (في المغرب)، أَذْرَار (بربرية)، البقلة (في

الرافدين^(١). ويمكن تصوّر كلمة الخَلْ، في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	hallato	خَلَاتُو	-
الآرامية	halā	خَلَا	חָלָא
السريانية	halo	خَلُو	חָלָא
العربية	'al-hallu	الْخَلْ	-

٣- أما في العبرية، فيسمى الخل חֶמֶץ (خَمِص) homes بالمقارنة مع الآرامية חֶמֶץ (جَمِص) hemaş والعربية (خَمِص). ويمكن تصور هذه الكلمة من لغات الشرق القديم:

الفينيقية	hms	حمص	חֶמֶץ
العبرية	homes	خَمِص	חֶמֶץ
الآرامية	hemaş	جَمِص	חֶמֶץ
السريانية	hmas	حماص	سُفْص
العربية	'al-hamdu	الْخَمِصُ	-

وقد ورد الخل في العربية بمعنى الخَمِص، في قول المتنخل الهذلي:

مُسْتَمْسَقَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ

إِذَا ذُبِقَتْ مِنَ الْخَلِّ الْخِمَاطِ

٤- روى مسلم في صحيحه، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما: إن رسول الله (ﷺ) سأل أهله الإدام، فقالوا: ما عندنا إلا خَلٌ فدعا به، وجعل يأكل ويقول (نِعْمَ الإدام الخَل). وفي سنن ابن ماجه، عن أم سعيد، رضي الله عنها،

(إياكم وخضراء الدمن. قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال: المرأة الحسناء، في المنبت السوء). قال زُفَر بن الحارث:

وقد بنبت المرعى على دَمَن الثَّرى

وتبقى حزازات النفوس كما هيَا

١٤- الخَضْرِيَّةُ: في المعاجم القديمة نوع من التمر كأنه زجاجة يُستظرف لونه. والخَضْرِيَّة نخلة طيبة التمر، خضراء، قال الشاعر:

إذا حملت خَضْرِيَّةً فوق طَابَةِ

وللشَّهْبِ قُصْلٌ عندها، والبَّهَارُزُ

ويقول العرب لسعف النخل وجريدته الأخضر:

تَظَلُّلٌ يَوْمَ وَرِدِهَا مُزَعْفَرًا

وهي خَنَاظِيلٌ تَجُوسُ الْخَضْرَا
وقال (ﷺ): (ليس في الخضراوات صدقة)، يعني به الفاكهة الرطبة والبقول.

■ الخَلْ vinegar

١- الخَلْ: في المعاجم العربية، ما خَمِص من عصير العنب وغيره. والخَل هو الخمر عامة، وهو القياس، قال أبو ذؤيب:

فجاء بها صفراء ليست بخَمِطَةٍ

ولا خَلَّةٌ يَكُوي الثُّرُوبُ شِهَابُهَا

٢- ذكرت المصادر الآشورية-البابلية، من بين المواد المستخرجة من قصب السكر، نوعًا من العصير الحامض اسمه has-hallato = خاص-خلاتو) وهو نوع من الخَل، كان الآشوريون يستخرجونه من تخمير عصير (قصب السكر) لوجوده بكثرة في سبخات وأهوار وادي

(١) ذكر المؤرخ الطبيعي Pliny أيضًا وجود (القصب الحلو الذكي) في حمص، وفي الأهوار العليا من نهر العاصي (سهل الغاب) (Dictionary of Assyrian Botany, p. 20).

عن النبي (ﷺ): (يَعْمُ الإِدَامُ الْخَلُّ)، (اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ)، (ولم يمتز ببس في الخلّ).

٥- ذُكِرَ الْخَلُّ فِي (الكتاب المقدس / العهد القديم): (إذا انغرز رجل وامرأة لينذر للرب... فعن الخمر المُسْكِرُ يَغْتَرِّزُ، ولا يشرب خلّ الخمر، ولا خلّ المُسْكِرُ ولا يشرب من نقيع العنب، ولا يأكل عنبًا رطبًا ولا يابسًا)، (سفر العدد ٢٠: ٦)؛ (كنز الثوب في يوم البرد، كخلّ على نظرون من يغني أغانيّ لقلب كئيب)، (سفر الأمثال ٢٥: ٢٠)؛ (وتجعلون في طعامي علقماً وفي عطشي يسقوني خلًا)، (مزمو ٦٩: ٢١). وكان الخلّ يستعمل مع الأطعمة الأخرى، ويغمس فيه الخبز: (... فقال لها بوعز: عند وقت الأكل تقدمي إلى ههنا وكلي من الخبز واغمسي لقمتك بالخلّ)، (راعوت ١٤: ٢). وكان من عادة الجنود الرومان أن يشربوا في معسكراتهم نوعاً مخففاً من الخل ممزوجاً بالماء. ولعلّ شرباً من هذا النوع هو الذي قدّمه الجندي الروماني للمسيح وهو على الصليب، ليطفئ ظمأه: (فركض واحد وملاً إسفنجة خلّاً وجعلها على قضبة وسقاء قائلاً: اتركوا لئز، هل يأتي إليا لينزله)، (مرقس ١٥: ٣٦)؛ وكان إناءً موضوعاً مملوفاً خلّاً فملأوا إسفنجة من الخل ووضعوها على زوفا وقدموها إلى فمه. فلما أخذ يسوع الخل قال: قد أكمل. ونكس رأسه وأسلم

(الروح)، (يوحنا ١٩: ٢٩ و٣٠). وهذه الجرعة التي شربها تختلف عن الخمر الحريّف الطعم الذي سبق أن قدّم له ورفضه، وكانت تلك الخمر ممزوجة بالمر (متى ٢٧: ٣٤) و(مرقس ١٥: ٢٣). ٦- استعمل الخل في الطبّ العربي القديم كمقبل، ومغذّ، وجاء في (الطبّ النبوي)^(١): خلّ الخمر ينفع المعدة الملتبهة، ويحلل اللبن والدم إذا جمدا في الجوف، وينفع الطحال، ويعقل البطن، ويقطع العطش، ويعين على الهضم، ويضاد البلغم، وإذا تمضض به مسخناً، نفع من وجع الأسنان، وقوى اللثة. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل مركبات الخل، مثل: dextrose (دكستروز)، fructose (فركتوز)، oenoside (أونوزيد)، tartarate (طرطرات) في معالجة مرض الرثية المفصلي؛ وهو مقو للأوعية والشعيرات الدموية، ومدّر للبول.

■ الخلاف، الصفصاف المصري *Salix Aegyptiaca* (Egyptian willow)

١- الخلاف: شجر مائي، من الفصيلة الصفصافية *Salicaceae*، له ورق شبيه بورق الزيتون. وقد يسمّى في الشام الزيزفون^(٢).

٢- تطلق اللغة السومرية على نوع من الشجر اسم (ha-lu-bu = خا-لو-بو)، بينما تطلق الآشورية-البابلية على الشجر نفسه اسم (hlfo = خلفو)، وتظهر هذه التسمية في الأوغاريتية (hlf =

خلف) ثم بقية لغات الشرق القديم:

السومرية	ha-lu-bu	خا-لو-بو	-
	gis-lu.lu ub	جشحولوب	-
الآشورية البابلية	hlfo	حلمو	-
	haluff	خلفوف	-
الأوغاريتية	hlf	خلف	-
الآرامية	helfā	حلفا	ܚܠܦܐ
السريانية	helfo	حلفو	ܚܠܦܐ
اللاتينية	chalef	كالف	-
الفرنسية	chalef	كالف	-
العربية	'al-hilāfu	الخلاف	-

٣- جاء في معجم (التاج) أنه سمي (خلافاً)، لأن السيل يجيء به سبباً، فنبت من خلاف أصله، وهذا تخمين ليس دقيق المحتوى، لأن اسم هذا الشجر موجود بنفس اللفظ والمعنى بدءاً من السومرية والآشورية إلخ.

٤- تقول (الأسطورة السومرية) إن شجرة (الخلبو)، أي الخلاف، كانت تنمو على ضفة الفرات، ثم اقتلعتها ريح الجنوب ذات يوم، وحملتها مياه الفيضان. وكانت الإلهة (أنانا) تسير على مقربة منها، فحملتها إلى مدينتها المفضلة (أوروك) أو (الوركاء)، وهناك زرعها في حديقةها، وأولتها عنايتها لتصنع من خشبها بعد أن تكبر كرسيًا وسريزًا. وبعد أن نمت الشجرة سكنتها أفعى خبيثة، وبنى طائر (الزو) على أغصانها عشًا، وحلت فيها الشيطانة (ليليت)، إلّا أن (حلاحامش) تمكّن من تطهيرها من هذه الآفات، فصنعت له (أنانا) من خشب هذه الشجرة، آلتين موسيقيتين هما: مأكو، وماكو.

وكان شجر الخلاف يستعمل في التعاويذ السومرية، مثل بقية الأشجار، كالطرفاء، والغار، والرمان، والتنوب، والنخيل. وجاء في إحدى هذه التعاويذ: (إذا جاءت شجرة ha-lu-bu خا-لو-بو) من حقل في وسط المدينة إلخ). وفي تعويذة أخرى: (عسى أن ينهضوا ؟) بفضل سبع سعفات، وسبعة أغصان من شجر الخالوب). كما ورد (الخالوب) في صيغة بعض الأسماء المركبة، مثل: (ha-lu-bu-ga-mil) (خا-لو-بو-جا-ميل). وكان العرب قد عرفوا الخلاف وورد في أشعارهم. قال الأسود:

كَأَنَّكَ صَقَبٌ مِنْ خِلَافٍ يُرَى لَهُ رُوءَا وَتَأْتِيهِ الْخُورَةُ مِنْ عُلْ ٥- استعمل الخلاف في الطبّ البابلي مطهرًا عند الحيض، ولأغراض علاجية أخرى. واستعمل في الطبّ العربي القديم في حالات أوجاع المعدة، وآلام الأمعاء، والاضطرابات الهضمية، وحالات الربو. كذلك استعملت أوراقه مغلية ومنقوعة لتخفيض الحرارة. وتستعمل مركبات الخلاف في الصيدلة الحديثة، مثل: éléagnine (خلافين)، protéine (بروتين)، acide organique (حمض عضوي) في معالجة حالات الربو، والاضطرابات الهضمية، وأوجاع المعدة، وآلام الأمعاء.

٦- أطلقت المعاجم العربية تسميه الخلاف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصل سومري، وربما آشوري أيضًا، على أنواع أخرى من النباتات، مثل:

١- السوجر، أو السوحر: *Salix Babylonica* (weeping willow) واحده سوجرة أو سوحرة، وهو شجر الحلاف (تسمية يمانية).

(١) الطّب السوي، ص ٢٣٥.

(٢) الخلافيات. فصيلة من ذوات املقتين، عديمة التويحيات (*Elaeagnaceae* (the oleaster family).

الحلاف بوعان: نوع سمي (الصفصاف المصري) *Salix aegyptiaca* (egyptian willow) ويعرف اليوم في عوطة دمشق باسم (الحيلاف) وهو محرف عن (حلاف)، ويسمى (الزيتون العطري) أيضًا، وهو جنس شجر للترين والسيج والوع الذي (حلاف الزيزفون) يستعمل في الشام سياجًا للسبتين، وله ورق قريب الشبه بورق الزيتون (*Elaeagnus angustifolia* (russian olive)، وهو غير (الزيزفون) *Linden ulia* (line tree) علم أن لكلمة حمية من اليهودية (zizofos)

- ٢- السiale: *Acacia seyal* (shittah tree) شجر الخلاف بلغة اليمن، ويبدو فيه بوضوح الاسم العربي (سيالة = *Seyal*).
- ٣- النصار: *Tamarix articulata* (articulate tamarisk) شجر الخلاف منه الطويل المستقيم الغصون، ومنه ما نبت في الجبل، وهو أفضل.
- ٤- الصفصاف: *Salix safsaf* (osier willow) وهو بأرض العرب كثير. وأصنافه كثيرة، وكلها خوار ضعيف، الواحدة صفصافة.
- ٥- الغرب: شجر الخلاف *Salix babylonica* (weeping willow)، ويسمى في:
- العبرية: *לָרְבָּה* (عَرَبِي) 'arābāh.
 - الآرامية: *לָרְבָּה* (عَرَبِي) 'arbā.
 - السريانية: *ܠܚܒܐ* (عَرَبِي) 'arbo.
 - العربية: الغرب *al-garbu*.
- وقد انتقلت هذه الكلمة إلى اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس بلفظة *algarobe*.
- **الخلباني** *Ferula galbaniflua* (galbanum plant)
- ١- الخلباني: صمغ مستخرج من شجرة (القنّة).
- ٢- أول ظهور لصمغ الخلباني كان في الآشورية- البابلية بلفظة *baluḫḫu* = بلوḫḫو. ثم انتشرت هذه الكلمة في لغات الشرق القديم، مع إبدال مكاني بسيط بين الأحرف، وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	baluḫḫu	بلوḫḫو	-
الفينيقية	hallbanyāh	حالبانيه	חלבני
العبرية	hallbanyāh	حالبانيه	חלבני
الآرامية	helbonytā	حلبونيتا	חלבוניתא
السريانية	helbonyto	حلبونيتو	ܚܠܒܘܢܝܬܐ

اليونانية	galbane	خلباني	-
اللاتينية	galbaniflua	جَلْبَانِفْلُو	-
الإنكليزية	galbanum	جَلْبَنوم	-
العربية	'al-halbāny	الخلباني	-

- ٣- استعمل صمغ الخلباني في الطب العربي القديم كطارد للرياح، مقشع صدري. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل *asarésinénol* (راتينج صمغي)، *gomme* (صمغ)، *acide férulique* (حمض فرولي) كمنش، ومنتشط، ومسه، ومقو، وضد التشنج.
- ٤- أطلقت المعاجم العربية على الخلباني تسميات عدة، أهمها: القنّة، بازرد، بيرزد (فارسيان)، خَلْبَاي، لَزاق الذهب (لأن صمغه، يلحم الذهب)، ماطوفيون (يونانية *Métopion*)، وهو اسم قديم لشجر القنّة.

■ الخَلَّة *Ammi visnaga* (picktooth)

- ١- الخَلَّة: جنس من النباتات، من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، ينبت في بعض الأراضي الزراعية، ويتخللون بأعناق زهره.
- ٢- أول ظهور لنبات الخلة كان في الآشورية- البابلية بلفظة *ninḫu* = نِنْخُو (و *hullitum* = خُلْتُم)، وقد تم التعرف عليه بالمقارنة مع اسمه بالفارسية (نانخواه) أو (ناخوخه). ويمكن تصور تطور لفظه (الخَلَّة) وفق ما يلي:

الآشورية	hullitum	خُلْتُم	-
البابلية	ninḫu	نِنْخُو	-
الفارسية	nānḫuwāh	نانخواه	-
	nānuḫah	نانوخه	-
العربية	'al-hullatu	الخَلَّة	-

٣- عرف العرب الخلة واهتموا بها كثيراً،

فقالوا: الخلة خبز الإبل، والحمض لحمضها، أو بيضها، أو فاكيتها. وقد ذكرتها إحدى المتخصصين إلى ابنة الخُس، حيث قالت: مرعى إبل أبي، الخَلَّة. فقالت لها ابنة الخُس: سريعة الدرة، والجرة. قال الكمي:

صَادَقْنَ وَدَائِهَ الْمَغْبُوط نَازِلُهُ

لَا مَرْتَعًا يَبْعُدُ عَنْ حَنْصِهِ الْخَلَلُ

٤- أورد كتاب (الطب النبوي، ص ٢٣٦) حديثين غير مثبتهين حول الخلة:

(أحدهما) يروى من حديث أبي أيوب الأنصاري - يرفعه: (يا حَبْدَا المتخللون من الطعام! إنه ليس شيء أشد على الملك من بقية تبقى في الفم، من الطعام). قال البخاري، والرازي: منكر الحديث. وقال النسائي والأزدي: متروك الحديث.

(الثاني) يروى من حديث ابن عباس، قال عبدالله بن أحمد: (سألت أبي عن شيخ روى عنه صالح الوحاظي - يقال له محمد بن عبد الملك الأنصاري: حدثنا عطاء عن ابن عباس، قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يتخلل باللبط والآس، وقال: إنها يُسقيان عروق الجذام). فقال: إني رأيت محمد بن عبد الملك، وكان أعمى، يضع الحديث ويكذب).

٥- وردت استعمالات لنبات الخلة في الطب البابلي-الآشوري، فقد كانت تستعمل على شكل (بهار)، إذا شمت المرأة قبل الجماع ازدادت قابليتها على الحمل، ويسمى (كمون السواد)،

(١) Pliny XX, 58.

(٢) جاء في (معجم التاج): الكرّش شجرة من نبات الأرض والقيعان، من أنجع المراتع. تسمن عليها الإبل والخيل. تنبت في الشتاء، وتهيج في الصيف. ترتفع نحو ذراع، ولها ورقة مدورة حرساء خضراء شديدة الخضرة، وهي مرعى من الخَلَّة. وإنما قيل لها الكرّش لأن ورقها يشبه حمل الكرّش، فيها تعبير كأنها مقوشة.

■ الخَنْصُور *Ficus capensis*

- ١- الخَنْصُور: نوع من التين، من الفصيلة الخَبَرِيّة *Artocarpeae*. والخنصور تسمية يمنية للتين.
- ٢- ظهرت هذه التسمية للمرة الأولى في الآشورية-البابلية بلفظة *ḫanzwru* = خنزورو، ثم

انتشرت في أرجاء الشرق القديم، ولكن بحرف الحاء بدل الخاء. وفق التصور التالي:

الآشورية السبئية	hanzwru	خنزورو	-
الفينيقية	hzr	حزر	חזר
العبرية	hczyr	حزير	חזיר
الآرامية	hāzwrā	حازورا	חזורא
السريانية	hazwro	حازورو	ܚܙܘܪܐ
العربية	hazwr	حزور	حزور
العربية	'al-ḥanswr	الخنصور	-

٣- استعمل الخنصور في الطب العربي القديم كمقوّ، ومعدّ، ومقشّص صدري. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الخنصور، مثل: protéines (بروتين)، sucres (سكريات)، cellulose (سللوز)، sels minéraux (أملاح معدنية) في معالجة أمراض الصدر.

■ الخوخ (*Amygdalus persica* (peach tree))

١- الخوخ شجر من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، من أشجار الفاكهة. والخوخ ثمره أيضًا.

٢ أول ظهور للخوخ كان في اللغة السومرية بلفظة (KIB-KUR-RA = كيب-كور را)، تلاه في الآشورية-البابلية بلفظة (hāhu = خاخو). وبهذه اللفظة انتشر في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	KIB-KUR-RA	كيب-كور را	-
----------	------------	------------	---

الآشورية البابلية	hahhu (^١)hāhu	خَحْوَ خاخو	-
الفينيقية	hoh	حوح	חוח
العبرية	hoah	خُوح	חין
الآرامية	hwhā	حوحا	חוחא
السريانية	hwhō	حوحو	ܚܚܐ
الفارسية	hwh	خوخ	-
العربية	'al-ḥawhu	الخوخ	-

٣- في ضوء ما تقدم، تكون كلمة (الخوخ) عربية أصيلة لوجودها في صلب النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وليست دخيلة من الفارسية كما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٧٠)، حيث قال: إن الخوخ فارسي عربيته (الفرسك) إلخ.

٤- استعملت ثمار الخوخ في الطب البابلي كمنشّطة للمعدة، ومغذية لأنها غنية بالفيتامينات، واستعملت في الطب العربي القديم في حالات الإنهاك، والإرهاق، والضعف العام، وحالات التهابات القصبات، والإصابة بالسعال، وحالات التسمم الغذائي، وتصلّب الشرايين، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الخوخ، مثل: amygdaline (أميغدالين)، huile essentielle (زيت عطري) كطارد للديدان، وضد الطفيليات المعوية، وهو مدرّ للبول.

٥- سمّت المعاجم العربية الخوخ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- البُرْقُوق: *Prunus domestica* (prune tree, plum tree) يسمى البرقوق، في بلاد الشام الخوخ. وجاء في معجم (التاج) البُرْقُوق، بالضم، الإجااص الصغير، وقيل هو المشمش (apricot). ويسمّى في:

- العبرية: בִּרְקָן (برقان) barqān.
- الآرامية: בִּרְקִינָא (برقويا) barqwyā.
- السريانية: ܚܚܘܩܝܐ (برقويو) barqwyō.

وقد انتقلت كلمة (البرقوق) من العربية إلى اللغات الأوروبية، وأطلقت على المشمش فقط. ففي اليونانية *Verikokko*، اللاتينية *Proecoquus*، الإنكليزية *apricot*، الفرنسية *abricot*. كذلك دخلت كلمة البرقوق إلى الإسبانية أثناء الفتح العربي بلفظة *Albericoque*.

٢ الجانرك: *Prunus domestica* (plum-tree) كلمة تركية الأصل، تتألف من شقين (جان + أريكي) ومعناها (برقوق الروح).

٣- الفُرسك: *Amygdalus persica* (peach tree) والفُرسق لغة فيه، لغة يمانية، تطلق على نوع من الخوخ أجرد، لونه أحمر أو أصفر. يُعتقد أن كلمة الفرسك يونانية الأصل *Persikon*، انتقلت إلى اللاتينية *Persicum* ثم إلى الفارسية (فرسك) ومنها إلى العربية الفرسك، وهي في العبرية אֶפְרִסִק (أفريسق) afarseq.

٤- الدراق: *Amygdalus persica* (peach tree) هو الخوخ بلغة أهل الشام. انتقلت من اليونانية *Dhorakinon* إلى العربية. أصل الكلمة من السومرية. ويسمّى الدراق في:

- الآرامية: ܕܘܪܩܝܢܐ (دوراقينا) dwraqynā.
- السريانية: ܕܘܪܩܝܢܐ (دوراقينو) dwraqyno.

■ الخيزران *Bambusa arundinacea* (common bamboo)
١- الخيزران^(١): جنس نباتات من الفصيلة النجيلية *Gramineae*، ليّن القصبان، أملس العياد، أشهر أنواعه ما يُتخذ منه الخيزران التجاري، وهو شجر هندي لا ينبت بأرض العرب.

(١) قد يسمّى الخيزران في العبرية בַּמְבוֹק (بمَبُوق) bambwq، وهي كلمة دخيلة من الإنكليزية bamboo

٢ تنوعت ألفاظ الخيزران في لغات الشرق القديم حتى استقرت وفق ما يلي.

السومرية	GI-BU	جي-بو	-
الآشورية السلي	malylu	مابلو	-
الميتيقية	hzm	حرزن	חזרן
العبرية	hezrān	حرران	חזרן
الفارسية	heyzarān	خيزران	-
العربية	'al-hayzarānu	الخيزران	-

٣- الخيزران كلمة هندية الأصل، لأنها من نباتات أرض الهند. لكنها دخلت العربية عن طريق الفارسية. ولذلك قال (الناطقة الجعدي):
تأني نضرمهم وهم بعيد
بلادهم بلاد الخيزران

وقد دخلت العربية قبل الإسلام. فقد قال الأعشى، وهو شاعر جاهلي:
ولأكل أسمر وهو صذوق
كأن اللبب أنبت خيزرانا

٤- والخيزران هو كوثل السفينة أيضاً. وفي الحديث: أن الشيطان، لما دخل سفينة نوح قال: اخرج يا عدو الله من جوفها، فصعد على خيزران السفينة، وهو سكانها، ويقال له خيزرانة.

٥- استعملت في الطب العربي القديم البراعم الغضة للخيزران، منقوعة كطاردة للديدان الشريطية، ومدرّة للطمث، ومعالجة للإفرازات

المهبلية المرضية. كذلك استعملت أوراق الخيزران مثيرة للشهوة الجنسية، ومرممة للجروح والقروح. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات الخيزران، مثل: acide benzoïque (حمض بنزويك)، bétaine (بيتاين)، choline (كولين)، uréase (إيرياز)، nucléase (نوكلياز) في معالجة الأمراض التنفسية، مقشع صدري، داء الربو، السل الرئوي، إلخ.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الخيزران، تسميات عدة أهمها:

١- الجنهي^(١).

٢- العسلوس^(٢): ويتكون فوقها من يسمى طباشير trakkshira، وهي كلمة من أصل سنسكريتي.

٣- سام^(٣).

٤- القنا الهندي.

٥- القنا: *Ferula communis* (giant fennel) وقد تسمى الفلق، الكلخ (عند عامة المغرب)، نرتقس (يونانية - *Narthex*)، ومنه يخرج الفسوح المعروف، القصب، الأسل، إلخ. ويسمى القنا في:

- العبرية: קנה (قانه) qāneh.

- الآرامية: קנה (قنيه) qanyah.

- اليونانية: kanon.

- الإنكليزية: cane.

- الفرنسية: canne.

- العربية: القنا 'al-qanā.

(١) جهي: بضم فتح فكسر. وفي نسخ الصحاح (الجنهي) بضم فتشديد نون مفتوحة، ووجد في نسخ التهذيب منتج فتخفيف، وهذا هو الصواب وكما ورد في (تاج العروس).

(٢) عسلوس وعشموس: جاء في (تاج العروس) شجرة كالخيزران، وقيل هو الخيزران، وقيل شجرة تكون بالحزيرة، لينة الأغصان.

(٣) سام: الخيزران، عن سمر. تعمل منه أدغال السفن.

حرف الدال (د)

لكن يحظر على مرضى السكري استعماله.

■ الدخن *Panicum miliaceum* (millet)

١- الدخن: حب صغير أملس كحب السمسم، من فصيلة التحليات *Gramineae*. بعضها تبت برة، وبعضها تزرع لحبها.

٢ أول ظهور لتسمية نبات الدخن كان في الآشورية-البابلية (dūhnu = دُحْن). ثم انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم. كما في التصور التالي:

الآشورية البسية	duhnu ^(١) tuhnu	دُحْن تُحْن	
الميتيقية	dhn	دُحْن	דחן
العبرية	duhan	دُحْن	דחן
الآرامية ^(٢)	dwhna dwhynā	دوحا دوحب	דחנא דחנא
السريانية ^(٣)	dwhyno dwhno	دوحبو دوحو	ܕܚܢܐ ܕܚܢܐ
العربية	'al-duhnu	الدُحْن	-

٣- استعمل الدخن في الطب السبي، معلياً أو متقوعاً، مدرّاً للبول، واستعمل مسلوفاً كفاص للأعضاء^(٤). وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الدخن، مثل: sels minéraux (أملاح

■ الدبس *Vitis vinifera* (grapevine)

٢- أول ظهور لاسم الدبس كان في الآشورية البابلية بلفظة (dipšu - دبشو)، ثم توزعت هذه اللفظة في منطقة الشرق القديم، وفق التصور التالي:

الآشورية	dipšu	دبشو	-
البابلية	dišpu	دشبو	-
الأوغاريتية	dbš	دبش	-
الفينيقية	dbš	دبش	דבש
العبرية	debaš	دبش	דבש
الآرامية	debša	دبشا	ܕܒܫܐ
السريانية	debšo	دبشو	ܕܒܫܐ
العربية	'al-dibsu	الدبس	-

٣- روى العقيلي عن أبي هريرة القول: (في العنب خلال. تأكلونه عنباً، وتشربونه عصيراً ما لم يتن، وتتخذون منه زيباً، ورُبّاً، وخلاً).

٤ استعمل الدبس في الطب العربي القديم كمقبل، ومغذ، وتدخل أهم مركباته اليوم في الصيدلة الحديثة، مثل: dextrose (دكستروز)، fructose (فركتوز)، tartarate (طرطرات)، oenoside (أونوزيد) لمعالجة مرض الرثية المفصلي، وهو مفعول للأوعية والشعيرات الدموية،

(١) CAD, 3/171; AHW, 1, 174

(٢) للدخن تسميات أخرى في الآرامية، مثل: ܕܚܢܐ (أولدا) 'wldā.

(٣) للدخن تسميات أخرى في السريانية أيضاً، مثل: ܕܚܢܐ (فُرجو) fargo.

(٤) تذكر النصوص، في القرون الوسطى، استعمال طيبة عديدة للذرة:

معدنية)، protéine (بروتين) لمعالجة الآم الجهاز البولي، والتهاب المثانة، والتبول الزلالي، والفولسحات الكلوية.

٤- ذُكِرَ الدُّخْنُ في (الكتاب المقدس / العهد القديم) حينما أمر حزقيال أن يُسْتَخْدَمَ هذا النوع من الحبوب، كواحد من العناصر التي يُصْنَعُ منها الخبز الذي يقوم بإعداده: (وخذ أنت لنفسك قمحًا، وشمعيرًا، وفولًا، وعدسًا، ودخنًا، وكرسنة، وضعها في وعاء واحد. واصنعها خبزًا) (سفر حزقيال ٩: ٤).

٥- سَمَّتِ المعاجم العربية (الدُّخْنُ)، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أشهرها:

- ١- الجاؤزس: فارسية معربة من (كاؤزس).
- ٢- الأرزن: وهي آرامية الأصل *arzwma* (أرزوما) وتلفظ في السريانية *arzwma* (أرزومو) ^(١)، وفي الفارسية (أرسن).
- ٣- الكَنخرس: يونانية *kanchros*.
- ٤- الكَنْب: في اليمن.
- ٥- الدُّعاع.

■ الدُّرَّاقُ أو الدُّرَّاقن *Amygdalus persica* (peach tree)

- ١- الدُّرَّاق من أشجار الفاكهة، يستقى في مصر الخوخ، وفي الشام الدراق، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، وهو ضروب وأنواع.
- ٢- أول ظهور لكلمة الدراق كان في اللغة السومرية بلفظة (DAR-RU-AUQ = دار-رو-

واق). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، وفق التصوّر التالي:

السومرية	DAR-RU-AUQ	دار-رو-واق	-
	DAR-RU-QU	دار-رو-قو	-
الآشورية البابلية	darraq	دُرَّاقو	-
الآرامية	daraqina druqyna	دوراقينا دروقينا	ܕܪܩܝܢܐ ܕܪܩܝܢܐ
السريانية	daraqino drwqyno	دوراقينو دروقينو	ܕܪܩܝܢܐ ܕܪܩܝܢܐ
اليونانية	dhorakinon	دوراكينون	-
العربية	'al-durrāqu	الدُّرَّاقُ	-

- ٣- قيل إن الموطن الأصلي للدراق الصين، وورد ذكره في كتب الحكمة الصينية، ونُسِبَ إلى أكله حفظ الجسم من الفساد، والتفسخ، ويُظَنُّ أن هذا كان وهو في حالته الوحشية (قصير وسمين، ونواته كبيرة، وله رائحة عطرية نفاذة). وقيل إنه زُرِعَ في الصين منذ آلاف السنين، ثم انتقل إلى مناطق البحر المتوسط، وبحر قزوين. عرفه المصريون وقَدَّسوه، كذلك عرف الرومان منه ستة أنواع، وكثرت أصنافه في فرنسا، حتى بلغت ٣٣ نوعًا، في عهد الملك لويس الرابع عشر، ونُسجت حول الدراق الأساطير، وأطلقت عليه أسماء شعرية، مثل «المحبوب المُمَوَّج»، «جوليا الطيبة»، «عذراء مالين»، «جميلة تولوز»، «رقة ايزور»،

١ P. Montagné, *Nouveau Larousse gastronomique*, éd. revue par R.J. Courtine, Paris, 1960, p. 50 = H. Doggett, «The Development of Cultivated Sorghum» in *Essays on Crop Plant Evolution*, ed. Sir J. Hutchinson, Cambridge 1965, p. 50-69

(١) قد تطلق (أرزومو) *arzwmo* في السريانية على النعنع أيضًا.

إلخ. أول إشارة إلى «الدراق» في فرنسا كانت في وصفة طبية - في العصور الوسطى - توصي بطبخ سكر الدراقن ممزوجًا بالعسل والنبذ وعرق السوس لتصفية التنفس. واستعمل الفرنسيون أزهار الدراقن في أغراض طبية وتزيينية وغيرها، وحتى اليوم يضيف مزارعون في جنوب فرنسا أزهار الدراقن إلى السلطة، ويرددون ما قالته أساطيرهم من أن (متقوع الدراقن في الخمر يشفي من الحب) ! ويُسمَّى الدراقن في الإنكليزية nectarine وهو اسم أسطوري، من الميثولوجيا اليونانية ويعني رحيق nectar الإلهة لشدة حلاوته. ويستخرج من بذور الدراق زيت ثابت وطيّار، شبيه بزيت اللوز. واستعمل نوى الدراقن - في الحرين العالميتين الأولى والثانية - لاستخراج الفحم اللازم للأتعة الواقية من الغازات.

- ٤- قال الجواليقي في (المعرب، ص ١٤٣)، وابن دريد في (الجمهرة، ٣: ٥٠٣ و ٣٣٤ و ٣٩٦): الدراقن معرب (سرياني، أو رومي)، وهكذا قالت المعاجم العربية، مثل (لسان العرب) (وتاج العروس). ومنها نقل صاحب (شفاء الغليل، ص ٨٣). وقال السيوطي في (المزهر ١: ١٦٧): (دراقن، بالتخفيف الخوخ، لغة شامية، لا أحسبها عربية). بينما قال البطريق أفرام الأول برصوم في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٨٨) إن (الدراق سريانية الأصل)، وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٨) والشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية)، إلخ. إن الدُّرَّاقُ يونانية.

لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الدراقن كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وأصلها الدراق.

أما إضافة النون عليها (الدراقن)، فقد حدثت بتأثير اليونانية فيما بعد (*Dhorakinon*). وقد وُصِفَ الدراق في الشعر العربي، فقال أبو بكر الصنوبري:

أَهْدَى إِلَيْنَا الزَّمَانُ خَوْخًا
مَنْظَرُهُ مَنْظَرُ أَيْسَى
مِنْ كُلِّ مَخْصُوصَةٍ بِخُسْنٍ
مَعْنَاهُ فِي مَثَلِهَا دَقِيقُ
صَفَرَاءَ، حَمَرَاءَ، مُسْتَفِيدُ
بَهْجَتِهَا، الثُّبُرُ وَالْعَقِيقُ
ذَاتُ أَيْدِمَيْنِ، ذَا بَهَارٍ
لِئُجَّتَيْنِهِ، وَذَا شَقِيقُ

وقال أيضًا:

كَوَجْنَةٍ أَلْبَسَتْ خَلُوقًا
فَزَالَ عَنْ بَعْضِهَا الْخَلُوقُ

- ٥- تحدث الأطباء العرب القدامى وغيرهم عن مزايا الدراقن، فقالوا: هو ملين، والفج منه قابض، ويمنع السيلا، جيد للمعدة، وفيه تشبيه للطعام، ويجب أن يقدم على الطعام، ولا يؤكل على غيره، ولا يُشرب الماء بعده، وهو بطيء الهضم، ليس بجيد الغذاء، وإذا قُطِرَ ماء ورقه في الأذن قتل الديدان، ودهنه ينفع من الصداع، وأوجاع الأذن، وشرب عصارة ورقه وزهره يقتل ديدان البطن. وهو يطفئ الصفراء، ويسكن الحرارة، والحميات المحرقة، ويزيد في الباءة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الدراق، مثل: amygdaline (أميغدالين)، huile essentielle (زيت عطري) لمعالجة الديدان، والطفيليات المعوية، والحروق، والالتهابات، وهو مدرّ للبول، إلخ.
- ٦- أطلقت المعاجم العربية على الدراق، وهي

كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- العَرَسِيك: وهي كلمة يونانية الأصل *Persikon*، انتقلت إلى اللاتينية *Persicum*، ثم إلى الفارسية (فرسك)، ومنها إلى العربية (الفرسك)، والعبرية *אפרסק* (أفريسق) *afarseq*.

٢- شفتالو: فارسية.

٣- تفاح الدب.

٤- التفاح الفارسي

٥- الكرك: الأحمر من الخوخ، خاصة.

٦- الزُّعراء: صرب من الخوخ.

٧- الزُّغباء.

٨- الخوخ: *Amygdalus persica* (peach tree)

شجرة من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، والحوخ ثمره أيضًا، وهذه الكلمة موحودة نفس اللفظ في:

- العربية: حُوح (حُوح) *hwah*.

- الآرامية: حُوحَا (حوحا) *hwā*.

- السريانية: حُوحَا (حوحو) *hwu*.

- الفارسية: حُوح (حوح) *hawh*.

- العربية: الخوخ *al-hawhu*.

■ الدردار *Fraxinus excelsior* (common ash)

١- الدردار: شجر عظيم من الفصيلة الزيتونية *Oleaceae*، له رهر أصفر، وثمر كقرون الدفلى، يُغرس على حافة الطريق للزينة والظل.

٢- ورد في المصادر السومرية، نبات باسم (U-GIR-RIM = أو-جير-ريم) أي بإضافة مقطع ثالث هو (RIM = ريم) ومعناه (زهر) إلى كلمة (شوك) الساقية (U-GIR = أو-جير) فيكون معنى

اسم النبات في اللغة السومرية (شوك + زهر). أما الاسم الآشوري الذي كان مرادفًا لهذا الاسم الوصفي فهو (dandāru = دَندارو)، وقد انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم، فظهرت في العبرية باسم (תְּדָהָר = تدهار)، والسرانية (dardoro = دَرْدورو)، إلخ. ويمكن تصور تطور هذه الكلمة في لغات الشرق القديم.

السومرية	U-GIR-RIM	أو-جير-ريم	-
الآشورية	dandāru ^(١)	دسارو	-
السبئية	daddāru	دَادْزُو	-
السبئية	tdhr	تدهار	תְּדָהָר
العبرية	tedhār	تدهار	תְּדָהָר
الآرامية	dardorā	دَرْدورا	דַּרְדּוֹרָא
السريانية	dardoro	دَرْدورو	ܕܪܕܪܐ
الفارسية	dardār	دَرْدَار	-
العربية	'al-dardāru	الدَرْدَارُ	-

٣- ذكر أدبي شير في (كتب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٦١) أن الدردار كلمة فارسية، وتبعه ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٧٥)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (عرائب اللغة العربية، ص ٢٢٧) لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن (الدردار) كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمطقة الشرق القديم.

٤- هناك نوع آخر من النبات الشوكي يسمى (الدردار)، شويكة إبراهيم، الشويكة اليهودية، الشويكة الزرقاء، *Eryngium campestre* (common

٦- سمّت المعاجم العربية شجر الدردار، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدة أهمها:

١- شجر الق: وهو شجر معروف، ثمره أقماع مختلفة كالرمانات، فيها رطوبة، تصير بَقًا. فإذا افقأت حرق الق. ورقه يؤكل غصًا.

٢- لسان العصفير: وهي تسمية للدردار، شائعة في الشام ولا سيما في دمشق والموطة أورد ذلك الشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية). أما الدردار فشائعة في العراق وإيران.

٣- نوقيصا: نوع من الدردار يصلح للحراج والتزيين، يكثر في الطرق الزراعية في أوروبا، ويسمى في العبرية *בוקיפא* (نوقيصا) *bwqysā*.

٤- المُرَّان: *Fraxinus excelsior* (European ash) شجر حرجي تزييني، من الفصيلة الزيتونية والقبيلة المربية *Oleaceae*، يسمى في: - العربية: مَوْرَانِي (موراني) *morānīm*. - الآرامية: مَوْرَانَا (مورونا) *mwrvnā*. - السريانية: مَوْرَانَا (مورونو) *mwrono*. - الفارسية: مران *murān*. - العربية: المران *al-murrānu*.

٥- السُّرَّار: *Centaurea calcitrapa* (star thistle) شوك مرّ، إذا أكلته الإبل قلصت مشعرها. واحدها مرارة، قال الراعي: من دي السُّرَّار الذي تُلقِي حَوَالِبُهُ بطش الكلاب سَنِيحًا حيث يَسْدُقُ ويسمى المرار في:

- العربية: مَرَّار (مارور) *mārōr*.

- الآرامية: مَوْرَا (مورا) *mwra*.

(eryngo) يظهر في الآشورية البابلية باسم (daddiru = دَدِيرُو)، وفي العبرية بلفظة (דָּרְדָּר = dardār = دردار)، والآرامية السريانية (ܕܪܕܪܐ = dardoro = دَرْدورو)، والفارسية (دردار) بالإضافة إلى العربية (الدردار).

الآشورية	daddiru	دَدِيرُو	-
السبئية	dardār	دردر	דַּרְדָּר
العبرية	dardār	دَرْدَار	דַּרְדָּר
الآرامية	dardorā	دَرْدورا	דַּרְדּוֹרָא
السريانية	dardoro	دَرْدورو	ܕܪܕܪܐ
الفارسية	dardār	دَرْدَار	-
العربية	'al-dardāru	الدَرْدَار	-

٥- ذُكر للدردار في المصادر الطبية السبئية حملة استعمالات لأوجاع الصدعين، واستعمل بذوره للأوجاع الشريحية (ربما للرحار)، واستعمل مع مخ بوع من السمك (؟) في حالة الفرحة. كذلك وُصف هذا النوع من الشوك عقارًا، يفتح الشهية. وذكّرت المصادر المسمارية أن بذور (الدردار الحلبي) تشرب مع تعويذة سحرية خاصة لتقوية الباه.

واستعمل للدردار في الطب العربي القديم، كمدّر للبول، مسّط للهضم، صد الإمساك وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الدردار، مثل: quercitine (كويرستين)، acide mahque (حمض المالك)، acide citrique (حمض الليمون) لمعالجة الآلام المتصلية (الفرس)، وتخفيف سدة حمض البول في الدم.

- السريانية: ܡܪܪܐ (مورو) mwro.

- العربية: المرار 'al-murāru.

٦- الحاج: جُنيَّة شاكَّة، من فصيلة القرنيات Leguminosae تفرر مَثًا، تدوم خضرته، وتذهب عروقه في الأرض بعيدًا. ورد اسمه في شعر عمرو بن كلثوم:

تَمشي بعدَ لَينٍ من لَومٍ، وَمَنقَصَة

مَشَى المَقِيد في الِينبوت والحاج

يسمى الحاج في:

- العربية: ܡܪܪܐ (حاج) hāg.

- الآرامية: ܡܪܪܐ (حاجا) hāgā.

- السريانية: ܡܪܪܐ (حاجو) hago.

العربية: الحاج 'al-hāgu.

وقد دخلت كلمة (الحاج) اللغة اليونانية alhaje، وانتقلت منها إلى اللغات الأوروبية، ففي الفرنسية مثلاً alhaje، وفي الإنكليزية alhagi، إلخ.

٧- الفرصنة: وتسمى في العامية (قرص عنة) *Eryngium creticum* (eryngo)، تسمية آرامية-سريانية. لكن ورد اسمها في المعاجم الحديثة وكتب المفردات، وقد تسمى أيضًا شويكة إبراهيم، الشندب، شوك العرقابي، الفُقُيع (سورية)، وتسمى في:

- الآرامية: ܩܪܨܢܐ (قرصعنا) qarṣa'na.

- السريانية: ܩܪܨܢܐ (قرصعو).

العربية: القرصعنة qirs'-anneh. وهذه التسمية دخيلة من الآرامية.

■ الدفرا (عرعر الشام) *Juniperus drupacea* (Syrian juniper)

١- الدفرا: شجر من الفصيلة السروية Cupressaceae، يسمى (عرعر الشام)، يكثر في جبل لبنان، وجبل الشيخ، وحال اللاذقية. ٢- أول ظهور للدفرا كان في اللغة السومرية بلفظة (DUB-RA-NA = دُبرا) مسوقًا بالعلامة التي تدلّ على الشجر (Giš = جيش). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	DUB-RA-NA ^(١)	دُبرا	-
الآشورية	daprunu ^(٢)	دُبرو	-
البابلية	daprānu	دُبرو	-
الأوغاريتية	dfm	دفران	-
الآرامية	dafrana	دفرانا	ܕܦܪܢܐ
السريانية	dafrono	دُفرونو	ܕܦܪܢܐ
	defrono	دُفرونو	ܕܦܪܢܐ
اليونانية	drupacea	دروپاسيا	-
الإنكليزية	drupaceous	دروپاسيوس	-
العربية	'al dafrānu	دُفرا	-

٣- الموطن القديم لشجرة الدفرا هو جبال الأمانوس. وقد ورد اسمها كثيرًا في الكتابات الآشورية. واستعمل خشبها في البناء منذ الألف الأول قبل الميلاد. وقد ذكر سرحون الثاني في بناء قصره شجرة (الدفرا) مع العاج، والتوت، والأرز، والسرو^(٣). ويرد اسم شجرة (dafrānu =

(١) يرد في النصوص السومرية ندر الدفرا أو العرعر باسم ZER DAFARANIM، وريت الدفرا أو العرعر SAMAN DAFARANIM، ودقيق شجر الدفرا أو لعرعر QERN DAFRANI (AHW, 1, 162).

(٢) CAD, 3 189.

(٣) Dictionary of Assyrian Botany, p. 279.

دُفرا) في نصوص ماري. باعتباره شجرة يستعمل خشبه في البناء.

٤- استعمل (الدفرا) في الطب البابلي القديم كطارِد للديدان، مقشع، ولمعالجة مشاكل الجهر التنفسي. واستعمل في الطب العربي القديم لمعالجة أمراض جهاز الهضم، وأوجاع المعدة. أما في الطب الحديث فتستعمل مركبات الدفرا في الصيدلة، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، junène (جونين)، caféine (كافين)، terpinéol (ترسينول) لمعالجة أمراض حهاز البول، والهضم، ولمعالجة أمراض التنفس، وهو طارد للديدان.

٥- شبه (الكتاب المقدس / العهد القديم) الدفرا بشجرة ترعاها الماعز، وتركها بلا أوراق. كذلك شبهها (إرميا) بالرجل الذي يتكل على الشر: (هكذا قال الرب. ملعون الرجل الذي يتكل على الإنسان، ويجعل البشر ذراعاً، وعن الرب يحيد قلبه. ويكون مثل الدفرا في البادية، ولا يرى إذا جاء الخير. بل يسكن الحرة في البرية، أرضاً سخنة، وغير مسكونة)، (إرميا ١٧: ٦).

٦- سمّت المعاجم العربية الدفرا، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمها:

١- عرعر الشام أو العرعر الفينيقي: *Juniperus Phoenicea* (Phoenician juniper) جنس أشجار من فصيلة الصنوبريات، Coniferae، ذكره (الكتاب المقدس / العهد القديم): (إهروا، نجوا أنفسكم، وكوبوا كعرعر، في البرية)، (إرميا ٤٨: ٦). ويسمى العرعر في:

- العبرية: ܐܪܥܪ (عرعر) 'ar'ar.

- الآرامية: ܐܪܥܪܐ (عرعورا) 'ar'wra.

- السريانية: ܐܪܥܪܐ (عرعورو) 'ar'wro.

- العربية: العرعر 'al-'ar'aru.

٢- الساسم: *Dalbergia latifolia* اسمه العلمي باسم النباتي السويدي الذي اكتشفه (بقولا دلبرج)، ويسمى بالإنكليزية Latifoliate dalbergia.

٣- الشيزي أو الشير: كلمة فارسية (شيز) وتعني (الأنوس)، قال الحطينة.

قد يملأ الجعنة الشيزي فيثغرُها

من ذات حيفيس معشاء إلى الشخِر
٤- الأنسوس: *Diospyros ebenum* (ebony tree) ويسمى في:

- العبرية: ܐܒܢܨܐ (هابية) habneh.

- الآرامية: ܐܒܢܨܐ (أبنوسا) abanosa.

- السريانية: ܐܒܢܨܐ (أنوسو) abnwsu.

- الفارسية: آبوس 'abnws.

- اليونانية: Evenos.

- اللاتينية: Ebenum.

- العربية: الأنوس 'abanwsu.

٥- الشوحط: *Grewia populifolia*.

٦- العنشط.

٧- الرطم الصغير.

٨- العثق.

٩- الكبُر: *Capparis spinosa* (caper) نبات معمر من الفصيلة الكبيرة Cappandaceae، ينبت طبيعيًا، ويسمى في:

- العبرية: ܩܦܪܝܬ (قفاريس) qafārys.

- الآرامية: ܩܦܪ (قفر) qafar.

- السريانية: ܩܦܪ (قفر) qafar.

- الفارسية: كبر kabar.

- اليونانية: Kappans.

- اللاتينية: Cappans.

- العربية: الكبر 'al-kabaru.

دخلت كلمة الكبر اللغة الإسبانية والبرتغالية أيام
الفتح العربي بلفظة alcaporro.

■ الدقيق *Triticum sativum* (common wheat)

١- يرد دقيق القمح أو الحثالة في الآشورية-
البابلية باسم (كامو = kamu-ḥašlu) = خشلو. أما
كلمة (Kamu = كامو) والتي تعني (القمح)، فهي
موجودة في جميع لغات الشرق القديم، بنفس
اللفظ والمعنى:

- العربية: قَمْح (قَمْح) qemah.

- الآرامية: قَمْح (قمحا) qamḥa.

- السريانية: قَمْح (قمحو) qamḥo.

- العربية: القَمْح 'al-qamḥu.

٢- وأما كلمة (ḥašlu = خشلو)^(١) بمعنى دقيق
القمح والشعير، أو نَفْيَتُهُ، فتظهر في لغات الشرق
القديم أيضًا كما يلي:

الآشورية البابلية	ḥašlu	خشلو	-
الفينيقية	ḥešel	جشيل	חֶשֶׁל
العبرية ^(٢)	ḥešel	جشيل	חֶשֶׁל
الآرامية	hešlā	جشلا	חֶשְׁלָא
السريانية	hešlo	جشلو	ܚܫܠܐ
العربية	'al-ḥašlu	الحشْلُ	-

٣- أما كلمة (الدقيق) فهي موجودة أيضًا في
لغات الشرق القديم:

المببقة	daqyq	دقيق	דָּקִיק
العبرية	daqyq	دقيق	דָּקִיק
الآرامية	daqyqā	دقيقًا	דָּקִיקָא
السريانية	daqyqo	دقيقو	ܕܩܝܩܐ
العربية	'al-daqyqu	الدقيق	-

وقد عرف العرب (الدقيق) منذ القدم، وورد في
معجم (لسان العرب) أن الدقيق هو الطحين،
والدَّقِيقُ: بائع الدقيق. قال سيبويه: ولا يقال
دَقَّاقٌ.

٤- وأما كلمة (الطحين) فهي موجودة أيضًا في
لغات الشرق القديم:

الفينيقية	ṭehynā	طحينا	טְהִינָא
العبرية	ṭehynā	طحينا	טְהִינָא
الآرامية	ṭahynā	طحينا	טְהִינָא
السريانية	ṭahyno	طحينو	ܬܗܝܢܐ
العربية	'al-ṭahynu	الطحين	-

جاء في معجم اللسان: (الطحين) بالكسر،
(الدقيق). وفي إسلام عمر، رضي الله عنه:
(فأخَّرَجْنَا رسول الله ﷺ، في صفين له كَدِيدٌ،
كَدِيدُ الطَّحِينِ). أما (الدقيق) فهو (الطحين) أي
الطحين. والمثل: (أسمع جعجعة، ولا أرى
طبخًا) يقال لِمَنْ يَبْعِدُ ولا يُنْجِز.

(١) جاء في اللسان: (الحثالة) و(الحسالة) و(الحثالة). ما تكسر من قشر الشعير، وحَصَّ (الطحين) رديء
الحطة ونَفْيَتُهَا، قال أمروء القيس.

(٢) חֶשֶׁל (جشيل) ḥešel تطلق في العبرية أيضًا على الصعف والتكسر والوهن
أزرى به الجوع والإحشاء
تصعق فرحًا لها ساعبًا

٥- كذلك تُسمَّى الآشورية-البابلية القمح
المدقوق (kubibāte = كوبياتي) وحاء في أخبار
الوليمة التي أقامها الملك الآشوري ناصر بال
الثاني، عند انتهاء بناء قصره في (نمرود)، أنه
قدَّم من بين أنواع الأطعمة الآشورية والفاكهة
لضيوفه طعامًا مصنوعًا من القمح المدقوق، اسمه
(kubibāti = كوبياتي). وتظهر هذه الكلمة في
الفارسية بلفظة (كوبيده)، والعبرية כֻּבֵּיבָה =
(kobāb) كباب، بالإضافة إلى العربية (الكَبَّة).
ويمكن تصوُّر هذه الكلمة في لغات الشرق
القديم:

الآشورية البابلية	kubibāte	كوبياتي	-
العبرية	kobāb	كوباب	כֻּבֵּיבָה
الفارسية ^(١)	kwbydah	كوبيده	-
العربية	'al-kubbatu	الكَبَّة	-

٦- أما (اللحم المفروم المشوي) والذي يُسمَّى
الآن (الكباب)، فهي كلمة تركية الأصل، وقد
دخلت بهذا المفهوم، حديثًا، عددًا من اللغات
المحكية كما في التصور التالي:

الفارسية	kabāb	كباب	-
التركية	kabāb	كباب	-
العبرية	kabāb	كاب	כַּבָּב
السريانية	kabab	كاب	ܕܩܒܐ
لعربية	'al-kabāb	الكباب	-

٧- استعمل الدقيق في الطب العربي القديم
كمغذٍّ، لتوليد الحيوية والنشاط أيضًا. وتدخل
أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: glutine
(غلوتين)، amidon (نشأ)، protéine (بروتين)،
panthonique (بانثنيك) لمعالجة النزوف،
والقروح، والحكة، وإعطاء الجسم مناعة ضد
الأمراض، إلخ.

٨- ذُكِرَ الدقيق والطحين في (الكتاب
المقدس/ العهد القديم). فقد ورد فيه أن خبز
العبرانيين كان يُصنع عادة من دقيق الحنطة:
(وخبز فطير، وأقراص فطير، مغسمة بزيت،
ورقاق فطير، مدهونة بزيت، من دقيق حنطة
تصنعها)، (سفر الخروج ٢٩: ٢).

٩- سمَّت المعاجم العربية الدقيق تسميات عدَّة
أهمها:

١- القند: دقيق الحنطة، فارسية (كند).
٢- الخُشْكَان: (فارسية) دقيق القمح
المعجون والمخبوز بالسكر واللوز. أهل الشام
يسمونه (المُكْفَف)، وهي نوع من المعجنات:
قال الشاعر:

يا حَبِذا الكعك بلحم مَثْرُودُ
وَحُشْكَانٌ وسويق مَثْنُودُ

٣- الخُرُوبِق: دقيق القمح المغلي (حساء
الدقيق)، فارسية، قال الرازي:

قالت سلمي: اشتري ذَبِيقًا
وهاتِ بُرًّا نَتَّخِذْ خُرُوبِقًا

٤- الخُشْكَار: طحين القمح غير النقي (خبز
السخالة، أو الخبز الأسود، غير النقي)،
(فارسية) من [خُشْكَ (ياس) + (أرد) الطحين

(١) جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٢) أن (الكبة) فارسية، أصلها (كوبيده) بمعنى المدقوق،
والمسحوق، إلخ، من المصدر (كوبيد)، بمعنى الدق والسحق.

غير المنحول]، قال المهلي:

قُلْ لِلَّهِ أَذْمًا أَذْمًا، والخُبْرُ خُشْكَارُ
أذكرتنا أذْمًا، والخُبْرُ خُشْكَارُ
٥- السُّفَاف: هو من الدقيق، ما يرتفع غباره
عنه عند النحل، والكلمة فارسية (سُفَاف).

٦- الدَّمَقْ أو الدَّمَك: الدقيق الأبيض المصنوع
من لباب القمح، فارسية (دَمَقْ). ووردت في
الحديث بلفظة (دَمَقْ): (الدَّمَقْ يطعم الدَّمَقْ).
كذلك وردت في شعر الأعشى بلفظة (دَمَكْ):

دَمَكْ لَنَا غَدَوَةٌ وَنَشِيلُ
وَصَبْرٌ مَبَاكِرٌ وَاعْتَبَا
ويسمى الدَّمَقْ في:

- الآرامية: دَمَقْ (دَمَقْ) darmaq.

- وفي السريانية: دَمَقْ (دَمَقْ) darmaq.

- العربية: الدَّمَقْ al-darmaqu.

■ الدُّلْبُ (oriental plane tree) *Platanus orientalis*

١- الدُّلْبُ: جنس شجر للترتين، من الفصيلة
الدلبية *Platanaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة الدُّلْبُ كان في اللغة
السومرية بلفظة (DIL-BAT + ديل-بات)، ثم
انتشرت هذه اللفظة في أنحاء الشرق القديم وفق
التصور التالي:

السومرية	DIL-BAT	ديل-بات	-
الآشورية	dulbu ^(١)	دُلْبُو	-
البابلية	tulwbu	تُلُوبُو	-

الفينيقية	dlb	دلب	دلب
العبرية ^(٢)	doleb	دولب	دلب
الآرامية	dwlba	دولبا	دولبا
السريانية	dwlbo	دولبو	دولبو
العربية	'al-dulbu	الدلب	-

٣- اسْتَعْمِلَ الدُّلْبُ في الطبِّ البابلي ضدَّ
الزحار، وجميع الإسهالات. واستعمل في الطبِّ
العربي القديم مغليًا ومنقوعًا ضدَّ الرمد، والتهاب
العيون، والقروح. وتستعمل اليوم في الصيدلة
الحديثة أهم مركبات الدلب، مثل: quercitine
(كويرستين)، cellulose (سللوز)، allantoine
(الأتونين)، asparagine (أسباراجين) لمعالجة داء
الحفر (داء الاستقربوط)، والرثية (الروماتيزم)،
والرمد (الأرق)، والقروح.

٤- دُكِرَ الدُّلْبُ في (الكتاب المقدس / العهد
القديم) مرتين: (فأخذ يعقوب لنفسه قضبانًا
خضراء، من لبنى، ولوز، ودلب، وقشَّر
فيها خطوطًا بيضاء، كاشطًا عن اللياض الذي
على القضبان)، (تكوين ٣٠: ٣٧)؛ وأيضًا:
(الأرز في جنة الله لم يفتح السرو، ولم
يشبه أغصانه. والدلب، لم يكن مثل فروعه، كل
الأشجار في جنة الله، لم تشبه في حسنه،
(حزقيال ٤١: ٨).

٥- تسمي المعاجم العربية شجر الدلب، وهي
كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية،
عدّة تسميات أهمها:

١- العِشَام: العِشَام *Platanus orientalis*
(oriental plane tree).

٢- الصَّنَار: شجر للترتين، من الفصيلة
الدلبية *Platanaceae*. يسمّى في:

- الآرامية: صَنَار (صَنَار) šenār.

- السريانية: رَنَة (صنور) šnor.

- الفارسية: چَنَار gennar.

- العربية: الصنار 'al-šinnāru.

٣- الساج: *Tectona grandis* (teak tree)

شجر ضخمة، من الفصيلة السندروسية
Verbenaceae، خشبه صلب، يستعمل في بناء
السفن، قال رؤبة:

قُرْقُورُ سَاجٍ سَاجُهُ مَطْلِي
بِالْقَيْرِ وَالضَّبَابِ زَنْبَرِي

ويسمّى الساج في:

- العبرية: שָׁג (ساج) sāg.

- الآرامية: سَاج (سوجا) swgā.

- السريانية: سَاج (سوجو) swgo.

- الفارسية: سَاج sāg.

- العربية: السَاج 'al-sāgu.

٤- الصَّنَار: *Platanus orientalis* (oriental
plane tree) وثمره يسمّى جوز السر.

٥- شينار چنار: فارسية.

■ الدوالي *Vitis vinifera* (grapevine)

١- الدوالي: في المعاجم القديمة، الكرم،
عنب أسود، غير حالك، عناقيده كأنها تيوس
معلقة، مفردا دالية.

٢- أول ظهور لكلمة الدالية كان في اللغة

السومرية	DIL-LA ^(١)	ديل-لا	-
الآشورية	dullatu ^(٢)	ديلاتو	-
البابلية	dilytu	ديلتو	-
الأوغاريتية	dilr	دلي	-
الفينيقية	dalyyah	داليه	دَلِيْه
العبرية	dalyyah	داليه	دَلِيْه
الآرامية	dolyta	دوليتا	دُولِيْتَا
السريانية	dolyto	دوليتو	دُولِيْتَا
العربية	'al-dāhyah	الدالية	-

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في
المعاجم العربية، ص ٨٤) أن الدوالي كلمة
دخيلة من السريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن
القول: إن الدوالي، مفرد (دالية)، كلمة عربية
أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمطقة
الشرق القديم.

٤- ورد في سنن ابن ماجه، وغيره، عن أم
المنذر بنت قيس الأنصارية: (قالت: دخل عليّ
رسول الله ﷺ ومعه عليّ، وعليّ ناقة من
مرض، ولنا دوالٍ معلقة. فقام رسول الله ﷺ
يأكل منها. وقام عليّ يأكل منها. فطفق رسول
الله ﷺ يقول ليّلي، مهلاً فوبك ناقة، حتى
كفّ. قالت: وضعت شعيراً، وسلّقا، فجثت به
فقال النبي ﷺ ليّلي: من هذا أصبّ فإنه أضع

(١) دوالي الكرم، في اللغة السومرية DIL-LA-GEŠTIN ديل-لا-جشتين، وفي اللغة الآشورية-البابلية،
dilāt-karni = ديلات كرنى).

(٢) DAB, 329.

(١) AHW, 1, 174-175 يرد الدلب في الآشورية - البابلية في صيغتين، مرةً بالدال، ومرةً بالباء. ووردت في
البابلية الوسيطة عبارة (باب مصنع من خشب الدلب جمعاً مؤنثاً أيضاً
(dulbātu).

(٢) يسمّى الدلب في العبرية أيضاً לַבְבָּן (لَبْبَان) (عرمون) 'aramon.

لك^(١).

١٨:٢٧؛ وفي سفر هوشع تحت اسم خمر لبنان: (...). يزهر كالسوسن، ويضرب أصوله كلبان، تمتد خراعيه، ويكون بهاؤه كالزيتونة، وله رائحة كلبان، يعود الساكنون في ظله يحيون حنطة، ويزهرون كجفنة، يكون ذكرهم كخمر لبنان)، (سفر هوشع ١٤/٦-٨). ويسمى الوين في:

- العبرية: יַיִן (باين) yayen.

- الفارسية: وين.

- اليونانية: inos.

- اللاتينية: Vinum.

- الفرنسية: vin.

- الإنكليزية: wine.

- العربية: الوينُ 'al-waynu.

■ الدَّوسَر *Avena fatua* (wild oat, drake, flaver)

١- الدَّوسَر: جنس نبات قريب من القمح، من فصيلة النجيليات *Gramineae*، يُظن أن القمح حصل من تحول أحد أنواعه ببطء *Aegilops* (egilops).

٢- أول ظهور لكلمة الدوسر كان في اللغة السومرية بلفظة (ŠA-ŠAR-GU-LA = شا-شار-جو-لا). ثم ظهر في الآشورية البابلية، بلفظة (dišarru = دِشَارُو). وهذه اللفظة هي التي انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصور التالي:

٥- استعمل هذا النوع من الدوالي وعنبه للتربيب، واستخدم في مصادر الطب البابلي كمقوّ، ومنظّم للدورة الدموية، وقابض في حالات الإسهال. و(الزبيب)^(٢) استعمل بشكل عام كمقوّ، ومنشط. أما في الطب العربي فقد استعمل لمداواة الأمراض الجلدية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات العنب، مثل: dextrose (دكستروز)، acide tartarique (حمض طرطر)، acide malique (حمض المالك)، xanthophille (كسانتوفيل) لمداواة تصلب الشرايين، فرط التوتر الشرياني، الأمراض الكلوية والقلبية.

أصلقت المعاجم العربية على الدوالي، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- العريشة: *Vitis quadrangularis* (edible-stemmed vine) أو العريش وتسمى أيضًا العريس.

٢ أسالس: يونانية *Ampelos* ومعناها (الكرم).

٣- ررجون: فارسية.

٤- الوين: *Vitis vinifera* (grapevine) سمته المعاجم العربية، العنب الأسود، أحداق البقر. وذكر في (الكتاب المقدس / العهد القديم) تحت اسم خمر حلبون: (دمشق، تاجرتك بكثرة صنائعك، وكثرة كيلها غنى، بخمر حسون، والصوف الأبيض)، (حزقيال

(١) الطب النبوي، ص ٨١-٨٢.

(٢) الزبيب، ويسمى (الخشاف) أيضًا. وقد يطلق على المشمش أو التمر الميسس، ينقع ثم يؤكل بمائه المغلي. وكلمة فارسية معربة (خوشاب) من [خوش: جيد + آب: ماء] أي الماء اللذيذ، عريته (القيح).

Graminaceae، يزرع لحته، ويلمظ الشالم والشولم، أيضًا. ويسمى في:

- الآرامية: שילומא (شيلوما) šylomā.

- والسريانية: مَحْكَل (شيلومو) šylomo.

- الفارسية: شلمك šalamak، شولم.

- العربية: الشيلم 'al-šaylamu.

واستعملت بذور الدوسر في الطب العربي القديم للتهدير، وعلاج الرص، والبهق (طلاء)، ويؤخذ مع بزر الكتان لتحليل الأورام. وإذا طُح بالعسل وضُمّ به (عرق النسا) سَكَن آلامه. ويدخل اليوم في صنع أدوية لتقوية الجنس.

٢- الشَّلْتُ: *Hordeum caeleste* (naked barley)

(barley) الشعير الأحرد، وعرب الأندلس هم الذين أطلقوا اسم السلت. وقد يسمى أيضًا الشعير الدومي، الكنب (في اليمن)، الحدروس (يونانية = chondros)، زأا (يونانية - Zea). ويسمى السلت في:

- العبرية: סולת (سولت) solet.

- الآرامية: סולתא (سولتا) swlta.

- السريانية: هَحْكَل (مولتو) swlto.

- العربية: الشَّلْتُ 'al-sultu.

٣- الدَّنَقَة: *Bromus tementus* (darnel) جنس نباتات عشية، من الفصيلة الحلبية *Poaceae*، تنبت في المروج والحروش. وهو سام، يجب تقية الحبوب منه. والدنقة كلمة فارسية محض (دقة).

٤- الشَّوْفَان: *Avena fatua* (wild oat)، سات علفي، من فصيلة النجيليات *Poaceae*. ذكر في

السومرية	ŠA-ŠAR-GU-LA	شا-شار-جو-لا	-
الآشورية البابلية	dišarru ^(١) dyšu	دِشَارُو دِشُو	-
الفينيقية	dša	دشي	דש
العبرية ^(٢)	deše	دشي	דש
الآرامية	dwšrā	دوشرا	דש
السريانية	dwšro dešro	دوشرو دِشرو	ܕܫܪܐ ܕܫܪܐ
الفارسية	dwsar	دوسر	-
العربية	'al-dawsaru	الدَّوسَر	-

٣- استعمالات الدوسر في الطب البابلي قليلة جدًا، لكن ابن البيطار ذكر أن الدوسر مسكر: (وليس مما يخالط الحنطة عندنا أشد إضراراً للطعام من الذي يسمى بالفارسية (الشيلم) أي الدوسر). أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات الدوسر، مثل: loléine (لوليين)، termuline (ترمولين)، fémuline (فيمولين) لمعالجة أمراض الجهاز البولي، المجاري البولية، أمراض الكلى، لكنه سام، وقد يؤدي إلى حالات من الشلل. لذلك لا يستعمل إلا بمشورة الطبيب.

٤- تسمي المعاجم العربية الدوسر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الشَّيْلَم: *Secale cereale* (common rye)

نبات عشبي حولي، من فصيلة النجيليات

(١) AHW, 1, 173; CAD, 3/160.

(٢) هذه اللفظة تطلق في العبرية على الحشيش عامة أيضًا.

الكتاب المقدس / العهد القديم): (وعطروت شوفان، وَيَعْرِيز، وَيُجَبَّهَة)، (سعر العدد ٣٥: ٣٢). ويسمى الشوفان في:

العبرية. שפון (شيفون) šefon، שפון (شيفون) šyfon.

٥ الزؤان: *Lolium arvense* (field ryegrass) ينبت الزؤان بين أعواد الحنطة غالباً، حبه كحبها، إلا أنه أسود وأصغر، وهو يخالط البُر فيكسبه رداءة. ذكر الزؤان في (الكتاب المقدس / العهد الجديد) كرمز للأشرار داخل الكنيسة: (وفيما الناس نيام، جاء عذوة وزرع

زؤاناً في وسط الحنطة ومضى)، (متى ١٣: ٢٤). ويسمى الزؤان في:

- العبرية: תזונה (تزوناه) tezwāh، תזונה (رون) zwn.

- الآرامية: זון (زوزونا) zyzonā.

- السريانية: زون (زيزونو) zyzono.

- اليونانية: zizanius.

- الفرنسية: zizanie.

- العربية: الزؤان 'al-zuwānu.

٦- الحاوذار أو الجؤيدار: وهما كلمتان تركيتان.

حرف الذال (ذ)

■ الذرة *Andropogon sorghum* (foxtail millet)

١- الذرة: جس نباتات عشية، زراعية، حبة، من الفصيلة الحبيلة *Poaceae*، وهي أنواع، منها: الذرة البيضاء، والذرة البلدية، والذرة الأفريقية، والذرة الرفيعة، إلخ. وفيها ضروب، والذرة للواحد والجمع

٢- أول ظهور لكلمة الذرة كان في اللغة السومرية بلفظة (ZOORNĀ = روورنا)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط في اللفظ اقتضته طسعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	ZOORNĀ	زوورنا	-
الميتية	drh	درة	דרה
العربية	dwrāh	دوراه	دوراه
الآرامية	alwdā	ألودا	אולודא
السريانية	olwdo	ألودو	ألهكه
اليونانية	dora	دورا	-
الفرنسية	doura	دورا	-
الإنكليزية	durra	دورا	-
العربية	'al-ḡurratu	الذرة	-

٣- لم تكن الذرة معروفة قبل الإسلام في مصر، ولا في بلاد الشام، فعلى سبيل المثال (I. Low) لم يذكر في كتابه (*Aramäische Pflanzennamen*, Leipzig, 1881) كلمة آرامية للذرة. وكل تسمياته في هذا الميدان كانت تشير إشارة شمه مؤكدة للدحن^(١). لكن هناك دليل لعوي يساعدنا على تعقب حركة ذلك الصنف من الذرة من الهند نحو الغرب، والتي من المحتمل أن تكون قد بدأت قبل قرن أو قرين من ظهور الإسلام، فمن كلمتي (ZOORNA) و(GAVARISH) السنسكريتين، اللتين بمعنى (الحبوب)، اشتقت مجموعة من الكلمات أطلقت فيما بعد على (الذرة) في اللهجات التي حاءت بعد السنسكريتية، في شمالي الهند، ثم اتجهت غرباً. وشرعت هذه الكلمات تتساقط في اللغتين الفارسية والعربية، فأصبحت مع الزمن كلمة (ZOORNA) تعني الذرة^(٢)، وكلمة (جاورس = GAWARS) تعني (الجاروس)، حيث براها تدخل إلى الفارسية والعربية بنفس اللفظ، لتطلق على الدخن وعلى الذرة البيضاء^(٣) أيضاً.

٤- درس الذرة مطولاً ابن وحشية^(٤). هي

(١) J. Newman, *Die Flora der Juden*, 4 vols in 6, Vienna / Leipzig, 1926-34

(٢) لم يعرف العرب الذرة، ولم تذكر في كتبهم القديمة

(٣) هالك من يترض أن اسم الذرة مقتبس من «Zea mays» وهذا مقتبس من النباتي «ريا فراسسكو أنطونيو» الذي ولد في كولومبيا سنة ١٧٦٦، وتولى في سنة ١٨٢٢ إدارة الحديقة النباتية في مدريد، وشغل كرسي أستاذ النبات في الجامعة، وأهلته مكانته السياسية لتولي نيابة رئاسة كولومبيا الكبرى، لكن هذا احتمال بعيد.

(٤) الفلاحة السطية، الجزء الثاني، ص ٢٠١.

القرن العاشر، وقال إنها كانت محصولًا شائعًا في العراق. وفي القرن الثالث عشر، ذكر (ياقوت)^(١) أنها كانت تزرع في منطقة حلب. كذلك شاهدها كثير من الكتاب مزروعة في مصر، على طول الأجزاء الجنوبية لنهر النيل^(٢)، وفي شمال أفريقيا^(٣)، حيث أصبحت بوضوح الغذاء الرئيس للسكان.

٥- يبدو أن ظهور الدَّرة في الأندلس قد تأخر قليلًا عن ظهورها في الأقاليم الشرقية العربية. فلم يرد ذكرها في تقويم قرطبة (calendar of cardova) من القرن العاشر. وكان علينا أن ننتظر حتى القرن الحادي عشر لنرى العالم الزراعي

٦- ويبدو أن (الدَّرة الصفراء)^(٧)، الوافدة من الهند^(٨)، أخذت تحل محل (الدخن/ الدَّرة

(١) ياقوت، الجزء الثاني، ص ٣٠٨.

Jacq's Geographisches Wörterbuch, ed. F. Wusten Feld, 6 vols., Leipzig, 1866-1870.

(٢) الإدريسي، ص ٦-٢٤.

Description de L'Afrique et de l'Espagne. ed. and tr. R. Dozy and M.J. de Goeje, Leyden, 1866.

أنظر كذلك ياقوت، الجزء IV، ص ٨٢٠.

(٣) البعقوبي، ص ٢٠٥، رأها حول (زويلا) في طرابلس؛ Les pays, tr. G. Wiet, Cairo, 1937؛ والمعري، ص ١٠١، ذكرها في تونس: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار tr. L.J.M Gaudetfroy-Demonbynes, Paris, 1928.

(٤) ذكر ابن العوام في (كتاب الفلاحة ص ٧٨-٨٢) أنها درست لدى أبي الخير.

(٥) وقد شُرح طريقة صنع الخبز من الدَّرة كل من ابن وحشية، وابن العوام بالإضافة إلى ابن البيطار. أنظر كتاب (الفلاحة النبطية)، الجزء الثاني، ص ٢٠٢.

Medieval Arabic Toxicology, The Book of Poisons of Ibn Wahshiya and its Relation to early Indian and Greek Texts, ed. and tr. Martin Levey, New series, LVP part 7, Philadelphia, 1966.

وانظر أيضًا The Book of Agriculture, ed. and tr. J.A Banqueri, 2 vols, Madrid, 1802.

(٦) يذكر البكري (ص ٨٠) أنه في القرن الحادي عشر كانت الدَّرة إلى جانب الدخن المحصول الرئيسي في غاليسيا. وفي القرن الثاني عشر كانت تباع في سوق موياسك تحت اسم (ميلهوكا = Milhoca). أنظر جغرافية الأندلس وأوروبا، المحرر عبد الرحمن علي الحجي، بيروت، ١٩٦٨.

(٧) الدَّرة الصفراء: نبات زراعي حبي عشي سنوي من الفصيلة النجيلية، لم تعرفه العرب، ولم يرد له ذكر في كتبهم. اسمه العلمي (Zea mays) ويسمى بالإنكليزية (maize) أو (Indian corn)، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أصله الهندي.

(٨) لعل أقدم عملية تاهيل لنبات الدَّرة الصفراء قد تمت في مناطق تشاد والسودان وأوغندا في الألف الثاني قبل الميلاد، ثم بدأت محاصيلها تنتشر إلى الشرق والجنوب الشرقي من أفريقيا، ثم عبرت المحيط إلى الهند. وربما وصلت إلى هنالك في النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، ثم انتقلت من الهند إلى بلاد ما بين النهرين في السوات الألف الأولى قبل الميلاد. J.R Harlan, Agricultural Origins Centers and Non-Centers Science, CLXXIV, 1971, p 468-74.

البيضاء) المحلية المنشأ^(١)، ربما نظرًا لمحصولها الأوفر أو قدرتها على مقاومة الجفاف والنمو في التربة الفقيرة. لكن انتشار (الدَّرة الصفراء) في بلاد ما بين النهرين لم يتم إلا في مرحلة متأخرة نسبيًا، فقد وُجدت صورة لأحد أنواع (الدخن) الشائع آنذاك على نقوش^(٢) قصر (سنحاريب) ملك آشور (٧٠٤-٦٨١ ق.م). كذلك وصف (هيرودوت) في القرن الخامس ق.م. الدخن الذي وجده في بلاد ما بين النهرين بأنه (كان طويلًا طويلًا لا يصدق)^(٣). أضف إلى ذلك غياب أي وصف واضح للدَّرة الصفراء في التقارير المتعلقة بحملة الإسكندر على بلاد ما بين النهرين في القرن الرابع قبل الميلاد، أو فيما كتبه

ديسقوريدس^(٤). كذلك لم يذكر أن الدَّرة الصفراء كانت إحدى المحاصيل الحقلية، سواء في كتابات الطبري^(٥) عن بلاد فارس الساسانية، أو في تلمود بابل^(٦)، أو في الكتاب المقدس^(٧).

٧- استعملت الدَّرة في الطب القديم، وخاصة (١) عمليًا كان النوع الوحيد الذي يزرع من الدَّرة في وادي الرافدين وسورية (الشرق الأوسط) وشمال أفريقيا على امتداد الأطراف الجنوبية للصحراء الكبرى في أفريقيا، هو (الدخن/ الدَّرة البيضاء). (٢) هذا النقش موجود في المتحف البريطاني، أنظر: A. Piedallu, Le Sargho: son histoire, ses applications. Paris, 1923, LP 32.

(٣) ذكر هيرودوت في تاريخه: (فيما يتعلق بالدخن والسمسم فلن أذكر أي ارتفاع يمكن أن ينمو، مع أنه معلوم لدي)، الجزء الأول، ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٤) لقد اتضح أن الحبوب المتنوعة التي ذكرها (ديسقوريدس = Dioscorides) هي الشعر والدخن

(٥) الطبري، ص ٢٤٢ وما بعدها.

(٦) H. Bretzel, Botanische Forschungen des Alexanderzuges, Leipzig, 1903, LP 4-173.

(٧) Geschuchte der Perser and Araber zur Zeit der Sasaniden, tr. T. Noldeke, Leyden, 1879.

J. Newman, Agricultural Life of the Jews of Babylonia between the Years 200 C.E., and 500 C.E., (١) London, 1932.

(٢) دُكر الدخن في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) حينما أمر حزقيال أن يستخدم هذا النوع من الحبوب كواحد من العناصر التي يصنع منها الخبز الذي يقام إعداده (حزقيال ٤: ٩): (وحد لفسك قمحًا وشعير

وفولًا وعدسًا ودخنًا وكروسة، وضعها في وعاء واحد، واصنعها لفسك خبزًا كعدد الأيام التي تنكح فيها

على جنبك ثلاث مئة يوم، وتسعين يومًا تأكله).

(٣) دُكر الدخن في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) حينما أمر حزقيال أن يستخدم هذا النوع من الحبوب كواحد من العناصر التي يصنع منها الخبز الذي يقام إعداده (حزقيال ٤: ٩): (وحد لفسك قمحًا وشعير

وفولًا وعدسًا ودخنًا وكروسة، وضعها في وعاء واحد، واصنعها لفسك خبزًا كعدد الأيام التي تنكح فيها

على جنبك ثلاث مئة يوم، وتسعين يومًا تأكله).

(٤) دُكر الدخن في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) حينما أمر حزقيال أن يستخدم هذا النوع من الحبوب كواحد من العناصر التي يصنع منها الخبز الذي يقام إعداده (حزقيال ٤: ٩): (وحد لفسك قمحًا وشعير

وفولًا وعدسًا ودخنًا وكروسة، وضعها في وعاء واحد، واصنعها لفسك خبزًا كعدد الأيام التي تنكح فيها

على جنبك ثلاث مئة يوم، وتسعين يومًا تأكله).

(sweet sorghum) تزرع وتستهلك للكلاً، وقد

يستخرج السكر من سوق بعض أصنافها وضروبها.

٣- الذرة الصفراء: *Zea mays* (Indian corn)

سات عشبي حولي، من الفصيلة النجيلية

Poaceae، تسمى في العبرية *דורה* *דורה*

(دوراه صهوباه) *dwrah sehobah*.

٤- ذرة المكانس: *Andropogon sorghum*

technicus (broom corn) تزرع لتصنع المكانس

من عشاكيلها. أما بذورها فتأكلها الطير.

حرف الراء (ر)

■ الراتينج *Retino (resin; barras)*

١- الراتينج: مادة تخرج من أشجار كثيرة عند شققها، وتكون غالباً محتلطة بالصمغ والزيت. وهي مواد ثلثية تنضحها بعض النباتات، ولا سيما الصنوبريات، والبطميات، مثل البطم الترنيتي *Pistacia terebinthus*، والصنوبر البحري *Pinus sylvestris*.

٢- وردت شجرة الصوبر في اللغة السومرية باسم (RIQ-LI - ريق-لي) لتدلّ على عقار مستخرج من شجرة (LI - لي)^(١). والراتينج يدخل في صناعة الصابون المتعلق ببعض الأعمال السحرية والتعاويذ... ويمكن رصد كلمة (الراتينج) هذه في لغات الشرق القديم وفق ما يلي، آخذين بعين الاعتبار التحوير الذي حدث فيها وفقاً لطبيعة كل لغة:

السومرية	RIQ-LI ^(١)	ريق-لي	-
الفينية	ršn	رشن	רשן
العبرية	rešynah	رشينه	רשינה
الأرامية	šarwaynā	شروينا	שרויןא
السريانية	šarwayno	شروينو	שרויןא
الفارسية	ratyāng	راتيانج	
اليونانية	retino	رتينو	
الإكليرية	resin	رزين	-
العربية	rātyng	راتينج	-

٣- تحتوي جذور شجرة الصنوبر وسوقها على قوات مليئة بالريت والراتينج، وقد عرف الإنسان منذ القدم كيف يحرق سوق هذه الأشجار لئساب منها سائل زيتي عطري الرائحة، حرّيف الطعم. وحين يُقَطَّرُ ينفصل عنه الراتينج المعروف باسم (القلفونية). والريت الباقي يعرف باسم (زيت الترنيتية). ويستعمل كلاهما في الطب وفي الصناعة. واستعملت أهمّ مركبات راتينج الصنوبريات *Pinaceae* في الصيدلة الحديثة، مثل: *huile essentielle* (زيت عطري)، *pinène* (بينين)، *bornéol* (بورنبول)، *ester* (أسترات) في مستحضرات التجميل، ومعالجة القروح، والالتهابات، وأمراض الرئتين، والحلق، بينما تُستعمل اليوم أهمّ مركبات (راتينج الطمليات) *Anacardiaceae* في الطّب، مثل: *acide résinique* (حمض راتنجي)، *odeur balsamique* (رائحة عطرية بلسمية)، *huile essentielle* (زيت عطري) كمدرّ للبول، مبيّه، قابض، ممظف (زيت الراتينج)، مطهر رئوي (صمغ الراتينج).

■ الرز *Oryza sativa (cultivated rice)*

١- الرز: جنس نباتات عشبية مائية، من العvisلة السحيلية *Gramineae*، تزرع لحبّها المشهور، وله صروب مختلفة.

٢- أول ظهور لكلمة الرز، كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (VIRING = فيرينج، ثم

(١) كلمة RIQ في السومرية تعني سائل (نقال في العبرية كلمة الريق، أي اللعاب) وعبارة (RIQ-LI ريق-لي) تعني في السومرية حرفياً (ما يسيل من شجرة الصوبر، أي ريق أو لعاب الصوبر).

انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة ما عدا اللغة السومرية حيث يظهر فيها بلفظة مخالفة، هي (ŠI-LI-A = شي-لي-يا). ويمكن تصوّر كلمة الرز في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السنسكريتية	VIRING	قيرينج	
السومرية	ŠI-LI-A	شي-لي-يا	-
الآشورية الدالية ^(١)	vurango kurango	فورنچو كورنچو	-
الأوغاريتية	arz	أرز	-
الفينيقية	arz	أرز	𐤀𐤕𐤕
العربية	orez	أُورِز	أُورِز
الآرامية	*wrwza	أُورِزَا	ܐܘܪܝܐ
السريانية	*wrwzo rwzo	أُورِزُو رُوزُو	ܐܘܪܝܐ ܪܘܝܐ
الفارسية	vuranzi	فُورَنزِي	-
اليونانية	viranzi	فُورَنزِي	-
اللاتينية	oruza	أُورُوزَا	-
العربية ^(٢)	*al-ruzzu	الرُّزُّ	-

٣ حاء في (المعرب) للجوالقي، أن كلمة

الأرز، على وزن أفعل، لا محالة. والهمزة فيها زائدة، وفيها لغات: (أَرَزُّ)، (رُزُّ)، (رُزْرُ) إلخ. ثم قال: إن الكلمة أعجمية، لكنه لم يذكر أصلها. وكذلك قال الخفاجي في (شفاء الغليل، ص ١٤)، والسيوطي في (المزهر ١: ١٦٤). لكن الثعالبي لم يذكر ذلك في (فقه اللغة). بينما قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٢) إنها من أصل صيني. وقال البطريق أفرام الأول برصوم في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٩) إنها سريانية. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: (الأَرَزُّ) و(الرَزْرُ)^(٣) إلخ. عربية أصيلة، لوجودها في جميع لغات الشرق القديم، و(الرَزْرُ) بزيادة النون في الوسط، كما في الآشورية البابلية، هي لهجة عبد القيس، قال الراجز:

يا خلسلي كُلِّ إِرْزَه واجْعَلِ الحوْذَان رُزْرَه
واتفق اللغويون أن معظم الكلمات التي يُسمّى بها الرز في لغات العالم مصدرها الأصل السنسكريتي (VIRING = فيرينج)^(٤)، ثم البابلي الآشوري (vurango = فُورِنچو)، فالعربي^(٥).

٤- في (الأرز) حديثان باطلان موضوعان على لسان رسول الله ﷺ، أحدهما: (كل شيء أخرجه فيه داء وشفاء، إلّا الأرز، فإنه شفاء لا

(١) عرف الرز في وادي الرافدين بعد نهاية العهد البابلي الأخير، ويوجه التخصيص في العهد الفارسي الأخميني (٥٣٩-٣٣١ ق م). ولكن ما ورد عن الرز في المصادر المسمارية، يدلّ على أنه كان معروفاً منذ عهود أقدم، وربما تعود إلى القرن السابع ق.م. بينما تعود أقدم إشارة تاريخية لزراعة الرز في الصين، إلى عهد الإمبراطور (Chin-nung = حين-ننغ) في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد Dictionary of Assyrian Botany, p. 107.

(٢) دخلت كلمة الرز اللغة الإسلامية بلفظة arroz أيام الفتح العربي لإسبانيا، الألف في بدايتها أَل التعريف المدغمة. (٣) قال ابن سيده في تعليل ذلك: الأصل (رَزْرُ) فكروها التشديد، فأبدلوا من الزاي الأولى نوناً كما قالوا (إباحاص) في (إباحاص).

(٤) ذكر هيرودوت في تاريخه (الكتاب الثالث - القسم مائة) أن الرز كان ينمو في بلاد الهند على هيئة نبات وحشي بينما ذكر ثيوفراستوس، النباتي المشهور، أن الهنود يزرعون حباً يسمّى الرز، وأن هذه الحبوب تشبه الزوايا، وتنمو في معظم الأوقات في الماء.

(٥) تشير الأدلة اللغوية، إلى أنه يمكن أن تكون زراعة الرز قد بدأت في مكان ما من الهند، وانتشرت خارج

داء فيه) وثانيهما: (لو كان (أي الأرز) رجلاً (كان حليماً).

٥- لم يُذكر (الرّز) في (الكتاب المقدس)، لكن مصادر عدّة في (تلمود القدس) تُبيّن أن الرز كان يزرع في فلسطين في مرحلة تقع بين القرن الثالث والقرن الخامس^(١).

٦- استعمل الأرز في مصادر الطبّ البابلي كخافض للحرارة، ومعالج للإسهال. واستعمل زيت (زيت الأرز) لمداواة مرض النقرس. وقد جاء في الطبّ العربي القديم أن الأرز من الأغذية التي تطيل العمر، وتصلح الأبدان، وأنه غذاء جيد ونافع إذا أُخذ مع لبن البقر، واللوز. وذكر داود الانطاكي في تذكرته أن الأرز ينفع في معالجة الإسهالات إذا أُخذ مع اللبن الحامض، وهو يُذهب الزحير والمغص، ويُسمّن إذا أُخذ مع السكر والحليب. وهو ينفخ المعدة، ويفيد الأطفال، ويضّر بالشيوخ، وأحسنه الأبيض، ثم الأصفر، والأحمر، وإذا عتق فسد. ولطريقة طبخه أهمية كبيرة في الاستفادة من تناوله.

٧- يُنظرُ إلى الأرز في بعض البلاد بأنه رمز للخصب والحياة. وفي بلادنا يلقون على العروسين حبات من الأرز، رمزاً إلى استمرار الزوجية بينهما، وكثرة نسلهما! وأورد (الطبّ النبوي، ص ٢٢٠): للأرز عدّة منافع، أهمها أنه

■ الرمان Punica granatum (pomegranate tree)

١ الرمان: شجر مشر من العvisلة الرمانية Puniceae، حبة يؤكل، واحده رمدة

٢- أول ظهور لكلمة الرمان كان في السومرية، ثم في الآشورية البابلية، حيث اشترت بعدها في لغات الشرق القديم وفق التصور التالي.

السومرية	NU-UR-MA	نو أور-ما	-
الآشورية	*nwrmu	نورمو	-
البابلية	armānu	أرمانو	-
	nurmānu	نرمانو	-

موطنها الأصلي، ويستشهد (Strabo = سترابو) برأي أرسطو أن الرز كان يزرع في القرن الثاني قبل الميلاد في كل من بابل والمنخفضات السورية (وادي الأردن)، (Strabo, VII, p. 9-27). ومن الصعب د عين بدقة إذا كانت كلمة (الأرز) قد انتقلت إلى العالم عبر بوابة اللغة العربية، لكن الشواهد اللغوية لا تنمي هذه الفرضية، فالكلمات من نمط (oryza أوريزا) التي تطلق على الرز في غربي أفريقيا أو من نمط (rice) الأوروبية إلخ. توحي بأنها جاءت من أصل عربي.

(١) Le Talmud de Jérusalem, II, p. 138.

(٢) CAD, 11.2/346; AHW, 11, 804.

الأوغاريتية	rmnt	رمنة	-
الفينيقية	rmwn	رمون	רמון
العبرية	remmwn	رمون	רמון
الآرامية	rwmmānā rymmonā	رومانا ريمونا	רומנא רמנא
السريانية	rwmono	رومونو	ܪܡܢܘܐ
الفطية	herman	هرمان	-
الأيوبية (الحبشية)	romān	رومان	-
العربية	'al-rummān	الرّمّان ^(١)	-

قبة، وبالسري رمانة. وهناك تماثيل للإلهة (هيرا) تظهر فيها حاملة سلاّ من الرمان، أما (رمون) فهو اسم إله عبدة السوريين - الآراميون، وكان له هيكل في دمشق وبيروت، وما زالت حتى الآن بعض الأحياء في هاتين المدينتين تسمّى باسمه مثل (أبو رمانة) في دمشق، و(عين الرمانة) في بيروت، وكذلك سميت باسمه بعض الأماكن مثل (رمون) في فلسطين، وكان اسمه الكامل (هدد رمون) ويعتبر إله الأمطار والزواج والبرق والرعد، والإله الذي ينضج الفاكهة، واعتادوا أن يسجدوا له. وقد ذكر (بيت رمون) في (الكتاب المقدس / العهد القديم)^(٢).

٥- ورد الرمان في القرآن الكريم مرتين معرّفًا، في الأنعام ٩٩ و١٤١، وورد مرة نكرة في الرحمن ٦٨: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَبَاطِثًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنْ كُلِّ الثَّغْلِ مِنْ ظُلْمِهَا فَتَوَاتَرًا دَائِبَةً وَجَعَلْنَا مِنْ أَغْصَانِهِ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَفَرًّا مُشْتَبِهًا أَنْظَرُوا إِنَّ ثَمَرَهُ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْجُؤُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام: ٩٩). وفي الحديث يُذكر عن ابن عباس - موقوفًا ومرفوعًا: (ما من رُمان، من رمانكم هذا، إلا وهو مُلقَحٌ بحية من رُمانِ الجنة). وروى أبو مسلم الكجي، عن أبي عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن ابن عباس: (بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحية من حب الجنة). وروى عن الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أنه قال: إذا أكلتم

٣- قال سيويه: لم يكن للرمّان معنى يعرف به أي لا يُدرى من أي شيء اشتقاقه، والأكثر زيادة الألف والنون. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٣) إن الرمان كلمة آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الرمان كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- عُرف الرمان منذ القديم، وذكر في كتابات قديمة كثيرة، وشوهدت صورته منقوشة على جدران المعابد وغيرها. وكان مزروعًا في حدائق بابل المعلقة، ونقل إلى أوروبا ومنطقة البحر المتوسط في عصور متأخرة. وكانت الإلهة الإغريقية (ديمتر) غالبًا ما تظهر مع الرمان. وتظهر الإلهة (أثينا) عند انتصارها ويدها اليمنى

الرمانة فكلوها بشحمها، فإنه دِبَاغٌ للمعدة. وما من حبة منها تقوم في جوف رجل، إلا أثارَت قلبه، وأخرست شيطان الوسوسة أربعين يومًا.

٦- كذلك تبارى الشعراء العرب في وصف الرمان، منهم أبو الهلال العسكري الذي قال:

حَكَى الرُّمَّانُ أَوَّلَ مَا تَبَدَّى

حَقَّاقٌ زَيْرَجِدٍ يُحْشَوْنَ دُرًّا

فجاء الصيف يحشوه عقيقًا

ويكسوه مرور القبط تبرًا

ويحكي في الغصون ثدي حور

شققن غلابًا عنهن خضرًا

وأبدع آخر في وصف رمانة مشقوقة يتساقط

حبها، فقال:

كَمَحَتْ حَوَى قَد لَجَّ فِي أَشْجَانِهَا

وَحَشَّتْ حَشَاهَا مِنْ لَطَى نِيرَانِهَا

فتشققت من حبها عن حبها

وجدا وقد أبدت خفا كتمانها

رُمانة ترمي بها أيدي الندى

من بعد ما رمت على أغصانها

وتغنى الشعراء بزهر الرمان (الجلتار) لجماله

وروعته، ومنهم ابن وكيع القائل:

وَجُلٌّ نَارِيٌّ بِهَيِّ

خِرَامُهُ يَتَرَقَّدُ

بدًا لنا في غصون

خضر من السري مئيد

يخكي فصوص عقيق

في قسيب من زرجد

٧- ذُكِرَ الرمان في (الكتاب المقدس / العهد القديم)

كثيرًا: (شفثاك كسلكة من القرمز، وفمك حلو. خذك

كفلة رمانة، تحت تقابك)، (نشيد الأناشيد ٣: ٤)، أنظر أيضًا: (اغراسك فردوس رمان مع أثمار نفيسة

فاغية وناردين)، (نشيد الأناشيد ١٣: ٤).

وكان الخمر في عصر التوراة يصنع من عصير

الرمان: (وأفودك، وأدخل بك بيت أمي، وهي

تعلمني، فأسفيك من الخمر الممزوجة من سلاف

رمان، شماله تحت رأسي، ويمينه تعانقني.

أحلفكن يا بنات أورشليم، ألا تيقظن، ولا تبهين

الحبيب، حتى يشاء)، (نشيد الأناشيد ٢: ٨-٣).

كذلك في سفر العدد: (وأتوا إلى وادي أشكول،

وقطفوا من هناك زرجونة بعنفود واحد، من العنب،

وحملوه بالدقارنة بين اثنين مع شيء من الرمان،

والتين)، (العدد ١٣: ٢٣)، وكذلك ورد في سفر

الثنية: (أرض حنطة، وشعير، وكرم تين، ورمان،

أرض زيتون، زيت، وعسل)، (سفر التثنية ٨: ٨).

٨- ذكرت المصادر البابلية-الآشورية عدة

استعمالات طبية للرمان، من ذلك مزج ماء الرمان

مع العسل للعيون، ومزجه مع (دم الأرز) للآذان.

ويستعمل لحاؤه في حالة اصفرار العيون.

وتستعمل جذوره لمرض اليرقان (jaunisse). وقال

جالينوس: (من ذلك جسمه في الحمام بقشور

الرمان أمن من الجرب والحكة).^(١)

ووصف الرمان في الطب العربي القديم^(٢) بأن

الحلو منه جيد للمعدة، مقو لها، نافع للحلق،

والصدر، والرئة، جيد للسعال، وماؤه ملين

للبن، يغذو البدن غذاء فاضلاً بغيراً، سريع

التحلل لرقته ولطافته، يؤتد حرارة يسيرة في

المعدة وريحاً، لذلك يعين على الباء، ولا يصلح

للمحمومين، وحامضه قابض لطيف، ينفع المعدة

(١) الطب النبوي، ص ٣١٥.

(٢) انظر الطب النبوي، ص ١٣٥.

(١) دخلت كلمة الرمان اللغة الإسبانية والبرتغالية roman أثناء الفتح العربي لإسبانيا.

(٢) ... عند دخول سيدي إلى بيت رمون ليسجد هناك، وهو يستند على يدي، فاسجد في بيت رمون، فعند سجودي في بيت رمون، بصفح الرب لعبدك عن هذا الأمر. فقال له أليشاع: امض بسلام، (الملوك الثاني ١٨: ٥)

الملتية، ويدّر البول، ويسكن الصفراء، ويقطع الإسهال، ويمنع القيء، ويلطف الفضول. ويظمى حرارة الكبد، ويقوي الأعضاء. وهو نافع من الخفقان الصمراوي، والآلام العارضة للقلب، وفم المعدة. وإذا استخرج ماؤه بشحمة وطبخ بيسير من العسل حتى يصير كالمرهم، واكتحل به، قطع الآكلة العارضة لها. وإن استخرج ماؤه بشحمة أطلق البطن، وأحدر الرطوبات العفنة من المرارة، ونفع من الحميات المتقطعة المتطاولة. أما في الصيدلة الحديثة، فنستعمل اليوم مركبات الزمان، مثل: pyridine (بيريدين)، pellétierine (بليتييرين)، acide grantattonique (حمض غرانساتونيك)، acide pyrogallique (حمض بيروغاليك) في تفتيت وإزالة الحصى، وتخفيض نسبة البوتلة في الدم، والبول، وكطارد للديدان، إلخ.

٩- سَمَت المعاجم القديمة الزمان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

١- الفرند: وقد تطلق هذه اللفظة مجازًا، على (الجوهر)، قال ثعلب في وصف السيف: يُحَلِّه الياقوت والفرنْد.

مع المَلاب وعبيرًا صَرْدًا وكلمة (الفرنْد) فارسية معربة، أصلها في لغتها (برند) وتعني السيف، ووشيه، وجوهره. ويسمى الورد الأحمر (الفرنْد) أو (الحوجم).

٢- الجُلَّار: بضم الحيم، وفتح اللام المشددة. وتعني (زهر الزمان) وهي فارسية معربة، أصلها (كلنار)، مركبة من (كل) بمعنى ورد + (أنار) الزمان في الفارسية. وقد وردت في الشعر العربي. قال أبو بكر الخالدي:

وساحر الطَّرْف لا يُقَاب له

إذ كان بالجُلَّار مُنْقَب

٣- المُجْبَذ: زهر الزمان، والورد الأحمر، فارسية، تعريب (كُجَذ).
٤- المَظ: شجر الزمان، ويقال له (المض) أيضًا. جاء في (تاج العروس): (المَظ: شَجَرُ الزُّمَان، أو بَرَّة... يَنْبُثُ فِي جِبَالِ السَّرَاة، ولا يحمل ثمرًا، وإنما يُنَوَّر نَوْرًا كَثِيرًا، ومنه حديث الزُّهْرِيّ وبني إِسْرَائِيلَ (وجعل رُمَاتِهِ المَظ)... الواحدة مَظَّة).

٥- الرُّغْث، الأملسي، إلخ.

١٠- استعمل العرب كلمة الزمان كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- زمان البر: *Punica granatum* (pomegranate tree).

٢- زمان السعال: *Papaver rhoeas* (poppy).

٣- زمان الأنهار: *Hypericum androsaemum* (park-leaves, tutsan) ويسمى في العبرية، פָּרְלָ (فِرْع) fera.

حرف الزاي (ز)

■ الزبيب *Vitis vinifera* (grapevine)

١- الزبيب: ما جَفَّ وذوِي من العنب. وجاء في معجم (اللسان)، استعمل أعرابي من السراة الزبيب في (التين)، فقال: (تين شديد السواد، جيد الزبيب، يعني يابسه). وهكذا ورد اسم الزبيب في اللغة السومرية (TIN-TIR-GIG تين-تير-جيج).

٢- أول ظهور لكلمة الزبيب كان في الآشورية-البابلية (zibibānu = زيببانو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة. ويمكن تصوّر انتشار هذه اللفظة وفق ما يلي:

السومرية	TIN-TIR-GIG	تين-تير-جيج	-
الآشورية	zibw	زيبو	-
البابلية	zibibānwu	زيببانو	-
الفينيقية	zbbnt	زبنت	זבבנת
العبرية ^(١)	zebwbānyt	زيبوانيت	זבובנית
	dobdebān	دوبديبان	דובדבן
الآرامية	zabybanā	زيببانا	זבבבנא
السريانية	zabybāno	زيببانو	ܙܒܒܒܢܐ
العربية	'al-zabyb	الزبيب	-

٣ عرف العرب الزبيب مثل غيرهم من الشعوب منذ زمن بعيد، وورد ذكره في أحاسرهم

وأطعمتهم وشعرهم ولغتهم. قال أبو طالب المأموني يصف الزبيب الطائفي المفضل في ذلك الزمن:

وَطَائِفِيّ مِنَ الزَّبِيبِ بِهِ
يَنْتَقِلُ الشَّرْبُ حِينَ يَنْتَقِلُ
كَأَنَّهُ فِي الْإِنَاءِ أَوْعِيَّةُ
مِنَ التَّرَاجِيدِ مَلُؤَهَا عِلُّ

٤- رُوِيَ في الزبيب حديثان لا يصحّان، أحدهما: (يَنَعَمُ الطَّعَامُ الزَّبِيبُ: يَطِيبُ النَّكْهَةَ، وَيُذِيبُ الْبَلْغَمَ)، والثاني: (يَنَعَمُ الطَّعَامُ الزَّبِيبُ: يَذْهَبُ النَّصَبُ، وَيَشُدُّ الْعَصَبُ، وَيُطْفِئُ الْغَضَبُ، وَيُصْفِي اللَّوْنُ، وَيُطِيبُ النَّكْهَةَ). وهذا أيضًا لا يصح فيه شيء عن رسول الله ﷺ. قال الزُّهْرِيّ: (من أحب أن يحفظ الحديث، فليأكل الزبيب). وكان المنصور يذكر عن جده عبد الله بن عباس في الزبيب: (عجمه داء، ولحمه دواء)^(٢).

٥- ذُكِرَ الزبيب في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (وقسم على جميع الشعب رجالًا ونساء على كل واحد رغيف خبز وكأس خمر وقرص زبيب). (صموئيل الثاني ١٩: ٦) و(الأخبار الأولى ٣: ١٦). وكان يُحَفِّظُ على شكل أقراص تقدم إلى الآلهة: (وقال الرب لي: «إذهب أيضًا وأحب امرأة حبيبة صاحب وزانية، كمحبة الرب لبني إسرائيل، وهم متلفنون إلى آلهة أخرى ومحنون لأقراص الزبيب»)، (هوشع ١: ٣). وكان يعتبر الزبيب من

(١) قد يسمّى الزبيب في العبرية أيضًا צִבְבָּן (قَصْح) qesah، צִבְבָּן (صَمُوق) semwq.

(٢) الطَّبْتُ السُّوِي، ص ٢٤٥

المقويات والمنعشات: (أستدوني بأقراص الزبيب، أنعشوني بالتفاح، فإني مريضة حُناً)، (نشيد الأماشي ٥:٢). فالرجل المصري الذي كان على وشك الموت جوعاً، أطعمه داود قرصاً من التين، وعنفودين من الزبيب، فعادت روحه إليه: (فصادفوا رجلاً مصرياً في الحقل، فأخذوه إلى داود وأعطوه خبزاً فأكل، وسقوه ماءً وأعطوه قرصاً من التين وعنفودين من الزبيب. فأكل ورجعت روحه إليه لأنه لم يأكل خبزاً ولا شرب ماء ثلاثة أيام وليالي)، (صموئيل الأول ٣٠:١١-١٢).

٦- جاء في (الطب النبوي)^(١): (أجود الزبيب ما كَبُرَ حجمُهُ، وسمِنَ شحمُهُ ولحمه، ورق قشره، ونزع عَجمُهُ، وصغر حَبُّهُ، وهو كالعنب المتخذ منه. الحلو حار، والحامض قابض بارد، والأبيض أشد قبضاً من غيره. وإذا أكل لحمه: وافق قصبة الرئة، ونفع من السعال، ووجع الكلى والمثانة. يقوي المعدة، ويلين البطن. والزبيب الحلو اللّحم أكثر غذاء من العنب، وأقلّ غذاء من التين اليابس، وله قوة هاضمة، قابضة، محللة باعتدال. يقوي الكبد والطحال، وينفع من وجع الحلق، والصدر، والرئة، والكلى، والمثانة. وأعدله أن يؤكل بغير حَبِّهِ، وهو يغذي غذاء صالحاً، وأكله بعَجمه أكثر نفعاً. والحلو منه، وما لا عجم له ينفع أصحاب الرطوبات والبلغم، وهو يخضب الكبد، وينفعها بخاصيته، وفيه نفع للحفظ. وفي الطب العربي القديم، قال فيه ابن سينا: (الزبيب صديق الكبد والمعدة، والعنب والزبيب، بعَجمهما جيدان لأوجاع المعى، والزبيب ينفع الكلى والمثانة). أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الزبيب، مثل: inosite (إينوزيت)، quercitine

(١) لُطت السوي، ص ٢٤٥.

■ الزعرور *Crataegus azarolus* (azarole)
١- الزعرور: جنس شجر شائك من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، له ثمر صغار شبيه بالتفاح في شكله، لذيق الطعم.
٢- أول ظهور لكلمة الزعرور، كان في اللغة السومرية بلفظة (AR-ZA-LLU أر-زا-لُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما يلي:

السومرية	AR-ZA-LLU	أر-زا-لُو	-
الآشورية	arzallu ^(١)	أَزْأَلُو	-
البابلية	arazallu	أَزْأَلُو	-
الفينيقية	'wzyrar	أوزير	𐤕𐤕𐤓𐤕
العبرية	'wzyrār	أوزيرار	𐤕𐤕𐤓𐤕𐤓
الآرامية	za'rwā	زعرورا	ܙܥܪܘܪܐ
السريانية	za'rwro	زعرورر	ܙܥܪܘܪܐ
اليونانية	azarolus	أزارولوس	-
الفارسية	zalzalk	زلزالك	-
الفرنسية	azerole	أزيرول	-
الإنكليزية	azarole	أزروول	-
العربية	'al-zu'rwru	الزُعرُور	-

٣- جاء في (المعرب) للجواليقي أن الزعرور ثمر لا يعرفه أصحابنا، وأحسبه فارسياً معرباً. وأضاف التونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٩١) أنه فارسي معرب، من (زالزالك)، بينما جاء في كتب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١١٤) أنه سرياني. لكن يمكن القول، في ضوء ما سبق، إن (الزعرور) كلمة

عربية أصيلة، لوجودها في صميم السبخ اللعوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذكرت المصادر الصينية البابلية للزعرور استعمالاً محددة، فهو ممسك للبطن، وقابض للمعدة، وخافض للحرارة، ومقو للقلب. كذلك استعمل منقوعه ضد الحروق والالتهابات الجلدية. ووصف في الطب العربي القديم بأنه قابض، جيد للمعدة، ممسك للبطن، ويسكن الصفراء، ولا يستعمل إلا بعد أن ينضج لأنه يولد القولنج. منه بستاني ويري: فالبري (الجبلي) ينفع من الغثيان والغشاء، ويقوي المعدة والكبد؛ والبستاني رطب رديء للمعدة، يولد البلغم، ثماره وأزهاره تهذي الأعصاب، وهيجان الشرايين، وهو يقوي القلب، ويستعمل بنقع ملعة صغيرة من الزهر في كأس ماء مغلي، يؤخذ مرتين أو ثلاثاً في اليوم لمدة عشرين يوماً في الشهر. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات الزعرور، مثل: quercitine (كوبرستين)، histamine (هستامين)، amine (أمينات)، tanin (مواد عفصية) في معالجة حالات النقرس، وتنظيم ضربات القلب، ومعالج للأمراض والحروق الجلدية، إلخ.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الزعرور، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدة أهمّها:

١- النُّلْك: *Mespilus azarolus* (azarole tree, neapolitan medlar) كلمة فارسية الأصل (نلْك)، وتسمّى أيضاً العيزران، شجر الدب، التفاح الجلي (الشبهه بالتفاح في شكله)، الأزف (فارسية). ويسمّي أهل الشام النلْك:

القراصيا *Prunus cerasus*.٢- الروبة: *Mespilus azarolus* (neapolitan medlar, azarole tree).

٣- العَنَم: *Loranthus* (mistletoe) شجرة حجازية، لها ثمرة حمراء، يشبه بها النبات المخضوب. وقيل العنم ثمر العوسج، يكون أحمر، ثم يَسْوَدُ إذا نضج وعقد. وقيل هو شجر أحمر، يحمل ثمرًا أحمر، مثل العناب. ومنه حديث خزيمة: (وأخلف الخزامى، وأينعت العنمة). قال النابغة في وصفه: بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَّمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَمُودِ

■ الزعفران *Crocus sativus* (common saffron)

١- الزعفران: نبات يزرع، من فصيلة السوسنيات *Iridaceae*. تستعمل مدقات زهره الصفراء تابلًا وصباغًا.

٢- أول تسمية للزعفران كان في اللغة السومرية بلفظة (HAR-SAC-ŠAR = خار-ساك-شار)، ثم ظهر في الآشورية - البابلية بلفظة (azupirāno = أزوپيرانو). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	HAR-SAC-ŠAR	خار-ساك-شار	-
الآشورية البابلية	azupirāno ^(١) azupyru	أزوپيرانو أزوپيرو	-
الفيثقية	z'frn	زعفرن	١٥٦٦

AHW, 1, 93 (١)

(٢) دخلت كلمة زعفران اللغة لإسبانية azafran أثناءفتح العربي للأندلس.

٦- الدُّلْبُوث: *Gladiolus communis* sword) *Gladiolus communis* (lily)، جاء في معجم (التاج): الدلبوث نبات أصله وورقه مثل نبات الزعفران سواء، ويصلته في ليفة، وهي تطبخ باللبن وتؤكل.

٧- الراون: جاء في معجم (التاج): هو الزعفران.

٨- الرُّذَع: جاء في معجم (التاج) أنه الزعفران.

٩- الرُّقُون: جاء في معجم (التاج): رِقَانٌ، وإِرْقَانٌ: الحناء. وقيل الرُّقُون، والرَّقَان: الزعفران.

١٠- الرُّيُّقَان: جاء في معجم (التاج): هو الزعفران، ويسمى أيضًا (زهقان) لصفته.

١١- شَعْرٌ: جاء في معجم (التاج): النبات والشجر كلاهما على التشبه بالشعر، لمياسم زهره، وهو الزعفران قبل أن يسحق. ومن أسماء الزعفران: الفيد، والعبير، والردع، والردن، والعنبر، والناجود، والسجنجل، والثامور، والقُحَّاح، والزرنب، إلخ. قال: وقد سقْتُ ما حضرنى من أسماء الزعفران، وإن ذكر أكثرها الجوهري. انتهى كلام معجم (التاج).

١٢- العُفْر: جاء في معجم (التاج): الزعفران، وقيل الورس، اسمه العلمي *Memecylon tinctorum*.

١٣- الكركم: جاء في معجم (التاج): هو الزعفران، وتسميه العرب أيضًا (العلك)، و(العصر). وقال ابن حمزة: الكركم عروفي صغر معروفة. وليس من أسماء الزعفران. والكركم، بالضم، نبت شبيه بالكمون يخلط بالأدوية.

الزعفران لإدراج البول كذلك وصف ابن البيطار الزعفران دواء للكبد، وأوراقه للقروح. وذكر الرحالة الشهير (روولف) أن الناس في حلب يستعملون السمسم والحلبة والزعفران البري في الخبز^(١). أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم مركبات الزعفران، مثل: crocéine (كروستين)، licopine (ليكوپين)، crocoside (كروكوزيد)، picrocorine (بكروكورين)، safranin (زعفرانين) لإدراج الطمث، وكمضاد للتشنجات، إلخ.

٥- أوردت المعاجم العربية للزعفران، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات كثيرة جدًا، تدل أن العرب كانوا يسمون كل نبات يشبه الزعفران، في الصورة والوصف، أو كل نبات يحمل زهرًا أصفر بهذا الاسم فسموه مثلاً:

١- الإرقان: وقيل: هو الحناء.

٢- الأيدع: *Avicennia officinalis* (white mangrove). ويقال له (دم الأخوين) أيضًا. وقيل: الأيدع، صيغ أحمر، وهو (خشب البقم)، والأيدع أيضًا (الكندلي)، وهو نبات يعرف (بالشورة). وقشر الأيدع يدبغ به.

٣- الجَيْهَمَان: جادي.

٤- الجَسَد: فارسية معرب جَسَاد.

٥- الملاّب: الطاقة من شعر الزعفران. قال جرير يهجو نساء بني نَمير:

وَلَوْ وَطِئْتُ نِسَاءَ بَنِي نَمِيرٍ
عَلَى تَسْرَاكٍ أَحْبَبْتُ السُّرَابَا
تَطْلَى وَهِيَ سَيِّئَةُ السُّعْرَى
بَصْنِ الْوَرِّ تَحْسَبُهُ مَلَا

١٤- الرعل: الدلقان، القرمذ، الخلق، الصفوان، إلخ. كل هذه الأسماء وغيرها كثير أطلقت على الزعران.

■ الزفوف *Zizyphus vulgaris* (jujube tree)

١- الزفوف: شجر شائك من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*، يبلغ ارتفاعه ستة أمتار. ويسمى ثمره العناب^(١)، وهو أحمر حلو للذيذ الطعم، على شكل ثمرة النبق.

٢- أول ظهور لكلمة الزفوف، كان في الآشورية-البابلية (*zifitto* = زيفتو)، ثم انتشرت هذه الكلمة في لغات الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	zifitto	زيفتو	-
الفينيقية	zifzif	زيفزف	𐤆𐤓𐤕𐤕
العبرية	zifzif	زيفزف	זיפזיפ
الآرامية	zwzfa	زوزفا	ܙܘܙܦܐ
السريانية	zwzfo	زوزفو	ܙܘܙܦܐ
اليونانية	zouzfo	زوزفو	-
اللاتينية	zizyphus	زيففوس	-
العربية	'al-zafzaf	الزفوف	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٩) أن الزفوف كلمة يونانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدم، يمكن اعتبارها أصيلة في جميع لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

٤- استعمل الزفوف في مصادر الطب البابلي لأمراض الحلق، والصدر، والتزلات الصدرية المزمنة، كالربو، والسعال، والسل. كذلك

(١) ذكر ابن البطران (البريقون) هو، العناب لعة أهل الأندلس.

استعمل كمسهل، وكمدّر للبول، ولأوجع الكلتيين، والمثانة. وفي الطب العربي القديم كان الزفوف يُدق ويثر على القروح، بعد طليها بالعسل، أما ماؤه فإذا شرب بعد طبخه حتى النضج يبرئ من الحكة. وإذا مُضغ ورقه يخذل حسّ الذوق، فيساعد على شرب الأدوية الكريهة الطعم. والزفوف مفيد لأمراض الحلق، والسعال، ونافع للصدر، فوائده تماثل فوائد البلح، والتين، في بعض الوجوه. وتستعمل في الصيدلة الحديثة، أهم مركبات الزفوف، مثل: mucilage (مواد مخاطية)، acide zizyphique (حمض زيزيفيك)، malate (مالات)، tanin (مواد عفصية) في معالجة السعال، أوجاع المثانة، والكلتيين، أمراض الصدر، الربو، إلخ.

٥- سُمّت المعاجم العربية الزفوف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الضال: *Zizyphus lotus* (wild jujube)

ويسمى الصدر البري، الراضب، الأشكل، السلم، إلخ. ذكره النمر بن تولب بقوله:

وكانها دُفري تَخِيل نَبْثُهَا

أَنْفَ يَعْمُ الضَّالُ نَبْثُ بِحَارِهَا

٢- الخمط: ضرب من الأراك، له حمل

كالتوت، وقد ورد في القرآن الكريم مرة

واحدة، في سورة سبأ ﴿لَقَدْ كَانَ لِسُلَمَى

مَسْكِينَهُمْ هَيْةً حَتَّانَ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ

رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُمْ تِلْكَ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ عَفْوٌ ۝

فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِحَبْلِهِمْ

حَبْلَيْنِ دَوَاقٍ أَكَلِ حِمْلٍ وَنَالِ وَغَىٰ وَ مِنْ سَيِّدٍ

قِيلَ ﴿سَبَأَ: ١٥، ١٦﴾

٣- بلسان العرس.

٤- النبق: *Christ's Zizyphus spina-Christi*

(thorn) وهو ثمر الصدر أو الدوم، نبات من

الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*، ذكره المتلمس:

والبيت ذو الشُّرَفَاتِ مِنْ

سِنْدَادَ وَالنَّخْلِ الْمُتَبَبِّقِ

يسمى النبق في:

- العبرية: נֶבֶג (نيج) nebeg وتسمى شجرته

סֶדְרָה (سدره) sedrah.

- الآرامية: ܢܒܩܐ (نبقا) nabqa.

- السريانية: نبطا (نبقو) nobqa.

- اليونانية: napec.

- الإنكليزية: nubk.

- العربية: النبق 'al-nabqu.

٥- العناب: *Zizyphus jujuba* (jujube tree)

ويسمى أيضًا: الأرج، العن، السنجلان. وقد

عرف العناب الشعوب القديمة، وقيل إن تاج

الشوك الذي وضع على رأس السيد المسيح

وهو على الصليب، كان مصنوعًا من شوك

العناب، وكان الجنود الرومان يحيطون

معسكراتهم بالعناب، لمنع الناس من الاقتراب

منها تجنبًا لشوكه. كذلك عرف العرب العناب

قبل الإسلام، وورد ذكره في الشعر الجاهلي.

قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا

لدى وكرها العناب والحشَفُ البالي

وفي العصور التي تلت، أشاد به الشعراء

أيضًا، فقل ابن الفُوطِيَّة:

أَمَا تَرَى شَجَرَ الْعُنَابِ مُوقَرَّةً

بِكُلِّ أَحْمَرَ لَمَاعٍ مِنَ الْخَرَزِ

وقد تَذَلَّتْ بِهِ الْأَغْصَانُ مَائِلَةً

مِثْلَ الْعُشَاكِيلِ مِنْ صَدْرِ إِلَى عَجَنِ

وقد حَمَّتهُ عَنِ الْأَيْدِي أَسِنَّتُهَا

جَذَارَ مُفْتَرِسٍ أَوْ خَوْفَ مُنْتَهَزِ

وقال الشاعر ابن رافع:

كَأَنَّمَا الْعُنَابُ فِي دَوْجِهِ

لَمَّا تَنَامَى حُسْنُهُ وَاسْتَتَمَّ

أَقْرَاطُ يَاقُوتٍ تَبَدَّتْ لَنَا

أَوْ أَنْمُلٌ قَدْ طُرُقَتْ بِالْعَمَمِ

٦- الأراك: *Salvadora persica* (toothbrush tree)

ويسمى أيضًا شجر المسواك، الكباش،

المرد (وهو الغض)، وفي حديث الزهري عن

بني إسرائيل: (وعنهم الأراك). وهو أطيب ما

رعته الماشية، الواحدة أراكّة. قال ورد

الجعدي:

تَخْبِرُ مِنْ نُعْمَانَ عُودَ أَرَاكَةٍ

لَهْنِدٍ وَلَكِنْ مِنْ يُبْلَغُهُ هِنْدَا

وهذه الشجرة مذكورة كثيرًا في الشعر

الجاهلي:

هَنَيْتَ يَا عُودَ الْأَرَاكِ بِشَفْرِهِ

إِذَا أَنْتَ فِي الْأَوْطَانِ غَيْرُ مُفَارِقِ

٧- الشنج: معرب (سِنْجَد) الفارسية. قال

ابن المعتز:

قَدْ لَحَفْتُ بِالشَّنَجِ الْخَفِيِّ

كَأَنَّهَا دِينَسَارٌ صَيْرَفِي

■ الرَّقُوة *Zollikoferia spinosa*

١- الرَّقُوة: نبات من فصيلة المركبات

Compositae.

٢- أول ظهور لهذه التسمية كانت في

الآشورية-البابلية (*ziqtu* = رِقْتُو)، ثم انتشرت في

أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط في اللفظ

اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الاشورية السبئية	ziqtu zaqtu	رَقْتُو رَقْتُو	
المصرية	zqq	رقق	زق
العبرية	zaqyq	رقيق ^(١)	زق
الآرامية	zeqtā	رَقْنَا	زق
السريانية	zeqto	رَقْتُو	زق
اليونانية	zolliko	زُليكو	-
اللاتينية	zollikofera	زليكوفا	-
العربية	'al-zaqwatu	لرْقْوَة	-

٣- سَمَتِ المعاجم العربية الرقوة، وهي كلمة تعود الى الأصل الآشوري.

١- حق الجدي (الجزائر).

٢- الكادة.

٣- والرْقْوَة أكثر ما تستعمل (سورية).

■ الزَّقُوم *Balanites Aegyptiaca* (zachum oil tree)

١- الزقوم: جَنْبَةٌ من فصيلة السذابيات Rutaceae. لها ثمر حلو، يؤكل بعد نضجه، ويُسهل قبل نضجه.

٢- يظهر الزقوم في اللغة السومرية باسم مركب (GEŠTIN-PARA = جشتين-بارا). ثم يظهر في الآشورية-السالية بلمظة مغايرة (munziqu = مونزيكو). وقد انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم، مع إبدال لفظي (قلب مكاني) اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	GEŠTIN-PARA	جشتين-بارا	-
----------	-------------	------------	---

(١) (رقيق) في العبرية تعني أيضًا: شعر أو بصلات شعر.

الرائحة، ذات لبن، إذا أصابت جسد إنسان تورم).
٤- قال الراغب الأصفهاني في (المفردات في غريب القرآن، ص ٢١٣): (الزقوم شجرة كريهة في النار. ومنه استعير زقم فلان، وتزقم. وقد اختلف المفسرون حول ماهية شجرة الزقوم على قولين، أحدهما: إنها معروفة من شجر الدنيا. فقال (قطرب) إنها شجرة مرة تكون بنهامة من أخيث الشجر. وقال غيره: بل هو كل نبات قاتل. فأما القول الثاني، فإنها لا تعرف في شجر الدنيا، فلما

نزلت الآية في شجرة الزقوم، قالت كفار قريش: ما نعرف هذه الشجرة، فقدم عليهم رجل من أفريقيا، فسأله فقال: هو عندنا الزيد، والتمر. فقال ابن الزهري (أكثر الله في بيوتنا الزقوم)، وقال أبو جهل لما سمع أنه الزيد والتمر: يا جارية هاتي لنا تمرًا وزيدًا نزدقهم، ثم قال لأصحابه (ترقموا هذا الذي يخوفنا به محمد) يزعم أن النار تنبت الشجر، والنار تحرق الشجر).

٥- الزقوم: شجرة بأريحاء من الغور، لها ثمر كالتمر، حلو عفص، لنواه دهن عظيم المنافع، ويقال أصله (الإلهيلج الكابلي)، نقلته بنو أمية من أرض الهند، وزرعته بأريحاء، ولما تمادى الزمن، غيرته أرض أريحاء عن طبع الإلهيلج.

٦- سَمَتِ المعاجم العربية الزقوم، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها الى أصل آشوري:

١- ضرع الكلبة، أو بلح الصحراء *Elaeagnus angustifolius oleaster*.

■ الزنجبيل *Zingiber officinale* (ginger)
١- الزنجبيل: نبات من الفصيلة الزنجبيلية Zingiberaceae، له عروق غلاظ تصرب في الأرض، حريفة الطعم.

٢- أول ظهور لكلمة الزنجبيل كن في السنسكريتية (ZINGĀBYRA = رنجبير)، ثم انتشرت هذه الكلمة في منطقة الشرق القديم وفق التصور التالي:

السنسكريتية	ZINGĀBYRA 'SRANKAWYR ^(١)	رنجبير شركوير	-
الاشورية السبئية	safal-ginu	سفال حيو	-
المصرية	zngbyl	رنجبل	زنجبل
العبرية	zangebyl	رنجبل	زنجبل
الآرامية	zangabyā	رنجيبلا	زنجيبلا
السريانية	zangabylo	رنجيلو	زنجيلو
الفارسية	šankabyl šankawer	شكبل شكوير	-
اليونانية	zinguvern	رنجوفيرس	-
اللاتينية	zingiber	رنجيري	-
الإيطالية	zenzevero	رنزفرو	-
الفرنسية	gingembre	جمنبر	-
الإنكليزية	ginger	جنجر	-
العربية	'al-zangabyl	لرنجبل	-

٣- قال آدي شير في (كتب الألفاظ الفارسية

(١) وتعني حرفيًا العروق التي كالكرون.

ويمنع من السموم، ويطلق البطن، ويخرج الدود. والعقيق منه أشدّ تسخيناً وتحليلاً، وجميع أصنافه مليئة للبشرة، وتطوى الشيب، وماء الزيتون المالح يمنع من تنفط حرق النار، ويشدّ اللثة. ورقه ينفع من الحمرة، والسملة، والقروح الوسخة، والشرى، ويمنع العرق، ومنافعه أضعاف ما ذكرنا^(١).

٧- ذكر كل من الزيت والزيتون في (الكتاب المقدس / العهد القديم) عدة مرات، فقد كان إنتاجاً أساسياً في فلسطين (العدد ١٨: ١٢) والتشية (١٣: ٧). واستعمل للإضاءة بوضعه في السراج (خروج ٢٥: ٦). وكانت كثير من التقديمات تخلط أو ترش بالزيت، قل تقديمها (اللاويين ١: ٢-٧) كما استخدم الزيت في معالجة الحراح (أشعيا ٦: ١ ولوق ١٠: ٣٤). واستخدم الزيت أيضاً في مسح الملوك^(٢) والكهنة ورؤساء الكهنة بعد تجهيزه بصورة خاصة (الملوك الأول ٣٩: ١ والملوك الثاني ٩: ٣ و٦)، إلخ. وقد شُقي زيتاً مقدساً لأنه كان يستخدم باسم الله (المرامير ٢٠: ٨٩) وأول ما حملته الحمامة إلى (يوح) بعد الطوفان كان غصن زيتون (تكوين ٨: ١١)، لذلك صارت الحمامة وبفهما غصن الزيتون علامة السلام

١- العُثم، والعُثم^(٣). *Oleasy investis* في حديث ابن زيد الأثير، الأسوكة ثلاثة أراك، فون لم يكن فعُثم، وفسروه بالزيتون أو الططم. ٢- الرُغْمُح^(٤). *Olea oleaster* (wild olive) ويسمى في بلادنا (العيطون).

٣- الدُرْدِي: وهي تسمية فارسية معربة للزيت من (دُرْدَه). وفي حديث بقر: أتجعلون في النذ الدُرْدِي؟ قيل. وما الدردى؟ قل الروية، أراد بالدردى: الحميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليخمر، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع، كالأشربة والدهان.

حرف السين (س)

■ الساج *Tectona grandis* (teak tree)

١- الساج: ضرب من الشجر، ضخم، من الفصيلة السندروسية *Verbenaceae*. يعظم جداً، ويذهب طولاً وعرضاً، له ورق كبير، وحشمة صلب جداً، ذو لون بني صارب إلى الصفرة، جميل المنظر، يستخدم في صنع الأثاث وبناء السفن موطنه حزر الهند الشرقية، لذلك سمّه العرب (الدلب الهندي) أيضاً.

٢- أول ظهور لكلمة الساج كان في اللغة السنسكريتية (SAG - ساج)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرحاء الشرق القديم وفق التصور التالي.

السنسكريتية	SAG	ساج	-
الفيقية	sg	سح	שח
العربية	sāg sāgāh	ساح ساجه	שח שגה
الأرامية	swgā	سوج	שוגא
السريانية	swgo šogo	سوحو شوحو	שח שח
الفارسية	sag	سح	-
العربية	'al-sāgu	الساح	-

٣- قال رفاثيل خلة اليسوعي في (عرائب اللغة العربية، ص ١٨٥) إن الساج آرامية. بينما قال البطوريك أفرام الأوّل برصوم في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٢٠) إنها سريانية. وقال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٩٤) إنها فارسية. لكن في ضوء ما

تقدّم يمكن القول: إن الساج عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي للغات الشرق القديم.

٤- عرف العرب الساج منذ القدم، ودخل في أساطيرهم وأشعارهم، حيث اعتقدوا أن سفينة نوح قد غُملت من خشب الساج، وقال رؤبة: قُرُقُور ساج ساجُ مَطْلِي بالقير والضّات زسري

٥- استعمل الساج في الطب العربي القديم كطارد للديدان، معالج للحكة الجلدية، ومعالج لآلام الأسنان. وتستخدم اليوم في الصيدلة الحديثة أهم عناصره الفعّالة، مثل: tectonine (تكتونين) في معالجة أمراض سوء الهضم، وحرقة المعدة، آلام الرأس، والأورام الالتهابية، وهو مدرّ للبول

■ السجّجل *Jasminum nudiflorum* (winter jasmine)

١- السجّجل: نبات شجري عرائشي متساقط، أوراقه أعبال، لون أزهاره صفراء كلون ماء الذهب. وقد يسمى ياسمين عريان الزهر.

٢- أول ظهور لكلمة السجّجل كان في الآشورية-البابلية (*sagilato* = سَحِيلَاتو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرحاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الآشورية البابلية	sagilato	سَحِيلَاتو
----------------------	----------	------------

(١) الطب السوي، ص ٣١٦

(٢) كان لمبوك ورؤساء الكهنة بمسحون بالزيت دلالة على الاعتراف بمعصيتهم رسمياً. وكان كل ملك أو عظيم يسمى بعد ذلك (مسيح) بالإضافة إلى اسمه، ومن هنا أتى اسم (يسوع المسيح) ثم عتب عليه اسم (المسيح) وهو صفة مشبهة على وزن (فعليل) من (مَسَحَ) بالزيت

(٣) عُثم، وعُثمٌ هكذا صفا في (التح) و(الصحاح) معاً: جس شجر من الزيتون البري يست منه في حبل اللكّام (حبال اللادقية الساحلية)

(٤) الرُغْمُح كذا في (اللسان) وفي (الناح). (الزيتون الأسود وهو كلسق الصغار يكون أحمر ثم يسود)

الميبقية	sgl	سجل	סגל
العربية	segel	سجل	סגל
الآرامية	šyglā	شيجلنا	שיגלנא
السريانية	šyglto	شيجلتو	ܫܝܓܠܬܐ
اليونانية	sexangulus	سِكْسَنْغُولُوس	-
العربية	'al-sagangal	السَّخْل	-

٣- عرف العرب السججل منذ القدم، وورد ذكره في شعر امرئ القيس:

هَصْرَتْ بِفُؤْدِي رَأْسَهَا فَتَمَائِلَتْ
عَلَيَّ فَضِيمَ الْكَشْفِ رُبَّاءُ الْمُحَلَّلِ
مُهَفَّفَةً بِيَضَاءٍ غَيْرِ مُفَاصَةٍ

ترائبها مصقولة كالسَّجْجَلِ
٤- جاء في كتاب (المعرب) للجواليقي أن السججل كلمة دخيلة من الرومية، وكذلك قال معجم (اللسان)، وأصاف: دَكْرُهُ الأزهرى في الخمسي، ويمكن أن تلفظ (زجنجل)، بينما قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٧١) إنها يونانية الأصل sexangulus، وتعني حرفيًا سدس الزوايا. وكان بعض الأعراب يسمون المرأة المسدسة الزوايا دون غيرها سججلًا. لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن السججل كلمة عربية أصيلة لوحودها في صميم النسيج اللغوي لمطقة الشرق القديم، وإن كلمة السججل العربية لم تأت من sexangulus اليونانية، وهذا التقارب اللطفي محض صدفة.

٥- استعمل السججل في الطب العربي القديم كمهضم، ومنشط للحسم، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: crocine (كروسين)، licopine (ليكوسين)،

(كروكوسايد) لمعالجة التشنجات، والمساعدة في إدرار الطمث.

٦- سمّت المعاجم العربية السججل (الزعفران) *Crocus sativus*، وقد وردت في شعر الأعشى منذ القدم.

شلافي كأنّ الزعفرانَ وعندما
يُصَفَّقُ في باحودها ثم تُقَطَّطُ
والزعفران كلمة أصيلة موجودة في معظم لغات منطقة الشرق القديم، مثل:

- العربية: زَعْفَرَان (ze'afraṇ).

- الآرامية: زَعْفَرَان (ze'afroṇa).

- السريانية: زَعْفَرَان (ze'afroṇa).

- العربية: (الزعفران) 'al-za'faranu.

وقد انتقلت هذه الكلمة من اللغة العربية إلى اللغة اليونانية *Zafaran*، ومنه إلى اللغات الأوروبية. ففي اللاتينية *Safranum*، الإنكليزية *saffron*، الفرنسية *safran*. كذلك انتقلت هذه اللفظة إلى اللغة الإسبانية *azafran* أثناء الفتح العربي للأندلس.

■ السَّخْل *Phoenix dactylifera* (date palm)
السَّخْل: في المعاجم لقديمة كَسَكْر. هو الشَّيْصُ بلغة المدينة، أي التمر الذي لا يشتد نواه قال عيسى بن عمر: إذا اقترنت السرتان، أو اقترنت الثلاث في مكان واحد، سُمِّي السَّخْل. والسَّخْل في اللغة: الاقتراء، والاجتماع ودخول بعضها في بعض.

٢- أول ظهور لكلمة السَّخْل كان في الآشورية - البابلية بلفظة *sahli* = سَخْلِي، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرحاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

السومرية	ZAG-HI-LI-ŠAR	زاح-حي-لي-شار	-
الآشورية	sahli	سَخْلِي	-
البابلية	sihlano	سَخْلَانُو	-
الميبقية	šyhlým	شَحْلِيم	שִׁיחְלִים
العربية	šyhālym	شبحاليم	שִׁיחְלִים
الآرامية	šehlā	شَحْلَا	שִׁחְלָא
السريانية ^(١)	šehlo	شَحْلُو	ܫܚܠܐ
العربية	'al-subḥaḥu	السَّخْل	-

٣- جاء في الحديث (أنه خرج إلى يثع حين وداع بني مُذَلِّج، فأهدت إليه امرأة زُطْبًا سَخْلًا، فقله). وفي حديث آخر (أن رجلًا جاء بكباش من السَّخْل) ويروى بالحاء أيضًا.

٤- استعمل السَّخْل في الطب العربي القديم كعمد، ولمعالجة الأمراض الجلدية، وتقوية العضلات. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: riboflavine (ريبوفلافين)، bitocine (هرمون سيتوسين)، fructose (فركتوز)، hydrocarbure (مائيات الفحم) لمعالجة أمراض السرطان، والجهاز العصبي، وأمراض الكبد، وتجديد الدم، إلخ.

٤- تسمي المعاجم العربية السَّخْل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الثَّاء: *Lepidium sativum* (garden cress) وهو حب الرشاد بلغة أهل العراق، واحدته بهاء.

٢- الحَرْفَق: سماه أبقراط وديسقوريدس (*kardamon*)، وسمّاه جالينوس (*lepidion*)، بينما سماه ابن البيطار العصب (*glorybind*).

٣- حرجير الماء: *Stum latifolium* (water)

(١) تطلق في السريانية أيضًا على ناية السات

(parsley).

٤- الحَرْفَق: قال أبو حنيفة الدَّيْنُورِي: (هو الحَبُّ الذي يُدَاوَى به؛ وهو الثَّاء الذي جاء فيه الخَبْرُ عن النبي ﷺ، وتسميه العامة (حَبُّ الرِّشَاد)، (انظر الطب النبوي، ص ٢٣١). وقال جالينوس: (قوته مثل قوة بزر الخردل. ولذلك قد يستعمل به أوجاع الورك المعروفة بالنَّس، وأوجاع الرأس، وكل واحد من العلل التي تحتاج إلى التسحين. وقد يخلط أيضًا في أدوية يُساقها أصحاب الرُّبُو).

٥- الرِّشَاد: *Coronopus nitotus* بقل من الفصيلة الصليبية *Cruciferae*، أوراقه ذات طعم حريف. وردت للرَّشَاد استعمالات في الطب البالي-الآشوري بطريق الضماد، واستعمل مع دقيق الحبوب المحمصة وماء الورد لصميد الرأس بعد حلق الشعر في حالة جفاف الرأس. ووُصِفَ للقم في حالة اللعاب الأصفر، ومليًا للمعدة. وكان (أبقراط) أبو الطب يصف الرشاد لتسهيل إفراز البغم. ووُصِفَ الرشاد في الطب القديم كمدد للبول واللعاب، وطارده للرياح، ومضاد للحصر، وشرابه ضدّ الرلات الصدرية.

وهو يسهل الهضم، ويفتح الشهية، ويمتنع الروائح الكريهة من الحسم، ويتبّه الأعصاب ويهيئها لاحتوائه على الزيت الحريف واليود والعوسفور، ولذا يؤخذ للتقوية الحسية. وقيل فيه أيضًا: إذا ضُمَّد به مع العسل، حلل ورم الطحال. وإذا طبخ مع الجَّاء أخرج الفضول من الصدر، وإذا حُطِّطَ سَوَّقَ الشعر والحل ونُضْمَدَ به، نفع من عرق النَّس، وإذا نُضْمَدَ به مع الماء، أنضح الدمامل، ونفع من الاسترخاء

في جميع الأعضاء، وإذا شُرب أو احتقن به،
نفع الربو وعسر النفس، ونقى الرئة، وأدرَّ
الحيض، وجلا الصدر والرئة من البلغم، وحلَّ
الرياح، وأسهل الطبيعة، ونفع من القولنج،
وصداع البرد، وإن لُطِّخَ به على البرص والبهق
الأيض مع الخل، نفع منهما.

■ السُّدْرُ *Zizyphus spina Christi* (Christ's-thorn)

١- السُّدْرُ: نبات من الفصيلة السدرية
Rhamnaceae، يكثر في الحولة وحول الأردن
حيث ينبت برثًا، وتسمى ثمرته الدوم أو النبق.
٢- أول ظهور لكلمة السدر كان في اللغة
الآشورية-البابلية (*sirdu* = سِرْدُ)، ثم انتشرت في
أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة
كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	sirdu	سِرْدُ	-
الأوغاريتية	srd	سرد	-
الفينيقية	sdrh	سدره	סדרה
العبرية	sedrah	سِدرَاه	סדרה
الآرامية	sedwryā	سِدُورِيَا	סדוריא
السريانية	sdwryō	سِدُورِيو	ܣܕܪܝܐ
العربية	'al-sidru	السدر	-

٣- عرف العرب السدر منذ القدم، فقال ذو
الرمة:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي
صُرُوبَ السُّدْرِ غُرْبًا وَضَالًا

٣- ورد لفظ السدر، في القرآن مرتين،

(١) المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني.

﴿مَاعَزَلُوا فَأْرَسْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ ذَوَاتَ أُكُلٍ خَمْبٍ وَأَثْلٍ وَفَجٍّ وَنَ سِدْرٍ
قَلِيلٍ﴾ (سبا ١٦)، ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ
هـ فِي سِدْرٍ مَّخْضُورٍ هـ وَطَلْحٍ مَّنْضُورٍ هـ وَظِلٍّ مُّتْدَوِّرٍ هـ وَمَا
مَسْكُوبٍ هـ وَفَيْكِهَ كَثِيرٌ لَا مَقْطُوعٌ وَلَا مَمْنُوعٌ هـ﴾
(الواقعة ٢٧-٣٣)، وفي سورة النجم: ﴿أَفَتَمْتَرُونَ
عَلَىٰ مَا يَدَّ هـ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ هـ عِنْدَ يَدْرَةِ الْعُقَبِ هـ
عِنْدَهَا جَنَّةُ الْأَنْزَةِ هـ إِذْ يَتَنَزَّلُ الْأَنْزَارُ مَا يَتَنَزَّلُ﴾ (الآيات
١٢-١٦). وقيل إنَّ (سدره المنتهى) هي الشجرة
التي يبيع النبي (ﷺ) تحتها، فأنزل السكينة فيها
على المؤمنين، وجاء في معجم (التاج): (وقوله
تعالى: ﴿عِنْدَ يَدْرَةِ الْعُقَبِ هـ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْأَنْزَةِ﴾.
وكذلك في حديث الإسراء (ثم رُفِعَتْ إلى سدره
المنتهى) قال الليث: زعم أنها يدرة (في السماء
السابعة)، لا يجاوزها ملكٌ ولا نبيٌّ. وقد أظلت
الماء والجنة). وفي الحديث: (أقبل أعرابي فقال:
يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية
وما كنت أرى في الجنة شجرة تؤذي صاحبها؟ قال
رسول الله ﷺ: وما هي؟.. قال السدر، فإن له
شوكًا مؤذيًا، فقال النبي: أو ليس يقول: في سدرٍ
مخضود؟ خَضَدَ الله شَوْكَهُ فجعل مكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ
ثَمَرَةً. وفي الحديث أيضًا: (من قطع سدره صُوبَ
الله رأسه في النار). وهو حديث مضطرب الرواية
أكثر ما يروى عن (عدوة بن الزبير)^(١).

٤- استعمل السدر في الطب العربي القديم
لقروح الأمعاء إذا شُرب واحتقن به. وإذا وُضع
على الأعضاء التي يسيل منها الدم، قَطَعَ ذلك
ورده. وهو مُشَدُّ لأصول الشعر حتى لا يتناثر
منه شيء ومُثَبِّت له. وطبخ نشارة خشبه ينفع من
قرحة الأمعاء، ونزف الدم، والحيض، والإسهال

بالراقصات على الكلال غشية
تغشى منابت عَرْمَضِي الظَّهْرَانِ
كذلك سَمَتِ المعاجم العربية السدر أيضًا:
الغشوة، الرُّهبة.

■ السُّدَابُ *Ruta angustifolia* (angustifoliate rue)

١- السُّدَابُ: جنس نباتات طبية، من الفصيلة
السدابية، له رائحة خاصة.

٢- ذكرت المصادر السومرية اسم نبات يدعى
luh-mar-tu = لوخ-مار-تو) ومعناه: (نبات
الغسل السوري) *Peganum harmala* Syrian rue
ويظهر هذا النبات في اللغة الآشورية-البابلية باسم
šabwrāt-šady = شابورات-شادي)، لكن يرجح
أن كلمة السداب أثيوبية (حبشية) الأصل (*sazwb*
= سذوب)، انتشرت بين لغات الشرق القديم:

السومرية	luh-mar-tu	لوخ-مار-تو	-
الآشورية البابلية	šabwrāt- šady	شابورات- شادي	-
الأثيوبية	sazwb	سذوب	-
الآرامية	sedā	سيدا	ܣܕܐ
السريانية	sedo	سيدر	ܣܕܐ
اليونانية	ussopos	إسوبيوس	-
اللاتينية	hyssopus	هيسوبوس	-
الإنكليزية	yosop	يوسوب	-
الفارسية	sudāb	سُدَاب	-
التركية	sadāf	سَدَاف	-
العربية	'al-saḡdāb	السَّدَاب	-

الكائن بسبب ضعف المعدة، وضمغُهُ يُذهب
الحزاز إذا اغتسل به. وورقه نافع من الربو
وأمرض الرئة. وهو قابض للبطن، عاقل لها،
وخصوصًا سَوِيْقُهُ^(١). أما في الصيدلة الحديثة
فتستعمل اليوم أهم مركبات السدر، مثل: acide
zizyphique (حمض السدر)، acide tannique
(حمض العفص)، fructose (فركتوز)، glucose
(غلوكوز) في معالجة أمراض الصدر، وكمسهل،
وملين خفيف، ومُطَهِّرٌ للجلد، ومخدر.

٥- سَمَتِ المعاجم العربية السدر، وهي كلمة
تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات
عدة أهمها:

- ١- النبق: *Zizyphus spina Christi* (Christ's
thorn) وهو ثمر السدر، يُسمى في:
- العبرية: נֶבֶג (نِيج) nebeg. وتسمى شجرته
סדרה (سدراه) sedrah.
- الآرامية: ܢܒܩܐ (نبقا) nabqā.
- السريانية: مَغْطَل (نُبوَقو) nboqo.
- اليونانية: napeca.
- الإنكليزية: nubk.
- العربية: النبق al-nabqu.

- ٢- الدوم: *Hyphaene thebaica* (doun palm)
والدوم ثمر شجر السدر أيضًا، ويسمى في:
- الآرامية: ܐܝܠܬܐ (إيلتا) yltā.
- السريانية: ܐܝܠܬܐ (إيلتو) yltō.

وقد انتقلت كلمة الدوم من العربية إلى اللغات
الأوروبية، فهي في: الإنكليزية مثلاً doun.

- ٣- العَرْمَضُ والعَرْمَاض: صغار السدر، قال
الشاعر:

(١) حديقة الأزهار للغساني، ص ٢٧٤.

٣- يُستعمل السذاب في الطبّ العربي القديم كطارِد للديدان، طارد للغازات، ضدّ القيء، ومجهض. وتستخدم اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات السذاب، مثل: terpène، (تيربين)، céton (سيتون)، rutoside (ريتوزيد)، méthylnonylcéton (ميثيل نونيلسيتون) في معالجة أمراض الدم، والتشنجات، مطمئ، إلخ. لكن يُمنع عن الحوامل لأنه يؤدي إلى الإجهاض مباشرة.

٤- ذُكِرَ في (الكتاب المقدس / العهد الجديد) أن العريستين كانوا يدفعون العشور عن السذاب: (ويل لكم أيها الفريسيون، إنكم تعشرون النعنع والسذاب وكل قمل، وتتجاوزون عن الحق ومحبة الله. كان ينبغي أن تعملوا هذه، ولا تتركوا تلك، (لوقا ١١-٤٢). ولم يكن السذاب نباتاً بريئاً في تلك الفترة، وإلا ما كان هناك سبب لتقديم العشور عنه. وكنا نزرعونه للحصول على دواء منه، كما كانوا يأخذون بعضاً منه ويضعونه على غطاء رأس الطفل كطلمس لحفظه من الحسد.

٥- سمّت المعاجم العربية السذاب عدّة تسميات أهمّها:

١- الفيغن: *Ruta graveolens* (common rue) ويسمّى في (١).

العربية	fygān	فيغن	فيغن
الآرامية	fygnā	فيغن	فيغن
السريانية	fygno	فيغن	فيغن
اليونانية	fighanon	فيجانون	-
العربية	'al-fygen	المبحر	-

AHW, 111, 1284 (١)

(٢) تقابل هذه اللفظة العبرية في اللغة العربية كلمة الباروك.

٢- بينان: يونانية *peganum*.

٣- التسيا: صمغ السذاب البري. فارسية (تسيا).

٤- الخُتف: الخُتف، الخُتف.

■ السرو *Cupressus sempervirens* (evergreen cypress)

١- السرو: جنس شجر حرجي للترزين، من الفصيلة الصنوبرية، والقبيلة السروية *Cupressaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة السرو، كان في اللغة السومرية بلفظة (SUR-MAN = شور-مان)، وفي الآشورية-البابلية (*šurmenu* - شورمينو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	SUR-MAN	شور مان	-
الآشورية البابلية	<i>šurmēnu</i> <i>šurmānu</i>	شورمينو	
الفينيقية	<i>bruš</i>	بروش	بروش
العبرية ^(٢)	<i>beruš</i>	بروش	بروش
الآرامية	<i>šarwayna</i> <i>berwš</i>	شروينا بروش	شروينا بروش
السريانية	<i>šarwayno</i> <i>sarw</i> <i>brwto</i>	شروينو سرو بروتو	شروينو سرو بروتو
الفارسية	<i>sarw</i>	سرو	-
العربية	<i>'al-sarw</i>	السرو	-

٣- جاء في تاج العروس أن السرو كلمة فارسية دخيلة، بينما جاء في (معجم المعربات الفارسية،

ص ٩٩) أن الكلمة فهلوية (SARV). وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٩٩) أن الكلمة سريانية. لكن يبدو في ضوء ما سبق، أن (السرو) كلمة أصلية في معظم لغات الشرق القديم، بما فيها العربية. وقد وردت في الشعر العربي. قال ابن المعتز:

لدى نرجس غصّ وسرو كأنه

قُدودُ جوارٍ رُحْنٍ في أُرْزٍ خُضِرِ

٤- ورد في (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن

السرو، كان ينمو مع الأرز في لبنان: (أنا أفعل مسرّتك في خشب الأرز، وخشب السرو)، (الملوك الأول ٥: ٨). واستعمل خشب السرو البري لبناء المراكب: (عملوا كل الواحك من سرو سنير. أخذوا أرزاً من لبنان ليصنعوه لك سوارى، صنعوا من بلوط باشات مجاذيفك)، (حزقيال ٢٧: ٥-٦)، ولعمل آلات الطرب (صموئيل الثاني ٦: ٥)، ولبناء وتشيد البيوت مع خشب الأرز (ملوك الأول ٥: ٨)، ولعمل الرماح (نحوم ٣: ٢).

ولشدة ارتفاعه اختاره اللقلق لبنى عشه فيه: (أما اللقلق فالسرو بيته، الجبال العالية للوعول، الصخور ملجأ للوبار)، (مزمو ١٠٤: ١٧-١٨). ويكنى بأشجار السرو عن القوة والعظمة: (على يد رسلك عبدت السيد وقلت بكثرة مركباتي قد صعدت إلى علو الجبال إلى أعقاب لبنان وأقطع أرزه الطويل وأقطل سروه وأدخل أقصى علوه)، (الملوك الثاني ١٩: ٢٣)، وكذلك (حتى السرو يفرح عليك. وأرز لبنان قائلاً منذ اضطجعت لم يصعد علينا قاطع)، (أشعيا ١٤: ٨). ويقابل اهتزاز أغصانه مع الريح، اهتزاز الرماح في الحروب (نحوم ٣: ٢)، ويشار بتفريخ السرو إلى الخضرة وإلى الخصب: (أجعل في البرية الأرز والسنط

والآس وشجرة الزيت، أصنع في البادية السرو والسنديان والشربين معاً)، (أشعيا ٤١: ١٩).

٥- استعمل نقيع ورق السرو في الطبّ البابلي مع نقيع الجذور لمعالجة حالات عسر البول. واستعمل مسحوقه للشعر الضعيف. أما في الطبّ العربي القديم فاستعمل السرو كمطهر، ومُعَقِّم، ضدّ العفونة، طارد للديدان. كذلك استعملت أوراقه لمعالجة السعال الديكي، والتسمم، والإسهال، وتقوية الشعر. وتستخدم أهمّة مركبات السرو في الصيدلة الحديثة، مثل pinène (بينين)، camphre (كفور)، tannin (مواد عفصية)، composé pectique (مركبات بكتينية) في معالجة أمراض الصدر، عرض الرثية (الروماتيزم)، وتدخل أوراقه الإبرية في تحضير العديد من مستحضرات التجميل.

٦- سمّت المعاجم العربية السرو، وهي كلمة تعود بدييات ظهورها إلى أصول سومرية تسميات عدّة أهمّها:

١- الشيزي: *Juniperus communis* (common juniper) خشب أسود يصنع منه الأمشط، وتنحت منه الأحفان. قال الحطيئة:

قد يَمَلَأُ الحَفْنَةُ الشَّيزِي فَيُشْرِعُهَا

من داب خيفين معشأ إلى الشحر

٢- الساسم: *Dalbergia latifolia* فارسية

(ساسم)، وردت في الشعر العربي:

إذا شاء طالع مسجورة

نرى حولها النع لساسما

وجاء في وصيته لعياش بن أبي ربيعة:

(والأسود البهيم كأنه من ساسم)، لذلك قال بعضهم أن الساسم هو (الأنوس) *Dalbergia*

.sissoo

٣- العرعر: *Juniperus communis* (common juniper) ذكر العرعر في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (ويكون مثل العرعر في البادية، ولا يُرى إذا جاء الخير بل يسكن الحرة في البرية أرضًا سبخة وغير مسكونة)، (أرميا ١٧: ٦). ويسمى العرعر في:

- العبرية: יַרְעֶרָא (عَرُور) 'ar'ar.

- الآرامية: ܐܪܥܘܪܐ (عرعورا) 'ar'wra.

- السريانية: ܐܪܥܘܪܐ (عرعورو) 'ar'wro.

العربية: العرعر 'al-ar'aru.

وقد يسمّى السرو في المعاجم العربية تسمية طريفة (شجرة الحيّات) لأنه يأوي الحيّات والأفاعي.

■ السُّعْد *Cyperus longus* (english galangale, cypress)

١- السُّعْد: أرومة متدحرجة سوداء، كأنها عقدة، لها ورق مثل ورق الزُّرْع، طيب الرائحة، تستعمل في صناعة الفطر وبعض الأدوية. وقد يسمّى السُّعْد أيضًا الحعد.

٢- أول ظهور لنبات السعد كان في الآشورية-البابلية (suādu = سوادو)، ثم انتقلت إلى الآرامية فالسريانية وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	suādu ^(١)	سوادو	-
الآرامية	se'dā	سعدا	סַעְדָּא
السريانية	se'do	سعدو	ܫܥܕܐ
العربية ^(٢)	kāryk	كاريك	כַּרִּיךְ
الإنكليزية	saad	ساد	-

٣- في حديث سعيد بن جُبَيْر في صفة نخل

٣- استعمل السعد في الطب العربي القديم ضدّ الإسهال، والزحار، وكمثبه، ومعرق. وتستعمل اليوم أهمّ مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، acide linoléique (حمض اللينوليك)، glycéról (جليسيرول)، acide oléique (حمض الأوليك)، acide stéarique (حمض ستياريك) لطرد الغازات، والديدان، وكمطمت، ومدّر للبول.

■ السَّعْفُ *Phoenix dactylifera* (dactyliferous phoenix)

١- السَّعْفُ: جريدة النخل وورقه.

٢- أول ظهور لكلمة السَّعْف كان في الآشورية-البابلية saffātu، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	saffātu ^(٣)	سَفَاتو	-
الفينيقية	s'f	سفف	סַפַּף
العبرية	sa'fah sar'afah	سَفَفَه سَرَعَفَه	סַפְפָּה סַרְעַפָּה
الآرامية	sar'eftā	سرعتا	סַרְעַפְתָּא
السريانية	sar'efto	سرعتو	ܫܪܥܦܬܐ
العربية	'al-sa'afat	السعفة	-

الجنة (كَرْبُهَا ذهب، وَسَعَفُهَا كُثُوفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ). قال الشاعر:

إني على العهد لست أنقضه

ما اخضرّ في رأس نخلة سَعَفُ

٤- فَصَّلْتُ المعاجم العربية في أجزاء النخل كما يلي: أزهاره، طلعه (spadix)، ويحيط بها الكافور (spathe)، والشعر قَنَوٌ وقَنَا، وكباشه (punch)، أو (cluster)، الساق، الجذع (stem)، الفرع أي القضيبي، السَّعْفُ (palm) وهي مركبة من جريدة عليها الخوص أي الوريقات، وطرف الجريدة الذي يلي جسم النخلة (القحف)، والعرجون هي التي تحمل البلح، والعزق هو الذي فيه الشماريخ، ويسمى (العردام)، وأصله في النخلة.

■ السفرجل *Cydonia vulgaris* (quince tree)

١- السفرجل: شجر مثمر، من الفصيلة الوردية Rosaceae.

٢- أول ظهور للسفرجل كان في الآشورية-البابلية بلفظة sufurgillu^(١)، ثم انتشرت هذه الكلمة في لغات الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

الآشورية البابلية	sufurgillu ^(٢)	سوفورجلو	-
الفينيقية	asfgrl	اسفرجل	אַסְפַּרְגַּל
العربية	asfargel ^(٣)	أَسْفَرْجَل	אַסְפַּרְגַּל
الآرامية	safargla	سَفَرْجَلَا	ܫܦܪܓܠܐ

(١) AHW, 11, 1061.

(٢) دُكِرَ السفرجل sufurgillu في الوثائق البابلية، مع عدد من الأشجار المثمرة، مثل الإحاصر، والنين، والمشمش. وكان هناك مدينة اسمها Sufurgillu في أيام تجلات بلاصر الثالث.

(٣) السفرجل: يسمّى في العبرية חֶפְז (حيوش) habuš أيضًا.

السريانية	safarglo esfarglo	سفرجلو أَسْفَرْجَلو
العربية	'al-safargalu	السَفَرْجَل

٣- ورد السفرجل في عدد من الأحاديث:

١- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا السَّفَرْجَل فَإِنَّهُ يجلي عن الفؤاد ويُذهب بطخاء الصدر».

٢- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا السَّفَرْجَل على الرِّيق فَإِنَّهُ يُدْهِبُ وَغَرَ الصدر».

٣- عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا السَّفَرْجَل فَإِنَّهُ يُجَنِّبُ الفؤاد، وَيُجَنِّبُ القلب، وَيُحَسِّنُ الولد».

٤- عن أنس رضي الله عنه قال: «أكل السَّفَرْجَل يذهب بطخاء القلب».

٥- عن طلحة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دُونَكُهَا يا طلحة فإنها تجمُّ الفؤاد».

٦- عن طلحة رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ: ويده السفرجل فقال رسول الله ﷺ: «دُونَكُهَا أنا محمد فإنها تشدُّ القلب وتطيب النفس، وتذهب بطخاء الصّدر».

٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها تذهب بِطَخَاوَةِ الصّدر، وتجلو الفؤاد» يعني السفرجل.

٨- عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال:

(١) AHW, 11, 1052.

(٢) انتقلت اللفظة العربية כַּרִּיךְ (كاريك) karyk من اللاتينية carex.

(٣) AHW, 111, 1175.

أَتَيْتَ السَّيِّدَ ﷺ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ،
وَبِيَدِهِ سَمَرُجَلَةٌ يَقْلُهَا، فَلَمَّا جَلَسَتْ إِلَيْهِ، دَحَا
بِهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «دُونَكُمَا أَبَا دَرٍّ، فَإِنَّهَا تَشُدُّ
الْقَنْبَ، وَتَطْيِبُ النَّفْسَ، وَتَذْهَبُ بِطَخَاءِ
الصُّدْرِ».

٩- عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول
الله ﷺ: «أَكَلُ السَّفَرَجَلِ يَذْهَبُ بِطَخَاوَةِ
الْقَلْبِ».

٤- وقد تبارى الشعراء العرب في وصف
السفرجل والإشادة بخصاله:

سَفَرَجَلٌ كَأَنَّهُ
مِثْلُ نُصَيْبِ الثُّهَيْدِ
يُخَكِّي اضْمِرَارَ لَوْنِهِ
صِنْفَةً لَوْنُ الْعَنْجَبِ

سَفَرَجَلٌ صَفْرَاءُ تُخَكِّي بِسَوْبِهِ
مُجِبًّا شَحَاهُ لِلْحَبِيبِ سَرَاقِ
إِذَا شَمَّهِ الْمُشْتَقُّ شَبَّهِ رِيحَهَا
بَسْرِيحِ حَبِيبٍ لَدُنْ مِنْهُ عِنَاقُ
وَطِيبَةٌ عِنْدَهُ الْمَذَاقُ قُطْعُهَا
كَرِيحِ حَبِيبٍ طَابَ مِنْهُ مَذَاقُ

سَفَرَجَلٌ خَمَعَتْ أَرْبَعًا
فَكَانَ لَهَا كُلُّ مَعْنَى عَجِيبِ
ضَعَارُ النَّضَرِ وَطَعْمُ الْعِفَارِ
وَلَوْنُ الْمَحْتِ وَرِيحُ الْحَبِيبِ

لَكَ فِي السَّفَرَجَلِ مَنْظَرٌ تَحْظِي بِهِ
وَتَمُورُ فِيهِ بِسَمِّهِ وَمَذَاقِهِ

هُوَ كَالْحَبِيبِ سَعِدَتْ مِنْهُ بِخُسْنِهِ
مُسَامَلًا، وَبِلَاقِهِ وَعِنَاقِهِ
يُخَكِّي لَكَ الذُّهَبَ يَخَكِّي شَكْلَهُ
وَتَزِيدُ بِهِجْثُهُ عَلَى إِشْرَاقِهِ

حَازَ السَّفَرَجَلُ لَذَاتِ الْوَرَى وَغَدَا
عَلَى الْفَوَاحِ بِالتَّفْضِيلِ مَشْهُورًا
كَالرَّاحِ طَعْمًا وَنَشْرِ الْمِسْكِ رَائِحَةً
وَالْتَّبَرِ لَوْنًا وَشَكْلِ الْبَذْرِ تَذْوِيرًا

أَفْهَى إِلَيَّ سَفَرَجَلًا فَتَطَيَّرَ
مِنْهُ، وَظَلَّ نَهَارُهُ مُتَغَيَّرًا
خَافَ الْفِرَاقُ لَأَنَّ أَوَّلَ اسْمِهِ
سَفَرٌ وَحَقُّ لَهُ بِأَنَّ يَتَطَيَّرًا
٥- استعمل السفرجل في الطب العربي القديم
كمقوّ، وقابض، والحلو منه أقلّ قبضًا، وحبه
ملتين، وهو يمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء،
ويحسّ العرق، ويلين قسبة الرئة، ودهنه ينفع من
تشقق الأيدي وغيرها من البرد، ومن الأورام
الجلدية والقروح. أما (الطب النبوي)^(١) فقد ذكر

أن السفرجل: يارد يابس قابض جيد للمعدة،
يسكن العطش والقيء، ويدّر البول، ويعقل
الطبع، وينفع من قرحة الأمعاء، ونفت الدم،
والهَيْضَةُ، ومن الغثيان، ويمنع من تصاعد الأبخرة
إذا استعمل بعد الطعام، وهو قبل الطعام يقبض،
وبعد ملتين الطبع، ويسرع بإصدار الثقّل، ويطفئ
المرّة الصفراء المتولدة في المعدة، ويشد القلب،
ويطيب النفس، ويجمّ الفؤاد ويريجّه، وقيل:
يفتحه ويوسعه. والطخاء: ثقل وغثيان، وهو على

الحورية ^(٢)	silumf	سيلومف	-
السومرية	silumf	سيلومف	-
الآشورية البابلية	swluffu	سولوفو	-
المببسية	slf	سلم	٩٧٥
العبرية	selwf	سيلوف	٩٧٥
الآرامية	šalfā	شلفا	٩٧٥
السريانية	salfo	سلفو	٩٧٥
	swlfo	سولفو	٩٧٥
العربية	'al-sulāfu	لثلاف	

٤- استعمل السلاف في الطب العربي القديم
كمغذّ، ومقوّ، ومدّرّ للمول. وتستعمل اليوم في
الصيدلة الحديثة أهمّ مركّباته، مثل: dextrose
(دكستروز)، fructose (فركتوز)، tartarate
(طرطرات)، cenoside (أنوزيد)، acide malique
(حمض المالك) في معالجة مرض الرثية
المفصلي، مقوّ للأوعية والشعيرات الدموية. مدرّ
للبول، إلخ.

■ الثَلث *Hordeum caeleste* (rye, six-rowed
barley)

١- الثَلث: الشعير الأجرد. وقد أطلق عرب
الأندلس هذه التسمية عليه. وهو نبات عشبي
حولّي، من فصيلة النجيليّات Gramineae.

٢- أول ظهور لكلمة السلت كان في
الآشورية - البابلية، بلفظة (siltu = سيلتو)، ثم

القلب مثل الغيم على السماء، ولَبَّه يُرْطَب، وهو
ينفع من القيء، ويسكن العطش، ويقوّي المعدة.
أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ
مركّبات السفرجل، مثل: protéine (بروتين)،
acide malique (حمض المالك)، matière grasse
(مواد دسمة)، sucres (سكريات) في معالجة
أمراض الصدر، السعال الديكي، مقشع، مقوّ
للقلب، وضد التهابات الفم واللثة، والالتهابات
الناتجة عن الحروق، وتشقق الجلد والبواسير،
وضد القيء.

■ السلاف *Cyclame* (choicest wine)

١- السلاف: في المعاجم القديمة، وهو ما
تَحَلَّب من العنب، بلا عصر ولا مرث. وكذلك
من التمر والزبيب، ما لم يُعَدَّ عليه الماء بعد
تَحَلَّب أوله. قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ مَكَائِيَّ الْجَوَاءِ عُذْبَةً
صُبِحْنَ سَلَفًا مِنْ رَحِيقِ مُغْلَغَلِ
واجمع مما ذُكِر، قول الراغب في مفرداته:
السَّلافة: ما تَقَدَّمَ الْعَصْرُ أَوْ مَا يَسِيلُ مِنْ عَنَاقِدِ
العنب قبل عصرها.

٢- يظهر اسم (السلاف) في اللغة السومرية
بلفظة (silumf - سيلومف)، وهي مستعارة من
اللغة الحورية على الأرجح لأنها تظهر فيها بنفس
اللفظ والمعنى^(١). وقد انتشرت هذه اللفظة في
أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

(١) AHW, 11, 1057.

(٢) الحوريون: شعب آسيوي استقر في بلاد ما بين النهرين الشمالية منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وأُسْأُ
مملكتي حوري وميتاني. أما اللغة الحورية فلا تزال معظم رموزها غير محلولة، وهي على ما يبدو لا تمت
إلى لغات الشرق القديم بصفة. اكتشف في أوغاريت بعض الألواح الحورية، وقاموس سومري-حوري
كذلك عثر في (نوزي) على ألواح تعود إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، كتبها الحوريون باللغة الأكديّة
(الآشورية - البابلية)، واستعملوا فيها بعض المفردات الحورية.

انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة

الآشورية البابلية	^(١) siltu salātu	سِلْتُو سَلَانُو	-
الفينيقية	slt	سَلت	סלט
العبرية	solet	سُولِت	סלט
الآرامية	switā	سُولْنَا	סולתא
السريانية	swito	سُولتو	ܫܘܠܬܐ
العربية	'al-sultu	السُّلْتُ	-

٣- عرف العرب السلت منذ القدم، فقد جاء في معجم (تاج العروس) أن السلت يكثر بالغور والحجاز، وكانوا يبتدون بسويقه في الصيف، وهو شعر لا قشر له، أجرد كأنه الحنطة. وفي الحديث (سئل عن بيع البيضاء بالسلت)^(٢).
٤- استعمل السلت في الطب العربي القديم منشطاً عامّاً، وقاطعاً للنزف. وتستعمل اليوم أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: carbohydrate (مائيّات فحم)، protéine (بروتينين)، sels minéraux (أملاح معدنية) في معالجة تصلّب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وزيادة لزوجة الدم، إلخ.

٥- سَمَت المعاجم العربية السُّلْتُ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمّها:

١- الشيلم: *Secale cereale* (common rye) ويسمى أيضاً البهمنى، الخرطال، الكنيب،

الدقة، ويدعى الشيلم في:

- الآرامية: *ܫܠܘܡܐ* (شيلوما) *šyloma*.

- السريانية: *ܫܠܡܐ* (شيلومو) *šylmo*.

- الفارسية: *شَلَمَك*، *شُولَم*.

٢- الجاودار: أو الجويدار: كلمة تركية الأصل (*tchavdar*).

٣- الخندروس: يونانية *chondros*.

٤- اللّصّب (الأخضر منه).

٥- الكنيب (في اليمن).

٦- زآ: يونانية *zea*.

٧- العَلَس، إلخ.

■ السُّلْتُ *Beta cicla* (chard beet)

١- السُّلْتُ والشوندرد: نوع نباتي واحد. لكن الزراعة على مرور الأيام غلّطت جذور الشوندرد، كما غلّطت ورق السُّلْتُ، على حسب استعمال كل منهما. والسُّلْتُ بقل من الفصيلة السرمقية *Chenopodiaceae*.

٢- أول ظهور لنبات السُّلْتُ كان في الآشورية-البابلية، بلفظة *silqu* = سِلْقو، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	^(٣) silqu	سِلْقو	-
الفينيقية	slq	سَلق	סלק
العربية	seleq	سِيلِق	סלק
الآرامية	selqa	سِلْقَا	ܫܠܩܐ

القروح، والدمامل، والأورام، والبواسير. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركبات السُّلْتُ، مثل: *bétaine* (بيتاين)، *saponine* (صابونين)، *raphanol* (رافانول)، *glycuronide* (غليكورونيد)، *asparagine* (أسباراجين) في معالجة حالات كسل الكبد، التهاب المثانة، مرض النفرس، وداء المفاصل، وكمدرّ للبول، إلخ.

٦- استعملت المعاجم الحديثة السُّلْتُ، هذه الكلمة التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات لعدد من النباتات مثل:

١- سلق البر: *Rumex patientia* (dock) وقد يُسمى أيضاً حماض البقر، برطانيفا (يونانية *Patientia*)، أستيوب (يونانية)، الحماض الإسفناخي، أو حماض البر. وهو نبات عرضي. وسيق البر بقل معتر، من الفصيلة البطاطية *Polygonaceae*.

٢- سلق الماء: *Potamogeton* (pondweed) *natans* وقد يسمى أيضاً جار الماء (لأنه لا ينبت إلا قرب المياه)، لسان البحر، بوطاموغين (يونانية *Potamogeton*). وسيق الماء من فصيلة الغديريّات *Naiadaceae*.

■ السُّمَّاق *Rhus coriaria* (tanner's sumac)

السُّمَّاق: شجرٌ من الفصيلة البُطمية *Anacardiaceae*، له ثمر حامض، يتكوّن من عناقيد فيها حبّ صغار.

٢- أول ظهور لكلمة السُّمَّاق كان في الآشورية-البابلية بلفظة *šaparu* (شَپَارو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط

السريانية ^(١)	selqo šelwqo	سِلْقو شِلْوَقو	سَلْقو شِلْوَقو
اليونانية	sikelos	سيكلوس	-
العربية	'al-silqu	السلق	-

٣- جاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٦٥) أن السلق كان يزرع في جزيرة صقلية في الألف الأول قبل الميلاد، وربما أحد أسمائه العلمية (*Beta cicla*) يدل على ذلك. أي أن أصل اشتقاق كلمة السلق تعود إلى جزيرة صقلية. وجاء في معجم (تاج العروس): (...). أما هذه البقلة التي تسمى السلق فما أدري ما صحتها على أنها في وزن الكلام العربي (...). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (السلق) ليست مشتقة من جزيرة صقلية، وإنما هي لفظة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- وجاء في (الطب النبوي) أن السلق ينفع من داء الثعلب، والكلف والخرّاز، والتآليل إذا طلي بمائه، ويقتل القمل، ويطلى به القوباء مع العسل ويفتح سدد الكبد والطحال. وروي عن الترمذيّ وأبي داود، عن أم المنذر قالت: (دخل رسول الله ﷺ) ومعه علي رضي الله عنه، ولنا دوال معلقة قالت: فجعل رسول الله ﷺ يأكل، وعلي معه يأكل. فقال رسول الله ﷺ مَهْ يا علي، فإنك ناقة. قالت: فجعلت لهم سلقاً وشعيراً فقال النبي ﷺ يا علي، فأصيب من هذا: فإنه أوفق لك).

٥- استعمل السلق في الطلّ العربي القديم لمعالجة حالات تشقق الجلد، ملتين، إنضح

(١) وقد يُسمى سلق في السريانية أيضاً *ܫܠܩܐ* (تلو) *talbwno*

(١) AHW, 11, 1044; AHW, 11, 1014

(٢) البصاء، هي الحصة

(٣) AHW, 11, 1044

اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	LID-GAB	لبد-جاب	-
الآشورية البابلية	saparu sapru saprātu	صَپارو صَپرو صَپراتو	-
الميتيقية	smq	سمق	סמק
العبرية	sumeq	سُموق	סמק
الآرامية	swmqā	سومقا	סומקא
السريانية	swmoqo	سوموقو	ܫܡܘܩܐ
فارسية	sumāk	سماك	-
الإنكليزية	sumach	سُماش	-
الفرنسية	sumac	سُمَاك	-
الإسبانية	zumque	زُمكو	-
العربية	'al-summaqu	السَّمَاق	-

٣- ذُكِرَ في مصادر الطبِّ البابلي - الآشوري أنهم كانوا يستعملون السَّمَاق لتحريك الشهية، كذلك كانوا يستعملونه لبعض الأمراض الجلدية، وصدّ الذئاب حيث يخلط مع الزيت ويمسح به المكس. أما في مصادر الطبِّ العربي، فقد ذكر ابن سينا أن السَّمَاق يقوي المعدة، ويحلب الصفراء من الأجساد، وتضمّد به الضربة، فيمنع الورم والحضرة، وينفع من الداحس، ويحتقن به للبواسير. وصمغ شجر السَّمَاق يسكّن وجع الأضراس إذا وضع عليها. وقيل إنه إذا وقع في ماء ورد واكتحل بذلك الماء، نفع من ابتداء الرمء، وقوى الحَذَقَّة، وقطع الحَكَّة في العين، وينفع من الدواحس، وقبح الآذان، والقَلَاع، ويسكّن العطش، ويشهي الطعام، ويحتقن به للزحار، والبواسير، وسيلان الرحم. وأوراق

السَّمَاق الدبغي قابضة تسبب إمساكًا، وتصلح مضمضة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات السَّمَاق، مثل: tanin (مواد عفصية) كقابض للإفرازات الرحمية، والمرضية، وآلام الحلق. ويستعمل السَّمَاق في التلوين والصناعة، لكن نسغه يحتوي على مواد سامة.

٤- تسمي المعاجم العربية السَّمَاق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الطَّمَخ: شجرة السَّمَاق، وهي أيضًا شجرة (التين) في لغة طي، وتلفظ (الطَّمَخ) بسكون الميم، هذا ما نقله الأزهرى عن ابن عمرو. ويقال فيه (الطنخ)، و(الزمنخ) بالزاي، و(الطنخ) بالطاء المهمة.

٢- العُتْرَب: وليس بتصحيح عِتْرَب، ولا عُتْرَب.

٣- العِرن: شجر يشبه العوسج، إلا أنه أضخم منه، وهو أثيث الفرع، وليس له سوق طوال، و(السفغ) طلعه.

٤- الداذي: فارسية دخيلة، وربما تكون عربية، قال الصنوبري:

وَرَمَانٍ مِثْلَ ابْنَةِ الْكَرَمِ حَسَنًا

عاد عند العيون مثل الدَّاذي
٥- العِتْرَب: جاء في معجم (التاج) يلفظ أيضًا (العَرْتَرَب). والقول: قدر عبرية أي سماقية، وفي حديث الحجاج: قال لطباخه (اتخذ لنا عبرية وأكثر فيجنها).

٦- العُتْرَب: التَّشَم، الروس. (يونانية *Rhus*، إلخ.

■ السَّمَر *Acacia mellifera* (kikar)

١- السمر: شجر من الفصيلة الفراشية

١- سَيَالَة: جمع سبيل وهو ما طال من السَّمَر (*Acacia seyal* (shittah tree)).
٢- العِضُّ والعِضَاهَة: وهو اسم جامع لحزمة من النباتات، من بينها السمر.
٣- العِص: ما اجتمع بمكان وتداني والتف من السدر.
٤- الكُنَّار: كلمة فارسية الأصل (كُنَّار)
٥- السنط العسلي.
٦- الظُّبْيَة.

الآشورية البابلية	šamru	صَمَرُو	-
الفينيقية	šmyr	شمير	שמיר
العبرية	šamyr	شامير	שמיר
الآرامية	šwmyrā	شوميرا	ܫܡܝܪܐ
السريانية	šwmyro	شوميرو	ܫܡܝܪܐ
العربية	'al-samur	السَّمَر	-

٣- جاء في حديث سعد: ما لنا طعام إلا هذا السَّمَر، وهو ضرب من ثمر الطلح. وفي حديث أصحاب السمر: هي الشجرة التي كانت عندها بيرة الرضوان عام الحديفة.

٤- استعمل السَّمَر في الطبِّ العربي القديم مهدئًا، وقابضًا. وتستعمل أهم مركبات السَّمَر في الصيدلة الحديثة، مثل: gomme (صمغ)، acide arabique (حمض عربي)، tanin (مواد عفصية)، oxidase (أوأكسيداز) في معالجة الإسهالات القوية، مهدئ، مطهر. كذلك يدخل في تركيب المستحضرات الصمغية.

٥- سمّت المعاجم العربية شجر السَّمَر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدة تسميات أهمها:

(١) السمر، في المعاجم العربية القديمة، شجر معروف، صغار الورق، قصار الشوك، وله برمة صفراء يأكلها الناس، وليس في العضاء شيء أجود خشبًا من السَّمَر، ينقل إلى القرى فتعْمَى به البوت، واحده سَمْرَة، وبه سمي الرجل.

١- السمر: شجر معروف، صغار الورق، قصار الشوك، وله برمة صفراء يأكلها الناس، وليس في العضاء شيء أجود خشبًا من السَّمَر، ينقل إلى القرى فتعْمَى به البوت، واحده سَمْرَة، وبه سمي الرجل.

يَكْفِيكَ مَرَّ بَعْضِ أَزْدِيَارِ الْآفَاقِ
سَمَرَاءُ مَتَا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ
٦- السمراء: الخُشْكَار بالضم وهي أعجمية.
٧- السُّمْرَة: بضم الميم، شجر الطلح. وفي
حديث سعد: ما لنا طعام إلَّا هذا السُّمْر، وهو
ضرب من ثمر الطلح.

■ السَّمْسُ (Sesamum orientale (sesame, bene)

١- السَّمْسُ: نبات حولي زراعي دهني، من
الفصيلة السَّمْسِيَّة Pedaliaceae أو من فصيلة قريية
من هذه الفصيلة، واحدته سمسة، وجمعه
سماسم. وفي حديث أهل النار (كانهم عيدان
السَّماسم).

٢- أول ظهور لكلمة السَّمْسُ كان في اللغة
السومرية ŠE-GIŠ-NI = شي-جيش-ني) ومعناها
الحرفي شجرة الزيت. أما في اللغة الهيروغليفيّة
(ŠM-ŠM = شمش)، وهذه اللفظة هي التي
انتشرت فظهرت كلمة السَّمْسُ في أرجاء الشرق
القديم بدءًا من الآشورية-البابلية (šamaššimmu =
شَمَشُو) مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	ŠE-GIŠ-NI	شي- جيش-ني	-
الهيروغليفيّة	ŠM-ŠM	شمش	-
الحورية	šumišumi	شُمُشومي	-
الحبشية	šammamma	شَمَمَّا	-
الآشورية البابلية	šamaššimmu ^(١)	شَمَشُو	-
الأوغاريتية	ššmn	ششمن	-

الفينيقية	ššmn	ششمن	ששמן
العبرية	šwmšwm	شوشوم	שומשום
الآرامية	šwšmā	شوشما	שושמא
السريانية	šwšmo	شوشمو	ܫܫܡܐ
الفارسية	smsq	سمسق	-
اليونانية	simsamon	سيمسمون	-
اللاتينية	sesamun	يسممون	-
الإنكليزية	sesame	يسمي	-
الفرنسية	sésame	يسزام	-
الإيطالية	sesamo	يسمُو	-
العربية	'al-sumsum	السَّمْسُ	-

٣- قال ألتونجي في (معجم المعربات
الفارسية، ص ١٠١) إن السَّمْسُ دخيلة من
الفارسية. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في
(غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٠) إنها دخيلة من
اليونانية sišamon. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن
القول: إن كلمة السَّمْسُ عربية أصيلة لوجودها
في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذُكِرت للسَّمْسُ عدّة استعمالات في الطبّ
الآشوري- البابلي. كذلك وُصِفَت مادة تستخرج
من نبات السَّمْسُ، يرجح أن يكون المقصود بها
(زيت السرج) لوجع العيون والرأس. وكان هذا
الزيت شائعًا، ويشير إلى ذلك ما جاء في أخبار
سرجون الثاني الآشوري (القرن الثامن قبل
الميلاد). فقد ذكر لنا هذا الملك أنه حدد سعر
السَّمْسُ في بلاد آشور وجعله مثل أسعار الحبوب
الأخرى.

الفينيقية	ksbr	كسبر	כוסבר
العبرية	kwsbār	كوسبار	כוסבר
الآرامية	kwzbartā	كوزبرتا	כוזברתא
السريانية	kwzbarto	كوزبرتو	ܟܘܙܒܪܬܐ
العربية	'al-kuzbarah 'al-kusbarah	الكزبرة الكسبرة	- -

لذلك يمكن الافتراض أن (الكزبرة / الكسبرة)
كلمة أصيلة في لغات المنطقة بما فيها العربية.
٣- الجَلْبُهُنْكَ: وهي كلمة فارسية، وتطلق
في العربية على السَّمْسُ البري *Reseda lutea*
(yellow mignonette). وقد يسمّى (الجلهنيك)
أيضًا، عشبة الخروف، سيسامونيداس (يونانية
sisamooides).

■ السنبِل (Spina (spike, ear)

١- السنبِل: شكل ازهار، يكون من فصيلة
النجيليات *Poaceae* خاصة، وهو محورٌ تجتمع
الأزهار حوله، ويتكوّن فيه الحب.

٢- أول ظهور لكلمة السنبِل كان في الآشورية-
البابلية بلفظة (šunbultu = شُنْبُلْتُو). ويمكن تصوّر
كلمة (السنبِل) في لغات الشرق القديم وفق ما
يلي:

السومرية	KANKAL	كَنْكَل	-
الآشورية	šubultu ^(١)	شُوبُلْتُو	-
البابلية	šunbultu	شُنْبُلْتُو	-
الأوغاريتية	šblt	شبلت	-
الفينيقية	šebolet	شبوليت	שבולת
العبرية	šebolet	شبوليت	שבולת

٥- أما في الطبّ العربي القديم فقد قال ابن
سينا إن ورق السَّمْسُ وعصارة شجره تطوّل
الشعر، وهو نافع من الشَّقَاق شربًا وطلاءً،
ويسمّن جدًّا، ومغليه مع بزر الكتّان يزيد في قوّة
الباه ومادة المني، ونقيعه يدرّ الحيض، وإدمان
أكله مع الجبن ينفع من قرحة الصدر، وهو
جيد لضيق النفس والربو. أما في الصيدلة
الحديثة فتستعمل اليوم أهمّ مركبات السَّمْسُ،
مثل: sésamoline (سيزامولين)، sésamol
(سيسامول)، sésamine (سيزامين)، acide
palmitique (حمض البالميتك)، acide olénique
(حمض أولين) في معالجة أمراض الربو،
وأمراض الصدر، وتصلّب الشرايين. يدخل زيتُه
في مستحضرات التجميل، ونظيرة الجلد،
والالتهابات الجلدية أيضًا.

٦- سمّت المعاجم العربية السَّمْسُ، وهي كلمة
تعود بدايات ظهورها إلى أصولٍ سومرية،
تسميات عدّة أهمّها:

١- الجَلْجُلَان: بالضم، (السَّمْسُ) في لغة
أهل اليمن. وقالوا: الجَلْجُلَان هو السَّمْسُ في
قشره قبل أن يحصد. وفي حديث ابن عمر: أنه
كان يذّهن عند إحرامه بدهن جلجلان. وقال
الشاعر وضّاح:

ضحك الناس وقالوا شعر وضّاح اليماني
إنما شعري ملح قد خلط بجلجلان
٢- الكُزْبَرَة: لغة في الكُثْبَرَة. قال معجم
(اللسان) أظنه معربًا. لكن (الكُزْبَرَة) موجودة
في العديد من لغات الشرق القديم بنفس اللفظ
والمعنى.

الآرامية	šubalta	شُبَلْتَا	שְׁבִלְתָּא
السريانية	šebelto seblo	شِبِلْتُو سِبِلُو	שְׁבִלְתָּא שְׁבִלְתָּא
العربية	'al-sunbul	الشُّبُل	-

٣- في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن كلمة (الشُّبُل) أصيلة في العربية وفي كل لغات منطقة الشرق القديم، وليست دخيلة من الآرامية كما يدعي بعض المحدثين، مثل رفاثيل نخلة اليسوعي في (عرائب اللغة العربية، ص ١٨٩). قال أبو نواس:

بِحَالِ الْمَعَاصِرِ بَيْنَ الْكُرُومِ

ولا تُدْزِيَانِي مِنَ السُّنْبُلِ
٤- ورد اللفظ بصيغة (سنبلة) و(سنبيل) مرة واحدة في الفقرة ٢٦١ أيضًا: ﴿تَمَثَّلَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَكْبَتْتَ سَعَةً سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ ثَاثَةُ حَبٍّ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١) كما ورد بصيغة (سنلات) في يوسف: ٤٣ و٤٦.

٥- استعمل السنبُل في الطبِّ البابلي ضد الإمساك، والתרسيات الساقطة. واستعمل في الطبِّ العربي القديم لحنص نسبة السكر في الدم (خيز الداوق). واستعمل أيضًا منظّمًا لشبهة الطعام. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات السنبُل، مثل: glutine (غلوتين)، sucre (نشأ)، protéine (بروتينيسن)، riboflavine (ريبوفلافين)، glutéline (غلوتيلين) في تنشيط العصارات الهاضمة، توليد الحيوية والنشاط، ترميم القروح والحروح.

٦- أدخل العرب كلمة (السنبُل)، التي تعود

بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادثة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- سنبِل الطيب: *Andropogon nardus* (spikenard, lemon grass) ويسمى أيضًا (فو)، وهي كلمة فارسية الأصل.

٢- سنبِل الناردين: *Valerianella olitoria* (corn salad, lamb's lettuce) ويسمى الناردين في:

السنسكربية	NALALĀ	نَلَلَا	-
الآشورية البابلية	nardin	ناردين	-
الفينيقية	nrd	نرد	נרד
العبرية	nardynon	نردينون	נרדינון
الآرامية	nardā	نَرْدَا	נרדא
السريانية	narodyn	نارودين	נרודין
اليونانية	nardinos	ناردينوس	-
اللاتينية	nardum	نردوم	-
الإنكليزية	nard	نرد	-
الفارسية	nardyn	ناردين	-
العربية	'al-nārdyn	الناردين	-

والناردين، من الطيوب الغالية الثمن. ويسمى أيضًا: الرَّد، عطارد، الناردين الإقليطي. وقد ذُكر الناردين في (الكتاب المقدس / العهد القديم) بين الأطياب التي حملتها عروس سليمان: (ما دام الملك في مجلسه، ناردين رائحته، صرة المر. حبيبي لي بين ثدي بيت)، (نشيد الأناشيد ١: ١٢-١٣)، كذلك دهنت مريم (أخت لعازر) قدمي يسوع به: (فأخذت مريم منّا من طيب الناردين^(١) خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع

ومسحت قدميه بشعرها).

■ السنديان *Quercus coccifera* (scarlet oak)

١- السنديان: من أشجار الأحراج، من الفصيلة الزائفة *Fagaceae*، وهو كثير في جبال الشام.

٢- ورد ذكر السنديان في مدونات الملوك الآشوريين بلفظة (sindu)، لأن نبتة كان يستعمل في القصور والمعابد. كذلك ورد في كتابات الملك الآشوري (سنحاريب) ليدلّ على نوع من الخشب القاسي الذي يستعمل في صنع الأبواب والأعمدة. وقد انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	sindu ^(١)	سندو	-
الأوغاريتية	samdu	سَمْدُو	-
الفينيقية	sdn	سَدَن	סדן
العبرية	sadān	سَدَان	סדן
الآرامية	sendynā	سندينا	סנדינא
السريانية	sendyno	سندينو	סנדינו
الفارسية	sindiyān	سنديان	-
العربية	'al-sindiyānu	السنديان	-

٣- ذكر أدبي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٩٦)، وتبعه ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠٣)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (عرائب اللغة العربية، ص ٢٣٥) أن كلمة السنديان فارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن السنديان كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي للغات الشرق القديم.

٤- كان السنديان عند اليونانيين مكرسًا لإله

الرعد زوس، وفي الأسطورة أن روس أعاد الوحي الإلهي إلى دودون في إنيبر enepier بصوت أشجار السنديان، أو بحفيف أوراقها بالريح. وفي بلاد الغال يمجّد رجال الدين Les Druides السنديانة، وخاصة الصمغ الذي يست على السنديانة، وكانوا يجوهه بواسطة محل ذهبي. واليوم أوراق السنديان chène ترمز لشرايط الجنرال في فرنسا.

٥- ورد ذكر السنديان في (الكتاب المقدس العهد القديم): (اجعل في البرية الأرز، والسط، والآس، وشجرة الزيت. أصنع في البادية السرو، والسنديان، والشربين معًا)، (أشعيا ٤١: ١٩)، (قطع لنفسه أرزًا وأخذ سنديانًا وبلوطًا، واحتار لنفسه من أشجار الوعر، وغرس صوبرًا، والمطر ينمّيه)، (أشعيا ٤٤: ١٤)، (مجد لبنان إليك يأتي، السرو، والسنديان، والشربين معًا، لزينة مكان مقدسي، وأمجّد موضع رجلي)، (أشعيا ٦٠: ١٣).

٦- استعمل السنديان في الطبِّ العربي القديم لمعالجة التهاب اللوزات، واللثة، والذحة الصدرية، وتستعمل أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: acide gallique (حامض العاليت)، résine (مواد راتنجية)، substance amère (أساس مر)، oxalate de calcium (حمضات الكالسيوم)، acide ellagique (حمض إلاجيك) في معالجة التهابات المهبلية المرصية، والمواسير وتقرحاتها.

٧- يسمّى العرب (السنديان)، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

السكريدية	GND	چند	-
السومرية	HAR	خار	-
الآشورية البابلية	kiškanu	كشكانو	-
الفينيقية	šth	شطه	שטה
العبرية	šettah	شِطًا	שֵׁטָה
الآرامية	senytā	سينتا	סִנְיָתָא
السريانية	snyto	سينتو	هَنْتَا
العربية	'al-sanṭu	السنت	-

٣- جاء في معجم (لسان العرب) أن السنت كلمة أعجمية. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن السنت كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استعمل العرب صمغ السنت في التعاويذ لأنه يقرن عندهم بدم الحيض، انطلاقاً من اعتبار الشجرة امرأة. وجاء في كتاب (الأساس) للزمخشري: إن رؤوس الأطفال كانت تدهن عقب الولادة بهذا الصمغ، ليدرأ عنهم الجن.

٥- ذكر (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن موسى قد صنع التابوت وعصويه من خشب السنت: (فصنعون تابوتاً من خشب السنت طوله ذراعان^(١) ونصف، وعرضه ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف)، (خروج ٢٥: ١٠)؛ (وتصنع عصوين من خشب السنت وتغشيهما بذهب)، (خروج ٢٥: ١٣). كما صنع منه أيضاً المائدة، وألواح المسكن، والعوارض. كذلك ذُكر أن خشب السنت يصلح لصنع الأثاث: (وتصنع مائدة من خشب السنت) (خروج ٢٦: ١٥). وكان

١- العفصينج.

٢- التلخ أو البلاخ: وهو غير البلخية الذي وصف بأنه يشبه الزمان وله زهر حسن، واسمه بالسريانية هَنْكَا (بهلويو) bahloyto.

٣- البلوط: ذكر ابن البيطار أن كلمة السنديان تطلق في اللغة العربية على أشجار البلوط (British oak) Quercus robur، وقد ذُكر البلوط في (الكتاب المقدس / العهد القديم) كثيراً: ذُكر في أسفار التكوين، والثنية، والقصة، ويشوع، وأشعيا، وزكريا، وحزقيال: (واجتاز أبرام في الأرض إلى مكان شكيم، في بلوطه مورة)، (سفر التكوين ١٢: ٦). ويسمى البلوط في:

- العربية: بِلَوُط (بلوط) bālwt.

- الآرامية: بِلَوُطَا (بالوط) bālwtā.

- السريانية: هَنْكَا (بالوطو) bālwtō.

- العربية: البلوط 'al-bālwt.

■ السَّنَط Acacia Arabica (gum arabic tree)

١- السنت: نبات من الفصيلة القرنية Leguminosae. يعيش في المناطق الحارة، واحده سطة.

٢- أول ظهور لكلمة السنت كان في الهيروغليفية المصرية (ŠNDT = شندت)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الهيروغليفية	ŠNDT	شندت	-
الفطية	ŠONDET	شوندت	-

أخضر صلب. وكلمة الأفاقيا يونانية الأصل akakiya، دخلت اللغة الآرامية סַקְיָא (قاقولا) qaqwā، واللغة السريانية هَقْهَلَا (قاقولو) qaqwlo، والعربية الأفاقيا 'al-aqāqiya.

٣- الطلح، الدماغ.

٨- أدخل العرب كلمة السنت الهيروغليفية الأصل كبادثة لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل:

١- سنت الليل Acacia nilotica.

٢- سنت سيال (الطلح) Acacia seyal.

٣ سنت العتقود Robinia pseudo-acacia.

■ السنى أو السنى المكى Cassia acutifolia (Alexandrian senna)

١- السنى: جنس نبات عشبي معمر، من الفصيلة الفراشية Papilionaceae.

٢- أول ظهور لكلمة السنى كان في الآشورية البابلية بلفظة (sinu = سينو)^(١)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	sinu	سينو	-
الفينيقية	snh	سه	סנה
العبرية	seneh	سينه	סִנְהָ
الآرامية	senā	سنا	סִנְהָ
السريانية	seno	مينو	هَنْلَا
	sanyo	سينو	هَنْلَا
اليونانية	sina	سنا	-
	sinamiki	سيناميكي	-

المصريون القدماء يصنعون السفن من السنت، أما (وادي السنت) الذي ورد ذكره في (التوراة) فهو وادٍ جاف وغير مشمر، لم يكن ينمو فيه سوى أشجار السنت فقط، ولعله (وادي النار) الذي يتحدر من القدس شرقاً، في اتجاه البحر الميت. وقد تكلم النبي (يوشع) عن وادي السنت قائلاً: (في يوم الرب الذي يأتي فيه بالدينونة على الأمم البعيدة عن الله، سيفيض الله بالبركة على شعبه وأرضهم، حتى أن وادي السنت، الذي مياهه غير حية، وصخوره قاحلة، سيروى ويثمر)، (يوشع ١٨: ٤).

٦- استعمل السنت في الطب العربي القديم كقافض، ومهدئ لحالات السعال، والأمراض الصدرية، ضدّ الزحار، والتهابات الفم، وكذلك للجروح والحروق. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات السنت، مثل: البوتاسيوم، والمنغنيزوم، والكالسيوم، وكذلك acide arabique (حمض عربي)، oxidase (أوكسيداز)، tanin (مواد عفصية) في مستحضرات التجميل، والمستحضرات الصمغية، والأدوية المطهرة، والمهدئة.

٧- يسمّى العرب السنت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، عدّة تسميات أهمّها:

١- القَرَط: وهو ثمر السنت، وفي الحديث: أتني إليه بهدية في أديم مقروظ، أي مديوغ بالقرط، وقديماً كانت تسمى اليمن (بلاد القَرَط) لأنه يكثر فيها.

٢- الأفاقيا: عصارة ثمر السنت أو عصارة القرط، وأجود أنواعه ما كان طيب الرائحة

الإنكليزية	senna	سنا	-
الفرنسية	séné	سني	-
العربية	'al-sanā 'al-makkay	السني المكي	-

٣- استعمل نبات السني المكي أو الحجازي في الطب العربي القديم كمسهل، ملين للأمعاء. وتدحل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات السنن، مثل: sennoside (سنوزيد)، anthraquinone (انثراكوينون)، aloe-emodine (ألو-أمودين) oxalate de calcium (حمضات كالسيوم) في معالجة أمراض الصفراء (مفرغ الصفراء)، وكمنبه خاص لبعضلات جدار الأمعاء. لكن يجب أن تغسل الأوراق بالكحول لتحريرها من المواد الراتنجية التي تسبب المغص

■ السورنجان *Colchicum autumnale* (meadow saffron)

١ السورنجان: نبات من الفصيلة اللحلاحية - الربقية *Liliaceae*.
٢- أول ظهور لكلمة السورنجان كان في الآشورية البابلية بلفظة (sarango = سارنجو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	ša-ki-dar	شاكي-دار	-
الآشورية البابلية	^(١) sarango	سارنجو	-
الآرامية	swrengānā	سورنجانا	סורנגנא
السريانية	swrengano	سورنجانو	ܫܪܝܢܓܢܐ

(١) AHW, 11, 1028 وقد تلفظ أيضًا sarnu أو šurnu.

الفينيقية	setwnyt	ستوانيت	סְתוּנִית
العبرية	setwānyt	ستوانيت	סְתוּנִית
الفارسية	swringān	سورنجان	-
العربية	swrangān	سورنجان	-

٣- ورد في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهابي)، و(معجم المعربات الفارسية لالتونجي، ص ١٠٣)، و(غرائب اللغة العربية لرفائيل نخلة السوعي، ص ٢٣٥) أن السورنجان كلمة فارسية الأصل، لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن السورنجان كلمة عربية، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استعمل السورنجان في الطب البابلي للدمامل، حيث يخلط مع الجعة في إناء صغير من النحاس، ويُتق في اللبن، ثم تربط بقطعة قماش على موضع المرض. كذلك وصف مع منقوع السماق أيضًا لمعالجة أمراض غير معروفة (ضد الشيطان المسمى «الو»)، وضد لدغة العقرب. واستعمل في الطب العربي القديم كمقيئ، وخافض للحرارة، ومزيل للأوجاع. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: colchicine (كولشيكوزيد)، colchicoside (كولشيسين)، corps gras (مواد عفصية)، gallique (حمض غاليك)، huile essentielle (زيت أساسي) كمقيئ، خافض للحرارة، ضد داء النقطة، مزيل للأوجاع، ضد السرطان باعتباره مضادًا لانقسام الخلايا. وهو نبات سمي، لا يستعمل إلا بمشورة طبيب. ويحدث تناوله بكميات كبيرة آلامًا في المعدة وقتًا شديدًا.

٥- أطلقت المعاجم العربية على السورنجان تسميات عدة أهمها:

١- المغاث: *Glossostemon bruguieri* نوع من السورنجان تداوى به الإبل، أجوده (الرزين) الطيب الرائحة.

٢- القليل: *Cassia tora* (foetid cassia, wild) السوس الذي تسمى عروقه السورنجان.

٣- بسفاردانج: ثمرة السورنجان، مغرب (بسفاردانه) الفارسية.

٤- الشنبليد: نبات السورنجان، فارسية محضة.

٥- الللاح، مرج الأرض، التواسة، إلخ.

■ السوس *Glycyrrhiza glabra* (liquorice, licorice)^(١)

١ السوس: نبات عشبي مخشوشب، معمر بري، ويزرع، طويل الجذور، عميقها، من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*. تستعمل جذوره السكرية في الطب.

٢- أول ظهور لكلمة السوس كان في الآشورية-البابلية بلفظة (šušu - شوشو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	ŠE-RU-A	شي-رو-ا	-
الآشورية البابلية	^(٢) šušu šušātu	شوشو شوشاتو	-
الفينيقية	šuš	شوش	שוש

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٤١) أن السوس كلمة سريانية، وورد في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٩) أن الكلمة آرامية. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن السوس لفظة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ذكر الطب الساسي كثيرًا من الاستعمالات الطبية للسوس، أشهرها استعماله في الولادة على هيئة غسول، وفي حالة الضعف، والإعياء، وأوجاع الشرج. ووصفت جذوره للأمراض الجلدية، ولعلاوة البرقان، والسعال.

كذلك عُرف أن جذور هذا النبات كانت تستعمل دواء مقويًا في وادي النيل، منذ أكثر من أربعين قرنًا، وكان قدماء المصريين يتناولون من نقيع جذوره في الماء شربًا مرعوثًا، وحين اكتشفت مقبرة (توت عنخ آمون) في سنة ١٩٢٣ وُجدت فيها جذور عرق السوس. ومرجه الأطباء الفراعنة بالأدوية المرة لإحفاء طعمها، وعالخوا به أمراض الكبد، والأمعاء. ووصف الطبيب اليوناني (ثيوفراطيس) عرق السوس لمعالجة السعال الجاف، والربو، ولمحاربة العطش.

(١) ذكر ابن البيطار نقلًا عن (ديسقوريدوس) أن الاسم العلمي للسوس (علوقريا)، ومعنى ذلك (الحلو)، لكن يبدو بوضوح أنه تحريف للاسم اللاتيني للسوس liquorice.

(٢) AHW, 111, 1290.

(٣) انتقلت كلمة السوس إلى اللغة الإسبانية بلفظة alcáuzar، وإلى اللغة البرتغالية بلفظة alcaçuz. أثناء الفتح العربي للأندلس.

صناعة مراهم التجميل.

Lilium (lily)

■ السوسن

١- السوسن: جنس نباتات (الأيروس)، من الفصيلة السوسنية Iridaceae، تسمو إلى ٦٠ سم، تنتهي بزهرة أو عدة زهور جذابة، تخرج كل منها من غلف حرشفية يختلف لونها باختلاف النوع، فمه الأبيض والأزرق والأصفر والأحمر، إلخ.

فَمَصَانُ خَيْرِي مَلُونَة

وَعَلَانُلْ مِنْ سُوسَنِ زَرْقُ

٢- أول ظهور لكلمة السوسن كان في الآشورية-البابلية بلقطة (šešānu = شيشانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الهيروغليفة	ŠŠN	ششن	-
الآشورية البابلية	šešānu ^(١)	شيشانو	-
الفينيقية	šwšan	شوشن	𐤑𐤍𐤔𐤏
العبرية	šwšān	شوشان	שׁוֹשָׁן
الآرامية	šwšnā	شوشنا	ܫܘܫܢܐ
السريانية	šušanto	شوشنتو	ܫܘܫܢܬܐ
الفارسية	'al-sawsanu	السوسن	-
القبطية	šošen	شوشين	-
اليونانية	souson	سوزن	-
الفرنسية/ الإنكليزية	suzan	سوزان	-
العربية	'al-sawsamu	السوسن ^(٢)	-

٣- جاء في معجم (تاج العروس) أن السوسن كلمة معربة عن العبرية أو اليونانية، ثم جرت في كلام العرب. بينما قال التونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠٣) إن الكلمة فارسية. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٩) إن الكلمة آرامية. أما طويبا العنيسي فقد قال أنها عبرية في كتابه (تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٣٨). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول: إن السوسن كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وقد وردت في الشعر العربي منذ القدم. قال الأعشى:

وَأَسُّ وَخَيْرِي وَمَرُّوْ وَسَوْسَن

إذا كان هِنَزَمَن وَرُحْتُ مُخَشَّمَا

٤- ورد السوسن في (الكتاب المقدس / العهد القديم) كنبات ترعاه الغزلان والأغنام (حبيبي لي وأنا له الراعي من السوسن) (ولدياك كخشفتي ظبية توأمين يربعان بين السوسن)، (وأنا لحبيبي وحبيبي لي، الراعي بين السوسن)، (نشيد الأناشيد ١٦:٢ و ٥:٤ و ٣:٦). وكان يتمو بين الأشواك: (كالسوسنة بين الشوك كذلك حبيبي بين النبات)، (نشيد الأناشيد ٢:٢)، وفي الأودية بكثرة حتى سميت سوسنة الأودية: (أنا نرجس الشارون، سوسنة الأودية)، (نشيد الأناشيد ١:٢). وكانت الأمثال تضرب بجمال السوسن (هوشع ٥:١٤)، وكانوا يزرعونه في الحدائق الخاصة (نشيد الأناشيد ٢:٦)، وكان ذا رائحة طيبة تعطر الجو المحيط به (نشيد الأناشيد ١٢:٥). كذلك كانوا ينحتون السوسن على

٥- استعمل السوسن في الطب العربي القديم كمدّر للبول، ومعالج لأمراض الصدر (مقشع صدري)، ومنظف، واستعمل مقوقاً ومعلّياً. قال جالينوس^(١) لأصحابه: من أكر خمس سوسنات مع قليل من مصطكي رومي وعود حام ومسك بقي طول عمره لا تصعب معدته ولا تمسك ومن أكل بزر البطيخ مع السكر نظف الحصى من معدته، وزالت عنه حرقة البول. وتستعمل اليوم أهم مركبات السوسن هي الصيدلة الحديثة، مثل: mucilage (لثا)، amidon (نشا)، acide palmitique (حمض بالميتيك)، acide caprylique (حمض الكبريليك)، acide laurique (حمض الغار)، acide pélargonique (حمض بيلارجونيك)، acide tridicylique (حمض تريديسيليك)، (حمض جاويك) في معالجة أمراض الصدر، وكمقشع صدري، مدّر للبول

٦- سمت المعاجم العربية السوسن، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى اللغة الهيروغليفية.

(١) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ٣٢٢.

(١) AHW, 111, 1250
(٢) انتقلت هذه الكلمة إلى اللغة الإسبانية azucena والبرتغالية assusena أثناء الفتح العربي للاندلس.

تسميات عدة أهمها:

- ١- عرق الطيب: وهو الزهري اللون *Ins florentina* (florentine iris)
 - ٢- الأراد: وهو الأبيض المذهب *Ins aurea* (yellow iris).
 - ٣- قوس قزح: وهو الأصفر *Ins Germanica* (German iris)
 - ٤- الأسمانجوني: وهو الأرق *Ins neglecta* (violaceous iris).
- وكلمة الأسمانجوني التي تعني (ورقة السماء) تظهر في بقية اللغات الشرقية بنفس اللفظ مثل:

العربية	sasgonyt	سَسْغُونِيْت
الآرامية	sosogwnyt	סוסוגוניט
السريانية	sosogwnyo	סוסוגוניו
الفارسية	asma-nkun	أَسْمَا نَكُون
العربية	'asmāngwny	أَسْمَانْجُونِي

ورد اللون الأسمانجوني في التوراة كلون يشبه الياقوت الأرق: (كَلَمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ فِي أَجْيَالِهِمْ وَيَجْعَلُوا عَلَى هَدَبِ الدِّبْلِ عَصَابَةً مِنْ أَسْمَانْجُولِي)، (سفر العدد: ٣٨: ١٥)، حيث أمرت الشريعة الإسرائيليين استعمال أهداب أسمانجونية في أذيال ثيابهم. وكانت الحلل الملكية تُصنع من اللون الأسمانجوني، والأرجواني. (حرج مردحاي من أمام الملك بلباس منكي أسمانجوني وأبيض وتاج عظيم من ذهب وحلة من بَزْ وأرجوان وكانت مدينة شوش متهلة وفرحة)، (أستير ١٥: ٨)

وكذلك كانت حلل المناصب الرفيعة: (هؤلاء تجارك بنقائس بأردية أسمانجونية ومطرزوة وأصونة مُنَزَمَةٌ معكومة بالحيال مصنوعة من الأزر بين بضائعك)، (حرقال: ٢٧: ٢٤).

أما في (العهد الجديد) فإن الأسمانجوني حجر كريم يشبه الياقوت، وهو الحجر الحادي عشر في أساسات أورشليم الحديدة. (وأساسات سور المدينة، مزينة بكل حجر كريم، الأساس الأول يُسَبَّ. والثاني، ياقوت أرق. والثالث، عقيق أبيض. والرابع، رمرد دُبابِي. الخامس، جنج عقيقي. السادس، عقيق أحمر السابع، زبرجد. الثامن، زُمُرْد يَلْقِي. التاسع، ياقوت أصفر العاشر، عقيق أخضر. الحادي عشر، أسمانجوني. الثاني عشر، خَمْشُتْ)، (الرؤيا ٢١: ١٩، ٢٠). كذلك كانت الدروع التي يلبسها الفرسان المذكورين في (رؤيا ٩: ١٧) أسمانجونية، تتناسب مع لون الكبريت المذكور. في العدد نفسه: (وهكذا رأيت الخيل، من الرؤيا والجالسين عليها. لهم دروع نارية وأسمانجونية، وكبريتية، ورؤوس الحيل، كرؤوس الأسود، ومن أفواهها يخرج نار، ودخان، وكبريت).

٥ الأيرساء: أطلقت التسمية العلمية (*Ins*) على جنس السوسن والكلمة موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ:

العربية	'yros	إيروس
العربية	'yros	إيروس
الآرامية	'yrsā	إِيرْسَا
السريانية	'yrso	إِيرْسُو
العربية	'al-'ayrasā'u	الأِيرْسَاءُ

السريانية	šwbano	شوبونو	مُخْبَنُو
اللاتينية	sesbania	سيسبانيا	-
الفرنسية	sesbane	سيسبان	-
الإنكليزية	sesban	سيسبان	-
الفارسية	spstān	سپستان	-
العربية	'al-saysabānu	السيسان	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٩١)، وألتونحي في (معجم المعربات الفارسي، ص ١٠٤)، والشهاقي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٦٥٤) إن السيسان كلمة فارسية الأصل. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن (السيسان) كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمطقة الشرق القديم. وقد عرف العرب السيسان منذ القدم، وذكره في أشعارهم. أشد أبو حنيفة يصف ثمر السيسان إذا حَفَّ:

كَأَنَّ صَوْتَ رَأْبِهَا، إِذَا حَفَلْ
صَرَّتْ الرِّيحُ سَيْسِبَانًا قَدْ دَبَلْ
وقد تخفف لفظة السيسان لضرورة الشعر. قال رؤبة.

راحت وراح كعصبي السيسب
مُخْبَنُ الرِّيحِ عَنِيفِ الإِقْرَابِ

٤ ذكرت الكتابات الطبية البابلية أن (الشيشبانو) يستعمل لأوجاع الشرح، ويمكن أن يحلط مع صمغ الصوبر لمعالجة أوجاع الانتفاحات، وسيلان اللعاب وذكر ابن البيطار (للسيسان) بعض الاستعمالات الطبية وقال إنه يوجد في الديار المصرية وفلسطين

حاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهاقي، ص ٣٧٨) أن الأيرساء آرامية الأصل. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الكلمة أصلية في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٦ الريف: *Ins* (flag) شُي ذلك لأن لونه يبرق ويتلألأ. قال الأعشى يصف ثمر امرأة:

وَمَهْمَا تَرَفْتُ غُرُوبَهُ

تَسْقِي الْمُنْتِمِ ذَا الْحَرَارَةِ
٧- المتك: المتك هو الأترج *citron tree*، لكن العرب يطلقونها على السوسن أيضًا هكذا ورد في (تاج العروس).

٨- الزنق الأبيض: *Pohanthos tuberosa* (garden tuberosa)

٩- النُقَّة: *Ixa* (corn hly)

■ الشَّيْبَانُ / الشَّيْبِي *Sesbania* (sesban)

١- الشَّيْبَانُ: حنة للتزيين، من الفصيلة القرنية
٢- أول ظهور لكلمة السيسان كن في الآشورية البابلية لفظة (*šisbānu* = شيشبانو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرحاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي.

الآشورية البابلية	šisbānu ^(١) šizbānu	شيشبانو شيزبانو	-
العبيقية	sbnt	سبونت	سبونت
العربية	sabonyt	سابونيت	سَبُونِيْت
الآرامية	šebwbonā	شوبوننا	שְׁבֻבֹנָא

- ٥- تسمي المعاجم العربية السيبان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدّة تسميات أهمّها:
- ١- الدُّنْشِيَّة: *dhunchee*.
- ٢- السيبان الشوكي: *aculeata* (تشتبه بـ) (sesban).

حرف الشين (ش)

■ الشربين

Cupressus sempervirens
(evergreen cypress)

- ١- الشربين: جنس شجر حرجي، من الفصيلة الصنوبرية، والقبيلة السروية *Cruciferae*.
- ٢- أول ظهور لكلمة الشربين كان في اللغة السومرية *GIŠ-ŠUR-MAN* (جيش-شور-مان)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	GIŠ-ŠUR-MAN	جيش-شور مان	-
الآشورية البابلية	^(١) šurmynu	شُرْمِينُو	-
الفينيقية	sarbanot	سربنوت	סרבת
العبرية	sarbanot	سربنوت	סרבת
الآرامية	šwbynā	شوبينا	שובינא
السريانية	šwbyno	شوبينو	ܫܘܒܝܢܐ
الفارسية	sorbun	شربُون	-
العربية	'al-šarbyn	الشربين	-

- ٣- استعمل الشربين في الطب العربي القديم كمزيل للسموم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: *pinène* (بينين)، *camphre* (كافور)، *tanin* (مواد عكصية)، *composé pectique* (مركبات بكتينية) في معالجة أمراض الرئة (الروماتيزم).

(١) AHW, 111, 1284

- ٤- ورد ذكر الشربين في (لكتاب المقدس / العهد القديم): (اجعل في السرية، الأرز، والسنت، والآس، وشجرة الزيت، أصنع في البادية السرو، والسديان، والشربين معاً)، (أشعيا ٤١: ١٩)؛ (مجد لندر إليك يأتي، السرو، والسديان، والشربين معاً، لرية مكان مقدسي، وأمجد موضع رجبي)، (أشعيا ٦٠: ١٣).

- ٥- أطلقت المعاجم العربية على الشربين وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

- ١- شجرة القطران: *tar, tar oil* لقطران مادة رانحية تحصل من تقطير شجر الأبه، أو الأرز، أو الشربين، كان يُطلى به الإبل وفي التزييل العزيز «سَرَبُهُمْ مِنْ قَطَرِي». ويُسمى القطران في:

- العبرية: *עטרן* (عطران) *etrān*.
- الآرامية: *ܩܬܪܢܐ* (قطرونا) *qetronā*.
- السريانية: *ܩܬܪܢܐ* (قطرونا) *qetrono*، *ܩܬܪܐ* (قطرو) *qetro*.

- العربية: *القَطْرَان* *al-qatiranu*.
- وقد انتقلت هذه الكلمة إلى المعات الأوروبية، ففي الفرنسية مثلاً *goudron* كدلت تطلق كلمة الشربين على الأرز والسرو الشدع أو السرو الإيطالي.

أمرهم فحسوا منه، ثم يقول: إنه ليرتو لؤد الحزين، ويسرو (عن) فؤاد الشقيم: كما تسرو إحداكن الوسح بالماء عن وجهها). ومعر (يرتوه): يشد ويقويه، و(يسرو): يكشد ويؤزل^(٣). وفي سنن ابن ماجة وغيره عن النبي المندر بنت قيس الأنصارية، قالت: (دخل عني رسول الله ﷺ) ومعه علي، وعلي ناقه من مرض، ولنا دوال معقة. فقام رسول الله ﷺ يأكل منها، وقام علي يأكل منها. فطيق رسول الله ﷺ يقول لعلي: إنك ناقه. حتى كف^(٤) قالت: وضعت شعيرًا وسلقًا، فجئت به فقال النبي ﷺ لعلي: من هذا أصب فإنه أنفع لك). وفي لفظ (فقال: من هذا فأصب، فإنه أوفق لك)^(٤).

٤- ورد في (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن (الشعير) كان يزرع في فلسطين (راعوت ١: ٢٢) في شهر تشرين الأول، وما بعده، وكانوا يحصدونه في شهر آذار فصاعدًا، وكان طعمه الفقراء. وفي (سمر الحروح) ذكر الشعير باعتباره نوعًا من الحبوب التي يصنع منها الخبز: (فالكثن والشعير ضربا، لأن الشعير كان مسبلًا، والكتان مبرزًا. وأما الحنطة والقطاسي فلم تصرب لأنها كانت متأخرة)، (سفر الخروج ٣١: ٩). وكذلك في (سفر القضاة ١٣: ٧)، واستعمل علف للخيول والجمال في (سفر الملوك الأول ٤: ٢٨): (وكانوا يأتون بشعير وتس للحيل والجياد إلى

■ الشعير *Hordeum vulgare* (black winter barley)

١- الشعير: نبات عشبي حبي، من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، فيه أنواع وضروب: ٢- أول ظهور للكلمة الشعير كان في وادي الرافدين باللغة الآشورية-البابلية (*ša'arto* = شَعْرَتُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	ŠE-BAR	شي-بار	-
الهيروغليفية	SRTY SURĀ ^(١)	سرتي-سورا	-
الآشورية	ša'arto	شعرتو	-
البابلية	šer'u	شبرؤ	-
الأوغاريتية	šr	شعر	-
الفينيقية	se'rah	سبعراه	שערה
العبرية	še'urāh	شبعوراه	שעורא
الآرامية	sa'artā	سَعْرَتَا	ܫܥܪܬܐ
السريانية	s'orto	سعورتو	ܫܥܪܬܐ
العربية	'al-ša'yr 'al-šayta'wr 'al-šaytagwr	الشعير ^(٢) الشَّيْتَعُور الشَّيْتَعُور	- - -

٣- روى ابن ماجة - من حديث عائشة: قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أحدًا من أهله الوُغْتُ: أمر بالحساء من الشعير فصنع؛ ثم

(١) AHW, 111, 1219.

(٢) الشعير في اللغة السنية (S'r = سمر)، (Ges. 790). ويقال (فلان كالشعير بؤكل ويذم)، واحدته (سها). ورسم (بليني) أن (الشعير أقدم مادة استعملها الإسناد لغذائه، كما يقال أنه أقدم نبات زرع، وعرفته حصارات العالم القديم)

(٣) الطب النبوي، ص ٢٥٤.

(٤) الطب السوي، ص ٨٢.

١- الشُّلْتُ: *Hordeum caeleste* (naked barley) السلت هو الشعير الأجود، وقد أطلق عليه هذه التسمية عرب الأندلس. ويستى أيضًا الشعير الدومي، الخندروس (بوسانية chondros)، الكتيب (في اليمن)، الغلس، الشيلم، الجاودار (تركية). ويُسمى السلت في: - العبرية: סלֶת (سولت) solet. - الآرامية: סולתא (سولتا) swlta. - السريانية: ܫܥܬܐ (سولتو) swlto. - العربية: السلت al-sult.

وفي الحديث، أنه سُئل عن بيع البُصَاء بالُّسُلْت، أي بيع الحنطة بالشعير، لأن البصاء، الحنطة.

٢- العَصْرُ: جاء في (التاج): العَصْر، الشعير والحنطة، لا يشركهما شيء. ٣- الكَنْهَلُ: الشعير الصخم، أو السلسلة. والكَنْهَلُ أيضًا، شعيرة يمانية حمراء السلسلة، صغيرة الحب.

■ شقائق النعمان *Anemone hortensis* (star anemone, garden anemone)

١- الشقائق. جنس زهرة، من فصيلة الحوذيات *Ranunculaceae*، فيه أنواع وضروب، بعضها يزرع، وبعضها ينبت في البرية أواخر الشتاء، وفي الربيع، أزهارها مشهورة، ولهذه الزهرة أكثر من اسم علمي، لكن كلمة (النعمان) تظهر فيها جميعها.

٢- ورد في ثبوت النباتات السومري، اسم رهرة تدعى (GY-RYM-DAR - جي-ريم-در)، ومعنى هذا التركيب (الراعم الحمراء)، ويريدون به

(الشقائق ذات اللون الأرجواني) كذلك ورد في الحقل نفسه اسم لزهرة أخرى من النوع عيه،

الموضع الذي يكون فيه كل واحد حسب قضاائه) ٥- ورد ذكر الشعير في المصادر الطبية الآشورية-البابلية أكثر من ورود الحنطة فيها. فقد وُصف دقيقه للضم والأسنان ولأوجاع الرقبة. ووصف ماؤه للأقدام. كذلك وصف على هيئة لبخة مع الحبة في حالة الرضوض والدمامل. ووصف لقرع الرأس أيضًا أما في الطلث العربي القديم، فقد نُسب القدماء إلى الشعير حاصية حفظ الأشياء من التعفن والتغير. قال (اس الوحشية) صاحب كتاب (الفلاحة): لو تركت في الشعير عتًا معاقبه لم يتغير، وأكلت في كل يوم عتًا طريًا كأنه قطف من كرمه. وأول من استعمله في الطلث (أبقراط)، صنع منه مطبوخًا لمرص الالتهابات، والحُمَيَات، وعلاجًا مريحًا ملطفًا.

وقال ابن سب: الشعير يستعمل ضد الكَلَف طلاءً، ويطبخ بالخل الحادق (الحامض جدًا) أو السفرجل ويضمد به الثَّقرس والجرب المتفرج وهو حلاء، وغداؤه أقل من غداء الحنطة، وماؤه أغذى من دقيقه وينفع ماءه أمراض الصدر، ويرطب الحُمَيَات، وهو نافع. وقال غيره من الأطباء القدماء: الشعير يسكن عليان الدم، والتهب الصفراء والعطش ولكنه يهزل، ودقيقه قوي التحليل للأورام صمادًا. أما في الصبلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبت الشعير، مثل maltine (مالتين)، hordénine (هورديسين)، protéine (سروتين)، sucres (سكريات)، matières grasses (مواد دهنية) كمغذ ومليّن، وفي معالجة حالات الرشح والزكام.

٦- سَمَت المعدحم العربية الشعير، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفيه، تسميات عدة أهمها.

تدعى (GY-RYM-PAR = جي-ريم-بار)، ومعناها (البراعم البيضاء)، ويريدون به (الشقائق ذات اللون الأبيض). واعتُبرَ هذا تسمية لزهرة (شقائق النعمان) بلونيه الأحمر والأبيض. أما في اللغة الآشورية-السلمية فيرد اسم زهرة (شقائق النعمان) بلونيه على الشكل التالي: (ar-kasfy = آر-كسفي)، ومعناه (بريق أو لمعان الفضة)، و (ar-hūasy = آر-خراسي)^(١)، ومعناه (بريق أو لمعان الذهب). لكن هذه الزهرة اشتهرت فيما بعد باسم (النعمان)، وهذا الاسم هو الذي انتشر في لعت الشرق القديم والعالم أجمع، كما في التصور التالي:

السومرية	GY-RYM-DAR	جي-ريم-دار	-
	GY-RYM-PAR	جي-ريم-بار	-
الآشورية	ar-kasfy	آر-كسفي	-
للسلمية	ar-hūasy	آر-خراسي	-
العربية	na'amān	نعمان	نعمان
الآرامية	na'amān	نعمان	نعمان
السريانية	na'mān	نعمان	نعمان
الفرنسية	anémone	أنيمون	-
اليونانية	anymoth	أنيموث	-
الإلكرية	anemone	أنيمون	-
العربية	'al-na'mānu	النعمان	-

٣- شقائق النعمان هي (زهرة الموت) عند معظم شعوب العالم القديم، لشيورتها بأنها ولدت من دم

الإله المينقي (أدونيس). تقول الأسطورة المينقية: كان الناس يعتقدون أن إله الموت الذي يسكن أعماق الأرض، يتلع الخصرة كل عام في الشتاء، لذلك تحب الأرض. فتسرع الإله الحميل أدونيس بالهبوط إلى العالم السفلي، لقتل هذا الإله المتوحش، وإعادة الحصرة إلى الأرض. لكن خزيًا برئاً اعترضه وقتله عند نهر إبراهيم، فسالت دموه فيه، فصدرت مباحه تجرى حمراء^(٢)، كذلك تساقطت دموه على الأرض. فعادت مع عودة الخصرة إليها، لتزهر على هيئة (شقائق النعمان) الحمراء، لذلك تكثر هذه الزهرة بين سائل القمح الخصرء. وقد روى هذه الأسطورة الشاعر اليوسي (سياسيس) منذ القرن الخامس قبل الميلاد، ثم أصبحت إليها لاحقاً روايات عديدة تقول، بـ عشيقته (عشتار) ذهبت تحث عنه في حقول القمح، فشقت الأشواك جسمها، وتساقط دمها على الأرض، واختلط بدم (أدونيس)، وأزهر الالذ (شقائق النعمان)، ومن هنا أتى اسم (الشقائق). أم الأسطورة العربية فنقول: إن الملك النعمان بن المنذر، جاء إلى موضع كان ممتلئاً بزهر أحمر وأبيض، وإذا فيه من هذه الشقائق، لم ير مثله روعة وجمالاً. فقال ما أحسن هذه الشقائق، أحموه. وذلك كان أول من صانها ورعاها، فسُميت باسمه، وانتقلت بهذا الاسم إلى جميع البعات الأحنية. وكانت العرب تسمي هذه الزهرة قللاً (خذ العذراء). وقد ذكر العرب هذه الزهرة في أشعارهم منذ القدم.

(١) دخلت كلمة (أنا) الآشورية - البابلية، التي تدل على البريق واللمعان، أسماء الحيوانات فسميت مثلاً (الحرءاء) في الآشورية (آر-إيلي) أي (بريق الإله)، وهذه التسمية إشارة إلى قدرة هذا الحيوان على تغيير لونه وتبدله بقدرة سحرية.

(٢) تَحْمَرُ مياه نهر إبراهيم كل عام في موسم دويان الثلوج، حيث تحرف الثلوج معها التربة الحمراء من رؤوس الحدل وتصبها في النهر

قال الشاعر الهذلي.

فَقُنْتُ لَهَا مَا سَعِمَ إِلَّا كَرُوصَةٍ

النعمان.

٢ الشَّقَار أو الشَقَارِي: هي المعاجم، أصلها من الشقيقة، وهي الفرحة بين الرمال

٣- رريون: فارسية محضة، عربيتها حريون، وجريال، مركبة من (زر = ذهب + يون = شبه).

٤- الجريال: ذكرها عترة بقوله.

ولربِّ قِرُونٍ قد تركتُ محدلاً

ولبأنه كمواصح الجريال

■ الشُّمْرَة *Foeniculum vulgare (common fennel)*

١- الشُّمْرَة: قلة من العصيلة الحيمية

Apiaceae، تكثر في بلادنا، وحصة في السواحل. وقد أخذت (رأس الشُّمْرَة) أي (أوغريت) اسمها الشهير منها، لأن التل الذي اكتشفت تحته أقراص أوعارت كان مكسواً بها.

٢- أول ظهور لكلمة الشُّمْرَة كد في الآشورية البابلية بمنطقة (šimru = شيمرو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرحاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصور التالي:

٤- وردت لهذه الزهرة استعمالات طبية في المصادر السلية، لطفية كثير منها يتطدق مع الاستعمالات الواردة لها في الطب اليوناني. فقد استعملت في حالات الأوجاع السولة، وفي معالجة الحص في الكلى، كما أن حدودها مفيدة لوجع الأسنان إذا مصغت. وقد أورد في الطل العربي القديم اس البطار، بحثاً كاملاً في معرداته، عن هذه الزهرة، نقل فيها أقوال العشيس والسنييس واستعمالاتها الطبية.

أم في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات الشقائق، مثل 'anémone (أنيموين)، 'anémol (أنيمول)، 'saponine (صابونيس)، 'hépatotrilobine (هياتوتريلوبين) لمعالجة التهاب الأعصاب، وكمدّر لسول، ومهدئ عام

٥ سمّت المعاجم العربية شقائق النعمان عدّة تسميات أهمها.

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

١- سَكَّت: ^(١) قنة طيبة الريح، لها رهرة صفراء، وتسمى في المعاجم العربية شقائق

(١) سَكَّت: جاء في معجم (التج)، لسَكَّت قنة طيبة الريح، لها زهرة صفراء، وهي (شقائق النعمان)

(٢) AHW, 111, 1158

السريانية	šwmro	شومرو	شُمرو
العربية	'al-šumratu	الشُمرة	-

٣- جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٥٣) أن الشُمرة كلمة سريانية الأصل. وجاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩١) أن الكلمة آرامية، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة (الشُمرة) عربية أصلية، لوجودها في صلب النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استعمل الطب البابلي نبات الشُمرة استعمالاً غير واضح في البحر، واستخدموه لمعالجة وجع الرأس، وذات الجنب، وفي حالة حصر البول، وتسكين آلام المعدة، كذلك شراب في حالة الإعياء، مدرّ لحليب المرضعات.

أما في الطب العربي القديم فاستعملت الشُمرة كمسكّن لآلام المغص، وآلام المعدة، مضاد للريح، مسكّن للربو، والسعال، طارد للديدان، والغازات المعوية والمعدية وتستعمل اليوم أهم مركبات الشُمرة في الصيدلة الحديثة، مثل: anethole (أنيثول)، huile (زيت الشُمرة)، fenchone (فينكون)، chavicol (كافيكول)، protéine (بروتين)، aldéhyde anisique (ألدهيد اليانسون) كمدّر للبول، مدرّ للحليب، منفث صدري.

٥- سمّت المعاجم العربية الشُمرة، وهي كلمة

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

- ١- الرازيانج: *Foeniculum vulgare* (common fennel) وهي فارسية (زازيانه)، وقد جاءت في القاموس، بزاي ونون مكسورتين.
- ٢- البساس: في المغرب.
- ٣- الزلوع الشُمري.
- ٤- شُمري الطيب.
- ٥- شمر جبار: *Ferulabiasi*.
- ٦- ذكرت المصادر البابلية نوعاً من الشُمرة، يمكن مطابقته مع ما يعرف بالآرامية *šwmrā dṭwrā* (شومرا دطورا) ويعرف بالسريانية *šwmro* (شومرو دطورو) *dṭwro* وبالعربية الشُمرة الجبلية.

■ الشوح *Abies Cilicica* (Cilician fir)

- ١- الشوح: شجرة معروفة في بلادنا، من فصيلة الشوحيات *Abietaceae* والقبيلة التنوية. لم ترد كلمة الشوح في المعجمات القديمة، ولا في المفردات، لكنها استعملت منذ أيام السلطان صلاح الدين الأيوبي^(١).
- ٢- ورد في اللغة السومرية اسم لنبات يدعى (U-KU = أو-كو)^(٢) اسماً لنوع من الصنوبر يسمّى بالآشورية - البابلية (a-šwḥu = أ-شوخو)، وهو نوع عادي من الصنوبر الأمانوس. وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل

(١) ورد في مخطوط كُتِبَ للسلطان صلاح الدين (ج ١٢ سنة ١٩٤٧-١٩٤٨، من نشرة الدروس الشرقية للمعهد الفرنسي بدمشق) ما يلي: (وينو الأصفر، ومن جانتهم من الروم يَغْتَدُون رماحاً من خشب الزان، والشوح، وما شاكله، ويسمونها الفنتاريات) أنظر معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، ص ١.

(٢) ذكر أمير لكش الشهير أنه قطع أشجار (U-KU = أو-كو) العظيمة، مع أشجار الدلب والصنار (plane tree) وأشجار العرعر (juniper) من جبال إيللا.

لغة وفق التصور التالي:

السومرية	U-KU	أو-كو	-
الآشورية البابلية	a-šwḥu	أ-شوخو	-
الأوغاريتية	šht	شحت	-
الفينيقية	šwh	شوح	𐤑𐤕
العبرية	šwah	شُوح	𐤑𐤕
الآرامية	šyhā	شيجا	𐤑𐤕𐤔
السريانية	šyho	شيجو	ܫܝܚܐ
العربية	'al-šwḥu	الشُوح	-

قال (horseradish tree) *Mornga pterygosperma*

أخيخة ابن الجلاح، يصف جبلاً:
مُغَرَّرُفْ أَشْبَلْ جَبَّارَه
بِحَاقَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْمَرْزُفْ
الواحدة شوعة، وجمعها شيع. ويروى شُوع
بضم الواو جمع وَشِع وهو زهر البقول: قال
الشاعر:

وما جَلَسُ أَبْكَارِ أَطَاعَ لِسَرَجِهَا
بَحْنَى ثَمَرٍ بِالسَّوَادِيثْنِ وَشُوعُ
■ الشوندر *Beta vulgaris* (leaf beet)

١- الشوندر: نبات زراعي من الفصيلة
السرمنية الرمادية *Chenopodiaceae*، فيه ضروب،
بعضها يُستخرج السكر من جذوره، وبعضها
يأكله الإنسان، وتعلّفها الماشية. وكلمة
الشوندر غير موجودة في الأمهات أو في
المفردات.

٢- أول ظهور لكلمة الشوندر كان في السومرية
بلفظة (ŠUM-UN-DAR = شوم-ون-در)، ثم
انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع
تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق ما يلي:

السومرية	ŠUM-UN- (^١)DAR	شوم-ون- در	-
الآشورية البابلية	šumuttu	شُومتو	-
الفينيقية	slq	سلق ^(٢)	𐤑𐤕𐤔
العبرية	seleq	سِلَق	𐤑𐤕𐤔

(١) التركيب السومري ŠUM-UN-DAR يعني حرفياً (النبات الأحمر) لأن (ŠUMUN) تعني الدم و(DAR) تعني لون. وقد جاء ذكر الشوندر والسلق وغيرها من أنواع الخضار، مثل الكراث واللفت، في قائمة المعروضات البستانية في بستان الملك البابلي (مردوك أبال أدين الثاني) ٧٢١-٧١٠ ق.م.

(٢) السلَق والشَمندر نوع نباتي واحد. لكن الزراعة، على كَرِّ الأيام، غلّطت جذور (الشوندر)، كما غلّطت ورق السلَق على حسب استعمال كل منهما. (أنظر معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهابي، ص ٦٥).

الارامية	šwandar	صوندر	𐤱𐤳𐤏𐤃
السريانية ^(١)	šwandar	صوندر	ܫܘܢܕܪ
الفارسية	šuvondur	شُونْدُر	-
العربية	'al-šwandarū	الشوندر	-

٣- مما تقدّم، يمكن الافتراض أن (الشوندر) عربية أصيلة، وليست دخيلة من الفارسية كما ورد في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية للشهابي، ص ٦٥).

٤- عُرف الشوندر قبل عصر المسيح، وذُكر في آثار الإغريق (الشوندر الأحمر)، وتحدث الأطباء عن فوائده، واعتُبر أفضل أصناف الشوندر، وكان يؤكل مسلوفاً وفي السَّلطات، ويصنع مخللاً. وقيل: إن الشوندر العادي أصله إيطالي، وأدخل إلى جنوب أوروبا في عصر النهضة، وظلّ يستعمل علناً للماشية وقتاً طويلاً، ثم استعمله الإنسان عداء له بعد أن زرعه وهجّته.

٥- وحاء في الطب البابلي-الآشوري للشوندر حملة استعمالات: للرضوض، والانتفاخات والأورام في القدمين على شكل ليخ، وفي حالة كثرة اللدب، وعسر البول ووُصِف أنه يساعد على الهضم (هاضم).

أما في الطب العربي القديم فقد استعمل، كمُدرّ للحليب (حيوانات المزرعة)، مُعَدّاً في حالات فقر الدم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات الشوندر، مثل: carbohydrate (مائيات محم)، ألياف، كالسيوم، بوتاسيوم، نحاس، فوسفور في معالجة أمراض الجهاز التنفسي والتزلات الصدرية خاصة.

(١) يوحد في السريانية اسم آخر للشوندر ܫܘܢܕܪܐ (سيمطرانو) symetrāno.

٦- سمّت المعاجم العربية الشوندر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية:

١- الرُّمّام: *Chenopodium ambrosioides* (Mexican tea, worm-seed) نبات عشبي من الفصيلة الرمرامية *Chenopodiaceae*. ذكره الطرمّاح بقوله:

هل غير دارٍ بكَرْت رِيحُهَا
تَسْتَرُّ في جَانِلِ رُمَامِهَا
٢- القُرْبَص: *Roman Urtica pillulifera* (nettle) جنس نباتات عشبية من الفصيلة القراصية *Urticaceae*، لها شوك على شكل شعور دقاق، إذا مسّها الإنسان يده نشبت فيها وانكسرت، وسال منها عصارة محرقة تؤلم اليد وتسبب حكة وتقريصاً، ولذلك سميت (قُرْبَص).

٣- اللبدان.
٤- البنجر: garden beet وهي كلمة تركية الأصل، تستعمل في مصر.

٥ الصَّوْطَلَةُ: أطلقها الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٦٥) على الشمندر، وربما دخلت العربية عن طريق الآرامية ܫܡܬܪܢܐ (سيمطرانا) symetrāno أو السريانية ܫܡܬܪܢܐ (سيمطرانو) symetrāno.

■ الشَّح *Artemisia herba alba* (wormwood)

١- الشَّح: نبت مُهلّي، من الفصيلة المركبة *Asteraceae*، رائحته قوية، كثير الأنواع، ترعاه الماشية، جمع شبيحان.

٢- يظهر الشَّح في اللغة السومرية بلفظتين (LI-PAR = لي-پار) و(ERIN-SUD = إيرين-سود).

ويظهر في الآشورية-البابلية بلفظة (syhu = شيخو). وقد انتشرت هذه اللفظة الآشورية البابلية في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصرّو التالي:

السومرية	LI-PAR ERIN-SUD	لي-پار إيرين-سود	
الآشورية البابلية	syhu	شيخو	-
الأوغاريتية	sh	شح	-
الفينيقية	sh	سح	𐤱𐤱
العبرية	syh	سيح	שׁיח
الآرامية	syhā	سيحا	ܫܝܚܐ
السريانية	syho	سيحو	ܫܝܚܐ
العربية	'al-syhu	الشَّح	

٣- عرف العرب الشَّح، وذكروه في أشعارهم: يَلُوذُ بِشِيحَانِ الْقُرَى مِنْ مُسَقَّةٍ

شَامِيَةٍ، أَوْ تَفْجَحُ تَكْبَاءَ صَرْصَرٍ واستعملوه في الطب العربي القديم كطارد للديدان والحشرات، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: huile essentielle (زيت طيار)، thuyone (ثيون)، santonine (سانتونين)، stérol (ستيروول)، sitostérol (سيتوستيروول)، stigmastérol (ستيغماستيروول) في معالجة داء الرثية المصلي (الروماتيزم).

٤- سمّت المعاجم العربية نبات الشَّح، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الشُّبْرُم: *Euphorbia pithyusa* وهو ضرب من الشَّح، يسمّى في مصر (الشُّرْبُ

الحجازي). ذكره عنتره بقوله. تَسْعَى حَلَاتِلُنَا إِلَى حُثْمَاهُ
يَجَنِّي الْأَرَاكِ تَمِيثَةً وَالشُّبْرُمُ
وفي حديث أم سلمة أنها شربت الشُّبْرُم، وهو حارّ جار. وروى الترمذي في جامعه، وابن ماجة في سننه من حديث أسماء بنت عُميس. قالت قال رسول الله ﷺ: بماذا كنت تستشمين؟ قالت. بالشبرم. قال: حارّ جار. ثم قال: استشمتي بالسَّنا، فقال: لو كان شيء يشفي من الموت، لكان السنا. والشبرم كلمة فارسية الأصل (شبرم).

٢- الشُّغَام: *Roman Artemisia Pontica* (wormwood) نبت ذو ساق أحضر، له سمة غليظة، لا يبتت إلّا في قنّة سوداء، يكون نحد وتهامه، فارسيته (درمنه أسيد) أي (في وسطه أبيض)

٣- العَرَاءُ أو العُرْيَاء. ست طيب الريح شديد البياض، عوده يشبه عود القصب، إلّا أنه أطلس، يحب المال أكله، وتضيب عليه الناب.

٤- الرِّثَم: *Retama raetam* وهو نوع من الشَّح. عرف العرب الرِّثَم مفتاح الدّ، قل الراحر:

تَطَرْتُ وَالْعَبَسُ مُسِيئَةُ الشَّهْ
إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودُهُ الرِّثَمُ
شَبَّتْ بِأَعْلَى عَابِدِينَ مِنْ إِصْنِ

ورد ذكر الرثم في (الكتاب المقدس / العهد القديم) بنفس اللفظ: רִתְמָ (رَوتَم) rotem. (واضح ليلى ونام تحت الرِّثَمَة، وإذا سلاك قد مسّه وقال: قَمْ وَكُنْ)، (الملوك لاور ٥: ١٩). كذلك جاء في (العهد القديم) أن

جذوره كانت تؤكل وقت المجاعة، ويُصنع الفحم من جذوعه وجذوره: (سهام جبار

مسنونة مع جمر الرّتم)، (مزامير ١٢٠: ٤).

حرف الصاد (ص)

٣- إضافة إلى ما سبق، تَبَتَّ العربية وصفًا جميلًا لهذا النبات، وهو (دوار الشمس)^(١)، وغير بعيد عن هذا الوصف، في السريانية (ܫܡܫܝܗ) **حصفلا** - سوجد لشمشو، وتعني حرفيًا (ساحد للشمس)، وفي العبرية (שמשית) (شمشيتة). ويمكن جمع ما سبق في المخطط التالي.

الفينيقية	šmšyh	شمشية	שמשיה
العربية	šemšyyah	شمشيتة	שמשית
الآرامية	soged lšmšā	سوجد لشمش	סוגד לשמשא
السريانية	soged lšmšō	سوجد لشمشو	ܫܘܓܕ ܠܫܡܫܘ
العربية	dawwāru 'al-šamsi	دوار الشمس	-
-	raqybu 'al-šamsi	رقيب الشمس	-

٤- يظهر في ثبوت التندات السومرية زهرة تسمى باسم إله الشمس (DINGER-BARBAR)، وتسمى في الآشورية-البابلية (šams - شمس)، مسبوقةً بالعلامة الدالة على النبات، وقد اعتبر هذا النبات تسمية رديفةً لدوار الشمس أيضًا.

٥- يُسمى هذا النبات في الميثولوجيا اليونانية رقيب الشمس (héliotrope)، لأن الحورية (كليتي = Clytie) عاشقة أبولون وإلهة الشمس مسحت نفسها زهرة هي (دوار الشمس) لتدور حوله. وكان (دوار الشمس) يعد نباتًا مقدسًا عند الهنود

■ صامر يوما Helianthus annuus (sunflower, golden flower of Peru)

١- صامر يوما: نبات عشبي، من فصيلة الحمحميات Boraginaceae. وقد تسمى عباد الشمس، أو دوار الشمس، أو رقيب الشمس، إلخ. ٢- ورد في الثبت السومري للنباتات نبات اسمه (ŠE-ŠE = شي شي)، وورد مرادفه في الآشورية-البابلية نبات اسمه (imhur-bany - إمخر-باني)، وهذا التركيب معناه الحرفي الدقيق (حول وجهك)، وهو نبات يدور مع الشمس، ويعرف بالسريانية باسم (ܫܡܫܝܗ) (صومر يوما) (šomar yumo). وقد انتقلت هذه التسمية إلى العربية حرفيًا (صامر يوما). ويمكن تصوّر البدائل المختلفة لاسم هذا النبات في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	ŠE-ŠE	شي-شي	-
الآشورية البابلية	imhur-bany	إمخر-باني	-
الفينيقية	hamnt	حمانت	חמנט
العربية	hammānyt	حمّانيت	חמננית
الآرامية	šomer yumā	صامر يوما	ܫܡܪ ܝܘܡܐ
السريانية	šamer yumo	صومر يومو	ܫܡܪ ܝܡܘܐ
العربية	šamer yomā	صامر يوما	-

(١) ذكر ابن البيطار اسم (دوار الشمس) تحت اسم (صامر يوما) السرياني وقال: إن اسمه الأول (حشيشة العقرب)، وهو ما يعرف به في الديار المصرية. ويذكر اسمه عند النباتي (ديسقوريدوس) (أيتو طروبيون طوماغا)، ومعناه (المتغير أو المتقل مع الشمس)، ثم ذكر استعمالاته الطبية.

لأن موطنه الأصلي، كما قيل، أمريكا الجنوبية. وتُلقَّب مُقاطعة (الكُنساس) في الولايات المتحدة الأمريكية بدولة دوار الشمس (tournesol).

٦- استعمل (دوار الشمس)، أو (عباد الشمس)، أو (رقب الشمس)، إلخ. في الطب العربي القديم كخافض للحرارة، معالج لأمراض المعدة. وشكلت بذوره مصدرًا غذائيًا هامًا. وتستخدم اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: (الأزهار) bétaine (بيتاين)، phytostérine (فيتوستيرين)، anthocyane (أنثوسيان)، quercitine (كويرستين)، choline (كولين)؛ (الذور) acide linoléique (حمض لينولييك)، acide stéarique (حمض ستياريك)، acide palmitique (حمض بالمتيك)، (لسبثين)، acide arastique (حمض أراستيك)، albumine (ألومين)، cholestérine (كوليستيرين) في معالجة حالات تصلب الشرايين، زيادة الكوليستيرول في الدم، كذلك يدخل في صناعة مستحضرات التحميل.

٧- سمّت المعاجم العربية نبات (صامر يوما)، التي تعود جذورها اللغوية إلى أصول آرامية-سريانية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الآذريون^(١): Calendula arvensis (gools, field marigold) كلمة فارسية الأصل (اذركون = azrkwn) ومعناها الزهرة التي بلون النار. وقد

وردت في شعر (أبي الخالدي):

وَأَذْرِيُونَةُ قَدْ شَبَّهَهُوْهُ

بتشبيه صحيح في المعاني ولها أسماء أخرى في الفارسية، منها: خجسته، ورتاج، أفتاب بريست. وقد يسمى عند الأعراب كحلة، قوقحان، ويسمى الآذريون في العبرية צַהָרִי (صُفْرِي) sefomy.

٢- حشيشة العقرب: وتسمى في العبرية צַהָרִי (عقص هاعقرب) eges ha'aqrab، وهو اسم دوار الشمس في مصر.

٣- التوم: Cannabis sativa (common hemp) وهي كما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٥٢) تسمية فارسية الأصل (تومند)، لكنها موجودة في الآرامية צַהָרִי (تنوما) tanwma، وفي السريانية أَهْمَلَا (تنومو) tanwmo، بالإضافة إلى العربية التوم al-tannwm.

٤- عباد الشمس العُسقولي.

٥- الطُرطوقة.

٦- القلقاس الرومي؛ تفاح الأرض.

٧- الطُرُنُشُول^(٢): Heliotropium europaeum (European heliotrope) وهي معربة من (تورنوسول) الفرنسية tournesol وتعني (حشيشة العقرب) لشكل زهره.

٨- الحَنُوءَة، أو آذريون البر: Helianthus annuus (sunflower) جاء في معجم (التاج):

(١) الآذريون: وصفه ابن البيطار في مفرداته بقوله: (الآذريون صنف من الأقحوان، منه ما نواره أصفر، ومنه ما نواره أحمر. زهره كالبابونج، وهو يدور مع الشمس. وينضمر ورده في الليل). وكان الفرس يعظمونه ويشرونه بالمزل، بالرغم من كون رائحته غير طيبة. ويسمى بالتركية (آي جيجكي) أي (زهرة القمر)، و(قره كور) أي (العين السوداء).

(٢) الطُرُنُشُول: معربة قديمًا، وتطلق في المفردات على حشيشة العقرب، أي عباد الشمس السنوي. وتطلق في الإنكليزية على نباتات من فصائل مختلفة، مثل حزاز الصباغين (أشنة الصباغين) chrozophora tinctoria، وعدد الشمس، ورقب الشمس، والرُدْبكية، وغيرها. وورق الطُرُنُشُول litmus paper معروف في الصيدلية.

الآرامية	sabrā	صبرا	צַבְרָא
اسريانية	sabro	صُبرو	רַחְבָּא
الفارسية	subār	صُبَار	-
العربية	'al-sabiru	الصُّبر ^(٣)	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٠٦)، والتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١١٢) إن الصبر فارسية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الصبر كلمة عربية أصيلة لوجوده في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم

٤- روى أبو داود في كتاب المراسيل - من حديث قيس بن رافع القيسي رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: (مادا في الأمرين من الشفاء؟: الصبر والثَّاء). وفي السنن لأبي داود- من حديث أم سلمة - قالت: (دخل عليّ رسول الله ﷺ، حين تُوفيّ أبو سلمة! فقلت إنما هو صبرًا - فقال: ماذا يا أمّ سلمة؟! فقلت إنما هو صبرٌ يا رسول الله، ليس فيه طيبٌ. قال: إنه يُشَبُّ الوجه؛ فلا تجعله إلا بالليل. ونهى عنه بالتهار). وكان العرب قد عرفوا نبات الصبر، واستشهدوا بمرارته. فقال شاعرهم:

تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارَهَا فَتَرَكَتُهَا

وكان يرافقها أمرٌ من الصُّبر

وقال الراجز:

أَرْقَشَ ظِمَانًا إِذَا عُصِرَ لِمَطْ

أَمَرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍ وَحَطَطْ

الحنوة، نبات سهلي طيب الريح، وصفه الثمر بن تَوَلَّب، وهو يصف روضه:

وَكأنَّ أَنْمَاطَ الْمَدَائِنِ حَوْلَهَا

من نور حَنُوتِهَا ومن جَزْجَارِهَا
وأشد ابن بري، وقيل للثمر بن تَوَلَّب:
كَأنَّ جَفْرَةَ أَوْغَرَتْ لَهَا شَبَهَا

في العين يوم تلاقينا بإرمام
ميشاء جاز عليها وإبل هطل
فأمرعت لاختيال فرط أعوام
كأن ريح حُزَامِهَا وَحَنُوتِهَا
بالليل ريح يَلْنُجُوجٍ وَأَهْضَامٍ

■ الصبر Allium vera (aloe)

١- الصبر: جنس نباتات من فصيلة الزنبقيات Liliaceae، تبت في البلاد الحارة، يستخرجون من أوراقه اللحمية عصارة راتنجية مرّة، تستعمل في الطب، الواحدة صبرة، والجمع صُبُور. قال الفرزدق:

يا ابن الخلية إن حربي مُرة

فيها مذاقة حنظل وصُبُور
٢ أول ظهور للكلمة (الصبر) كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (sapr-صبرو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية	šapru ^(١)	صِبْرُو	-
البابلية	šaparu	صِبْرُو	-
الفينيقية	šbr	صبر	צַבְרָא
العبرية ^(٢)	šābār šabbār	صابار صِبَار	צַבְרָא

(١) AHW, 111, 1082.

(٢) يوجد في العبرية اسم آخر للصبر צַבְרָא قَقُطُوس qaqts أيضًا.

(٣) انتقلت كلمة الصبر العربية إلى اللغات الأوروبية، ففي الرومانية مثلاً savor.

وتحليل الرياح، والمعص شرًا والممصصة بطيخه مع الحل والكمون تسكن وجع الأسنان والخفق، وطبيخه مع التين يحلل الروم، والسعال، وعسر المثث، وشربه مع ماء الكرفس ينفع الحصى وعسر البول والبرودة، وشرب معلي ورقه أو رهه يدرّ الطمث، وورقه بالعسل يشفي السعال الرطوبي، وشربه بالحل يوافق المطحولين، وأكله جيد لمن به غثيان، أو فساد طعام في المعدة، بحيث يحد حموضة في الفم. أم في الصبيلة الحديثة، فتستعمل أهم مركباته، مثل cymol (سيمول)، carvacol (كارفكول)، pyrocatechine (بيروكاتيكين) في معالجة أمراض الصدر، طارد للغارات، منته للباه (مستط حسي)، نفع للمعدة، إلخ.

٤- سقت المعاجم العربية الصعتر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها.

١- العاع. *Ocimum* (basil) وهي فارسية معربة، أصحب في لغتها (عدة)، وهو الحبق أيضًا بأنواعه، البري والستاني والجلبي والبهري.

٢- حق الشيوخ. *Organum maru* ويسمى أيضًا قمرخوز، مَرُو، خَرْنِاش.

٣- الصّف. واحده نصفة وقد ورد في شعر العرب:

طَلًّا سَاقِرِيَّة الشَّفَّاح، يَؤْمِهَا
يُنَشِّدُ أَصُولَ المَغْدِ والشَّفِّص

وحاء في كلام العرب. قال ابن الأعرابي: أنصف الرجل إذا دام على أكل الصّف، وهو الصعتر ومرّب قوم، نصفون نجسّون، بمعنى واحد.

٤- الفودح الجلي، حق الشيوخ.
٥ الصعتر البري. *Thymus serpyllum* (wild thyme) وقد يسمّى أيضًا السّمام، الشّيسْتَبَر (فارسية)، ثيمون (يونانية *Thymon*). ويسمّى الصعتر البري في

العبرية: סִימָה (سيه) *syvah*، צִתְרָה (صتراه) *etrah*.

- الآرامية: אורניגן (أوريحنان) *orygnan*.

- السريانية: أُنْجِنَه (أوريحون) *orygnon* وهي تحوير للكلمة اللاتينية *origanum*.

■ الصفصاف *Salix safsaf* (willow)

١- الصفصاف. شجر حرجي مائي، من الفصيلة الصنصافية *Salicaceae*.

٢ أول ظهور لكلمة لصفصاف كان في اللغة الفينيقية (*sfsfh* - صفصاف)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء شرق القديم وفق التصوّر التالي:

السومرية	E-SI	بسي	-
الآشورية السبيلية	usa esu	شو-شو	-
الغيتية	sfsfh	صفصاف	לפפפח
لعربية	safsafah	صفصاف	לפפפח
الأرمية	safsafā	صفصاف	לפפפח
السريانية	safsofo	صفصاف	לפפפח
العربية	al-safsāf	صفصاف	-

٣- حاء في (كتب لأخاط السريانية في المعجم العربية، ص ١٦٢) أن الصفصاف كلمة سريانية الأصل، وفي (عرب اللغة العربية، ص ١٩٢) أي آرامية، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن

القول: إن الصفصاف كلمة عربية أصيلة، لوحدها في صميم النسيج المغوي لمنطقة الشرق القديم.
٤ كانت (علة - Behli) السورية، رديفة (عشتار *Astarté*) في وادي الرافدين، إلهة الصفصاف، وإلهة الحب والجمال. ومن اسمها اشتقت كلمة *Bellus* اللاتينية، والتي تعني (الغاية، أو لحساء الحميلة الغادة، إلخ)، ثم انتقلت إلى لغات أوروبا، وفي الإنكليزية مثلاً:

belle وفي الأسطورة اليونانية أن إيون *Ion*، أبا الإيونيين، تزوج هليكة *Helice* (الصفصافة)، ومن نسلها تحدر سكان أثينا وكانت هليكة *Helice* (أي الصفصافة) شجرة الشهر لخامس عند اليونانيين، وهي مقدّسة وكانت كاهنتهنّ تستعمل الصفصافة في أعمال السحر. وقد اشتق النهر المقدّس هيكون *Helicon* في اليونان اسمه من الصفصافة هليكة *Helice* وهناك صورة في معد دلفي لأورفوس، يظهر فيها متكئاً على شجرة صفصاف، وممسكاً بأغصانه. كذلك تقول لأسطورة، أن زيوس *Zeus*، كبير آلهة الإغريق، ولد في كريت، في معارة كانت شجرة صفصاف قائمة في مدحبه. كذلك تظهر أوروبا *Europe* (إسة أجيور) في صورة عى عممة معدية من كريت القديمة، جالسة على شجرة صفصاف، ويدها أمليد من صفصاف السلاليين، وتدرس عمل الحب مع نسره. كذلك تقترن الإلهة أثينا بالصفصاف أيضاً. فأسطورة أيتوبوس *Itonus*، ومعنى اسمه (رحل الصفصافة)، تشير إلى أنه كانت في اليونان عدة للصفصاف تقترن بالإلهة أثينا.

كانت لصفصافة في معتقدات الشرق القديم القول: إن الصفصاف كلمة عربية أصيلة، لوحدها في صميم النسيج المغوي لمنطقة الشرق القديم.
٤ كانت (علة - Behli) السورية، رديفة (عشتار *Astarté*) في وادي الرافدين، إلهة الصفصاف، وإلهة الحب والجمال. ومن اسمها اشتقت كلمة *Bellus* اللاتينية، والتي تعني (الغاية، أو لحساء الحميلة الغادة، إلخ)، ثم انتقلت إلى لغات أوروبا، وفي الإنكليزية مثلاً:

(١) رسالة العمر، تحقيق الدكتور علي شلق، دار القلم، بيروت ١٩٧٥، ص ٩٩

٦- ذكرت المصادر الطبيّة البابلية-الآشورية عدّة استعمالات لنبات (إشو) أو (أشو) أي الصفصاف، من ذلك استعمال بذره كلبخة للدماغ والقروح ولبعض الأمراض الجلدية. كذلك استعمل الصفصاف في الطبّ العربي القديم كمنوم، وقابض، وخافض للحرارة. واستعمل أيضًا لعلاج الأمراض الجلدية. وحالات الرشح والزكام. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الصفصاف، مثل: salicine (صفصافين)، salicoside (ساليكوزيد)، colorant (مواد ملونة)، tanin (مواد عفصية)، gomme (صمغ)، salicortine (ساليكورتين)، acide acétylsalicylique (حمض أستيلساليسيليك) في معالجة أمراض الرثية (الروماتيزم)، وخصوصًا الروماتيزم المفصلي، قابض وقاطع للدم، تهيج الأعضاء التناسلية، مهلئ جنسي.

٧- سمّت المعاجم العربية الصفصاف تسميات عدّة أهمّها:

١- الخلاف: *Salix Aegyptiaca* (Egyptian willow) ذكره الشاعر بقوله:

كألك صقّب من خلافٍ يرى له
رواء تأنيه الخوذة من علٍ
يسمى الخلاف في:

الآرامية	helfā	جلف	ܚܠܦܐ
	hwlfā	خولفا	ܚܘܠܦܐ
السريانية	helfo	جلمو	ܡܠܦܐ
	hwlf	حولمو	ܡܠܦܐ
العربية	'al-hilāfu	الجلاف	-

٢- السوجر: *Salix babylonica* (weeping willow).

٣- الشيلة: *Salix* (willow).

٤- الصفصاف المستحي: ويسمى أيضًا أم شعور، صفصف.

■ الصنغ *obtained from: Acacia nilotica* (gum arabic tree)

١- الصنغ: مادة لزجة كالغراء، تتحلب وتسيل من بعض الأشجار، إما طبيعيًا وإما بتأثير حالة مرضية، وتتجمد بالتجفيف، وتقل الذوبان في الماء.

٢- يظهر الصنغ في اللغة السومرية بصيغة (ASWSIMTW = أصوصمتو)، وفي الفينيقية (صمغ = صمغ). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	ASWSIMTW	أصوصمتو	-
	ŠASINTW	صصمتو	-
الميتيقية	semeg	صمغ	ܥܡܓ
العربية	semeg	صمغ	ܥܡܓ
	semah	صمغ	ܥܡܡ
الآرامية	šamgā	صمغا	ܥܡܡܐ
السريانية	šamgo	صمغو	ܥܡܡܐ
العربية	'al-šimḡu	الصمغ	-

٣- استعمل الصنغ في الطبّ العربي لمعالجة الأمراض الصدرية، وحالات الربو، والسعال، مقشع صدي. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الصنغ، مثل: tanin (مواد عفصية)، gomme (صمغ) في معالجة الرشح، الإفرازات المهبلية المرضية، التهابات الفم، آلام الحلق واللثة، أمراض الجلد، البول السكري

■ الصندل *Santalum album* (white sandalwood)

١- الصندل: شجر من الفصيلة الصندلية *Santalaceae*. خشبه طيب الرائحة، تظهر رائحته بالذوق أو بالاحتراق، وهو هندي الأصل. وقد عرفه العرب منذ القدم. قال أمية بن أبي الصلت:

نَحْشُرُ صَنْدَلٍ صُمِّ صِلَابٍ
كَأَنَّ الصَّاحِيَابَ لَهَا قَصِيمُ

٢- أول ظهور لكلمة الصندل كان في اللغة السنسكريتية (TSCHANDAN = تشندن)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	TSCHANDAN	تشندن	-
الآشورية	elamaku ^(١)	إلمك	-
الآرامية	sandal	صدل	ܥܕܠܐ
السريانية	sandal	صدل	ܥܕܠܐ
	sedlo	سدلو	ܥܕܠܐ
الفارسية	gandal	چندار	-
اليونانية	sandalon	سندلون	-
اللاتينية	sandalum	صندلوم	-
الفرنسية	santal	ستل	-
الإكليريكية	sandal	سندل	-
العربية	'al-sandalu	الصندل	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٠٨) إن الصندل فارسية الأصل (چندال)، وتبعه في ذلك التونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١١٣). وكذلك رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣٧). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الصندل كلمة دخلت في صلب النسيج اللغوي للغات الشرق القديم منذ فترة بعيدة جدًا، وأصبحت أصلًا في كل منها بما فيها العربية.

٤- ورد في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) أن سفن حيرام كانت تأتي بحشب الصندل بكثرة من أوفير، أيام سليمان. وكان يصنع منه درابزونات وأعواد ورياب كما ورد في (سفر الملوك الأول ١٠: ١١ و١٢): (وكذا سفن حيرام التي حملت ذهبًا من أوفير، أتت من أوفير بحشب الصندل كثيرًا جدًا، وحجارة كريمة. فعمل سليمان من خشب الصندل درابزينا، لبيت الرب، وبيت الملك، وأعوادًا وريابًا للمعنين. ولم يأت ولم يُر مثل حشب الصندل ذلك، إلى هذا اليوم). أنظر كذلك (سفر الأخبار الثاني ٩: ١٠ و١١): (وكذا عبيد حورام وعبيد سليمان الذين جلبوا ذهبًا من أوفير، أتوا بحشب الصندل وحجارة كريمة. وعمل الملك حشب الصندل درجًا لبيت الرب وبيت الملك وأعوادًا وريابًا ولم يُر مثلها قبل في أرض يهوذا). وقد وجد حشب الصندل في لبنان - كما ذكر الكتاب المقدس - لكن يعتقد أنه قد تم استيراده في تلك الفترة

(١) ذكر الصندل في المصادر الآشورية في موضع واحد من سلالة أور الثالثة. فقد استعمل حشبه في صنع بعض الأدوات مثل المحاصف والآنية وذكر الملك الميتاني (تشراتا) أنه أرسل إلى الملك المصري (أموفس الثالث) أدوات مصوغة من حشب الصندل. كذلك ذكر الملك الآشوري سحراب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) أنه استعمل الصندل في بناء قصره.

المبكرة: (وأرسل لي خشب أرز وسرو وصندل من لبنان، لأنني أعلم أن عبيدك ماهرون في قطع خشب لبنان وهوذا عبيدي مع عبيدك)، (سفر الأخبار الثاني ٢: ٧).

وذكر المؤرخ (يوسيفوس) أن خشب الصندل كان يشبه التين ولكنه أشدّ بياضاً وبهاءً منه. وهذا وصف الصندل الأبيض *Santalum album*.

٥- استعمل مسحوق الصندل في الطبّ البابلي مع (ماء الورد) لوجع الرأس، ويتشابه الاستعمال البابلي لهذه الشجرة مع ما ذكره (ابن البيطار) لاستعمال شجر الصندل^(١).

كذلك استعمل الصندل في الطبّ العربي القديم كخافضٍ للحرارة، مطهرٍ للجهاز البولي والتناسلي، وقابضٍ في حالات الزحار، مضاد لآلام الرأس والشقيقة، والبواسير الدامية. وتُستعمل اليوم في الصبيلة الحديثة أهمّ مركبات الصندل، مثل: huile essentielle (زيت أساسي)، santalol (سانتالول) كمطهرٍ للجهاز التناسلي والبولي، لحالات الزحار، وكمدّر للبول، ومقوِّ للقلب، لمعالجة الشقيقة، وآلام الرأس.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الصندل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

- ١- دم الأخوين: *Dracaena draco* (dragon's blood tree) وقد يسمّى أيضاً دم التين، أو العنبد، ويسمّى في:
- الآرامية: סמסאיפא (سام سيفا) *sāmsayfā*,
- סמטרין (سمترين) *sematryn*.

- السريانية: סַמַּסַּפּוּ (سام سيفو) *sam sayfo*, סמטרין (سمترين) *smatryn*.

٢- وقد يسمّى الصندل أيضاً: العُرْدُ الأحمر، الصندلان (وهو الأحمر)، الصنديز (وهو الأصفر).

■ الصنوبر *Pinus picea* (stone pine)

١- الصنوبر: شجر من فصيلة المخروطيات الصنوبرية *Pinaceae*، لبعض أنواعه بذور صغيرة لذينة الطعم.

٢- أول ظهور لكلمة الصنوبر كان في الفينيقية بلفظة (סנובר = snwbar - صنوبر)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	LI	لي	-
الآشورية البابلية	erinu ^(٢)	إرينو	-
الفينيقية	snwbar	صنوبر	סנובר
العبرية	senobar	صنوبر	סנובר
الآرامية	sanwbar	صُنُوبَر	סנובר
السريانية	sanwbar	صُنُوبَر	סנובר
الفارسية	sanwbar	سُنُوبَر	-
العربية	'al-šanawbaru	الصنوبر	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣٧)، أن (الصنوبر) فارسية الأصل (سَنُوبَر - sanawbar). لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الصنوبر أصيلة في اللغات التي ظهرت فيها،

بما فيها العربية، وقد عرف العرب الصنوبر وذكره في آثارهم.

وورد في (كتاب الشذور الذهبية) أن اسمه (قَصَم قريش)، وفي (كتاب مفردات ابن البيطار)، أنه يُسمّى أيضاً (قم قريش) لكن التسمية المعجمية له (الصنوبر)^(١).

٤- عرف الفراعنة الصنوبر، ووجدت آثاره في قبورهم، وعلى موائدهم، وعرفته الأقوام القديمة كالإغريق، والرومان، وورد ذكره في آثارهم المكتوبة. كذلك كان للصنوبر أهمية كبيرة عند الآشوريين والبابليين، فراتنجه أو زيت التريتين المستخلص منه، كان أشهر علاج عند الآشوريين والبابليين. وكان خشبه يستورد مع خشب الأرز من جبال أمانوس. وكانت للصنوبر أهمية خاصة في الطقوس الدينية أيضاً. فقد جاء في أغنية آشورية: (يا أبها النسيم، إن شذاك يذكرني بشميم الصنوبر). كما جاء في تعويذة ابتهاش آشورية: (يا كوكرو، كوكرو، كوكرو، أنت أنجيت في الجبال الطاهرة المقدسة، صفاراً من عذراء، بذور صنوبر، من بغى مقدسة)، والكوكرو هنا قد يرمز إلى (حبّ الصنوبر).

كذلك برع الشعراء العرب في الحديث عن الصنوبر. فوصفوا شجره الباسق الظليل، وحبّه الأبيض الجميل، حتى أن الشاعر أبو بكر الصنوبري شرع يفخر بنسبه (الصنوبري) مشيداً بالصنوبر:

وإذا عُزِينَا إِلَى الصَّنُوبَرِ لَمْ نُعَزَّزْ إِلَى خَامِلٍ مِنَ الْخَشَبِ
بما فيها العربية، وقد عرف العرب الصنوبر وذكره في آثارهم.

لا، بل إلى ياسقي الفروع علا
مناسباً في أرومة الخشب
مثل خيام الحرير تحيلها
أعمدة تحفها من الذهب
كأنّ ما في ذراه من شمير
طير وقوع على ذرا النضيب
بقي على الصيف والشتاء إذا
شلت رؤوس النبات لم يشب
محضن الحث في خواشير قد
أمر في لئبها من الحرب
حبّ حكى الحث في قُرب الأصد
نداف حتى بدا من القُرب
ذو نقة ما يُندل من عنب
م يبل من طيبه ولا رطب
با شحراً حثه خدائي أن
أفدي سامي محنة وأسي
فالحمد لله إن ذا لقب
يزيح في حسنه على الشسب
٥- ذكر الصنوبر في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (قطع لنفسه أرزاً وأخذ سدباً وبلوطاً واختار لنفسه من أشجار الوعر. غرس صوراً، والمطر يُمّيه)، (أشعيا ٤٤: ١٤)

٦- وردت للصنوبر الأبيض عدّة استعمالات في الطبّ البابلي القديم، من ذلك مرجه مع (التريتين) المستخرج من الصنوبر واستعمله حقنةً شرجية. كذلك يستعمل للمعدة (يشرب مع الجعة)، وللرئتين، وللرؤوس، والقروح، والسعال. كذلك مزجوا الصنوبر مع قشر بصر النعام واستعملوه لأوجاع الكلى.

(١) ورد (الصنوبر) منذ القدم في الشعر العربي: كأن يذفراها مناديل فارقت

أكف رجال يعصرون الصنوبرا

(١) أطر اس البيطار، كلمة (صندل).
(٢) هذه الكلمة موجودة في العربية نفس اللفظ والمعنى (الإران)، قال الراجز:
إذا طنّي الكُفَسَاتُ انْعَلًا
تحت الإران سَلْبَتْهُ الطَّلَا

- ١- البروتية: *Pinus brutia* (calabarian cluster) pine, pyrenean pine ذكر الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٥٥٣) أن صنوبر بروتية يكثر في جبال عكار، والباير، والبسيط قرب اللاذقية، أغصانه منتشرة، وأكوازه تنضج في خريف الموسم التالي. وبروتية كلمة يونانية الأصل brutio، انتقلت إلى العربية عن طريق الآرامية ܒܪܘܬܐ (بروتا) brwtā أو السريانية ܒܪܘܬܐ (بروتو) brwto.
- ٢- الشيح: *Artemisia herba alba* (wormwood) نبت سهلي يُتخذ من بعضه المكانس. ذكره الشاعر بقوله: يَلُودُ بِشِيحَانِ الْفَرَى مُسَيِّقَةً شَامِيَةً، أَوْ نَفَحِ نَكْبَاءَ صَرْصَرٍ وَيُسَمَّى الشَّيْحُ فِي: العربية: شايح (شيح) šyh. - الآرامية: ܫܝܚܐ (شيحا) šyhā. - السريانية: ܫܝܚܐ (شيحو) šyho. - العربية: الشيح al-šyhu.
- ٣- الأرز: *Cedrus (cedar)* الأرز، في المعاجم العربية، شجر الصنوبر الذي لا يثمر. وصفه الشاعر بقوله: لها رِيذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجٌ كذلك ذكر الأرز النبي (ﷺ) في قوله: (مثل المؤمن، مثل الخامة من الزرع، تفيؤها الرياح تقيمها مرة، وتميلها أخرى. ومثل المنافق، مثل الأرز، لا تزال قائمة على أصلها، حتى يكون انجعافها مرة واحدة).
ὁ ἄρειος ὡς ὁ ἄνθρωπος ὁ ἀνθρώπου
- الأوغاريتية: 'arz.

أما في الطب العربي القديم فقد جاء عن الصنوبر ما يلي: أجود ثمر الصنوبر الحديث الأبيض. ولا تبقى قوته أكثر من سنة. قيل: إنه يزيل الفالج، واللقوة (اعوجاج الفم)، والرعدة، والخدر، واليرقان والاستسقاء، وحبس الفضلات، وضعف الكلى، والمثانة. والصنوبر مع البلوط يشفي سيلان الرطوبات، والحصى. والصنوبر يضعف الواسير والمفاصل إذا كانت عن برد، بل يريه أصلاً. وطبيخ خشبه يزيل الإعياء والتعب كيفما استعمل، ويزيل أيضًا القرع، والعرق، وعمونة العرق، وفساد رائحته، والاسترخاء، والثَّرُّل. والحلوس فيه يشفي المقعدة، والأرحام، وينقي الرطوبات الفاسدة، ويحلل العنونات. وإن حُبل الصنوبر في عسل طال مكثه. وكثر نفعه، وهو أفضل الأدوية للصدر والقروح ذات المدة، وأمراض الرئة والكبد، ودحانه من أجود الأكحال لحفظ الأجفان وحنة الصر، وإذهاب السلاق والجرب. وهو يضر المحرورين، ويصلحه السكجسين (شراب من خل وعسل). والشربة من عصارتها ثلاثة دراهم، ومن حبة عشرة دراهم، ومن طيخه أوقية. يغذي كثيرًا، يزيل عسر الهضم، ويريد في المنى، لكنه يولد مغصًا، وترباقه حب الرمان المُر. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الصنوبر، مثل: terpène (تربين)، pinipicrine (بينيكرين)، acide primarinnique (حمض بريمارينيك)، résine (مواد راتنجية)، tanin (مواد عصبية) في معالجة أمراض الصدر، والقروح، وإلدرار البول، إلخ.

٧- سمّت المعاجم العربية نبات الصنوبر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول فينيقية، تسميات عمّة أهمّها.

- العبرية: אֶרֶז (إرز) 'erez.
- الآرامية: ܐܪܙܐ (أرزا) 'arza.
- السريانية: ܐܪܙܐ (أرزو) 'arzo.
- العربية: الأرز al-'arzu.
- ٤- الساج: *Tectona grandis* (teak tree) شجرة من الفصيلة السندروسية *Verbenaceae*، خشبه صلب جدًا. ويُعتقد أن سفينة نوح قد عملت منه. ذكره الشاعر بقوله: قُرْقُورٌ سَاجٌ، سَاجَةٌ مَطْلِيٌّ بِالسَّقِيرِ وَالضُّبَّاتِ زَنْبَرِيٌّ يُسَمَّى السَاجُ فِي: العربية: ساج (ساج) sāg. - الآرامية: ܣܘܓܐ (سوجا) swgā. - السريانية: ܫܘܓܐ (سوجو) swgo. - الفارسية: ساج sāg. - العربية: الساج al-sāgu.
- ٥- اللبان: *Boswellia* frankincense; (olibanum) شجر الصنوبر، حكاه ابن السكري، وابن الأعرابي. قال امرؤ القيس: وسالفة كسحوق اللبا في أضرمَ فيها الغويّ الشُعُرُ ذكر اللبان في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) حيث كان أحد المواد التي يتركب منها دهن المسحة المستعمل في تكريس الكهنة أو وظيفتهم المقدسة: (قال الرب لموسى: خذ لك أعطارًا، وميعة، وأظفارًا، وقنّة عطرة، ولبانًا نقيًا، تكون أجزاءً متساوية، فتصنعها بخورًا عطرًا صنعه العطار)، (سفر الخروج ٣٠: ٣٤-٣٥). كما أنه يضاف مع الزيت إلى التقدمة (سفر اللاويين ١: ٢ و ٢ و ١٥ و ١٦) ثم في النهاية يوقد (لاويين: ١٥: ٦). وكان اللبان
- الصافي يسكب على خبز التقدمة (لاويين ٢٤: ٧، والأخبار الأول ٩: ٢٩، ونحميا ١٣: ٥). وكان يؤتى باللبان من حضرموت: (تغطيك كثرة الجمال، بكران ومديان وعيعة، كلها تأتي من شبا، تحمل ذهبًا ولانًا، وتبشر بتسايع الرب)، (أشعيا ٦٠: ٦)، (انظر كذلك إرميا ٢٠: ٦). كذلك ذكر اللبان في (العهد الجديد): (وقرقة وبخورًا وطيبًا ولبانًا وخمرًا وزيتًا وسميدًا وحنطة إلخ.). ويسمى اللبان في: - العبرية: ܠܒܢܐ (لبناه) lebonāh. - الآرامية: ܠܒܢܐ (لبونا) lebwntā. - السريانية: ܠܒܢܐ (لبونو) lbwto. - اليونانية: livantos. - الفرنسية: oliban. - الإنكليزية: olibanum. - العربية: اللبان al-lubānu.
- ٦- الثوب: *Abies Cilicica* (Cilician fir) سمّت المعاجم العربية الثوب، الصوبر الأنثي. وهو شجر من الفصيلة الشوحية *Abietaceae*. وجاء في معجم (التاج): منابته بالروم. يُتخذ منه، أجود القطران. ويسمى الثوب في: - العبرية: ܬܢܒܐ (تنوبه) tenwbah. - الآرامية: ܬܢܒܐ (توبا) tanwbā. - السريانية: ܬܢܒܐ (تنوبو) tanwbo. - العربية: الثوب al-tannwbu.
- ٧- الجلود: *Corylus avellana* (hazelnut) جنس جنبات من الفصيلة التولية *Betulaceae* قال ابن سينا في (القانون): هو (حت الصنوبر الكبار). ويسمى الجلود في: - الآرامية: ܓܠܘܙܐ (جلوزا) galwza. - السريانية: ܓܠܘܙܐ (جلوزو) galwzo.

-	شيشوتو	šyšwtu ^(١)	الآشورية
-	شوشو	šwšw	البابلية
𐎶𐎵𐎶𐎵	شيص	šys	الفينيقية
𐤶𐤱𐤶𐤱	شيصاء	šysā	العبرية
𐤶𐤱𐤶𐤱	شيصي	šysy	
𐤶𐤱𐤶𐤱𐤶𐤱	صوصيتا	šwšytlā	الآرامية
𐤶𐤱𐤶𐤱𐤶𐤱	صوصيتو	šwšyto	السريانية
-	صيصاء	šysā'	الفارسية
-	الصيص	'al-šysu	العربية

٣- استعمل الصيص في الطب العربي القديم كمسهل شديد، مطهر للأمعاء، مقبب، وخد الطفيليات. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الصيص، مثل: citrullol (ستريلول)، colcyntine (كوليسانثين)، acide citrullinique (حمض ستيريللينك)، cucurbitacine (كوكوربيتاسين)، hentriacontane (هنتري أكونتان)، élatéricine (إلاتيريسين) في معالجة الأمراض الجلدية كالجرب، ضد الطفيليات، والالتهابات المعدية المعوية. وهو يساعد على الإخصاب والحمل، منبه، يساعد على نمو الشعر.

٤- أطلقت المعاجم العربية اسم الصيص، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية على:

١- نوع من التمر، نخله طوال. قال غيلان الربيعي:

يَستَمسكون من جذار الإلقاء
بتلعات كجذوع الصيصاء
كذلك سمّت الصيص أيضًا:

- المرسية: حلعوره galgzwah.
- العربية: الجلولز al-gillawzu.
٨- فيليقية: Abies Cilicica (Cilician fir) (لاتينية) يوجد بكثرة في أعالي جبال اللاذقية، وهو كثير في جبال قبيقية، وإليها ينسب.
٨- أدخلت المعاجم العربية كلمة الصنوبر، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول فينيقية كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:
١- صنوبر سنبرا القزمي: موطنه جبال الأورال Pinus cembra pygmaea (dwarf cembra pine, Siberian pine) ويسمى بالعربية، الصنوبر البري أيضًا.

٢- الصنوبر الماسوني أو الصنوبر الصيني: Pinus massoniana.

٣- الصنوبر الأسود: Pinus nigra (corsican pine, larch).

٤- صنوبر الكناري: Pinus canariensis نسبة إلى جزر الكناري، ويسمى بالعربية (صنوبر خالد).

٥- الصنوبر الحلبي: Pinus Halepensis (Aleppo pine).

■ الصيص Citrullus colocynthis (colocynth)

١- الصيص: الحنظل، أو بذر الحنظل الذي في جوفه لب.

٢- أول ظهور لكلمة الصيص كان في الهيروغليفية SISI، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الهيروغليفية	SISI	صيصي	-
--------------	------	------	---

٢- الشَّرِي: Citrullus colocynthis (bitter apple) وهو شجر الحنظل. ذكره الشاعر بقوله:
على حَتِّ البُرَايَةِ زَفَخَرِي السَّ
سَوَاعِدِ، ظَلَّ فِي شَرِي طَوَالِ
وَالشَّرِي كلمة فارسية الأصل (شرنك)،
ويسمى في العبرية פִּקְקָא (فاقوعه) fāqqw'āh.
٣- العلقم: Momordica elaterium (squirting cucumber) ذكره عترة بقوله:
إِذَا ظَلَمْتُ فَإِنْ ظَلَمِي بِأَيْلٍ
مَرُّ مَذَاقَتِهِ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ

كذلك ذكر العلقم في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) (ويجعلون في طعامي علفًا، وفي عطشي يسقونني خلًا)، (مزامير ٦٩: ٢١).
٤- الصاب: شجر مر، له عصارة بيضاء كاللبن، إذا أصابت العين كأنها شهاب نار. قال أبو ذؤيب الهذلي:
إني أَرَقْتُ فَبِئْتُ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
كَأَن عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ
٥- الحدج: الحنظل، إذا اشتد وصلب.
٦- الصراء.

حرف الضاد (ض)

■ الضُّرُو Pistacia lentiscus (lentisk)

١- الضُّرُو^(١): صمغ شجرة البطم، شجرته من الفصيلة البطمية *Anacardiaceae*.
٢- أول ظهور لكلمة الضُّرُو كان في الآشورية- البابلية (terw = طرو). ثم انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة.

الآشورية البابلية	terw ^(٢)	طرو	-
الفينيقية	sr	صر	צר
العبرية	šwryāh	صُرُويه	צְרוּיָה
الآرامية	sarwā	صُرُوا	צְרוּאָ
السريانية	šarwo	صُرُو	צְרוּ
الفارسية	duwayn	دُوين	-
العربية	'al-darw	الضرُو	-

٣- عرف العرب الضُّرُو منذ القدم. قال النابغة الجعدي:

تَسْتَنْ بِالضُّرُو مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ
هَيْلَانٍ، أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعُثْمِ
٤- استعمل الضُّرُو في الطبِّ العربي القديم كمطهر، ومنظف، وقابض، ضد الإسهال وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل:

mastic (ماستيك)، huile essentielle (زيت عطري)، résine (مواد راتنجية)، huile grasse (زيت دسم) في معالجة التهابات الرئة، وكحس للبول، إلخ.
٥- أطلقت المعاجم العربية على الضُّرُو، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- البطم أو الحبة الخضراء. قال الشاعر:
لَفِيئًا لِعُودِ الضُّرُو شَهْدٌ يَنَالُهُ
عَلَى حَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيئُ
٢- المحلب: قال حارث بن المنذر:
وَكَاذَ مَاءِ الضُّرُو فِي أَنْبَابِهَا
وَالرَّحِيلِ عَلَى سُورِافٍ سَلْسَلِ
٣- وقد يسمّى الضُّرُو أيضًا علك الأنباط.

٤- المصطكا: *Pistacia lentiscus* (lentisk) والمصطكا كلمة يونانية الأصل *mastikha*، انتقلت إلى اللغات الأوروبية، وفي الإنكليزية مثلاً *mastic*. لكنها انتقلت من العربية إلى اللغتين الإسبانية والبرتغالية بلفظة *almesega* أيام الفتح العربي للأندلس ويسمى المصطكا في:
- الآرامية: ܕܪܚܘܢ (دركون) *kenā*
- والسريانية: ܕܪܚܘܢ (دركون) *kno*، ܕܪܚܘܢܐ (دركون) *mešyno dkyno*.

حرف الطاء (ط)

■ الطرخون

Artemisia dracunculus
(tarragon, estragon)

١ الطرخون: بقلة زراعية معمرة، من فصيلة المركبات الأسوية الرهر *Synontheraceae*. تزرع لرائحة أوراقها، وتؤكل أيضًا.
٢- أول ظهور لكلمة الطرخون كان في الفينيقية بلفظة (תרג = ترج)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي.

الآشورية لأبانية	imhr	إمحر	-
العيبقية	trg	ترح	תרג
العربية	terug	نروح	תרוג
الآرامية	tarkynā tarhuynā	طركب ترحوبا	ܬܪܟܝܢܐ ܬܪܚܘܝܢܐ
السريانية	tarkyno tarhoyno	طركبو ترحوبو	ܬܪܟܝܢܐ ܬܪܚܘܝܢܐ
الفارسية	tarhwn	تَرْخُون	-
اليونانية	tarhun	ترخون	-
اللاتينية	dracunculus	دراكينكولوس	-
الفرنسية	targon	تَرْجُون	-
إنكليزية	tarragon	تَرْجُون	-
العربية	'al tarhwnu	الطرخون	-

٣- استعمل الطرخون في الطبِّ العربي القديم

كمسكن عام، مهضم، ضدّ عازات المعدة. وتستعمل اليوم أهم مركبات الطرخون في الصيدلة الحديثة مثل: huile essentielle (زيت عطري)، phellandrène (فيلاندرين)، ocimene (أوسيمين)، méthylchavicol (ميثيلكافيكول)، hernuarine (هيرنيارين)، hydroxycoumarine (هدروكسيكومارين) في معالجة إضطرابات الضغط الدموي، والتشنجات شكل عام
٤- سَمَتِ المعاجم العربية الطرخون تسميات عدّة، أهمّها:

١- الرعلول: *Oligosporus condementarius* وهو نبات عشبي من فصيلة الفلقسيات *Araceae*.

٢- الحودان: *Ranunculus* (crowfoot) ويسمى أيضًا كيكج (وهي فارسية)، كف السع، كف الضبع، شجر الصفادع، ورد الحب، إلخ وكلها تسميات محلية. والحودان بقلة من بقول الرياض، لها نور أصفر، طيب الرائحة، تنمي إلى جنس نباتات عشبية من الفصيلة الحودانية، فيه أنواع تزرع لزهريها، وأخرى تست برية. أشهر أنواعه الحودان المائي (water buttercup) *Ranunculus aquatilis*. ويسمى الحودان في العبرية ܕܪܚܘܢ (دركون) (حزازيت) *hazāyt*.

٣- العكوب. *Gundelia tournefortii* يلفظ في العراق الكعوب، الكعيب، ويعرف عند أهل الحزيرة (بالحرشف)، ويسمى في:

العبرية: ܕܪܚܘܢ (دركون) (عكوبيت) *'akwbyt*.

(١) ورد ذكر الضُّرُو في (رسائل تل العمارنة) بلفظ *zurwa* (الرسالة رقم ٤٨) طعة *kundtzon* (٢) AHW, 111, 1388.

الآرامية: יַכּוּבָא (عكوبا) 'akwbā.

- السريانية: كُفْهَط (عكوبو) 'akwbo.

- العربية: العكوب 'al-'akwbu.

٤- السلبين: *Silybum marianum* (milk thistle) وقد يُسمى أيضًا شوك الدمن، الحرشف البري. وهو جنس عصاء، من فصيلة المركبات *Compositae*، والسلبين كلمة يونانية الأصل *silybum*.

٥- الخرفيش: وهي كلمة عامية تطلق في الشام على السلبين. ويسمى الخرفيش في:

- العبرية: חַרְפָּשׁ (حرفاش) harfaš.

- الآرامية: חַרְשָּׁפָא (حَرْشَافَا) heršafā.

- السريانية: شَنْفَل (حَرْشَافُو) heršafo.

- العربية: الحرفيش 'al-hirfayšu.

■ الطرفاء *Tamarix gallica* (French tamarisk)

الطرفاء: جس جنات للتربين، من الفصيلة الأثلية *Tamaricaceae*، وبها سُمِّي طرفة بن العبد ٢ أول ظهور لكلمة الطرفاء كان في الآشورية البابلية (tarfu'u = طرفوء)، ثم انتقلت هذه التسمية إلى أرحاء الشرق القديم مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الآشورية البابلية	(^١)tarfu'u tarfā'u	طرفوء طرفاء	
المسيقية	trf	طرف	٩٦٥

العبرية	toref	صورف	טורף
الآرامية	terfā	طرفا	טורפא
	terfwsa	طرفوسا	טורפוסא
السريانية	terfo	طرفو	ܬܪܦܘܬܐ
	terfwsō	طرفوسو	ܬܪܦܘܬܐ
العربية	'al-tarfā'u	لطرفاء	-

٣- استعملت الطردء في الطب العربي القديم لمعالجة الربو، والسعال، وأمراض الصدر عامة وتستعمل عاصرها في الصيدلة الحديثة، مثل tanin (مواد عمضية)، méthyle (ميثيل)، fate (حمض غاليك)، de sodium (كبريت الصوديوم)، arde gallique (ملونة) في معالجة مرض الواسير، والتشققات الشرجية، نزف البثرة، آلام الأسنان، صبح الشعر، مخثر للدم، أمراض الربو، والسعال. إنصاج القروح والدمامل، وآلام الطمث.

٤- أطلقت المعجم لعربية على الطرفاء، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدة أهمها:

١- الكَرُّ: فارسية

٢- الطمريرج. ثمرها

٣- حزمازح: فارسية، ومعناها عقص الطرفاء، أو جور الطرفاء.

٤- النُحْم: نوع من العميص يتكوّن من شجر الطرفاء

حرف العين (ع)

واسمه في العربية (أرويا).

٤- يذكر ابن البيطار أن (العافر قرحا) إذا طُبِّخ بالخل وتُمَخِّصَ به نفع في وجع الأسنان. وإذا سُحِق وخلط بزيت وتُمَسَّحَ به، أدّر العرق، وفع من وجع الكزاز، وسهّل البلغم. كذلك ذكر أن دهنه نافع للاسترخاء والمالج ووصف في الطلّ العربي بأنه يطبّ النكهة، جيد للقلاع (قرحة في الفم) إذا مُصِغ. يخدر اللهوات واللسان، يقطع شهوة الباه. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: chélidonine (شيليدونين)، huile essentielle (زيت عطسري)، enzyme (أنزيمات) كمخدر، وللمعالجة أمراض المرارة، أمراض الكبد، حالات المعص، وهو مدرّ للبول، مفرغ للصفراء، مطهر، لكن لا يستعمل إلا بإشراف الطبيب لأنه سام للغاية.

٥- أطلقت المعاجم العربية على نبات (عافر قرحا) تسميات عدة، أهمها: عفار كوهان، عود القرح المغربي، أصل الطرحون الجبلي، فُورثون (يونانية *Pyrethrum*)، عود القرح الجبلي، العروق الصفراء، بقلة الخطاطيف، عروق الصباغين، ماميران (فارسية)، عود الريح (بمصر)، عود الوج، ابرياريس، إلخ.

■ العدس *Lens culinaris* (lentil)

١- العدس: عشب حولي دقيق الساق، من الفصيلة الفراشية *Papilionaceae*، أوراقه مركبة ريشية، ذات أذينات دقيقة، وثمرته قرن مفلطح صغير، فيه بذرة أو بذرتان، تنقشر كل بذرة عن

■ عافر قرحا *Anacyclus pyrethrum* (pellitory of Spain)

١- عافر قرحا. نبات من الفصيلة المركبة *Asteraceae* ويُسَمَّى ابن البيطار (العافر قرحا) بالابونج الأبيض وذكر أنه يسمّى في دمشق (عود القرح الجبلي أو المغربي).

٢- أول ظهور لهذا النبات كان في اللغة الآرامية (עַقְרָא קַרְחָא = عَقْرَا قَرْحَا)، ومنها انتشرت في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	šamaš	شَمَش	-
لمسيقية	'qr	عقر	עקר
العبرية	'eqqer	عَقِر	עקר
الآرامية	'aqra qarhā	عَقْرَا قَرْحَا	עַقְרָא קַרְחָא
السريانية	'aqro qarho	عَقْرُو قَرْحُو	ܐܩܪܘ ܩܪܚܘ
العربية	'āqer qarhā	عافر قرحا	-

٣ (عافر قرحا) تعني في العربية (الحذر العريان) الذي يتداوى به، ومنه أتى اسم العقاقير الطبية. أما تركيب (عافر قرحا) فهو دخيل من اللغة الآرامية، كما ورد في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٦) لرفئيل نخلة اليسوعي. وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ص ١٧٩) للبطريرك أفرام الأول رصوم أنها سريانية.

فلقتين برتقاليتي اللون.

٢- أول ظهور لكلمة العدس كان في الهيروغليفية (ADĀS - أدس) ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	ADAS	أدس	-
الآشورية السالمية	'uššo	أُشُو	-
الميتيقية	'dšh	عدشه	עַדְשָׁה
العبرية	'adašāh	عداشاه	עַדְשָׁה
الآرامية	'adša	عدشا	עַדְשָׁא
السريانية	'adšo ^(١)	عَدشو	ܥܕܫܐ
العربية	'al-'adas	العدس	-

٣ ورد العدس مرة في القرآن، في سورة النقرة: ٦١: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يٰمُؤْمِنُونَ لَنْ نَقْصِرَ عَنْ قُلُوبِنا وَنَجْمُ قَاتِعُ لَنَا نَكْلٌ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُكَلِّمُ الْأَنْفُسُ مِنْ بَقَائِهَا وَقَتْلَها وَقَوَائِمَها وَفَوَائِمَها وَنَفْسَها وَنَفْسَها قَالَ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ هُوَ أَدْنَىٰ إِلَهِكَ هُوَ حَرُّهُ﴾. كذلك ورد العدس في أحاديث كثيرة، كلها ساطلة^(٢)، كحديث (إنه قُدْسُ العدس على لسان سبعين نبيًا)، وحديث (إنه يرق القلب، ويغزر الدمعة وأنه مأكول الصالحين)، وحديث (عليكم بالعدس، فإنه مبارك، يرق القلب، ويكثر الدمعة)، وأرفع شيء جاء فيه وأصححه (إنه شهوة اليهود التي قدموها على المن والسلوى، وهو قرين الثوم والبصل في الذكر). وذكر البيهقي عن إسحق، قال: (سئل ابن المبارك عن الحديث

الذي جاء في العدس أنه قُدْسٌ على لسان سبعين نبيًا، فقال، ولا على لسان بي واحد، وإنه من منفر، من حدثكم به؟ قالوا، سلم بن سلمة فقال: عَمَّن؟ قالوا: عنك. قال: وعني أيضًا؟!!

٤- أما في (الكتاب المقدس / العهد القديم فقد عرف اليهود العدس منذ أقدم الأزمنة، وكذا يصنعون منه الحر أحيانًا (وخذ أنت لنفسك قمحًا، وشعيرًا، وفولًا، وعدسًا، ودخنًا، وكرسية، وضعها في وعاء واحد. واصنع لنفسك خبزًا كعدد الأيام التي تتكي فيها عمر جنبك، ثلاث مئة يوم، وتسعين يومًا تأكله، (حزقيال ٩: ٤) ومنه كانت الطلخة التي يعقوب بها بكوريته لأبيه عيسو: (فأعطى يعقوب عيسو حيزًا، وضيح عدس. فأكل وشرب وق، ومضى، فاحتقر عيسو الكورية)، (التكوين ٣٥: ٣٤). كذلك ورد ذكر العدس في (سفر صموئيل الثاني: ٢٣: ١١): (فجمع الفلسطينيون جيشًا. وكانت هناك قطعة حقل مملوءة عدسًا، فيهرب الشعب من أمام الفلسطينيين).

٥ استعمل العدس في الطب البابلي غذاء شعبيًا مدرًا لحليب امصرعات، في حالات فقر الدم، وضعف الأعصاب، وتعويض الجهد. واستعمل مغليًا ومقوعًا. وكان (أبقراط)، أبو الطب اليوناني، يرى في العدس خصائص علاجية، فيصف لمرضى الكد حساء العدس، مع شربات صغيرة من لحم «الكلب» المسلوق! وفي القرون الوسطى كان يُعتقد في أوروبا، أن العدس سام، وأنه يسبب اضطرابًا وصرعًا للأعماء، ولذلك يجب نزع قشره عنه وطبخه بماء المطر.

(١) قد يسمى العدس في المعاجم السريانية الحديثة أيضًا **لُخْشَل** (طوفو) lōfho

(٢) اس قيم الحوزية، الطت السوي، ص ٢٦٦-٢٦٧

٤- الخندروس: *Triticum spelta* (spelt) والخندروس كلمة يونانية أيضًا *kandhros*. وقد تطلق أيضًا على الشعير الرومي أو السلت.

■ العرعر *Juniperus communis* (juniper) ١- العرعر: جنس أشجار وحنبات، من فصيلة الصنوبريات *Coniferae*، فيه أنواع للأحراج، وأنواع للترين.

٢- أول ظهور لكلمة العرعر كان في الآشورية السالمية (*arwyānu* - أرويانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط اختضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

لسومرية	ERIN-PAR	إيرين-بار	-
الآشورية السالمية	arwyānu	أرويانو	-
الميتيقية	'ar'ar	عرعر	עַרְעַר
العبرية	'ar'ar	عرعر	עַרְעַר
الآرامية	'ar'wrā	عرعورا	עַרְעוּרָא
السريانية	'ar'wro	عرعورو	ܥܪܥܘܪܐ
العربية	'al-'ar'aru	العرعر	-

٣- استعمل العرعر في الطب العربي القديم كمدّر للبول، ومقشّع صدري. وتستعمل اليوم أهم مركباته في الصيدلة الحديثة، مثل: *huile essentielle* (زيت عطري)، *juniperine* (جونيبيرين)، *junène* (حوبين)، *caféine* (كافين)، *pinène* (بينين)، *cadinène* (كادينين)، *terpinéol* (ترينينول)، *acides organiques* (حموض عضوية) في معالجة أمراض التنفس، والقشع الصدري، طرد الديدان، معالجة أمراض جهاز البول، وجهاز الهضم.

وإضافة الكمون والفلفل إليه. أما في الطب العربي القديم فقد استعمل العدس ليسكن الحرارة، ويزيل بقايا الحمى، وماؤه يسكن السعال، وأوجاع الصدر. ويُلَع ثلاثين حبة منه يقوي المعدة والهضم، ودقيقه مع العسل يصلح الكي، ويلحم القروح، وغسل البدن به ينقي الشرة ويصفي اللون. والطلاء مع الحل والعسل ويباير البصر يحلّ الأورام الصلبة، والاستسقاء والترهل. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات العدس، مثل: *matières grasses* (مواد دسمة)، *protéine* (بروتين)، *amidon* (نشأ) في معالجة حالات فقر الدم، مدّر للحليب، وفي حالات ضعف الأعصاب.

٦- سمّت المعاجم العربية العدس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدة أهمها:

١- البُلْسَن *Lens culmāns* (lentil) في حديث ابن جريج قال: (سألت عطاء عن صدقة الحب فقال: فيه كله الصدقة. فذكر الذرة، والدحن، واللس، والجلجلان)، وفي حديث آخر: (من أحب أن يرق قلبه، فليدمن أكل البلسن). والبلس، كلمة فارسية الأصل (بلسن).

٢- العَلْس: *Triticum spelta* (spelt) وتطلق أيضًا على الحنطة الرومية، الشعير الهندي، السلت. ويسمى العلس في - العبرية: **עַלְס** (عولس) *'oles*، **קוסמת** (كوسمت) *kusemet*.

٣- الخُنْدَرِيلِي: *Chondrilla juncea* (*chondrilla*, gum succory) والخندريل ي يونانية الأصل *chondrilla* وقد تطلق أيضًا على العلت واليعضيض.

٤- دُكِر العرعر في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (ويكون مثل العرعر في البادية، ولا يرى إذا جاء الخير، بل يسكن الحرة في البرية، أرضاً سيخة، وغير مسكونة)، (إرميا ١٧: ٦).

٥- أطلقت المعاجم العربية على العرعر، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدة أهمها:

١- الشَّيزَى: *Juniperus communis* (juniper) وهو خشب قوي، كان العرب يصنعون منه القصاع والجفان. قال لبيد:
وضباً غداة مقامٍ وزعُثها
بجفانٍ شيزى فوقهنَّ سنامٍ
والشيزى كلمة فارسية الأصل (شيز).

٢- الساسم: *Dalbergia latifolia* (latifolia) شجر أسود اللون، وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة (والأسود البهيم كأنه من ساسم) وهو خشب كانت تصنع منه الأقداح. قال الشاعر:

ناهبتها القوم على صننح
أجرب كالقدح من الساسم
٣- الأبهل: *Juniperus sabina* (savin) وهو حمل شجرة العرعر. واللبنانيون يطلقون هذه الكلمة على أبهل الباروك والأرز أيضاً، ويسمى الأبهل في العبرية אֲבֵהֶל (أَبْهَل) abhel.

■ الغسلج والغسلوج scion; spray

١- الغسلج: العصن الغض الناعم لسته، وقيل هو كل قضيب حديث. قال طرفة:

كسبات المخريم أدن إذا
أنبت الصيف عساليج الخضر

٢- أول ظهور لكلمة العسلج كان في الآشورية- البابلية بلفظة (saggilatu = سَجِيلَاتُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	saggilatu ^(١)	سَجِيلَاتُو	-
الفينيقية	ašlag	أشْلَج	אשלג
العبرية	ašlag	أشْلَج	אשלג
الآرامية	segeltā	سِجِلْتَا	סגלתא
السريانية	segelto	سِجِلْتُو	ܣܝܓܠܬܐ
العربية	'al-'ušlugu	الغسلج	-

٣- جاء في حديث طهفة: (ومات الغسلوج). وهو الغض إذا ييس وذهبت طراوته. وفي حديث علي: (تعلق اللؤلؤ الرطب في عساليجها) أي في أغصانها. قال الشاعر:

تأوّد، إن قامت لشيء تريده
تأوّد غسلوج على شطّ جعفر

٤- استعملت العساليج، وخاصة عساليج الدوالي، في الطب العربي القديم ضد الإسهال، وللمعالجة الأمراض الجلدية، والتهابات العيون، والرمد. وتستعمل اليوم أهم مركبات العسلج في الصيدلة الحديثة، مثل: acide aminé (حمض أميني)، acide organique (حمض عضوي)، ammonium (أمونيوم)، saccharose (سكاروز)، fructose (فركتوز)، galactose (غالاكتوز)، raffinose (رافينوس) في معالجة النزوف المعوية المرافقة للزحار، ضد النزف، أمراض الملتحمة، والعين، وكرمم للجروح.

■ العشب *Menyanthes trifoliata* (buck bean, marsh trefoil)

١- العشب: نبات رخو، من الفصيلة الجنتيانية، تظل أجزاءه الهوائية ومنها ساقه خضراً دائماً. ثم تموت تلك الأجزاء في كل سنة.

٢- ذكرت المصادر الآشورية-البابلية، كلمة (išbu = إشبو)، وأطلقت عليها عدة صفات منها (نبات البادية)، و(علف الخيل)، و(نبات الحقل)، و(نبات البساتين)^(١). وقد ظهرت هذه التسمية الآشورية بنفس اللفظ والمعنى في أرجاء الشرق القديم كما في التصور التالي:

الآشورية البابلية	išbu ešebu	إشبو إشِبْ	-
الفينيقية	'sb	عسب	לשב
العبرية	'eseb	عسب	לשב
الآرامية	'esbā	عسبا	לשבא
السريانية	'esbo	عسبو	ܠܫܒܐ
العربية	'al-'ušbu	العشب	-

٣- استعمل العشب في مصادر الطب العربي القديم، كطارد للديدان، ومنعش أو منشط، ضد الظما والعطش، والتهابات جهاز الهضم، وكمدر للبول، ملين للأمعاء، وللمعالجة نزف الدم، والبواسير المدمية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات العشب، مثل: mélianthine (ميلانثين)، ményanthine (منيانثين)، saponine (صابونين)، choline (كولين)، carotène

(كاروتين) في معالجة ارتفاع درجة حرارة الجسم. وهو طارد للغارات، مطمئ، مهضم، إلخ.

٤- دُكِر العشب في (الكتاب المقدس العهد القديم): (وشوكاً، وحسكاً، تبت لك الأرض، وتأكل عشب الحقل)، (سفر التكوين ١٣: ٨).

٥- أطلقت المعاجم العربية على العشب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدة أهمها:

١- الحشيش: hay ويسمى أيضاً الخشبي، الفقيف، الجفيف، وفي مصر (الدريس). ويسمى الحشيش في:

- العرية: חשיש (حشيش) hašyš.
- الآرامية: חשישא (حشيشا) hašyša.
- السريانية: حشيش (حشيشو) hašyšo.
- العربية: الحشيش al-hašyšu.

٢- البقل: وهو العشب عامة. ورد هد اللط في القرآن مرة واحدة في سورة (البقرة ٦١): ﴿فَإِنْ لَنَا مِنْكَ مَخْرُجٌ لَنَا مِنْكُمْ ثَمَرٌ مِنَ ثَمَرِهَا﴾، وفي الحديث: (أحضروا مواثدكم البقل، فإنه يطرد الشياطين مع التسمية) كذلك ورد البقل في الشعر العربي، قال جميل:

به زهر الحودان تندي وحسوة
ومن كل أفواه البقول بها بقل
وجاء في (الطب النبوي)^(٢) عن البقل، ومما يضر بالعقل، إدمان البصل، والبقل، والزيتون، والبادجان، وكثرة الحمص، والوحدة، والأفكار، والسكر، وكثرة الضحك، والغم. وقال بعض أهل النظر: (قُصِعَتْ في

(١) AHW, 1, 235; CAD, 4/352 (١)

(٢) الطب النبوي، ص ٣٢٣ - ٣٢٤.

ثلاثة مجالس، فلم أجد لذلك علة: إلا أنني أكثر من أكل الباذنجان، في أحد تلك الأيام، ومن الزيتون في الآخر، ومن الباقل في الثالث). ووردت كلمة البقل بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم.

- الأوغاريتية: بقل bql.

- الآرامية: בוקלא (بوقلا) bwqlā.

- السريانية: ܒܘܩܠܐ (بوقلو) bwqlō.

- العربية: البقل al-baqlu.

٣- الهشيم: وهو اليابس من العشب ورد اللفظ في القرآن مرة واحدة بصيغة (هشيم)، في سورة الكهف، ومرة بصيغة (كهشيم) في سورة القمر: النص القرآني الأول ﴿وَأَصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا لِّلْحَيٰوةِ ٱلْءٰثِرَةِ ڪَلَّوْاْ أَرْضَهُۥ مِن ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ سَاكُنُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيْحُ﴾ (الكهف ٤٥)، النص القرآني الثاني: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّغَةً وَجَدَتْهُمْ فَكُلَّوْاْ كَهَيِّبٍ ٱلْعُخْطِرِ﴾ (القمر ٣١).

٤- القش: *Eragrostis bipinnata* (straw; hay) سوق النجيليات، إذا فصل عنها السنبل والحب. والقش كلمة مولدة وشائعة. فصيحها الوقش، وهو صغار الحطب الذي تشتعل به النار. ذكر القش في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (يا إلهي اجعلهم مثل الجُل، مثل القش أمام الريح)، (المزامير ٨٣: ١٣). ويسمى القش في:

- العبرية: קש (قش) qaš.

- الآرامية: קשא (قشا) qišā.

- السريانية: ܩܫܐ (قشو) qešo.

- العربية: القش al-qašu.

٥- البقدونس أو المقدونس: كلمة يونانية الأصل *Makedhonicion* منحوتة من كلمة

(مقدونيا) وطنه الأصلي. وقد سمّاه العرب (البَطْرَاسِيُّونَ) وهذه الكلمة يونانية دخلت العربية منذ القدم.

٦- السبانخ أو الإسبانخ: يونانية (*Spinacia*)، عربيتها (الرَّخِي)، ربما تعود بأصولها إلى كلمة (إسانيا). انتقلت إلى الفارسية (اسپناخ)، والعربية (الإسبانخ) أو (الإسفناخ)، وتسمى بنفس التسمية في اللغات الأوروبية *spinach*, *spinage*، إلخ.

٧- الإذخر: الحشيش الأخضر، وهو حشيش طيب الريح، يسقف به البيوت فوق الخشب. وفي حديث الفتح وتحريم مكة، فقال العباس: (إلا الإذخر فإنه لبيوت وقبورنا). وفي الحديث في صفة مكة: (وأعذق إذخرها) أي صار له أعذاق. كذلك ورد ذكر الإذخر في الشعر، قال أبو كير:

وأخو الأباءة إذ رأى خلائه

تلى شفاعا حوله كالإذخر

وإذا حف الإذخر ايضاً، وقال الشاعر في ذلك.

إذا تَلَعَاتُ بَطْطِ الحَشْرِجِ أَثْنَتِ

جَدِيبَاتِ الْمَسَارِحِ وَالْمَرَاحِ

تهادى الرِّيحُ إِذْخِرَهُنَّ شُهْبَا

ونُودِي فِي الْمَجَالِسِ الْقِدَاحِ

٨- الأفاني: وهي عشية غبراء، لها زهرة حمراء، وهي طيبة تكثر، ولها كلاً يابس. قال

البابغة:

تَوَالِبُ تَرْفَعُ الْأَذَابَ عَنْهَا

شَرَى أَشْنَاهَهُنَّ مِنَ الْأَفَانِي

وتسمى الأفاني في العبرية אַפּוֹנָה (أفوناه)

afwnāh.

■ العُضَاءُ

Auseria (osier)

١- العُضَاءُ. اسم يقع على كل شجر يعظم من شجر الشوك، مفرد عضاهة. أنشد ابن بري للشماخ:

يُبَادِرُنَ العِضَاءَ بِمُقْنَعَاتِ

نَوَاجِدِهِمْ كَالْجِدَاءِ الْوَقِيعِ

وفي الحديث: إذا جتتم أحدًا فكلوا من شجره

أو من عضاهه

٢- أول ظهور لكلمة العُضَاءُ كان في اللغة الآشورية-البابلية (*Iysāh* = إيصاه). ثم انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السكربتية	ASTHI	أستهي	-
الآشورية البابلية	lysāh	إيصاه	-
الأوغاريتية	's	عصن	-
العيبية	's	عص	𐤍𐤏
العربية	'es	عصن	𐤍𐤏
الآرامية	'eswšā	عصوصا	ܥܨܘܨܐ
السريانية	'eswšo	عصوصو	ܥܨܘܨܐ
اليونانية	osos	أوسوس	-
الإنكليزية	osier	أورير	-
العربية	'al-'idāhu	العُضَاءُ	-

٣- أطلق العرب (العضاء) اسماً عاماً على الشجر، ولا ندري إذا كان أصل كلمة (الشجرة) عربي، لكننا نجد الجذر (شَجَرَ) في المعاجم العربية يشير إلى التخاصم، فضلاً عن مدلوله الساتي، كأن تقول: تشاحروا بالسلاح؛ والشجير هو السيف، بينما نرى كلمة (*sagaris* = سحريرس) تطلق في اليونانية على نوع من السلاح يشبه السيف كما في العربية تماماً لكن من يستقري المعتقدات الدينية لشعوب الشرق القديم، يجد أن الشجرة تتمتع تمجيد خاص. لذلك كانت (مرمر الحياة) في محوته

أما عند المراعنة، فقد عرفت نصوص الإهرامات شجرة الحياة، حيث اكتُشف في قبر (تحتونس) صورة لشجرة (نخل)^(١) لها أثناء ترضع المرعون لكي تسمحهم الحلود. كما أن الإله الهندي (فيسنو *Visnu*) ولد تحت (شجرة البو)، ويعتقد الهندوس أن (براهما) تحول إلى شجرة (بانيات)^(٢).

وكان الكنعانيون يقيمون المذابح تحت الأشجار الحضرية؛ ولا يعتبر المذبح تام البناء ما لم تصب بإزائه (أشيرة). والأشيرة، إما شجرة، أو حذع يابس. وكانت الأشيرة تعبد وتوقر عندهم. تقول الأسطورة: إن الإله الكنعاني-المبقي (أدونيس) ولد من شجرة المراء، أما في المسيحية فقد كتب (استيربوس السوفسطاني): إن (المسيح) هو شجرة الحياة. والشيطان هو شجرة الموت).

(١) كان الناس قديماً يعتقدون أن الشجرة إلهة تحمل وتلد وترضع. ففي الحرية العربية وابل كانت المحلة إلهة الولادة. وفي مصر كان الحبل مقدساً عند إلهة الحب والولادة (إيريس المصرية).

(٢) طبيعي أن يحتلف الصنف الباتي لشجرة الحياة حسب المنطقة الجغرافية: فهي أوروبا مثلاً كانت البار تولد من شجرة الدردار، حسب الأسطورة اليونانية. بينما في الهند يرى الشجرة التي يأتي منها الشراب اعجيب (السوما) الذي تنصم الحياة والخصوبة والتجدد هي شجرة الحياة. لذلك تزيهم يصعوبها في بناء الحياة vase de vie ولا شك أن ذلك يرمر إلى الأعشاب وخصائصها الطبية

وأما عند العرب، فكان أبناء (مكة) في الجاهلية يفرعون كل عام إلى شجرة تدعى (ذات أنواط)، يقلدونها أسلحتهم، وملابسهم، وهدايا أخرى، بما فيها بيض النعام. وورد في (رسالة الغفران) للمعري، حول هذا الموضوع ما يلي: «وذات أنواط... شجرة كانوا يعظمونها في الجاهلية. وقد روي أن بعض الناس قال: يا رسول الله، اجعل لنا (ذات أنواط)، كما لهم». وقال بعض الشعراء:

لنا المهيمن يكفينا أعادينا
كما رفضنا إليه ذات أنواط

وفهم من هذا البيت أن عبادة الشجرة كانوا يهرعون إليها لتضرهم على أعدائهم. (وذات أنواط) أي ذات أحمال، أو معاليق يقال: عنده أنواط من التمر أو العنب، أي معاليق منهما^(١).

وقد ورد ذكر الشجرة (شجرة الحديدية) في (سورة الفتح ١٨): ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَرَادَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَسْتَأْذَنَ فَتَمَّ قَرِيبًا﴾. وكان العرب يستقون الأشجار المقدسة (مناهل) اعتقادًا منهم بأنها مهبط الملائكة والجن، وفي الآية (٢٣) من (سورة مريم): ﴿فَلَمَّا هَا الْفَخَّاصُ إِنَّ جَنِّجَ لَنَقَبَةٍ﴾. ومن هنا الحديث المنسوب إلى الرسول: (أكرموا عمانكم النخل)، وفي المعتقدات الشعبية، أن الخلة عمة بني آدم. وكان العرب يعبدون نخلة

الآشورية البابلية	atraty- aqlaty	أصرتي- أقلتي	-
المسيقية	'etrān	عصرات	עטרן
العربية	'atarān	عطران	עטרן
الآرامية	'etronā	عطروا	עטרונא
السريانية	'etrā	عطرأ	עטרא
السريانية	'etrono	عطرونو	עטרונא
العربية	'etro	عطرو	عطرأ
العربية	'al-'itru	العطر	-

٣- استعمل العطر في الطب البابلي كطاردة

(١) ولعل هذا الطقس يرجع إلى جذور إغريقية أعرق قدمًا؛ فقد كان للإلهة اليوبونية (أرتميس) أوطاها، أي معاليقها وقيودها من الصفصاف وكان تمثلها مجلدًا بأكاليل من صفصاف السلالين. وعثر في اليونان على صور لأشجار علفت على أعصانها أفئدة شريرة. وهناك أساطير تتحدث عن فتيات كن يشقن أنفسهن على الأشجار، وهي فكرة مستقاة من هذه الصور وتظهر (هيلين)، التي ترمز لشجرة الدلب، في صورها المقدسة في إسبارطة، ويدها أعصان لينة مدلاة، المقصود منها أن تستعمل للتعلق على الشجرة، وكان اليونانيون يعفون المعاليق والأنواط على الأشجار، وهي عادة كانت واسعة الانتشار آنذاك.

٥- أدخل العرب كلمة العطر كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- عطرشان (عطر ليموني): *Pelargonium*
lmoneum

٢- عطر الليل (رهرة الكولونيا): *Cestrum*
nocturnum (night scented cestrum, night jasmine).

٣- طيب العرب (سبل الطيب) *Andropogon*
nardus (citronella grass, ginger)

١- العَلِيق: نبات من المصيلة الوردية *Rosaceae*. ينبت برئًا حول المياه والسيب في جبال الشام، وقد يزرع سياجًا، وله ثمار رديئة تؤكل. ذكره الشاعر بقوله:

تَكَادُ فُرُوعُ الْعَلِيقِ الصُّهْبِ، فَوْقَنَا
سَهْ وَدَرَى الشُّرْبَانِ وَالنَّيْمِ ثَلْتَنَقِي

٢- يرد في ثبات النباتات السومرية شجرة تدعى (el = إل)، يقابلها في الآشورية-البابلية (alaqu = ألقو)^(١). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	el	إل	-
الآشورية	akkullaku	أكولاكو	-
البابلية	alaqu	ألقو	-
الفينيقية	'alqt	علقة	עלקת
العربية	'alleqet ^(٢)	عَلَقَة	עלקת

١- السَفْوَة: *Rubia tinctorum* (madder)
وتسمى القوة في:

- العبرية. פואה (فوه) fwwāh.

- الآرامية. פוּתָא (فوتا) fwtā.

- السريانية. هَعْلَا (فوتو) fwto.

- الفارسية. نُويه pwyah.

- العربية. القُوَّة 'al-fuwwatu.

٢- الصُرْم: *Lavandula stoechas* (stickadore)
الضرم شجر طيب الريح، يكون جبال الطائف واليمن. ثمره كالبلوط، وزهره كزهر الزعتر، ترعه الحبل، ولعسله فضل يسمى (عسل الضمرة).

٣- الكادي: *Pandanus odoratissimus*
(fragrant screw pine) الكذي بيت طيب الرائحة، يصنع منه الدهن. وجاء في الأثر (إذهن بالكادي)، ونباته ببلاد عمان.

٤- الفقاح: نوع من العطر، يُجعل في الدواء، يقال له (فقاح الأذخر).

(١) عندما تسمى الآشوريون-البابليون الحط المسماري السومري، أهملوا حرف العين، واستبدلوه بحرف الهمزة، فصارت (علق) ألق.

(٢) اسم شجرة العنق في العبرية לַעֲנָה (عَنَاه) 'anabāh وتطلق لمعالم العبرية الحديثة اسم لַעֲנָה (عَلَقَة) 'alleqet أيضًا على سات (الهلولك)، (أسد العدس)، (الحمائل أو الحقيق) وهي تسمية دخيلة من الآرامية السريانية كَعْلَق (جَعْلَقو) g'aqlo.

الآرامية	'elwqwtā	علوقوتا	עלוקוּתָא
السريانية ^(١)	'elwqwtō	علوقوتو	ܥܠܘܩܘܬܐ
العربية	'al-'ellayqu	العَلِيق	-

٣- استعمل (توت العليق) في مصادر الطب البابلي قابضاً، ضد الإسهال، وخصوصاً لدى الأطفال، لالتهاب غشاء الفم، واللثة، وتقرحات الحلق، وآلام البلعوم. واستعمل في الطب العربي القديم عصيره لمعالجة ديدان الأمعاء، ومرض القلاع، وإزالة عفونة الأمعاء. وتستعمل أهم عناصره في الصيدلة الحديثة، مثل: tanin (مواد عفصية)، résine (مواد راتنجية)، glucoside (غلوكوزيد)، convolvuline (كونفولمولين) كخافض لحرارة الجسم، ملثم للجروح، ملين، إلخ.

٤- سمت المعاجم العربية العليق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدة تسميات أهمها:

١- التوت الشوكي أو توت العليق: *Rubus idaeus* (red raspberry, framboise). ويسمى في العربية لِبْرِبْر (عَنْبَة) 'anabah.

٢- الأشنة أو الشجرة الشائكة: *Usnea tree* (moss) تنمو نباتاتها الخيطية على الصخور أو الأحجار أو تتعلّق بأغصان الأشجار، وتعرف بشيعة العجوز، جمع (أشن). وتسمى في:

- العربية: لِبْرِبْرَة (أسنه) asnah.
- الآرامية: لِبْرِبْر (شنتا) šantā، لِبْرِبْر (أسنا) asanā.

- السريانية: حَمْدَا (شَتُو) šanto، حَمْدَا (إشينو) ešyno.

- الفارسية: أَشْنَة 'ušnah.
- اللاتينية: usnea.

- الفرنسية: usnée.
- العربية: الْأَشْنَة 'al-'ušnatu.

٣- يسمي العرب (العليق) أيضاً شجرة موسى. وأهل التفسير، ومنهم الإمام القرطبي والزمخشري، يرجعون سبب التسمية للآية المباركة: ﴿قَلَمًا أَتَنَّا قُودًا مِنْ شَطِيطٍ آلَّا تَنِي فِي الْبَقْعَةِ الْمُنَرَّكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَكْمُوتَ﴾ إِنْ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (سورة القصص: ٣٠).

٥- أدخل العرب كلمة العليق الآشورية الأصل، كبادرة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- عليق الجبل: وهو الذي يعرف علمياً *Rubus idaeus* ويسمى بالإنكليزية (bush) raspberry.

٢- العليق البري: اسمه العلمي *Rosa canina* ويسمى بالإنكليزية (dog rose).

٣- النسرين: ورد السياج، عَلِيق. جنبه شائكة من الفصيلة الوردية، من جنس (*Rosa*) أو (*Rubus*) أو غيرهما، يسمى بالإنكليزية (briar, brier) ويسمى ورده (جُلْنَسْرين) أو الورد البري (*Rosa eglanteria*) وبالإنكليزية (sweet brier) أو (eglantine)، وكلمة (نسرين) فارسية دخيلة. أما (جلنسرين) فهي فارسية أيضاً مركبة من (جل) بمعنى ورد، و(نسرين). ويقال له بالتركية (وان كلي).

(١) يسمي العليق في المعاجم السريانية حَمْدَا (عيلو) 'elo، حَمْدَا (عالو) 'alo من جذر حَمْدَا (علي) 'aly، حَمْدَا (علق) 'elaq.

■ العنب *Vitis vinifera* (grapevine)

١- العنب: نبات شجري متساقط الأوراق، ومتسلق، من محاصيل الفاكهة العنبية، من الفصيلة العنبية-الكرمية *Vitaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة العنب كان في اللغة السنسكريتية (ANBU = أنبو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السنسكريتية	ANBU	أَبُو	-
الآشورية البابلية	'anbw ^(١)	أَبُو	-
الأوغاريتية	'nb	عنب	-
الفينيقية	'nb	عنب	لَبَب
العبرية	'enab	عَنْب	לֵבֶב
الآرامية	'enbā	عَنْبَا	ܠܒܒܐ
السريانية	'enbo	عَنْبُو	ܥܢܒܐ
العربية	'al-'inabu	العَنْب ^(٢)	-

جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٦) أن العنب آرامية. لكن يبدو بوضوح، أن الكلمة أصيلة في جميع لغات المنطقة بما فيها العربية.

٣- عرف البشر العنب وأكلوه منذ القدم، وورد ذكره في الأساطير والحكايات، حيث اعتبره بعض الأقوام رمزاً للخصب، مع حبوب القمح الناضجة. وقد وجدت آثار قديمة جداً في مصر الفرعونية تشير إلى تقديس العنب وشجرته. فقد اكتشف قبر (لخونصو)، عُرض في باريز عام

١٩٧٦ مرسوم عليه المتوفي خونسو، أمام طاولة عليها سلة ملأى بالعنب، باعتبارها ثمرة لها علاقة بيعت أوزيريس. وفي بعض المقابر في طيبة، تبدو قبتها وقد زُيّنت بعريشة عنب مثقلة بالعناقيد، بينما يشاهد على أنصاب جنائزية رومانية مكرّمة للإله باخوس شجرات عنب وكتابات جنائزية يوضح فيها المتوفي أحياناً كمية الخمر الواجب إراقتها في قبره. وهناك فتحة كانت مخصصة لهذا الغرض. وعُرفت أنواع للعنب منذ عهد النبي نوح. وورد ذكر العنب في الكتب المقدسة.

٤- ففي القرآن الكريم، ورد اللفظ بصيغة (عنب) مرة واحدة في الإسراء: ٩١، وورد بصيغة (عنبا) مرة واحدة في عبس: ٢٨، وورد بصيغة (أعناب)، تسع مرّات في البقرة: ٢٦٦، وفي الأنعام: ٩٩، وفي الرعد: ٤، وفي النحل: ١١ و٦٧، وفي الكهف: ٣٢، وفي المؤمنون: ١٩، وفي يس: ٣٤، وفي النبأ: ٣٢.

(١) CAD, 1, 2/ 112; AHW, 1, 381
(٢) العنب ثمر الكرم، وفي المخصص: ما علمنا أحداً يؤث الرمان، ولا الموز، ولا العنب.

العَقِيلِيُّ: (لا أصل لهذا الحديث). ويُذكر عن رسول الله ﷺ أنه (كان يحبُّ العنَبَ والطِيبَ). وروى العقيلي، عن أبي هريرة مرفوعاً، وفي إسناده إسحاق بن وهب العلاف: (في العنب خمس خلال: تَأْكُلُونَهُ عِتَبًا، وتشربونه عصيرًا، ما لم يتن، وتَتَخَذُونَ مِنْهُ زَبِييًّا، ورَبًّا، وَخَلًّا). قال الثَّوْكَانِيُّ في إسناده: إسحاق بن وهب العلاف كَذَّابٌ

٥- كذلك ذُكر العنب في الشعر العربي كثيرًا، وسرع الشعراء في وصفه. فقال الخليفة العباسي ابن المعتز في حَبَّةِ عنب:

وَحَبَّةٌ مِنْ عِنَبٍ مِنْ الْمُسَى مُشَحَّذَةٌ
كَأَنَّهَا لَوْلُؤَةٌ بَطْنُهَا رُمُودَةٌ

٦- ورد ذكر العنب في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (رابطًا بالكرمة جحشه وبالجفة إلى أتانته. غسل بالخمير لئلا يدم العنب ثوبه، مسود العينين من الخمر، ومبيض الأسنان من اللبن)، (تكوين ٤٩: ١١-١٢). وورد ذكر العنب بين الأشجار المثمرة التي أمر الرب اليهود بترك بعض محصولها على الكرمة، وعلى الأرض، فيأكل منها الفقير، أو المسكين المار هنالك. وكان الأكل منها مسموحًا لكل إنسان شرط أن يأكل هناك، ولا يحمل شيئًا معه. وقد سمي هذا المتروك من العنب لفقراء (علالة) (وكرمك لا تعلله وشار كرمك لا تلتقط. للمسكين والعريب تتركه. أما الرب إلهكم)، (لاويين ١٩: ١٠). (هكذا قال رب الجنود تعليلاً يعللون كحكمة بقية اسرائيل. رُدَّ يدك كقاطف إلى السلال)، (إرميا ٩: ٦) انظر كذلك (التثنية ٢٣: ٢٤) و(٢٤: ٢١)، وانظر (إرميا ٩: ٤٩) أيضًا.

٧- استعمل عصير العنب في الطب البابلي-

الآشوري وبعض مستخرجاته وسيطًا للعقاقير الأخرى كتقفيها فيه. واستعملوا عصير العنب أيضًا دواء. كذلك استعملوا حلَّ العنب مخلوطًا مع الجعة لمعالجة بعض الأوجاع البولية، حيث كانوا يدخلونه في القصيب.

وجاء في (الطَّبُّ النُوي) أن الله سبحانه وتعالى ذكر العنب في جملة عمه التي أنعم بها على عباده، في هذه الدار، وفي الجعة. وهو من أفضل الفواكه وأكثرها منافع. وهو يؤكل رطبًا ويابسًا، وأخصر ويانعًا. وهو قوِّ مع الأقوات، وأدم مع الإدام، ودواء مع الأدوية، وشراب مع الأشربة. وطعمه طبع الحَبَات: الحرارة، والرطوبة. وجيده: الكَبَّار المائي. والأبيض أحمد من الأسود: إذا تساوى في الحلاوة. والمتروك بعد قطفه يومين أو ثلاثة أحمد من المقطوف في يومه. فإنه مُنْفَخ مُطْلَق للبطن. والمعلَّق حتى يَضْمَر قشره: جيد لغذاء، مقو للبدن، وعذاؤه كعذاء النَّبِس والرَّيْب. وإذا أَلْقِيَ عَجَمُ العنب كان أكثر نليينًا للطبيعة. والاكثار منه مصدع للرأس، ودفع مضرته: بالرمال المُرَّة. ومنفعة العنب: يُسَهِّل الطبع، ويسمر، ويغذو جوده عذاء حسنًا وهو أحد الفواكه الثلاث التي هي ملوك الفواكه - هو، والرُّطْب، والتين. وقال العرب الشيء الكثير عن العنب، في اللغة. فقالوا مثلاً: إذا طهر حمل العنب قيل: أَخْضَرَ وَخَضِرَ فإذا صار جَصْرًا قيل: خَضِرَ، ويقال للجَصْر: الكُحْب (الواحدة: كُحَّة). وَلَمَّا تَسَاقَطَ من العنب: الهُرُور. فإذا اسودَّ نصف حَبِّه قيل: شَطَّرَ تَشْطِيرًا. فإذا اسودَّت الحَبَّةُ إِلَّا دُونَ نَصْفِهَا قيل: قد حَلَقَمَ. فإذا اسودَّ بعض حَبِّه قيل: أَوْشَمَ. فإذا فَشَا فيه الإيشام قيل: أَطْعَمَ. فإذا نضج قيل: بَنَعَ وَأَبْنَعَ وَطَابَ. ويقال إذا خَنِيَ قُطِفَ قِطَافًا.

فإذا يسر، فهو الرَّيْب، أو العُنْجُدُ والعُنْجُدُ، والقُطْفُ: العُنْجُدُ ما دام عليه حَبُّه، فإذا أُكِلَ فهو شِمْرَاخ، ويقال لِمُعَلَّقِ الحَبِّ من الشمرَاخ: القِمْعُ وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات العنب، مثل: fructose (فركتوز)، tartarate (طرطرات)، acide tartarique (حمض طرطر)، acide malique (حمض الماليك)، oenoside (أونوزيد) كمدرِّ للبول ومغذٍّ للأوعية، والشعيرات الدموية، ولمرض الرئبة المفصلي (الروماتيزم).

٨- سَمَتِ المعاجم العربية العنب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدَّة أهمها:

١- الحمر: وهي لغة بمانية، قال الراعي: ونازعني بها إخوان أصدق
شواء الطير والعنب الحَقِينَا
وقال أبو حبيبة في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَبِّي أَفْخَرُ حَمَرًا﴾. إن الخمر هنا (العنب).
٢ الحصرم^(١): العنب قبل نضجه، وهي معروفة وشائعة، ويسمى أيضًا (الكُحْب) و(الكحم)، واحده (كحَّة). وفي حديث الدَّجَال: (ثم يأتي الخصب، فيُعَقِّلُ الكرم، ثم يُكْحَفُ - أي تخرج عناقيد الحصرم - ثم يطيب طعمه). ويسمى الحصرم في:

العبرية: עֲנַבִּים קְהוֹת (عناييم قِهوت) enabym qehot.
- السريانية: ܥܢܒܐ (بشريتو) besryto.
٣ المبخنج: العنب المطبوخ. فارسية مركبة من (مي) أي حمر (وربما من أصل سنسكريتي mad) ومن (بيخته) أي مطبوخ.

٤- الكشمس: عنب صغار درسية، أصلها (كشمش) قال أبو العظمش الحنفي.
كَأَنَّ الشَّالِيلَ وَفِي وَجْهِهَا
إذا سَفَرَتْ بِسَدِّ الكَشْمَشِ
٥- الدوشاب: عصير العنب، والكلمة فارسية. قال ابن المعتز:

لا تَخْلُطِ الدوشاب في قدح
بضفاء ماء طيب البرجد
٦- الباذق: ما طبع من (عصير العنب) فصار مكشًا، وقيل ماء عنب طيخ، فذهب منه أقل من الصف. قال أنستاس الكرمي: كان لليونانيين المتأقين في الأشربة وآتيها، نوع من الكؤوس تستعمل لشرب الخمرة المطبوخة واسمها عندهم (bapize). فلعل العرب سقوا الشيء باسم آله! (المشرف ٣٤٨٠٢) لكن أدي شير قال: في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) إن اشتقاق (بادق) من اليوبانية فيه تعسف ظاهر، والأصح أن (الباذق) تعرب (باذة) الفارسية، وهي الخمر والنبيذ. وقد وردت في الشعر العربي: قال ابن عبد ربّه:

قهوة ليست بـباذقة
لا، ولا بـشُوع ولا دادي
٧- الملاحي: قال العرب الشيء الكثير عن العنب الملاحي في اللغة والنثر والشعر والطب وغيره، وكانت أشهر أنواعه (العنب الرازي) و(العنب الملاحي).

أما (العنب الرازي) فهو ضرب من عنب الطائف طويل الحت (grapevine). وقد ذكر أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٢٧)، وتعه في ذلك (معجم المعربات

(١) الحصرم. الحصرم حَشَفُ كل شيء.

الفارسية، ص ٨٤) أنها فارسية نسبة إلى مدينة (الري)^(١). كذلك ذكر (الجواليقي) في (المعرب، ص ١٦٣) أن الرازي منسوب إلى مدينة (الري) على غير قياس. وقد وردت في شعر الأعشى منذ الجاهلية:

وبيداء تيمو يلعب الآل فوقها

إذا ما جرى كالرازي المعضد
لكن كلمة (الرازي) وردت في العبرية (רִזְקִי) (رِزْق) (rezzeq) كاسم لنوع من الفاكهة والخضروات. كذلك وردت في السريانية (ܪܙܩܢܐ) (روزيقونو) (rozyqono). ويمكن تصور كلمة (الرازي) في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	rezzeq	رِزْق	רִזְקִי
العبرية	rezzeq	رِزْق	רִזְקִי
الآرامية	rozyqona	روزيقونا	ܪܙܩܢܐ
السريانية	rozyqono	روزيقونو	ܪܙܩܢܐ
العربية	'al-rāziqiyyu	الرازيقي	-

في ضوء ذلك، يمكن القول: إن (الرازي) عربية أصيلة، من جذر مشترك بين لغات الشرق القديم: عربي (رَزَقَ)، فينيقي-عبري (רִזְקִי) (رزق) (rāzaq)، آرامي (ܪܙܩܢܐ) (رزقا) (razqā)، سرياني (ܪܙܩܢܐ) (رزقو) (rezqo)، ومباغتة (الرَزَاق) (رَزَق) (razqo) (الرَزَاق العالي)^(٢).

وقد أعجب العرب بهذا النوع من العنب، وأكثروا الكلام عنه في أخبارهم، ووصفوه بدقة في أشعارهم. وكان أبرعهم (ابن الرومي):
كَأَنَّ الرَّازِقِيَّ وَقَدْ تَبَاهَى
وتاهت بالعناقيد الكُروم
قوارير بماء الورد ملاءى
تُسْفُفُ، ولؤلؤ فيها يُعْثَمُ
وتَحْسَبُهُ من العسل المُصْفَى
إذا اختلفت عليك به الطُغُومُ
فكلُّ مُجَمِّعٍ منه ثُرَيَّا
وكلُّ مُفَرِّقٍ منه نُجُومُ
وأما (العنب الملاحى) فهو عنب أبيض طويل، قال أبو حنيفة، إنما نسب إلى الملاحى في الطعام والطيبة. وقد برع في وصفه الشاعر الأندلسي ابن زيدون:

جاء يُزْهِى بِمُسْتَشَفِّ رَقِي
خَدَعُ الْعَيْنِ رَقَّةً وَصَفَاءً
تَنْفُذُ الْعَبْنَ مِنْهُ فِي ظَرْفِ نُورٍ
مَلَأَتْهُ أَيْدِي الشُّمُوسِ حَبَاءً
أَكْبَتْهُ الْأَنْسَامُ بَرْدَ هَوَاءٍ
فهو جسمٌ قد صِغَ نَارًا وَمَاءً
منظرٌ يُبْهِجُ الْقُلُوبَ وَطَعَمٌ
يُسْكِرُ النَّفْسَ شَهْدُهُ اسْتِمْرَاءُ
مُلَطِّفٌ يَبْرُدُ الْجَرَاحَ إِذَا جَا
شَ بَحَرٍّ وَيَقْتَمِعُ الصَّفْرَاءَ

(١) واستشهد بخرافة (البرهان الفاطمي): (زعموا أن أخوين اسم أحدهما (زَي) واسم الآخر (راز) بنيا مدينة اسمها (الري) ولما تمت أراد كل منهما أن تُسمى باسمه، فحدث من جراء ذلك نراع شديد بينهما. فأشار إليهما أحد الحكماء أن تسمى المدينة باسم أحدهما، ويدعى سكانها باسم الآخر. فمد ذلك الحين تسمت تلك المدينة (ريًا)، وسكانها (رازيين)

(٢) كذلك وردت بنفس المعنى بلفظة (رَسَق = resseq) (ܪܣܩ) أي مع إبدال الراء سيمًا لمجانسة الراء.

(٣) Fraenkel p. 44; J.E Manna, *Chaldean - Arabic Dictionary*, p. 734

ومُعِينٌ لَوَاصِلِ الصَّوْمِ يَشْرِي
بَزْدُهُ فِي الْحَشَى وَيُزَوِّي الطَّمَاءَ
٨- أة: عنب أبيض يأكله الناس، ويتخذون منه رُبًا. قال رهير بن أبي سلمى:
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَفْلٍ
من الظِّلْمَانِ، جُوجُوهُ هَوَاءٍ
أَصْلُكَ مُصْلَمٌ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى
له بِالسَّيِّ تَتُومُ وَأَءُ
ويسمى شجر (الآء) الشَّرَح (Cadaba farinosa)
وقد ذكره عنترة في قوله:

بَطَلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْخَةٍ

يُحْدَى نَعَالُ الثَّيْبِ لَيْسَ بِتَوَامٍ
حيث يشبه البطل بطول قامة السَّرْخَةِ. وفي حديث ابن عمر أنه قال: (إنَّ بمكانٍ كذا وكذا سَرْخَةً لم تُجَرَّدْ، ولم تُغَيَّلْ، شَرٌّ تحتها سبعون نبيًا) وهذا يدلُّ أن السَّرْخَةَ من عظام الشجر.

٩- الزبيب: جفيف العنب. فيه حديثان لا يصحان، أحدهما: نعم الطعام الزبيب، يطيب النكهة ويذهب البلغم. والثاني: نعم الطعام الزبيب، يذهب النصب ويشج العصب، ويطفئ الغضب، ويصفى اللون، ويطيب النكهة. كذلك مدح الشعراء الزبيب. فقال أبو المأمون في الزبيب الطائفي المفضل في ذلك الزمن.

وطائفي من الزبيب به
يَنْتَقِلُ الشَّرْبُ حِينَ يَنْتَقِلُ
كأنه في الإناء أوعبة

من النواجيد ملؤها عسل
كذلك ذكر الزبيب في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (أسندوني بأقراص الزبيب.

أنعشوني بالتماح، فإني مريضة حُبًا)، (شيد الأناشيد ٥: ٢). ويسمى الزبيب في:
- العبرية: דבדבן (دوبدبان) dubdebān.
- الآرامية: ܕܒܕܒܢ (زيبنا) zebybanā.
- السريانية: ܕܒܕܒܢܐ (زيبينو) zabybano.
١٠- الكرم: العنب، مصداق قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَنْثَرِ﴾ أي من ثمرات النخيل، ومن ثمرات الكرم، والمقصود بالثمرات: التمر والعنب، ويسمى الكرم في:
- العبرية: כרם (كرم) kerem.
- الآرامية: ܟܪܡܐ (كرما) kermā.
- السريانية: ܟܪܡܐ (كرمو) karmo.
- اليونانية: karoinon.
- العربية: الكرم 'al-karmu.

■ عنب الثعلب Vitis labrusca (fox grape)

١- عنب الثعلب: نبات بري ينبت مع شجيرات القطن وغيرها، له ثمر صغير أسود كالعنب، مرُّ الطعم.

٢- يظهر في ثبث النباتات السومرية نبات باسم (GEŠTIN-LUL-A = جشتين-لول-أ)، ويمثله في اللغة البابلية (karām-šēlibi = كرام-شليبي). ويقابله في العربية (كرم الثعلب) أو (عنب الثعلب) لأن كلمة (karām = كرام) تعني (العنب) أيضًا. و(عنب الثعلب) تركيب موجود في لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	GEŠTIN-LUL-A	جشتين-لول-أ	-
الآشورية	karām-šēlibi ^(١)	كرام-شليبي	-
البابلية			

المبيقية	'enby šw'al	عَنْبِي شوعال	עֲבִי שְׁוֹעַל
العربية	'enby šw'al	عَنْبِي شوعال ^(١)	עֲבִי שְׁוֹעַל
الآرامية	'enbā ta'lā	عَنْبَا تَعْلَا	עֲבָא תַעְלָא
السريانية	'enbo ta'lo	عَنْبُو تَعْلُو	ܐܢܒܘ ܬܥܠܘ
العربية	'enab 'al-ta'labi	عَنْب الثعلب	-

٣- استُعْمِل (عنب الثعلب) في مصادر الطبّ البابلي كدواء مسكن، ومضاد للصرع، والتشنج، والرعدة، والطفح الجلدي، والقرحة، وبعض الأمراض العصبية نظرًا لصفاته التخديرية. وقد حذّر العرب من تناول كميات كبيرة من ثماره، لأن ذلك قد يؤدي إلى حالات من التسمم والشلل، أو القيء والإسهال لأنه من النباتات الطبية السامة. وتستهمل مركبات عنب الثعلب اليوم في الصيدلة الحديثة، مثل: hyoscyamine (هوسيامين)، solanine (سولانين)، solanidine (سولانيدين)، saponine (صابونين)، rotside (روتوريد) كمضاد للصرع، والتشنج، والرعدة، والأمراض العصبية، مسكن، ومطهر، إلخ.

٤- سَمَت المعاجم العربية (عنب الثعلب) تسميات عدّة، أهمّها:

- ١ ثُلثان: (black nightshade) الثُلثان، شجرة عنب الثعلب. قال أبو حنيفة: أخبرني بذلك بعض الإعراب. ويستى أيضًا (مَغْد أسود).
- ٢ دُعْب: الدُعْب أصله دُعُوب. وهو

- (عنب الثعلب) بلغة اليمن.
- ٣- رَزْرَق: قال أبو حنيفة في معجم (التاج): سمعت بعض اليمانية يقول: الرَزْرَق هو (عنب الثعلب)، وكلمة (رَزْرَق) فارسية معرب (رُوبا تَزْرَك) بنفس المعنى، وهو المعروف في مصر باسم (عنب الذئب)، نبات بري ينبت مع شجيرات القطن وغيرها، له ثمر صغير أسود كالعنب، مَرُّ الطعم.
- ٤- رَزْرَق: الريرق هو عنب الثعلب، أيضًا فارسية، معرب (روبا تريك).
- ٥- عُبْب: (Jatropha villosa) جاء في معجم (التاج): العُْب: عنب الثعلب.
- ٦- كاكنج: Physalis alkekengi (winter cherry) الكاكنج نوع من عنب الثعلب، وكلمة (الكاكنج) فارسية. لكن يبدو بوضوح أن الاسم العلمي (alkekengi) مأخوذ من الكلمة المعربة (الكاكنج).
- ٧- الرَبّة: جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) لأدي شير: الرَبّة (عنب الثعلب)، معرب عن (روبا) الفارسية. وتبعه في ذلك (معجم المعربات الفارسية، ص ٨٥). لكن الكلمة موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في السريانية هُظَل (روبو) robo.
- ٥- أدخل العرب كلمة (العنب) التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول فينيقية، كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:
- ١- عنب النصارى: Ribes grossularia (gooseberry, cat berries).

(١) שְׁוֹעַל (شوعال) sw'al تقابل في العربية من الناحية الاشتقاقية: ثُعَالَة، وَثُعَل، كلتا هاتين: الأتني من الثعالب. ويقال لجمع الثعلب، ثُعَالِب، وَثُعَالِي، بِالْبَاءِ والْيَاءِ. قال الشاعر:
لَهَا أَشَادِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُثْعَرُهُ مِنْ الثُعَالِي، وَوُخْرُ مِنْ أَرَانِيهَا

السومرية	U-GIR	أو-جير	
الآشورية	asagu	أَشْجُو	-
البابلية	asage ^(١)	أَشَحْ	
	esegu	إَشْبَحُو	
الفينيقية	'eseq	عِسَق	עִשְׂק
العربية	'eseq	عِسَق	عِسَق
الآرامية	wsqā	عوسقا	ܘܫܩܐ
السريانية	wsqo	عوسقو	ܘܫܩܘܐ
العربية	'al-awsagu	العوسج	-

٣- عرف العرب العوسج، وورد في أشعارهم منذ القدم:

- سُنْعَمَةً لَمْ تَذُرْ مَا عَيْشُ شَفْوَةٍ
ولم تَغْتَزِلْ يَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجٍ
- ٤- ذُكِر (العوسج) في (الكتاب المقدس / العهد القديم) في معرض الحديث عن (يوثام بن يربعل) ومثَّلَه بملك الأشجار، وقصد به مهاجمة أخيه الملك أبيمالك: (ثم قالت جميع الأشجار للعوسج: تعال أنت، واملِك علينا. فقال العوسج للأشجار: إن كنتم بالحق تمسحونني عليكم ملكًا، فتعالوا، واحتموا تحت ظلي. وإلا فتخرج نارٌ من العوسج، وتأكُل أرز لبنان)، (قصة ١٤: ٩ و ١٥). كذلك ذُكِر العوسج في (سفر أيوب ٣٠: ٧-٨): (بين الشيخ ينهقون، تحت العوسج يتكئون، أبناء الحماقة، بل أثناء أناس، بلا اسم سيطّوا من الأرض).
- ٥- ذكرت المصادر الطبية البابلية جملة استعمالات للعوسج. فاستُعملت عروقه أثناء

- ٢- عنب الأحرار: Vaccinium myrtillus (bilberry).
- ٣- عنب الحجال: Mitchella repens (partridge berry).
- ٤- عنب الحية: snake Bryonia dioica (bryony).
- ٥- عنب الدب: Arctostaphylos uva-ursi (bearberry).
- ٦- عنب الذئب: black- Solanum nigrum (nightshade).

■ العوسج Lycium halimifolium (matrimony vine)

- ١- العوسج: جنس نبات شائك، من الفصيلة الباذنجانية Solanaceae، له ثمر مدور كأنه خرز العقيق، واحده عوسجة، ويُسمّى العوسج في العربية (المُقَنَع).
- ٢- ورد (العوسج) في ثبت النباتات السومري بصيغة (U-GIR = أو-جير). ويعني المقطع (U) في اللغة السومرية (النبات)، والمقطع (GIR = جير) يعني (إبرة). وورد رديفها في الثبت الآشوري البابلي نوعٌ من الشوك اسمه (asagu = أَشْجُو). وتظهر هذه التسمية في اللغة العربية بلفظة (عوسج) لأن الآشورية-البابلية تخلت عن حرف (العين) نتيجة اقتباسها الخط السومري، بينما حصل فيها بعض الإبدال في الآرامية-السريانية: فظهرت بلفظة (usqo = عَوْسَقُو). وفي العبرية (עִשְׂק = عِسَق). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

تسمم البدن، أو اللحم، ووصفت جذوره لوجع الأسنان والصدغين، ووصف دقيق العوسج للأوجاع البولية. أما في الطب العربي فيصف ابن البيطار شوك العوسج (lycium) للعيون، والأذان، والقروح الحادثة في اللثة، والحيض، والحكة الجلدية (pruritus)، والزحار، وبصاق الدم. وتستعمل اليوم أهم مركبات العوسج في الصيدلة الحديثة، مثل: franguline (فرانغولين)، frangularoside (فرانغبالاروزيد)، frangulaémidine (فرانغباليمودين) كملين، ومفرغ للصفراء، مطهر، مقيء، إلخ.

٦- سَمَت المعاجم العربية العوسج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الفَرْقَد: (Nitraria reusa) شجرة تسمو من متر إلى ثلاثة، من الفصيلة الياضجانية، ساقها وفروعها بيض، تشبه العوسج في أوراقها اللحمية وفروعها الشائكة، وأزهارها الطويلة العنق، عتقة الريح مخضرة، وثمرتها مخروطية، تؤكل، وتسمى أيضًا الغردق. وجاء في معجم (التاج): الغرقد هو العوسج إذا عظم، واحدته غرقدة. (وغرقد) في الفارسية بهذا المعنى.

وفي حديث أشراف الساعة: (إلا الغرقد، فإنه شجر اليهود).

٢- الضَّرِيع: العوسج الرطب. فإذا جف، فهو عوسج؛ فإذا زاد جفوقًا، فهو الخزير.

٣- القَصْد: العوسج، يمانية عن أبي حنيفة.

٤- العنم: ثمر العوسج، يكون أحمر، ثم يسود إذا نضج وعقد. وفي حديث خزيمة: (وأخلف الخزامي، وأينعت العنمة).

٥- الحُضَض، الخولان.

٦- الأَطْد: ويُسمى في:

- العبرية: תאטד (هاأطد) ha'atad.

- الآرامية: אטודא (أطودا) 'atoda.

- السريانية: ܐܬܘܕܐ (أطودو) 'atodō.

٧- أدخل العرب كلمة العوسج، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادنة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- العوسج الأسود (Rhamnus frangula alder buck thorn) ويُسمى أيضًا (الجلهم).

٢- عوسج فارس: (Rhamnus purchiana) ويسمى أيضًا (العجرم) وهو نبات شجري متساقط الأوراق، بري، وزراعي، يستعمل للتزينة. وتستعمل قشوره وأوراقه في الطب.

حرف الغين (غ)

■ الغار Laurus nobilis (laurel, sweet bay)

١- الغار: شجر دائم الخضرة، معروف، ينبت بريًا في سواحل الشام، والغور، والجبال الساحلية.

٢- أول ظهور لكلمة الغار كان في الآشورية-البابلية بلفظة (eru = إيرو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تغيير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	MA-NU	مانو	-
الآشورية البابلية	eru ^(١)	إيرو	-
الفينيقية	'ār	عار	לר
العبرية	'ār	عار	לר
الآرامية	'ārā	عارا	לר
السريانية	'āro	عارو	לר
الفارسية	gāru	غار	-
العربية	'al-gāru	الغار	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٧) لرفائيل نخلة اليسوعي. أن الغار كلمة دخيلة من الآرامية. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية، وقد عرف العرب الغار منذ القدم. فقال عدي بن زيد:

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا

تَقْضُمُ الْهَنْدِيِّ وَالْغَارَا
٤- ذُكِرَ شجر الغار في العهد الأكدي، وعهد سلاله أور الثالثة.

وكان الغار عند اليونانيين شعار (أبولون)، وأوراقه تعتبر رمزًا للانتصار. وكان (أسقلميوس) يحمل في يده دائمًا غصنًا من الغار. بينما كان حكماء اليونان يلبسون على رؤوسهم أكاليل من الغار.

أما عند الرومان، فكان الغار يرمر إلى النصر في الحروب، لذلك كان القادة الظافرون والشعراء الموهوبون يزينون جباههم بالغار.

٥- جاء ذكر الغار في الطب البابلي حيث كانت تستعمل بذوره للعيون، ويشرب للثقة الجنسية، كذلك عرف الساليون والآشوريون خاصته المخدرة أو المنومة. فقد ورد في رُقي آشور أن حب الغار كان يستعمل لإحلال النوم، وجلب أحلام المصرة. أما في الطب العربي القديم، فكان للغار مكانة مرموقة، حيث قال العرب عنه إنه طيب الرائحة: يجعل بين الثين فيطيبه، ويمنع تولد الدود فيه، ويستأصل الصداع، والربو، وضيق النفس، والسعال المزمن، والرياح والمغص، والقولنج، والطحال، وجميع أمراض الكبد، والكلية، والحصى، شربًا بالعسل. ويُذهب الوسواس، والصرع مطلقًا.

وأوجاع الظهر، والمفاصل، وعرق النساء، والسقرس، والفالج، والأورام، والأمراض المعقدة، والأرحام (جلوسًا في طبقه)، ويدّر الطمث، ويستخرج منه «دهن الغار»، ينفع فيما ذكر، وجبه يحدّ الفهم، وينفع من السموم كلها، وورقه إذا طيح مع الخل نفع من وجع الأسنان أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات الغار، مثل: principe amer (أساس مر)، huile essentielle (زيت عطري)، sels de potassium (أملاح بوتاسيوم) في معالجة داء الاستسقاء، الحصيات الكلوية، النقرس (داء الملوك)، أمراض المجاري البولية، اليرقان، الإلتهابات الداخلية، جلطة الدم، نوبات البواسير.

٦- سمّت المعاجم العربية الغار، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمّها:

١- الدّهْمَشْت: وهي فارسية (دَهْمَشْت) وتطلق على ثمر الغار.

٢- الرُّند: *Artemisia abyssinica* (abyssinian artemisia) كلمة فارسية (رُند)، ومعناها (الطيب الرائحة). ذكره الشاعر بقوله:

وما شاقّ قلبي في الدُّجى غير طائر

ينوح على غُصْنٍ رَطِيبٍ من الرند
٣- صمندر: *Ruscus aculeatus* (butcher's broom, knee holly) ويسمى (غار اسكندر)، (جب النار).

٤- الدّفّة: *Daphne mezereum* (mezereon)، كلمة يونانية الأصل، مشتقة من اسم إحدى الربا في أساطير اليونان (*Daphne*)، وتسمى الدّفّة في:

العبرية: דַּפְנָה (دَفْنَه) dafnāh.

- الآرامية: ܕܦܢܝܕܝܢ (دَفْنِيدْيُون) defnydyon.

- السريانية: ܕܦܢܝܕܝܢ (دَفْنِيدْيُون) dafnydyon.

■ الغُبيرة *Sorbus domestica* (wild service tree)

١- الغُبيرة: نبات شجري من الفصيلة الوردية *Rosaceae*. فيه أنواع حرجية وأخرى للترزين، ثمارها تحمر حمرة شديدة، ويطلق اسم الغُبيرة على الثمر أيضًا.

٢- يظهر في اللغة السومرية اسمٌ لشجرة تدعى (KIB = كيب)، وتسمى في اللغة الآشورية-البابلية (*šalluru* = شَلُرو). وقد حدد العلماء، استنادًا إلى صفاتها الطبية، بأنها الشجرة التي تعرف علميًا (*sorbus domestica*). وتسمى في العربية (الغُبيرة)، وهي كلمة موجودة في جميع لغات منطقة الشرق القديم. ففي السريانية *ܟܝܒܐ* (جوبير) *gwbayro* أو *ܟܝܒܐ* (جيبير) *gbayro*، وفي الفارسية (غُبَارِيَه). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	KIB	كيب	-
الآشورية البابلية	šalluru	شَلُرو	-
الفينيقية	salon	سالون	סלון
العبرية	salon	سالون	סלון
الآرامية	gwbayrā	جوبير	ܟܝܒܐ
السريانية	gwbayro	جوبير	ܟܝܒܐ
اليونانية	graeca	جرايسا	-
الفارسية	gubāryah	غُبَارِيَه	-
العربية	'al-gubayrā'u	الغُبيرة	-

٣- جاء في (المعرب) للجواليقي (ص ٢٣٦)

١- المشملا: *Mespilus germanica* (medlar) وهو شجر زراعي من الفصيلة الوردية *Rosaceae* يسمى في مصر (بشملة).

٢- زعرور اليابان: *Eriobotrya Japonica* (Japanese medlar).

٣- إيكى دنيا: (loquat) ليس له اسم في المصادر العربية القديمة. والكلمة تركية، ومعناها (دنيا جديدة). شجر مشر تكثر زراعته في سواحل سورية ولبنان ومصر.

٤- الزعرور البستاني: *Nepolitan* (azarole).

٥- عنب الدب: الجوز، الظمّح، شجرة إبراهيم، سينجد (فارسية)، آأ (يونانية *oa; oia*).

٦- الزيرفون: *Tiha grandifolia* (large-leaved linden) وهو النوع الذي لا يشمر من شجر

الغُبيرة، ذكره (ابن البيطار) وفي المثل (هو كالزيرفون يزهر ولا يشمر) أي يعد ولا يُنجز. والزيرفون كلمة يونانية الأصل *zizfon*، ويسمى في:

- العبرية: זִיזְפֹּן (تراء) *terzāh*.

- الآرامية: ܙܝܙܦܢܐ (زورفا) *zwzfā*.

- السريانية: ܙܝܙܦܐ (زوزفو) *zwzfo*.

- العربية: الزيرفون *'al-zayzafwn*.

٧- العناب: *Zizyphus jujuba* (jujube tree)

شجر شائك من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*. يبلغ ارتفاعه ستة أمتار، ويطلق العناب على ثمره أيضًا، ويسمى (زيرف جوجوبا) أيضًا وقد عرفت الشعوب القديمة العناب. وقيل إن الجنود الرومان الذين كانوا في القدس أيام المسيح صنعوا تاجًا من شوك العناب ووضعوه على رأسه. وكانوا يُسيّجون معسكراتهم به لمنع الناس من الاقتراب منها اجتنابًا لشوكه. كذلك

والجمهرة، ١: ٢٦٨) و(اللسان) أن الغُبيرة دخيلة. بينما جاء في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٩٦) أن الكلمة دخيلة من السريانية، وفي (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٧) أنها آرامية. بينما قال أبو حنيفة: سميت (غُبيرة) للون ورقها وثمرتها. لكن في ضوء ما تقدّم، يرجح أن تكون الكلمة آرامية-سريانية، دخلت كلاً من الفارسية والعربية أيام سيطرت الآرامية كلغة رسمية (*Lingua Franca*) في الشرق. وجاء في معجم (لسان العرب) أن هناك أصنافًا من الخمر، تصنع من ثمر الغُبيرة المزّ القابض. وورد في الحديث الشريف: (ياكم والغُبيرة، فإنها خمر العالم).

٤- ظهر اسم شجرة (الشَلُرو) *šalluru* أي (الغُبيرة) هذه منذ العهد الأكدي، ووردت لها عدة استعمالات في الطب البابلي-الآشوري حيث كانت تستعمل أوراقها لغسل الأقدام، وكان يستعمل عصيرها الحامض للمصدر والرتتين. أما في الطب العربي فقد استعملت (الغُبيرة)، كقابض ضدّ الإسهال، وفي حالات الطفح الجلدي، والالتهابات الرئوية المزمنة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الغُبيرة. مثل: *tanin* (مواد عفصية)، *sorbitol* (سوربيتول)، *acide citrique* (حمض الليمون)، *saccharose* (سكراروز)، *acide sorbique* (حمض السوربيك)، *sorbine* (سوربين) في معالجة الإسهالات، والطفح الجلدي، والالتهابات الرئوية المزمنة. لكنّ البذور، تحتوي على حمض سيانوهدريك السام.

٥- سمّت المعاجم العربية الغُبيرة، وهي كلمة ذات أصل آرامي، تسميات عدة أهمّها:

عرف العرب العناب منذ الجاهلية، قال الشاعر:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا
لَدَى وَكْرِهَا الْعَنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي
ويسمى العناب في:

- العربية: لַבְبָה (عنباء) 'anabāh، שִׁיזִק (شيزق) šyzāq.

■ الغُربُ *Salix babylonica* (weeping willow)

١- الغُرب: ضرب من الشجر، تسوى منه السهام، من الفصيلة الصفصافية *Salicaceae*، يطلق في الشام على الحور، وفي مصر على نوع من الصفصاف. يسمّى شعر النبت أو أم الشعور.

٢- أول ظهور لكلمة الغرب كان في اللغة الآشورية - البابلية (širibto = صيربتو)، ثم في الفينيقية (لارבה) (عرباء) 'arbāh، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	ato-gab-lyš	اتو-جاب-ليش	-
الآشورية البابلية	širibto	صيربتو	-
الفينيقية	'arbāh	عرباء	لارבה
العربية	'arbāh	عرباء	لارבה
الآرامية	'arbā	عربا	لارבה

(١) دخلت كلمة الغرب إلى اللغة الإسبانية algarabe أثناء الفتح العربي للأندلس.

(٢) النصار: شجر تصنع منه أقذاح صفر؛ والغرب: شجر تسوى منه الأقذاح البيض.

(٣) تُرجم في بعض النسخ العربية (وتتخذونه لأنفسكم ثمر الأترج بهجة).

(٤) تُرجم في بعض النسخ العربية (صنصاف الوادي).

السريانية	'arbo	عربو	خَبْط
العربية	'al- (١) ḡarabu	الغُرب	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٧) لرفائيل نخلة اليسوعي أن الكلمة آرامية، وجاء في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٩٧) أنها سريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم ووردت في معاجمهم وأشعارهم (عودك عود النصار لا الغرب) (٢).

٤- ورد اسم شجر الغرب في (الكتاب المقدس/ العهد القديم) حيث ذكر أن العبرانيين كان يجعلون من أغصانه مظالاً في (عيد المظال): (وتأخذون لأنفسكم في اليوم الأول ثمر أشجار (٣) بهجة، وسعف النخل وأغصان أشجار غيباء، والغرب (٤)). وتفرحون أمام الرب إلهكم سبعة أيام)، (لاويين ٢٣: ٤٠).

٥- استعمل نبات الغرب في الطب العربي القديم كخافض لدرجة الحرارة، وقابض للأعضاء، وللمعالجة بعض الأمراض الصدرية، وبعض الأمراض الجلدية مغلياً ومتقوعاً. وتستعمل اليوم أهم مركبات الغرب في الصيدلة الحديثة، مثل: populine (بوبلين)، salicine (ساليسيلين) في معالجة مرض الرثية المفصلي، الأمراض الصدرية، وضد الإسهال.

٦- سَمَت المعاجم العربية الغرب، وهي كلمة

السريانية	'ezlo 'zolo	عُزْلُو عُزْلُو	حُزْلَا حُزْلَا
العربية	ḡazlu 'al- mā'	عُزْلُ الماء	-

٣- استعمل نبات (غزل الماء) في الطب العربي القديم كمسشط، مدرّ للحليب، طارد للدود، وللمعالجة أنواع السعال، وخاصة السعال الديكي. وتستعمل في الصيدلة الحديثة أهم مركباته، مثل: principe amer (أساس مرّ)، acide usnique (حمض اسنيك)، isolichénine (إيزوليشينين) في معالجة السل الرئوي، حالات تقيؤ الحمل، وآلام الرأس، آلام الكلى، دوار البحور، إلخ.

٤- أطلقت المعاجم العربية على (غُزْلُ الماء) تسميات عدّة، أهمّها:

١- عدس الماء: حُرْءُ الضفادع (وهو اللاصق بالأحجار)، خُزْج، خُزُوز، خُزْمَانِي (إذا كان متفاضل الأجزاء).

٢- الطحلب: وهو خضرة تعلو الماء المزمّن، كأنه نسيج العنكبوت، ذكره ذو الرمة: عَيْنًا مُطَحَّلِبَةً الْأَرْجَاءِ طَامِيَةً

فيها الضفادعُ والحيتانُ تَصْطَخِبُ
ويسمى الطحلب في:

- العربية: طَحْلَب (طحاب) ṭehāb، أَصَاه (أصاء) aṣṣāh.

- الآرامية: ṭelphwhā dmāyā (طلفحوحا دمايا) telephwhā dmāyā.

- السريانية: ṭelphwhō dmāyo (طلفحوحو دمايو) telphwhō dmāyo.

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، عدّة تسميات أهمّها:

١- شعر النبت أو أم الشعور: وهي تسمية مصرية (١).

٢- الحور الرومي: مشهور في غوطة دمشق، الوجه السفلي من ورقته فضية اللون، عليها زغب أبيض ثلجي.

٣- العُضُّ.

٤- أسيدار: كلمة فارسية الأصل.

٥- العيثام: بيده (هندية)، إطأ (يونانية = Itea) خادعة الرجال، الصفصاف الرومي، أم السوالف، الصفصاف المستحي، الصفصاف البلدي.

٦- المرشيش: Populus euphratica (euphrates poplar) أو الحور القراني.

■ غُزْلُ الماء *Lemna minor* (water lentil)

١- غُزْلُ الماء: نبات مائي، له خيوط متصلة، من فصيلة عدس الماء *Lemnaceae*.

٢- أول ظهور لهذه العبارة كان في اللغة السومرية بلفظة (UA-ZAL-LA = أو-زال-لا)، ثم ظهر في الآشورية-البابلية بلفظة (azāllw = أزالو). ثم انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	ua-zal-la	أو-زال-لا	-
الآشورية البابلية	azāllw (٢)	أزالو	-
الآرامية	'ezla 'czwlo	عزلو عزولو	عَزْلَا عَزْلَا

(١) أنظر مفردات ابن اليطار، كلمة غرب.

(٢) AHW, 1,92; CAD, 2/524.

الفصيلة البطمية *Anacardiaceae*.

٢- وردت كلمة الفسق بنفس اللفظ والمعنى، في لغات الشرق القديم:

الفينقية	fstq	فسق	פסוק
العبرية	festaq	فشتق	פֶּשְׁתָּק
الآرامية	festuqa	فستوقا	פֶּשְׁתָּקָא
السريانية	festuqo	فستوقو	פֶּשְׁתָּקוֹ
الفارسية	pestah	پسته	-
التركية	festeq	فستق	-
الكردية	festeq	فستق	-
اليونانية	pistacium	پستاسيوم	-
اللاتينية	pistacia	پستاسيا	-
الانكليزية	pistachio	پستاشيو	-
الفرنسية	pistache	پستاش	-
العربية	'al-fustuq	الفسق	-

٣- وكان العرب قد عرفوا الفسق واستعملوه في عصورهم الزاهرة في أطعمتهم المثقفة. ووصفه شعراؤهم في أبيات كثيرة، منها قول أبي بكر الصنوبري:

وَحَظَّيْ مِنْ نَقْلٍ إِذَا مَا تَعَثَّه
نَعَثَ لَعَمْرِي مِنْهُ أَحْسَنَ مَنَعُوتٍ
مِنْ الْفُسْتَقِ الشَّامِيِّ كُلِّ مَصُونَةٍ
تُصَانُ مِنَ الْأَخْدَاقِ فِي بَطْنِ تَابُوتٍ
زَبْرُجْدَةٌ مَلْفُوفَةٌ فِي حَرِيرَةٍ
مُضْمِنَةٌ ذُرًّا مُعْشَى بِبِاقُوتٍ

كذلك قال أبو نخيله الراجز:

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرْقُفَا
لَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْمُسْتَقَا

٤- سمّت المعاجم العربية الفسق تسميات عدّة أهمّها:

١- أَرْجَان: الفسق البري، أو اللوز المرّ، واسمه بالتركية (يادم كوهي) أي (لوز الجبل)، وأرجان كلمة فارسية الأصل (أرجان)، و(أرجن).

٢- عَزْزُوق: جاء في معجم (التاج) هو حمل الفسق في السنة التي لا ينعدّد له، وهو دماغ، قال ابن الأعرابي (العَزْزُوق) الفسق، أو حمل الفسق، وربما سمي الفسق الفارغ عزوقاً.

٣- البستيج: صمغ شجرة الفسق أو الكندر الأبيض، والبستيج كلمة فارسية، معرب (بستك).

٤- الحبة الخضراء: *Pistacia terebinthus* (terebinth tree) نبات شجري متساقط الأوراق يسمّى في المعاجم الحديثة البطم الزيتي، وهو أجود أنواع الصمغ بعد المصطكى. تدخل مركباته اليوم في صنع أدوية أمراض الصدر، وأمراض الرئتين. وتسمّى الحبة الخضراء في:

- الآرامية: פִּסְתָּקָא דְקוֹטֵלָא אֲבוּהָ (فيرا دقوتيلأ أبوها) fyrā dquotelā āboha.
- السريانية: ܦܫܬܩܐ ܕܩܘܬܝܠܐ ܐܒܘܗܝ (فيرو دقوتيلو أبوهوي) fyro dquotelo ābwhoy.
٥- الضرو^(١): هذه الكلمة موجودة في

- لكن معجم (تاج العروس) لم يميز بين البطم والفسق، سوى قوله في (البطم) إنه (الضرو)، أما (الفسق) فقال فيه إنه ثمرة معروفة. وكلاهما لا يبتنان في أرض العرب.

(١) الضرو في معجم (التاج): هو البطم *Pistacia lentiscus* (mastic tree)، لكن (الشهابي) سمّاه في (معجم المصطلحات الزراعية): (صمغ المصطكا) أو (الككام)، وقال: إن الضاد يجوز فيها أن تكون مفتوحة أو مكسورة

حرف الفاء (ف)

■ الفُجُل *Raphanus sativus* (radish)

صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم. وقد عرف العرب الفجل، وذكره في أشعارهم. قال مجهز السفينة يهجو رجلاً:

أَشْبَهَ شَيْءٌ بِجُشَاءِ الْفُجُلِ

ثُقُلًا عَلَى ثُقُلٍ وَأَيُّ ثُقُلٍ

٤- استعمل الفجل في الطب العربي القديم

لمعالجة السعال الديكي، مدرّ للبول، معالجة

الأمراض الجلدية، مدرّ للحليب، وضدّ الرشح.

وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته،

مثل: raphanol (رافانول)، مغنزوم، يود،

حديد، كبريت في معالجة مرض الرثية

(الروماتيزم)، مقو للعظام، مفرغ للصفراء،

والقصور الصفراوي، تفتيت الرمل، والحصى.

٥- استعملت المعاجم العربية الفجل، وهي

كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية،

لتوليد تسميات للعديد من النباتات مثل: (فجل

الخيّل) *Cochlearia armoracia* (horseradish) (فجل

الخريف)، (الفجل الحار)، وقد يسمّى أيضًا

(خردل الرهبان). وهو بقل عسقولي معمر، من

الفصيلة الصليبية *Brassicaceae*، تؤكل أصوله

الغلاظ مبشورة، وتعد من التوابل، ويسمى في

العبرية חֲזֵרֵת (حَزِرَت) hazeret.

■ الفسق: ^(٢) *Pistacia vera* (pistachio nut tree)

١- الفسق: جنس أشجار مثمرة وحرارية، من

١- المجل: نبات عشبي حولي أو ثنائي

الحول، حريف من الفصيلة الصليبية

Brassicaceae، واحدته فجلة، وفيه ضروب كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة الفجل كان في الآشورية-

البابلية بلفظة (فُجُل = fuglu)، ثم انتشرت هذه

اللفظة في أرجاء الشرق القديم، وفق التصوّر

التالي:

الآشورية البابلية	fuglu ^(١)	فُجُل	-
الميتيقية	fgl	فجل	פגל
العبرية	fwglah	فُجله	פִּוּגְלָה
الآرامية	fwglā	فُحلا	פִּוּגְלָא
السريانية	fwglo	فُجَلو	פִּוּגְלָא
العربية	'al-fuglu	الفُجُل	-

٣- جاء في معجم (تاج العروس): (فَجَل الشيء

يَفْجُل، إذا غَلَطَ)، ومنه اشْتُقَّ (الفُجُل). وكذلك جاء

في (شفاء الغليل، ص ١٤٦) أيضًا بينما قال صاحب

كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص

٢٠٣) إن الكلمة دخيلة من السريانية. وقال رفائيل

نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٨)

إنها آرامية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن

القول: إن الفجل كلمة عربية أصيلة، لوجودها في

(١) AHW, 11, 875

(٢) يبدو أن هناك فرقًا بين البطم *Pistacia terebinthus* (terebinth tree) والفسق *Pistacia vera* (pistachio nut tree)

الكنعانية وفروعها (צרויה = serwyah (صرويه)، والآرامية، وأهم فروعها السريانية (צרו = sarwo صروو).

الفينيقية	seruyah	صرويه	צרויה
العبرية	serwyah	صرويه	צרויה
الآرامية	šarwā	صروا	צרנא
السريانية	šarwu	صروو	צרו
الفارسية	duwayn	دوين	-
العربية	'al-darw	الضرو	-

ويسمى صمغ البطم (البناس)، وهي فارسية محضة، بينما تسمى شجرته (الضرامة).

■ الفصصة *Medicago sativa* (lucerne, alfalfa)

١- الفصصة: نبات عشبي من فصيلة القرنيات Leguminosae، تعلقه الدواب، وهي الفصة في الشام، والبرسيم الحجازي في مصر، تزرع كثيراً في غوطة دمشق، وتحش ست إلى ثماني مرات في السنة.

٢- أول ظهور لكلمة الفصصة كان في الآشورية-البابلية بلفظة (aspastu = أسبستو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، ويمكن تصور هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الآشورية البابلية	aspastu ^(١)	أسبستو	-
الفينيقية	asfest	أسفست	אספסט
العبرية	asfest	أسفست	אספסט

تسميات عدة أهمها:

١- الرُّطْبَةُ: إذا كانت غضة، وتسمى في الآرامية ܪܘܬܒܐ (روطبا) rotba، وفي السريانية ܪܘܬܒܐ (روطبو) rwtbo.
٢- القُضْب.

٣- الانجبار: وهي تسمية فارسية (أنكبار). نبات ورقه شبيه بورق الرُّطْبَة، عليه زغب لطيف كالأنبار، له أغصان دقيقة مائلة إلى الحمرة، وزهر أحمر، وأصل خشبي غائر في الأرض.

٤- شبنر: البرسيم الأحمر، فارسية محضة.
٥- القُث: *Medicago sativa* (lucerne, alfalfa) common medick ذكره الأعشى:

وَأَمْرٌ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
يَقُتُّ وَتَعْلِيفٌ فَقَدْ كَادَ يَسْتَقُ
وفي حديث ابن سلام (فإن أهدى إليك حمل
تبني، أو حمل قث، فإنه ربا).

٦- الثُّفُل: *Menyanthes trifoliata* (marsh trefoil) ذكره الشاعر القطامي بقوله:
ثم استمرَّ بها الحادي وجنَّبها
بَطْنُ التي تَنْبُتها الحَوْدَانُ والثُّفُلُ
ويسمى النفل في:

- الآرامية: ܢܦܠܐ (نفلا) neflā.
- السريانية: نفلًا (نفلو) neflo.
- اللاتينية: nefle.
- العربية: الثقل 'al-nafalu.

■ الفُل *Mogorium sambac* (Arabian jasmine), *Jasminum sambac*
الفل: الزهرة المشهورة في بلادنا، يسميها علماء النبات الأوروبيون: ياسمين العرب (Arabian jasmine).

أول ظهور لكلمة الفل، كان في اللغة

السسكريتية. ثم انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصور التالي:

السسكريتية	FILAS	فيلاس	-
الفينيقية	fla	فلا	פלא
العبرية	fele	فلي	פליא
الآرامية	faltā	فلتا	פלתא
السريانية	falto	فلتو	פלתא
الفارسية	fallah	فله	-
العربية	'al-fullu	الفل	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٦) إن الفل كلمة فارسية الأصل. وكذلك قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٣). بينما جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢١٧) أن الفل كلمة سريانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الفل كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- استعملت أوراق الفل في الطب العربي القديم كخافض للحرارة، واستعملت أزهاره في حالات الاحتقان، وأوجاع الرأس. وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الفل، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، linalol (لينالول)، ester (استرات)، methylantronilate (ميثيلانترنيلات)، indole (إندول) في معالجة آلام أمراض العين، خافض لدرجة حرارة جسم الإنسان، إلخ.

٥- سمي ابن البطار (زهرة الفل) في مقرراته

(النَّمَارِق)، وورد في حديث هند:

نَحْنُ بَنَات طَارِقٍ
نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ

والنمارق أيضًا هي الوسائد، بحسب قول الفراء في قوله تعالى: ﴿وَتَارِقُ مَضُوءَةٌ﴾، وأحدثها نُمْرُقَة. وفي الحديث (اشترت نُمْرُقَة) أي وسادة. لكن المعاجم الحديثة صفت نبات النمارق علميًا باسم *Citrus* الكُدَّ، أو النفاش، وعرفتها بأنها زهر النارج. ومعنى نارج، الأحمر اللون أو الرمان الأحمر.

■ الفلفل *Piper nigrum* (black pepper)

١- الفلفل: نبات من الفصيلة الفلفلية *Piperaceae*، من نباتات البلاد الحارة، يستعمل مسحوق ثماره في الطعام.

٢- أول ظهور لكلمة الفلفل كان في اللغة السنسكريتية (PIPPAL = پيپल)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصور التالي:

لسنسكريتية	PIPPAL ^(١)	پيپل	-
المبيقية	felfel	فلفل	فولول
العبرية	felfel	فلمل	فولول
الآرامية	felfalta	فلفلتا	فولولتا
السريانية	felfel	فلفل	فولفل
الفارسية	felfel	فلفل	-
اليونانية	pepers	پپرس	-
اللاتينية	piper	پپير	-
الإنكليزية	pepper	پپپر	-
العربية	'al-fulful	الفلفل	-

(١) تعني كلمة PIPPAL في السنسكريتية (النبات المقدسة) أيضًا.

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٣)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٠) إن الفلفل كلمة دخيلة من الفارسية. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الفلفل كلمة عربية أصيلة، لوجودها في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم، وقد عرف العرب الفلفل منذ القدم. قال المرقش الأكبر:

فَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي جَفَنِهِ

ما بين مَضْجِعِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا
٤- استعمل الفلفل في الطب العربي القديم كمضاد للجراثيم والحشرات، كتابل، ومنبه، وخافض للحرارة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الفلفل، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، pipérine (فلفلين أو پيپرين)، phellandrine (فيلاندرين)، acide organique (حمض عضوي)، terpène (ترين)، amidon (أميدون)، cellulose (سيليلوز) كمنشط لإفرازات الهضم، منبه للجهاز العصبي. وهو يدخل بأدوية القرع. لكن زيادة كميته تؤدي إلى شلل الجهاز العصبي بسبب تأثير مادة البيرين.
٥- سمّت المعاجم الحديثة الفلفل أيضًا: كُولْم، كُوبَر، باباري (فارسية).

٦- استعمل العرب لفظة الفلفل وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- فلفل الصقالبة: *Vitex agnus castus* (chaste tree; Abraham's balm) وقد يسمّى أيضًا (الفنچكشت) فارسية، (وتأويله ذو خمسة

الأثيوبية	fal	فال	-
العربية	'al-fwlu	العول	-

٣- عرف البشر الفول منذ القديم وروى عنه الأقدمون أساطير غريبة. فقد كان الفول عند الكلدانيين المكان الذي تنتقل إليه أرواح الموتى. كذلك كان (فيثاغورس) لا يأكله لرغمه أنه مأوى لنفوس الموتى! وكان رهبان المعابد في مدينة روما لا يأكلونه بسبب الآثار الجهنمية التي تشاهد على أزهاره (وهي النقطة السوداء التي في زهور الفول)، وكانوا يظنون مثل (فيثاغورس). كذلك ذكر المؤرخ (هيرودوت) أن المصريين القدماء كانوا لا يأكلون الفول، لا نيئة ولا مطبوخة. أما الإغريق فكانوا يأكلون الفول بقشوره، واستعملوا حبوبه الصغيرة - وهي حصر - في الاقتراع عوضًا عن الورق. وفي بدء عهد النهضة في أوروبا، بدأ الناس يتعرفون على فوائده الغذائية. ومع ذلك ظلّ هناك من يقول: من حصانته إثارة «أعاصير» في الأمعاء.

٤- وفي حديث عمر أنه (سأل المفقود، ما كان طعام الجن؟ قال: الفول، هو البافلاء، والله أعلم). وكذلك تغنى الشعراء العرب بالفول ووصفه عدد منهم. فقال الشاعر الصنوبري:
فُصُوصُ زُمُرْدٍ فِي عُلْفٍ دُرٍّ
بِأَقْمَاعٍ حَكَّتْ تَقْلِيمَ طُفْرِ
وقد خاط الربيع لها ثيابًا
لها وجهان من حُضْرٍ وَضْفَرٍ
وقال الشاعر ابن وكيع النيسبي:

(الأصابع)، سرساد (فارسية)، حب الفقد، حب النسل (لأنه يفقد النسل بمداومة أكله كما زعموا)، حب الخراف، شجرة إبراهيم، كف مريم، الأرثد، السريله، فوماخسه (يونانية).

٢ فلفل القروذ: *Myrtus communis* (myrtle) ويسمى أيضًا حب الليم *Citrus limonum* (sweet lemon tree)، المرسين (يونانية = Myrsine)، الكتم (فارسية).

٣- فلفل الماء: *Polygonum hydropiper* (water pepper) ويسمى أيضًا: عصا الراعي، الفلفل الرومي، زنجبيل الكلاب، ناربرد (الجزائر).

٤- الفلفل الكاذب: *Schinus molle* (false pepper plant) ويسمى أيضًا: الفلفل المستحي، الفلفل الباكي، فلفل مالطه، فلفل بيرو.

■ الفول^(١) *Vicia faba* (broad bean)

١- الفول: نبات من الفصيلة النجيلية *Poaceae* معروف ومشهور.

٢- أول ظهور لكلمة الفول كان في اللغة الهيروغليفية (FWLA فولاً)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم:

الهيروغليفية	FWLA	فولا	-
الآشورية البابلية	fulu	فولو	-
الفينيقية	fwl	فول	فول
العبرية	fwl	فول	فول
الآرامية	fwla	فولا	فول
السريانية	fwlo	فولا	فولاً

(١) فول: الاسم البابلي الأصلي (لتغلت فلاسر الأول)، أول من هاجم فلسطين من ملوك آشور مات سنة ٧٢٨ ق.م. بعد أن أقام مملكة عظيمة لم يعرف مثلها في حكم الملوك السابقين.

كَأَنَّ وَرْدَ الْبَاقِلَاءِ إِذَا بَدَأَ
لِنَاطِرِيهِ أَعْيُنٌ فِيهَا حَوَرٌ
كَمِثْلِ الْحَاطِظِ الْيَعْفَايِرِ إِذَا
رَوَّعَهَا مِنْ قَاصِرٍ قُرْطُ الْحَدَرِ
كَأَنَّهُ مَذَاهِبٌ مِنْ فِضَّةٍ
أَوْسَاطُهَا بِهَا مِنَ الْمِشْكِ أَثَرُ
٥- ذُكِرَ الْفُولُ فِي (الكتاب المقدس / العهد
القديم) لأنه كان من المزروعات المعهودة عند
العبرانيين (قدموا فرشاً وطوساً وآتية خزف
محنطة وشعيراً وديققاً وفريكاً وفولاً وعدساً
وحمصاً مشوياً)، (صموئيل الثاني ١٧: ٢٨).
وكان في أيام الجوع يُمزج مع غيره من الحبوب،
ويصنع منه خبز خشن: (وَأَخْذُوا لِنَفْسِكُمْ قَمْحاً
وشعيراً وفولاً وعدساً ودُّخْنًا وكَرْسَةً، وَضَعُوهَا فِي
وعاء واحدٍ، وَاصْنَعُوا لِنَفْسِكُمْ خَبْزًا كَعَدَدِ الْأَيَّامِ
الَّتِي تَنْكُثُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكِ ثَلَاثَ مِائَةِ يَوْمٍ،
وَتَسْعِينَ يَوْمًا تَأْكُلُهُ)، (حزقيال ٤: ٩).
٦- اسْتَعْمَلَ الْفُولُ فِي الطَّبِّ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ ضِدَّ
الْقَيْءِ، وَمَهْدئٍ لِلْآلَامِ. وَتَسْتَعْمَلُ الْيَوْمَ فِي
الصِيدْلَةِ الْحَدِيثَةِ، أَهَمُّ مَرْكَبَاتِ الْفُولِ، مِثْلُ:
protéine (بروتين)، carbohydrate (مائيات فحم)،
légumine (ليغومين)، lécithine (ليسيستين)،
gélatine (جيلاتين)، hémoglobine (هيموغلوبين)
في معالجة التهاب الحصاة، تنشيط الهضم،
مهْدئٌ لِلْآلَامِ الْكُلِّيِّ، التَّخْلُصُ مِنَ الرَّمْلِ، مَطْهَرٌ
لِلْمَحَارِيِ الْبَوْلِيَّةِ، إلخ. لَكِنْ يَحْوِي الْفُولُ
الْأَخْضَرُ مَادَّةً سَامَةً قَدْ تُوْذِي إِلَى مَرَضِ التَّفْوِيلِ
(favisme) الْخَطِيرِ، وَفَقْرَ الدَّمِ، وَالْيَرَقَانَ،
وَانْحِلَالَ الدَّمِ، فَالْمَوْتُ أَحْيَانًا.

- ٧- يَسْمَى الْعَرَبُ الْفُولَ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَعُودُ
بِدَايَاتِ ظَهْوِهَا إِلَى أَصُولِ هِيرُوغْلِيْفِيَّةٍ، عَدَّةُ
تَسْمِيَّاتٍ أَهَمُّهَا:
١- الْجَرْجَرُ: وَهُوَ الْفُولُ، فِي لُغَةِ أَمْرِ
الْعِرَاقِ
٢- الْجُمِّي: *Faba vulgaris* (broad bean)
وَتَسْمَى الْجُمِّي فِي:
- الْعَبْرِيَّة: *גומי* (جومي) gwmy.
- الْأَرَامِيَّة: *גומא* (حوما) gwma.
- السَّرْيَانِيَّة: *ܟܗܘܡܐ* (جومو) gwmo.
- الْعَرَبِيَّة: الْجُمِّي *al-gumma*.
٣- الْبَاقِلَى أَوْ الْبَاقِلَاءُ: فُولُ الْحَقُولِ، فُولُ
الْمُسْتَقْعَاتِ، أَوْ كُلُّ مَا احْضَرَتْ بِهِ الْأَرْضُ.
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ دُوَّاسٍ الْإِيَادِي:
قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرِّبِيعُ لَهُمْ
نَبَتَتْ عِدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ
وَيَسْمَى الْبَاقِلَى فِي:
- الْأَرَامِيَّة: *ܟܗܘܫܐ* (چوصوصا) gwsoṣā.
- وَفِي السَّرْيَانِيَّة: *ܟܗܘܫܐ* (چوصوصو) gwsoṣo.
٨- أَدْخَلَ الْعَرَبُ كَلِمَةَ الْفُولِ كِبَادَةً لِتَوَلِيدِ
تَسْمِيَّاتٍ لِلْعَدِيدِ مِنَ النَّاتَاتِ، مِثْلُ:
١- فُولُ الصُّوْيَا: *Soja max* (soya bean) وَهُوَ
نَبَاتُ زَرَاعِي حَبِّي كُلِّيٍّ، مِنَ الْفَصِيلَةِ الْفَرَّاشِيَّةِ
Papilionaceae، مُنَابِتُهُ فِي الشَّرْقِ وَلَمْ تَعْرِفْهُ
الْعَرَبُ، وَلَا ذَكَرَ لَهُ فِي كُتُبِهِمْ، وَكَلِمَةُ الصُّوْيَا
مَعْرُوفَةٌ. فَهِيَ فِي الْيُونَانِيَّةِ *soja* وَفِي الْإِنْكِلِيزِيَّةِ
soya. وَيَسْمَى فُولُ الصُّوْيِ فِي الْعَبْرِيَّةِ *סויה*
فُولِي سُوْيَا *foly soyah*

حرف القاف (ق)

■ الْقَاقِلَةُ *Cakile maritima* (sea rocket)

- ١- الْقَاقِلَةُ: جَنْسُ نَاتَاتٍ عَطْرِيَّةٍ، مِنَ الْفَصِيلَةِ
الرَّنَجَبِيَّةِ *Zingiberaceae*، ثَمَرَتُهُ وَحِيدَةٌ الْفَلَقَةُ
cardamin، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي رِمَالِ السَّاحِلِ.
٢- أَوَّلُ ظَهْوِهَا لِاسْمِ الْقَاقِلَةِ كَانَ فِي الْأَشُورِيَّةِ-
الْبَابِلِيَّةِ (*qāqulā* - قَاقُولَا)، ثُمَّ انْتَشَرَتْ هَذِهِ اللَّعْطَةُ
فِي أَرْجَاءِ الشَّرْقِ الْقَدِيمِ وَفِي التَّصَوُّرِ التَّالِيِ:

الآشورية الالبابلية	qāqulā	قَاقُولَا
العبرية	qāqulā	قَاقُولَا
العبرية	qāqulā	قَاقُولَا
الآرامية	qoqolā	قَاقُولَا
السريانية	qoqwlo	قَاقُولُو
اليونانية	kakila	كَكَيلَا
العربية	qakile	كَكَيلِي
العربية	qāqullah	قَاقُلَّة
العربية	'al-qāqullah	الْقَاقِلَةُ

- ٣- جَاءَ فِي (غُرَانِبِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، ص ٢٤٠)،
وَفِي (مَعْجَمِ الْمَعْرَبَاتِ الْفَارْسِيَّةِ، ص ١٢٥)، أَنَّ
(الْقَاقِلَةَ) كَلِمَةٌ دَحِيلَةٌ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ، لَكِنْ فِي ضَوْءِ
مَا تَقَدَّمَ، يُمْكِنُ الْقَوْلُ: إِنَّ الْكَلِمَةَ أَصِيلَةٌ فِي
لُغَاتِ الشَّرْقِ الْقَدِيمِ بِمَا فِيهَا الْعَرَبِيَّةُ.
٤- اسْتَعْمَلَتْ (الْقَاقِلَةُ) فِي الطَّبِّ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
كَمَهْضَمٍ، طَارِدٍ لِلْغَازَاتِ، مُسَكِّنٍ مَعْوِيٍّ، مَبْنِيٍّ

جَنْسِيٍّ، مَدْرٌ لِلطَّمْثِ، مُسَكِّنٌ لِلْمَعْصِ، مَبْنِيٍّ
لِلْقَلْبِ، تَابِلٌ وَمَطِيبٌ، فِي حَالَاتِ التَّشْنِجِ، وَهُوَ
يَمْنَعُ غَثِيَانِ الْمَعْدَةِ وَالْقَيْءَ، وَيَمْنَعُ فِي مَعَالِجَةِ
حَصَى الْكَلْتِيَّاتِ إِذَا حَلَطَ بِبِزْرِ الْقَثَاءِ وَالْخِيَارِ وَمَاءِ
الرَّمَانِ، وَمِنْ الصَّرْعِ وَالْإِغْمَاءِ إِذَا تُفَخَّخَ فِي الْأَنْفِ
حَتَّى يَعْطُسَ، وَفِي أَوْحَاحِ الْكَبِدِ، وَهُوَ يَنْشِفُ
الرُّطُوبَةَ مِنَ الصَّدْرِ، وَالْحَلَقِ، وَالْمَعْدَةِ، وَيَجْلِبُ
النُّومَ، وَيُخَفِّضُ الْأَوْرَامَ. وَذَكَرَ ابْنُ السِّبْطَرِ
(الْقَاقِلَةَ) فِي مَعْرِدَاتِهِ، حَيْثُ قَالَ: إِنَّ أَوْرَاقَهَا تَنْشِيءُ
عَشَّةً (الرَّشَادَ السَّتَانِيَّ)، تَوْكُلُ مَعَ اللَّبَنِ،
وَيَسْمِيهَا الْعَرَبُ خَطَأً الْمَنْدَلُ^(١). أَمَّا فِي الصَّيْدَلَةِ
الْحَدِيثَةِ، فَتَدْحَلُ الْيَوْمَ أَهَمُّ مَرْكَبَاتِ الْقَاقِلَةِ، مِثْلُ
matières grasses (مواد دسمة)، *huile essentielle*
(زيت عطري)، *acétate terpinéle* (أخلات
تريبيل)، *cinéol* (سينيول)، *terpinéol* (تريبينول)،
bornéol (بورنيول) فِي الْمَرْكَبَاتِ الْمُسَهِّلَةِ،
وَالْمُسَكِّنَاتِ مِنَ الْمَعْصِ الْمَعْوِيِّ، وَتَنْشِيطِ
الْهَضْمِ، وَتَنْبِيهِ الْقَلْبِ، صَدِّ التَّشْنِجِ، وَالتَّحْمَةِ،
وَانْحِبَاسِ الطَّمْثِ، وَلِضَعْفِ الْجَنْسِيِّ.

- ٥- تَسْمَى الْمَعَاخِمُ الْعَرَبِيَّةُ الْقَاقِلَةُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
تَعُودُ بِدَايَاتِ ظَهْوِهَا إِلَى أَصُولِ أَشُورِيَّةٍ، تَسْمِيَّاتُ
عَدَّةٍ أَهَمُّهَا:
١- الْقَلَّامُ: وَهُوَ (عُشْبَةُ الْجَلِيدِ) *ice plant*.
٢- تَيْنُ الْبَحْرِ: *sea fig*.
٣- الْمَلَّاحُ التَّلَوْرِيّ.
٤- التَّلُّ: فَارْسِيَّةٌ مِنْ (تَبَل)، وَيَسْمَى أَيْضًا

(١) الْمَنْدَلُ لَيْسَ الْقَاقِلَى وَإِنَّمَا *Aloexylon Agallochum* (aloe wood)

(طرائث، وطروثا)، ويعرف عند الأطباء (رُبُّ الأرض، ورُبُّ الرياح)، يؤكل، وهو نافع من الإسهال، وسيلان الدم.

٦- القنابري: سريانية، *qwnboro* (قونبورو) وهي كما جاء في (القاموس): (بقلة الغملول)، ويستى شجره (البهق). يكثر في أول الربيع في الأراضي المنتبة للشوك والعوسج.

٧- تَرْغُشت: فارسية (برغشت)، نبات يشبه (الإسفناخ)، يؤكل مطبوخاً، وهو من البقول التي تبت على سواحل المياه.

٨- تسمى القاقلة أيضاً (الحبَّان) في مصر، و(حب الهال) في سورية، و(شوشمير) في العراق.

٩- أدخل العرب كلمة (القاقلة) الآشورية الأصل كبادة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- القاقلة الكبيرة: وهي أقل جودة من القاقلة الصغيرة (*Elettaria major* ceylon cardamom).

٢- قاقلة ذكورية: وتسمى (خَيْرُبو) *Amomum melegueta* (malaguetta pepper).

٣- قاقلة صغيرة: هال، هيل. وهو أجود أنواع القاقلة (*Elettaria cardamomum* lesser cardamom).

٤- قاقلة حبشية (هال حبشي) *Amomum angustifolium* (Madagascan cardamom).

٥- القاقلة البرية: تسمى أيضاً فاغرة^(١) *Zanthoxylum capense* (wild cardamom).

(knobwood).

■ القثاء *Cucumis sativus* (cucumber)

١- القثاء: نبات من الفصيلة القرعية *Cucurbitaceae* قريب من الخيار، لكنه أطول، واحده قثاء.

٢- ورد اسم (القثاء) في اللغة السومرية بلفظة (UKUŠ-ŠAR - أو كُش-شار)، وفي الآشورية-البابلية بلفظة (qiššu = قِشُو)، وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، ويمكن تصورها كما يلي:

السومرية	UKUŠ-ŠAR	أو كُش-شار	-
الهيروغليفية	QATO	كاتو	-
الآشورية البابلية	qiššu ^(٢)	قِشُو	-
الفينيقية	qiššu'ah	قِشْوا	קישא
العبرية	qiššu'ah	قِشْوا	קישא
الآرامية	qetwā	قِطْوتا	קטותא
السريانية	qetwio	قِطْوتو	קטותא
الاثيوبية	quesayāt	كويسايات	-
العربية	'al-quttā'u 'al-quttu	القثاء القث	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٠)، أن القثاء كلمة آرامية، لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن القثاء كلمة أصلية في جميع

(١) القاقلة البرية أو الفاغرة: شجرة قوية الاحتمال، من السذابيات (*Rutaceae*). خشبها صلب مقارب النسيج يصلح لصنع الأدوات.

(٢) AHW, 11, 923.

٥- وروي عن السيدة عائشة، رضي الله عنها، قولها: (سَمْتُونِي بكل شيء فلم أَسْمَنْ؛ فَسَمْتُونِي بالقثاء والرُّطب، فَسَمْتَنْتُ). كذلك روى عدي عن أنس مرفوعاً: (من أكل القثاء بلحم وفي الجذام). قيل: تفرّد بهذا الحديث حليد بن دعلج، قال في الميزان: هذا حديث موضوع^(١). وعن عبدالله بن جعفر قال: (رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرُّطب).

٦- عرف المصريون القدماء (القثاء)، واستعملوا بذوره لإدراز الحليب والبول وزيادة القوة الجنسية. كذلك استعمله العرب في الطب العربي القديم كطارِد للديدان (الدور)، ومُطَرِّ أو ملين لجلد البشرة. أما في الصيدلة الحديثة فقد دخلت اليوم أهم مركبات القثاء، مثل: acide aminique (حمض أميني)، carotène (كاروتين)، huile essentielle (زيت أساسي)، cellulose (سللوز) في مستحضرات التجميل الخاصة بتطرية الجلد.

٧- سمّت المعاجم العربية القثاء، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الثُغُور: القثاء الصغير، جمع ثُعارير، وقد تلمظ الثُغُور.

٢- الشواف.

٣- الشفنج: القثاء الكبير، وهذه الكلمة موجودة بنفس اللفظ في:

- الآرامية: שפנך (شَفْلَحَا) saflaha.

- السريانية: شَفْلَحُو (شَفْلَحُو) saflaho.

- الفارسية: شَفْلَح.

- العربية: الشَفْلَح 'al-saflahu.

لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية، وقد عرف العرب القثاء منذ القدم. وتغنّى الشعراء بوصفه. من ذلك قول الشاعر ابن المعتز:

أَنْظُرْ إِلَيْهِ أَنْابِيْبًا مُنْضَدَّةً
مَنْ الزُّمُرْدُ خُضْرًا مَا لَهَا وَرَقٌ
إِذَا قَلْبَتْ اسْمُهُ بَانَتْ مَلَا حُتَّةً
وَصَارَ مَقْلُوبُهُ أَنِّي بِكَمْ «أَيْقُ»^(٢)

وقال في وصفه الشاعر السريُّ الرَّفَاء:

وَعَقْفَاءٌ مِثْلَ هَلَالِ السَّمَاءِ
وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ سُنْدَسًا
عِرَاقِيَّةٌ لَمْ يَذُبْ جِسْمُهَا
هَذَا، وَلَمْ تَجُسْ فِيمَا جَسَا
زَيْزَجْدَةٌ خُسْنَتْ مَنَظَرًا
وَكَافُورَةٌ بَرَدَتْ مَلَمَسًا
عَلَى رَأْسِهَا زَهْرَةٌ غَضَّةٌ
كَنَجْمِ الظَّلَامِ إِذَا عَشَعَسَا
خَبَانًا بِهَا مَغْرَسٌ طَيِّبٌ
مَنْ الْأَرْضِ أَكْرَمُ بِهِ مَغْرَسَا
لَهَا أَخْوَاتٌ لِطَافِ الْقُدُودِ
إِذَا مَا تَبَرَّجْنَ، خُضِرَ الْكُوسَا
مَحْجَبَةٌ عَنْ شَمُوسِ النَّهَارِ
وَبَارِزَةٌ لِنَسِيمِ الْمَسَا
تُقَوِّسُ فِي حَيْنِ مِيلَادِهَا
وَلَمْ أَرِهَا صَغِيرٍ قُوسَا
يَطُولُ اللِّسَانُ بِإِطْرَائِهَا
وَيُصْبِحُ عَنْ دَمِّهَا أَخْرَمَا

٤- ورد القثاء مرة واحدة في سورة البقرة:

«وَرَبِّهِ قُلْتُمْ يَسْمُونَ لَنْ نَقْبِرَ عَنْ طَعَامٍ وَنَجِدَ قَاتِحٌ لَنَا
رَبِّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقُلْهَا
وَوُفْءُهَا» (البقرة ٦١).

(١) الفوائد، المجموعة في الأحاديث الموضوعة، صفحة ١٨٢.

٤- الأشق: صمغ القثاء، وهي فارسية (أش)، عربيتها (لِزاق الذهب)، لأنه يلحمه.

٥- الصُّغَابِيْس: صغار القثاء، جمع ضغوس. ورد في الحديث (لا بأس باجتماع الصغابيس في الحرم).

٦- المُقُوص: ويسمى في العبرية קוקוס (فيقوس) fyqws.

٧- القارون: ويسمى في العبرية קוקיון (فيقايون) qyqayon، وفي اليونانية kukkānytu.

٨- القث، القثته، القثته، القثغر.

٩- اللوف: جنس نباتات معترشة من الفصيلة القرعية Cucurbitaceae، يستخرج من ثمارها اللبف المشهور في بلادنا (Luffa loofah) (gourd). وهذه الكلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في:

- الآرامية: ܠܘܦܐ (لوف) lwfā.

- السريانية: ܠܘܦܐ (لوفو) lwfo.

- العربية: اللبف al-lyfu.

١٠- الفليل: وهو الجبل الدقيق من اللبف،

وقد ورد الفليل في القرآن ثلاث مرات: ﴿يَلِ

اللَّهُ بِرَبِّكَ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ قَيْلًا﴾ (النساء

٤٩)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْعَ الدُّنْيَا قَيْلًا وَالْآخِرَةُ

خَيْرٌ لِمَنْ أَلْفَى وَلَا يَظْلُمُونَ قَيْلًا﴾ (النساء: ٧٧)،

وقوله تعالى: ﴿مَا أَزِلَّكَ يَفْرَعُونَ كَيْتَهُمْ وَلَا

يَظْلُمُونَ قَيْلًا﴾ (الإسراء: ٧١).

١١- العَجُور، عَجْدَلَاوِي.

١٢- الهليون ويسمى أيضًا اليرامع أو كشك

المس. *Asparagus officinalis* (common

asparagus) وقد عرف المصريون القدماء

الهليون، وكانوا يقدمون حزمًا منه هدية لأهلهم.

أما اليونان، فكانوا يأكلونه مقويًا جنسيًا،

ويسمونه (الشهوة). وقد أوصى (جالينوس)

المصاب في كبده بتناول الهليون. وفي عصر

النهضة، صارت له مكانة سامية في قصور ملوك

أوروبا، والطبقة الراقية. وتأنقوا في أكله،

وابتكروا (شوكة) خاصة به، وأطلقوا عليه اسم

(قرن الكبش)، والهليون كلمة يونانية الأصل

(helyon) انتقلت إلى الفارسية (هيليون)، ومنها

إلى العربية الهليون. ويسمى الهليون في:

- العبرية: אֶסְפָּרָגוֹס (أسفاراجوس) asfāragos.

- الآرامية: קִיסָא דְּجִיּוּיָא (قيسا دجيويو) qaysā

dhewyoā.

- السريانية: قِطْل دِجْوِي (قيسو دجيويو) qayso

dhewyo.

- التركية: مارجويه.

٨- أدخل العرب كلمة القثاء ذات الأصل

الآشوري، كبادثة لتوليد تسميات للعديد من

النباتات، مثل:

١- قثاء الحمار: نبات عشبي من القرعيات

Ecballium elaterium (squinting or wild

cucumber).

٢- القثاء الملتوية: *Cucumis flexuosus* (snake or serpentine

cucumber).

٣- قثاء انتيليا: نبات معترش من القرعيات،

يزرع لغرابته، وتخلل ثماره *Cucumis anguria* (prickly

cucumber).

٤- قثاء ثعبانية: وتسمى أيضًا (زهرة

شعرية)، نبات معترش من الفصيلة القرعية

Cucurbitaceae، له ثمار طوال ملتوية تؤكل

كالخيار.

■ القُرَّاصُ *Urtica pillulifera* (Roman nettle)

القُرَّاص: نبات عشبي من الفصيلة الشفوية

من أزد السراة أن القُرَّاص قُرَّاصين: أحدهما العقار، وهو عشب ربيعي يرتفع نصف القامة، شديد الخضرة، وله ثمرة كالبنادق. لا يلامسه حيوان إلا أمضه، حتى كأنما كوي بالبار، ثم يشرى به الجسد، ويدعى عقار ناعم. والآخر، يثبت كالجرجير، يطول ويسمو، وله زهر أصفر.

وصف الأخطل ثور الوحش:

كأنه من ندى القراض مُغتسل

بالوَرَسِ أو رائح من بيت عَطَار

٥ ورد اسم القراض في (الكتاب المقدس /

العهد القديم). فقد ذكر سفر الأمثال أنه يكثر في

الحقول والكروم المهجورة: (فإذا هو قد علاه كله

القراض. وقد غطى وجهه العوسج. وجدار

حجارته انهدم)، (الأمثال ٣١: ٢٤) كذلك ورد

القراض في سفر أشعيا: (ويطلع في قصورها

الشوك والقريض والعوسج في حصونها، فتكون

مسكرًا للذئاب، ودارًا لسنات السَّام)، (أشعيا

١٣: ٣٤) وفي هوشع: (إنهم قد ذهبوا من

الخراب، تجمعهم مصر، تدفنهم موف. يرث

القريض نفائس فضتهم، يكون العوسج في

منازلهم)، (هوشع ٦: ٩) وفي صفتيا: (إن موآب

تكون كسدوم، وبنو غمُون كعمورة، ملك القريض،

وحفرة ملح، وخرابًا إلى الأبد. تههم بقية شعبي،

وبقية أمتي تملكهم)، (صفتيا: ٩: ٢).

٦- وردت للقراض عدّة استعمالات في الطب

البابلي-الآشوري: فقد وُصفت بذوره مع الزيت

للعيون على شكل مسح. كذلك استعمالها

البابليون للأوجاع الشرجية، ومعالجة اليرقان.

بسحقها ومزجها مع ماء الورد، وشربها مدة ثلاثة

٤ عرف العرب القراض منذ القدم. وقال أبو

حنيفة في معجم (تاج العروس): أخبرني أعرابي

(١) يطلق هذا الاسم في اللغة العبرية أيضًا على القراد، وهو نوع من الحيوانات القارصة. يسم يسمى (العهد

القديم) القراض (קִמְסוֹנוֹת = qemmesonyt قَمْسُونِيَت) أيضًا.

السومرية	KIN-TUR	كِنْ تور	-
الآشورية	qarasty-aqly	قَرَسْتِي-أَقْلِي	-
البابلية			
الفينيقية	qarsyt	قَرَسِيَت	קָרְסִיַּת
العبرية	qarsyt	قَرَسِيَت	קָרְסִיַּת
الآرامية	qarsebtā	قَرَسِبْتَا	קָרְסִיַּת
السريانية	qarsebto	قَرَسِبْتُو	قَرَسِبْتَا
العربية	'al-qurrāsu	القُرَّاصُ	-

٣ يبدو بوضوح مما تقدم أن كلمة (القُرَّاص)

أو (القُرَّيص) أصيلة في جميع لغات الشرق القديم

لأنها مشتقة من جذر مشترك هو في:

الآشورية-البابلية	qarāsu	قراصو	-
الكتنانية	qāraṣ	قارص	קָרַס
العبرية - الفينيقية ^(١)			
الآرامية-السريانية	qrāṣ	قراص	קָרַס
العربية	qaraṣa	قَرَصَ	

٤ عرف العرب القراض منذ القدم. وقال أبو

حنيفة في معجم (تاج العروس): أخبرني أعرابي

أيام. كذلك استعملوا القراص المحرق (الأنجرة) لتسكين الآلام، وإيقاف نزف الرحم، ونزف الدم بشكل عام، وكمدرّ للحليب والبول معاً.

أما في الطبّ العربي القديم فقد استعملوا أوراق القريض لتضميد الخراجات، والأورام، والفروخ الخبيثة، والأعضاء المشلولة. وما زال هذا العلاج يستعمل حتى الآن في ريف بعض البلدان الأوروبية. واستعملوا منقوع بزره لتنقية الصدر والرئة من الأخلط الغليظة. وإذا شرب منقوعه مع عقيد عصير العنب يقوي الشهية الجنسية، ويذوره تشفي الأطفال من التبول الليلي، وذلك بصنع عجينة مؤلفة من ٣٠ غ من بذور القريض، و٦٠ غ من دقيق شعير الجويدار، وقليل من الماء والعسل. تصنع من هذه العجينة ٣٠ قرصاً، يؤخذ منها قرصان قبل النوم يومياً. أما في الصيدلة الحديثة فتدخل اليوم مركبات القراص، مثل: acide gallique (حمض غاليك)، acide formique (حمض النمل)، carotène (كاروتين) لمعالجة أمراض الرئة (الروماتيزم)، الشلل، وهو يوقف نزف الرحم، طارد للسموم، مدرّ للبول.

٧- سمّت المعاجم العربية القراص وهي كلمة تعود إلى أصول آشورية تسميات عدّة أهمّها:

١- اللاميون: *Lamium album* (white dead nettle) أو القراص الكاذب، واللاميون كلمة لاتينية الأصل *Lamium*.

٢- شعر العجوز، العُقار، جرب الكلب، نات البار (وهو القراص الروماني)، القراص الكدب، فساء الكلاب.

٣- الأنجرة أو القراص المحرق *Urtica*

dioica (greater nettle): نبات عشبي من الفصيلة القراصية *Urticaceae*، يشبه نبات الجرجير، يطول ويسمو، وله زهر أصفر. واحدته (قُرْاصة)، وله شوك على شكل شعور رقاق، إذا متها الإنسان بيده تشبث فيها وانكسرت، وسال منها عصارة محرقة تؤلّد اليّد، وتحدث انتفاخاً.

٤- الجُرْقُوق: نوع من السواق كثير المورق أصفر اللون، له بزر كالعدس، يغطي عروقه وأوراقه شوك دقيق، إذا مسّ جسم الإنسان يترك فيه حرقة ووخزاً مؤلّمين، وحمرة في الجلد تدوم وقتاً.

■ القُرْصُوة *Lotus corniculatus* (bird's-foot trefoil)

١- القُرْصُوة: نبات عشبي من الفصيلة القراصية *Papilionaceae*.

٢- أول ظهور لنبات القُرْصُوة، كان في الآشورية-البابلية بلفظة (qurnu - قورنو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	qurnu ^(١)	قورنو	-
الآرامية	qwrnyā	قورنيّا	קורנייתא
السريانية	qwrnyto	قورنيتو	ܩܘܪܢܝܬܐ
الفارسية	kirneh	كرنه	-
اللاتينية	corniculatus	كورنيكيولائس	-
العربية	'al-qurnuwah	القُرْصُوة	-

٣- اختلفت المعاجم العربية القديمة في تحديد

الهوية النباتية للقُرْصُوة، فقالت:
١- القُرْصُوة: نبات عريض الورق، أغبر يشبه ورق الحندوق.

٢- القُرْصُوة: عشبة خضراء غبراء على ساق، يضرب ورقها إلى الحمرة، ولها ثمرة كالسنبلة. وهي مرّة يديغ بها الأسافي.

٣- القُرْصُوة: قرون تنبت حجمها أكبر من قرون الدجر. فيها حبّ أكبر من الحمض، يطبخ ويُذخّر إلى الشتاء. وقد يديغ العرب بورق القُرْصُوة الأهب.

٤- استعملت القُرْصُوة في الطبّ العربي القديم كمسكّن، وللمعالجة حروق الجلد. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات القُرْصُوة، مثل: flavonoide (فلافونويد)، tanin (مواد عفصية)، colorant (مواد ملونة)، composé cyanhydrique (مركب سيانهدريك) في معالجة حالات التشنّج، أمراض القلب، وهو مقوّ ومسكّن.

٥- سمّت المعاجم العربية القُرْصُوة، التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

١- لوطس قريني (يونانية *Lotus corniculatus*).

٢- قرن الغزال، عشب الغنم.

■ القَصْب *Arundo donax* (bamboo reed)
القَصْب: نبات مائي من الفصيلة النجيلية *Gramineae*، له سوق طوال، ينمو حول الأنهار وقد يزرع. ويسمّى في مصر الغاب البلدي، وقصب النيل.

٢- يظهر القَصْب في اللغة الآشورية البابلية بلفظة القنا وهي اللفظة التي انتشرت في أرجاء

الشرق القديم. بينما يظهر القَصْب في اللغة السومرية بلفظة مغايرة تماماً كما في اللوحة التالية:

السومرية	GIY	جي	-
الآشورية البابلية	qānu ^(١)	قو	-
العيبقية	qany	قني	קני
العبرية	qāneh	قايه	קנה
الآرامية	qanyā	قانيا	קניא
السريانية	qanyo	قنيو	ܩܢܝܐ
اللاتينية	canalis	كابلِس	-
اليونانية	canon	كانون	-
الإلكنيرية	cane	كس	-
الفرسية	canne	كاني	-
العربية	'al-qanā	القنا ^(٢)	-

عرف العرب (القن) منذ القدم. قل عترة يصف حصه الحريح إثر إصابته طعنة رمح فاروّر من وقّع القن بئس

وشكى إليّ بعبرة، وتَحَنُّم

٤- كذلك سمّى البابليون (قنم القصب) الذي كانوا يكتبون فيه على الألواح الطينية الطرية (qanw - قنو)، وسمّوا الحجر المعروف باسم (pumice stone) أو (الخفّان)، باسم (iban qanu) (إبن قانو)، لأنهم كانوا يستعملونه ليري الأفلام القصية، وكان كثير من الباحثين الدعويين قد اعتبروا أن كلمة (القانون) غير عربية، ودخيلة من

(١) AHW, 11, 898.

(٢) القنا هو القصب، والأسل، ومما يصنعون منه الحصر.

اليونانية (kanon). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة القنا، أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية، وقد أخذتها اليونانية (kanon)، ثم اللاتينية (canalis)، ومن ثم اللغات الأوروبية كالفرنسية (canne)، والإنكليزية (cane)، إلخ من المشرق، ومن الكلمة الآشورية (qanu = قنو)^(١)، والعربية (القنا) بالتحديد، لأن المعنى الأصلي للكلمة اليونانية (kanon) هو (العصا المستقيمة) أو (قصبة الكتابة). ويمكن ملاحظة أن العرب يسمون (القصبة): (القلم) أيضًا.

٥- أما كلمة القصب، فهي موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، مثل:

الفبائية	qāsab	قصب	קצב
العربية	qesb	قَصَب	קצב
الآرامية	qesybā	قَصَبَا	קצבא
السريانية	qsybo	قَصِيو	קצבו
العربية	'al-qasabu	القصب	-

لكن بالرغم من وجود هذه الكلمة في لغات الشرق القديم، فإن العربية وحدها ما زالت تطلقها تسمية على نبات القصب. قال أبو ذؤيب:

أقامت به، فأنبئت خيمة
على قصب وفُرات نهر
بينما نرى المعاجم العبرية والسريانية الحديثة، قد هجرت استعمالها كاسم يطلق على نبات (القصب)، وأطلقته على نوع من الثياب الرقيقة باعثة، تُصنع من الكتان. وفي الحديث: أن جبريل، عليه السلام، قال للنبي (ﷺ): (بشر

خديجة بيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب). واختُلف في معنى القصب في هذا الحديث.

٦- أما في (الكتاب المقدس / العهد القديم) فقد كان القصب يثبت في المستنقعات (أشعيا ٢١: ٤٠)، وكان يسكن في آجامه الوحش (حزقيال ٣٠: ٦٨)، كذلك كان يرمز القصب مجازيًا إلى الضعف: (فلاني، قد اتكلت على عكاز، هذه القصبة المرضوضة على مصر التي إذا توكأ عليها دخلت في كفه وثقبتها. هكذا هو فرعون، ملك مصر لجميع المتكلمين عليه). (الملوك الثاني ٢١: ١٨) و(أشعيا ٦: ٣٦ و ٣: ٤٢) و(حزقيال ٦: ٢٩)، وإلى قلة الثبات والتردد: (ويضرب الرب اسرائيل كاهتزاز القصب في الماء، ويستأصل اسرائيل، عن هذه الأرض الصالحة التي أعطاها لأبائهم، ويبددهم عبر النهر، لأنهم عملوا سواربهم، وأغاظوا الرب)، (الملوك الأول ١٤: ١٥). أما في (العهد الجديد) فكان يرمز القصب، مجازيًا أيضًا، إلى الضعف: (لا يخاصم ولا يصيح. ولا يسمع أحد في الشوارع صوته، قصبة مرضوضة، لا يقصف، وفيتلة مدخنة لا يُطْفِئ. حتى يخرج الحق إلى النصرة، وعلى اسمه يكون رجاء الأمم)، (متى ٢١: ١٩)؛ (ماذا خرجتم إلى البرية لتتنظروا. أقصبة تحركها الريح)، (متى ١١: ٧).

٧- استعمل القصب في الطب العربي القديم لتقية الدم، زيادة حليب المرضعات، لعلاج التخمة المزمنة، كطارد للرياح. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات القصب، مثل:

(١) يسمّى قصب السلال في الآشورية-البابلية (qanw-šalāli = قانو-شلاللي)، (AHW, 11, 898). ويُسَمَّى قصب السكر (qanw-tābo - قانو-طابو)، (AHW, 11, 898).

ووضعت الولد فيه ووضعت بين الحلفاء على حافة النهر)، (خروج ٣: ٢). وقد اكتُشف في أرض مصر كميات كبيرة من أوراق البردي، وكانت على جانب عظيم من الأهمية في دراسة الكتاب المقدس، مثل (بردي الألفنتين) وهو مكتوب باللغة الآرامية، ويعود إلى سنة ٤٠٠ قبل الميلاد، واكتُشف في منطقة أسوان (بردي ناش)، وهو مكتوب بالعبرية ويحوي بعض الأجزاء من الوصايا العشر، ويرجع تاريخه إلى القرن الثاني قبل الميلاد، و(بردي جون ريلندر) ويتضمن أقدم جزء معروف من إنجيل يوحنا، ويرجع إلى أوائل القرن الثاني الميلادي، و(بردي بودمار) ويشمل معظم (إنجيل يوحنا) ويرجع إلى ٢٠٠ ميلادي تقريبًا ويسمى البردي في اللغة:

- العبرية: קצב (باريروس) paryws، وهي تحوير لكلمة (papyrus) اليونانية. وفي اللغة الآرامية: אברתא (أبارتا) abartā.

- والسريانية: أفتأ (أبورتو) aborto.

٩- أدخل العرب كلمة القصب ككادئة لتوليد تسميات للعديد من الساتات، مثل:

١- قصب موريتانيا: *Arundo mauritanicus* (Algerian bamboo).

٢- قصب الهند: وتطلق على الخيران *Bambusa arundinacea* (common bamboo).

٣- القصب الذهبي أو عود الريح: (حويحه) *Lysimachia vulgaris* (common loosestrife).

٤- قصب الذريرة أو العودوج: *Aconis calamus* (sweet rush) وهو نوع من العطريات، يسمّى أيضًا (قصب الطيب). وكان يدخل

huile essentielle (زيت أساسي)، *résine* (مواد راتنجية)، *sels de potasium* (أملاح بوتاسيوم)، *sels de calcium* (أملاح كالسيوم) لأمراض المعدة، وجهاز الهضم.

٨- سمّت المعاجم العربية القصب تسميات عدّة أهمّها:

١- الآباء
٢- العبر: أول ما يثبت من أصول القصب.
٣- الوشيح: شجر الرماح، وقيل هو ما يثبت من القصب، والقنا.

٤- العيص: جمع أعياص، وعيصان، وهو ما اجتمع بمكان وتدانى، والتف من القصب.

٥- الباري: القصب، فارسية معرب (بوري)، والمعنى الدقيق (القصب الذي ينسج منه الحصر). قال العجاج: (كالخُص إذا جُلّله الباري).

٦- الآخينية: وتطلق على القسي، قال الأعشى:

مَنَعَتْ قِياسُ الآخينية رأسه

بِسِهَامٍ يَشْرِبُ أو بِسِهَامِ الوادي
٧- البردي: *papyrus of Cyperus papyrus* (Nile papyrus, paper reed, Egypt)

مصرية قديمة، انتقلت إلى العربية أيضًا ومن ثم إلى اللغات الأوروبية، لتطلق على الورق بشكل عام. ففي الإنكليزية مثلاً *paper*. وقد تردد اسم (البردي) كثيرًا في (الكتاب المقدس / العهد القديم) لأن المصريين كانوا يصنعون منه سلاسلًا وأسفاطًا، كالسبط الذي وضع فيه موسى النبي: (ولما لم يمكنها أن تحبته بعد، أخذت له سفاطًا من البردي وطلته بالخمّر والزفت

الميتيقية	qānh-tab	قه-طوب	קנה-טוב
العربية	qaneh tob	قه-طوب	קנה-טוב
الآرامية	qanyo dtebā	قيو دطبا	קניו דטבה
السريانية	qanyo dtebo	قيو دطبو	قنبلا دطبا
العربية	'al-qasabu 'al-tayyib	قصب لصب (القند)	-

٣- الموطأ الأول لقصب السكر الهند. نقله العرب إلى اليمن، فزرع هناك وسُمي «المضرا» وذكر بليني Pliny (IV, p 23) أن (المنطقة العربية أيضًا تنتج قصب السكر كثر القصب الذي يزرع في الهند يُقَصَّل عليه، فمما يزرع من الشهد الذي يتجمع في القصب. ولا يستخدم إلا دواء). وذكر أبو حنيفة أن لقصب السكر أنواعًا، منه الأبيض، ومنه الأصفر، ومنه الأسود، والأسود لا يعصر.

استؤنس قصب السكر في حوض شرق آسيا، ثم انتشرت زراعته في بلدان عديدة بعد أن كان سريًا. ووصل إلى مصر في سنة ٦٤١ بعد المسيح، وعرف باسمه (قصب السكر) (٣).

٤- .. جاء في بعض النسخ السة لصحيفة في الخوص: (مؤد أحى من السكر) ولا أعرف (السكر) في الحديث، إلا في هذا لموضع. والسكر حدث له يتكلم فيه متقدمو الأطباء، ولا كانوا يعرفونه، ولا يصومونه في

بحسب تقاليد (الكتاب المقدس / العهد القديم) في تركيب (الدهن المقدس) لمسح حيمة الاجتماع، وأتيتها، والكهنة: (وأنت تأخذ لنفسك، أوفر الأطياب، مرًا فاطرًا، خمس مئة شاقل، وقرقة عطرة، ونصف ذلك، متين وحسين، وقصب الذريرة، متين وحسين، ومن زيت الزيتون، هيتًا، وتصعه دهنًا مقدسًا للمسحة)، (حروج ٢٣.٣٠-٢٤). ويبدو أن (قصب الذريرة) لم يكن من نباتات سورية وفلسطين، في تلك الفترة لأن رملًا يذكر أنه يأتي من بلاد بعيدة (١): (لماذا يأتي اللبان من شبا، وقصب الذريرة من أرض بعيدة. محرقانكم غير مقبولة)، (سفر إرميا ٢٠.٦) (ودان وياوان، قدموا أعرالًا في أسواقك، حديد مشغول، وسليحة، قصب الذريرة، كانت في سوقك)، (حزقيال ٢٧: ١٩).

■ قصب السكر *Saccharum officinarum* (sugarcane)

١- قصب السكر: نبات عشبي معمر، منتحب من الفصيلة النجيلية *Poaceae*.
٢- أول ظهور لكلمة قصب السكر كد في الآشورية-البابلية بلفظة qānw-tābo (قانو-طابو)، وتعني حرفيًا (القنا الطيب) أي القصب الطيب، وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم.

لسومرية	GIY-DUG	حي-دوج	-
لآشورية السبئية	qānw-tābo (٢)	قانو-طابو	-

(١) لكر لمؤرخ الروماني (بليني) الذي عاش في القرن الأول للميلاد، يذكر أن (قصب الذريرة) يست في بلاد العرب، والهند، وسورية

(٢) AHW, 11, 898

(٣) وصل قصب السكر إلى إسبانيا سنة ٧٥٥م وحمله الإسبان والبرتغاليون إلى أمريكا في مطلع القرن الخامس عشر

الأشربة. وإنما يعرفون العسل، ويُدخلونه في الأدوية (١).

٥- ذكر قصب السكر في (الكتاب المقدس / العهد القديم) في سفر أشعيا: (لم تشتري لي عضوة قصبًا (طيبًا) وشحم ذبائحك لم تروني. لكن استخدمتني خطاياك وأتعتني بأثامك)، (أشعيا ٤٣-٢٤)، وفي سفر إرميا: (لماذا يأتي لي اللبان من شبا وقصب الطيب (الذريرة) من أرض بعيدة؟ محرقانكم غير مقبولة، وذائحكم لا تلد لي)، (إرميا ٢٠.٦).

٦- ذكر الطل البابلي الآشوري استعمالات طبية لهذا القصب الحلو المسمى qānw-tābo (قانو-طابو)، منها أن يدلك بعصيره صدر الطفل المصاب بالبرلة الصدرية. كذلك ذكر الطبيب اليوناني (أبقراط) الاستعمال نفسه. أما في الطب العربي القديم، فقد ذكرت لقصب السكر استعمالات طبية كثيرة عند الكندي والرازي، أهمها أنه مخفف للعطش، ملين، معالج لأمراض الصدر، مدر للبول، مقو للعظام، معالج للسعال البلغمي، وأحيانًا مولد للطاقة في الجسم. وقال (ابن البيطار) في قصب السكر: (ومن خواص قصب السكر أنه إذا ضربت الحية بقصبة منه صرّة واحدة، لا تستطيع أن تهرب وتبقى في مكانها، وإن شئ عليها الصرب حلت وأمكنها الذهاب. وإذا دق القصب وهو رطب مع بصل الزبير ووضع على العصور جذب من عمق اللحم زجة النشاب وما أشبهها). أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات قصب السكر، مثل: saccharose (سكاروز)، acide organique (حمض عضوي) لتوفير الطاقة للجسم، مخفف للعطش،

٥- القند: *Saccharum officinarum* (sugarcane) ما يجمد من عصير قصب السكر. قال الرازي: يا حَبَاذا الكعك سلحم مَثْرُوذ وخشكَن وسويق مَثْنُوذ كذلك قال الأعشى.

سائل لم تعصر فجاءت شلالة تُخَالِط قديداً ومسكاً مُحْتَمًا انتقلت كلمة (القند) العربية، إلى لغات أخرى مثل:

- الفارسية: قند qand

- اليونانية: kandio

- الفرنسية: candi

- الإنكليزية: candy

- العربية: القند al-qandu

ويسمى القند في:

- الآرامية: קניוד (قنيود) qanyod

- السريانية: قنبلا (قنيود) qanyod

■ قصب السلال *Phragmites communis* (common reed)

١- قصب السلال: وقد يسمى قد المكانس أيضًا. نبات من الفصيلة النجيلية *Poaceae*، ينبت

في المناقع ويستعمل في صنع المكناس والسلال، وقد يضر بجداول الماء.

٢- أول ظهور لقصب السلال ظهر في الآشورية-البابلية qānu-šalyly (قانو - شليلي)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم:

السومرية	GIY-ŠUL-ŠAR	جي-شل-شار	-
الآشورية-البابلية	qānu-šalyly ^(١)	قانو-شليلي	-
الفينيقية	qnah-sal	قنه-سل	קנה סל
العبرية	qānah-sal	قانه-سل	קנה סל
الآرامية	qanyo dsal	قنيو دسل	קניו דסל
السريانية	qanyo dsal	قنيو دسل	קניו דסל
العربية	qasabu 'al-silāli	قصب السلال	-

٣- قال السيوطي: لا أحسب كلمة (السل) عربية. وجاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٣٣) أنها سريانية. لكن الكلمة عربية أصيلة لوجودها في جميع لغات الشرق القديم، كما في التصور التالي:

السومرية	ŠUL	شول	-
الآشورية-البابلية	šalyly	شليلي	-
الفينيقية	sal	سل	סל
العبرية	sal	سل	סל
الآرامية	sal	سل	-
السريانية	salto	سلتو	סלטו
	sal	سل	סל

العربية	'al-sallatu	السَّلَّة	-
	'al-sallu	السَّل	-

٤- ذكر قصب السلال في الطبّ البابلي-الآشوري، حيث استعمل للتخفيف من تشنجات عضلات اليد والقدم. واستعملت بذوره وعذوه في معالجة حالات التسمم. كذلك استعمل في الطبّ العربي لمعالجة بعض أمراض المعدة، وجهاز الهضم، وكطارد للريح. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة، أهم مركبات قصب السلال، مثل: résine (مواد راتنجية)، huile essentielle (زيت عطري)، sels de potassium (أملاح بوتاسيوم)، sels de calcium (أملاح كالسيوم) لوقف زيادة إدرار حليب المرضعات، وتنقية الدم.

٥- أطلقت المعاجم العربية على قصب السلال، تسميات عدّة أهمها:

- ١- الحَبْنَةُ.
- ٢- البوص: وهي كلمة موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى:

الفينيقية	bws	بوص	בּוּס
العبرية	bws	بوص	בּוּס
الآرامية	bwsā	بوصا	בּוּסָא
السريانية	bwsō	بوصو	כּוּסָא
اليونانية	vissos	فيوسوس	-
العربية	'al-buṣu	البوص	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٧) أن البوص كلمة سريانية الأصل،

بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٦) إن أصل الكلمة يوناني (Vissos). لكن مما تقدّم، يبدو بوضوح أن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية. ويبدو أن معنى هذه الكلمة قد اختلط في (لسان العرب) مع كلمة (البوصي)، وهي نوع من السفن، ربما (يصنع) من هذا القصب فلم يفرّق بينهما. وقال إنها فارسية (بوزي). وتبعه أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٣١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٤٧).

ورد البوص في سفر الخروج: (وهذه هي التقدمة التي تأخذونها، ذهب، وفضة، ونحاس، وأسمانجون، وأرجوان، وقرمز، وبوص، وشعر معزى، وجلود كباش محمّرة، وخشب سنط، وزيت للمنارة، وأطياب لدهن المسحّة، وللبخور العطر)، (الخروج ٢٥: ٣-٦). والحقيقة أن هناك كلمتان:

- ١- (البوص) أي القصب، وهي موجودة في لغات الشرق كما رأينا سابقاً.
- ٢- (البوص) بمعنى السفينة، وهي موجودة بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم أيضاً:

الفينيقية	bwsyt	بوصيت	בּוּסִיט
العبرية	bwsyt	بوصيت	בּוּסִיט
الآرامية	bwsyt	بوصيت	בּוּסִיט
	bysytā	بيصيتا	בּוּסִיטָא
السريانية	bwsyto	بوصيتو	כּוּסִיטָא
	bysyto	بيصيتو	כּוּסִיטָא
الفارسية	bwzy	بوزي	-
العربية	'al-bwṣu	البوصي	-

مثل الفراتي، إذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر القطران ■ **القطران** Pix (tar)
١- القطران: مادة راتنجية تحصل من تقطير الخشب أو الفحم الحجري، وهو شديد الاشتعال. وفي التزليل العزيز: ﴿سَرَابُهُمْ مِّنْ قَطَرَانٍ﴾.
٢- أول ظهور لكلمة القطران كان في اللغة الآشورية-البابلية (qitrānu = قِطْرَانُ)، ثم انتشرت هذه التسمية: ففي العبرية مثلاً קִטְרוֹן (قَطْرُون) qitron، وفي السريانية كُهْلُ (قَطْرُون) qotron، إلخ.

ويحتمل كثيراً أن يكون هذا القطران العربي الذي ذكر هو الذي يتجمع فوق شجر الأبله. ويمكن تصوّر هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية-البابلية	qitrānu	قِطْرَانُ	-
الفينيقية	qitrn	قِطْرَن	קִטְרָן
العبرية	qitron	قِطْرُون	קִטְרוֹן

الآرامية	qotron	قوترون	קוטרון
السريانية	qotron	قوترون	קוטרון
اللاتينية	pix	بيكس	-
لعربية	'al-qutrānu	القطران	-

٣- كان يستعمل القطران في الطب العربي القديم لمعالجة الأمراض الجلدية للإبل، حيث كان يطح، وتطلى به الإبل، فيصبح أسود اللون، وقد أشار الشاعر إلى ذلك بقول:

حتى نحامتني العشيرة كلها
وأفردت أفراد البعير العبد
■ القطن *Gossypium barbadense* (sea island cotton)

١- القطن: ألياف ناعمة معروفة تغلف بذور أنواع مختلفة، من الفصيلة الخازية *Malvaceae*.
٢- يظهر اسم نبات (القطن) في ثبث النباتات السومرية بلفظة (A-ZAL-LA = أزال-لا)، ويظهر رديفه في ثبث النباتات الآشورية-البابلية في شكلين.

أولاً: (azallu = أزالو) وهي التسمية نفسها التي تظهر في الآرامية-السريانية (كألا = azlo = عزلو) واللغة العربية (الغزل). وهي إحدى التسميات الكثيرة والمتعددة للقطن الذي استخدمت أليافه في (الغزل) وأنواع الحياكة الأخرى^(١). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	A-ZAL-LA	أزال-لا	-
----------	----------	---------	---

الآشورية البابلية	azallu ^(١)	أزالو	-
الآرامية	'azlā	عزلا	עזלא
السريانية	'azlo	عزلو	עזלו
العربية	'al-gazlu	الغزل	-

ثانياً: أما الشكل الثاني للتسمية في الثبث الآشوري-البابلي، فكان (kitinne - كيتني) وهي التسمية نفسها بالمقارنة مع الفينيقية والعبرية (קטנה = kutnāh = كوتناه)، والسريانية (كهنلا = ketono = كتونو)، إلخ. بالإضافة إلى العربية (القطن). ويمكن تصوّر كلمة (القطن) في لغات الشرق القديم:

الهيروغليفة	KONTION	كوتنيون	-
الآشورية البابلية	kitinne ^(٢) qutnu ^(٣)	كيتني قوتنو	-
الفينيقية	kutnāh	كوتناه	קטנה
العبرية	kutnāh	كوتناه	קטנה
الآرامية	kytānā	كيتناه	קיתנא
السريانية	ketono qwtno qatwno	كتونو قوتنو قطنو	קטנו קוטנו קטונו
الإنكليزية	cotton	كوتن	-
الفرنسية	coton	كوتن	-
الإيطالية	kattum	كطوم	-
العربية	'al-qutnu ^(٣)	القطن	-

(١) هناك تسمية أخرى للقطن في اللغة الآشورية-البابلية وهي iše-naš, šipāte وتعني حرفياً (الأشجار التي تحمل الصوف)

(٢) AHW, 11, 930

(٣) انتقلت هذه الكلمة إلى اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس بلفظة al-goden.

٣- جاء في كتاب (غرائب اللغة العربية، ص ٢٨٥) لرفائيل نخلة اليسوعي، أن (القطن) كلمة دخيلة من اللغة المصرية القديمة (القيبطية) (kontio). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن القطن كلمة أصلية في مجمل لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم. قال ليد في معلقته:

شأفتك طعن الحى يوم تحملوا
فتكئسوا قطناً تصير خيامها

ويظهر (القطن) في اللغات الأوروبية بنفس اللفظ تقريباً (cotton)، وهي كلمة دخلت من العربية - على الأغلب - إلى أوروبا عن طريق صقلية والأندلس.

٤- لم تستطع الدراسات النباتية الوصول إلى أصل نباتات قطن العالم القديم، لكن هناك إجماع أن القطن الحالي تطوّر على وجه التقريب من بعض أنواع القطن البرية^(١)، التي كانت تنمو على طول وادي النيل الأعلى^(٢)، والسودان، والجزيرة العربية^(٣)، لأن حملة الإسكندر البحرية أخذت معها (الشجرة التي تحمل الصوف الأبيض، أي القطن، من الجزيرة العربية) إلى البحار الشرقية^(٤).

٥- وكان قد ذكر أبو حنيفة الدينوري في كتاب

(١) ما زالت توجد حتى اليوم بقايا منه في باكستان، ولا سيما النوع المسمى (*Gossypium stoku*)

(٢) De Candolle, *Origin of Cultivated Plants*, London-New York, 1967, p. 402-8

(٣) Chevalier, «Le Sahara, centre d'origine des plantes cultivées», in *La vie dans la région désertique nord-tropicale de l'ancien monde*, Mémoires de la société de Biogéographie VI, Paris, 1938, p. 309-322.

(٤) H. Bretzel, *Botanische Forschungen des Alexanderzuges*, Leipzig, 1903, p. 136

(٥) *The Book of plants of Abu Hanifa Ad-Dinawary*, Part of the alphabetical section, ed. B. Lewin, Universitetet i Uppsala, 1953, p. 217

(٦) A. Grohmann, *Sudarabien als Wirtschaftsgebiet*, 2 vols., Schriften der Philosophischen Fakultät der Deutschen Universität in Prag VII, p. 20ff. XIII, p. 40ff.

٧ كذلك كان يزرع القطن في مرحلة كتابة

الإبجيل، في منطقة بحيرة طبريا ومنطقة وادي الأردن. فقد ورد ذكر القطن مثلاً في (المشنا) (تلمود القدس)^(١). كما أنه في القرن السادس، في كتاباته عن المنطقة المحيطة بأريحا، يتحدث (Gregory)^(٢) عن أشجار ألياف عملاقة (arbores quae lanas gignunt)، وعن بياض الأقمشة التي صنعت من أليافها وبهائها. وفي مدينة تدمر التي هجرت عام ٢٧٣م، وُجدت في مكان (زنوبيا) بعض القطع القماشية المعروفة من القطن^(٣).

٨- استخدمت بذور القطن في الطب البابلي كمرمم للحروح، ووقف النزيف الطمهي، واستعملت أوباره لامتصاص الدم والقيح. بينما استعملت بذوره كمدّر للحليب، وملين للأمعاء. أما الأطباء العرب فقد تحدّثوا عن القطن، فقال ابن البيطار المتوفى في سنة ٦٤٦هـ = ١٢٤٨م: (القطن: حار، رطب اللباس، وهو جيد الإسخان، ناعم، ما دام فيه طراوة؛ لأنه يتلبّد. ودهن حبّه نافع للكلف والنمش والخراجات الحارّة الحادثة في الوجه. وإذا أُحرق القطن البالي وخشي بحرقته الجراح، قطع دمها سريعاً. وإذا ألصق على الدماليل، قطع ما فيها ونقّاه، لأن من خاصته اجتذاب المواد من عمق البدن. وإذا شُمّ دخانه المزكوم، نفعه. وثياب القطن أدفاً من الكتان، تربّي اللحم، حارة، لينّة، معتدلة في الحرارة واللين، وهي أفضل لمن كان مزاجه مائلاً إلى البرد. والقطن السالي يأكل اللحم الميت

من الجراح إذا وضع عليه). وقال داود الأطاكي المتوفى في سنة ١٠٠٨هـ = ١٥٩٩م عن القطن: (رهره قوي التفريح، يبلع الإسكار، ويعمل منه شراب منعش، مزيل للخفقان والوسواس ومصدئ الجنون. وحب القطن يهيج القوة الجنسية، وكانت جذوره تستعمل لقطع نزيف الرحم. والخلاصة الجافة المسحوقة من جذوره والمداية بالماء أو الحليب تستعمل لزيادة إدرار حليب الرضاعة إذا أخذت من ثلاث إلى أربع ملاعق صغيرة، ويزداد إدرار الحليب بعد يومين إلى ثمانية أيام. وقشور جذوره تفيد في خفض حرارة الحميات). وتُستعمل في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات القطن، مثل: acétovanillose (أستوفانيللوز)، acide salicylique (حمض الساليسيليك)، acide phénolique (حمض فينوليكي)، phytostérine (فيتوستيرين)، bétaine (بيتاين)، oléique (أوليكي)، cérilique (سيرليكي) في معالجة النزف الرحمي، وحالات عسر الطمث، إدرار الحليب، وهو مسرع الوضع (الولادة)، مُرّم للجروح. لكن بذور القطن تحتوي على مادة غوسبيول gossypiole السامة، فيجب الانتباه إليها والتخلّص منها.

٩- سمّت المعاجم العربية القطن، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أشهرها:

١- الدّغس: بالكسر، وقال بعضهم لغة في الدعص.

(١) يوجد بعض النصوص في (المشنا = The Mishnah) p. 36 (kil. VII2) p. 291 II = (kil VII 2) (Le Talmud de Jérusalem)

(٢) I. Gregory of Tours, p. 499

(٣) R. Plister, *Nouveaux textes de Palmyre*, Paris, 1937, p. 16, 20, 21

٢- السّرْمَق: *Atriplex hortensis* (spinach, orach) وهو ضرب من ضروب النبت. وقد يكون نبات القطن، وقيل إنه القطف. وشرب درهمين ثلاثة أسابيع كل يوم من بزره مسحوقاً ترياق للاستسقاء. والإكثار منه مهلك. وقد يسمّى السرمق في المعاجم الحديثة: الخوشان، رجل الجراد، اللّلم.

٣- الطُّوط: الباموق، القور (وهو القطن الحديث)، الكرسف (سنسكريتية karposi). ٤- القصيم: عتيق القطن، أو عتيق شجره (فارسية).

٥- القطن الشجري: *Gossypium arboreum* (Indian cotton) ويرجع هذا النوع من القطن في الهند خاصة. ٦- الهيم: الكوبس، العطب، البرباد، البرس (يونانية Perea).

٧- قطن أشموي: Egyptian uppers وهو صرب من القطن المصري، قصير التيلة، ينمو في مناطق مصر الجنوبية، ومثله قطن راغوره. ٨- قطن حاوة، أو القطن الكاذب: *Ceiba pentandra* (silk-cotton tree) وقد يسمّى أيضاً شجر القابوق kapok. وتدلّ في لغة الحاويين على شعر حرير يكون في ثمار أشجار عظيمة القد، من الفصيلة الخبارية *Mahaceae* وهو من أشجار البلاد الحارة.

٩- ويسمّى العرب (جوزة القطن): ١- الغفارة. ٢- الحورق: وهي فارسية (كوره).

عرف العرب القلقلان، وورد في أشعارهم بصيغة القلقل. قال أبو النجم: وأصبت البهيمى كنيل الضيق وأحترت الریح ييسر القلقل

١- القلقلان: نبت له حبّ أسود، حسن الشم قال (داود الحكيم): (تقرّب شجره من الرمان، عوده أحمر، وفروعه تمتد كثيراً. تحمل حبّاً مستديراً في حجم الفلفل، وأكر سيرا. ويقال إنه خشب (السفة) فإذا يسس انتفخ وهتّ الريح تَقْلِقْلُهُ كأنه حرس، وله ورق أغبر أطلس كأنه هشيم ورق القصب).

٢- أول ظهور لبسات القلقلان كان في الآشورية-البابلية بلقطة (qulqullānu = قُلُقُلْيَانُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية	qulqullānu	قُلُقُلْيَانُو	-
البابلية	qulkuhanu ^(١)	قُلُقُلْهَانُو	-
الفينيقية	qalqelān	قَلَقَلان	קלקלן
العبرية ^(٢)	qalqelān	قَلَقَلان	קלקלן
الآرامية	qelqyna	قَلَقِينا	קלקינא
السريانية	qelqyno	قَلَقِينو	ܩܠܩܝܢܐ
العربية	'al-qulqulān	القُلُقُلان	
	'al-qelqel	القَلَقِل	

(١) AHW, 11, 927

(٢) تطلق في اللغتين العبرية، والآرامية-السريانية، تسمية (قَلَقَلان، قَلَقِينو) على النبات اليابس الضعيف، الهشيم، التالف، إلخ.

وأيضًا بصيغة القلقلان، قال ذو الرمة:

وساقَتْ حَصَادَ الْقُلُقْلَانِ، كأنما

هو الخشَل أعراف الرياح الرِّعَازُغُ

٤- ذكر الطبّ البابلي - الآشوري استعمالات

قليلة للقلقلان، منها أن بذوره وصفت مع مواد أخرى كالكراث، لذلك الرأس، لتأخير الشيب، ووُصف، وهو طري أخضر، لوضعه في الأسنان المُسوَّسة. وكذلك ذكر ابن البيطار أن حبّ القلقلان مهيج للباه وللنكاح، يأكله الناس. لذلك قال الشاعر:

أُنَعْتُ أَعْيَارًا بِأَعْلَى قُنَّةٍ

أَكُلْنَ حَبَّ قَلْقِلٍ، فَهِنَّ

لَهْنٌ مِنْ حَبِّ السَّفَادِ رَنَّةٍ

٥- يستمي العرب القلقلان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية أيضًا:

١- صنيح إقروطالاريه: وهي تسمية يونانية (crotalaria) أما الصنيحية، فهي من الصنج إلماعًا إلى صوت الحبة في السفة اليابسة، حيث يشبه أثناء تقلقله في الريح، بصوت الجرس.

٢- حبّ الرمان البري.

٣- بر الرمان الري. وقد يستبدل به البس.

٤- السُّسْب.

٥- يطلق العرب اسم (القَلْقِل) على شجر

وصفه معجم (التاج) أنه أخضر، ينهض على ساق، منابه الآكام، دون الرياض. وله حب كحب اللوبياء، طيب يؤكل (wild) Cassia tora

(senna). وورد في أشعار العرب منذ القدم:

وقد أراني في الزمان الأوّل

أدقّ في جار أشتها بمغول

دَقْتُ بِالْمُحَارِ حَبَّ الْقَلْقِلِ

■ الْقَلْبِي (Salsola kali (saltwort, kali)

١- القلبي: نبات من الفصيلة السرمقية

Chenopodiaceae

٢- يرد (الْقَلْبِي)^(١) في الثبت الآشوري-البابلي

لمطة (qiltu = قِلْتُو)، ويظهر بنفس اللفظ والمعنى

في كل من السريانية قَحْل (قَبْيُو) qelyo والعربية

(الْقَلْبِي) إلخ. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات

الشرق القديم:

الآشورية النابلية	qāli, qiltu (*) qilt	قالي، قِلْتُو	-
الفينيقية	qāly	قالي	קלי
العربية	qāly	قالي	قلي
الآرامية	qilyā	قَلْيَا	קלִיָא
السريانية	qelyo	قَبْيُو	قَحْلَا
اليونانية	kali	كالي	-
اللاتينية	alkali	الكالي	-
العربية	'al-qilyu	الْقَلْبِي	-

٣- قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة

العربية، ص ٢٠٢) إن (الْقَلْبِي) كلمة آرامية. لكن

في ضوء ما تقدّم يمكن القول. إن هذه الكلمة

أصيلة في لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية.

٤- كان العرب يستخرجون (الْقَلْبِي) من رماد

شجر (العصى)، و(الرمث)، و(الأشنان)،

فيحرقونه رطًا، ثم يرشون عليه الماء، فينعدق

(قَلْيًا). و(الْعَصَى) شجر يكثر في الصحراء. لذلك

يسمون أهل نجد (أهل الغضى) قالت أم خالد

الخنعمية:

فَلَيْتَ سِمَاكِيَّ تَطِيرَ رِبَابُهُ

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَى بِزِمَامٍ

ثم قالت:

رَأَيْتُ لَهُمْ سِمْاءَ قَوْمِ كَرِهْتُهُمْ

وأهل الغضى قوم عليّ كرام

و(الرمث) شجر يشبه الغضى، واحده (رمثة).

نرعاه الإبل، وتعيش عليه. يقول العرب: ما

شجرة أيدن أو أرتع من الرمثة. والأشنان من

نباتات الصحراء، رماده غني بالصودا. وكان

العرب يستخرجون من حرقه النطرون (mineral

alkali).

٥- استعمل القلبي في الطبّ العربي القديم

كمعقم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم

مركباته، مثل: anabesine (أنبارين)، aphulidine

(أفيليدين)، aphiline (أفليس)، acide oxalique

(حمض الأوكساليك)، lobinine (لوبينين)

كمطهر، مشط، مُنَقِّث، مضاد حيوي، إلخ. لكن

لا يستعمل إلا باستشارة طبيب اختصاصي

٦- سمّت المعاجم العربية القلبي، وهي كلمة

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات

الفينيقية	boraqs	بوراقرس	בורקס
العربية	boraqs	بوراقرس	בורקس
الآرامية	bwrqā	بورقا	בורקא
السريانية	bwrqo	بورقو	ܒܘܪܩܐ
الفارسية	bwrah	بوره	-
اللاتينية	borax	بوراكس	-
العربية	'al-bwraq	الْبُورَق	-

٢- الطرون^(١): كان العرب يستخرجونه من

حرق نبات (الأشنان) أيضًا، ويركبونه مع الزيت

والشحم ليولّدوا الصابون Saponaria officinalis

(soapwort). والنطرون كلمة عربية أصيلة،

لوجودها بنفس اللفظ في لغات الشرق القديم.

الفينيقية	ntr	نتر	נתר
العربية	neter	نتر	נֶתֶר
الآرامية	netrā	نثرا	נֶתְרָא
السريانية	netro	نثرو	ܢܬܪܐ
اليونانية	nitrou	نيترو	-
اللاتينية	nitrum	نيتروم	-
العربية	'al-natrwn	النطرون	-

ورد ذكر النطرون في (الكتاب المقدس/ العهد

القديم) حيث ضرب المثل بتماعل الخل مع

(١) النطرون: مادة قلوية غير نقية، تتألف من كربونات الصودا، محلوطة مع التراب وبعض الأملاح الأخرى

(nitre (saltpeter، وقد تطفو أحيانًا على سطح بعض الأراضي مثل (بحيرة النطرون) في مصر، حيث

أحدث اسمها منها

(١) الْقَلْبِي وَالْقَلْبِي وَالْقَلْبُو. مادة كيميائية مركّبة من معدن، وأوكسجين، كالصودا، والموطاسا، والكلس والمغنيزياء. اسمه العلمي (alkali) وهذه اللفظة عربية الأصل، حيث تدبو فيها (أل التعريف) واضحة. ففي الفرنسية مثلًا alcali.

AHW, 11, 921 (٢)

النطرون، إذ إن امتزاجهما معًا، يعطي غليانًا شديدًا، لطيف غاز حامض الكربونيك منه. وقد ورد ذكر النطرون في الأمثال: (كتزع الثوب في يوم البرد. كخل على نطرون من يُغَيِّي أغاني لقلب كتيب)، (الأمثال: ٢٥: ٢٠)، كذلك ورد في إرميا: (فإنك وإن اغتسلت بنطرون، واكثر لنفسك الأشنان، فقد نقش إثمك أمامي، يقول السيد الرب)، (إرميا ٢: ٢٢).

■ القمح *Triticum sativum* (common wheat)
١- القمح: جنس نباتات عشبية، فيها نوعان متميزان، من النبات، أحدهما يضم الحنطة بأنواعها *Gramineae*، والآخر يضم الأعشاب الضارة كالعكرش *couch grass*.

٢- ترد كلمة (القمح) في اللغة السومرية باسم (ZADQW = زَدَقُو)، وتظهر هذه التسمية في لغات الشرق القديم لتدل بشكل عام على البر والرحمة. ففي العبرية مثلاً (זֶדֶק = zedeq = صديق)، وفي السريانية (ܙܕܩܐ = zadyqwa = زديقتو) بمعنى الصدقة والكرم، بالإضافة إلى العربية (الصدقة). ويمكن تصور هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

السومرية	ZADQW	زَدَقُو	-
العيسية	šedeq	صديق	זֶדֶק
العبرية	šedeq	صديق	זֶדֶק
الآرامية	sedyq	صديق	ܙܕܩܐ
السريانية	zadeq	زَدِيق	ܙܕܩܐ
العربية	'al-šadaqatu	الصدقة	-

٣- كذلك ترد كلمة القمح في الهيروغليفية المصرية بلفظة (KAMĀH = كَمَاح)، وفي الآشورية - البابلية (kamu = كَمُو)، وفي العبرية (קֶמַח = qemah = قَمَح)، والسريانية (ܩܡܚܐ = qamho = قَمَحُو). ويمكن تصوّر القمح في لغات الشرق القديم:

الهيروغليفية	KAMĀH QAMĤ	كَمَاح قَمَح	-
الآشورية البابلية	kamu (^١)qēmu	كَمُو قَمُو	-
الفينيقية	qemah	قَمَح	קֶמַח
العبرية	qemah	قَمَح	קֶמַח
الآرامية	qamha	قَمَحا	ܩܡܚܐ
السريانية	qamho	قَمَحُو	ܩܡܚܐ
العربية	'al-qamhu	القمح	-

جاء في معجم (التاج) أن القمح لغة قبطية. بينما قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٢) إنها آرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن القمح كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٥- هناك نقوش على الآثار المصرية القديمة، تُظهر نوعًا من سنابل الحنطة، كانت مستعملة في تلك الفترة الغابرة من الزمن. ولا تزال هذه الأنواع من الحنطة تزرع في مصر حتى اليوم. وكان القمح بصورة دائمة أساس الغذاء في بلادنا، مقابل الرز في أقصى الشرق وقد اتخذ مقياسًا للرخاء والوفرة. وفي السنوات التي يكون

محصوله سيئًا كانت تعتبر سنوات مجاعة. وكانت أولى السنابل - بواكير المحصول - تقدم للآلهة: ففي آرغوس الإغريقية حيث كانت تزدهر عبادة الآلهة هيرا، كانت سنابل القمح تسمى (زهو هيرا). ولكن السنابل كرسيت بصورة خاصة للآلهة ديمتر فقط، ربة الأرض والخصب، وخاصة في معابد إيلوزيس حيث كانت تقام طقوس زراعية. وحتى يومنا هذا يمكن أن نشاهد - وخاصة في مصر - دُمَى من سنابل القمح تعلق على نوافذ السيارات لتجلب الحظ، محافظة على دورها كتعويذة حامية عبر آلاف السنين. وفي قبر (ميناء) الشهير في وادي الملوك بمصر (القرن ١٥ ق.م) صورة لفلاح يقدم بواكير محصوله تحت شعار دمية من سنابل القمح.

٦- ورد القمح في القرآن بصيغة (الحَبِّ) مرتين في الأنعام ٩٥ والرحمن ١٢: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَالُ الْقَبِّ وَالنَّوْبِ يُخْرِجُ الْخَبَّ مِنَ الْقَبِّ وَخَرَجَ الْقَبِّ مِنَ الْخَبِّ ذَلِكَ اللَّهُ قَالُ تَوْكُونُ﴾ (الأنعام ٩٥). وورد بصيغة «حب» مرة واحدة في ق: ٩. وورد بصيغة «حباء» أربع مرات: في الأنعام ٩٩، ويس ٣٣، والنبأ ١٥، وعيس ٢٧. قال الراغب الأصفهاني: «الحَبُّ والحَبَّة، يقال في الحنطة والشعير ونحوهما من المطعومات). أما الحَبِّ - بكسر الحاء - فهو بذور الرياحين والبقول، الواحدة منه حَبَّة. قال رسول الله ﷺ: (فينبتون كما تنبت الحَبَّة - بكسر الحاء - في حَمِيل السيل). وقال أبو عبيدة: (كل شيء له حَبِّ فاسمه الحب بكسر الحاء، منه الحَبَّة، أما الحنطة فحب لا غير). وفي الحديث، قال أبو هريرة: (سمعت النبي ﷺ يقول: قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى، فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة).

٧- في (الكتاب المقدس / العهد الجديد) بذرة القمح الطَّيِّبَة رمز ملكوت السموات. وقد جاء ذلك في مثال ضربه يسوع في متى: (بشبه ملكوت السموات إنسانًا زرع زرعًا جيدًا في حقله، وفيما الناس نيام، جاء عدوه وورع زؤانًا وسط القمح ومضى، فلما طلع النبات ظهر الزؤان... فقال لا تقلعوا القمح مع الزؤان وأنتم تجمعونه، دعوها ينمian كلاهما معًا إلى الحصاد. وفي وقت الحصاد.. أجموا أولًا الزؤان وأحزموه حزمًا ليحرق، وأما الحنطة فاجمعوها إلى مخربي) (متى ١٣: ٢٤-٣٠).

٨- جاء في الطب العربي القديم عن القمح ما يلي: أجوده الحديث، المتوسط في الصلابة، العظيم، السليم، الأملس، وأحسه الذي بين الأحمر والأبيض، والقمح الأسود رديء، والكبير والأحمر أكثر غذاء، والمسقوق بطيء الهضم، نفاخ. وهو أوفق حبة عمل منها الإنسان الخبير، وأشد ملائمة لبدن المعتدل. إدمان أكل المقلو منه يعقل البطن، والمطبوخ يتفخ جدًا، يتفخ الأبدان المتخللة، ويزيد في قوة البدن، والحساء المتخذ من دقيقه وماء الكشك المعمولين منه ينفعان من السعال، والممضوغ من القمح يضحج الأورام الصلبة، ودقيق القمح والنشا - خاصة بالزعفران - دواء لكلف الوجه. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات القمح مثل: glutine (علوتين)، amidon (نشاء)، protéine (بروتين)، sucre (سكر)، matière grasse (مادة دسمة)، gluténine (غلوتينين)، nicotine (نيكوتين)، panthonique (بانثينيك)، prolamine (برولامين)، protéose (بروتيسوز)، globuline (غلوبيلين)، albumine (ألبومين) لتنشيط العصارات الهاضمة.

كمقو للأعصاب، يساعد على توليد الحيوية، وإعطاء الجسم مناعة، ضد الأمراض، له قيمة غذائية عالية.

٩- سمّت المعاجم العربية القمح، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفيّة، سميات عدّة أهمّها:

١- البرّ: هو القمح الطري، أو قمح الخبز *Triticum sativum*، وهذه الكلمة موجودة أيضًا في العبرية בָּר (بار) *bār*، والسريانية ܒܪܝܬܐ (بَرِيْتُو) *barbwro*، ويمكن وضعها في سياق لغات الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

العبرية	bar	بَر	ܒܪ
العبرية	bār	بار	בָּר
الآرامية	barbārā	بربارا ^(٢)	ܒܪܒܪܐ
السريانية	barbwro	برورو	ܒܪܒܪܐ
العربية	'al-burru	البرّ	-

وقد عرف العرب هذه اللفظة، وقالوا: البرّ أفصح من القمح والحنطة، واحده برّة. قال المتنخل الهذلي:

لا درّ درّي إن أطعمت نازلكم

قِرَفَ الحَتِيّ وعندي البرّ مَكْنُورُ

٢- القوم: ورد القوم في سورة (البقرة ٦١): ﴿فَإِذْ لَنَا رَبُّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا ثَلِثُ الْأَرْضِ مِنْ بَقَلٍهَا وَقُنَابِلَهَا وَأُفُوهَا وَغَدِيهَا وَبَصْلَهَا﴾. وجاء في (صحاح العربية) للجوهري، القوم: هو الثوم، ويقال هو الحنطة. وقال ابن دريد:

(١) المعاجم الحديثة تطلق هذه اللفظة على (العدس).

(٢) بربرا. حتى الآن يوزعون القمح في عيد (القديسة بربرا)

(٣) وردت في سفر راعوث (النسخة السريانية السليطة)، فصل ٢، عدد ١٤

القومة: هي السنلة. وقال ابن منظور في معجم (اللسان): (القوم: الزرع والحنطة... إلخ). وقال الفيروزآبادي في القاموس: (القوم: الثوم والحنطة وسائر الحبوب). وقال ابن جني: (ذهب بعض أهل التفسير في قوله تعالى ﴿وَقُنَابِلَهَا﴾ إلى أنه أراد الثوم المعروف، لأن العرب تبدل التاء بالفاء)، ثم قال: (والصواب عندنا أن القوم هو الحنطة)، (الخصائص، الجزء الثاني، صفحة ٨٤).

٣- سُخْتوت أو سِخْتيت، وتروى سُخْتوت أيضًا^(٣): وهي الحنطة المطحونة والمُخَمَّسة. وهي كلمة واسعة الانتشار، وردت بنفس اللفظ في العربية (سَحَت = šahat = سُحَت)، والسريانية (ܫܚܬܐ = šahtwto = سُخْتوتو)، (ܫܚܬܐ = šahtwto = سُخْتوتو)، والفارسية (سَخْت). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

العبرية	šht	سحت	שחַת
العربية	šahat	سَحَت	שחַת
الآرامية	šehtyā	شِخْتَا	ܫܚܬܐ
السريانية	šuhtwto	شُخْتوتو	ܫܚܬܐ
	šehtyto	شِخْتوتو	ܫܚܬܐ
الفارسية	saht	سَخَت	-
العربية	suhtutu	سُخْتوت	-
	sehtytu	سِخْتيت	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١٢٤)، أن السخوت كلمة سريانية

الأصل وفي (غرائب اللغة العربية، ص ١٨٦) القنب ■ *Cannabis sativa* (hemp) ١- القنب: نبات حولي زراعي ليبي من العصيلة القنبيّة، يُقتل لحاؤه حبّالاً. ٢- أول ظهور لنبات القنب كان في الآشورية - البابلية (qunnabu = قُنْبُ)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية	qunubu	قُنْبُ	-
الفينيقية	qnbs	قنيس	קנבס
العبرية	qannabos	قَنَابُوس	קנבוס
الآرامية	qanbā	قَنَبَا	קנבא
السريانية	qanbo	قَنْبُو	ܩܢܒܐ
الفارسية	kanab	كَنْب	-
اليونانية	kannabis	كَنَابِيس	-
اللاتينية	cannabis ^(٥)	كَنَابِيس	-
العربية	'al-qinnabu	القُنْبُ	-

٣- جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢٨) أن (القنب) دخلت العربية من الفارسية، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٩)، وأردف: إن أصل الكلمة يونانية (*Kannabis*). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة القنب أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها

ولو سَبَخْتِ الوَبَرِ الْعَمِيَّتَا
وَبَغْتَهُمْ طَحِينَكِ السُّخْتِيَّتَا
إِذْ رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُونَا

٤- الخندروس: الحنطة والقمح المجروش يونانية (*Khondhros*).

٥- الثُرْغُل: جريش القمح^(٢). كلمة موجودة في العديد من اللغات الشرقية القديمة.

العبرية	burgol	بورجل	בורגול
الفارسية	barḡwl	بَرْغُول	-
التركية	barḡwl	بَرْغُول	-
العربية	'al-burḡol	البرْغُل	-

جاء في كتاب (الإبداع الزراعي، ص ٤٦)^(٣) أن البرغل اسم منحوت من (البرغلي)، أي (البر المغلي)، لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن استبعاد هذا الافتراض.

(١) التناظر في الصياغة بين العربية والسريانية يشجع على الافتراض أن الكلمة بعد أن استقرت على هذه الصيغة نقلت بين العربية والسريانية في مرحلة متأخرة نسبيًا. والأرجح أنها انتقلت من السريانية إلى العربية، فألغت الكلمة الأساسية التي كانت مستعملة في العربية وحلت محلها.

(٢) المعجم الوسيط، إصدار مجمع اللغة العربية، ط ٣، ص ٥٢.

(٣) الإبداع الزراعي في بدايات العالم الإسلامي، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، ١٩٨٥.

(٤) AHW, 11, 928

(٥) انتشرت هذه اللفظة في أنحاء أوروبا، وفي الفرنسية مثلاً *canébas*، وفي الإيطالية *canapa*، إلخ.

العربية. وقد عرف العرب القنب، وورد في أشعارهم. قال أبي حنيفة النُميري:

فَطْلٌ يَذُودُ، مِثْلُ الْوَقْفِ، عَيْطُ

سَلَابٍ مِثْلُ أَذْرَاكِ الْقَنْبِ

٤- استعمل القنب في الطبّ الآشوري -

البابلي^(١) للنشجات العصبية، ربما لخصائصه المخدرة، ولحالته وصف بالانقباض والحزن، ولحصاة الكلى، حيث وصف شربه مع قشر بيض النعام، وشقائق النعمان، والعوسج، وماء التمر، والجمعة. أما بذوره، فقد وصفت لحالة انقباض الروح. أما كتب الطبّ الهندية فقد وصفته مسكنًا (sedative)، ومخدّرًا للألم (anodyne)^(٢).

ويستعمل القنب في الطبّ العربي كمخدّر، ومنوم، في حالات الهستيريا، وخافض للضغط، ومدّر للبول. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهمّ مركبات القنب، مثل: cannabinal (قنابينول)، cannabidiol (قنايديال)، cannabinalone (قنابينون)، choline (كولين) في معالجة ضغط الدم، كمدرّ للبول، مخدّر، مُسكّن، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية القنب، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمّها:

١- النُوم: *Heliotropium Europaeum* (European heliotrope) قال زهير في صفة الظليم:

أصكُ مُضَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى

لَهُ بِالسَّيِّ تَنْوَمٌ رَأً

وفي الحديث (أن الشمس كسفت على عهد

(ﷺ) فاشوّدت وأضت كأنها تنومة).

قد تكون (التنوم) دخيلة إلى العربية من الفارسية (تنومد)، لكنها موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في:

- الآرامية: *ܬܢܘܡܐ* (تنوما) tanwma.

- السريانية: *ܬܢܘܡܐ* (تنومو) tanwmo.

ويسمى حبة الشهدانج، والشهدانج لغة فيه. فارسية أصلها (شاهدانه). قال أبو عثمان الخالدي:

وَذَا قَدْ لَجَّ فِي أَنْعَاشِ

شَهْدَانَجٍ بَدَّدَ فِي خَشْخَاشِ

٢- القنيز: وهي تسمية شامية، يونانية الأصل *Cannabis*.

٣- الزكوة.

٤- الأبق.

٥- الشرائق (مصر).

٦- القنب الهندي: *Cannabis Indica* (Indian hemp).

ويستخرج منه المخدر الضارّ المعروف بالخشيش، أو خشيشة الكيف، أو الماريجونا.

■ القند *Saccharum officinarum* (sugarcane)

١- القند: عسل قصب السكر المُجمّد.

٢- أول ظهور للقند كان في اللغة السنسكريتية

(QND = قند)، انتقلت إلى اللغة الآشورية - البابلية باللفظة (qaqquadānu = ققدانو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	QND	قند	-
الآشورية البابلية	qaqqadānu	ققدانو	-
الآرامية	qanyod	قَنِيود	ܩܢܝܕܐ
السريانية	qanyod	قَنِيود	ܩܢܝܕܐ
اليونانية	kandio	كنديو	-
الإنكليزية	candy	كندي	-
الفارسية	qand	قند	-
العربية	'al-qandu	القند	-

٣- عرف العرب القند منذ القدم، واستعملوه

طعامًا لذيذًا، قال الشاعر:

يَا حَبَاذَا الْكَعَمَكِ بِلَحْمٍ مَثْرُودٍ

وَحُشْكُنَانٍ وَسَوِيْقٍ مَقْنُودٍ

وسمّوه أيضًا السكر.

كذلك ذكره الأعشى بقوله:

بِبَابِلَ لَمْ تُغْصِرْ فِجَاءَتِ شَلَاةٍ

تَخَالَطَ قَنْدِيدًا وَمَسْكًا مُخْتَمًا

٤- استعمل العرب القند في الطبّ العربي

لتوفير الطاقة للجسم، ومعالجة أمراض الصدر.

وتدخل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات

القند، مثل: saccharose (سكاروز)، acide

organique (حمض عضوي) لمعالجة الإمساك،

والسعال البلغمي، وكمدرّ للبول، مقوّ للعظام.

(١) ذكر (القنب) منذ عهد سرجون الأكدي في نهاية القرن الثامن أو منتصف القرن السابع ق.م.، في رسالة إلى أم الملك، مع بعض العقاقير، كالمر وغيره، لاستعماله في بعض الشعائر الدينية. كذلك ورد ذكر هذه الكلمة في القرن السادس ق.م. في بلاد بابل. ويروي (هيرودوت) أن القنب كان يستعمل لصنع الحبال المقنولة، وله خصائص مخدّرة ومنومة ومسكرة، حيث نوضع بذوره على أحجار حامية شديدة الحرارة للتجدير والسكر (13, 368, R.E Harper, Assyrian and Babylonian Letters). وذكر النابتون أن القنب كان يزرع في كل مكان تقريبًا في بلاد الشام للاستفادة من ألياف لحائه التي يصنع منها الحبال cordage.

(٢) Post, Flora of Syria and Palestine, 2nd ed. II, 513.

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللَّبَاتِ ذَا أَرْحٍ
 مِنْ قَضْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ
 وقد تلمظ الكافور. قال أيضًا جرير:
 قالت فدتك مجاشع فاستشقت
 من منخريه عصارة القُفُورِ
 ٤- ورد لفظ الكافور في القرآن مرة واحدة في
 سورة (الإنسان: ٥): ﴿إِنَّ الْأَشْرَارَ يَشْرُونَ مِنْ كَأْبٍ
 كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾، قيل هي عين الجنة. وقد
 يكون مزاجها كالكافور، لطيب ريحه. قال
 حسان:

ألا دفنتم رسول الله في سَفَطٍ
 من الألوَّة والكافور مَنُضَوْدٍ
 ٥- سُمِّيت شجرة الكافور في الطب (شجرة
 الصيدلة) لفوائدها الطبية، فقد استعمل الكافور
 في الطب العربي القديم ضدَّ الزكام، وأمراض
 الصدر، والمجاري التنفسية بشكل عام. وتستخدم
 مركبات الكافور اليوم في الصيدلة الحديثة، مثل:
 aldéhyde (ألدهيدات)، eucalyptol (أوكليتول)،
 camphène (كامفين)، azolène (آزولين)، pinène
 (بينين)، citral (سترال)، résine (مواد راتنجية)،
 tanin (مواد عفصية)، sucre (سكريات) في
 معالجة أزمات الربو، والتهاب الأعصاب، ضد
 العفونة، إزالة الروائح، الزكام، إلتهاب المجاري
 التنفسية، أمراض الصدر، مفتش، منقش عام،
 مطهر عام، حالات التشنج، والتهاب الأعصاب.
 ٦- سَمَّتِ المعاجم العربية شجرة الكافور،
 بشجرة (الجُفُورِي أو الحُفُوراء)، وهي كلمة موجودة

السكربتية	CAFFURA	كافورا	-
الآشورية البابلية	kfr	كفر	-
الفينيقية	kfr	كفر	כפר
العبرية	kofer ^(١)	كوفر	כפר
الآرامية	kafwra	كافورا	כפרורא
السريانية	kafwr	كافور	כאפורה
اليونانية	kafwra	كافورا	-
الإنكليزية	camphor ^(٢)	كافور	-
الفرنسية	camphre	كافور	-
الفارسية	kāfwr	كافور	-
العربية	'al-kāfwr	الكافور	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية
 المعربة، ص ١٣٦) إن الكافور كلمة دخيلة من
 الفارسية (kāfwr)، وتبعه في ذلك ألتونجي في (معجم
 المعربات الفارسية، ص ١٣٠)، بينما قال رفائيل نخلة
 اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) إن
 الكلمة يونانية الأصل (kafwra)، وجاء في (معجم
 اللسان): (ولا أحسب الكافور عربيًا). لكن في ضوء
 ما تقدّم يمكن القول: إن الكافور كلمة أصيلة في
 جميع لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد
 عرف العرب الكافور منذ الجاهلية، قال الأعشى:
 وبارد رتل عذب مذاقته
 كأنما عُلل بالكافور واغْتَبَقَا
 كذلك قال الراعي.

(١) في المعاجم الحديثة، يطلقون هذه التسمية على (الحاء) ويسمّون الكافور מִתְחַל (متهال) mathāl ورسا
 المقصود به كافور اسحل، لأن المعجم لم يوضح ذلك.
 (٢) يبدو موصوح أن هذه الكلمة قد دخلت إلى اللغات الأوروبية عن طريق العربية، ففي الإنكليزية (camphor)،
 وفي الفرنسية (camphre).

حرف الكاف (ك)

الأصل الآشوري والتي تعني (قشرة أو لحاء)،
 وقد ذكر ابن البيطار نقلًا عن جالينوس: (إذا غُلِيَ
 (لحاء الكاشية) مع الخل يشفي وجع الأسنان)،
 وسمّاه (سلخ الحية). ويسمّي العرب القشر أو
 اللحاء (التَّجَب أو القُرُق)^(٤). وتستخدم اليوم
 الصيدلة الحديثة أهم مركبات لحاء الكاشية.
 مثل: acide formique (حمض النمل)، acide
 benzoïque (حمض بنزويك) في معالجة النزلات
 الصدرية، وتعديل حموضة المعدة، حالات
 إسهال الأطفال، والرُّضْع، وحالات الزحار.

■ الكافور Cinnamomum camphora (camphor tree)

١- الكافور: شجرة عطرية، تنبت في جبال
 الهند، يبلغ ارتفاعها (٢٠-٥٠م)، ويتراوح قطر
 جذعها من متر إلى مترين.
 ٢- تعود كلمة الكافور إلى أصول سنسكريتية
 (CAPUR = كاپور)، لكنها انتقلت إلى منطقة
 الشرق القديم منذ عهود موغلة في القدم. وتلفظ
 في العربية الكافور والقافور والقُفُور. ويمكن
 تصوّر انتشار هذه الكلمة في لغات الشرق القديم
 وفق ما يلي:

■ الكاشيا Ceratonia siliqua (carob)
 ١- الكاشيا: لحاء الخرنوب، وهو شجر مشمر
 من الفصيلة السيزالينية *Caesalpinaceae*.
 ٢- ذكرت المصادر الآشورية-البابلية، قشر
 الخرنوب أو لحاؤه باسم (Kasia = كاسيا). وقد
 انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم كما
 في التصرّو التالي:

الآشورية البابلية	kusu	كُسو	-
الفينيقية	casah	كسه	כסה
العبرية	casah	كسه	כסה
الآرامية	ksoyā	كسوبا	כסויא
السريانية	ksoyo	كسويو	כסויא
اليونانية	cassia	كاسيا	-
العربية	'al-kašiyā 'al-kašīnu	الكاشيا الكاش ^(١)	-

٣- ارتبط هذا الاسم باسم المصطلح الذي كان
 يطلقه الكيميائيون على لحاء الكاشية (cassia bark)^(٢)، حيث أن أصل كلمة (cassia)^(٣) في
 اللغات الأوروبية، يعود إلى كلمة (kasia) ذات

(١) وتطلق لمظة الكاشن أيضًا على الأنحذان الرومي *Levisticum officinale* (lovage).
 (٢) cassia bark: اسمها العلمي *Cinnamomum cassia* وكانت تطلق بالأصل على الكافور، والفرقة الصينية،
 وهي قشرها، أرخص وأردأ من القرفة السيلانية.
 (٣) يسمّي الشهابي في معجم (مصطلحات العلوم الزراعية) cassia، السليحة.
 (٤) التَّجَب أو القُرُق. الفلبس (cork) مادة دمثة مطاظة كنوم لا تنعش، تستخرج من لحاء النُشْش. والفلبس كلمة
 دحيلة من البوباية (fellas).

العربية	qapārys	قَپَرِس	סָפָרִיס
الآرامية	qapar	قَپَر	קָפָר
السريانية	qapar	قَپَر	ܩܦܪܐ
الفارسية	kabar	كَبَر	-
اليونانية	kapparis	كَبَرِس	-
اللاتينية	capparis	كَبَرِس	-
الإنكليزية	caper	كَبَر	-
الفرنسية	caprier	كَبَرِيّ	-
العربية	'al-kabaru	الكَبَر ^(١)	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٢) إن كلمة الكَبَر فارسية. بينما قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) إنها يونانية *kapparis*. في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (الكَبَر) كلمة عربية أصيلة لأنها موجودة في صميم النسيج اللغوي لمنطقة الشرق القديم.

٤- ورد ذكر نبات الكَبَر (*baltu*) في الآشورية-البابلية، في أخبار الملك الآشوري بانيبال (٦٦٨-٦٢٦ ق.م)، عندما غزا بلاد عيلام ودمرها، فقد شبه كثرة جثث القتلى من العيلاميين بنبات الكَبَر والعوسج.

٥- استعمل نبات الكَبَر في الطب العربي القديم كمسّط، ومهضم، ومطهر. وتستعمل اليوم أهم عناصره الفعالة في الصيدلة الحديثة، مثل: *capparirutine* (كَبَارِيرُوتِين)، *huile essentielle* (زيت أساسي)، *pectine* (بكتين)، *saponine* (صابونين) في معالجة مرض الرثية (الروماتيزم).

بنفس اللفظ والمعنى في:

- العبرية: גֹּפֶר (جوفر) *gofer*.

- الآرامية: ܩܦܪܐ (جوفرا) *gwfrā*.

- السريانية: ܩܦܪܐ (جوفرو) *gwfro*.

٧- أطلقت المعاجم العربية تسمية الكافور أيضًا على نبات له نَوْرٌ أبيض كنور الأفحوان *Chrysanthemum parthenium* (feverfew) *chrysanthemum*. قال الراعي:

تَكسو المَفَارِقِ واللِّبَاتِ ذَا أَرَجٍ

من قُصْبٍ مُغْتَلِفِ الكافور دَرَّاجٍ
وقد يُسمّى نبات الكافور أيضًا بابونج الحمير، بابونج البقر، الكافورية، الأفحوان، البنيت (اليمن)، الكركاش (مصر)، شجرة مريم (المغرب)، فرثانيون (يونانية *farthenium*)، كوبل (فارسية)، كافوراسفرم (فارسية)، البابونج، تفاح الأرض، العفصيص (اليمن)، نوار الربيع (الجزائر)، حديق البقر، الفُراص، إلخ.

■ الكَبَرُ *Capparis spinosa* (spiny capper)

١- الكَبَر: نبات معمر من الفصيلة الكبيرة *Capparidaceae*، ينبت طبيعيًا، ويزرع، تؤكل جذوره وسوقه مملحة، وتستعمل جذوره في الطب.

٢- أول ظهور لكلمة الكبر كان في الآشورية-البابلية بلفظة (*baltu* = بَلْتُو)، ثم في الفينيقية קפרס (قبرس) *qprs*. وهذه اللفظة، هي التي انتشرت في أرجاء الشرق، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	baltu	بَلْتُو	-
الفينيقية	qprs	قبرس	קפרס

مدرّ للبول، تسليك المجاري البولية.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الكَبَر، تسميات عدّة، أهمّها: اللَّصَف، الطنّيب، القُتَار، السَّلْب، القطين. ثمرة يسمّى الشفلح، تفاحة الغراب، ثوم الحية، عنب الحية، ورد الجبل، شوك الحمار (بمصر الآن)، خيار الواوي، قافريون (يونانية = *capparis*).

■ الكَثَان *Linum usitatissimum* (common flax plan)

١- الكَثَان: جنس نباتات معظمها عشبية، من الفصيلة الكتانية *Linaceae*. يزرع نوعها الشائع للحصول على أليافه. وتزرع معظم الأنواع الأخرى للحصول على زهرها.

٢- أول ظهور لكلمة الكَثَان كان في اللغة الهيروغليفية (KTN = كتن)، ثم انتشرت هذه اللفظة بعد تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصوّر التالي:

الهيروغليفية	ktn	كتن	-
الآشورية البابلية	kitinnu ^(١)	كِتِنُو	-
الأوغاريتية	ktn	كتن	-
الفينيقية	ktnh	كتنه	כתנה
العبرية	katnāh	كتناه	קַתְנָה
الآرامية	kittānā	كِتْنَا	ܩܬܢܐ
السريانية	ketno	كُتُونو	ܩܬܢܐ
اليونانية	chiton	شيتون	-
العربية	'al-kattānu	الكَثَان	-

٣- جاء في (المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي، ص ٢٩٧)، وفي كتاب (شفاء الغليل، للخفاجي، ص ٢٢٦) أن الكَثَان كلمة فارسية، بينما قال (فرنكل)^(٢) إنها آرامية، وتبعه في ذلك رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٣) وجاء في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٤٢) أنها سريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية. وقد عرف الكَثَان العرب وورد في شعرهم. قال الأعشى:

هو الواهب المُشْبِعَاتِ الشُّرُو

بَ بين الحرير وبين الكَتَنِ
كذلك عرف السومريون الكَثَان، قبل أكثر من أربعة آلاف سنة. وجاء ذكر الكَثَان أيضًا في آثار مصر القديمة، وربما يكون أقدم مادة تُسجّت.

٤- ورد ذكر الكَثَان في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (يلبس قميص كَثَان مقدسًا)، (سفر اللاويين ١٦: ٤).

٥- استعمل الكَثَان في الطب العربي القديم للأمراض الصدرية، ومعالجة الخراجات. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الكَثَان، مثل: *pectine* (بكتين)، *mucilage* (مواد مخاطية)، *huile grasse* (زيت دهني)، *acide organique* (حمض عضوي)، *cyanogénique* (سيانوجنيك)، *linamarine* (لينامارين)، *linamaraze* (ليناماراز)، في معالجة حالات ارتفاع الكوليسترول في الدم، التهابات الفصبات والمجاري التنفسية والبولية، التهاب جهاز الهضم، وكمدّر للبول، وملين، إلخ.

(١) AHW, 1, 495, CAD, 8/473

(٢) Fraenkel, *Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen*, p. 42

(١) انتقلت كلمة الكَبَر إلى اللغة الإسبانية أثناء الفتح العربي للأندلس لفظة *alcaparro*

٦- سمّت المعاجم العربية الكثان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفيّة، تسميات عدّة أهمّها:

١- الخيش^(١): كلمة فارسية محضّة، وكان العرب قد عرفوا الخيش منذ القدم، وورد في أشعارهم، قال الصنوبري:

ذو احتجاج لم تُشَفّق لي معاني

و كيف اتَّفَاقُ خُزٍّ وخيشٍ

٢- البوص^(٢): كلمة موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى:

الفينيقية	bwš	بوص	בּוּשׁ
العبرية	bwš	بوص	בּוּשׁ
الآرامية	bwša	بوصا	בּוּשָׂא
السريانية	bwšo	بوصو	ܒܘܫܐ
اللاتينية	byssus	بيشوس	-
اليونانية	vissos	فيشوس	-
العربية	'al-bwšu	البوص	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٧) أن البوص كلمة سريانية، بينما قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٥٦) إن الكلمة يونانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٣- يسمّي العرب بذر الكثان (زكريك)، ولعلها كردية الأصل، كما جاء في (معجم المعربات الفارسية، ص ٩١).

(١) الخيش: قماش كثاني خشن رخيص الشمس.

(٢) البوص: نوع من القصب، يسمّى بمصر (الغاب) *Phragmites communis* (common reed).

(٣) AHW, 1, 448; CAD, 8/228.

(٤) انتقلت هذه اللفظة إلى اللغات الأوروبية، فهي في الإنكليزية carrot وفي الفرنسية carotte.

٤- الآخيني: كثان رديء أسود، يلبسه النصارى، قال البيهق:

فَكَّرَ علينا ثم ظلَّ يُجَرِّها

كما جرَّ ثوبَ الآخيني المقدس

■ الكراث *Allium ampeloprasum* (blue leek)

١- الكراث: بفتح الراء وتشديدها. عشب معمر، من الفصيلة الزنبقية، ذو بصلة أرضية يخرج منها أوراق مفلطحة، ليست جوفاء، في وسطها شمراخ يحمل أزهاراً كثيرة، وله رائحة قوية.

٢- أقدم ذكر للكراث كان زمن (حمورابي)، حيث كانوا يزرعون في البساتين ويسمّونه karšu (= كرشو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصوّر التالي:

السومرية	KA-RAŠ	كا-راش	-
الآشورية	'karašu	كَرْشُو	-
البابلية	karaši	كَرْشِي	-
	kariato	كَرْيَاتُو	-
الفينيقية	krty	كرتي	כרתי
العبرية	karty	كَرْتِي	כרתי
الآرامية	karotā	كاروتا	כריתא
	kryštā	كريشتا	כריתשתא
السريانية	karoto	كَرُوتُو	ܟܪܘܬܐ
	kryšto	كريشتو	ܟܪܝܫܬܐ
اللاتينية	'carota	كاروتا	-
العربية	'al-kurrātu	الكَرَّاث	-

٣- عرف البشر الكراث منذ عهد الفراعنة في مصر، ورُوي أن الفرعون «خوفو» Cheops كافاً أحد السحرة بهدية مؤلّفة من ألف حبة من الكمثرى، ومئة حبة من البيرة، وثور، ومئة حبة من الكراث. وكان الإمبراطور الروماني (نيرون)، يعتقد أن الكراث يقوّي صوته ويجعله عذّباً رخيماً: فكان يتناول منه كثيراً! كذلك كان الفيلسوف اليوناني (أرسطو) يرجع نفاذ صوت الحجل وقوّته إلى تناوله الكراث. وقد عرف العرب الكُراث منذ القدم، قال (ذو الرمة) يصف أفراخ الحمام:

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُورَاتٌ سَائِفَةٌ

طارت لَفَائِفُهُ أَوْ مَيَشَرٌ سُلْبُ

وورد ذكر الكراث في حديث، نسب إلى النبي ﷺ: (من أكل الكراث، ثم نام عليه؛ نام آمناً من ريح البواسير، واعتزله الملكُ لثن نكهته، حتى يُصبح)^(١).

٤- كذلك ورد اسم (الكراث) في (الكتاب المقدس / العهد القديم) باسم (כרית = karoti = حاصير)^(٢): (قد تذكّرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً، والقثاء، والبطيخ، والكراث، والبصل، والثوم)، (سفر العدد ١١: ٥).

٥- جاء في معجم (اللسان) أن الكُراث (بفتح الكاف وتشديد الراء: بقلة، وقد سبق ذكرها)،

(١) قال ابن قيم الجوزية في كتابه (الطب النبوي) إنه (حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، بل هو باطل موضوع).

(٢) هكذا وردت ترجمتها في ترجمون انجيلوس، وفي السبعينية، والفلجانات، والبشيطا. وقد وردت هذه الكلمة اثنين وعشرين مرة في (العهد القديم) في غير هذا الموضع، وكانت تدلّ على العشب.

(٣) الكُراث: جاء في (اللسان) الكُراث شجرة جبلية لها خضرة ناعمة لينة، إذا فدعتْ هريقتْ لئاً والناس يَسْتَمَشُون بلبنها قال: ويؤتى بالمجدوم حتى يتوسط به منبت الكُراث فيقيم فيه، ويحلب له طعامه وشرابه فلا يلبث أن يبرأ، ولا يثبت إلا (بذي كشاء). ويزعمون أن حبةً قالت: من أراد الشفاء من كل داء، فعليه نبات البرقة من ذات كشاء.

(٤) جاء في (اللسان) الكُراث والكتب شجرتان.

الآشورية البابلية	karašo	كَرْشُو	-
الفينيقية	koret	كورت	כרת
العبرية	koret	كورت	כרת
الآرامية	karotwā	كاروتوتا	כריתא
السريانية	karotwto	كاروتوتو	ܟܪܘܬܐ
العربية	'al-karātu	الكَرَّاث	-

وقد عرف العرب هذه الشجرة منذ القدم، ووردت في أشعارهم. قال أبو ذرّة الهذلي:

إن حبيبَ بنَ السَّمانِ قد نَشِبَ

في حَصِيدِ مِنَ الْكَرَّاثِ وَالْكَئِبِ^(١)

إن يَنْشَبِ، يُنْسَبُ إلى عِرْقِي وَرَبِّ

أَهْلِ خَزُومَاتٍ، وَشَحَّاحِ صَخَبِ

وعازِبِ أَقْلَحِ، فُوهُ كَالْخَرْبِ

٦- ذكر الطبّ البابلي - الآشوري جملة استعمالات طبية للكُراث: فقد كانوا يدلّكون جذور الأسنان بالكراث. كذلك وُصف لأوجاع (الرحم) عند النساء ممزوجاً مع اللبن أو

الحليب. كذلك كانت تمزج بذوره مع دهن الخروع لمعالجة (الحكة) المعروفة باسم (القوباء) (ringworm)، وكانوا يصبغون الشعر الأبيض بالكراث أيضًا. وكان يعزج مع اللبن ويشرب في حالة إسهالك المعدة باعتباره ملينًا. ولعل أطرف شيء، أنهم نهوا عن أكله في سابع يوم من الشهر البابلي (كسليف)، لأن الدود يكون قد بدأ ينخر فيه. ويجدر مقارنة هذه الاستعمالات الطبية مع استعمالاته في الطب العربي، كما أوردها ابن البيطار^(١): إذا طُبِّخ الكراث وأكل أو شُرب ماؤه نفع من البواسير، وإن سُحق بزره وعُجن بقطران وبُخِرَتْ به الأضراس التي فيها الدود نثرها وأخرجها وسكّن الوجع العارض فيها، وإذا دُخِنَتْ المقعدة بزره جُفِّت البواسير. هذا كله في الكراث النبطي. وفيه، مع ذلك، فساد الأسنان، واللثة، ويصدع ويؤري أحلامًا رديئة، ويظلم البصر، ويشتت النكحة. وفيه إدراة للبول والطمث، وتحريك للباة. وهو بطيء الهضم. وأبقراط، أبو الطب اليوناني، قال: إن الكراث يدرّ البول، ويلين المعدة، ويوقف التجشؤ، ويشفي من السل، والعقم، ويدرّ حليب المرضعة، ويشفي من القولنج، ويقطع نزيف الأنف، ويقضي على اختناق الرحم. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات الكراث، مثل: sucres (سكريات)، protéine (بروتين)، chlorine (كلورين) في معالجة أمراض الصدر، والسعال، وحالات اختفاء الصوت، والبة، وأمراض المجاري التنفسية، والتهابات البلعوم، إلخ.

٧- سمّت المعاجم العربية الكراث، وهي كلمة

تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

- ١- الرُّكُل.
- ٢- الطَّيْطَان: الكراث البري الذي منبته الرمل.
- ٣- البراصيا: وهي كلمة تركية الأصل تستعمل في دمشق اليوم.
- ٤- الكَثَاة: وقد يأتي بدون همز كَثَاة.
- ٥- القِرْط: نوع من الكراث، يعرف بكراث المائدة، يستعمل في:

الفينيقية	qrt	قرط	קרט
العبرية	qeret	قِرِط	קרע
الآرامية	qorta	قُورطا	קורטא
السريانية	qorto	قورطو	קורטו
الفارسية	kertah	كِرْتَه	-
اليونانية	karton	كِرْتُون	-
العربية	'al-qirtu	القِرْطُ	-

جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢٤)، لأدي شير أن الكلمة فارسية، وتبعه في ذلك ألونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٢٦)، بينما قال رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٤) إن الكلمة يونانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (القِرْط) بمعنى الكراث، عربية أصيلة لوجودها في صلب لغات الشرق القديم.

٦- الكراث الأندلسي: *Allium ascalonicum* (scallion, shallot) ويسمى في مصر أيضًا كراث

أبو شوشه، وهو بقلة زراعية معمرة برية وزراعية من الفصيلة الزنبقية.

٧- القَلْفُوط: وهي كلمة يونانية الأصل kefalotos.

■ الكرز *Prunus avium* (cherry)

١- الكرز: نبات شجري متساقط الأوراق، من أشجار الفاكهة، ذات النواة الحجرية (الحلويات)، بري وزراعي، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*.

٢- أول ظهور لاسم الكرز كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (karšu = كَرَشُ)، وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	karšu ^(١)	كَرَشُ	-
الآرامية	karša	كَرَشَا	כרשא
السريانية	keršo	كِرْشُو	קרשו
اليونانية	keracea	كيراسيا	-
اللاتينية	cerasus	كراسوس	-
العربية	'al-karazu	الكَرُوزُ ^(٢)	-

٣- جاء في كتاب (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) أن كلمة (الكرز) يونانية الأصل (*kerasos*)، من (*kerasous*) اسم مدينة في مملكة النبط القديمة، الواقعة في الشمال الشرقي من آسيا الصغرى، واعتبر الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ١٢٣) أن كلا الكلمتين (كرز، وقراصيا) من اليونانية، مستندًا في ذلك إلى كتاب (نزهة الأنام في محاسن الشام)، مؤلفه

(١) AHW, 1, 448; CAD, 8/210.

(٢) انتقلت هذه الكلمة إلى اللغات الأوروبية، ففي الإنكليزية مثلاً *cherry*، وفي الفرنسية *censier*.

(١) الطب السوي، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

السومرية	KUR-KI-RIN	كُر-كِرن	-
الآشورية البابلية	kurkānu ^(١)	كُرْكَانو	-
الأوغاريتية	kurkum	كركم	-
الفينيقية	krkm	كركم	كركم
العبرية	karkum	كُرْكُم	كِرْكَم
الآرامية	kwrkema	كُرْكِمَا	كِرْكَمَا
السريانية	kwrkmo	كُورْكَمو	كُورْكَمو
الانكليزية	curcuma	كُرْكُمَا	-
اللاتينية	curcuma	كُرْكُمَا	-
العربية	al-kurkum	الكرشم	-

٣- جاء في معجم (التاج)، ومعجم (اللسان)، وفي كتاب (المعرب) للجواليقي، و(معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٤) أن الكرشم فارسية، بينما قال صاحب (غرائب اللغة العربية، ص ٢٧٩) إن الكلمة لاتينية الأصل *curcuma*. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الكرشم كلمة أصلية في لغات الشرق القديم^(٢)، بما فيها العربية، وقد عرف العرب الكرشم منذ القدم. قال البَيْهَقِي:

سَمَاوِيَّةٌ كَثْرٌ، كَأَن عِبُونَهَا
يُسْذَفُ بِهِ وَزَنْ حَدِيثٌ وَكُرْشَمُ
٤- ورد ذكر (الكرشم) في الحديث النبوي: (بينما هو وجبريل يتحادثان، تغير وجه جبريل، حتى عاد كأنه كُرْكُمَة). وفي الحديث: (حين ذكر سعد بن معاذ، فعاد لونه كالكرْكُمَة).
٥- وورد ذكر الكرشم أيضًا في (الكتاب

حتى إذا انجبرت التَّسِيلُ كأنه
رَغَبٌ تَطِيرُ وَكُرْشَفٌ مَجْلُومٌ
٦- استعمل الكرشف في الطب العربي للتعقيم والتنظيف. واستعمل زيت بذوره لإدرار الحليب. وتستخدم اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الكرشف، مثل: *acétovanillose* (أسيتوفانيلوز)، *acide salicylique* (حمض الساليسيليك)، *acide phénolique* (حمض فينوليكي)، *phytostérine* (فيتوستيرين)، *bétaïne* (بيتاين)، *oléique* (أوليكي)، *cérilique* (سيريليك) في معالجة حالات النزف الرحمي، وحالات عسر الطمث، ويدخل في أدوية معالجة الإمساك، لكن بذوره تحتوي على مادة *gossypiole* (غوسبيول) السامة التي يجب التخلص منها.

٧- أطلقت المعاجم العربية على الكرشف، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدة أهمها: القطن، الطوط، الخيسفوج، الخرفج، العُطْب، البُرس، القور، إلخ.

■ الكرشم
١- الكرشم: نبات طبي عشقولي، هندي، يستعمل مسحوق جذوره نابلاً، وصباحاً أصفر فاقاً.

٢- يظهر الكرشم في اللغة السومرية باسم KUR-KI-RIN = كُر-كِرن، وفي الآشورية-البابلية (*kurkānu* كُرْكَانو). وتظهر هذه التسمية الآشورية - البابلية بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم، ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

(١) AHW, 1, 510; CAD 8/560.

(٢) انتقلت هذه اللفظة إلى اللغات الأوروبية، فمثلاً: فرنسي/ إنكليزي *curcuma*.

تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السنسكريتية	KARPĀSA	كَرْپَاسَا	-
الآشورية البابلية	krps	كرپس	-
الفينيقية	krps	كرپس	كرپس
العبرية	karpās	كرپاس	كِرْپَس
الآرامية	karpāsā	كَرْپَاسَا	كِرْپَسَا
السريانية	karposo	كرپوسو	كِرْپَسُو
الفارسية	karšaf	كَرْشَف	-
اليونانية	carpasum	كرپاسيوم	-
اللاتينية	gossypium	جوسبيوم	-
العربية	'al-kursuf	الكرشوف	-

٣- وقد يسمّى الكرشف في العربية أيضًا القريشوش، وهي لفظة دخيلة من السريانية *qarpašwšo* (قريشوشو)، أو الكرپَاص *kerbwsō* وهي دخيلة أيضًا من السريانية *qarpašwšo* (كِرْپَاصو).

٤- قال أدبي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٣) إن الكرشف دخيلة من الفارسية، وكذلك قال التونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٤). لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الكرشف أصلية في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٥- عرف العرب الكرشف، فقد جاء في الحديث أنه (كُشِفَ في ثلاثة أثواب يمانية كُرْشَف)، قال ليبد:

وحامضه يسكن الحرارة ويبرد). وتستخدم اليوم مركبات الكرز في الصيدلة الحديثة مثل: *cerasinone* (سيرازينون)، *tanin* (عفص)، *cerasidine* (سيرازيدين)، *cerasine* (سيرازين) في معالجة الالتهابات المزمنة، ضد السموم، مهدئ، مُرْمَم النسيج والخلايا، مصدر فيتاميني غني.
٥- سمّت المعاجم العربية الكرز، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- النلك (*Crataegus azarolus* (azarole).

٢- الوبالو (فارسية).

٣- حب الملوك (في الجزائر).

٤- الوشنة: وهي كلمة تركية الأصل.

٦- أدخل العرب كلمة الكرز، كبادنة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- كرز الطيور: *Cerasus avium* (gean cherry) وهو نوع من الكرز الحلو، ويبدو الاسم العربي واضحاً (*cerasus* = كرز).

٢- الكرز الحامض: *Cerasus vulgaris* (sour cherry) وهو نوع من القراصيا الحامضة.

٣- الكرز الغاري: *Cerasus lauro-cerasus* (cherry laurel) جنية للتزيين، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*.

■ الكرشف *Gossypium herbaceum* (levant cotton plant)

١- الكرشف: ألياف ناعمة تغلف بذور أنواع مختلفة، من الفصيلة الخبازية *Malvaceae*. وفي المعاجم العربية القديمة هو القطن.

٢- أول ظهور لكلمة الكرشف كان في اللغة السنسكريتية (*KARPĀSA* = كَرْپَاسَا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في منطقة الشرق القديم، مع

المقدس / العهد القديم): (وباردين، وكركم. قصب الذريرة، وقرفة، مع كل عود اللبان، مُر، وعود، مع كل أنفس الأطياب)، (نشيد الأناشيد ١٤:٤). وكان اليهود يطحنون قصبانه بعد تجفيفها أو عصرها، فتعطي مادة صفراء تستعمل للصبغة والتلوين، وكانت الغرف والثياب ترش قديمًا عندهم بماء مخلوط بالكركم.

٦- ذُكرت الاستعمالات الطبية للكركم في تاريخ وادي الرافدين، ووجه التخصيص في عهد السلالة الأكديّة، وذُكرت له جملة استعمالات في الطّب البابلي-الآشوري خاصة، للأذن، والقم، والحنجرة، حيث يسحق مع الزيت ليصبح مرهمًا لمعالجة التشنجات. ويستعمل (الكركم) في الطّب العربي كمدرّ للبول، ومهضم، يثير إفرازات اللعاب، منعش، ومقو، ومشة، وتابل. واستُعمل مغليًا ومنقوعًا في تركيب العديد من الأدوية. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات الكركم، مثل: coumarine (كومارين)، méliotoside (ميليلوتوريد)، résine (مواد راتنجية)، flavonoide (فلافونويد) في معالجة أمراض البول، والالتهابات، وإسهالات الأطفال.

٧- سمّت المعاجم العربية الكركم، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

- ١- الهُرد: *Celandinum hoematodes* (celandine) الهرد كلمة فارسية (هَرْد)، وهو نبات للصباغين على شكل عروق صفراء، اسمه أيضًا (الماميران الصيني) أو (الكركم الصغير).
- ٢- الزَّرِير: فارسيّة (زَرِير)، وهي تحريف

- الفرنسية: carthame.

- العربية: القُرطم *al-qurtum*.

أدخل العرب كلمة الكركم التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات. فمثلاً يطلق اسم (الكركمان) *Mehlotus officinalis* (common melilot) على نبات آخر حولي عشبي من الفصيلة القرنية *Leguminoaseae*، ذو رهز أبيض وأوراق، وثمرته قرن قصير، له متقار طويل، وبه بدور مثل حبّ الحُلة، إلا أنه أصغر منه، تأكله السائمة. وزعم (السيرافي) كما جاء في معجم (اللسان) أن الكركم والكركمان، الرُّزق (بالفارسية)، وأنشد:

كلُّ امرئٍ مُشْتَمِرٍ لِشَايِهِ
لِرَبْرَقِهِ الْغَادِي وَكُرْكُمَانِهِ
الكُرْمَة *Vitis vinifera* (grapevine)

- ١- الكُرْمَة: نبات شجري، متساقط الأوراق، من الفصيلة العنبيّة *Vitaceae*.
- ٢- أول ظهور لكلمة الكُرْمَة كان في الآشورية-البابلية بلفظة *karanu* - كَرُونُ). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

(١) AHW, 1, 449; CAD, 8/202

السومرية	GEŠTIN	جِشْتِين	-
الآشورية البابلية	^(١) karanu	كَرُونُ	-
الأوغاريتية	krm	كرم	
الفينيقية	krm	كرم	כרם
العبرية	kerem	כֶּרֶם	
الآرامية	karmā	كُرْمَا	כרמא
السريانية	karmo	كُرْمُو	ܟܪܡܐ
اليونانية	karomon	كارومون	-
العربية	'al-karmatu	الكُرْمَة	-

٣- يعتقد اليونانيون القدامى أن فيسيوس (Foeneus) أي الخمرة، هو أول من غرس شجرة الكرم في اليونان. وتقول الأسطورة، أن فيسيوس هذا، ابن إحييتوس (مصر) وهو - عين ما جاء في الأشعار الإيرلندية القديمة عن فيسيوس (Feniusa) - الذي خرج من مصر، وهام في البرية اثنتين وأربعين سنة، ثم اتجه شمالاً إلى «مذبح الفلسطينيين عند بحيرة الصمصاف» أي (الحليل) ثم إلى سوريا، فاليونان. ويقول المؤرخون: أن الكرم كان مهده الأصلي الساحل الجنوبي للبحر الأسود^(٢)، وكان نشأ برياً، ومن

(٢) في طعة الموسوعة البريطانية (سنة ١٩٦٢)، جاء أن الكروم وحدث أول الأمر في المنطقة المتاخمة لبحر قروين، والتي كانت مهذا لأصل الفصيلة المسماة *Vitis vinifera*، أحود أصناف الكروم، ومن تلك المنطقة انتقل كرم العالم القديم إلى آسيا الصغرى، ثم إلى اليونان، ومنها إلى صقلية. وقد نقل الفينيقيون العنب إلى فرنسا في حدود ٦٠٠ ق م، وورع الرومان الكرم في منطقة الراين في حدود القرن الثاني للميلاد ثم جاء في لموسوعة البريطانية (صعة ١٩٨٤) ما يلي: «ورع الصنف المعروف من الكرم باسم *Vitis vinifera* في الشرق الأدنى في حدود ٤٠٠٠ ق م، وربما قبل ذلك» وفي المدونات المصرية التي ترقى إلى ٢٥٠٠ ق م يرد ذكر لأصناف من العنب في صعدة البيرة. ويعبر هذا الرأي ما جاء في المؤلفات التاريخية لحامعة (كيمردج) أن العنب وُجد لأول مرة على ما يبدو في (وادي الرافدين)

هناك انتقلت زراعته إلى جبل نيسا في ليبيا، عن طريق فلسطين، ومنه إلى كريت، ثم إلى الهند، عن طريق فارس، وإلى بريطانيا في العهد الروماني. عن طريق الكهرومان

٤ تغنى الشعراء العرب بالكرم والخمرة، رغم أن الحمرة محرمة في الإسلام. جاء في (كتاب الأغاني) أن الوليد سأل شراعة بن الزنديب: (كيف علمك بالأشورية؟ قال: ليسألني أمير المؤمنين عما أحب. قال الوليد: ما قولك في الماء. قال شراعة: هو الحياة، ويشركني فيه الحمار! قال: فاللين؟ قال ما رأيته قط إلا ذكرت أمني فاستحييت قال: فالخمر؟ قال: تلك السارة البارة، وشراب أهل الجنة). وقد وصف العرب الكرمة، ومن أطف ما قيل في الكرم، وصف (مؤيد الدين الطبراني):

وكرم أعراقها في الثرى
بعيدة المنزعة والمضرب
كرمة تلتف أغصانها الـ
غصة بالأقرب فالأقرب
تمسح من قعر الثرى ريثما
أشطانها عفوا ولم تجذب
أطيب بها جلا ومحظورة

٥ ترد ذكر الكرمة كثيرا في (الكتاب لمقدس / العهد القديم) حيث يقول الكتاب: (إن أوب من غرسها نوح)، (تكوين ٩: ٢٠). وتنبأ يعقوب قبل موته أن يهوذا يشتهر بترية الكرم (تكوين ٤٩: ١٢)، وقد اشتهرت سورية وفلسطين بحس أنواع الكروم، وإتقان زرعها منذ أقدم لآرمنة (تكوين ١٤: ١٨؛ العدد ١٣: ٢٣). إلخ.

ضوء ما تقدم يمكن القول: إن كلمة الررحون موجودة في معظم لغات الشرق القديم، وقد عرفها العرب، ووردت في أشعارهم بهذا المعنى. قال أبو دهل الجُمحي.

بَدَلُوا، من منابت الشَّيحِ، بِإِذْ
خَرٍ، تَيْسًا وَيَسْعًا رَرْجُونًا
وقال أيضًا:

وفسب قد أشرحت وسيوت
سُطِّفَت بِالرَّيْحَانِ وَالرَّحُونِ
وتطلق (الزرجونة) تسمية على الخمر أيضًا.
قال الحسين بن عدا الله بن أبي حصيبة المعري:

وكأنما زرجونة جاءت به
سُفِّيت مُدَادَ التَّرْعَدِ غَرَسِهَا
كذلك تطلق الزرجونة على الماء الصفي
يَسْتَتِيعُ فِي الْجَبَلِ. قال دُكَيْنُ بْنُ رَحَاءٍ (وقيل
هي لمنظور بن حبة):

كَأَنَّ السَّيْرَنَاءَ الْمَعْلُولَ

ماء دوالي زَرْجُونٍ مِيلِ
٢- الحَبْلُ أَوْ الحَخْلَةُ: جاء في معجم (النج)
أن الحَبْلَ هي شجرة الكرم، ورد ذكر الحبة في
حديث نبوي. جاء في صحيح مسلم ونقله
صاحب كتاب (الطب النبوي): (الكرمة شجرة
العنب، وهي الخلة، ويكره تسميتها كرمًا لما
روي عن النبي أنه قال: (لا يقول أحدكم
للعنب الكرم؛ الكرم: الرجل المسلم). وفي
رواية (إبى الكرم. قت لمؤمن)، وفي أخرى
(لا تقولوا الكرم؛ وفوقوا: العنب والخسة).

وفي حديث أنس رضي الله تعالى عنه، أنه
كانت له حبلَةٌ تحمل كرمًا، وكان يسميها (أم
العيال).

النخلة. وتستعمل أهم مركبات الكرمة في الصيدلة الحديثة، مثل: dextrose (دكستروز)، acide tartarique (حمض طرطر)، fructose (فركتوز)، acide malique (حمض المالك)، carotène (كاروتين)، tartarate (طرطرات)، xanthophylle (زانثوفيل)، oenoside (أونوزيد) في معالجة أمراض المسالك البولية، فرط التوتر الشرياني، الأمراض الكلوية القلبية، تصلب الشرايين، مرض الرثية المفصلي، إلخ.

٧ سَمَتِ المعاجم العربية الكرمة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١ الزَرْجُونَةُ (vinestock): وهي تسمية موجودة في العديد من لغات الشرق القديم مثل:

الفينيقية	zered	زرد	ܙܪܕ
العبرية	zered	زرد	זֶרֶד
الآرامية	zargonā	زرجونا	ܙܪܓܢܐ
السريانية	zargono	زرجونو	ܙܪܓܢܐ
الفارسية	dardaawn	ذردقون	-
العربية	'al-zaragwn	الزرجون	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١١٢)، أن الزرجون سريانية الأصل. بينما جاء في معجم (اللسان) أنها فارسية، وكذلك قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٧٧) إن الكلمة فارسية، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣١)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٨٩). لكن في

٣- الفاشرشين: *Tamus communis* (black bryony) نبات عشبي معترش مثل اللبلاب، من الفصيلة الديوسقورية *Dioscoreaceae*. وكلمة الفاشرشين دخيلة من السريانية *fašaršatyn* (فَشَرَشَتَيْن) وقد عريت بلا تاء في شرح أسماء العقار، وفي (تذكرة داود الأنطاكي) عربيته: (الكرمة البيضاء) أو (عنب الحية).

٤- الخُلْبُ: ورق الكرم العريض.

٥- السَّرْعُ أو السَّرْعُ: قضيب من قضبان الكرم.

٦- الحمنة: قال الأخطل يصف خاية خمر: آلت إلى النصف من كَلْفَاء أترعها عِلْجٌ وَلَسَمَهَا بِالْجَفْنِ والغار كذلك ورد ذكر الجفنة في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (كل أيام نذوره، لا يأكل من كل ما يعمل، من جفنة الخمر، من العجم، حتى القشر، (سفر العدد ٤: ٦). وكلمة الحفة موجودة في:

- العبرية: גֶּפֶן (جِفْن) gefn.

- الآرامية: גֶּפֶנְתָּ (جِفْنَتَا) gefentā.

- السريانية: ܕܟܦܢܐ (جِفْنُو) gafento.

- العربية: الجَفْنَةُ 'al-gafnatu.

٧- البوطانية: وصفها ابن البيطار بقوله. (كرمه لها عناقيد تؤكل، ظاهر قشرها أسود، ولبها أحمر، وهي فارسية معربة، ترد في لغتها بنفس اللفظ والمعنى (بوطانية)، واسمها بالتركية (قره أصمه).

٨- الكسروادار: *Bryonia alba* (white bryony) مسوب إلى كسرى أنوشروان، لأنه اكتشف في أيامه نت معترش يثبت في الأحراش، له ثمرة عنية

حمراء أو سوداء، وجذور غلاظ شديدة الإسهال. ٩- أدخل العرب كلمة الكرمة التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- الكرمة السوداء: *Tamus communis* (black bryony) (عشبة النساء المضروبات) نبات عشبي معترش، من الفصيلة الديوسقورية (*Dioscoreaceae*).

٢- كرم الشمال: *Humulus lupulus* (hop) نبات عشبي متسلق، بري وزراعي، معمر يعطي محصولاً سنوياً.

٣- كرم العذارى *Parthenocissus quinquefolia* (Virginia creeper) من الفصيلة الكرمية (*Vitaceae*)، وتسمى أيضاً الخُمَيْسَة أو الخُمَاسِيَّة، وقد تسمى أيضاً (سفيدتال)، وهي كلمة فارسية، وتعني حرفياً الكرمة البيضاء أو الفاشرا البيضاء.

■ الكُزْبَرَةُ *Cucumis sativus* (cucumber)

١- الكُزْبَرَةُ: بقلة زراعية حولية معروفة، من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*، تستعمل ثمارها في الطعام والصيدلة.

٢- ورد ذكر الكزبرة في المحفوظات المصرية والسكريدية والرومانية. لكن أقدم ظهور للكزبرة كان في الآشورية-البابلية بلفظة *kisibirru* = كِسِيرُو، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	^(١) kisibirru	كِسِيرُو	-
----------------------	--------------------------	----------	---

والخلط من الشكر، وكذا استغافها بعد نفعها في الخل وتجفيفها. وهي تقلل الحيض، والإكثار منها يسكر ويقتل. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة، أهم مركبات الكزبرة، مثل: linalol (الينالول)، huile essentielle (زيت عطري)، coriandrol (كورياندرول)، géranol (جيرانول)، bornéol (بورنيول)، terpène (تربين)، terpinène (تربينين) في معالجة حالات التشنج، الأمراض العصبية، آلام الرأس، والصداع، وحالات تصلب الشرايين، وكمشيط معدي، مقو للباه، مطيب وتابل، ولمرض الرثية (الروماتيزم).

٥- ذكرت الكزبرة في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (وأما المن، فكان كبزر الكزبرة، ومنظره كمنظر الثفل)، (سفر العدد ١١: ٧). كذلك وردت في سفر الخروج: (ودعا بيت إسرائيل اسمه منّا. وهو الكزبرة أبيض، وطعمه كرقاق العسل)، (الحروح ١٦: ٣١).

٦- سمّت المعاجم العربية الكزبرة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- اليانسون: *Pimpinella anisum* (anise)

وقد يُسمى أيضاً (الرازيانج الرومي)، (الكمون الحلو). ويسمى اليانسون في:

- العبرية: אַנִּיסוֹן (أيسون) anyswn.

- اليونانية: anison.

- الإنكليزية: anise.

- العربية: اليانسون 'al-yāniswn.

٢- الكراويا: *Carum carvi* (caraway plant) وتسمى أيضاً الكمون الأرمني، بسفاردانج، من سفاردانه الفارسية، عربيته (المُعَاث) وتسمى الكراويا في:

الفينقية	kusbar	كوسِبَر	כוסבר
العبرية	kwsbār	كُوسِبَار	כוסבר
الآرامية	kwsbartā	كُوزِبَرَتَا	כוסברתא
السريانية	kwsbarto	كُوسِبَرَتُو	כוסברתו
العربية	'al-kuzbaratu	الكُزْبَرَةُ	-

٣- جاء في معجم (التاج) نقلاً عن الجوهري: (وأظن الكزبرة معربة)، لكن لم يذكر أصلها. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في كتابه (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٣) إن الكلمة آرامية - سريانية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكزبرة كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

٤- نُبِيتَ للكزبرة في الطب العربي القديم فوائد كثيرة منها: إذا ضمد بها مع العسل والزيت أبرأت الشرى، ومع دقيق الفول حللت الجراح والعقد الخنازيرية. وماؤها مع الخل ودهن الورد ينفع من الأورام الملتهبة الظاهرة في الجلد. والتضمض بمائها والدلك به ينفع من البثر في الفم واللسان. وعصارتها تفيد العين. وتزيل روائح البصل والثوم إذا مضغت رطبة ويابسة. وهي تمنع الخفقان عن حرارة، وتمنع من الجشاء والقيء الحامض بعد الطعام. وهي تضر بالقلب، وتقوي المعدة، وتورث النسيان والغثي، وتجلب النوم، وتنفع من الإسهال، وتمنع الالتهيب والعطش، والحكة والجرب - أكلاً وطلاء - وماؤها بالسكر يشهي ويمنع التخمر. والكزبرة اليابسة تقوي القلب وتمنع الخفقان، وتحبس البخار عن الرأس خصوصاً مع السعتر والسكر، ومع السماق مقلوبة تزيل الزحار (الزنتارية) والهيضة (الكوليرا)، وشرابها يمنع الهذيان

- العبرية: כַּרְוִיָּה (كراوية) kerawyah.

- الآرامية: כַּרְוִיָּה (كرويه) karwyāh.

- السريانية: ܟܪܘܝܐ (كرويو) korwoyo.

- الفارسية: كراوية.

- اليونانية: careum.

- الفرنسية: carvi.

- العربية: الكراويا al'-karāwya.

جاء في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٥) لأدي شير أن الكراويا الفارسية مأخوذة من اليونانية careum. وقال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٣) إن كلمة الكراويا فارسية أصيلة. بينما قال رفاثيل بحلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٧) إن الكراويا يونانية الأصل. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول. إن الكراويا كلمة أصيلة في جميع لغات لشرق القديم

٣- الحلحلالان: ثمر الكزبرة Sesamum

indicum (sesame) ويسمى في:

- الآرامية: ܓܠܓܘܢܝܐ (جلجونيا) galgwnya.

- وفي السريانية: ܕܠܓܘܢܝܐ (جلجونيو)

galgwnyo.

٤- السمسم: Sesamum orientale (sesame)

ويسمى أيضًا السمسق، ويسمى دهر بزره لسيرج ويسمى السمسم في.

- العبرية: שומשום (شومشوم) šwmšum.

- الآرامية: שושמא (شوشما) šwšmā.

- السريانية: ܫܘܫܡܐ (شوشمو) šwšmo.

- الفارسية: سمسم.

- اليونانية: sisamum.

- اللاتينية: sesame.

- العربية: السمسم al'-sumsumu.

قال ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠١) إن السمسم دحيلة من الفارسية. بينما قال رفاثيل بحلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٠) إنها دحيلة من اليونانية sisamum. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن السمسم كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم.

■ الكشنة Vicia ervilia (bitter vetch)

١- الكشنة: عشب حولي من الفصيلة الفراشية Papilionaceae، يزرع لحبه، ويعطى علفًا للبقرة.

٢- أول ظهور للكلمة لكشنة كان في اللغة السنسكريتية لفظة (KASNY = كسني)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرحاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	KASNY	كسي	-
السومرية	ŠE-ŠA- 'HAR-RA	شي ش- هار-را	-
الآشورية المالية	kiššinu ^(٢)	كششو	-
الفينيقية	kussemet	كوشمة	ܟܘܫܡܬ
العبرية	kussemet	كوشمة	ܟܘܫܡܬ
الآرامية	kwšnā	كوشا	ܟܘܫܢܐ
السريانية	kwšno	كوشو	ܟܘܫܢܐ
الفارسية	kušnāh	كشنة	-
العربية	'al-kušnātu	الكشنة	-

- والفارسية: كرسنه krsanah.

- والعربية: الكرسنة al-krsannatu.

٢- الجعقيل: Orobanche caryophyllaceae

(broomrape) وقد يسمى أيضًا أسد العدس (لأنه إذا بت بين العدس أهلكه)، أورنجي (يونانية = orobanche)، الهلوك (لكونه يمسد جميع من يقارنه)، دعميلا، حشيشة الأسد. ويسمى الجعقيل في:

- الآرامية: ܕܝܥܩܘܠܐ (جعقولا) ga'qwlā.

- السريانية: ܕܝܥܩܘܠܐ (جعقولا) ga'qwlo.

- العربية: الجعقيل al-ga'qylu.

■ الكشوث Cuscuta epithymum (clover dodder)

١- الكشوث: جنس نباتات طفيلية مصرة، من الفصيلة الحامولية Cuscutaceae، سوقها صفر أو شقر، حيطية طوال، تلتف على مصيفها، وتشب فيه زوائد ماصة تمتص سعه، لا ورق لها، وأنواعها كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة الكشوث كان في الآشورية-المالية بلفظة (kššātu - كشأتو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرحاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الاشورية المالية	kiššātu	كشأتو	-
الفينيقية	kišwt	كشوت	ܟܫܘܬ
العبرية	kešwt	כְּשׁוֹת	ܟܫܘܬ
الآرامية	košwtā	كوشوتا	ܟܘܫܘܬܐ
السريانية	košwto	كشوتو	ܟܘܫܘܬܐ
العربية	'al-kušwtu	الكُشوث	-

٣- ذكر معجم (تاج العروس)، أن الكشنة فارسية الأصل. وتبعه في ذلك أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٦)، وكذلك ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٣٦)، ورفائيل بحلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٣). لكن في ضوء ما تقدم، يمكن القول. إن الكشنة كلمة أصيلة في جميع لغات الشرق القديم.

٤- استعملت الكشنة في الطب العربي القديم كمغذ، وتستعمل أهم مركبات الكشنة في الصيدلة الحديثة، مثل: protéine (بروتينات)، amidon (نشأ)، كالسيوم، بوتاسيوم، فوسفور، حديد، متعزير كمصدر للعذاء، لكن لا تستعمل إلا بإشراف صيب، لأن استعمالها يؤدي إلى انحلال الدم lathyrisme الحظير.

٥- سمّت المعاجم العربية الكشنة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدة أهمها:

١- الكرشنة: Vicia ervilia (ervil, bitter vetch) وقد تسمى أيضًا القرصعة، بيقية (يونانية vicia)، الشمداب، القو، العرقيل وقد ذكرت الكرسنة في (الكتاب المقدس / العهد القديم) (وخذ لفسك قمحًا، وشعيرًا، وفولًا، وعدسًا، وذحًا، وكرسنة، وصعها في وعاء واحد، واصنعها لمسك خبزًا)، (حزقيال ٩: ٤).

ووصف ابن البيطار الكرسنة بأنها شجرة دقيقة الورق والأعصاب، لها ثمر في علف، وذكر لها حملة استعمالات طبية. وتسمى الكرسنة في:

- العربية: ܟܪܫܢܐ (كرشينة) karšynah.

- والآرامية: ܟܪܫܢܐ (كورسون) kwrsonā.

- والسريانية: ܟܪܫܢܐ (كورسونو) kwrsono.

(١) معنى هذا الاسم (حلبا الحير)

(٢) AHW, 1, 492; CAD, 8.456.

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٣) أن الكشوث كلمة آرامية - سريانية. لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن (الكشوث) كلمة أصلية في لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية، وقد عرف الكشوث العرب، وقال فيه الشاعر:

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق

ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر
٤ استعمل الكشوث في الطب العربي القديم كطارد للغازات، معالج للإمساك، وأمراض الكبد بشكل عام، مثل القصور الكبدي، وتطبل الكبد. وتستعمل أهم مركبات الكشوث في الصيدلة الحديثة، مثل: cuscute (كيسكيتين)، tanin (مواد عفصية)، résine (مواد راتنجية) في معالجة أمراض الكبد (قصور الكبد، القصور الكبدي الصفراوي، تطبل الكبد)، طارد للغازات، وحالات الإمساك، والاحتقانات الداخلية، وداء المعاصل، إلخ.

٥- سمّت المعاجم العربية الكشوث، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الحامول: *Centaurea salstutalis* (barnady's thistle) نبات من عائلة العليق ينمو على الأشواك، وخاصة العاقول (Alhagi)، ولهذا السبب صُفّه ثبّت النباتات السومرية مع مجموعة النباتات الشوكية. قال المؤرخ الطبيعي (بليني)^(١): (يجب أن لا تغفل ذكر شجرة غريبة في بلاد بابل، لا تنمو إلا فوق نبات شوكي خاص، يعرف باسم شوك الملك).

٢- بزرقطونا: *Plantago psyllium* (fleawort)

وقد يُسمّى أيضًا عشبة البراغيث، الرثاد، البُخْدُق، حب الدُرقة، الطون، وبزرقطونا. كلمة آرامية الأصل קטונא (قَطُونَا) qtwā، وتسمّى في السريانية ܩܬܘܢܐ (قَطُونُو) qetwno.

٣- الرُخْموك: كلمة فارسية الأصل (زجمول).

٤- الشجرة الخبيثة

٥- الفقد.

■ الكلا Forage, fodder

١- الكلا: كل ما ترعاه الماشية أو تعلقه من عشب أحضر أو يابس، كسات المروج، من فصيلة النجيليات *Poaceae* وفصيلة القرنيات *Leguminoaseae*

٢- أول ظهور لكلمة الكلا كان في الآشورية البابلية بلمظة (kālu = كالو)، ثم انشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية المألوية	kālu	كالو	-
الميسقية	cala	كالا	כלא
العربية	cālā	كالا	قَلَا
الآرامية	calā	كالا	ܩܠܐ
السريانية	calo	كلو	ܩܠܐ
العربية	'al-kala'u	الكلا	-

٣- ورد الكلا كثيرًا في الشعر العربي، قال جميل:

فكوني بخير من كلاء وغبطة
وإن كنت قد أزعجت هجري وبغضتي
٤- سمّت المعاجم العربية الكلا، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- الأب: قال (أبو اسحق الزجاج). جمع (الكلا) الذي تعلقه الماشية (الأب). وهي كلمة موجودة بنفس اللفظة تقريبًا في:

العربية	abyb	أبيب	אבבב
الآرامية	ebā	إبا	אבא
السريانية	ebo	إبو	ܐܒܐ
العربية	'al-'abbu	الأب	-

اعتبر السيوطي (الأب) من الألفاظ الأعجمية، التي وقعت في القرآن (الإتقان: ص ١٣٨)، لكن لم يذكر أصلها. بينما اعتبرها كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ١) سريانية الأصل، وتبعه في ذلك رفايل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٧٢) لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الكلمة موجودة في صلب لغات الشرق القديم، لذلك فهي أصل في كل منها. وقد وردت في الشعر العربي منذ القدم. قال ابن دُرَيْد:

جَنَّمْنَا قَيْسَ وَسَجَدَ دَارُنَا
ولنا الأبُّ به والمَكْرَعُ
كذلك أنشد شبيل بن عزة لأبي داود:
يرعى بروض الحزن من أبه
قربانه في عابه، يُضَجِبُ
ورد الأب مرة في سورة عبس: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ
إِلَى طَعَامِهِ ۚ أَنَا مَسْكَاةٌ مِمَّا مَنَّ اللَّهُ ۚ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا

١- الآرامية: ܩܠܐ (هندقوفا) handaqwqā.

٢- السريانية: ܩܠܐ (هندقوفا) handaqwqo.

٣- العربية: الحندقوق أو الحندقوق 'al-handwq.

٤- وقد يُسمّى الكلا أيضًا سراحور، وهي كلمة فارسية تطلق على (علف الدواب).

■ الكماة *Terfezia leonis* (Damascus truffle)

١ الكماة: نبات من الفصيلة الكمثية، ينضج الأرض، فيخرج كما يخرج الفطر، فتجني وتؤكل مطبوخة، ويحتل حتمها بحسب الأنواع. وجاء في (الناج): (الكماة) هي التي يميل لونها إلى الغسرة والسواد *Tuber melanosporum* (black truffle)، و(الجبأة) التي يميل لونها إلى الحمرة *Tuber nesentencum* (red truffle).

٢- أول ظهور لتسمية الكماة كان في اللغة السومرية^(١)، ثم في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (kamme = كمي). ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحويل بسيط اختضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	KM MY-KM	كم-مي-كم	-
لآشورية السورية	kamme ^(٢)	كَمِي	-
الميتيقية	kemhah	كَمَه	كَمَه
العربية	kemehah	كَمَاه	كَمَاه
الأرامية	kymā	كَمَا	كَمَا
السريانية	kymo	كَمُو	كَمُو
العربية	'al-kam'atu	الكَمَاة	-

قبل: سميت (كماة) لاستارها، ومنه في اللغة

على أكمؤ، قال الشاعر:

(١) يظهر اسم الكماة في اللغة السومرية مركباً من ثلاث مقاطع، وينتهي نونية مبدلة من ميم أحياناً (KM-MY-KM = كم-مي-كم)، ويظهر مقابلة في الآشورية-البابلية (kamme eqly = كمي - إقلي). ويبدو بوضوح أن المقطع الثاني (eqly = إقلي) يقابل كلمة الحقل في العربية لفظاً ومعنى، والمقطع الأول (كمي) يقابل الكماة أو الكمي، وبذلك يكون المعنى الآشوري - البابلي للكماة هو (كمي الحقل).

(٢) AHW, 1, 432

(٣) الطب السوي، ص ٢٨٠

(٤) يمكن الافتراض أن اسم الأولى (زاج الإسكافيين) أو (زاج المشتغلين بالجلود)، واسم الثانية (زاج المعدنين) Dictionary of Assyrian Botany, p. 169

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِيلاً
ولقد نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وهذا يدل على أن كماً مفرد، وكماة جمع.
ووردت الكماة في الشعر العربي بصيغ كثيرة.
فقال أبو حنيفة مثلاً:

لَقَدْ سَاءَ نَبِي، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ
عَرَّازِيلُ كَمَاءٍ بِهِمْ مُقِيمُ
وقال شاعر آخر:

أَنْشُدُ بِاللهِ مِنَ النَّعْلَيْنِ
نَشْدَةً شَيْخِ كَمِي الرُّجْلَيْنِ
٦- تردد ذكر الكماة في الحديث كثيراً:

١- فعن بريدة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الكماة دواء للعين وأن العجوة من فاكهة الجنة، وأن هذه الحبة السوداء دواء من كل داء إلا الموت».

٢- قال المستغفري^(١): (وجدت في كتاب السلمي^(٢): سمعت علي بن الجهم يقول: دعاني المتوكل أمير المؤمنين، فقال لي: قد أكثرت من الأدوية لعيني، وليس يزداد إلا رمداً، فسل أهل العلم هل يعرفون في ذلك أثراً عن النبي ﷺ؟ فقال: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (الكماة من المن وماؤها شفاء للعين). قال: فرجعت إلى المتوكل

فأخبرته، فقال: ادع لنا يوحنا بن ماسويه^(٣)، فدعوته، فقال له المتوكل: كيف تستخرج ماء الكماة؟ قال: أنا أستخرج ذلك. فأخذ الكماة ففشرها ثم سلقها بعدما نضحت، ثم شقها، واستخرج ماءها بالميل، فكلل به عين المتوكل، فبرأت في الدفعة الثانية).

٣- عن صهيب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالكماة الرطبة، فإنها من المن، وماؤها شفاء للعين».

٤- الكماة في (الطب السوي) رديئة للمعدة، بطيئة الهضم. وإذا أدمت أورث القولنج، والسكته، والفالج، ووجع المعدة، وعسر البول. والرطبة منها أقل ضرراً من اليابسة. ومن أكلها فليدفعها في الطين الرطب، ويسبقها دلاء والملح والصنتر، ويأكلها بالزيت والتوابل الحارة لأر جواهرها أرضي غليظ، وغذاءها رديء، لكن فيها جواهر مائي لطيف يدل على حفتها. والاحتقال بها نافع من ظلمة البصر، والرمم الحار^(٤).

وقال الغافقي: (ماء الكماة أصبح الأدوية للعين: إذا عجن به الإثمد، واكتحل به، يقوي أجفانها، ويزيد الروح الباصرة قوة وجدة، ويدفع عنها نزول النوازل)^(٥).

أما الطب العربي القديم، فقد تحدث عن (١) المستغفري: هو ابن العباس محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفري بسمة إلى حده، صاحب تصانيف محدث، حافظ ثقة في نفسه، كان يروي الموضوعات من غير تبين، توفي سنة ٤٣٢ هـ (أنظر تذكرة الحفاظ: ١١٠٢/٣، والرسالة المستطرفة: ١٦٠).

(٢) السلمي: هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلمي، نسيه إلى دار السلام، بغداد، العراق، محدث ثقة، حافظ، توفي سنة ٥٥٠ هـ. (أنظر: طبقات الحفاظ: ٤٤٦).

(٣) يوحنا بن ماسويه: أبو زكريا البغدادي النسطوري، طبيب ماهر، جمع بين الطب والأدب، له مؤلفات كثيرة، واتصل بالخلفاء، فخدم الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل (أنظر: طبقات الأطباء ١٧٥/١، ومعجم المؤلفين: ٢٦٣/١٣).

(٤) الطب النبوي، ص ٢٨٠.

(٥) الطب النبوي، ص ٢٨٤.

الكُمأة، ومما قاله فيها: هي أصناف، منها صف قَتَال يضرب لونه إلى الحمرة، يَحْدُث لأجله الاحتناق. وهي رديئة للمعدة، بطيئة الهضم، إذا أدمنت أورثت القولنج، والسكتة والفالج، ووجع المعدة، وعسر البول، والرطوبة أقل ضرراً من اليابسة. وَمَنْ أكلها فليدفعها في الطين الرطب، ويسلقها بالماء والملح والصعتر، ويأكلها بالزيت والتوابل الحارة، لأن جوهرها أرضي غليظ، وغذاءها رديء. لكن فيها جوهر مائي لطيف يدل على خفتها. والاحتقال بها نافع من ظلمة البصر والرمد الحار، وماؤها أصلح الأدوية للعين إذا ربي به الإثمد واكتحل به، فإنه يقوي أجفان العين، ويزيد في الروح الباصرة، وفيه قوة وحدة، ويدفع عنها نزول الماء. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات الكُمأة، مثل: lipides (لبيدات)، protéine (بروتين)، sucres (سكريات)، أزوت، كالسيوم، صوديوم، فوسفور، فحم، هيدروجين، أوكسجين، فيتامين ب١ في تقوية أجفان العين، وتقوية النظر، وحالة الرمد الحار، وكمصدر غني بالفيتامين، ومصدر بروتيني، ومغذٍ جداً، إلخ.

٧- سَمَت المعاجم العربية الكُمأة، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- بنات أَوْتَر: جاء في معجم (الناج): بنات أَوْتَر: ضرب من الكُمأة مرغّب. وقال أبو حنيفة: (بنات أوبر) كمأة مثل الحصى صغار وهي رديئة الطعم، وهي أول الكُمأة. وقال الأصمعي. يقال للمرغبة من الكُمأة (بنات أوبر) واحدها (بن أوبر)، وهي صغار مزغبة بلون التراب.

٢- الطُرْتُوث: نبت على طول الذراع، ولا ورق له، كأنه من جنس الكُمأة، اسمه العلمي (*Phelipea lutea*) أو (*Cynomorium coccineum*)، وتسمى بالإنكليزية (scarlet, maltese mushroom synomorium).

٣- العُرْجُون: جمع عراجين، ضرب من الكُمأة، قدر شبر أو دون ذلك، وهو طيب ما دام غضاً، وقد يسمّى (قطر مالمطه)، وينبت في بادية مصر، وحول المتوسط. وقد يُسمّى الذُّونُون أيضاً.

٤- العُرْهُون: جمع عراهين، وهو فطر الكُمأة.

٥- العُرْدُ: ضرب من الكُمأة، قبل هي الصغار منها، وقيل هي الرديئة منها.

٦- فسوات الضبايع: نوع من الكُمأة، اسمه العلمي (*Tragopogon crocifolus*)، ويسمّى بالإنكليزية (wild salsify).

٧- القُعْبِل: ضرب من الكُمأة، ينبت مستطيلاً دقيقاً كأنه عودان، وإذا يس صار له رأس أسود مثل الأجمة. اسمه العلمي (*Scorzonera hispanica*) واسمه بالإنكليزية (black salsify or oyster plant).

٨- التُّرْفاس: نوع من الكُمأة، والترفاس دخيلة من الفارسية (ترفاس). ويبدو أن هذه الكلمة اخترقت اللغات الأوروبية عن طريق اللاتينية (*tuber*) فظهرت في الإنكليزية (*truffle*)، والفرنسية والألمانية بنفس اللفظ (*truffe*)، ومنها اشتق اسمها العلمي *Terfezia* كما رأينا.

٩- الكسنج: جنس من الكُمأة، ينبت في الرمال، تعريب (كُشْنَج) الفارسية.

١٠- بنات الرعد أو بنت الرعد: لأنها تكثر

في أوقات الصواعق، والبروق، والأنواء الجوية.

١١- جذري الأرض: لأنها تندفع نحو سطح الأرض متحسدة، تشبيهاً بالجذري في صورته ومادته.

١٢- شحم الأرض.

١٣- المقع: بلهجة سكان الخليج العربي.

١٤- منتر الأرض: لأنها ترتفع وتنفخ مكانها.

١٥ يطلق سكان المناطق الساحلية في سورية تسمية (الكماية) على البطاطا، وكلمة (بطاطا = potato) دخيلة، لا ذكر لها في المعاجم العربية، ولا في الكتب الزراعية القديمة، لأن منابتها الأصلية في أمريكا، ولم تُعرف قبل الكشف عنها. ولفظة (potato) الإنكليزية، ولفظتي (batate, patate) الفرنسيان مشتقتان من (patata, batata) الإسبانيان. فقد ذُكِرَ في تاريخها أن أحد الغزاة الإسبان الباحثين عن الذهب في أمريكا الجنوبية سنة ١٥٣٠م، عثر على درنات فطخها رحاله الجائعون، ثم عرفوا أن الهنود، سكان تلك البلاد، يعتمدونها في غذائهم ويسمونها pata.

■ الكُمْثَرى *Pyrus communis* (pear tree)

١- الكُمْثَرى. شجر مثمر، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*، وهو الإنجاص في الشام.

٢- أول ظهور لتسمية الكُمْثَرى كان في الآشورية - السلية (kameššaru = كميشارو)، ثم انتشرت هذه التسمية في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

الآشورية	kameššuru ^(١)	كميشارو	-
السالية	kameššaru	كميشارو	-
الآرامية	kwmatrā	كومترا	ܩܡܬܪܐ
السريانية	kwmatro	كومترو	ܩܡܬܪܐ
الفارسية	kamtar	كُمْتَر	-
العربية	'al-kummatrā	الكُمْثَرى	-

٣- جاء في معجم (ناج العروس): (قال الأزهرى: سألت جماعة من الأعراب عن الكُمْثَرى فلم يعرفوها، لكنها معروفة، واحتدتها (كُمْثَرَة) وجمعها (كُمْثَر يات)، وهو مؤنث لا ينصرف).

وحاء في (المعرب) للجواليقي (ص ٢٩٦). من الفارسي المعرب الكُمْثَرى، وتعه في ذلك ألتونحي في (معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٣٧)، بينما قال مؤلف (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٥٠) إنها سريانية، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكُمْثَرى كلمة عربية أصيلة لوجودها في صميم السيج اللغوي لمطقة الشرق القديم. وقد ورد اسم (الكُمْثَرى) في كتب الزراعة القديمة، وفي المعجمات الأصلية، ووصفها الشعراء العرب منذ القدم. قال ابن ميادة:

أَكْمْثَرى يَزِيدُ الحَلَقَ ضَيْقاً

أَحْسَإْ إِلَيْكَ أَمْ تَيْنَ نَضِيجُ؟

كذلك قال الشاعر (ظافر الحدّاد الإسكندري):

للهِ وَاوَدَّ كُمْثَرَى ذَكَرْتُ بِهِ

مَا كُنْتُ أَعْهَدُ فِي أَيَّامِي الْأَوَّلِ

تعود إلى أصول آشورية: شه أمروود، شاهلوك، وهما تسميتان فارسيّتان.

٧- أدخل العرب الكُمثرى، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كبادنة لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- كُمثرى التماسح *Persea gratissima* (alligator pear) وهو نوع يزرع في مصر، تسميته العامة (زُبدية).

٢- كُمثرى المحامي. وهي ترجمة حرفية للاسم الإنكليزي avocado (أوكوتو)، وهي في العبرية أيضًا אַבוקדו (أوقدو) abwqado، وأصل هذا الاسم aovicate. وهو من إحدى لغات أمريكا الأصلية، والموطن الأول لهذا السات المكسيك، أو أمريكا الحوية، وتناح ثمرته في الولايات المتحدة تحت اسم «كالافوس» calavos، لون الثمرة أخضر بني، وتشبه في شكلها الكُمثرى، وهي لينة وحيدة الدرّة، ويحيط بالبرزة تركيب لحمي يشبه الزبدة.

من خصائص «الأفوكاتو» أنها غذاء كامل تقريباً، وهاضم، ومفيد للأعصاب، ومصاد لجراثيم سبب ما يحدثه من زيادة في حموضة البول، وهو يوصف لتنشيط الموم، وللقهءاء، وللمرأة الحامل، ولتهنئة الأعصاب، ولأمراض المعدة، والأمعاء، والمرارة.

■ الكُمكَم Pistacia terebinthus (terebinth-tree)

١- الكُمكَم: صمغ أصفر تفرره شجرة المصطكى mastic، وهو شجر أكثر مناته كما جاء في معجم (تاج العروس) حدال اليمس، طيب الريح، يستاك به.

لم أذبه من فمي إلا وأحسّه من الشهود لذيذ العَصْر والقُلْ فذقتُ من طعمه ما كاد يبلغ بي ما ذقت من رشف محبوب على عَجَلٍ أَكْرَمَ بَزُورته لو أنها اتَّصلتْ أو أنه كان فيها غيرَ مُفصلٍ لو كنت أملك حُكْم الأرض ما حملتْ

نسباً سواء على سهل ولا جبل ٤- عرفت الكُمثرى في أوروبا، هي العصور الوسطى باسم (الكُمثرى السورية *Pyrus syriacus*) وكانت الكُمثرى معروفة أيام الرومان، وقد تحدث عنها المؤرخ (بلييني) وعدّد أنواعها.

٥- عرف الأطباء العرب الحصائص الطبية للكُمثرى، وقالوا فيها: تقوي المعدة والأمعاء، تقطع العطش، تسكن الصمراء، تعقل البطش، تدمل الحراح، تصبّر بالعصب، وإن أكلت على الريق ولدت القولنج، ودفع ضررها ألا يشرب بعدها ماء بارد، ولا تؤكل على طعام عليظ، ويمتنع في يوم أكلها عن أكل اللحم. ونسبوا إليها خواص قبضة، وقالوا إنها صالحة لوقف إسهال المعدة، ولكنها ثقيلة الهضم وحريفة، وتسبب الصداع والغارات في الصدر وتستعمل أهم العناصر الفعالة للكُمثرى في الصيدلة الحديثة، مثل: sucres (سكريات)، arbutine (أربوتين)، florizine (فلوريزين)، pectine (بكتين) كمدّر لسول، مطهّر للمجاري البولية، وفي حالات إلتهاب المثانة، كذلك استعملت في حالات تكوين الحصى في المثانة، والمجاري البولية، مرض النقرس (داء الملوك)، زيادة التشنج، والشلل.

٦- سمّت المعاجم العربية الكُمثرى وهي كلمة

٢- أول ظهور لتسمية الكُمكَم كن في اللغة السومرية (GAM-GAM = جام-جام)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصوّر التالي:

السومرية	GAM GAM	جام-جام	-
المببقة	gmy	جومى	גומי
العبرية	gummy	حُمى	גומי
الأرامية	gumā	جوما	גומא
السريانية	gumo	جومو	ܓܘܡܐ
الإنكليزية	gum	جم	-
اليونانية	kamkamon	كمكامون	-
العربية	'al-kamkamu	الكُمكَم	-

٣- استعمل صمغ الكُمكَم في الطبّ العربي القديم كمفتّح صدري، وضد الإسهالات المزمنة، والصداع والتزلات، وقطع النزف، وسوء الهضم، وضعف الكبد والطحال. وإن طُبِّح في الزيت وفُطِرَ في الأذن فتح السدد، وأزال الصمم، وهو يقوّي الأسنان واللثة - كيفما استعمل - وبصر المثانة، ويصلحه الورد.

ودكر «ابن سينا» أن «شجر المصطكا» قابض، محلل، ودهن شجرته ينفع من الجرب، ويصب طيخ ورقه وعصارته على القروح فتنت اللحم، وعلى العظام المكسورة فتجرها. ومضغه يحلب البلغم من الرأس ويقيه، وكذلك المضمضة به تشد اللثة، وهو يقوي المعدة والكبد، ويفتق الشهوة، ويطيب المعدة، ويقوي الكبد والأمعاء

٤- سمّت المعاجم العربية الكُمكَم، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، عدة تسميات مثل:

١- علك الأساط: وسمّت حبة، نباس، حب المَشيم.

٢- المصطكى. وهي كلمة يونانية الأصل انتقلت إلى العربية وفق التسلسل التالي:

اليونانية	mastikha	ماستيخا	-
اللاتينية	mastike	ماستيك	-
الإنكليزية	mastik	ماستيك	-
الإسبانية	almaciga ^(١)	ألمشيغا	-
العربية	'al-mustakā ^(٢)	المصطكا ^(٢)	
	'al-miskatu	المسكة ^(٢)	

٣- المسكة: إن كلمة (المسكة) ذات الأصل النباتي هذه، غير (المسك) أو الطيب الذي يتخذ من صرب من الغرلا، والموجود في لغات الشرق منذ القدم بنمس اللفظ.

(١) انتقلت هذه اللفظة إلى اللغة الإسبانية والبرتغالية أثناء الفتح العربي للأندلس

(٢) ذكر المصطك أو المستيك في الأوكريفا (أطر قاموس الكتاب المقدس، ص ٨٥٩)

العبرية	mušak	موشك	מוֹשֶׁק
الأرامية	mošak	موشاك	מוֹשָׁק
السريانية	mošak	موشك	ܡܘܫܟܐ
اليونانية	moskhos	موسكوس	-
الإنكليزية	musk	مسك	-
الفرنسية	musc	مسك	-
الفارسية	mšk	مشك	-
العربية	'al-misku	المسك	-

جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٨٦) أن المسك سريانية الأصل. بينما جاء في (معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية، ص ١٤٥) وفي (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٥) أنها فارسية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن المسك كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم. قال حران العود:

لقد عالجتني بالسُّباب وثوبها
حديد ومن أدرانها المسك تنفج
قال ابن دهل في رملة بنت معاوية:
تجعل المسك واليَلَسْجُوج والثَّدَّ

■ الكَمُون
دَ صَلاء لها على الكانون
Cuminum cyminum (cumin)
١- الكَمُون: نبات زراعي عشبي سنوي، من فصيلة الحِمِيَّات Umbelliferae، ثماره من التوابل وأصنافه كثيرة.

٢- أول ظهور لكلمة الكَمُون كان في اللغة

الهيروغليفية (KEMINYNY = كمينيني)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	TIN-TIR-PAR	تين تير- پار	-
الهيروغليفية	KEMINYNY	كمينيني	-
الآشورية البابلية	kamwnu ^(١)	كامونو	-
الأوغاريتية	kmn	كمن	-
الفينيقية	kmun	كامون	כַּמּוֹן
العبرية	kammon	كامُون	כַּמּוֹן
الأرامية	kamwnā	كامونا	כַּמּוֹנָא
السريانية	kamwno	كامونو	ܟܡܘܢܐ
اليونانية	komenon	كومينون	-
الفرنسية	cumin	كومان	-
الإنكليزية	cumin	كيومين	-
العربية	'al-kammunu ^(٢)	الكَمُون ^(٢)	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢١٣) لرفائيل نخلة اليسوعي أن الكَمُون كلمة عبرية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن الكَمُون كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، قال الشاعر:
فأصبحت كالكمُون ماتت عروقها
وأغصانه مما يُمَنُونَه خُضِرُ

٤- ورد ذكر الكَمُون في (الكتاب المقدس / العهد القديم). فقد أشار أشعيا إلى تذريته ودرسه عندما يتضح خيطاً بالعصا: (أليس أنه إذا سوّى وجهها، يبذر الشونيز، ويذري الكَمُون، ويضع الحنطة في أنثلام، والشعير في مكان معين، والقطاني في حدودها، فيرشده بالحق، يعلمه أن الشونيز لا يدرس بالتَّوَرَج، ولا تدار بكرة العجلة على الكَمُون، بل بالقضيب يخطب الشونيز، والكمون بالعصا)، (أشعيا ٢٨: ٢٥-٢٧). كذلك ورد ذكر الكَمُون في (العهد الجديد): (ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تعشرون النعنع والشبث والكمون. وتركتهم أثقل الناموس الحق والرحمة والإيمان)، (متى ٢٣: ٢٣).

٥- الكَمُون من النباتات الطبية الشائعة. استعمله الفراعنة للمغص والتحليل. واستعمل في الطب البابلي غير بعيد عما استعمله الفراعنة. أما في الطب العربي القديم، فقد استعمل كطارد للغازات، مهضم، مقو للباه، منشط معدي، وفي حالات آلام الرأس، والصداع، وحالات تصلب الشرايين، وأمراض جهاز الهضم، وحالات التشنج، وكمطيب، وتابل. وإذا طبخ بالزيت واحتقن به مع دقيق الشعير وافق المغص والنفخ. ويقطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم، ويقطع الرُعاف (التزيف) إذا قُرِب من الأنف، وهو مسحوق بعد خلطه بالخل، وهو صالح للكبد، وإذا مضغ بالخل وابتلع قطع سيلان اللعاب، وإذا شرب بالخل سكّن الفُوق. وهو يقتل الدود، وإن غسل الوجه بمائه صفّاه، والإكثار منه يصفر اللون أكلاً وظلاء بالجلد من خارج، ويفيد من تقطير البول وعسره، واللحم المطبوخ به يُلطّف إلى الغاية، وطبخه مع الصعتر

١- الكَمُون الحشيشي أو الكَمُون الري: شبيه بالشونيز. *Nigella arvensis* (wild fennel flower).
٢- الكَمُون الكرمانبي أو الغاسول *Salsola Forskalii*.
٣- الكَمُون الحلو أو الآيسون *Pimpinella anisum* (anise plant).
■ الكَمُون
١- الكَمُون: نسيج أو لحاء ينمو بعد جرح يحصل في نوع من الشجر ويفضي إلى تغطية ذلك الجرح، وورد في معجم (التاج). سألت بعض الأعراب عن (الكَمُون) فأراني شِرْسَةً متفرقة من نبات الشوك، يضاء كالعبيدان، كثيرة الشوك، لها في أطرافها براعم، وقد بدت في كل برعومة شوكات ثلاث.
٢- أول ظهور لكلمة (الكَمُون)، كان في

(١) CAD, 8/131; AWH, 1, 434

(٢) دخلت هذه اللفظة اللغة الإسبانية alcamonias أثناء الفتح العربي للأندلس.

الآشورية-البابلية بلفظة (kumbu = كُونِيُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الآشورية البابلية	kumbu ^(١)	كُونِيُو	-
الفينيقية	qenobet	قُونِبَت	קנבת
العبرية	qenobet	قُونِبَت	קנבת
الآرامية	qwnbyta	قُونِيَتَا	קוניתא
السريانية	qwnbyto	قُونِيَتُو	قُونِيَتُو
العربية	'al-kanibu	الْكَنْبُ	-

٣- وقد يطلق اسم (الْكَنْب) على الشجرة التي تفرز هذا النوع من النسيج. قال الطرماح: مُعَالِيَاتٌ عَلَى الْأَرِيافِ مَسْكُنُهَا أَطْرَافٌ تَجْدُ، بِأَرْضِ الطَّلَحِ وَالْكَنْبِ وجاء في معجم (اللسان): الكنب شجر شبيه بشجر الفتاد. قال أبو ذرة الهذلي: (في خضد من الكراث والكنب). وقد يحصف عندنا بلحائه وَيُقْتَلُ شُرُط. كذلك قد يطلق (الْكَنْب) أيضًا على الجلد الثخين الذي يغلّف كف اليد إثر العمل الشاق. وفي حديث سعد: رآه رسول الله ﷺ وقد أكنبت يده، فقال له: أكنبت يداك، فقال: أعالج بالمرّ والمسحاة، فأخذ يده وقال: هذه لا تمسها النار أبدًا. وأشد أحمد بن يحيى:

قد أَكْنَبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ
وبعد دُفْنِ الْبَانِ وَالْمَضْطُونِ

■ الكوسى Cucurbita pepo (the vegetable marrow)

١- الكوسى: نبات عشبي حولي فصلي، من الفصيلة القرعية Cucurbitaceae.

٢- أول ظهور لكلمة الكوسى، كان في اللغة السومرية بلفظة (UKUŠ = أوكش)، وقد انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط في اللفظ اقتضته طبيعة كل لغة.

السومرية	UKUŠ ^(١)	أوكش	-
الآشورية البابلية	'ubānu	أوبانو	-
الفينيقية	qeššw	قَشُو	קשו
العبرية	qeššw	قَشُو	קשו
الآرامية	qejiṯā	قَطُونَا	קטונתא
السريانية	qeṯwto	قَطُونُو	قَطُونُو
العربية	'al-kwsā	الكوسى	-

٣- استعمل الكوسى في الطب العربي القديم كمهضم، ومطهر، ضد الحروق والالتهابات، ملين، ضد الإمساك. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الكوسى، مثل: thyrosine (تيروزين)، pirosine (بيروزين)، lythine (ليثين) لمعالجة التهابات المجاري البولية، التهاب اليوامين، مرض السكري، الآفات القلبية.

حرف اللام (ل)

(livanos)، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (اللّبان) أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد عرفها العرب منذ القدم، ووردت في أشعارهم. قال امرؤ القيس: وسالفة كسحوق اللّبا

لِ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيَّ الشُّعْرُ
٤- ورد عن النبي ﷺ: «بَخَرُوا بَيْوتَكُمْ بِاللَّبَانِ وَالصُّغْتَرِ» - ولا يصح عنه - ولكن يروى عن عليّ أنه قال لرجل شكّا إليه النسيان: «عليك باللّبان، فإنه يشجّع القلب، ويذهب بالنسيان».

٥- ويُذكر عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن «شرب اللّبان مع السكر على الريق، جيد للبول والنسيان». ويُذكر عن أنس - رضي الله عنه - أنه «شكا إليه رجلُ النسيان، فقال: عليك بالكُنْدُر، وانقعه من الليل، فإذا أصبحت، فخذ منه شربة على الريق: فإنه جيد (لمعالجة) النسيان».

جاء في كتاب (الطب النبوي)^(٢) أن اللّبان كثير المنافع: يفيد من وجع المعدة، ويهضم الطعام، ويطرد الغازات، ويجفف البلغم، وينشف رطوبات الصدر، ويجلو ظلمة البصر، ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار إذا مضغ وحده، وإن بخر به نفع من الوباء وطيب رائحة الهواء. واستعمل (اللّبان) في الطب العربي القديم لمعالجة وجع المعدة، واستطلاق الطن، وطرد الرياح، وهضم الطعام، بالإضافة إلى كونه مقو

■ اللّبان Boswellia (frankincense; olibanum)

١- اللّبان: نبات من الفصيلة البخورية Burseraceae، يُفرز صمغًا يسمّى الكندر، وقيل: اللّبان صمغ شجرة الفستق.

٢- أول ظهور لكلمة اللّبان كان في الآشورية-البابلية بلفظة (lubānu = لوبانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	LAM-TUR	لام-تور	-
الآشورية البابلية	'lubānu ^(١)	لوبانو	-
الفينيقية	lbnh	لبنه	לבנה
العبرية	lebanāh	لبناه	לבנה
الآرامية	lebwntā	لبونتا	לבונתא
السريانية	lbwto	لبوتو	لبوتو
اليونانية	livanos	ليفانوس	-
الفرنسية	oliban	أولييان	-
الإنكليزية	olibanum	أولييانوم	-
العربية	'al-lubānu	اللّبان	-

٣- ورد في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٨) لرفائيل نخلة اليسوعي أن اللّبان دخيلة من اليونانية

(١) CAD, 9/251; AHW, 1, 560

(٢) الطب النبوي، ص ٣٠٢.

(١) CAD, 8/539, AHW, 1, 507

(٢) هناك تسمية أخرى للكوسى في اللغة السومرية UKUŠ-TUR-ŠAR أوكش-تور-شار) وتعني حرفيًا: الفتاة أو الكوسى الصغير

للمعدة، ويجلو ظلمة البصر، ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار.

٦- ذكر (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن اللبان - والمقصود هنا (*Boswellia serrata*) - كان أحد المواد التي يتركب منها دهن المسحة المستعمل في تكريس الكهنة لوظيفتهم المقدسة (الخروج ٣٠: ٣٤)، كما أنه كان يضاف مع الزيت إلى التقدمة (اللاويين ١: ٢ و ٢ و ١٥ و ١٦)، ثم في النهاية يوقد (اللاويين ١٥: ٦).

ولم يكن يوضع اللبان على دبيحة الخطيئة (اللاويين ١١: ٥) أو تقدمه الغيرة (العدد ١٥: ٥). وكان اللبان الصافي يسكب على خبز التقدمة (اللاويين ٧: ٢٤؛ والأخبار الأول ٢٩: ٩؛ ونحميا ٥: ١٣). وكان يؤتى باللبان من حضرموت: (تغطيك كثرة الجمال بكران، مدين، وعيمة. كلها تأتي من شبا. تحمل ذهباً، ولباناً، وتبشر بتسايع الرب)، (أشعيا ٦٠: ٦)؛ (لماذا يأتي لي اللبان من شبا، وقصب الذريرة من أرض بعيدة. محرفاتكم غير مقولة وذبايحكم لا تلد لي)، (إرميا ٦: ٢٠).

٧- سمّت المعاجم العربية اللبان، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

- ١- الكندر (*Boswellia frankincense*) وهي كلمة يونانية الأصل khondros انتقلت إلى:
 - الآرامية: ܕܒܢܕܪܐ (كوندرا) kwndrā.
 - السريانية: ܕܒܢܕܪܐ (كوندرو) kwndro.
 - العربية: الكندر al-kundur.

٢- الشَّيَاع: شجر اللُّبَان، وهو من شجر

العضاء، له ثمر كهينة الفستق، ولبن مثر (الكندر) إذا جمد.

٣- البستج: الكندر الأبيض، صمغ شجرة الفستق، فارسية الأصل (بستك).

٨- يطلق العرب اسم اللبان على أنواع أخرى من النباتات، مثل:

١- اللُّبْنَى: وهي شجرة موجودة بنفس اللط في لغات الشرق القديم:

العينية	lebneh	لِبْنَه	لَبْنَه
العربية	lebneh	لِبْنَه	لَبْنَه
الآرامية	lebonyta	لُبُونِيَتَا	لَبُونِيَتَا
السريانية	lebonyto	لُبُونِيَتُو	لَبُونِيَتُو
العربية	'al-lubnā	اللُّبْنَى	-

وتشتهر اللُّبْنَى في سوريا ولبنان باسم (الحَوَز) والعَبْهَر) و(الاضطرك) *Styrax officinalis* (storax). ويسدو بوضوح أن التسمية اليونانية (*Styrax*) مشتقة من العربية (الاضطرك)، والسريانية *ܐܫܬܪܟܐ* (إسطوركو) estwrko. و(اللُّبْنَى) هي الشجرة التي أخذ منها يعقوب القضاين كما جاء في العهد القديم^(١).

٩- يطلق العرب أيضاً تسمية اللبان على شجرة لا تسمو أكثر من ذراعين، ولها ورقة مثل ورق الآس، وثمرة مثل ثمرته، وله حرارة في الفم، وتسمى علمياً (*Boswellia carteri*) (*olibanum*) (tree). ويطلق العرب هذه التسمية (اللُّبَان) على (*Boswellia serrata*) وهو صمغ عطر أبيض، طعمه حريف، يسيل من جرح شجرة تسمى (اللُّبَان

الهندي)، تنمو في الهند والجزيرة العربية. إذا أُحْرِقَ تنبعث منه رائحة عطرية. وهذه الكلمة (اللُّبَان الهندي) موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى أيضاً، مثل:

العبرية: ܠܒܢܐ (لبناه) lebonah.

- الآرامية: ܠܒܢܐ (لبنان) lwbanān.

- السريانية: ܠܒܢܐ (لبنون) lwbnon.

١٠- أما كلمة لبنان، فهي مشتقة من جذر آخر يعود إلى أصول آشورية بابلية (lbn = لبن).

ويعني الأبيض أو البياض والجذر موحد بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم:

١- أول ظهور لكلمة اللبلاب كان في اللغة

الأوغاريتية (لبب) lbb، ثم الفينيقية بلفظة ܠܒܠܒ

(ليلوب) leblwb. ثم انتشرت هذه اللفظة في

أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة

كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	li-tr	لي تر	-
الآشورية المالكية	akkullaku	أكُولَاكُو	-
الأوغاريتية	lbb	لب	-
الفينيقية	leblwb	لِبْلُوب	لَبْلُوب
العربية	leblwb	لِبْلُوب	لَبْلُوب
الآرامية	hbelbala	حِبْلَلَا	ܠܒܠܒܐ
السريانية	hbelbolo	حِبْلَلُو	ܠܒܠܒܐ
اليونانية	lablab ^(٢)	لَبْلَب	-
العربية	'al-lablābu	اللُّبْلَاب	-

٣- قال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة

العربية، ص ٢٠٤) إن اللبلاب كلمة آرامية. وقال

الشهابي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية،

ص ١٥٨)، والبطريك أفرام الأول برصوم في

الآشورية
المالكية

الآشورية المالكية	lbn	لبن	-
الأوغاريتية	lbn	لبن	-
الفينيقية	lbn	لبن	لَبْن
العربية	lebanon	لِبْنُون	لَبْنُون
الآرامية	lebanān	لِبْنَان	لَبْنَان
السريانية	lebanon	لِبْنُون	لَبْنُون
العربية	lubnānu	لِبْنَان	-

ويسمى (لسان) بهذه التسمية، والتي تعني (البياض)، لأن الثلوج كانت تدوم على قممه العالية معظم أيام الشتاء^(١). وقد أطلقت عليه هذه التسمية منذ أواخر الألف الثاني قبل الميلاد. وهي أقدم من تسمية (فينيقية) المنحدرة من اللغة اليونانية، والتي استعملت في الألف الأول ق.م. ولا تزال سلسلة جبال لبنان الشرقية تعرف حتى الآن باسم (Anti-Lebanon) وهو لبنان الشرقي،

(١) «هل يحلو صحر حقلي من ثلج لسان، أو هل تنشف المياه المسفرة الباردة الحارية» (إرميا ١٨-١٤).

(٢) انتقلت هذه التسمية إلى اللغات الأوروبية، وفي الفرنسية مثلاً lablab، وفي الإيطالية lablab أيضاً، إلخ.

(١) «أخذ يعقوب لنفسه قضباناً حَضْرًا من لُبْنَى، ولَوْز، ودَلْب، وقَشَّر فيها خطوطاً بيضاء، كاشطاً عن البياض الذي على القصان» (سفر التكوين ٣٠-٣٧).

كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٣٥٤) إنها سريانية الأصل، وهي بمعنى (اللَّبِّي)، مشتقة من جذر (لوى)، هكذا (لوى) لكن في صوء ما تقدّم يمكن القول: إن (اللِّبْلَاب) أصيلة في لغات الشرق القديم، وهي من جذر (لَوَلَب) الذي ربما هجر من بعض اللغات، كالآرامية - السريانية ودلّ على وجوده كثير من مشتقاته كما في التّصوّر التالي:

الفينيقية	kwlab	لولا ب	لولا ب
العبرية ^(١)	kwlab	لولا ب	لولا ب
الآرامية ^(٢)	kwla	لولا	لولا
السريانية	kwlo	لولو	لولا
الفارسية	kwlah	لوله	-
العربية	*al-lawlabu	اللَّوْلَب	-

٤- استعمل (اللِّبْلَاب) في الطبّ العربي القديم لمعالجة حالات الصداع، وبعض الحالات العصبية، ومرض السعال، بينما تستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركباته، مثل: saponine (صابونين)، hédérine (هيديرين)، inositol (إنوزيتول)، hétéroside (هيتروزيد)، tanin (مواد عصبية)، sels minéraux (أملاح معدنية)، hormone oestrogène (هورمون استيروجين)،

acide chlorogénique (حمض كلوروجينيك) في معالجة حالات الصداع، مرض الرثية، بعض الحالات العصبية، مرض السعال وكمقوّ للأوعية، مطمئ، مهيج، منعظ، لكن يجب الاحتراس من استعمال المخالب لأنها سامة.

٥- يُنقش اللِّبْلَاب على القبور القديمة في أوروبا رمزاً للوفاء. وربما كان ذلك موروثاً عن مصر الفرعونية، لأنه يُشاهد في معرض رمسيس الثاني (إيزيس) ترتدي أوفر حليها، وهي تعاق بيديها شجرة من اللِّبْلَاب المثمر، ربما لأن اللِّبْلَاب أخضر دائماً، ويعج بالحياة، ويمكن أن يوحي أو يرمز للحياة الأبدية. قال (رونسار)^(٣) في أنشودته:

منى تَستطيع الأرض
إنجاب اللِّبْلَابِ
ليُعانقني في لَمَّاتٍ عديدةٍ
ويُحيط بي تماماً

وكان اللِّبْلَاب قد كُرس في الميثولوجيا الإغريقية لباخوس، لأنهم كانوا يعتقدون أنه يمنع السكر.

٦- وهناك من يعتقد أن ترجمة كلمة (يقطين) في (الكتاب المقدس / العهد القديم) في (سفر يونا)، هو اللِّبْلَاب، لأن وصفه يدلّ أنه نبات معترش، امتدّ على المظلة، وأعطى ظلاً كثيفاً ليونان^(٤):

نباتات معترشات، من الفصيلة الرنقية *Liliaceae* يسمى في المغرب (صُرِين).

٧- أدخل العرب كلمة (اللِّبْلَاب) كدائنة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل: اللِّبْلَاب الأرضي: ground ivy. اللِّبْلَاب البحري: sea bells.

لِّبْلَاب العذراء: *Parthenocissus quinquefolia*. (Virginia creeper).

■ اللِّبْلَاب *Juniperus excelsa* (high juniper, Greek juniper)

١- اللِّبْلَاب: تسمية شامية للعرعر العالي. لا يوجد اسم له في المعاجم القديمة، ولا في (المفردات)، وهو نوع يشاهد في لبنان، وجبل الشيخ، والجبل الأبيض، وشرقي حمص.

٢- أول ظهور لكلمة اللِّبْلَاب كان في اللغة السومرية بلفظة (ZA-BA-LAM = زابا لام)، ثم انتشرت هذه اللفظة مع تحوير عملية قلب لفظي^(١) وفق التّصوّر التالي:

السومرية	ZA-BA-LAM	زابا-لام	-
الآشورية السامية	zabulum ^(٢)	زَبوم	-
العربية	'al-lizzābu	لِّبْلَاب ^(٣)	

٣- واللِّبْلَاب، من جذر (لرب) بمعنى تلاصق وتداخل بعضه ببعض، وهي صمة لأغصان شجرة اللِّبْلَاب.

(فأعد الربّ الإله يقطينة، فارتفعت فوق يونا لتكوّن ظلاً على رأسه، لكي يخلصه من همّه) (يونا ٤: ٦).

٧- سمّت المعاجم العربية اللِّبْلَاب تسميات عدة أهمّها:

١- السقمونيا: *Convolvulus scammonia* (scammony) وهي نبات ينتمي إلى جنس اللِّبْلَاب. والسقمونيا كلمة يونانية الأصل *skammoniya*، سماها ابن البيطار (المحمودة) أيضاً في (مفرداته) وقد وصفها مطولاً نقلاً عن (ديسقوريدس)، وذكر استعمال طيبة كثيرة لها، وخاصة (صمغ السقمونيا) الذي استعمل لأوجاع العيون، والصدر.

٢- البقلة الباردة: (Pellitory of the wall)

٣- التَشَقَّة: *Indian Ipomoea quamoclit* (pink) وهو اللِّبْلَاب عند المولدين. استعملت العشقة في الطبّ لزيادة التبول، ومعالجة داء النقرس، وزيادة التعرّق، ومعالجة مرض الزهري (السفلس).

٤- الظَّيَّان: *Jasminum auriculatum* (clematis) وهو (ياسمين البر)، ويسمّى في الشام (المَلْعَى). جنس نباتات معترشة، من الفصيلة الشَّقَّارية (*Ranunculaceae*)، يتسلق على الشجر، ولعل هذا الذي دفع العرب لتسميته باللِّبْلَاب. استعمل الظيان في الطبّ القديم كمسكّن للألام، وخافض للحرارة.

٥- الفُشَاغ: *Smilax excelsa* (smilax) جنس

(١) بتقديم اللام إلى صدر الكلمة.

(٢) ورد ذكر شجرة (الزيبلام) هذه في ثبوت النباتات السومرية-الآشورية، مع شجر الأرز، والسرو، والدلب *Dictionary of Assyrian Botany*, p. 268.

(٣) أكثر ما ينمو اللِّبْلَاب في شرقي حمص وجبل الشيخ والجبل الأبيض وجبال لبنان *G E Post, Flora of Syria and Palestine*.

(١) تطلق أيضاً في العربية على فسيل النخل قبل اكتماله، أي العسلوج.

(٢) مشتقة في الآرامية - السريانية من جدر (لولب) الذي ربما هجر الآن، وتطلق على اللوبياء، وجاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية) للشهاوي (ص ١٥٨) أنهم يطلقون في مصر اسم اللوبياء على اللِّبْلَاب أيضاً.

(٣) بيير رونسار (١٥٢٥ - ١٥٨٥) شاعر فرنسي، زعيم الليباد. تناول جميع الموضوعات، ونظم في مختلف فروع الشعر أروع مقطوعاته عن الحب (أناشيد إلى هيلينا) ١٥٧٨، وملحمته (لا فرانسيساد) ١٥٧٢. أصبح رونسار من أشهر شعراء فرنسا بعد الدراسات التي كتبها عنه الناقد الفرنسي سانت بييف.

(٤) رأي (حيروم) في ترجمة الفلجانا

السومرية	EME-LIK-KU	إيمى ليك كو	-
الآشورية البابلية	lišān-kalby ^(١)	لشان-كلبي	-
الفينيقية	lešon hakkeleb	لشون هاكلب	לְשׁוֹן הַכֶּלֶב
العبرية	lešon hakkeleb	لشون هاكلب	לְשׁוֹן הַכֶּלֶב
الآرامية	lešon kalba	لشون كلبا	לְשׁוֹן כְּלָבָא
السريانية ^(٢)	lešon kalbo	لشون كلبو	ܠܫܢܐ ܟܠܒܐ
العربية	lišān 'al-kalbi	لسان الكلب	-

٣- في حديث علي - عليه السلام: دخل بالبلّة حتى لزبت أي لصقت، وطين لازب أي لاصق. قال تعالى ﴿مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾. والعرب تقول: ليس بضربة لازم، ولازب، يدلون الباء ميمًا، لتقارب المخارج. قال النافعة:

ولا تحسبون الخير لا شرَّ بعده
ولا تحسبون الشرَّ ضربة لازِبٍ
ولأرم، لغة فيها قال كثير:
مما ورق الدنيا سباقٍ لأهل

ولا شدة البلوى بضربة لازم
٤- استعمل اللزَاب في الطب القديم كطارِد للديدان، معالج لأمراض جهاز الهضم، جهاز البول وجهاز التنفس.

٥- أطلقت المعاجم العربية على اللزَاب السومرية الأصل، تسميات عدة أهمها: المرزنجوش، (فارسية، معناها أذن الفار)، حب القيل، حب القنا، المردقوش، العنفر، ماريقون (يونانية amaracon)، العيسوب، السمق (يونانية sampsikhon)، ريحان داوود، المريجانة، الأنحوك، الملول.

■ لسان الكلب *Cynoglossum officinale* (hound's tongue)

١- لسان الكلب: جنس نبات من فصيلة الحمحميات *Boraginaceae*، فيه أنواع من الأعشاب الطبية، وأنواع تزرع لزهراها.

٢- يظهر اسم نبات (لسان الكلب) في اللغة السومرية بصيغة (EME-LIK-KU = إيمى-ليك-كو)، وفي الآشورية-البابلية (lišān-kalby = لشان كلبي). وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير سيط اقتضته طبيعة كل لغة.

(١) AHW, 1, 556.

(٢) تسمى السريانية (لشون كلبو) الزوان، يزر قَطُوناء أيضًا.

تحمل أزهارًا صغيرة. وثمره جلف غليبي به بذور دقيقة. وتركيب (لسان الحمل) موجود في عدد من لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

الآرامية	lešon 'imrā	لشون إمرا ^(١)	לְשׁוֹן אִמְרָא
	lešon fatyā	لشون فتيا	לְשׁוֹן פִּתְיָא
السريانية	lešon 'imro	لشون إمرو ^(٢)	ܠܫܢܐ ܐܝܡܪܐ
	lešon fatyo	لشون فتيو	ܠܫܢܐ ܦܬܝܐ
العربية	lišān 'al-hamal	لسان الحمل	-

٤- لسان العصفور: *Linaria vulgaris* (common toadflax) تسمية موجودة في عدد من لغات الشرق القديم:

الفينيقية	lešon hassefor	لشون هالصفور ^(٢)	לְשׁוֹן הַצִּפּוֹר
العبرية	lešon hassefor	لشون هالصفور	לְשׁוֹן הַצִּפּוֹר
الآرامية	lešon šefrā	لشون صفرا	לְשׁוֹן שִׁפְרָא
السريانية	lešon šefro	لشون صفرو	ܠܫܢܐ ܫܦܪܐ
العربية	lišān 'al-'usfwr	لسان العصفور	-

■ اللُّفَّاح *Mandragora officinarum* (common mandrake)

١- اللُّفَّاح: نبت عشبي معمر، سام طبي، من الفصيلة الباذنجانية *Solanaceae*، ينبت برّيًا في بعض أنحاء الشام.

(١) الإمْرُ: الصغير من الحملان. والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالفقر المدقع: ماله إمْرٌ ولا إمْرَةٌ أي ماله خروف ولا رُخْلٌ (الخروف الذكر والرُخْلُ الأنثى). قال الساجع: إذا طلعت الشفْرى سَفْرًا فلا تعدون إمْرَةً ولا إمْرًا.

(٢) الصافر: طائر يصفر طوال الليل خشية أن ينام فيؤخذ، ومنه المثل (هو أحسن من صافر).

اللسان (السنة الناس والسنة الإبل)، من داء يسمى الحارش، وهي بثور تظهر مثل حب الرمان، كذلك ينفع نبات اللسان من الخفقان، وحرارة المعدة، والقلاع، وأدواء الفم.

٢- لسان الثور: *Borago officinalis* (borage) ويسمى أيضًا (الخَمْخَمْ) أو (الجَمْجَمْ). قال عترة:

ما راعني إلّا حُمولة أهلها
وسط الديار تَسْفُ حَبَّ الخَمْخَمْ
ونبات (لسان الثور) هذا موجود بنفس اللفظ في عدد من اللغات الشرقية مثل:

الفينيقية	lešon hattor	لشون هالتور	לְשׁוֹן הַתּוֹר
العبرية	lešon hattor	لشون هالتور	לְשׁוֹן הַתּוֹר
	lešon hafār	لشون هافار	לְשׁוֹן הַפָּר
الآرامية	lešon torā	لشون تورا	לְשׁוֹן תּוֹרָא
السريانية	lešon toro	لشون تورو	ܠܫܢܐ ܬܪܐ
العربية	lišān al-ṭawri	لسان الثور	-

جاء في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية) للشهابي (ص ٨٠) أن (لسان الثور) ترجمة قديمة للاشم اليوناني (بوغلصن). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (لسان الثور) أصيلة في لغات الشرق القديم بما فيها العربية.

٣- لسان الحمل: *Plantago major* (greater plantain) نبات من الفصيلة الحملية، أوراقه متلاصقة، تخرج من وسطها شماريخ طويلة

٢- أول ظهور لكلمة اللُّفَّاح كان في اللغة السومرية بلفظة (FIL - فيل)، ثم انتقلت هذه اللفظة إلى الآشورية، والعربية، مع تحوير وقلب مكابي (أي تَقْدُم اللام إلى صدر الكلمة) اقتضته طبيعة اللغة العربية وفق التصور التالي:

السومرية	FIL	فيل	-
الآشورية السليمانية	fillu ^(١)	فيلو	
العبرية	dudā'ym	دودانيم	דודנים
العربية	al-luffāh ^(٢)	اللُّفَّاح	

٣- قال الجوهري اللُّفَّاح هذا الذي يُسَمَّى وهو شبيه بالبازنجان إذا اصفرَ بينما حاء في (معجم اللسان): اللُّفَّاح نبات يقطبي أصفر شبه الباذنجان، طيب الرائحة.

٤- أدخل السحرة والعراوف اللُّفَّاح منذ القرون الوسطى في تحضير شراب المحة philtres، حيث كانوا يعتقدون أنه يضمن القوة والصحة وطول العمر، لأن لجذوره مطهر بشري الشكل إلى حد ما وكان حامي الجراح والسموم والآلام الأخرى، ولا أنه كان من الصعب الحصول عليه، لأنهم كانوا يعتقدون أنه يقتل بعويله من برید اقتلاعه. وقد أورد هذه الأسطورة الخرافية (شكسبير) في مسرحية (روميو وجوليت) حيث كانوا يعتقدون أنه ينمو ويتوالد تحت المشائق من قطرات المني التي كانت تتساقط من الذين يشقون. كذلك كانوا يعتقدون أن عصيره يحتوي

(١) AHW, II, 864

على عنصر منوم وقد أورد هذه المعلومة شكسبير في مسرحية (أطونيوس وكليوباترا). وكان القدماء يستعملون جذور اللُّفَّاح مطبوحة مع الحبر كمحدر أثناء العمليات الجراحية.

٥- وكان اللُّفَّاح يعتبر منذ القدم مثيراً للشهوة الجنسية، وخصوصاً النساء، وقد ورد هذا المعنى في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (ومصر رأوين في أيام حصاد الحنطة، فوجد لخدحاً في الحقل، فحاء به إلى أمه ليئة، فقالت لها راحيل أعطني من لُّفَّاح ابك. فأحانتها: أما كفاك أنت أخذت زُجْلي، وتريدين أن تأخذي لُّفَّاح سي أيضاً؟ فقالت راحيل. إذن يصططع معك ليئة بدل لُّفَّاح ابك. فلما أتى يعقوب من الحقل في المساء، خرجت ليئة لملاقاته، وقالت: إليّ تحي، لأني قد استأجرتك بلفَّاح سي. فاضطجع معه تلك الليلة. وسمع الله دعاء ليئة، فحملت وولدت ليعقوب ابناً خامساً)، (لتكون ١٤.٣٠-١٧).

٦- استعمل اللُّفَّاح في الطب العربي القديم لتسكين الآلام، كمهدئ ومحدر. وتستعمل ليومه في الصيدلة الحديثة أهم مركبات اللُّفَّاح، مثل hyoscyne (هيسوسين)، atropine (أتروپين)، amdon (نش)، hyoscyamine (هيسيامين)، tanin (مواد عفصية)، pyridine (بيريدين) في تنشيط العدد المفررة، حالات التشنج، صد الربو، توسيع حدقة العين، حالات السل، العصب اللاودي، التسمم بالفطور (الحدور)، أمراض الجهاز العصبي والتنفسي، لكن لا يصح باستعماله للمصابين بالقلب، والوهن العصبي،

(٢) حاء في (الكتاب المقدس، العهد القديم) (اللُّفَّاح ينمو رائحة وعند أبواب كل لفائف، من حديقة قديمة، دحرتها لك ب حبيبي)، (شيد الأرشيد ١٦-١٤)

الآرامية	leftā	لِفَّتا	לפּתא
السريانية	lefto	لِفْتُو	לפּתא
العربية	'al-liftu	اللِفْتُ	

٣- ورد في معجم (التاج) عن اللُّفَّاح (له أسمعه من ثقي، ولا أدري أعربي أم لا) وأصاف نقلاً عن ابن الكُثَيبي في كتبه (ما لا يسع الطبيب جهله) بأنه بيطي. بينما جاء في كتاب (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٥٨) أن اللُّفَّاح كلمة سريانية الأصل. وكذلك قال رفائيل نحلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٥)، لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن اللُّفَّاح كلمة أصلية في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية. وكان العرب قد عرفوا اللُّفَّاح وتدووه، ووصفه الشاعر (ابن رافع الأندلسي) بقوله:

كأنَّ السَّلْجَمَ لما ساء

في حسه الرائق في غير مَين
قطائع الكافور مُنْمومة
لمُصْرِيه، أو كُرات السُّجُين
وقال شاعر آخر:

يا حثا السلجم من مأكَل
بمنعه في جميع السُّقُول
كم فيه من منفعة حَمَّة

إحصاؤها من غير مَين يطول
٤- استعمل اللُّفَّاح في الطب البشري لمعالجة التشنجات العصبية، وكان يحلط مع (دم) الأدرج ويستعمل بحوراً. كذلك ذكر الأطباء العرب أن فروع اللُّفَّاح الدقيقة إذا سحق وأكنت بالعسل نعت لمرص الطحال وعسر البول، وإذا هرس

وهو سام جداً، ولا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب، ويجب تحديد الأطفال من أكل الثمار السامة.

٧- سمّت المعاجم العربية اللُّفَّاح تسميات عدّة أهمها:

- ١- اليسروح: (اللُّفَّاح، ثمر اليسروح) *Mandragora officinarum* (common mandrake) وسمي في:
 - العبرية: יַבְרוּחַ (يبروح) yabrowha.
 - الآرامية: יַבְרוּחָא (يبروحا) yabrwā.
 - السريانية: مَحْفَل (بيروحو) yabrwō.
 - العربية: لَيْرُوح 'al-yabrwu.
- ٢- المعد (وهو اسم الباذنجان) ويسمى أيضاً: سراج القطر، تمّاح الحن، تمّاح البر، الزعرور الجسي، خوخ الدب، تدح الشيطان، دستويه (درسية)، (ويطلق على نوع من البطيخ الصغير، طيب الرائحة)، بصر الجري، نفّاح المحابين

■ اللُّفَّاح *Brassica napus* (Swedish turnip)

- ١- اللُّفَّاح: ثمر رراعي حذري، من الفصيلة الصليبية Brassicaceae، ضروبه الستانية كثيرة.
- ٢- أول ظهور لكلمة اللُّفَّاح في الآشورية السليمانية بلفظة (lifto - لفتو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي.

السومرية	lu-bu sar	لو-بو-سار	
الآشورية السليمانية	lifto ^(١)	لفتو	-
الفسيقية	lift	لفت	לפּת
لعربية	lefet	لفت	לפּת

ووضعت على الأورام حللتها. وجذره الكبير يدرّ البول، وهو مغذٍ كثيرًا، ويولد رياحًا ونفخًا، وهو عسر الانهضام، وإذا وضع طيبخه على الثقرس وشقاق البرد نفعهما، وإذا تضمد بورقه أو نزره المدقوق ينفع كذلك من الثقرس، وشقاق البرد، وماء طيبخه ينفع من الحكمة والمرارة.

وذكر ابن سينا: أنه إذا أخذت لفته وخرقت وأذيب في تجويفها شمع بدهن ورد كان رماها ذلك نافعًا من داء الثعلب العتيق، ويسمع ذلك أيضًا من الشقاق المتقرح العارض من البرد. واللفت المطبوخ يعمل مثل ذلك ضمادًا، وهو بطيء في المعدة. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم مركبات اللفت، مثل: protéine (بروتين)، acide ascorbique (حمض الأسكوربيك)، rapine (راين)، sucre (سكاكر)، صوديوم، بوتاسيوم، كالسيوم، فوسفور، كريت، كلور في معالجة الحراشيم والفطور، إضافة لكونه مطهر ومقبّل.

٥- أطلقت المعاجم العربية على اللفت، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- السلجم أو السلجم. هكذا وردت في شعر العرب، قال الراجز:

تَطْلُبُنِي بِرَامَتَيْنِ شَلْجَمَا
لو أنها تطلب شيئًا أمّا
ويسمى السلجم في:

الآرامية	شَلْجَمَا	شَلْجَمَا	شَلْجَمَا
السريانية	شَلْجَمُو	شَلْجَمُو	شَلْجَمُو
الفارسية	شَلْجَم	شَلْجَم	شَلْجَم
اللاتينية	شَلْجَم	شَلْجَم	شَلْجَم
العربية	شَلْجَم	شَلْجَم	شَلْجَم

حاء في معجم (التاج): السلجم معرب وجاء في كتاب (شفاء العليل، ص ١٢١) في فارسية الأصل (شلغم)، وتبعه في ذلك أدبي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٠٢)، لكنه قال: إن أصلها (شَلْجَم) أو (شَلْجَم) وتركبتها (شلغم). وكذلك قال ألتوسحي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٠٠)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٣٤)، والشهازي في (معجم مصطلحات العلوم الزراعية، ص ٥٣). بيد قال الأب أنستاس الكرمل في (مجلة المشرق ٤٤٥.١): (أظن السججم معربة من الرومية salgama). لكن مما تقدّم يمكن القول: إن كلمة السلجم أصيلة في منطقة الشرق القديم، وأصيلة في لغاتها بما فيها العربية وقد وردت في الشعر منذ القدم. أشد ابن بزّي لأبي الزخف:

هذا وربّ السراقصت الرّشّم
شعري ولا أحسن أكل السّلجم

٢- اليهمن: نبات شبيه بأصل اللفت أو الفجل الغليظ، فيه اعوجاج، والكلمة فارسية (يهمن).

٣- الكرنب اللعني: وهو نوع من اللفت تغلط جذوره. يعرف في بلادنا باسم الكرنب *Brassica oleracea napus* (swede). ويسمى في:

العربية	kerob	كروب	كروب
الآرامية	karabā	كَرْبَا	كَرْبَا
السريانية	karnbo	كَرْبُو	كَرْبُو
اليونانية	karamvi	كارامفي	كارامفي
العربية	'al-kirnbu	الكرنب	الكرنب

جاء في كتاب (غرائب اللغة العربية) لرفائيل نخلة اليسوعي (ص ٢٦٧) أن الكرنب كلمة يونانية الأصل لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الكرنب كلمة أصلية في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

٤- الملفوف: *Brassica deraceae* (cabbage) ويسمى في:

العربية	molaffon	ملأفون	ملأفون
الآرامية	molwofwnā	ملوفوفنا	ملوفوفنا
السريانية	molwofwno	ملوفوفنو	ملوفوفنو
العربية	'al-malfwu	الملفوف	الملفوف

وقد ورد الملفوف بعد (اللُّك) في قائمة النباتات المغروسة في بستان الملك البابلي (مردوك أبا أدين).

٥- الفجل: وهو نبات معروف ومشهور في بلادنا *Raphanus sativus* (garden radish)، وكلمة الفجل موجودة في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ والمعنى.

المسيقية	fgl	فجل	فجل
العبرية	fegel	فجل	فجل
الآرامية	feglā	فجلا	فجلا
السريانية	feglo	فجلو	فجلو
العربية	'al-fuglu	الفجل	الفجل

جاء في معجم (التاج): (فَجَل الشيء يُفَجَل، إذا غُلَط)، ومنه اشتقاق (الفجل)، وكذلك جاء في (شفاء العليل، ص ١٤٦) أيضًا. بينما قال صاحب كتاب (الألفاظ

السريانية في المعاجم العربية، ص ٢٠٣) إن الفجل كلمة دخيلة من السريانية. وقال رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ١٩٨) إنها آرامية الأصل. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن الفجل كلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، قال شاعر يهجو رجلاً:

أشبه شيء بجشاء الفجل
ثقلًا على ثقل وأني ثقل
أما (حب الفجل) فقد قال عنه معجم (التاج): هو نوع من أنواع الفجل الري، مستطيل كثير الوجود في صعيد مصر. يتخذ (دهن الفجل) من بذر الذي يعرف بالسيمقة أو السيمعة (Calza). ويرد (حب الفجل) هذا في لغات الشرق القديم بصيغة تصغير الفجل كما في التصور التالي:

المسيقية	fegalgol	فجلجول	فجلجول
العبرية	fegalgol	فجلجول	فجلجول
الآرامية	fwglā	فوحلا	فوحلا
السريانية	fwglo	فوجلو	فوجلو
العربية	'al-fugaylah	الفحيلة	الفحيلة

■ اللُّك *Schellac* (gum lac, lac)

١- اللُّك: نبات يصنع به، وجاء في معجم (اللسان): اللُّك صبح أحمر يصنع به جلود البقر. وهو معرب. قال الراعي يصف رَقَمَ هوداج الأعراب:

بأخمر من لكّ العراقي، وأضفرا
٢- أول ظهور لكلمة اللُّك كان في اللغة السنسكريتية (LAK = لك)، ثم انتشرت هذه

الكلمة في بلاد فارس، ومنها الجريفة العربية.

السنسكريتية	LAK	لُكُّ	-
اليونانية	shellac	شيلك	-
اللاتينية	lac	لُكُّ	-
الفرنسية والإنكليزية	lac	لُكُّ	-
الفارسية	lak	لُكُّ	-
العربية	'al-laku	اللُّكُّ	-

٣- قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٤٢) إن (اللُّكُّ) كلمة فارسية الأصل، وتبعه في ذلك ألتونجي، في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٠)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٤). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن اللُّكُّ كلمة قديمة في منطقة الشرق القديم لوجودها في السنسكريتية، التي تعد من أقدم هذه اللغات، لكنها انتقلت إلى العربية من الفارسية.

٤- سمّت المعاجم الحديثة اللُّكُّ، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية (العرن). وثمره سمّته (الرُزْمَخ) *Rhus oxyacantha* وهو من فصيلة البطميات *Anacardiaceae*.

■ اللوبياء *Vigna sinensis* (cow pea)

١- اللوبياء، بقلّة زراعية حبية سنوية، من فصيلة القرنيّات *Leguminosae*، وتختلف الأسماء العلمية لهذا النوع، باختلاف أسماء النبات.

٢- أول ظهور لكلمة (اللوبياء)^(١) كان في اللغة السومرية (LU-OB = لو-وب)، وسعده في الآشورية-البابلية (lubbu = لوبو). ثم انتشرت هذه التسمية بنفس اللفظ والمعنى في لغات الشرق القديم كما في التصرّو التالي:

السومرية	LU-OB	لو-وب	-
الآشورية البابلية	lubbu ^(٢)	لُبو	-
الفينيقية	lwbyāh	لوبياء	لوبياء
العبرية	lwbyāh	لوبياء	لوبياء
الآرامية	lwbyā	لوبياء	لوبياء
السريانية	lwbyo	لوبيو	لوبيو
الفارسية	lwbyah	لُوبِيَه ^(٣)	-
اليونانية	lubi	لوبي	-
العربية	'al-lwbiya'u	اللُوبِيَاء ^(٤)	-

٣- جاء في معجم (التاج) و(شفاء الغليل) أن اللوبياء كلمة أعجمية، وجاء في كتاب (المعرب) للجواليقي (ص ٣٤٨) أن اللوبياء فارسية، وتبعه في ذلك أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٤٢)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٠). بينما قال الشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية، ص ١٦٨) إنها سريانية، من أصل يوناني، وتبعه في ذلك رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٦٩). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن

وَحَبْلٌ، وتعني اللوبياء في المعاجم العربية.
٣- الثامر: اللوبياء، ويبدو أن العرب كانت تطلق تسمية اللوبياء على أنواع متقاربة من جنس *dolichos* و *vigna* و *phaseolus*: وتختلف الأسماء العلمية لهذا النوع باختلاف علماء النبات. وهو منتشر، وضرويه الزراعية كثيرة.

٤- الثُرَيَّان: *Vigna sinensis* (cow pea).
٥- اللُّيَاء: *Vigna sinensis* (cow pea).
٦- السُّنْف: اللوبياء (فارسية) أوردها أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة).
٧- الأَطْمَاط، الأَطْمُوط، الأَطْبُوط: نوع من اللوبياء الرفيعة، تُجلب من الهند. أوردها أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) نقلًا عن (البرهان القاطع). وقال إنها فارسية معربة من (أطماط).
٨- الحُرْم: نبت يشبه اللوبياء، فارسية معربة، معناها في الأصل (الأخضر اللذيذ)، قال الشاعر أبو نُحَيْلَة يصف الإبل:
قاظت من الحُرْم بقبض خُرْم

■ اللُّوز *Amnygdalus communis* (almond tree), *Prunus amygdalus*

١- اللوز: شجر مثمر مشهور، من الفصيلة الوردية *Rosaceae*.
٢- ورد اللوز في اللغة السومرية بصيغة (LAM-KHAL = لام - خال)، وفي الآشورية البابلية، بصيغة (šiqdu-mataw = شِقْدُو-مَتَو)، وتعني اللوز الحلو^(١)، وتوجد هذه الصيغة بنفس اللفظ في

القول: إن اللوبياء أصيلة في لغات منطقة الشرق القديم بما فيها العربية.
٤- ذُكِرَتْ اللوبياء، في الكتابات الطبية البابلية، كدواء للقروح والحروق. كذلك ذُكِرَتْ في نصوص التعاويذ: (إذا كان النهر كلون اللوبياء فسيحل في البلاد الشيطان). أما في الطب العربي القديم، فإن اللوبياء تدر الحيض، والبول، وتلين الطبع، وتنفع من أوجاع الظهر، والكلبي، نخصب البدن، وتفيد في أوجاع الصدر، والرئة. لكنها تولد نفخًا ورياحًا، وبلغمًا، ويُدْفَع ضررها بأكلها مع الكمون، والصعتر، والفلفل، والعسل، والزيت، والخردل، والقرفة. وأجود ما أكلت رطبًا مع الجوز، والزيت. وتُستعمل اليوم أهم مركبات اللوبياء في الصيدلة الحديثة، مثل: amidon (نشأ)، sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتين)، matière grasse (مادة دسمة)، hydrocarbure (مائيّات الفحم) في معالجة أمراض الجهاز التنفسي، وكمدّر للبول، ومطمّئ.

٥- سمّت المعاجم العربية اللوبياء، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سومرية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الدُّجْر: *Dolichos cultralus* (French bean): وفي حديث عمر قال: (اشتر لنا بالنوى دجرا) أي لوبياء. وفي حديث ابن عمر: أنه (أكل الدجر، ثم غسل يده بالثفال).
٢- إْحْبِلْ: وتلفظ أيضًا أَحْبَلْ، وأَحْبَلْ،

(١) اللوز الحلو شجره مثمر معروف، أزهاره وردية اللون (*Amygdalus communis dulcis* (sweet almond). أما اللوز المرّ أزهاره بيضاء اللون (*Amygdalus communis amara* (bitter almond).

(١) اللوبياء: بالصم ممدودًا، ويقال أيضًا اللوبيا، واللويح، واللواء. وقد الفراء في معجمه (الدخ) لُحُودِيَاءَ ولُورِيَاءَ.

(٢) CAD, 9/231, 252, AHW 1, 560

(٣) تنطق في الفدرسية (لوا) و(لووا) و(لوبيج) أيضًا.

(٤) انتقلت كلمة اللوبياء إلى اللغة الإسبانية allubia أثناء الفتح العربي للأندلس

العربية (شَقَب، شَقَبْتُ) ^(١) وبقية لغات الشرق القديم:

السومرية	LAM-KHAL	لام حل	-
الأشورية السلمية	šiqdu	شقدو	-
الأوغاريتية	šdq	شقد	-
الفينيقية	šqd	شقد	𐤑𐤍𐤔
العبرية ^(٢)	šāqed	شقد	שָׁקֵד
الآرامية	šigdā	شجددا	ܫܝܓܕܐ
السريانية	šegdo	شجدو	ܫܝܓܕܐ
العربية	'al-šiqbu 'aš-šaqabu	الشَّقَب أو الشَّقْط	-

٣- أما كلمة (اللوز) فهي موجودة أيضًا بنفس اللفظ والمعنى في الكتانية - العبرية (lwz = 𐤋𐤆𐤔 = لوز)، وفي الآرامية السريانية (𐤋𐤆𐤔 = lwzo = لورو)، إلخ. ويمكن تصوّر هذه الكلمة في لغات الشرق القديم:

الفينيقية	lwz	لوز	𐤋𐤆𐤔
العبرية	lwz	لور	𐤋𐤆𐤔
الآرامية	lwzā	لوزا	ܫܝܓܕܐ
السريانية	lwzo	لورو	ܫܝܓܕܐ
الفارسية	lawz	لور	-
العربية	'al-lawzu	اللُّور	-

(١) حاء في معجمي (اللسان) و(التاج): الشَّقْتُ أو الشَّقْطُ (شَحَرَّ ورقه كورق الشندر وحاته كلبق، وفيه سوي واحدته شَقْبَةٌ).

(٢) اسم لور بالعربية (شاقيد) وتعني (المستيقظة) لأنها تزهّر ناكراً في الربيع، وتستيقظ من سبات لثناء قبل غيرها من الأشجار الأخرى، وهاك مثل في حكم (أحيفار) يقول: (يا سي لا تكن مسترعاً عجولاً كشجرة اللوز التي تزهّر أولاً ويؤكل ثمرها أحياناً، بل كن مثلاً كشجرة الثوت التي تزهّر أحياناً ويؤكل ثمرها أولاً).

٦- وكانت عصا هارون قد أعطت زهور اللوز (في الكتاب المقدس/ العهد القديم) بدون إحصاء: (فأعطاه جميع رؤسائهم عصاً لكل رئيس حسب بيوت آبائهم اثني عشرة عصاً. وعصا هرون بين عصيهم. فوضع موسى العصي أمام الرب في حيمة الشهادة. وإذا عصا هرون ليت لاوي قد أفرخت. أحرحت فروخاً وأزهرت رهراً وأضجت لوزاً)، (العدد ١٧: ٢١-٢٤). أرسل (يعقوب) إلى الحاكم المصري لوزاً. (خذوا من أفرح حتى الأرض في أوعيتكم، وأرلوا هدية قليلاً من اللسان، وقليلاً من العسل، وكثيراً، ولاذناً، وفستق، ولوزاً)، (التكوين ١١: ٤٣)، وذكر اللوز في سفر الجامعة. (وأيضاً يخافون من العلي وفي الطريق أهوالاً واللوز يزهر)، (الجامعة ١٢: ٥) وكانت زراعة اللوز منتشرة في فلسطين ولبنان وسوريا وشرق الأردن كما أنها كانت تنمو فيما بين المهرين (تكوين ٣٠: ٣٧) كما أن الكاسات التي كانت على المارة، وكانت تشبه زهر اللوز شكلاً (خروج ٣٣: ٢٥ و٣٤) وقضيب اللوز الذي رآه إرميا كان يرمز إلى يهوه (إرميا ١: ١١ و١٢).

٧- كثر الأطباء العرب الحديث عن اللوز، وفوائده الغذائية والعلاجية، وأهم ما قالوه: اللوز المر لا شيء يعادله في إزالة الأخلاط الغليظة والربو والسعال، وأورام الصدر والرئة، وأمراض الطحال والكبد واليرقان والسدد بالعسل، والقولنج والمعصر بماء العسل أكلاً. وهو يحلّو المش والكلف إذا طبخ أصل شجره ووضع على أنوجه، وهو ينفع من وجع الأذن إذ قطر زيت فيه، وغسل الرأس يمنع الحزاز وهو يقوي

النصر، وينفع من الحكّة، ويفتح سدد الكبد، ويعين على نكث الأخلاط الغليظة من الصدر والرئة. واللوز المقشور أسهل هضمًا، والمرتب أعظم في التغذية والتسمين وإصلاح الكلى. ودهه اللطف من ذلك كله، والأخضر يشدّ اللثة، ويقوي المعدة. وإذا أكل اللوز قشره قل أن يصلب ويشتدّ، سكّن ما في الفم واللثة من الحرارة، واللوز الطري يصح لثة المعدة، وإن قلي يابساً لئّن الحلق لكنه ثقيل على المعدة، وإن أكل بالسكر زاد في المني، وسهل انهضامه. أما اللوز الحلو. فهو يقي الصدر، ويفتح السدد والربو، وبقي الرئة. ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب اليس، يقطع السعال المزمن. وملازمة أكل اللوز تسكّن، وتحفظ القوى، وتصلح الكلى، وتربل حرقة البول، وتقوي الأعضاء، وتحفظ جوهر الدماغ. وستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات اللوز، مثل: huile essentielle (زيت عطري)، fructose (فركتوز)، sels (أملاح)، émulsine (إيمولسين)، protéine (بروتين) في معالجة حالات التهاب الأعصاب، والتشنج، والوهس الجسدي والعقلي، وفتح المجاري البولية، ومعالجة الإمساك، والتعفن، ومرض السكري، ووباء السعال، وآلام الصداع، وحروق الشمس، إلخ.

٨ سمّت المعاجم العربية اللوز، تسميات عدّة نصّت عليها المعاجم، أهمّها:

١- البندق. *Corylus avellana* (hazelnut tree) والكلمة يونانية الأصل *Pentakun karyun* وتعني (اللوز السنطسي) ^(١). وفي الحديث: إن رسول

(١) البور السنطسي نسبة إلى سطر، وهي دولة كنت تقع في الشمال الشرقي من آسيا لصغرى وجوبي البحر الأسود ولبحر الأسود منه يسمى (بحر سطر)، وقد يسمّى خطأً (اللوز الأسترالي Australian hazel)

الله ﷻ قال: (ولا تأكل من البندق إلا ما دُغبت). والبندق أنواع عديدة منه بندق اسطبول، والبندق الري، والبندق الهندي، (ويسمى رنة)، والبندق البرازيلي، وبندق كاتشو. وقد عرف البشر ثمر البندق منذ القدم، ووصفه (أبقراط) الطبيب اليوناني لتنشيط الدماغ، وإذا أكل بماء العسل، نفع من السعال المزمن، وهو بطيء الهضم، يهيج القيء، ينفع من لدغ الحشرات السامة. وقال ابن سينا عنه يولد رياحاً في البطن، وإذا قُلي وأكل مع الفلفل أنضح الزكام. ويسمى البندق في:

- الآرامية: ܒܝܢܕܩܐ (بوندوقا) bwndoqā.
- السريانية: ܒܝܢܕܩܐ (بوندوقو) bwndoqo.
- الفارسية: بندق bunduq.
- العربية: البندق al-bunduqu.

٢- دهن اللوز: يسمى (الفَلْدُج).

٣- حبّ العزير: (cyperus) وقد غلب عليه هذا الإسم لأن أحد حكام مصر (العزير الفاطمي) استورده لحبه له. وقد يسمى أيضاً (شُعْدُ السلطان)، وهو نبات من الفصيلة السعدية Cyperaceae.

٤- البادم: هو اللوز بالفارسية.

٥- المِرْجُ: وهو اللوز المرّ.

٦- المُنْجُ: معرب من (mango) الهندية، جاء في معجم (التاج): (المنج) اللوز الصغير (Datura metel). ويسمى المنج في:

- العبرية: מנג (منج) megeg.
- الآرامية: ܡܢܓܐ (مَنجَا) magā.
- السريانية: ܡܢܓܐ (مَنجُو) mago.
- الفارسية: منك mank.
- العربية: المنج al-mangu.

٧- القمروص، الجلوز (فارسية).

٨- أطماط، أطموط، أطبوط: نوع من اللوز يشبه اللوباء، رفيعة تجلب من الهند، وتسمى (البندق الهندي)، وأصل الكلمة فارسي (أطماط).

٩- أدخل العرب كلمة اللوز كبادئة لتوليد تسميات للعديد من النباتات، مثل:

١- لوز الأرض: وهو درنات تشبه البندق الصغير، سكرية، مقبولة الطعم، تصنع منه مشروبات ملطقة ومبردة، تباع في إسبانيا في الشوارع، طعمها يشبه طعم شراب اللوز. وقد يسمى لوز الأرض: حب الزلم، سُقِيط. وهو يفيد في إعادة القوة الجنسية، وينفع في إزالة حرقة البول، والكلف من الوجه، والسعال، وكثيراً ما يوصف للمرضعات.

٢- لوز الهند أو الكاكاو: cacao الموطن الأصلي لهذه الشجرة المكسيك، وكانت تسمى obroma cacao أي (غذاء الآلهة)، ومنها اشتق اسم الكاكاو، وثمره الكاكاو كبيرة مخططة باللون الأصفر، تشبه الخيار، ولها بذور كبيرة تشبه اللوز، قشرتها سمراء ذات لبّ لحمي، وهذه البذور تسحق وتصنع منها (الكاكاو) التي تحوي مادة شبه قلبية تدعى (التيوبرومين Theobromine)، وتشبه - في جوهرها - مادة الكافئين الموجودة في القهوة والشاي، كما تحوي مقادير من النشا، والبروتين، والصباغ المسمى (حمرة الكاكاو)، والدمسم المسمى (زبدة الكاكاو)، وهذه تتألف من مجموعة من الحموض الدسمة، كالشمع، والخل، والزيت، مع نسبة ضئيلة من حمض (اللينولينيك)، ونسبة أقل من الكافئين، المنبه العصبي المشهور،

ويسمى الكاكاو في:

- العبرية: ܩܩܐ (قاقاو) qaqaw.
- السريانية: ܩܩܐ (كاكاو) kakawo.
- العربية: الكاكاو al-kākaw.

وجميعها تحريف للتسمية الأصلية cacao.

■ **اللّياء** *Dolichos lubia (black-eyed pea)*

١- اللّياء: من نباتات اليمن، وربما ينبت في الحجاز، حجمه بقدر حبة الحمص، وعليه قشور رقاق إلى السواد، يقلى ثم يدلك بشيء خشن، فيخرج من قشره، فيؤكل. وربما أكل بالعسل، وقال بعضهم أن اللّياء بالكسر والمد (اللوبياء).

٢- أول ظهور لكلمة اللّياء كان في الآشورية- البابلية، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	AL-LA-AN ^(١)	أل-لا-آن	-
الآشورية البابلية	allānu	ألأنو	-
الفينيقية	alwn	ألون	𐤀𐤋𐤍
العبرية	allwn	ألون	𐤀𐤋𐤍
الآرامية	'ylonā	إيلونا	ܐܝܠܢܐ
السريانية	'ylono	إيلونو	ܐܝܠܢܐ
العربية	'al-liyā'u	اللّياء	-

٢ جاء في معجم (اللسان) أن معاوية أكل لياء مُقَشَّى، وفي الحديث أن فلاناً أهدى للرسول (ﷺ) يَوْذَان لِيَاء مُقَشَّى وفيه: إن رسول الله (ﷺ) أكل لياء ثم صَلَّى ولم يتوضأ.

■ **الليمون** *Citrus medica (lemon)*

١- الليمون: وليد عملية تهجين لعناصر من فصيلة اليرتقاليات *Aurantiaceae* من الأترنج، والنارنج.

٢- أول ظهور لكلمة الليمون، كان في اللغة السنسكريتية (LYMO = ليمو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الهيروغليفة	MEMUN ^(٢)	ميمون	-
السنسكريتية	LYMO	ليمو	-
الفينيقية	lymon	ليمون	𐤋ܝܡܘܢ
العبرية	lymon	ليمون	𐤋ܝܡܘܢ
الآرامية	lymā	ليما	ܠܝܡܐ
	lymwnā	ليمون	ܠܝܡܘܢܐ

(١) ذُكرت كلمة AL-LA-AN في السومرية وكلمة allānu في الآشورية-البابلية كمرادف لنبات اللوط (٢) هو أقدم اسم عُرف في العالم لشجر الليمون وثمره.

السريانية	lymw lymwnw	ليمو ليمون	كُتِبَ كُتِبَ
الفارسية ^(١)	lymw	ليمو	-
اليونانية	lemony	ليموني	-
اللاتينية	limonum	ليمونوم	-
العربية	'al-laymwnu	الليمون ^(٢)	-

٣- أول من عرف الليمون الهنود^(٣)، وكانت له عدة أسماء مستسكريتية. وكان المصريون القدماء يعرفون الليمون كل المعرفة أيضًا، واستعملوه في طبهم، وبخاصة لمكافحة السموم، وحتى اليوم ما يزال الليمون الصغير الحجم الذي يكثر في مصر يدعى (بنزاهير)^(٤). وعرف القدماء - من غير المصريين - أيضًا الليمون، واستعملوه في الطعام، وفي الطب، وفي الصناعة، وأطلق على شجرة الليمون اسم «ملكة الفواكه»، لفائدة ثمارها وزهورها وأغصانها وأوراقها.

٤- أول إشارة لغوية واضحة للليمون ظهرت في العربية يعود تاريخها إلى مطلع القرن العاشر^(٥). لكن ما إن يطل القرن الثاني عشر، حتى نرى (ابن جميع)، الطبيب الخاص لصلاح الدين، يكتب رسالة عن الليمون، حيث أصبح من يومها موضوعًا لعدد من القصائد الشعرية. وتظهر في

(١) ترد كلمة (ليمو) في التركية والكردية بنفس اللفظ والمعنى.

(٢) من العربية انتقلت إلى جميع أنحاء أوروبا بنفس اللفظ، فمثلاً في الفرنسية limon والإنكليزية lemon. كذلك يُرجح أن كلمة (orange) مشتقة من (التارنج) العربية.

(٣) B. Laufer, «The lemon in China and elsewhere», *Journal of the American Oriental Society* LIV, 143-60.

(٤) بنزاهير - تسمية دخيلة من الفارسية (بادزهير)، وتعني حرفياً (ضد السم).

(٥) الاصطحري ٨٣. A. D. Mordtmann, *Das Buch der Länder*, Hamburg, p. 83. هناك مقبسات من هذه القصائد عند التوبري (نهاية الأرب في فنون الأدب، ١٨ جزءاً من القاهرة) ١٩٢٣-١٩٦٥، الجزء الحادي عشر، ص ١١٦.

أرسله (محمد علي الكبير) إلى فرنسا ليتعلم الزراعة. فلما عاد جلب معه من إيطاليا إلى مصر هذه الغراس فنُسبت إليه.

٤- الشادوك: *Citrus decumana* (shaddock) ويسمى أيضاً (الليمون الهندي)، وهو نوع ثمره أخضر كبير لا يؤكل، والشادوك هذه اسم الضابط الإنكليزي الذي حمل هذه الشجرة إلى (جزائر الأنتيل).

٥- البوملي: (pampelmoose, pomelo) الكلمة العربية (بوملي) تحريف لكلمة الإنكليزية pomelo.

٦- البرغموت: *Citrus bergamia* (bergamot) التسمية العربية (برغموت) تحريف لكلمة الإنكليزية bergamot.

٧- الزمبوع: طراز من الليمون *Macorcarua* من النوع *Citrus decumana*. وقد يكون بأشكال مختلفة^(١).

٨- البرتقال: هذه التسمية تعود بأصولها إلى (البرتغال)، أول موطن له، وترمز زهرة البرتقال (fleur d'oranger) إلى البراءة والعذرية في أوروبا وفي (فرنسا خاصة)، لذلك تحمل الشابات الفرنسيات يوم زفافهن بقعة من رهر البرتقال، وقد بقيت هذه العادة متبعة حتى العصر الحديث.

٩- وقد يسمى الليمون أيضاً: الأترنج، التارنج، الكبار، الأصف، العرف، المُنك، الكباد، إلخ.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الليمون، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى اللغتين الهيروغليزية والسكريتية، تسميات عدة أهمها:

١- الغريفون: *Citrus paradisi* (the grapefruit) وهو من ضروب (الليمون الهندي) *Citrus decumana*. أطلقت عليه (حديقة النباتات الملوكية) في إنكلترا اسم (ليمون الجنة *Citrus paradise*)، وقد أخذته الفرنسية بالاسم نفسه، ويعرف في الشام عند العامة (كريفون)، وهي تسمية دخيلة من اللغة الإنكليزية grapefruit.

٢- القراسكين: *Citrus decumana* (pomelo, pampelmoose) وهو نوع من الليمون، ثمره أخضر كبير لا يؤكل. وهو غير ليمون الجنة، ويعرف في دمشق باسم (القرشكين)، وفي مصر (الليمون الهندي). لم يعرف موطن القراسكين الأصلي، ويحتمل أن يكون طفرة أو هجيناً مع البرتقال.

٣- المندين: *Citrus nobilis or deliciosa* (mandarin tree) يبدو تاريخياً أن هذا الصنف نشأ عن طريق التحول الوراثي، أو عن طريق التهجين، كما حدث مع (الكلمتينا) أو (اليوسف أفندي). والمندين تحريف للكلمة الإنكليزية (mandarin)، وقد سماه الأوروبيون بهذا الاسم لأن لونه يشبه نضارة وجوه (المندينات)، وهم طبقة كبار الموظفين في الشرق الأقصى. أما (اليوسف أفندي) فتسمية إلى اسم (يوسف أفندي) وهو عالم أرمني،

العربية	fwl	فول	פול
الآرامية	fwla	فولا	פולא
السريانية	fwlo	فولا	פולא
الأثيوبية	fāl	فال	-
العربية	'al-fwlu	الفول	-

والفول من المزروعات المعهودة عند العبرانيين: (قدّموا فرشاً، وطسوساً، وآتية خبز، وحنطة، وشعيراً، ودقيقاً، وفريكاً، وفولاً، وعدساً، وحمصاً مشوياً)، (صموئيل الثاني ١٧: ٢٨). وكان، في أيام الجوع، يمزج مع غيره من الحبوب ويصنع منه خبز خشن: (وخذ لنفسك قمحاً، وشعيراً، وفولاً، وعدساً، ودُّخناً، وكرسنة، وضعها في وعاء واحد، واصعها لنفسك خبزاً كعدد الأيام التي تتكن فيها على جنبك، ثلاث مئة يوم وتسمين يوماً تأكله)، (حزقيال ٩: ٤).

٥- القطاني: الحبوب عامة، موجود في لغات الشرق القديم بنفس اللفظ:

العربية	qatnyl	قطنيت	קטנית
الآرامية	qatonā	قطونا	קטוניא
السريانية	qatono	قطونر	קטונה
العربية	'alqatāny	القطاني	-

■ المَحْجُ Phaseolus mungo (black gram)

١- المَحْجُ. جنس نباتات عشبية، من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة المَحْجُ، كان في اللغة السنسكريتية، بلفظة (MONGO = مُنْجُو)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

يطلق أيضًا على نبات (الفول) أو (الجلبان)، وقد ذكره الإمام الشافعي بين الحبوب التي تقتات. وهو من مأكولات الثيران أيضًا، يضعها ويُسَمِّئُها. وقد يطحن ويمزج في طعام العاشوراء. ويقول فرنكل (ص ١٤٢) أن أصل الكلمة سرياني (مَشْأَ = hrvlo حرولو)، بينما يقول ألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٦٩) إن الكلمة فارسية معربة من (خُلْر)، ولعل الاقتراح الثاني هو الأصح.

٢- الزُّنُّ: *Phaseolus mungo* (black gram) قال أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) إن (الزُّنُّ) فارسية معربة عن (زُن).

٣- الفاؤول: *Phaseolus vulgaris* (haricot bean) ذكرها الإدريسي، وأطلقها على الفاصولياء. ورَجَّح الشهابي في معجمه الزراعي أن العرب كانوا يزرعونها ويجعلونها صنفًا من اللوبياء، أي أنهم ما كانوا يميزون بين هذا الجنس وجنس Dolichos، لأنهما متشابهان، و(الفاؤول) كلمة لاتينية الأصل (faseolos).

٤- الفول: *Faba vulgaris* (broad bean) نبات معروف من الفصيلة القرنية، والقبيلة الفراشية، ويسمى أيضًا باقلی، باقلاء، جَزْجَر، جُمَى. والفول كلمة هيروغليفية الأصل (FWLA)، وتطلق على الباقلاء بشكل عام، وانتشرت في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	FWLA	فولا	-
الآشورية البابلية	fulu	فولو	-
الفينيقية	fwl	فول	פול

حرف الميم (م)

■ الماش

Vigna sinensis (cowpea)

٣- قال الجواليقي في (المعرب، ص ٣٧٦) إن (الماش) فارسية. وتبعه في ذلك أدي شير في (كتاب الألفاظ المعربة، ص ١٤٣) وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٢)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٥). لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن (الماش) أصلية في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، وقد وردت في الشعر العربي. قال الصنوبري:

أَصْبَحَ بِمَاشٍ هُنَاكَ قَدْ لَحِثَتْ
نَعْلَاءُ وَابْتَلَّ طِمْرُهُ الْخَلْقُ
٤- استعمل الماش في الطب العربي كمدرّ للبول، معالج لمرض السكري، خافض للضغط، ومغذٍّ، واستعملت أزهاره لأمراض الصدر، وتليين الأمعاء. أما في الصيدلة الحديثة، فتستعمل اليوم أهم عناصر الماش، مثل: amidon (نشأ)، sels minéraux (أملاح معدنية)، protéine (بروتين)، matière grasse (مادة دسمة)، hydrocarbure (مائيات فحم) في معالجة أمراض الجهاز التنفسي، وكمدرّ للبول، ومطهئ، إلخ.
٥- سمّت المعاجم العربية الماش، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الخُلْر: *Pisum sativum* (common pea)

١- الماش: جنس نباتات من فصيلة القرنيات الفراشية *Papilionaceae*، وتتميز نباتات هذا الجنس بأوراقها الثلاثية، وأزهارها الأرجوانية أو الصفراء. وكانوا يدمجون نباتات هذا الجنس في جنس الفاصوليا *Phaseolus* وجنس Dolichos.

٢- أول ظهور لكلمة الماش كان في الآشورية-البابلية بلفظة (amuššu = أموشو). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السنسكريتية	MUNGO	مونجو	-
الآشورية البابلية	amuššu ^(١)	أموشو	-
الفينيقية	mws	موص	מוש
العبرية ^(٢)	mws	موص	מוש
الآرامية	meša	مشا	משא
السريانية	mešo	مشو	משו
الإيطالية	mace	ماسي	-
الإسبانية	macis	ماسيس	-
الفارسية	māš	ماش	-
العربية	'al-māšu	الماش	-

CAD 1/95 (١)

(٢) ترجمت كلمة (موص = mws) في (الكتاب المقدس/العهد القديم) بكلمة (الماش) تارة، و(القطاني) تارة أخرى أطر (دانيال ١٢: ١٦) و(الخروج ٣٢: ٩) و(أشعيا ٢٨: ٢٥).

السنسكريتية	MONGO	مُنْجُو	-
الآشورية البابلية	maggo	مَجُو	-
المبيقية	megeg	مِجِج	مِجِج
العبرية	megeg	مِجِج	مِجِج
الأرامية	maga	مَج	مِجِج
السريانية	mago	مَجُو	مِجِج
الفارسية	munku	مُنْكَ	-
العربية	'al-maggu	المُج	-

٣- خلط الجواليقي في (المعرب، ص ٣٦٥) بين نباتي (الماش) و(المج)، معتبراً أن الإثنين من الفارسية، وكذلك أدي شير في (كتب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٤٦)، وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٦)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٥). لكن في ضوء ما تقدّم، يمكن القول: إن (المُج) كلمة أصلية في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية وليست دخيلة من الفارسية.

٤- استعمل المُج في الطّب العربي القديم كملتين، ومسهل حطير (الزيت)، وتستعمل اليوم أهمّ عناصره الفعّالة في الصيدلة الحديثة، مثل: léguméline (ليغوميلين)، viciline (فيسيلين)، légumine (ليغومين)، gomme (صمغ)، acide phytique (حمض فيتيك)، huile essentielle (زيت أساسي)، résine (مواد راتنجية)، alcaloïdes (قلويدات)، saponine (صابونين) لمعالجة حالات الإمساك. لكن لا يستعمل إلا بمشورة طبيب، لأن بذوره تحوي على مادة سامة تؤدي إلى

انحلال الدم وإلى حالة الجلبنة الخطيرة lathyrisme.

٥- سمّت المعاجم العربية المج، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

١- الفاصولياء: *Phaseolus vulgaris* (French bean) بقلّة زراعية من فصيلة القرنيات الفراشية، تزرع لثمارها وحبّها، ويبدو أن العرب كانوا يخلطون بينها وبين الأجناس المتشابهة لها في التسمية. وللفاصولياء أصناف زراعية كثيرة، أشهرها الفاصولية المعروفة الشائعة. وكلمة الفاصولياء دحيلة من اللاتينية *phaseolus*.

٢- اللوز الحلو *Amygdalus communis* (almond tree).
٣- الحلبان.
٤- الخرفي (فارسية).
٥- القرباء (الجلبان البرية).
٦- العنبر.
٧- الحسف (اليمن).

■ المُر *Commiphora myrrha* (myrrh tree)

١- المُر: صمغ راتنجي، يستخرج على شكل حبيبات بيضاء أو صفراء من جرح لحاء شجرة البشام، راتنجها ذكية. وحاء في معجم (اللسان): (وفي قصة مولد المسيح، على بيتنا وعليه الصلاة والسلام: خرج قوم معهم المُر، قالوا نجبر به الكسير والجرح).

٢- أول ظهور لكلمة المر، كان في الآشورية-البابلية بلفظة (murru - مر)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرحاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

السومرية	ŠYŠ	شيش	-
الآشورية البابلية	murru ^(١)	مُر	-
الفينيقية	mr	مر	مَر
العربية	mor	مور	مَر
الارامية	mora	مورا	מֹרָא
السريانية	mwro	مورو	ܡܪܘܐ
اليونانية	mirra	ميرّا	-
اللاتينية	myrrh	ميره	-
العربية	'al-murru	المُر	-

٣- ذُكِرَ (دهن المر) في رسائل (تل العمارنة) من جملة هدايا الملك الميثاني (شتراتا)، وذكّرت في المصدر نفسه أيضًا مادة (bašmu = بَشْمُو)، أي (البشام) العربي، وهو دهن شجرة البشام).

٤- ذُكِرَ المُر في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (من هذه الطالعة من الرية كأعمدة من دخان، معطرة بالمر، واللبنان)، (نشيد الأناشيد ٦:٣)؛ و(قد دخلت جنتي يا أختي العروس، قطفت مُرّي مع طيبي وأكلت شهدي مع عسلي، وشربت خمري مع لني)، (نشيد الأناشيد ١:٥).

وكان المُر من أجزاء الدهن المقدّس (حروج ٢٣:٣٠). وكان يستعمل أيضًا للتحنيط (يوثيل ٣٩:١٩)، ولتعطير النساء (المزامير ٨:٤٥) و(الأمثال ١٧:٧). وكان للمر قيمة في (العهد الجديد): (وأثوا إلى البيت ورأوا الصبي مع مريم أمه. فخرّوا وسجدوا له. ثم فتحوا كوزهم

وقدموا له هدايا ذهبًا ولبانًا ومُرّا)، (متى ١١:٢). ويقال إن المسيح أُعطيَ خمراً بمُرّ: (وأعطوه خمراً ممزوجة بمُرّ ليشرب فلم يقبل)، (مرقس ١٥:٢٣).

٥- استعمل المُر في الطّب البابلي-الآشوري كلسخة للرأس، وتضميد للعيود، وكذلك للأوجاع الشرحية، والدمايل، والقروح، وأطراف الأصابع من شدّة البرد (chilbans)، وفي حالة التشنجات العصبية الهستيرية. واستعمل في الطّب العربي القديم للسعال، ولسع العقرب، وديدان الأمعاء. وقد ذُكِرَ له (ابن البيطار) استعمال طية كثيرة أيضًا. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات المُر، مثل: gomme oléarésines (صمغ راتنجية زيتية)، huile essentielle (زيت عطري)، gomme (صمغ)، arabinose (أربينوز)، résine (مواد راتنجية)، acide herabomyrholique (حمض هيرابوميروليك) في حالات الشلل، مقتّشع صدري، ضدّ الالتهابات، مطهر، ومرمم للجروح، يدخل في مستحضرات التجميل، للحهار البولي.

■ المُرار *Centaurea calcitrapa* (star thistle)

١- المُرار: نبات من فصيلة المركبات الأبوية الزهر *Compositae*، فيه أنواع تزرع لزهرها، وفيه أنواع برية، بعضها يؤكل ورقه.

٢- أول ظهور لتسمية بات المرار، كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (murāru = مورارو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	^(١) murāru	مورارو	-
الفينيقية	marwr	مارور	مَرور
العبرية	marwr	مارور	מָרור
الآرامية	mwrā	مورا	מורא
السريانية	mwro	مورو	ܡܪܘܐ
العربية	'al-murāru	المُرَّار	-

٣- عُرِّفَت المعاجم العربية المُرَّار بأنه شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشاferها. ومنه اشتق اسم (بنو آكل المرار)، وهم قوم من العرب. قال الراعي:

من ذي المُرَّار الذي تُلقِي حوالبُه

بطن الكلاب سنيحًا حيث يَنْذِفُ
٤- يَسْمَى المرار في مصر (الدَّرْدَرِيَّة). كذلك ضبط (ابن البيطار) المُرَّار براء مشددة، خلافاً للمعجمات، وقال إنها المُرَّير في مصر والشام.

٥- اختلفت المعاجم العربية القديمة والحديثة في تحديد نبات المرار، لأن هذه الصفة أطلقت على كل نبات مُرّ جزافاً، ويمكن أن نحدد بشكل عام النباتات التي أطلقت عليها المعاجم العربية اسم المرار:

١- المُرَّار: *Centaurea Aegyptiaca* يسمى المُرَّار في السودان ومصر، ويسمى في سورية يَمُرور أو يَمُرا.

٢- المُرَّار: *Centaurea Alexandrina*.

٣- المُرَّار: *Centaurea calcitrapa* ويسمى عند أهل مصر: مُرَّار، مُرَّير، الدَّرْدَرِيَّة، شوكة مغيلة

(اسم بلدة من بلاد البربر).

٤- المُرَّار *Centaurea pallescens* ويُسمى في سورية الدَّرْدَار.

٥- المُرَّار *Melita azadirachta* ويسمى في سورية جرود.

٦- المُرَّار *Tripteris vaillantii* ويسمى في اليمن يحداب.

■ المُرَّان *Fraxinus excelsior* (common ash)

١- المُرَّان: جنس شجر حرجي وقزيني، من الفصيلة الزيتونية، والقبيلة المرَّانية *Oleaceae*. والمران نبات الرماح، وعن ابن الأعرابي: سُمِّي جماعة القنا أو المُرَّان، لئنه.

٢- أول ظهور لكلمة المران، كان في الآشورية-البابلية بلفظة (merāno = ميرانو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	^(٢) merāno	ميرانو	-
الأوغاريتية	mrr	ممر	-
الفينيقية	morānyt	مورانيت	مورَانِيَت
العبرية	morānyt	مورانيت	מוראנית
الآرامية	mwronā	مورونا	ܡܪܪܢܐ
السريانية	mwrono	مورونو	ܡܪܪܢܐ
العربية	'al-murrānu	المُرَّان	-

٣- جاء في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٠٥)

أن (المُرَّان) دخيلة من الآرامية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول: إن كلمة المُرَّان أصيلة في

انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصوّر التالي:

الآشورية البابلية	^(١) margānu	مرجانو	-
الفينيقية	margenet	مرجنيث	مَرَجْنِيَت
العبرية	margenet	مرجانيت	מָרְגָנִית
الآرامية	margelwt	مرجيلوت	ܡܪܓܠܘܬ
السريانية	margwn	مرجون	ܡܪܓܘܢ
السريانية	margwnytā	مرجونيتا	ܡܪܓܘܢܝܬܐ
السريانية	margwn	مرجون	ܡܪܓܘܢܝܬܐ
السريانية	margwnyto	مرجونيتو	ܡܪܓܘܢܝܬܐ
اليونانية	mertazani	مرتازاني	-
العربية	'al-margānu	المرجان	-

٣- استُعمل المرجان في الطبّ العربي القديم كمطهر، ضد الطفيليات الحشرية. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهمّ مركبات المرجان، مثل: digitoxigénine (إيفونيمين)، évonimine (ديجيتوكسيجينين)، rhamnoside (رامنوزيد)، évonoside (إيفورنوزيد)، ester (استر)، principe amer (أساس مر)، substance colorante (مواد ملونة)، physaline (فيسالين)، phyllordine (فيلوردين) ضد الطفيليات الحشرية، مدرّ للبول، ضد الاحتقان البولي المثاني، مفرّغ للصفراء.

٤- أطلقت بعض المعاجم الحديثة على نبات آخر اسم المرجان، تشبيهاً لزهرة بالمرجان، وسَمَّته (رُوسِيلِيَّة) نسبة إلى النباتي (إسكندر روسل) *Russellia* or *Russelia*.

لغات الشرق القديم بما فيها العربية. وقد عرف العرب هذا الشجر، وسَمَّوه في معاجمهم القديمة (نبات الرماح)، ثم أطلقوا هذا الاسم على الرمح نفسه، فسموا الرماح الصلبة اللدنة (المُرَّان).

٤- استُعمل (المُرَّان) في الطبّ العربي القديم كملتين، ومدرّ للبول، وهاضم، ومنشط، وخافض لدرجة الحرارة، وللأمراض الصدرية بشكل عام، ومعدل لحموضة المعدة. وتستعمل اليوم أهم مركبات المران في الصيدلة الحديثة، مثل: quercitine (كويرستين)، acide citrique (حمض الستريك)، tanin (مواد عفصية)، principe amer (أساس مر) كملتين، مدر للبول، ولمرض الرثية (الروماتيزم)، ضد آلام النقرس، والآلام المفصليّة، تخفيف نسبة حمض البول في الدم، وطرحه عن طريق البول.

٥- أورد ابن البيطار (المُرَّان) في مفرداته، وذكر له اسماً آخر هو (ماليا)، كذلك يستي العرب المران (الزَّان)، وهي كلمة على الأرجح دخيلة من الآرامية - السريانية (ܡܪܓܘܢ = zwnyto = زونيتو)، وتطلق في لغتها على الخشب القاسي الذي يستعمل على وجه الخصوص في المناسج، ليتحمل ما أمكن من الثقل.

■ المَرَّجان .. *Evonymus (evonymus)*

١- المَرَّجان: جنس شجر، وجنية، من الفصيلة القاتية *Celastraceae*، منه أنواع للترزين، وأنواع تنبت في أحراج أوروبا، وغيرها. والمرجان، تسمية شامية محلية لنبات (قلنسوة الراهب) *(bonnet de prêtre)*.

٢- أول ظهور لكلمة المرجان، كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (margānu = مرجانو)، ثم

■ المسك

Musk (musk)

منذ الجاهلية:

١- المسك: مادة عطرية دهنية سمراء إلى سواد يفرزها إيل المسك musk deer.
٢- أول ظهور للكلمة المسك كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (mušku = مُشكو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	mušku	مُشكو	-
الأوغاريتية	msk	مسك	-
الفينيقية	msk	مسك	מסק
العبرية	mesek	ميسك	מסק
الآرامية	mwšā	موشكا	ܡܘܫܟܐ
السريانية	mwšak	موشك	ܡܘܫܟܐ
الفارسية	mušuk	مشك	-
اليونانية	moskhos	موسكوس	-
الإنكليزية	musk	مُسك	-
العربية	al-misku	المسك	-

٣- ذكر الجواليقي في (المعرب، ص ٣٢٥) أن المسك فارسي، وكذلك ذكر الثعالبي، وابن منظور، والسيوطي في (الإنقان، ص ١٤١)، والخفاجي في (شفاء الغليل، ص ٢٣٩)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٥)، والتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ١٤٥)، معتبراً إياها هندية الأصل. لكن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية، ووردت في شعر الأعشى

(١) الطت النوي، ص ٣٠٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٢١.

٣- أما لفظة (المشمش)^(٥) فهي موجودة في لغات الشرق القديم وفق التصور التالي:

الفينيقية	mešmeš	مِشْمِش	מִשְׁמִשׁ
العبرية	mešmeš	مِشْمِش	מִשְׁמִשׁ
الآرامية	mašaya	مشايا	ܡܫܝܐ
السريانية	mašoyo	مَشُوِي	ܡܫܝܐ
العربية	'al-mušmusū	المُشْمُش	-

٤- عرف العرب المشمش، وقَدَّرُوهُ، واحتفوا بشجره وزهره وثمره، وتغنى به شعراؤهم، فقال ابن الرومي في وصفه:

قَسَّرَ من الذهب المَصْفَى، حَشُوهُ
شُهْدَ لذيذ، طعمُهُ للجاني
ظَلْنَا لديه نُديرُ في كاساتنا

خمرًا تُشْفَعُ كالعقيق القاني
وكأنما الأفلاكُ من طَرَبِ بنا
نَسَرَتْ كواكبُها على الأغصانِ

وقال الخليفة الشاعر ابن المعتز:

ومشمشٍ بأن منه أعجب العَجَبِ
يدعو النفوسَ إلى اللَذاتِ والطربِ
كأنه في غصون الدُّوحِ حينَ بَدَا
بَنَادِقُ خُرِطَتْ من خالصِ الذهبِ

وقال الشاعر ابن رشيق:

٢- مسك الجن: *Artemisia abrotanum* (abrotanum) وقد يُسَمَّى أيضًا القيصوم، صعتو الحمير، درمنة (فارسية)، وأبال، أبروطن (يونانية *abrotanum*).

■ المشمش *Prunus armeniaca* (apricot tree)

١- المشمش: شجر مشمر، من فصيلة الورديات *Rosaceae*.

٢- يظهر المشمش في اللغة السومرية بلفظة (HAŠ-HUR-KUR-RA) = خاش-خور-كر-را. وقد انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة، كما في التصور التالي:

السومرية	HAŠ-HUR-KUR-RA ^(١)	خاش-خور-كر-را	-
الآشورية البابلية	hašhur-armānu ^(٢)	خاش-خور-أومانو	-
الفينيقية	hazret	حَزْرِتْ	חזרת
العبرية ^(٣)	hazeret	حَزْرِتْ	חזרת
الآرامية	hazwra-armāya	حَزُورُو-أرمايا	ܚܙܪܐ ܐܪܡܝܐ
السريانية	hazwro-armoyo	حَزُورُو-أرمايو	ܚܙܪܐ ܐܪܡܝܐ
العربية	'al-huzayratu ^(٤)	الحُزَيْرَةُ ^(٤)	-

(١) هذه العبارة تعني في السومرية حرفيًا (التفاح الجبلي)، أي اسم التفاح مضاف إليه كلمة (جبل).

(٢) AHW, 1, 69; CAD, 1/291. يُسَمَّى الرومان المشمش *armeniaca*، كذلك ذكر ابن البيطار في مفرداته أن المشمش يسمى التفاح الأرمني.

(٣) تطلق هذه الكلمة في العبرية على (الفجل الحار) أيضًا.

(٤) الحُزَيْرَةُ في معجم (اللسان) نوع من ثمر النبق، لكنه لم يحدد.

(٥) المشمش في معجم (التاج) كلمة مثلثة الميم، أي (مُشْمَش) و(مُشْمَش) و(مِشْمِش)، فالأولى شامية.

والثانية كوفية، والثالثة بصرية *Armeniaca vulgaris* (apricot).

كأنما المشمشُ لما بدت
أشجارُهُ وهو بها يَلْتَهَبُ
خُصْرُ قِبَابِ الْمُلْكِ حَفَّتْ بِهَا
حَلَاجِلُ مَصْقُولَةٍ مِنْ دَمَبٍ
وكان نوع من المشمش في دمشق يعرف قديماً
باشم «اللقيس»^(١)، وقد ذكره الشاعر «منجك»
بقوله:

إِنْ لِقَيْسٍ جَلَّتِي
وَإِنْ الْقَطْمِ وَالْقُؤَى
لَمْ يُكَلِّفْكَ كُنْرَهُ

٥- قال شيخ الطب الرئيس ابن سينا عن
المشمش: (يسكن العطش، وإذا أكل يجب أن
يؤخذ مع الأنيسون والمصطكى، لأنه يولد
الحميات بسرعة تعفنه. دهن نواه ينفع من
البواسير، ونقيع المقدد من المشمش ينفع من
الحميات الحارة). وقال شيخ النباتين العرب ابن
البيطار: (المشمش ثمرة رطبة، تجانس الخوخ إلا
أنه أفضل من الخوخ، وهو يسهل الصفراء، ويولد
خلطاً غليظاً. يذهب بالبخار من حر المعدة،
ويبردها تبريداً شديداً، ويلطفها ويضعفها ويورث
الجشاء الحامض، ويقمع الصفراء والدم، وينبغي
أن يجتنبه من يعتره الرياح، ومن يسرع إليه
الجشاء الحامض. وأما أصحاب المعدة الحارة،
والعطش فيتنفعون به، وإدمانه يولد مائة في الدم،
يعمن ويهيج الحميات). ونصح الطبيب «ابن جزلة»
أن يؤكل المشمش والمعدة نقية، قبل أخذ الطعام،
وينفع بنصف درهم مصطكى، ومثله أنيسون. وقال

الحكيم «التفليسي»: (نقيع المشمش يبرد المعدة،
ويسهل الطبع، ويسكن العطش، ولا ينبغي أكله
بعد الطعام). وقال «الإنطاكي»: (المشمش ينفع
من الحكة واللهيب والعطش، وقمر الدين الذي
يصنع من عصيره المجفف يمنع الصداع
الصفراوي، ويقطع شهوة الوحام مع بزر الرحلة).
وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات
المشمش، مثل: amidon (نشأ)، matière grasse
(مادة دسمة)، sels (أملاح)، sucres (سكريات)،
فلور، منغيز، كبريت، بوتاسيوم، بروم في معالجة
ضعف الرؤية ليلاً، وفي حالات الأرق، وقر
الدم. وهو يساعد على تكوين العظام والدم،
ويساعد في النمو خصوصاً نمو الأطفال. لكن
تحتوي بذور المشمش البري مواد سامة وقاتلة،
مثل: (حمض سيانديك)، (حمض بروسيك).
٦- سمّت المعاجم العربية المشمش تسميات
عدة أهمها:

١- البرقوق: وهي كلمة موجودة في لغات
الشرق القديم، لكنها انتقلت من العربية إلى
اللغات الأوروبية، لتطلق على المشمش.

الفينيقية	barqān	برقان	ברקאן
العبرية ^(٢)	barqān	برقان	ברקאן
الآرامية	barqwyā	برقويا	ברקוין
السريانية	barqwyō	برقويو	ברקويو
اليونانية	verikokko	فيريكوكو	-
الإنكليزية	apricot	أبريكوت	-

الفرنسية	abricot	أبريكو	-
العربية	'al-burqu	البرقوق	-

٢- الدراق: جاء في معجم (التاج): الدراق
هو المشمش. قال ابن دريد: عرب الشام
يسمّون الخوخ الدراق أيضاً. وهي كلمة
موجودة في اليونانية dwrakinon، والآرامية
ܕܘܪܩܝܢܐ (دوراقينا) dwraqyna، والسريانية
ܕܘܪܩܝܢܐ (دوراقينو) dwraqyno، بالإضافة إلى
العربية الدراق ad-durrāqin.

٣- المصطكاوي: وهو نوع من المشمش
رائحته كالمصطكا. وهي كلمة يونانية الأصل
mastikha. وقد دخلت اللغة الإسبانية al-maciga
والبرتغالية al-mécega أثناء الفتح العربي
للأندلس.

٦- استعمل العرب كلمة المشمش، كبادئة
لتوليد تسميات لعدد من النباتات، مثل:

١- مشمش أمريكا أو شجرة الأنداء:
Mammea Americana (mammee apple; mamey)
وهو شجر من الفصيلة الكلوزية *Clausiaceae*.

٢- مشمش اليابان: Japanese persimmon،
kaki وهو نوع ينمو في أحراج اليابان، ويسمى
فيها (كاكي)، ومن أسمائه في الشام (مشمش
اليابان)، (بلح طرابزون)، وهي بلدة في
الأناضول. ويزرع عندنا لثماره، وهي ثمار

عفوصة، قبل تمام نضجها.

■ المصاص
Althaea officinalis
(marshmallow)

١- المصاص: نبات يعظم حتى تُقتل من لحائه
الأرشية. قال الراجز:

أودى بِكَيْسِي كُلَّ تَيَّازٍ شَوْلٍ
صَاحِبِ عُلُقَى وَمُصَاصِي وَعَبَلٍ
٢- أول ظهور لتسمية نبات المصاص كان في
الآشورية-البابلية بلفظة (umšātu = أمصاتو)، ثم
انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع
تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة، كما في
التصور التالي:

السومرية	GUG	جوج	-
الآشورية البابلية	umšātu	أمصاتو	-
الفينيقية	mwš	موص	𐤍𐤕𐤔
العبرية	moš ^(١)	موص	𐤍𐤕𐤔
الآرامية	maysā	ميسا	ܡܝܣܐ
السريانية	mayso ^(٢)	ميسو	ܡܝܣܐ
العربية	'al-mušāš	المصاص ^(٣)	-

٣- استعمل المصاص في الطب العربي كملين،
ومنشط للجسم، باعتباره ينقي الدم، ويدبّر البول.
كذلك استعمل لمعالجة الأمراض الجلدية
المزمنة، واحتقانات الكبد.

(١) في العبرية (𐤍𐤕𐤔 = moš = موص) يطلق أيضاً على العصافرة، وقشر الحنطة، والبن.

(٢) في السريانية مُصَّطَل (ميسو) mayso هو اللب أو قشر النخل، أو ما شاكله، وهي رديفة لكلمة رُوبُل (robolo).

(٣) المصاص: بالضم، نبّ له قشور يابسة، من الفصيلة العقديّة (*Polygonaceae*)، واحده (مصاصة)، بنت في
الرميل، له خيطان دقيقة، وقد يعظم حتى تُقتل من لحائه (الأرشية) (*Rumex patientia* (patience dock)
ويسميه أهل هراة (دليرا)، وأهل كاظمة (قيصوم)، لكن إذا نبت بالدناء يسمى (مصاص).

(١) كلمة «لقيس» هي عامية دمشق تطلق على كل نبات يتأخر نضجه عن مواسمه، وقد كان هذا المشمش من نوع
«اللقيس».

(٢) تطلق هذه الكلمة في المعاجم العربية الحديثة أيضاً على نوع من الورد البري.

٤- يسمّى العرب المصاص، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية:

١- الحُمّاض: وهو غير نبات (الحمض) الذي يسمّى علميًا *Agathophara alopecuroides*، ويظهر في لغات الشرق القديم وفق التصور التالي:

الفينيقية	hamas	خَمَص	חמץ
العربية	hamas	خَمَص	חמץ
الآرامية	hamas	خَمَص	חמץ
السريانية	hamas	خَمَص	חמץ
العربية	'al-hamdu	الخَمَص	-

وقد يسمّى (الحُمّاض) أيضًا (ريد)، وهي فارسية (رُيد) وكذلك (كرمان).

٢- الإخريط: *Allium porrum* (leek) نبات من أطيب الحمض، سمي كذلك لأنه يُخَرِّط الإبل أي يُرَفِّق سَلْحَهَا، كما قالوا لبقلة أخرى إسلح لأنها تَسْلُحُ المواشي إذا رعتها.

٣- الرُعل: *Atriplex leucoclada* حمضة عيدانها صلاب، وورقها من ورق الجَمَاجِم، إلّا أنها بيضاء. قال أبو النجم:

تَطَلُّ جَفْرَاءُ مِنَ التَّهْدُلِ

فِي رَوْحِ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُنْجِلِ

٤- الإسلح: *Reseda luteola* (weld) نبت سهلي، له ورقة دقيقة ونبقة مَحْشُوءَةٌ حَبًّا كَحَبِّ الخَشَاش. وهو من نبات مطر الصيف، تغزر عليه الألبان. قيل لأعرابية: ما شجر أيبك؟ فقالت: (شجرة أبي الإسلح، رغبة صريح، وسنام إطريح). وقيل هي بقلّة من أحرار القول، تنبت في الشتاء، تَسْلُحُ الإبل إذا استكثرت منها. وقيل هي عشة تشبه الجرحير،

تنبت في حقوف الرمل.

٥- الحَمَصِيص: *Rumex pictus* (broad-leaved dock) جاء في (معجم الشهابي الزراعي، نقلًا عن (كتاب النبات) لأبي حنيفة: الحمصيص بقلّة حامضة تُجْعَلُ في الأقط... إلخ، وهي من أنواع المصاص، والحماض تنبت برية، وفي الأتربة الرملية من بادية الشام وساحله، ويتبقلها الإنسان وترعاها الإبل والغنم. ويسمى الحمصيص في العبرية חמציץ (حمصيص) hamasys.

٦- المصاص: *Nicotiana glauca* (tree tobacco) أو حماض درقي، أو حماض فرنسي، *Rumex scutatus* (French sorrel) يستعمل سلطة، أو يطبخ كالإسفناخ.

٧- المَصاخ: نبات له قشور، بعضها فوق بعض، كلما قُشِّرَتْ أمصوخة ظهرت أخرى، وقشوره تقوي جدًا.

٨- اللداء: نبت له ورق كأنه ورق الكراث، وقضبان طوال تدقها الناس وهي رطبة، فيتخذون أرشية يسقون بها. وينبت في أضعافه الطرائث، والضفائيس. وتكون اللداء مثل قَعْدَةِ الضَّبِّي.

٩- القيصوم: نبت، وهو صنفان ذكر وأنثى، والنافع منه أطرافه، وزهره مرّ جدًا، وورقه هَدِيب، له نورة صفراء، تنهض على ساق وتطول.

١٠- العيشوم: هو ما هاج من (الحماض) ويس من (الأسل)، تصنع منه الحصر. وفي الحديث: (ضربك فلان بأمصوخة عيشومة لقتلك).

١١- الرُيد: هو نبات الحماض، فارسي

الحمض، فيه حمرة، وله حب يجمع كما يجمع القث، ويخيز فيؤكل. وربما سمي مُلَاخًا، لِلْوَنِ لا لطعم.

٢- أول ظهور لنبات الملاح كان في الآشورية البابلية باللفظة (malhu = مَلْخُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في منطقة الشرق القديم، مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

الآشورية البابلية	malhu ^(١)	ملحو	-
المسيقية	malwha	ملوحا	מלוח
العربية	malwha	ملوحا	מלוח
الآرامية	malwha	ملوحا	מלוחא
السريانية	maluho	ملوحو	ܡܠܚܘܬܐ
العربية	'al mullāhu	المُلّاح	-

٣- ذُكِرَ الملاح في حديث ظبيان (بأكلون مُلَاخَهَا وَيَرْعَوْنَ سِرَاحَهَا)، كذلك ذكره الشاعر بقوله:

يَخْبِطُنْ مُلَاخًا كَدَاوِي الْقُرْمَلِ

٤- ذُكِرَ الملاح أيضًا في (الكتاب المقدس، العهد القديم): (الذين يقطفون المُلّاح عند الشيح وأصول الرتم خبزهم)، (أيوب: ٣٠: ٤).

■ الملوخية *Corchorus olitorius* (Jew's mallow)

١ الملوخية: نبات سنوي، من الفصيلة الزيزفونية *Tiliaceae*، يُزرع لطبخ ورقه. أما في الهند، فهو أحد الأنواع التي يفتلون لحدها حبالًا، ويسمونها (pute = جوة).

٢- أول ظهور لكلمة الملوخية كان في اللغة

معرب من (رُيد)، أورده أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة).

■ المَقْلُ *Commiphora mukul* (bdellium tree)

١- المقل: جنس نبات يشمل أنواعًا من الشجر مثل البَلَسَان، والمَر، وبلسم مكّة، والمَرّ الحجازي. والمقل نبات من الفصيلة البخورية *Burseraceae*.

٢- أول ظهور للمقل كان في اللغة السنسكريتية باللفظة (KUKAL = كوكل)، انتقلت إلى الفارسية، ومنها إلى لغات الشرق القديم، مع تحوير اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	KUKAL	كوكل	-
الفارسية	kelkel	كَلْ كَلْ	-
العينية	meqal	مَقَل	מקל
العبرية	meqal	مَقَل	מקל
الآرامية	mwqlā	مُوقلا	ܡܘܩܠܐ
السريانية	mwqlo	موقلو	ܡܘܩܠܐ
اليونانية	mwkul	موكل	-
العربية	al-muqlu	المَقْلُ	-

٣- سَمَتِ المعاجم العربية المقل أيضًا: الكُنْدَر، الكور، قهوان (عُمان)، خَرْوَب السودان. وقد يسمّى المقل أيضًا (المقل المكي)، وهو ثمر شجر الدوم، يشبه ثمر النخلة في حلاوتها، ينضج ويؤكل.

■ المُلّاح *Mesembryanthemum* (fig marigold)

١- المُلّاح، بالضم والتشديد: من نبات

الهيروغليفية (MILUH = ملوخ)، ثم انتشرت في أرجاء الشرق القديم، مع تحويل اقتضته طبيعة كل لغة، وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	MILUH	مُلُوخ	-
السومرية	MALAHU	مَلَحُو	-
الآشورية البابلية	mallahw	مَلَحُو	-
الفينيقية	mallwah	مَلُوح	מלוח
العبرية	mallwah	مَلُوح	מלוח
الآرامية	malwā	مَلُوحَا	מלוחא
السريانية	malwho	ملوحو	ܡܠܚܘܐ
الإنكليزية	mallow	ملو	-
اليونانية	molohiwn moloḥy	ملوخيون ملوخي	-
العربية	al-mulwhiyyah ^(١)	الملوخية	-

٣- استعملت الملوخية في الطب العربي للسعال، وترطيب الصدر، وتنفع الانتهاب إذا ضمد بها الصدر والمعدة، ومن سيلان الطمث، واختلاف الدم، والصداع، وأوجاع العين إذا ضمد بها مع دقيق الشعير، وتفتح شدة الكبد والمرارة إذا شرب من مائها، وأجودها الخضراء العظيمة الورق التي تميل قضبانها إلى الحمرة. ويزرعا يسهل إسهالاً ذريعاً، وهو شديد المرارة. وتستعمل اليوم أهم مركبات (الملوخية) في

الصيدلة الحديثة، مثل: corchoroside (كوركوروزيد)، erysmine (إبرسمين)، saponine (صابونين)، enzyme oxydase (خميرة أوكسيداز)، sitostérol (سيتوستيول)، acide chorchorale (حمض كوركورالي)، huile essentielle (زيت أساسي) في معالجة أمراض الثدي، حالات الرثية (الروماتيزم) القلبية، أمراض القلب، وكملين. ٤- سمت المعاجم العربية الملوخية، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية: البقلة البحرية، الطوالق، وهي فارسية أصلها (توله)، الخبازي، إلخ.

■ الْمَنْ
١- الْمَنْ: مادة سكرية تفرزها بعض النباتات، كالندى المنعقد، إما طبعياً، وإما بتأثير قملة المن. ٢- يظهر المن في اللغة الآشورية-البابلية بصيغة (سُفَلُ = sufalu)، من جذر موجود في لغات الشرق القديم، بمعنى (سُفَلُ) أي سقط إلى الأسفل.

السومرية	RIM	ريم	-
الآشورية البابلية	sufalu	سُفَلُ	-
الفينيقية	šafel	شَافِل	שפיל
العبرية	sāfel	شَافِل	שפיל
الآرامية	šefala	شِفلا	שפלא

(١) ورد لفظه بالخاء (مُلُوخِيَّة - مَلُوحِيَّة) في مفردات ابن البيطار، وفي الجمع للإدريسي، وهي تلفظ «ملوخية» في الشام ومصر، وجاء في «شفاء الغليل» للحمداني أن أصل اسمها «ملوكية» لأن الحكم بأمير الله حُرْمَها على الطبقات الشعبية، فسميت ملوكية. بينما قل أدي شير في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٥) إنها دجلة من اليونانية، لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن الكلمة أصيلة في لغات الشرق القديم، بما فيها العربية.

السريانية	šefelo	شِفمو	شِفْلا
العربية	safula	سُفَلُ	-

أما كلمة المن فيمكن تصوّرها في أسرة لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

الفينيقية	man	مَنْ	מן
العبرية ^(١)	man	مَنْ	מן
الآرامية	manā	منا	מנא
السريانية	mano	منو	ܡܢܘ
العربية	'al-mannu	الْمَنْ	-

٤- وردت في الكتابات الآشورية أسماء لعدة أنواع من الْمَنْ. نذكر منها واحداً يسمى (عقار الطلحين). ويبدو أنه اسم وصفي لبعض أنواع من الْمَنْ ينتج من أشجار البلوط المسماة (dwarf oak). وهذا النوع ما زال يجمع حتى الآن بواسطة قُرَشٍ قماش تحت هذه الأشجار طوال الليل، فيتساقط منها الْمَنْ، ثم يتحوّل إلى هيئة بلورات كبيرة بفعل الندى، ومن هنا سُمّي بالآشورية (سُفَلُو = sufalu).

٥- ورد لفظ (الْمَنْ) ثلاث مرات في القرآن مصحوباً بالسُلو في (البقرة: ٥٧ و ١٦٠) وفي (طه: ٨٠): ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقَصَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَاتَّخَذْتُمْ مِمَّا رَزَقْنَكُمْ وَأَمَا ظَنُّكُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (البقرة: ٥٧). وورد مرة واحدة بمعنى الافتخار بالنعمة والتدليل بها، حتى تكدر كما في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْدِّينُ

مَأْتُوا لَا تَطْلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (البقرة: ٢٦٤)، أو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَيِّعُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُبَيِّعُونَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مَتَا وَلَا أَذَى﴾ (البقرة: ٢٦٢). وقيل: في قول النبي عليه الصلاة والسلام «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ» إنما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني إسرائيل، لأنه كان ينزل عليهم من السماء عفوًا بلا علاج، إنما يصبحون وهو بأفئتهم، فيتناولونه، وكذلك الكمأة لا مؤونة فيها يتدّر ولا سُقي، وقيل: هي مما مَنَّ الله به على عباده. والمن: العطاء، والقطع.

٦- ورد ذكر (الْمَنْ) في (الكتاب المقدس / العهد القديم) وسُمّي خبز السماء (الخروج ١٦: ٤) لأنه قام عندهم مقام الخبز طوال مدة إقامتهم في البرية. ووصفه (الكتاب المقدس) بقوله (كان الْمَنْ كَبُز الكزبرة أبيض وطعمه كطعم قطائف الزيت ومنظره كمنظر المقل)، (العدد ١١: ٧ و ٨)، وسُمّي في الزمير (٧٨: ٢٤ و ٢٥): (بر السماء) و(خبز الملائكة).

أما في (العهد الجديد) فقد اعتبر السيد المسيح الْمَنْ رمزاً إلى ذاته، لأنه هو الخبز الحي النازل من السماء، وبذلك أثبت كونه طعاماً عجيماً (يوحنا ٦: ٢٩-٥١). أما (المن المخفي) في (سفر الرؤيا ٢: ١٧) فيشير إلى القوت السري الذي يعطيه المسيح للمؤمن، ولا يعطى إلا له.

٧- هناك نوع من الْمَنْ يُجنى من نوع من شجر (الأثل)^(٢) يعرف (بالشجرة العذبة)، واسمها العلمي Tamarix gallica. وقد أطلق عليها تسمية (العذبة) ابن البيطار، وقال: إنها ثمرة الأثل عند

(١) تعني كلمة الْمَنْ في اللغة العبرية (الهمة).

(٢) الْمَنْ: مادة راتحة صمغية حلوة نعرزها بعض الأشجار كالأثل. وَالْمَنْ: أيضاً طَلَّ يرل من السماء على شجر أو حجر يعقد ويحف حواف الصمغ. وهو حلو يؤكل قال تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَاتَّخَذْتُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ وَأَمَا ظَنُّكُمْ﴾

أهل مصر. وهذا النوع من الموز هو المعروف في بادية العرب. وهو الذي جناه اليهود القدماء حين تاهوا^(١).

٨- ورد في اللغة السومرية نوع من الموز باسم (KI-DANKR-MIR = كي-دنكر-مير). والمعنى الحرفي لهذا الاسم (أرض الإله الزوينة). أما اسمه في اللغة الآشورية-البابلية فهو (qdru = قدرو)، ويسمى الفرس الموز (قدرة حلو). ربما تكون هذه التسمية سقطت من اللغة البابلية خاصة أن الأكراد يسمون الموز أيضًا (قدرة حلواني)، حيث يُجمع من فوق الصخور.

٩- استعمل الموز في الطب العربي كثيرًا، فقال عنه ابن سينا: أجود المن الطري الأبيض، وهو ملين، صالح للجلاء، وينفع من السعال، ويلين الصدر، ويسكن العطش، ويسهل الصفراء برفق، وإسهاله بخاصية فيه، والشربة عشرة مثاقيل إلى عشرين مثقالًا. وقال النباتي العربي الشهير ابن البيطار في مفرداته: الموز: حار، جلاء، غشال، إلا أن قوته تزيد وتنقص على قدر الشجر الذي يقع عليه، جيد للصدر والرئة، والواقع منه على شجر الطرفاء جيد للسعال والخشونة التي في الصدر.

والموز يقع على نبات الخطمي، مثل العسل؛ ما تخلص منه كان أبيض، وما لم يتخلص وجميع بالورق كان أخضر. وقال الطبيب ابن جرلة: الموز طل يقع على حجر أو شجر، فيحلو، وينعقد عسلًا، ويجف جفاف الصمغ كالعسل المجلوب من بلاد قُضران بالرِّي. وقوته مرغبة من قوة حلاوته وقوة ما يسقط عليه. وأما الموز الذي غلب

عليه اسم الموز أكثر من غيره، فهو الذي يقع على شجر البلوط والدقلى وغيرهما بنواحي سينجار وديار بكر ونصيبين، وهو معتدل في الرطوبة واليبس، والذي يقع على البلوط يابس، وهو ينفع من السعال الرطب، وهو جيد للصدر والرئة، ويجلو رطوبتهما، ويلين خشونتهما، والذي يقع على الدقلى وما قاربه من الشجر رديء، فينبغي أن يجتنب.

وقال النباتي «التفليسي»: الموز أجوده الأبيض النقي الحَجَرِي... ينفع من السعال، ويسهل المرة الصفراء، والشربة منه أوقية.

١٠- يسمي العرب الموز (الترنجبين)، ومعناه (عسل الندى)، وهو طل يشبه الموز، لكن ليس منه، لأنه إفراز صمغي حلو فوق النبات أشبه بالعسل، أكثر ما يسقط بخُرسان، وما وراء النهر، أجوده الأبيض. وجاء في (البرهان القاطع) أن (الترنجبين) طل يسقط على العاقول، والقتاد، والحسك. والترنجبين فارسية أصلها (ترنكين)، ويسمى الموز أيضًا «الشَّيْخُخْشُك» بالفارسية، ومعناه «الحلاوة اليابسة». ويسمى «الحاج»، و«ندى السماء»، و«العسل السماوي»، و«عسل الهواء»، إلخ.

■ الموز *Musa sapientum* (ordinary banana)

١- الموز: جنس نبات من وحيدات الفلقة، والفصيلة الموزية *Musaceae*، معروف مشهور.

٢- أول ظهور لكلمة الموز كان في اللغة السنسكريتية (MOCHAKA = موشكا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع

(١) حاء في معجم (التاج): الموز كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في التيه، وكان كالعسل الحامض حلاوة. والمعروف بالموز عند الأطباء ما وقع على شجر البلوط *Alhagi* collected from: *Tamarx mannifera* - *Salix rosmannifolia* - *maurorum*. وجاء في معجم (لسان العرب). (الموز في اللغة ما يمن الله عز وجل به مما لا تعت فيه ولا نصت).

تحويل اقتصرته طبيعة كل لغة، وفق التصور التالي:

السنسكريتية	MOCHAKA	موشكا	-
المبيقية	moz	موز	٢١٥
العبرية	moz	موز	٢١٥
الآرامية	moza	موزا	٢١٥
السريانية	mwzo	موزو	٢١٥
اليونانية	musaceae	ميوزاسيا	
العربية	'al-mawzu	الموز	-

٣- ورد ذكر (الموز) في الأدبيات الهندية^(١) منذ القرن الخامس أو السادس قبل الميلاد. وقد رآه علماء النبات الذين رافقوا الإسكندر في حملته إلى الهند، ونقلوا أخباره إلى بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط^(٢).

أما في العبرية القديمة، والآرامية الملكية، فلا نرى أي اشتقاق يعود إلى لفظة الموز^(٣)، لكن يرد أول ذكر للموز في المصادر العبرية، في (Gaonen) الذي كُتب في المرحلة ما بين منتصف القرن السابع وأواخر الثالث عشر^(٤)، أما في اللغة العربية، فنرى أن الاسم العربي للموز، هو (الطلح)، وبه ورد في القرآن الكريم^(٥). لكن يبدو أن الموز قد دخل الجزيرة العربية في وقت مبكر، فقد ذكر (الزهري) أن الموز كان الثمرة

الأساسية في المنطقة الواقعة حول مدينة مكة^(٦).

٤- لكن بدءًا من القرن التاسع، شرع لفظ (الموز) يطغى على لفظ (الطلح) في اللغة العربية، فنرى الموز موضوعًا لإحدى القصائد الرقيقة لابن الرومي المتوفي عام ٨٩٦م.

إنما الموز إذ تُكُنَّ منه كاشبه مُبَدَّلًا من الميم فاء وكذا فقد الميز علبا

كاسمه مُبَدَّلًا من الزاي تاء فهو الفوز، مثلما فقد الموز

ث، لقد عمَّ فضلُ الأحياء ولهذا التأويل سماء موزا

من أفاد المعاني الأسماء نكهة عذبة وطعم لذيذ

فنعيم مُتَابِع نغماء لو تكون القلوب مأوى طعام

نازعته قلوبنا الأحشاء وأطال «ابن الجباس» في وصفه فقال:

كأنما الموز في عراجنو وقد بدا يانعًا على شجرة

فروع شعر برأس غانية عُصَص من بعد ضم مُنْتَشِرَة

كأن من ضمه وعَقَصَهُ أرسل شراية على أفره

(١) يمكن القول أن أول عملية تهجين للموز القابل للأكل (موز الجنة *Musa paradisiaca*) تمت بصورة رئيسية في الهند، أنظر: N.W Simmonds, *Bananas*, London, 1959, p. 300.

(٢) H. Bretzel, *Botanische Forschungen des Alexanderzuges*, Leipzig, 1903.

(٣) I. LOW, *Aramaische Pflanzennamen*, Leipzig 1881, p. 336.

(٤) I. LOW, *Die Flora der Juden*, 4 vols. in 6, Vienna/Leipzig, 1926-34, II, p. 335-336 and IV p. 148-149.

(٥) حاء في معجم (نح العروس) وفُسر قوله تعالى: ﴿وَلَطِيْظٌ مُّشْوَرٌ﴾ إنه شجر الموز واحده طلحة وكذا الأصمعي في (كتاب لسان)، القاهرة ١٩٧٢، ص ٢٣-٢٥، ٧١، واس البيطار في (مفرداته)، الحره الثاني، ص ١٤١٧.

(٦) عبدالله محمد س أبي بكر الزهري، كتاب الجغرافية، دمشق ١٩٦٨، ص ٢٧.

كان أمشاطه مكاجل من
زمرّد نُظْمَتْ على قَدَرِه
كانما زهره الأنبيؤ - وقد
شُقّقَ عنه كمام مُسْتَفْرِ
نظام ثغر يُزِيئُهُ شَنَبٌ
ممتزج شُهُدُهُ بمعتَصِرِه
٥- ذكر الطب العربي استعمالات عديدة^(١)
للموز كمنشط، ومقو للحاملات والمرضعات،
ضد فقر الدم لأنه غني بالفيتامينات. وتستعمل
اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الموز،
مثل: pyrodoxine (بيرودوكسين)، carbohydrate
(مائيات فحم)، acide nicotinique (حمض
النيكوتين)، amylase (أميلاز)، catalase (كاتالاز)
لوقاية الأعصاب، مرض الرثية (الروماتيزم)، ضد
التشنج، حماية وسلامة النظر، إلتهاب المفاصل،
الإجهاد الفكري، حالات التبول الزلالي. لكن
على مرضى السكري استعماله بحذر شديد.
٦- أطلقت المعاجم العربية على الموز، وهي
لفظة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية،
تسميات عدّة أهمّها:

١- الطلح: *Acacia gummifera* (Marocco)

(gum tree) ليس للطلح معنى واحد مؤكّد. فقد
أورد (تاج العروس) أنهم فسّروا (الطلح)
(بالطلح). وجاز أن يكون عني بها شجر (أم
غيلان)^(٢)؛ بينما يورد أبو حنيفة الدينوري^(٣) أن
(الطلح) كان نوعاً خاصاً من الموز، الذي كان
ينمو نمواً برياً في الجزيرة العربية، ولم يكن
يحمل ثماراً. ووردت لفظة (الطلح) في القرآن
مرة واحدة: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۝ فِي
سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ۝ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ۝ وَمَا
تَسْكُوبُ ۝ وَتُكْهِمُ كَيْفَ ۝﴾ (الواقعة ٢٧-٣٢).
وقال أكثر المفسرين: «الطلح» هو الموز
و«المنضود» هو الذي نضد بعضه على بعض
كالمنشط، وقيل «الطلح» الشجر ذو الشوك،
نضد مكان كل شوكة ثمرة، فثمره قد نضد
بعضه إلى بعض، فهو مثل الموز. وهذا القول
أصح ويكون من دكّر الموز - من السلف -
أراد التمثيل، لا التخصيص، والله أعلم^(٤).
بينما تعرّف معاجم النبات الحديثة الطلح بأنه
(السنط الصمغي) (*Acacia gummifera*)^(٥).
ويعرف أيضاً بأسماء «موز الفردوس» أو
«تفاح الجنة» أو «تفاحة آدم» أو «شجرة آدم»

(١) ابن بطوطة، ص ١٨٥؛ ابن البيطار، الجزء الثالث، ص ٣٤٣.
(٢) أم غيلان: جاء في (معجم التاج): شجر (السمر)، كما في الصحاح، وقد قيل أن ثمرها أحلى من العسل
(*Acacia arabia*) acacia tree.

(٣) كتاب النبات، ص ٢-٥.

(٤) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ٢٦١.

(٥) وصفه معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية بقوله: (وهو نبات شجري متساقط الأوراق، من
مجموعة الأشجار الخشبية، بري وزراعي، يتكاثر بالبدور، ينمو في البيئات الجافة والمناطق الدافئة. موطنه
الأصلي في البلاد الموسمية (السودان ومصر)، ويطلق (الطلح) أيضاً على أحاس من (الفرد = tick) أو
(البود *Ixodes*) وهي (صلحيات *Ixodidae*) حيوانية من رتبة القمليات مثل صلح الكلاب أو فراد الكلاب dog
(*Ixodes ricinus*) tick). وللطلح أو الفراد أسماء عربية مثل: الغل، القتين، الشرم، الغلس، القرشوم.
ويحذر تخصيص كل لفظة بحس من أحاس الفراد الكثيرة)

لاعتقاد بعض القبائل أنه الثمرة التي حرمت
على آدم وحواء. كما يسمّى «موز العقلاء» أو
الحكماء» لأن فلاسفة الهند كانوا يجلسون في
ظله، ويأكلون من ثمره.

أهم النباتات من وجهة النظر العلمية والطبية. فبالإضافة إلى الحليب الذي تعطيه الجوزة، له لب يؤكل، ويستخرج منه زيت، يستعمل في تحضير الطعام، كما أن القشرة الخيطية التي تغلف الثمرة تصنع منها خيوط تستعمل في صناعة الحصر والحبال. ومن نسج النبات، يصنع الخمر والسكر ويستعمل الجذع في البناء، بينما تستعمل الأوراق والسويقات الورقية في صنع السلال. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات النارجيل، مثل: acide caprylique (حمض كابريك)، acide oléique (حمض الأوليك)، acide linoléique (حمض اللينولييك)، acide palmique (حمض النخل)، acide nicotinique (حمض نيكوتين)، acide lactique (حمض اللاكتيك)، protéine (بروتين)، sucres (سكريات)، lipides (مواد دهنية)، فوسفور، كالسيوم، حديد، بوتاسيوم في حالات ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، (الجذور) وفي معالجة الزحار، وكمدر للبول، منطفئ، مثلي، هاضم.

٦- سمّت المعاجم العربية النارجيل، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدّة أهمّها:

النسكربتية	NALADĀ	نَلْدَا	-
الفينيقية	nardynon	نارديون	𐤏𐤃𐤍𐤏𐤍
العبرية	nardynon	نارديون	נרדיון
الآرامية	narādyn	ناردين	ܢܪܕܝܢ
السريانية	nordyn	نوردين	ܢܪܕܝܢ
اللاتينية	nardus	ناردوس	-
اليونانية	nardinon nardhos	نارديون ناردوس	-
العربية	'al-nārdynu	الناردين	-

٣- قال الشهابي في (معجم المصطلحات الزراعية، ص ٧٦٦)، ورفائيل نخلة اليسوعي في (عرائب اللغة العربية، ص ٢٧٠) إن (الناردين) يونانية الأصل. بينما قال أدي شير في (كذب الألفاظ الفارسية، ص ٧٤) إنها فارسية. لكن في ضوء ما تقدّم يمكن القول إن الكلمة دخلت منطقة الشرق منذ القدم، وأصبحت جزءاً أصيلاً من نسيج لغته، بما فيها اللغة العربية.

٤- ذكرَ الناردين في (الكتاب المقدس / العهد القديم) بين الأطياب الغالية الثمن التي حملتها

■ الناردين *Valeriana olitoria* (valerian; nard)

١- الناردين: نوع من الطيوب، يسمّى أيضًا

حرف النون (ن)

العربية	'al-nārgylu	النارجيل	-
---------	-------------	----------	---

٣- ورد ذكر شجرة النارجيل في النصوص المؤدية التي تعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وكانت تسمّى بالسسكريتية (NARIKILI = ناريكيلي)^(١) وكانت هذه الثمرة معروفة منذ القدم في حوض الرافدين، لأنها تنمو جيدًا في معظم أقاليم منطقة الشرق الأوسط، وبلاد فارس. وقد وُجدت ثمرة النارجيل في الفصوص الملكية الساسانية، حيث كانت تعتبر فاكهة شهية.

٤- أما العرب، فقد سمعوا بهذا النبات عن طريق الجغرافيين الذين كانوا يصفون بلاد الهند^(٢). لكنهم عرفوه للمرة الأولى من خلال إقليم السند العربي، في شمال غرب الهند، الذي فتح وألحق بالعالم الإسلامي في مطلع القرن الثامن.

٥- ذكرت نصوص من القرون الوسطى أهمية ثمرة النارجيل في الاستعمالات الطبية^(٣). فقد وصفت كمليّن للأمعاء، ومغذّ، واستعملت حذوره لعلاج الزحار. وقد استعمل زيت كدهون، بينما استعمل عصيره كشراب، ويعتبر (النارجيل) من

■ النارجيل *Cocos nucifera* (coconut palm)

١- النارجيل: جنس شجر من الفصيلة النخلية *Palmaceae*، فيه أنواع للترزين، وفيه نوع مثمر يزرع لثمرة المستقى جوز الهند. يستخرج منه دهن يعتبر من أجود الأدهان المسماة (سمونًا نباتية).

٢- أول ظهور لكلمة النارجيل كان في اللغة السسكريتية (NARIKILI = ناريكيلي)، ثم انتشرت هذه التسمية في أرحاء الشرق القديم، مع تحويل اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصوّر التالي:

السسكريتية	NARIKILI	ناريكيي	
الفينيقية	nargyl	نارجيل	𐤏𐤃𐤍𐤏𐤍
العبرية ^(١)	nargyl	نارجيل	נרדיון
الآرامية	nargylā	نارجيلا	ܢܪܕܝܠܐ
السريانية	nargylo	نارجيلو	ܢܪܕܝܠܐ
الفارسية	nargyl	نارجيل	-
اليونانية	nargilies	نارجيليس	-
الإكلزية	narghile	نارجيلي	-
الفرنسية	narguilé	نارجيلي	-

(١) اشتق اسم (النارجيلة)، الآلة التي يشرب بها التنباك، من النارجيل، لأنها في البداية كانت تتحد منه مما لإضافة إلى لفارسية والعربية، في العبرية مثلاً *nargylā* (نرجيله) *nargylā*.

(٢) إن مسألة البحث عن أصل النارجيل محيرة، إذ ليس له سبب لأنواع برية في العالم القديم. ولهذا يفترض أنه كان يورع منذ القدم. أصف إلى أنه يوحد نارجيل بري في أمريكا الوسطى A.W. Hill, The History and Function of Botanic Gardens, *Annals of the Missouri Botanical Garden* II, 1915, p. 151-53.

(٣) الإلاديسي India and the neighbouring territories (wrote 1154), tr. S. Maqbul Ahmad, Allgih, 1954, p. 25-27-33. وان بطوطة *Voyages d'Ibn Battuta*, ed and tr. C. Defremery and B R. Sanguinetti 4 vols. 1853-1859, vol. IV, p. 120.

(٤) ابن البطوط، الجزء الثالث، ص ٧-٣٦٥، من بطوطة، الجزء الثاني، ص ٢٠٦ وما بعده.

موحودة في:

العبرية	nerd	نُرد	נרד
الآرامية	nardā	نُردَا	נרדא
لسريانية	nordo	نُردو	נרדו
العربية	'al-nardu	النرد	-

■ النارنج *Citrus aurantium* (seville orange)

١- النارنج: شجرة مثمرة، من الفصيلة السذابية Rutaceae، دائمة الخضرة، تسمو بضعة أمتار، أوراقها جلدية خضراء لامعة، لها رائحة عطرية، وأزهارها بيضاء عبقرة الرائحة، تظهر في الربيع. والثمرة لينة، تعرف كذلك بالنارنج، عصاريتها حمضية مرة.

٢- أول ظهور لكلمة النارنج كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (NĀRENGĀ = نارنجا)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحويل بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السنسكريتية	NĀRENGĀ	نارنجا	-
الآرامية	nārengā	نارنجا	ܢܪܝܢܓܐ
السريانية	nāringo	نارنجو	ܢܪܝܢܓܐ
الفارسية ^(١)	nāzenk	نارنك	-
اليونانية	nerantis	نيرانتيس	-
لاتينية	orange	أورنج	-
لغربية	orange	أورنج	-
إلكتيرية	orange	أورنج	-
لعربية	al-nāringu	لدرنج	-

عروس سليمان: (أغراست فردوس رمان، مع أثمار بميسة فاغية، وناردين، وكركم، وقصب الذريرة، وقرفة، مع كل عود اللبان، مُر، وعود، مع كل أنفاس الأطياف)، (نشيد الأناشيد ١٣: ٤ و ١٤)، أنظر كذلك نشيد الأناشيد (١٢: ١): (ما دام الملك في مجلسه أفاح نارديني رائحته).

كذلك ذهنت في (العهد الجديد) مريم (أخت لعازر) قدمي يسوع به فأخذت مريم مئاً من طيب ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها فامتلاً البيت من رائحة الطيب)، (يوحنا ١٢: ٣)، وسكت شيئاً منه على رأسه قبل الفصح بستة أيام، وفيما هو في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص وهو متكئ، جاءت امرأة معها قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن، فكسرت القارورة وسكبته على رأسه (مرقس ١٤: ٣).

٥- استعمل الناردين في الطب العربي القديم لأمراض الصدر، وكمنعش، ومهضم. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الناردين، مثل: sels minéraux (أملاح معدنية)، gomme (مواد صمغية)، chlorophylle (يخضور)، فيتامين أ، ب، ج في معالجة المعونات والكلية الضعيفة، تصلب الشرايين، إتهاب الأعصاب، فقر الدم، الحصى البولي، غزارة الدم، مندر للبول، مطهر، وضد العصبية الكوتية.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الناردين، وهي كلمة تعود بدايت ظهوره إلى أصول سنسكريتية، تسميات عدة أهمها: السبل الهندي، سبل العصفير، إسطاحوس (يونانية)، حس النعجة، وقد يسمّى (لرد) أيضاً، وهي كلمة

(١) يسمّى لدرنج في الكردية والتركية نفس لتسمية لدرسية

٣- بحلول القرن العاشر، ظهرت كثير من المصادر العربية التي تتحدث عن زراعة النارنج، واصناف الليمون، والليم^(١)، إلخ. ويبدو محتملاً أن العرب الذين فتحوا منطقة السند، هم الذين نقلوه إلى البلاد العربية^(٢). وما كاد يمر العقد الأول من القرن العاشر، حتى نرى (ابن وحشية) يقف فصلاً كاملاً في رسالته عن فلاحه (النارنج) التي قال عنها إنها جاءت من الهند، وقد كتب عدد من الشعراء العرب في مطلع القرن العاشر عن النارنج بكثير من الإعجاب والنشوة. ثم شرع النارنج يدخل البيوت فترى عام ٩٧٦م الوزير الأكبر المنصور يزرع في فناء قصره أشجاراً من (النارنج)، ثم انتشرت زراعته في ساحات المساجد، والقصور، والبيوت الأندلسية، ولعل من أجمل القصائد التي قيلت في النارنج قصيدة ابن المعتز (٨٦١-٩٠٨م) ومطلعها:

كأنما النارنج لما بدت
صفرت في حمرة كاللهيب
والسري الرفاء القائل في وصف نارنجة:
وبديعة أضحى الجمال شجارها
صَبَغَ صَبَغَ الْحَيَاءِ إِزَارَهَا
حَلَّتْ عَقَالُ نَسِيمِهَا وَتَوَشَّحَتْ
بِالْأَرْجَوَانِ وَشَدَّدَتْ أُرَارَهَا
فَالْعَيْنُ تَحْسِرُ إِنْ رَأَتْ إِشْرَاقَهَا
وَالسَّمْسُ تَنْعَمُ إِنْ تَلَّتْ أَحَارَهَا

(١) ذكر المسعودي منذ القرن العاشر أن الأترنج والنارنج انتقلا من الهند إلى أرض العرب. يثبت هذا أن أول ظهور لكلمة النارنج كان في اللغة السنسكريتية (الهندية القديمة).

(٢) وفقاً لأحدى الرسائل البسية في املاحة من القرن الخامس عشر، إن الحليلة المأمون (٧٨٦-٨٣٣م) قد أتت بأشجار (نارنج) من شمال شرق بلاد فارس إلى (الري). M Meyerhof, « Sur un traité d'agriculture composé par un sultan yéménite du XIV^e siècle », Bulletin de l'Institut d'Égypte, XXV, (1924-1943), 54-63 ; XXXV (1943-1944), 51-56

مركبات التاريخ اليوم في الصيدلية الحديثة، مثل: huile essentielle في مستحضرات التجميل، بينما تستعمل أزهاره في صنع زيت طيار يستعمل في العطور، واستخراج ماء الزهر.

■ النانخواه Carum copticum (ammi, lovage)

١- النانخواه: حب بحجم الخردل، قوي الطعم والحراقة. يسمّى الكمون الملوكي، وأهل مصر يسمونه (نخوة هندية). قال يحيى بن بوفل:

وجلبت كزمان والنانخواه

وشمع يُسخن من مذهب
وهو الذي يدعى (حبة البركة السوداء).

٢- أول ظهور للكلمة (النانخواه) كان في الآشورية-البابلية بلمطة (naniḫu = نانخواه)، ثم انتقلت إلى الفارسية، فالعربية، كما في التصور التالي.

الآشورية	naniḫu ^(١)	نانخواه	-
البابلية	nanahū	ناناخو	-
الفارسية	nānḫuwāo	نانخواه ^(٢)	-
	nanuḫah	نانوخه	-
العربية	'al-nānḫuwāh	النانخواه	-
	'al-nānḫāh	النانخاه	-

٣ أطلقت المعاجم العربية على النانخواه، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول بابلية، تسميات عدة أهمها:

١- خبز الفراغة: باسليقون (يونانية) وتأويله الكمون الملكي، أمي (يونانية Ammi)، الكمون

الحبشي، أريوذ، الآيسون البري.

٢- الشونيز: جاء في معجم (التاج):

والصواب (الشينير) وتلفظ أيضًا (الشُونوز) أو

(الشُونيز) وهي (الحبة السوداء) أو (الحبة

المباركة)، وتُسمى (الشونيز) أيضًا (الكمون

الحبشي) *Nigella arvensis* أو (الكمون البري)

wild fennel flower. وهناك نوع يسمّى (الشونيز

الدمشقي) يزرع لزهرة، وقد يبت برثًا، اسمه

العلمي (*Nigella damascena*)، ويسمّى

بالإنكليزية: (ragged lady)، (Jack in prison)،

(Ste. Catherine's love)، (love in a mist).

والشُونيز في (الطب النبوي)^(٣) مذهب للنفع،

مخرج لحب القرع نافع من البرص وحُمى الرّبع

والبلغميّة، مفتّح للشّد، ومُحلّل للرياح،

مُجفّف ليلّة المعدة ورطوبتها. وإن دُقّ وعجن

بالعسل وشُرب بالماء الحار، أذاب الحصاة

التي تكون في الكلّيتين والمثانة. ويُدّر البول

والحيض واللين إذا أُديم شربه أيامًا. وإن سخّن

بالخل وطلي على البطن، قتل حب القرع. فإن

عجن بماء الحنظل الرّطب أو المطبوخ، كان

فعله في إخراج الدود أقوى. ويجلو ويقطع

ويحلّل ويشفي من الزكام البارد إذا دُقّ وصُرّ

في خرقه واشتمّ دائمًا. ودّه نافع لداء الحية،

ومن التّآليل والخيّلان. وإذا شُرب منه مثقال

بماء، نفع من البُهر، وضيق النفس. والضماد

به ينفع من الصّداع البارد. وإذا نفع منه سبع

حبات عددًا في لبن امرأة وشُيعط به صاحب

اليرقان، نفعه نفعًا بليًا.

خرقة وشتمها المصاب، وإذا شُرب بماء وعسل

حلّت الحمّيات المزمنة، وإذا طبّخت بالخل

وتمضمض بماء مطبوخها باردًا، نفع وجع

الأسنان الناشء عن البرد. واستعمالها مع

الزبيب كل يوم يحمّر الألوان ويصفّيها، وإذا

شربت مع الزيت واللّبان الذكر، أعادت قوة الباه

بعد اليأس، وإدمان شربها يدّر البول والطّمت

واللين.

ويستخرج من بذورها ريت يوضع منه بعض نقط

على القهوة فتهدأ الأعصاب، ويفيد للسعال

العصبي، والتزلات الصدرية، وينه الهضم، ويدّر

اللّعاب والبول والطّمت، ويطرد الرياح والمخ.

وقال ابن سينا: «وتنفع (الحبة السوداء) من الزكام

خصوصًا مقلًا مجعولًا في صرة من كتان». حاء

في «فتح الباري»: «أخرج المستغفري في كتاب

«الطب»، عن عبيدالله بن بريدة، عن النبي ﷺ:

«إن هذه الحبة السوداء فيها شفاء». قال.

وكيف أصنع بها؟ قال: تأخذ إحدى وعشرين حبة

فتصرّها في خرقه ثم تضعها في ماء ليلة، فإذا

أصبحت قطرت في المنخر الأيمن واحدة وفي

الأيسر اثنتين، فإذا كان من العد قطرت في

المنخر الأيمن اثنتين وفي الأيسر واحدة، فإذا

كان اليوم الثالث قطرت في الأيمن واحدة وفي

الأيسر اثنتين.

قال البغدادي في كتاب «الطب من الكتاب

والشّنة»: «عن الحبة السوداء مذهب للنفع، محللة

للرياح، مدرّة للبول والحيض واللبس مع

المداومة».

وقال ابن القيم: «وإن دُقّت وعُجنت بالعسل

وشُربت بالماء الحار أذاب الحصاة التي تكون

في الكلّيتين والمثانة، ويدّر البول والحيض واللبس

٣- البشمة أو كحل السودان: *Cassia absus*.

٤ الشمشم، تشمير، جشمك، حبة العين.

٥ الفزحة: وتسمّى في العبرية أيضًا פזל (qesah).

٦ الفقاح: وتسمّى أيضًا في السريانية ܩܚܐ (faqho).

٧ الحبة السوداء: *Nigella sativa* (black cumin).

عرف قدماء مصر هذا النبات، وكانوا

يسمّونه «شنتق»، وذكره في بردياتهم في

علاج أمراض الصدر والكحة. وكان الاسم

الغالب على الحبة السوداء أيام الرسول ﷺ

وفي فجر الإسلام «الشونيز». ولذا، فُشّرت

الشونيز وهو اسمها الفارسي الوارد في

الأحاديث النبوية، الحبة السوداء. ولون هذه

البذور أسود، ويختلف اسمها باختلاف الأقطار

والدول، فهي تسمّى في بعضها الكراويا

السوداء، وفي بعضها الآخر الكمون الأسود

كما في إنجلترا والولايات المتحدة. ويطلق

على الحبة السوداء أحيانًا «حبة البركة» في

مصر، وتُسمّى «الكمون الأسود» في السودان،

وفي اليمن تعرف بالقحطة.

٨- ذكرت لهذه الحبة السوداء استعمالات كثيرة

جدًا في الطب البابلي-الآشوري، أهمّها لأوجاع

الأسنان، وعسر البول، والعيون، والأذن، وهي

هاضم، ومدّر للطمت، وللبن الرضيع، وقاتل

للديدان. وتوضع بذورها في الأقمشة الصوفية

لقتل الحشرات. كما كانت تستعمل بذورها في

الخبز عند البابليين والآشوريين.

كذلك ذكرت كتب العرب الطبية أنها: تضمّد

التآليل وتزيلها، وتشفي الرأس من الصداع ومن

الزكام والعطاس إذا قُليت البذور وصُرت في

(١) CAD, 11, 1/258; AHW, 1, 50, 731

(٢) النانخواه: كلمة مركبة من (نان + حواء) وهي حبة البركة التي تُدّر على الخبز.

(٣) الطبّ اسوي، ص ٢٣٠-٢٣١.

إذا أديم شربها أيامًا. وتشفى من الزكام إذا دُقَّت وضُرَّت في خرقة واشتُمَّت دائمًا. وإذا طُبِخت بخلٌ وتُمضمض بها نفعت من وجع الأسنان، وإذا ضُمِدت مع الخل قلعت البثور والجرب المتفروح. وتنفع من اللقوة إذا تُسَّط بدهنها، وإذا قُلِّيت ثم دُقَّت ناعمًا، ثم تُنَعَّت في زيت وقُطِرَت في الأنف ثلاث قطرات أو أربع نفعت من الزكام العارض معه عطاس كثير.

وقال الغساني في كتابه «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار» عن الحبة السوداء: «نافعة من الزكام وخصوصًا إذا قُلِّيت وجُعِلَت في صُرَّة كَثَّان على جبهة مَنْ به صداع، ومن جميع الأوجاع المزمنة في الرأس، ومن اللقوة. وطبيخها بالخل نافع من وجع الأسنان مضمضة، ويدرُ الطمث إذا استعمل أيامًا بالعسل الحار. يزيل الحصاة من المثانة والكلية. ودخانها يذهب بالهوام من البيوت».

وجاء في «تذكرة داود الأنطاكي» عن الحبة السوداء: «واستعمالها كل صباح بالزبيب يحمُرُ الألوان ويصْفِيها، ورمادها يقطع البواسير شربًا وطلاءً، وإن طُح مقلوؤها بالزيت، وقُطِر في الأذن شفى من الصمم خصوصًا مع دهن الحبة الخضراء، أو في الأنف شفى من الزكام، أو مقدم الرأس منع من انحدار التزلزلات، وهو ترياق السموم، حتى إن دخانه يطرد الهوام».

ويقول ابن البيطار الأندلسي: «الحبة السوداء تدرُ الطمث، شرابًا وبخورًا، وإذا مُزِجت بالخل بعد سحقها نفعت لعلاج البرص». وجاء في «القانون في الطب» لابن سينا: «عن دقيق الحبة السوداء وزيتها مقطع للبلغم، ويحلل الرياح، ويُحَمَل مع الخل على البثور اللبنة وعلى القروح

البلغمية والجرب المتفروح. وينفع من الزكام خصوصًا مقلوًا (دقيقها) مجعولًا في صرة في كثنان، ويُطلى على جبهة من به صداع، وإذا نُقِع في الخل ثم سُحِق من الغد واستعط به، وقُدِّم إلى المريض حتى يستنشقه نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة. وطبيخه بالخل ينفع من وجع الأسنان مضمضة. وينفع من انتصاب النفس (ضيق التنفس) إذا شُرب مع نظرون. ويدرُ الطمث إذا استعمل أيامًا، ويُسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية».

٥- ذكرت الحبة السوداء (الشونيز) في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (هل يحرق الحارث كل يوم ليزرع ويشق أرضه ويمهدا؟ ليس أنه إذا سؤى وجهها يلدر الحبة السوداء (الشونيز) ويذري الكمون، ويضع الحنطة في أثلام، والشعير في مكان معين، والقطاني في حدودها، فيرشده بالحق؟ يُعَلِّمه إلهه أن الحبة السوداء (الشونيز) لا تدرس بالنورج ولا تدار بكرة العجلة على الكمون، بل بالقضيب يُخبط الشونيز، والكمون بالعصا)، (أشعيا ٢٨: ٢٤-٢٧).

■ النَّبَقُ *Zizyphus spina Christi* (Christ's thorn)

١- النبق: ثمر السدر أو الدوم، وشجرة النبق قليلة الارتفاع، من الفصيلة السدرية *Rhamnaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة النبق كان في اللغة الآشورية-البابلية بلفظة (nabiqu = نَبَقُو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

السومرية	KALU	كالو	-
الآشورية	^(١) naniqu	نَنِيقُو	-
البابلية	nabiqu	نَبَقُو	-
	namiqu	نَمَقُو	-
الفينيقية	nbg	نِج	𐤍𐤁𐤂
العبرية	nebeg	نِيج	נִיבֵג
الآرامية	nabqā	نَبَقَا	ܢܒܩܐ
السريانية	nobqo	نَبَقُو	ܢܒܩܐ
اليونانية	napeca	نَبيكا	-
الفرنسية	nubk	نِيك	-
الإنكليزية	nabca	نِبكا	-
العربية	'al-nabqu	النبق	-

٣- والنبق أيضًا دقيق يخرج من لب جذع النخلة، حلو يقوى بالصقر، وتُبْد فيكون نهاية في الجودة، ويقال لنبيذه الضري، ويقال أيضًا نبق النخل إذا فسد وصار ثمره صغيرًا مثل النبق. ونخل مُنَبَّق بالفتح ومُنَبَّق مصطف على سطر مستو. قال امرؤ القيس:

وحدَّث بأن زالت بلبيل حُمُولهم
كَنَخَلٍ من الأغراض غير مُنَبَّقٍ
كذلك أنشد المتلمس:

والبيت ذو الشرفات من
سِنْدَادٍ والسِّنَخَلِ السُّنَبَّقِ

٤- ذكر أبو نعيم في كتابه (الطب النبوي)، مرفوعًا أن «آدم، لما هبط إلى الأرض، كان أول شيء أكل من ثمارها النبق»، وقد ذكر النبي ﷺ النبق - في الحديث المتفق على صحته أنه «رأى ميذرة المُنْتَهَى ليلة أُسْري به: وإذا نَبَقُها مثل قِلَالٍ

هَجَرَ وورقها مثل آذان الفيلة».

٥- والنبق في (الطب النبوي) يعقل الطبيعة، وينفع من الإسهال، ويدبغ المعدة، ويسكن الصفراء، ويغذو البدن، ويشهي الطعام، ويولد بلغمًا، وينفع الذَّرْب الصفراوي، وهو بطيء الهضم. وسويقه يقوي الحشا، وهو يصلح الأمزجة الصفراوية. وتُدفع مضرته بالشهد. واختلف فيه: هل هو رطب؟ أو يابس؟ على قولين. والصحيح أن رطبه نادر رطب، وياسه بارد يابس. أما في الصيدلة الحديثة فتستعمل اليوم أهم مركبات النبق، مثل: acide zizyphique (حمض زيريفيك)، fructose (فركتوز)، glucose (غلوكوز) في صنع أدوية التخدير، وأمراض الصدر، وكمطهر. وملتى خفيف إلى مسهل، مغذ، مصرف للدم، مقو معوي، ملين للجلد.

٦- سمّت المعاجم العربية النبق، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية تسميات عدة أهمها:

١- البَعار: *Zizyphus lotus* (lotus jujube, wild)

٢- الدَّوم: *Hyphaene thebaica* وهي صفة للنبق الكبار، تسمية يمانية.

٣- السَّدَر: *Zizyphus spina Christi* (thorn) واحدة سدر، شجرة النبق. ويُسمّى السدر في:

- العبرية: סדרה (سدراه) sedrah.
- الآرامية: סדוריא (سدوريا) sedwryā.
- السريانية: سدهيا (سدورو) sdwro.
- الفارسية: سدر.
- الغشو.

٤- الغشو.

٥- الكنار: تسمية فارسية الأصل للنخل.

■ النخل Phoenix dactylifera (date palm)

١- النخل: شجر التمر المعروف والمشهور، وتسمى النخلة باليونانية (Phoenix = فينيس)، وتطلق هذه الكلمة في العربية على (العنقاء). وتقول الأسطورة إن النخلة سميت فينيس، لأن العنقاء تتوالد عليها.

٢- يظهر في ثبت النباتات السومرية اسم ليات يدعى (GIŠIMMAR = جِشْمَر)، ويعني (الشجرة السماوية المقدسة)، وهكذا كانت تسمى النخلة في مصر. ويظهر نظير هذه الشجرة في اللغة الآشورية-البابلية إما بنفس اللفظ (gišimmaru = جِشْمَر)، وإما بلفظة (niḥulāmytu = نِخولاميتو)، وهاتان اللفظتان تقابلان في اللغة العربية من الناحية الاشتقاقية (النخل) و(الجُمَار).

أولاً: أما لفظة النخل، فتظهر في الآشورية-البابلية والعربية فقط. بينما تبدو بأشكال أخرى في العبرية، والآرامية، والسريانية وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	niḥulāmytu	نِخولاميتو	-
العبرية	sennun	سِنُون	סננון
الآرامية	swfsā	سُوفَا	ܫܘܦܫܐ

السريانية	swfso	سُوفَسو	ܫܘܦܫܐ
العربية	'al-naḥlu	النخل	-

ارتبط النخل بحياة العرب، حتى سميت النخلة في التاريخ (شجرة العرب)، وهي اليوم شعار عدد من الدول. قال الأخفش:

يَا نَخْلُ ذَاتِ السَّدرِ وَالْجَرَاوِلِ

تَطَاوَلِي مَا شِئْتَ أَنْ تَطَاوَلِي
ثانياً: الجُمَار terminal buds قلب النخل، واحدته جُمَارَة. وفي المثل (جُمَارَة تُوكل بالهَلاَس). ويمكن تصوّر كلمة (الجُمَار) بين لغات الشرق القديم وفق ما يلي:

السومرية	GIŠIMMAR	جِشْمَر	-
الآشورية البابلية	gišimmaru	جِشْمَر	-
الفينيقية	gwmy	جومي	גומי
العبرية	gumy	جومي	גומי
الآرامية	gwmā	جوما	ܓܘܡܐ
السريانية	gwmo	جومو	ܓܘܡܐ
العربية	'al-gummāru	الجُمَار	-

٣- أما النخلة الصغيرة (الفسلة) التي تُقطع بين أمها لتغرس وتنمو فاسمها في السومرية (GIŠIMMAR-DU-DU = جِشْمَر-دو-دو)^(١)، واسمها في الآشورية (Ta-a-lum = تالوم)، وتقابل في العربية (التال)، صغار النخل وفسله، الواحدة (تالة). وهذه الكلمة موجودة في جميع لغات

(١) الكلمة السومرية (DU-DU) بمعنى الصغير، تقابل في الآرامية من الناحية الاشتقاقية (دادا) بنفس اللفظ والمعنى وقد دخلت هذه الكلمة اللغة العربية المحكية.

الشرق القديم، ويمكن تصورها وفق ما يلي:

السكريدية	TĀR	تار	-
الآشورية البابلية	ta-a-lum	تالوم	-
الآرامية	tolyā	توليا	ܬܠܝܐ
السريانية	tolyo	توليو	ܬܠܝܐ
الفارسية	tāl	تال	-
الإنكليزية	tal	تال	-
العربية	al-talu	التَال	-

٤- النخل، مذكور في القرآن الكريم في غير موضع^(١): ﴿وَزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِمَا طَلَعُ نَئِيدٌ ۝ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ (ق: ٩-١١). وفي الصحيحين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: (بينما نحن عند رسول الله ﷺ جلوس إذ أتى بجُمَار^(٢) نخلة، فقال النبي ﷺ: إن من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم: لا يسقط ورقها، أخبروني: ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. فوقع في

نفسى أنها النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة ثم نظرت فإذا أنا أصغر القوم سناً: فسكت. فقال رسول الله ﷺ: هي النخلة: فذكرت ذلك لعمر، فقال: لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا^(٣).

وفي الصحيحين قال رسول الله ﷺ: (من تصبح يسبح تمرات من تمر العالية، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر)^(٤). وفي لفظ: (من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها، حين يصبح، لم يضره سم حتى يمسي). وعن قطبة بن مالك سمع النبي يقرأ في الصبح: (والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد). والنخلة هي الشجرة التي حرّ جذعها إلى رسول الله ﷺ، لما فارقه: شوقاً إلى قربه وسماع كلامه^(٥). وهي التي نزلت تحتها مريم لما ولدت عيسى. وقد ورد في حديث - في إسناده نظر: (أكرموا عمتمك النخلة، فإنها حلقت من الطين الذي منه آدم)^(٦).

روي عن علي أنه دخل على رسول الله ﷺ، وهو أرمَد - وبين يدي النبي ﷺ تمر يأكله - فقال: (يا علي، تشتهي؟ ورمى إليه بتمر، ثم بأخرى حتى رمى إليه سبعة. ثم قال:

(١) ورد اللفظ بصيغة (النخل) عشر مرات في الأنعام: ٩٩ و١٤١، وفي الكهف: ٣٢، وفي طه: ٧١، وفي الشعراء: ١٤٨، وفي ق: ١٠، وفي القمر: ٢٠، وفي الرحمن: ١١ و٦٨، وفي الحاقة: ٧.

- وورد بصيغة (نخل) مرة في عبس: ٢٩.
- وورد بصيغة (النخلة) في مريم: ٢٣ و٢٥.
- وورد بصيغة (نخل) سبع مرات في البقرة: ٢٦٦، والرعد: ٤، وفي النخل ١١ و٦٧، والإسراء: ٩١، والمؤمنون: ١٩، ويس: ٣٤.

(٢) جُمَار النخلة: قلبها، ومن منافعه أنه يختم الجروح، ويضع من نثث الدم، واستطلاق البطن، وعلة الصمراء.
(٣) أخرجه البخاري في الأطعمة باب بركة النخل.

(٤) رواه البخاري في الطب بالعجوة.

(٥) راجع في هذا المقام: آداب الشافعي، ص ٨٣ و٣٣٠.

(٦) راجع الأحكام ١١١/٢، الفتح الكبير ١/٢٢٧.

حَسْبُكَ يَا عَلِيٍّ^(١).

٥- وأورد (الطب النبوي)^(٢) عن الرسول (ﷺ) أنه وضع تمره على كسرة، وقال: (هذه إدام هذه). كذلك أورد (الطب النبوي)^(٣) أن الرسول (ﷺ) كان يصلح بعض الأغذية ببعض إذا وجد إليه سبيلاً، فيكسر حرارة هذا ببرودة هذا، ويؤسسه هذا برطوبة هذا. كما فعل في القثاء والرطب، وكما كان يأكل التمر بالسمن - وهو الحيس - ويشرب نقيع التمر يلطف به كيموسات الأغذية الشديدة. وكان يأمر بالعشاء ولو بكف من تمر، ويقول: (ترك العشاء مَهْرَمَةً) ذكره الترمذي في جامعه، وابن ماجة في سننه.

واستعمل النخل في مصادر الطب الشعبي كمقو عام، ومنشط، ومغذ غني بالفيتامينات، ومقو للباه، وهو يفيد في تكوين الدم، ويحافظ على سلامة الجهاز العصبي، واستعمل في معالجة السعال البلغمي، وحالات الربو، ومعالجة أمراض مستوطنة كثيرة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات النخل، مثل: protéine (بروتين)، acide nicotinique (حمض نيكوتين)، hydrocarbure (مائيات فحم)، carotène (كاروتين)، matière grasse (مادة دسمة)، hormone pitosine (هورمون بيتوسين)، sucres (سكريات)، thiamine (ثيامين)، fructose (فركتوز)، riboflavine (ريبوفلافين)، بوتاسيوم، كالسيوم، مغنسيوم، حديد، فوسفور في معالجة أمراض الصدر، مغذ عام، مقو للأعصاب، معالج

للسيلان، أمراض العيون، مقبض أوعية الرحم بعد الولادة، ملين للأغشية المخاطية، منبه للباه (مقو للجنس)، تجديد الدم، خافض للحرارة، وافي من السرطان، معالج لبعض الأمراض الجلدية.

٦- ورد ذكر النخل في (الكتاب المقدس / العهد القديم): ففي نشيد الأناشيد تشبه النخلة امرأة (قامتك هذه شبيهة بالنخلة، وثدياك بالعناقيد، قلت إني أصعد إلى النخلة وأمسك بعذوقها...). (نشيد الأناشيد ٨: ٧-٩).

كذلك شاهد اليهود النخل بعد خروجهم من مصر قرب البحر الأحمر (الخروج ١٥: ٢٧)، وعلى شاطئ بحيرة طبريا (التكوين ١٤: ٧)، وقرب القدس (نحميا ٨: ١٥)، وسميت (أريحا) مدينة النخل بسبب كثرة النخل فيها (التثنية ٣: ٣٤) و(القضاة ١٦: ١ و١٣: ٣). ورمز اليهود إلى أنفسهم بالنخل واتخذوه شعاراً لهم في القرون الأولى قبل المسيح. وهكذا فعل الرومان بعد استيلائهم على فلسطين، حيث نراهم يسكون نقوداً عليها صورة نخلة^(٤).

٧- ذكر مكان في (العهد القديم) يربط بين الإله بل وشجرة النخيل (القضاة ٢٠: ٢٣). واسم هذا المكان (بل تمار) أي (بل النخل) كذلك وردت في أسماء بعض الأماكن مثل (حصون تمار) التي تدعى الآن (عين جدي)، وفي (الملوك الأول ٩: ١٨) ورد اسم (تدمر) في النص العبري (تامار)، وكانت أجمل مدن العالم (الأخبار الثاني ٨: ٤)، ولما تغلب عليها

الإسكندر أطلق عليها اسم (Palmyra = بالميرا) أي (مدينة النخل)، وهي مشتقة من (palm) أي (نخلة) لكثرة ما كان يكتنفها من غابات النخل العظيمة^(١). واستعملت أوراق النخل في (العهد الجديد) كرمز للظفر (يوحنا ١٢: ١٣). ويسمى ورقه سعفاً، وقد استقبل السيد المسيح بسعف النخل عند دخوله القدس، قبل الفصح بأسبوع، علامة الابتهاج والظفر، ولذلك تُعيدُ الكنيسة في ذلك اليوم وتسميه (أحد السعف) أو (أحد الشعانين). وقد ورد ذكره في معرض مدح (النايعة الذيناني) للغساسنة:

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجِرَاتُهُمْ

يُحَيِّتُونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِيبِ^(٢)

وقيل إن أول من زرع النخل هو (أنوش بن شيث عليه السلام)^(٣).

٨- واعتمد الفنانون سعيقة النخل المنعمة كموضوع للتزيين منذ عهد الفراعنة. ثم تبعهم في ذلك سكان حوض البحر المتوسط، وبخاصة الإغريق والرومان.

وقد بقيت سعيقة النخل مقدسة ورمزاً للفرح والابتهاج حتى يومنا هذا، حيث تستعمل للتزيين في كثير من المناسبات الدينية.

٩- سمّت المعاجم العربية النخل، وهي كلمة

١- الصنو: قال ابن منظور في معجم (اللسان): «وأصل الصنو إنما هو في النخل... والصنو المثل، وأصله أن تَطْلُعْ نخلتان من عرق واحد... ابن الأعرابي: الصنوة: القسيلة». وقال الفراء: «الصنوان: النخلات يكون أصلهنّ واحدًا وفروعهنّ شتى»^(٤). ورد لفظ (الصنو) مرتين، في القرآن بصيغة المثني (صنوان)، في الآية الرابعة من سورة الرعد: «وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَجَوَّزَةٌ وَحَتَّىٰ بَيْنَ أَعْيُنٍ وَزَرْعٍ وَنَجِيلٍ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْتَقَىٰ بِمَآءٍ وَنَجِيلٍ وَنَجِيلٌ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ».

٢- العرجون: العذق، بكسر العين، إذا ييس واعوجّ، أو أصله، أو عود الكباسة، والجمع عراجين^(٥). والعرجون: يقال له «العرجد»، وهو أصل العذق من النخل وألفاه وأغصانه^(٦) التي تعوج وتقطع منها الشماريح فتبقى على النخل بايسة معوجة^(٧). والعذق من الشمر كالعقود من العنب، ويقال له: شمروخ، أو عثكار، أو كباسة. والعرجون أيضاً: نبت أبيض، قال ثعلب: ثَبْتُ كالفطر يشبه الفقع،

(١) الاسم العربي لمدينة (تدمر) في الأصل هو (تمر)، ثم أقحم لسان العامة حرف (الدال) مع الرمن، وعندما كُتِبَت المعاجم، كانت قد استقرت على كلمة (تدمر).

(٢) جاء في (لسان العرب) أنّ يوم السباسب، عيد للنصارى، يسمونه (يوم الشعانين) وأورد بيت النايعة السابق. وفي الحديث: (إن الله تعالى أبدلكم بيوم السباسب، يوم العيد). ومن المحتمل أن تكون كلمة (يوم السباسب) مفرداً (سبسية) تحريفاً للكلمة العبرية (סַסְבִּי = sansanah = سننه) وتعني (سعف النخل).

(٣) أنظر: محمد أحمد ياسين الخياري، مختصر أنساب الأنبياء والرسل.

(٤) معاني القرآن، ج ٣، سورة الرعد.

(٥) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة عرجن.

(٦) المفردات في غريب القرآن، صفحة ٣٢٩.

(٧) الإصحاح في اللغة والعلوم، جزء ٢، ص ٩٦.

(١) الطب النبوي، ص ٨٣.

(٢) الطب النبوي، ص ١٧١.

(٣) الطب النبوي، ص ١٧٣-١٧٤.

(٤) اعتبر اليونانيون والرومانيون شجر النخل رمزاً وشعاراً لفلسطين وللبلاد المجاورة لها (مثلما اعتبر الأرز رمز لبنان وشعاره).

النباتات، مثل:

nitre, saltpeter

■ النطرون

١- النطرون. قلوئي غير نقي يظهر أحياناً على سطح بعض الأراضي، مثل بحيرة النطرون في مصر، أو يتكون على صخور كلسية وعلى جدران الأقبية والأبنية الرطبة، ويستعمل في صنع البارود. أو إنه يستخرج من بعض النباتات البرية مثل (الأشنان وحشيشة القلي) عن طريق إحراق تلك النباتات ثم أخذ رمادها وتآلف مادة النطرون من كربونات الصودا، مخلوطة مع التراب، وبعض الأملاح الأخرى. وقد ضُرب المثل بتفاعل الخل مع النطرون، إذ إن امتزاجهما معاً يعطي غلياناً شديداً، لِتَطْيِيرِ غاز حامض الكربونيك منه. والنطرون غير مادة (القطران) التي انتقلت من العربية إلى اليونانية، بلفظة (katran) والفرنسية بلفظة (goudron) إلخ.

٢- أقدم ظهور مسجل في لغات الشرق القديم للنطرون، كان في اللغة الفينيقية بلفظة نتر (نتر) ^(١) ntr. ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم كما في التصوّر التالي:

المسيقية	ntr	نتر	نتر
العربية	neter	نير	نتر
الآرامية	netrā	نِترا	نِترَا
السريانية	netro	نِترُو	نِترُو
اليونانية	nitro	نيترو	-
اللاتينية	nitrum	نيتروم	-
الإكليرية	nitre	نيترو	-
العربية	'al-natrwnu	النطرون	-

١- نخل سیکا أو سیکاس: ويسمى أيضاً (ذيل الجمل) *Cycas revoluta* (sago palm of Japan): هو سات شجري دائم الخضرة، أوراقه تشبه ذيل الجمل. ينمو في البيئات شبه الرطبة والمناطق الدافئة. موطنه الأصلي الصين والهند والمناطق الساحلية من حوض البحر المتوسط.

٢- نخيل أخوين: ويسمى أيضاً (أبدع) (قصب دراغو) *Calamus drago*. نوات من أشجار النخيل الخضرة، يتكاثر بالبذور. ينمو في البيئات شبه الرطبة وفي المناطق الدافئة. موطنه الأصلي الهند والصين والمناطق الاستوائية.

٣- نخيل سابال: ويسمى أيضاً (نخل بالميتو) *Sabal palmetto* (cabbage palmetto). من أشجار النخيل المروحية الصغيرة، برّي وزراعي. يتكاثر بالبذور في المشاتل بالطرق المألوفة، ينمو في البيئات نصف الرطبة ونصف الحافة، في المناطق الدافئة والحارة. موطنه الأول المناطق شبه المدارية والمدارية.

٤- نخل الدوم: ويسمى أيضاً هفن، نخل خزام: *Hyphaene thebaica* (doum palm) نبات شجري دائم الخضرة، من أشجار النخيل المثمرة، يتكاثر بالبذور والفسائل. وينمو في البيئات الصحراوية الجافة، والمناطق الدافئة والحارة، وفي الأراضي الرملية. موطنه الأول السودان ومصر.

أثناء معالقة، قنوّ منه حشف^(٢). وعن البراء قال: (كما معشر الأنصار أصحاب نخل، فكان الرجل يأتي بالقنوّ والقنوين، فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاء أتى القنوّ فضربه بعصاه، فيسقط من البسر والتمر فيأكل). رواه الترمذي في تفسيره «٢» ٣٤.

٤- السقي: *Cyperus papyrus* (papyrus) وهو نوع من النخل ينبت قرب الماء. وقد ورد في شعر امرئ القيس:

وَكُنْجٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّصٍ
وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ الشَّقِيّ الْمُدَلَّلِ
وفي الحديث أنه (كان إمام قومه، فمرّ فتى يريد سقياً) أي نحلاً.

٥- الأشاء: في معجم (التاج)، بالفتح والمَد، النخل، صغاره أو عامته.

٦- الخاروج: في معجم (التاج)، نخل معروف، وفي معجم (اللسان) ضرب من النخل، تعريب (خارك) الفارسية، لكن أدي شير اعتبره في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) ما ييس من القسب في الشجرة.

٧- العِزْضُ: جاء في معجم (التاج) أن العِزْضُ النخيل.

٨- اللُونُ: جاء في معجم (التاج): (والجمع ألوان... وهو مَجَاز... (واحدتها لُونَة بالضم)، وهو كُئْلُ ضرب من النخل ما لم يكن عَجْوَة أو بُرْثِيًا).

١٠- أدخل العرب كلمة النخل ذات الأصل الآشوري كبادئة لتوليد تسميات للعديد من

ييس وهو مستدير، وهو ضرب من الكمأة، طيب ما دام غَضًّا^(١). وقد وردت لفظة العرجون بصيغة واحدة في القرآن في صورة (يس: ٤٩) ﴿وَالشَّجَرِ تَحْرِي لِسْتَقَرِّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الرَّبِّ الْعَلِيمِ ۝ وَالْقَمَرُ قَدَرْتَهُ مَآرِلَ حَقٍّ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾ (يس: ٣٨، ٣٩). والآية تشير إلى العرجون الذي هو عذق النخل إذا ييس واعوج. (ذكر الربير في «الموقيات» أن عبدالله بن جحش انقطع سيفه ليوم واحد فأعطاه رسول الله ﷺ عرجون نخلة، فصار في يده سيفاً، يقال أن قائمته منه، وكان يسمى العرجون، ولم يزل يتناول حتى بيع من «بغا» التركي بمائتي دينار).

٣- القنوّ: عذق النخل، وقيل عروقه، جمعه وتثنيته قنّوان. والقنوّ للتمر كما العنقود للعنب. وجاء في اللسان: (القنوّ والقبا الكياسة (عذق النخل)... والجمع من كل ذلك أقنَاء وقنّوان وقنّيان، قُلَيْتِ الواو ياء لقرب الكسرة... فالكسرة في قنوّ غير الكسرة في قنّوان، تلك وضعية للبناء؛ وهذه حادثة للجمع... الأزهرى: قال الله تعالى: «قنّوان دابة»؛ قال الزّجاج: أي قرية المتناول... الفراء: أهل الحجاز يقولون قنّوان، وقيس قنّوان وتميم وضبة قنّيان... ويجتمعون فيقولون قنّو وقنّو، وكتب تقول قنّيان). ورد لفظ القنوّ بصيغة (قنّوان) في القرآن الكريم مرة واحدة فقط: ﴿وَمِنَ الْأَعْمَالِ مَن ظَلَمَهَا قنّوان دَابَّةٌ وَجَعَتْ مِّنْ أَعْنَبٍ وَالزَّيْتُونِ وَالرَّيْحَانِ مَشْبَهُهَا وَغَيْرَ مُشَبَّهِهَا﴾ (الأنعام: ٩٩).

وفي الحديث: «إن رسول الله ﷺ خرج فرأى

(١) ربما إلى هذا الجذر الهام تعود أصول الجذر الإنكليزي الكيماوي (nitro) أو (nitrous) المتعلق بالآزوت مثل nitrate (آزونات) و nitre (النتر، ملح البارود) و acide nitrique (حامض النتريك) أو (الآروتيك) nitrogen غاز النترجين أو الآزوت، nitroglycerine نيتروجليسرين، إلخ.

(١) معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس، صفحة ٩٨.

(٢) الحشف: أردأ أنواع التمر.

٣- ورد ذكر النطرون في (الكتاب المقدس / العهد القديم): (كنز الثوب في يوم البرد، كحل على نطرون، من يغني أغاني لقلب كتيب) (الأمثال ٢٥: ٢٠). كذلك ورد في إرميا: (فإنك، وإن اغتسلت بنطرون، وأكثرت لنفسك الأشنان، فقد نُقش إثمك أمامي، يقول الرب)، (إرميا ٢: ٢٢).

■ التنعنع *Mentha viridis* (common mint)

١- النعنع: بقلة طيبة الريح والطعم، فيها حرارة على اللسان، من الفصيلة الشفوية *Lamiaceae*.

٢- أول ظهور لكلمة نعنن كان في الآشورية- البابلية بلفظة (Nimnu = نينو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة كما في التصور التالي:

السومرية	KUR-RA	كور-را	-
الآشورية البابلية	ninnu ^(١) nanahu uranu	نِنُو نَنُحُو اورُونُو	- - -
الفينيقية	n'n'	نعنع	𐤊𐤍𐤏𐤋
العبرية	na'anāh na'na'	نعناه نعنع	נַעֲנָה נַעֲנַע
الآرامية	nan'ā	نَنَعَا	ܢܢܥܐ
السريانية	non'o	نُونُوعُو	ܢܢܥܐ
الفارسية	nānah	نَانَه	-
التركية	nāneh	نانه	-
العربية	'al-na'na'u	التنعنع	-

٣- جاء في معجم (التاج) النعنع مقصور من

حواص النعنع، وتحديثاً طويلاً عن منافعه، منهم الرئيس ابن سينا الذي قال عن النعنع ما ملخصه: هو أطف البقول المأكولة حوهرًا، إذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من الباطن، ويميد ضمادًا مع دقيق الشعير للصداع أما في الطب الحديث فتستعمل أهم مركباته الكيماوية مثل: menthol (منشول)، terpene (ترابين)، menthene (مانتين)، phellandrene (فيلاندرين)، limonene (ليمونين)، menthone (مانتون)، pmène (بينين) في معالجة آلام المغص، مهضم، مشق، مطيب وتائل، مسكن معوي طارد لعرات، حالات التحمة، إلخ. ٦ أدخل العرب كلمة النعنع التي تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، كدائرة توليد تسميات للعديد من السانات، مثل:

١- النعناع الأبعد، أو النعناع المكرنش.

ويستى أيضًا نعنن حسكة *Mentha crispata*.

٢ النعناع البري: ويستى أيضًا (هيزرماع) *Mentha sylvestris* (wild mint).

٣- نعناع طويل الورق: *Mentha longifolia* (horsemint).

٤- نعناع فلفلي، أو نعنن حريف: *Mentha pipenta* (peppermint).

٥- نعناع ليموني، أو نعناع عطري: *Mentha citrata*.

٦- نعناع مائي: ويستى أيضًا حبق الماء. ويعرف في الكتب القديمة باسم الفوتنج *Mentha aquatica* (water mint).

٧- النعنع الياباني: *Mentha arvensis* (field mint).

٨- نعنن الققط: ويستى أيضًا عشبة الحقر

أو عشة الترك *Nepeta catana*.

٩- نعنن بيرولا، أو المستدير الورق *Pyrola rotundifolia* (false wintergreen): من الفصيلة الخلنجية *Ericaceae*.

■ النيل *Indigofera tinctoria* (dyer's indigo plant)

١- النيل: جس نباتات مُحولة أو معمرة، من المصيلة القرية *Leguminosae*، تزرع لاستخراج مادة زرقاء للصبغ من أوراقها.

٢- أول ظهور لنبات النيل كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (NILA = نيل)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وأوروبا ما عدا السومرية والآشورية - البابلية وفق التصور التالي:

السنسكريتية	NILA	نيلا	-
السومرية	ZA-GIN-NA	را-جين-نا	-
الآشورية البابلية	uqnātu	أوقاتو	-
الميتيقية	nyl	نيل	𐤍𐤋
العبرية	nyl	نيل	𐤍𐤋
الآرامية	nylā	نيلَا	ܢܝܠܐ
السريانية	nylo	نيلو	ܢܝܠܐ
اللاتينية	anil	أنيل	-
الإكليرية	anil	أنيل	-
الفارسية	nyl	نيل	-
العربية	'al-nyl	النيل	-

٣- استعمل نبات النيل في الطب العربي كمعالج لالتهابات اللوزات، قابض، مُطهر

للجروح، معالجة التلوات الصدرية.

٤- أطلقت المعاجم العربية على نبات النيل، تسميات عدة أهمها:

١- الوشمَةُ: وهو ورق النيل يخضب به. ويدو أن العرب لم يميّزوا بين (النيل) وبين (الوسمة)، وهو الصباغ المسمى (postel).

٢- العِظْلِيمُ: نبات النيل، فارسي Indigofera tinctoria (indigo plant)، وأطلق الميروزآبادي اسم العِظْلِيم على النبات وعلى الوسمة جميعاً.

٣- اللّازورد: من الأحجار الكريمة، لونه أزرق سماوي أو بنفسجي، ويسمى أيضًا

(الحجر الأزرق)، يكثر في أفغانستان وأمريكا، ويستعمل للزينة lapis lazuli. وكلمة (اللازورد) معربة من الفارسية (لازورد).

٤- الكَثْمُ: نبات يصنع منه مداد الكتابة بعد طبعه بالماء، فارسية (كثم). وجاء في (البرهان القاطع) أن عريته (ورق النيل).

٥- الناقصة: ويسمى النيل الناقص Amorpha frutcosa (bastard indigo, false indigo). وقد يسمى النيل أيضًا (صباغ النيلين) أو (النيلج الأزرق).

حرف الهاء (هـ)

■ الهُدْس

Myrtus communis (common myrtle)

١- الهُدْس: مُحرَّكَةٌ، شجر الآس، من الفصيلة الآسية Myrtaceae. قال الصاغاني: وهو في لغة أهل اليمن قاطية

٢- أول ظهور لكلمة الهدس كان في الآشورية-البابلية بلفظة (hadaššu - خدأشو)، ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم وفق التصور التالي:

الآشورية البابلية	hadaššu ^(١)	خدأشو	-
لعميقية	hadas	هدس	𐤇𐤃𐤍
العبرية ^(٢)	hādas	هادس	𐤇𐤃𐤍
لعربية	'al-hadasu	الهُدْسُ	-

٣ استُعمل الهدس في الطب العربي القديم لمعالجة الأمراض الصدرية والرئوية، وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الهدس مثل: aldéhyde (ألدheid)، myrténol (مرتينول)، tanin (مواد عصية)، myrtol (ميرتول)، composé terpinique (مركبات تربينية)، résine (مواد راتنجية) كمطهر للمجاري التنفسية والقصبات

(١) AHW, 1, 307

الرئوية، مقبل، مشه، قابض، مقو، قاطع للزفر. ٤- أطلقت المعاجم العربية على الهدس، وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول آشورية، تسميات عدة أهمها:

١- المُرْد: (فارسية) المُرْسِين، (يونانية myrtus)، الحلموش (الجزائر).

٢- الآس: بالمد، شجرة معروفة بأرض العرب، وهو كثير يبيت في السهل والحل، حضرته دائمة أبدًا، قال رؤفة في ذلك:

... يَخْضِرُ ما اخْضَرَ الأَلَاءُ والآسُ

قال ابن دريد (أحسبه دخيلًا غير أن العرب تكلمت به، وجاء في الشعر الفصيح). قال عترة:

وأورقَ فيها الآس والضال والغصا

ونسبق ونسرين وورد وعوسج ويزوي في حديث ابن عباس، قال: (بهى رسول الله أن يتحلل بالليط والآس، وقال: إيهما يسقيان عروق الجذام). ويسمى الآس في:

- الآرامية: ܐܕܫܐ (آسه) āsāh.

- السريانية: ܐܬܐ (أسو) aso.

- الفارسية: آس ās.

- اليونانية: aesa.

- العربية: الآس 'al-āsu.

(٢) هَدَسَةُ هو الاسم العبري للفتاة التي تزوجها (أحشوروش)، ملك فارس، وأبقت اليهود من (هامان) كما جاء في (الكتاب المقدس/ العهد القديم): (وكان مُرْتَبًا لهَدَسَةُ أي أستير بنت عمه، لأنه لم يكن لها أب ولا أم وكانت الفتاة حميلة الصورة وحسنة المظهر. وبعد موت أبيها وأمها اتحدوا مردحاي لنفسه انة، (أستير ٢: ٧)).

■ الهندباء *Cichorium endivia* (endive)

- ١- الهندباء: بقل زراعي سنوي، ومحول، من فصيلة المركبات *Compositae*.
- ٢- أول ظهور لكلمة الهندباء، كان في اللغة الآرامية ܠܗܢܕܒܐ (جذبًا) *hedbā*، ثم انتقلت إلى العربية بلفظة الهندباء أو الهندب. لكن يعتقد أن الكلمة يونانية الأصل *endivon*، دخلت العربية عن طريق الآرامية، أو ربما السريانية، مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة اللغة العربية وفق التصور التالي:

السومرية	GAM ^(١)	چام	-
الآشورية السالبة	kukru	كوكرو	-
العربية	'oleš	عولش	ܠܗܠܫ
الآرامية	hedbā	حديبا	ܠܗܕܒܐ
السريانية ^(٢)	hedbo	حدبو	ܠܗܕܒܐ
البوذية	endivon	إنديفون	-
اللاتينية	endivia	إنديفيا	-
الإنكليزية	endive	إنديف	-
العربية	'al-hendab	الهندب	-

- ٣- وصلت الهندباء أوروبا من مصر، وكانت منذ القديم تستعمل علاجًا ناجعًا لعلل الكبد منذ أيام الفراعنة حتى القرن السابع عشر الميلادي.

(١) ورد في ثبوت النباتات السومرية كلمة (GAM = چام) كسمية لعقار يعرف باللغة الآشورية - البابلية (kukro = كوكرو)، واغْتَبِرَ من خصائصه الطبية البابلية أنه الهندباء. وقد وردت استعمالات (الكوكرو) عند البابليين في معالجة الرضوض والجراحات حيث كان يستعمل على شكل (لبخة) على المعدة. وقد يمزج مسحوقه بالزيت، ويدهن به نهاية العضو المذكور في حالة السيلان، والرضوض والجراح، ولعل أقدم ذكر لهذا العقار جاء من العهد الأكدي في بعض التعاويذ الخاصة بالسحر والمعروفة باسم (مقلو) أي (الحرق).

(٢) رواها حنين بن اسحق بالكسر بينما رواها السداني بالفتح *حَبْطًا*، والكسر أشهر.

(٣) الطب النبوي، ص ٣١٣-٣١٤.

ضعف المعدة والقلب، والضماض بها ينفع للخفقان وأورام العين الحارة، وهي صالحة للمعدة والكبد الملتهبتين، وتسكين الغثيان وهيجان الصفراء، وتقوي المعدة، والشرية منها ٧٠ درهمًا.

وقال داود الإنطاكي: الهندباء تذهب الحميات، والعطش، والخفقان، واليرقان، والشلل، وضعف الكبد والكلى شربًا مع الخل والعسل، ومع الإسفناخ، تحل كل ورم طلاء، والصواب دقها وعصرها، والبرية من الهندباء تسمى «العضيد»، وزهرها يسمى «خندريلي».

وقال ابن قيم الجوزية: أصلح ما أكلت غير مغسولة ولا متفوضة، لأنها متى غسلت أو تفقت فارتفع قوتها، وفيها - مع ذلك - قوة ترياقية تنفع من جميع السموم. أما (الطب النبوي) فقد قال عن الهندباء: إذا طبخت وأكلت بخل عقلت البطن وخاصة البري منها. فهي أجود للمعدة وأشد قبضًا، وتنفع من ضعفها. وإذا تضمد بها سكنت الالتهاب العارض في المعدة؛ وتنفع من الثقرس، ومن أورام العين الحارة. وإذا تضمد بورقها وأصولها: نفعت من لسع العقرب. وهي تقوي المعدة، وتفتح الشدد العارضة في الكبد، وتنفع من أوجاعها حارًا وباردًا، وتفتح سدد الطحال والعروق والأحشاء، وتنقي مجاري الكلى، وأنفعها للكبد أمرها. وماؤها المعتصر

ينفع من اليرقان السدّي، ولا سيما إذا حلط به ماء الرّازيّا نَجِ الرطب. وإذا دُقَّ ورقها، ووضع على الأورام الحارة برّدّها وحللها، وجلا ما في الصدر، وأطفأ حرارة الدم والصفراء. وإذا اكتحل بمائها نفع من الغشاء. ويدخل ورقها في الترياق، وينفع من لدغ العقرب، ويقاوم أكثر السموم.

وإذا اعتصر ماؤها وصب عليه الزيت خلص من الأدوية الفتالة كلها. وإذا اعتصر أصلها وشرب ماؤه نفع من لسع الأفاعي، ولسع العقرب، ولسع الزنبور؛ ولين أصلها يجلو بياض العين. وتستعمل في الصبيلة الحديثة أهم مركبات الهندباء، مثل: *muline* (إينولين)، *vitamine* فيتامينات متنوعة كمسهل للأطفال، مقو للمعدة، ومساعد في الهضم.

٦- أطلقت المعاجم العربية على الهندباء، تسميات عدّة أهمّها:

١- القلة المباركة، لُغَاعَة.

٢- اليشم: *Plantago ovata* (spogel plantain) محرّكة، الهندباء، الواحدة بهاء. ومن كلام العرب: (قالت اليشمّة: أنا اليشمّة أغبق الصبي، بعد العتمة وأكب الشمال فوق الأكمة). ويقال: ينمّة خدواء، إذا استرخى ورقها عند تمامه: واليشمّة: كلمة فارسية الأصل (يَنَمَة).

٣- أنطوبيا: (يونانية *intubae*)، كاسني، (سنسكريتية)، تلفاف (في المغرب).

الدم على الورود البيضاء لتصبح حمراء. ويعتقد المسيحيون أن الزهور - قبل أن تصير زهورًا - كانت ملائكة الخير والرحمة، حتى إن الباب في روما كان يقلد كل عام وسامًا على شكل وردة مرصعًا بالأحجار الكريمة لأكثر أفراد الرعية إقدامًا على عمل الخير والإحسان. وكانت مراسم التقليد تجري ضمن صلوات احتفالية في يوم أحد يدعى (أحد الزهور)، بحضور الكاردينالات وكبار الأساقفة جميعًا في كنيسة القديس بطرس.

أما الفضل في إقامة معارض الزهور فيعود إلى فرنسا، ففي سنة ١٦٦٠ أقيم في صواحي باريس أول معرض رسمي للزهور سمي (ملك الزهور) حيث اختيرت زهرة الزنبق لتصبح شعار الملكية في فرنسا. ثم أصبح تقليدًا سنويًا، وانتقلت هذه العادة الجميلة إلى دول كثيرة في العالم. وأصبحت معارض الزهور تحظى باهتمام الملايين من البشر.

أما الشعوب العربية فقد اهتمت بالزهور واتخذ بعض ملوك دمشق من الزهور شعارات لهم، فقد اختار السلطان العادل نور الدين زهرة الزنبق شعارًا لعهد، وتبعه في ذلك كثير من الملوك الأيوبيين، ثم المماليك، كما وجد في باحة المتحف الوطني بدمشق حجرٌ حفر عليه شعار (زهرة زنبق بين أسدين)، ثم تبين أنه حجر باب الملك الظاهر بيبرس.

٤- استعمل الورد في الطبخ العربي كمدرّ للبول، ولأنه يهيب العيون، ومنعش. بينما ذكر (لماء الورد) والذي يسمى الجلاب^(١).

وتبوءت الزهور في شرقنا القديم مرتبة بارزة جدًا، على الرغم من أن هذا الشرق يعج بالأساطير المختلفة، فقد كتب شعراء فارس عن روعتها الكثير. تقول أسطورة فارسية قديمة إن النباتات كلها ذهبت إلى الرب ذات يوم تسأله تعيين أمير جديد عليها مكان زهرة اللوتس الذهبية، لأن (اللوتس) رغم أنه كان قائلًا جيدًا، لكنه غالبًا ما كان ينسى واجباته ليلاً ويغفل في نوم عميق، فعين الرب مكانه الوردة الجورية البيضاء، وحماها ببعض الأشواك، ثم وقع الليل في حب هذه الأميرة الجديدة، وحاول مرة أن يضمها إلى صدره، لكن أشواكها الحادة انغرزت في قلبه، وسال الدم الأحمر القاني من صدر العاشق المسكين على الورود، فتحوّلت إلى الجوري الأحمر.

واعتبرت الزهور في اليونان هدية من آلهة الجمال، وقد جسد شعراء الإغريق الزهور في أساطير عديدة، تقول إحداها إن الورود تفتحت من الزبد الثلجي الأبيض الذي كان يغطي جسد أفروديت «عندما كانت خارجة من البحر»، ولم تكن هذه الورود تقل روعة وجمالًا عن أفروديت نفسها، حتى أن كبير الآلهة ذهل عندما رآها، فنفض فيها الرائحة الزكية والخلود، وبقيت الرائحة الزكية، لكن الخلود لم يدم بسبب حسد الآلهة لأفروديت، وبقيت الورود بيضاء حتى سمعت أفروديت أن حبيبها أدونيس أصيب بجرح مميت، فتركت كل شيء وهرعت إلى حيث يحتضر أدونيس، لكن أشواك الورود التي كانت تملأ طريقها المضني الطويل جرحت قدميها، وسال

حرف الواو (و)

■ الورد

Rosa (rose)

١- الورد: جُنْبِيَّة من الفصيلة الوردية Rosaceae، تزرع لزهرها، وقال الزجاج في قوله تعالى ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالْهَبَانِ﴾ أي صارت كلون الورد. قال الشاعر:

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ، وَرْدٌ وَجَوْوَةٌ

نرى لأبناء الشمس فيها تَحَدُّرًا
٢- أول ظهور لكلمة الورد كان في اللغة السنسكريتية بلفظة (UNURDHO = أنردهو).

السكربتية	UNURDHO	أنردهو	-
السومرية	GIR-RA ^(١)	جير-را	-
الآشورية البابلية	amuridnu ^(٢) amaridi	أموردنيو	-
الفينيقية	wrd	ورد	𐤅𐤓𐤕
العبرية	wered	ورِدْ	וְרֵד
الآرامية	warda	وردا	ܪܕܐ
السريانية	wardo	وردو	ܪܕܐ
الفارسية	varta	فارتا	-
العربية	'al-wardu	الورد	-

وشاهدنا الورد والياسمين

من والمسمعات بِقُصَائِبِهَا
٣- تحوي الأساطير الهندية القديمة أول الأخبار عن الورد، إذ تقول إحدى هذه الأساطير. إن «لاكشمي» أجمل امرأة في الكون، ولدت من برعم ورد. لذلك حظيت الورد في الهند القديمة بمكانة لا تُضاهى، حتى سُئِلَتْ مجموعة من القوانين لحمايتها، وكان بإمكان أي مواطن التماس أي شيء من الحاكم، إذا أحضر إليه باقة من الزهور.

٣- جاء في المعاجم القديمة أن (الورد) كلمة دخيلة. ونصّ الجواليقي في (المعرب، ص ٣٩٢) والإتاوات.

(١) هذه الكلمة تقابل في اللغة العربية من الناحية الاشتقاقية (الجوري)، وهو (الورد الجوري) المعروف. أما العليق فيسمى GESHTIN-GIR (RA).

(٢) CAD, 1/90; AHW, 1,140.

(٣) Jeffery, The Foreign Vocabulary, p. 287.

(١) إن كلمة الجلاب فارسية معربة من (جل) ورد + آب = ماء، اقتبسها الفرنسيون فقالوا julep قال ابن الحجاج:

فَنَسْقُطَةُ مِنْ دَمِ أَوْدَاجِهِ أَنْفَعُ لِي مِنْ رَطْلِ جُلَابٍ

استعمالات طبية عديدة في الطب البابلي لا تتعد كثيرا عما يستعمله الآن سكان المنطقة. وتستعمل اليوم في الصيدلة الحديثة أهم مركبات الورد، مثل: huile essentielle (زيت أساسي)، matière colorante (مادة ملونة)، acide tartarique (حمض الطرطر)، acide tannique (حمض العفص)، acide malique (حمض المالك)، quercitanique (حمض كويرسيتانيك)، matière grasse (مادة دسمة)، résine (مواد راتنجية)، sucres (سكريات)، glucose (غلوكوز)، sels (أملاح)، mucilage (لثا) كطارد للغازات، مقو للأعصاب، ملطف عام، مهدئ عصبي، مطيب، معطر، ولأعراض ضغط الدم.

٥- سمّت المعاجم العربية الورد، هذه الكلمة التي تعود إلى أصول سنسكريتية، تسميات كثيرة أهمها:

١- البنفسج: زهر بري ويستاني، طيب الرائحة، أوانه في نيسان. وقد ذكره الأعشى في شعره:
لما جُلسنا عندها وبنفسج
وسيسنبر والمرزجوش مُنمّما
وشاهسمر والياسمين ونرجس
بُصصُحنا في كل دُجن نَغِيّما
الجُلسان والبنفسج والسيسنبر والمرزجوش:
أنواع من الورد والرياحين، وكلها أسماء فارسية معربة.

٢- الحُلسان: الورد فارسية (كُلْشان). وقد أورد ابن قتيبة في (الشعر والشعراء، ص ١٥٥) بيتاً نسبته إلى الأعشى، وهو غير موجود في الديوان:

(١) جاء في (معجم التاج) أن أهل العراق يقولون للزئبق (الورد).

بالجُلسان وطيب أزدائه
بالوَن يضرب لي يَكُرُّ الإصْبعا
٣- القرفل: الزهرة المعروفة، يونانية الأصل (Karuo pulon)، لكن العرب عرفوا هذه الزهرة ووردت في أشعارهم:

كان القرنفل والزنجبيل
وذاكي العبير بجلبابها
٤- الجُل: بالضم جاء في معجم (التاج): هو الورد بأنواعه، أحمره وأصفره، فارسية الأصل (كل)، لكن العرب تكلموا بها. قال مالك بن أسماء:

إن لي عند كل نفحة ريحا
ن من الجُل أو من الياسمين
كذلك قال الأعشى:

وشاهدنا الجُل والياسمين

ن والمسمعات بقُصَّابها
٥- الزَّبَق^(١): *Lilium candidum* (Madonna lily) كلمة فارسية الأصل (زَبَه)، وتطلق هذه التسمية في (الكتاب المقدس / العهد الجديد) على أنواع شتى من الأزهار، وعبثاً تعب الذين أرادوا أن يقيدها بنوع خاص دون غيره: (ولماذا تهتمون باللباس؟ تأملوا زنايق الحقل كيف تنمو، لا تتعب ولا تغزل. ولكن أقول لكم أنه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها)، (متى ٦: ٢٨).

٦- العَمْرُس: جاء في معجم (التاج): هو السريع من الورد.

٧- الزعفران: قال الصنوبري:

بالأقحوان مُجَزَّع، بالزعفرا
ن، ملمع بالبهرمان مُرْصَع

٨- الحوجم أو الجوجم أو الحوجن: الورد الأحمر كما جاء في (التاج) *Rosa indica* (Indian rose).

٩ الذُّمَّاء: في (اللسان) أحمر الورد *Rosa chinensis* (manetti rose).

١٠ الدَّلِيك: جاء في معجم (التاج) واحدته دليكة، وهو ثمر الورد الأحمر *Fragaria vesca* (wood strawberry)، ويعرف بالشام (صرم الديك)، أو (الورد الجبلي).

١١ الفِرْد: في معجم (التاج) الورد الأحمر *Rosa sinica*. والكلمة فارسية (فِرْد)، وتعني في لغتها (وشي السيف وجوهره). قال عترة:

إذا لم أروني صارمي من دم العدا
ويصبغ من إفرندو الدم يقطر
١٢ الوعاط: الورد الأحمر.

١٣ البَشْنِين: ويسمى أيضاً اللوطس، النيلوفر المصري، عرائس النيل، لأنه يكثر في النيل، وله جذور تؤكل (blue nenuphar of Egypt).

١٤ اللوطس: كلمة إنكليزية (lotus)، ويسمى اللوطس (النيلوفر الأبيض) *Nymphaea lotus alba* (white nenuphar).

١٥ التِّلُوفَر^(٢): كلمة سنسكريتية الأصل، دخلت العربية عن طريق الفارسية (نيلوفر = نيل + قر) أي جناح النيل، والاسم العلمي لهذه الزهرة من اليونانية (*Nymphaea*)، وهي آلهة الماء، ومنه الإنكليزية (nenuphar)، والفرنسية

■ الوين *Vitis vinifera* (grapevine) ١- الوين: العنب الأسود الذي يصنع منه الخمر، ويسمى (أحداق البقر)، ويطلق أيضاً على

(١) قال صاحب (البرهان القاطع): النيلوفر ورد معروف يظهر عند طلوع الشمس فوق الماء، وعند غروبها يسقط فيه، وقيل أنه عند وقوع النيلوفر في الماء، يأتي طائر ويسقط مكانه، ويبقى فيه إلى أن يظهر النيلوفر ثانية في الصباح، فيطير...
(٢) السيوطي، المزهري، ص ٢٨١.

الخمير.

٢- تطلق اللغة السومرية كلمة (GEŠTIN = جشتين) على (الخمير) و(النبيذ) معاً. بينما نرى (الخمير) يسمّى في الآشورية-البابلية 'iyu = إينو). وتظهر هذه التسمية الآشورية - البابلية في عدد من لغات المنطقة، مثل الأوغاريتية (yyn = يايين)، والكنعانية، العبرية (yayin (ياين) بالإضافة إلى العربية (الوين)، أو (الوينة)^(١). ويمكن تصوّر هذه الكلمة في مجمل لغات منطقة الشرق القديم على الشكل التالي:

السومرية	GEŠTIN	حشتين	-
الآشورية البابلية	'iyu	إينو	-
الأوغاريتية	yyn	ياين	-
الفينيقية	yayn	ياين	𐤃𐤏
العبرية	yayin	ياين	יַיִן
اليونانية	inos	إينوس	-
اللاتينية	vinum	فينوم	-
الفرنسية	vin	فن	-
الإنكليزية	wine	واين	-
الفارسية	wayin	وين	-
العربية	'al-wayinu	الوين	-

٣- جاء في معجم (التاج) أن العرب تسمي العنب حمراً، وهي لغة يمانية، أما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَشَرٍ أَصْبَرُ حَمْرًا﴾ (الخمير) هنا

(العنب)^(٢). قال الراعي:

يُنَازِعُنِي بِهَا نَذْمَانُ صِدْقٍ
شِوَاءَ الطَّيْرِ وَالْعَنْبِ الْحَقِيقَتَا
يريد (الخمير).

أما الخمير بمعنى (عصير العنب) المخمر، فقد ورد كثيراً في شعر الأعشى. لذلك جاء في معجم (لسان العرب) الخمير: ما أسكر من عصير العنب، لأنها خامرت العقل.

وهم ما هُمُ إن عَزَّتِ الخَمَرُ

وَقَامَتْ زَقَاتُهُمُ وَالْحَقَائِقُ

٤- انتقلت كلمة (الوين) إلى اللغات الأوروبية لتطلق على (الخمير) كما في التصوّر التالي:

اليونانية	inos	إينوس	-
اللاتينية	vinum	فينوم	-
الفرنسية	vin	فان	-
الإنكليزية	wine	واين	-
العربية	'al-waynu	الوين	-

ويبدو بوضوح أن من كلمة (vinum) اللاتينية، تحدر منها جميع الكلمات الدالة على الخمرة، في الفرنسية والإيطالية والإسبانية وجميع اللغات الأوروبية. فالخمرة بالسلافية مثلاً vino؛ وبالأيرلندية القديمة fin؛ وبلغة ويلز gwin؛ وباليونانية oin (الكرمة)، oinos (النبيذ)؛ وبالألبانية vene؛ وبالأرمنية gini. والنبيذ بلغة جورجيا (وهي مجموعة اللغات الكارتفيلية القفقاسية) gvino؛ وبلغة الباسك (وهي لغة قوم

(١) الوين: حاء في (لسان العرب) الوين العنب الأسود والأبيض. وأنشد (كأنه الوين إذا جنى الوين)، والوينة الريب الأسود.

(٢) السيوسي: الإتيان في علوم القرآن، ج ١، ص ١٣٥.

في شمال إسبانيا والبرانس الفرنسية، لم تحدد هويتها (ayen، وكذلك aihen، إلخ.

٥- أما كلمة (الخمير)^(١): فهي موجودة بنفس اللفظ في فروع الكنعانية، والآرامية، بالإضافة إلى العربية وفق التصوّر التالي:

الأوغاريتية	hmr	خمير	-
الفينيقية	hmr	حمر	חמר
العبرية	hemer	جور	חמר
الآرامية	hamrā	حمرأ	ܚܡܪܐ
السريانية	hamro	حمرو	ܚܡܪܐ
العربية	'al-hamro	الخمير	-

٧- جاء في (الكتاب المقدس / العهد القديم) أن الخمير كانت تصنع من العنب، فكانوا يجمعون العناقيد في سلال (إرميا ٩: ٦) ثم يحملونها إلى المعصرة أو يلقونها هناك. ويوضع بعد ذلك في أزرقة أو قنينات من الجلد (أيوب ١٩: ٢٣) في العهد القديم؛ ومتى ١٧: ٩ في العهد الجديد). وكان عصير العنب يستعمل بعد عصره بطرق مختلفة كشراب فاكهة غير مخمر، أو كخمير بعد التخمير أو كخلّ بعد زيادة تخميره.

وقد ذكرت الخمير مع الحنطة والزيت كعطية عظمت للإنسان. وكانت في كل بيت يقدمونها ولا سيما في الأعياد (تكوين: ١٨: ١٤) و(يوحنا ٣: ٢). غير أنهم أساءوا استعمالها فوبختهم على ذلك (التوراة) كما وبخهم على ذلك (الإنجيل) (الأمثال ١: ٢٠ و ٢٩: ٢٣ و ٣٥- ٢٢: ٥ و ١٢: ٢٨ و ٧- ١٢: ٥٦ و هوشرع ١١: ٤). وقد جاء في (التوراة) أن شرب الحمر غباوة (أمثال ١: ٢٠ و ١٧: ٢١ و ٢٠: ٢٣ و ٢١ و ٢٩- ٣٥). وقد

٦- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا لَنَنَزِّلُ لَكُمُ الرَّسُولَ وَأَلْمَسُوكَ وَالَّذِينَ يَمُنُّونَ بِآيَاتِنَا فَلْيَبْتَغُوا عَلَافًا مِّنَ اللَّهِ إِنَّا لَنَكُونُ لَهُمْ رِزْقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (سورة المائدة: ٩٠، ٩١). ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا﴾ (البقرة ٢١٩). قال رسول الله ﷺ: «كل مسكر حرام وما أسكر منه الفَرْقُ فملاء الكف منه حرام»^(٢). والفرق: مكيلة تسع مائة وعشرين رطلاً. وقال ﷺ: «لعن الله الخمر وشاربها

(١) كان الخمير يأتي إلى الجزيرة العربية من سوريا والعراق بسعر غالي الثمن، وإن من بقراً معلقات رهير، وعطرة، وامرئ القيس، يدرك أن العرب كانوا يبتاعون الخمر بأسعار غالية جداً، لأنها تحلب إليهم من بعيد.

(٢) رواه أبو داود والترمذي (صحيح الجامع الصغير ٤٥٥٢).

(٣) رواه أبو داود والحاكم (صحيح الجامع الصغير ٥٠٩١).

(٤) رواه الإمام مسلم.

(٥) رواه الإمام أحمد.

(٦) جاء في (الطب النبوي) أن أثر الخمر يبقى في جوف العبد وعروقه وأعضائه أربعين يوماً والله أعلم

أعراس (قانا الجليل) طالما ألهمت الأعجوبة التي قام بها السيد المسيح بتحويل الماء إلى خمر، الرسامين لتصوير القربان المقدس.

٨- أطلقت المعاجم العربية على الخمر، تسميات عدة أهمها:

١- الخندريس: وهي كلمة موجودة بنفس اللفظ والمعنى في:

الأوغاريتية	ḫndrṯ	خندرت	-
الفارسية	kandaryš	كندريش	-
اليونانية	kantharitis	كانثريس	-
العربية	'al-ḫandarysu	الخندريس	-

أجمع العديد من الدارسين أن (الخندريس) دخيلة من الفارسية، مثل الحواليقي في (المعرب ص ١٢٤) وألتونجي في (معجم المعربات الفارسية، ص ٧٠)، أو من اليونانية (kantharus)، وهذا رأي ابن فارس وابن دريد. لكر انتشار هذه الكلمة في عدد من اللغات، وخاصة الأوغاريتية التي توقفت عن التأثير والتأثير منذ ١٢٠٠ ق.م. يشجع على الافتراض أن الكلمة أصيلة في منطقة الشرق القديم، ومن هذا الساحل السوري نقلها المينيقيون كما نقلوا كلمة (الوين = wine) إلى أوروبا. وحاء لفظ (الخندريس) بمعنى الخمر في شعر الأعشى.

فأصبحت ودعت لهُو الشبا

بِ والخندريس لأصحابها

وكذلك في شعر أبي نواس:

وَحَمَت دَرَّهَا كَرُومُ الْفَلَالِبِ

ج، وحالت عن طعمها الخندريسُ

٢- الفرقف: الخمر المعتق، وهي كلمة

دخيلة من الآرامية קרקפתא (فرقفتا) qarqafta

اتخذت في (العهد القديم) احتياطات كثيرة لوقاية الناس من الإفراط في شربها، كمزجها بالماء. ويذكر الإنجيل أنهم كانوا يعينون رئيساً للوليمة لهذا الغرض (يوحنا ٩: ٢ و ١٠)، وقد نهى الكتاب عن السكر بالخمير، وعلم أن السكر خطيئة (صموئيل الأول ١٤: ١-١٦) و(أشعيا ١١: ٥-١٧). وفي الإنجيل أيضاً (كولوسي ١١: ٥ و ١٠: ٦) و(غلاطية ٥: ٢١) و(أفسس ١٨: ٥) و(رسالة بطرس الأولى ٤: ٣).

٧- إن الكلمة الدالة على الخمر (الوين) مشتركة في عدد كبير من اللغات العالمية، والروايات الأسطورية اليونانية المتأخرة، أي التالية لعهد هوميروس، تجعل من (ديونيسوس) إلهاً للخمرة. وترغم أن الخمرة والكرمة انتقلتا من اليونان إلى بقية أصقاع العالم. تقول الأسطورة إن ديونيسوس عندما زار سوريا، علم أن (داماسكوس) (أي دمشق، أو الدمشقي) قلع أشجار الكرم التي كان قد غرسها، فسلخ جلده وهو حي، قصاصاً على فعلته هذه. ثم توجه بعد ذلك إلى لبنان لزيارة أفروديت وأدونيس، وهناك وقع في حب (بيرويه) (Beroe) (بيروت)، ثم عرج على دجلة، وعبر النهر على ظهر نمر أرسله إليه الإله (زيوس)، ومدّ حبلاً ضفره من عساليج الكروم ومحاليق اللبلاب بين ضفتي الفرات ليعبر عليه ثم وصل إلى الهندناقلًا إليها الحضارة. وفي أسرار (ميترا)، كان يتناول المحنقى به بعد تكريسه الخبز والماء الممزوج بعصير (الهادن)، وهو نات يثبت في إيران حيث ولدت ديانة (ميترا). لكن لما انتشرت هذه الديانة غرباً في أصقاع الإمبراطورية الرومانية، استعير عن (الهادن) بالخمير كشراب يمنح الخلود. وفي

٧- الباذق: ما طبخ من عصير العنب فصار مسكراً شديداً، (فارسية: معرب باذ)، الخمرة الحمراء، قال ابن عبد ربه:

قهوة ليست بباذقة لا، ولا ينفع ولا داذي

٨- المراوق: ما صفا من الخمر، فارسية

معرب (راوك) قال عدي:

قدّمته على عقار كعين الد

يك صفى سلافها الراوق

٩- المَخْشَلَب: أردأ الخمر، وقد وردت في

شعر المتنبي فارسية معربة:

بياض وجو يريك الشمس صاحكة

دُرّ لقيط يريك الدرّ مَخْشَلَا

١٠- الماذية: وهي الخمرة السهلة في

الحلق. فارسية معربة (باذ)، ونطلق على

(العسل الأبيض)، قال عبدالله بن رواحة:

بخرس ترى الماذي فوق جلودهم

وبيضا نقاء مثل لون الكواكب

١١ الزرجون: كلمة موجودة في العديد من

لغات الشرق القديم، بمعنى الخمرة.

الآرامية	zarwganā	زَرْوَحَا	ܙܪܘܓܢܐ
السريانية ^(١)	zarwgnō	زَرْوَحُو	ܙܪܘܓܢܐ
الفارسية	zarakwn	زركون	-
العربية	'al-zaragwnu	الزرجون	-

جاء في (شفاء الغليل، ص ٩٨) وفي (أدب

الكتاب لابن قتيبة الدينوري، ص ٢٦٢) أن

(الزرجون) بمعنى (الخمير) فارسية (زركون) أي

(لون الذهب)^(٢). وتبعهم في ذلك أدي شير

والسريانية مَرْهَقَا (قرفتو) qarqafto.

٣- الجادي: وقد تطلق على (الزعفران)

أيضاً، وهي دخيلة من الفارسية، وقد وردت في

شعر حسان:

وإن جنتهم أقيت حول بيوتهم

من المسك والحادي فتيتاً تبتدا

٤- الجريال: وهي فارسية معربة من

(زُريون). وقد وردت في شعر عترة:

ولربّ قِرْنٍ قد تركت مجدلاً

ولبانه كنواضح الجريال

٥- الإسفنت: Artemisia absinthium

(common wormwood). نبات ورقه كورق

الزعر. كانت تطيب به الخمر ثم أطلق على

الخمر نفسه. والإسفنت تحوير لكلمة

(الأسنتين) الدخيلة من الآرامية ܐܦܫܢܬܝܢ

(أفسنتيا) afsantyna أو (السريانية) ܐܦܫܢܬܝܢ =

(أفسنتيون) afsentiyon.

وقد وردت (الإسفنت) بمعنى الخمر في شعر

الأعشى:

وكان الخمر العتيق من الإسه

عنط ممروجة سماء رلال

٦- النبيذ: جاء في (لسان العرب) هو ما نبت

من عصير ونحوه. وسقي نبيذاً لأن الذي يتخذ

يأخذ تمرًا أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء

الماء، ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً، وما لم

يسكر فهو حلال، فإذا أسكر حُرّم. وقد تكرر

في الحديث ذكر البيذ، وهو ما يعمل من

الأشربة، من التمر، والزبيب، والعسل،

والحطة والشعير وغير ذلك.

(١) ܙܪܘܓܢܐ = zargoto = زرجوتو، ܙܪܘܓܐ = zorgo رورحو، تعني حمري اللون.

(٢) زر - ذهب، وكون = لون.

(ص ٧٧)، وألتونجي (ص ٨٩)، ورفائيل نخلة اليسوعي (ص ٢٣١). لكن في ضوء ما تقدم يمكن القول أن (الزرجون) موجودة في لغات الشرق القديم: وقد عرفها العرب ووردت في أشعارهم. قال الحسين بن عبدالله بن أبي حصينة:

وكانما زَرَجونة جاءت بها

سُقيت مُذاب الثَّبر عند غراسيها
كذلك اشتق العرب من (الزرجون) الخمر (المزرج) بمعنى الشوان. قال الراجز:

هل تُعرف الدارَ لأمّ الخزرج

منها فُظِّلَت اليومَ كالمزرج

١٢- الغول: alcohol، كلمة تستعمل بمعنى ما يستقطر من الخمر، ووجود الألف واللام في صدر كلمة alcohol الأجنبية، يدلّ على أنها عربية الأصل. وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿لَا

فِيهَا عَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزَكَّوْنَ﴾، أي ليس في كأس الشراب التي يُطاف بها على أهل الجنة خمار يغتال عقولهم، ولا يصدرون عنها سكارى. ومن الثابت في معاجم أصول الكلمات الفرنسية أن الاسم الفرنسي alcool مستعار من (كحل) العربية بمعنى (الإنمد) المشهور، وأن الفرنسيين أطلقوه قديمًا على (الإنمد) وأضرابه مما تكحل أو تداوى به العيون. ثم حرقوا معناه في أوائل القرن السادس عشر، وجعلوا له معنى جديدًا، أي أطلقوه على السائل المعروف المسمّى (أسيرتو) بعامة معظم البلاد العربية. أما (الإنمد) فسموه (kohl)، وهي (كحل) العربية. لكننا نحن العرب لم نطلق الكحل في القديم ولا في الحديث على السائل المعروف باسم (السيروتو).

حرف الياء (ي)

■ الياسمين *Jasminum officinale* (jasmine)

١- الياسمين: جنس جُنبات من الفصيلة الزيتونية *Oleaceae*، والقبيلة الياسمينية، تزرع لزهورها ويستخرج دهن الياسمين من زهر بعض أنواعها.
٢- أول ظهور لكلمة الياسمين كان في الهيروغليفية^(١) بلفظة ('ASMY' = أسمي). ثم انتشرت هذه اللفظة في أرجاء الشرق القديم مع تحوير بسيط اقتضته طبيعة كل لغة وفق التصور التالي:

الهيروغليفية	'ASMY	أسمي	-
الفينيقية	ysmn	يسمين	𐤊𐤍𐤍
العبرية	yasmyn	يَسْمِين	יַסְמִין
الآرامية	yasmyn	يَسْمِين	ܝܫܡܝܢ
السريانية	yasmyn	يَسْمِين	ܝܫܡܝܢ
اليونانية	yeranos	يرانوس	-
اللاتينية	jasminum	جَسمينوم	-
الإنكليزية	jasmine	جاسمين	-
الفرنسية	jasmin	جاسمين	-
الفارسية	yāsamyn	ياسمين	-
العربية	'al-yāsamyn	الياسمين	-

٣- جاء في معجم (اللسان): (الياسمين فارسي معرب)، وتبعه في ذلك (الجواليقي) في (المعرب،

ص ٣٥٦)، نقلًا عن (الأصمعي)، وكذلك قال أدي شير، في (كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٦٠)، وتبعه في ذلك كثير من المحدثين مثل رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة العربية، ص ٢٤٩). بينما زعم (مايرهوف) أن أصل الكلمة من السريانية. لكن في ضوء ما سبق، يمكن القول: إن كلمة الياسمين قديمة جدًا، وأصبحت من نسيج اللغات التي ظهرت فيها، وخاصة العربية، وقد عرفها العرب منذ الجاهلية، ووردت فيما بعد في شعر عمر بن أبي ربيعة:

إن لي عند كل نفحةٍ بستاً

ن من الورد، أو من الياسمين
نظرةً والتفاتةً لك، أرجو

أن تكوني حَلَلتِ فيما يلينا

٤- استعمل الياسمين في الطب العربي القديم في معالجة أمراض الصدر، وتستعمل اليوم أهم مركبات الياسمين في الصيدلة الحديثة، مثل: jasmnine (جاسمينين)، jasmal (جاسمال)، jasmone (جاسمون)، alcool (الغول)، acétate benzoïque (حلات البنزيل)، linalol (لينالول)، acétate linayle (حلات ليناليل)، méthyle anthranilate (مبيل انثرايلات)، phénol (فينول) كمقَبَل منفت صدرى، مقشع، مطيب آلام الأعصاب، ولحالات القروح.

٥- أطلقت المعاجم العربية على الياسمين،

(١) هناك من يقول إن كلمة الياسمين تعود إلى أصول سنسكريتية. لكن وجود الكلمة في لغات العالم نفس اللفظ والمعنى، يثبت أنها من أصل واحد قديم جدًا سنسكريتي، أو هيروغليفي.

وهي كلمة تعود بدايات ظهورها إلى أصول هيروغليفية، تسميات عدّة أهمّها:

١- السَّجَلَّاط: لاتينية (sigillatum). قال حميد بن ثور:

تَحْيِرُونَ إِذَا أَرْجَوْنَا مَهْدَبًا

وإما سَجَلَّاطُ الْعِرَاقِ الْمُخْتَلَمَا
أي: وإما بلون الياسمين العراقي المختم.
وفي الحديث: (أهدي له طيلسان من خُرّ
سَجَلَّاطِي). أي من خُرّ بلون الياسمين، أما
السَّجَلَّاط: فهو ضرب من الرياحير، ورد في
شعر العرب:

أَجِبْ الْكَرَائِينَ وَالضُّومَرَانَ

وَشُرْتُ الْعَتِيقَةَ بِالسَّجَلَّاطِ
٢- السَّمْسَق: يونانية (sampsikhon). قال
الأعشى:

وَأَسْرُ وَجَيْرِي وَمَرْوُ وَسَمْسَقُ

إذا كان هِنَزَمَنْ، وَرَحْتُ مُحْتَمًا
٣- القُرْنَف: بكسر الون، عن أبي حنيفة في
كتاب النبات، هو الياسمين، والكلمة يونانية
الأصل (veranos)، قال حاتم.

رواء يَسِيلُ الْمَاءَ تَحْتَ أَصُولِهِ

يميل به غيلٌ بأدناه عِرْنَفُ
٤- الْجُلُّ: بالصم، ويُفتح، فارسية محضة
(جُل).

٥- الفُلُّ: كلمة سنسكريتية الأصل (filas).
ويستقى الفل في:

- العبرية: פֶּלֶא (فلي) fele.

- الآرامية: פֶּלֶא (فلا) felā.

- السريانية: ܦܠܐ (فلو) falo.

- الفارسية: فلة.

٦- العُبْهَر. قال الشاعر:

من نسوة بيصر الوحو

و، نواعِمُ غَيْدِ عَبَاهِرُ

٧- الظَّيَّان: (ياسمين البر)، قال مالك بن
خالد الخناعي:

يامي، إن سباع الأرض هالكه

والغُفْرُ والأذْمُ والآرامُ والنَّاسُ

والجَيْشُ لن يعجزَ الأيْمُ ذو جَيْدٍ

بِمُشْمَجِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَمْرُ

٨- الوتير، إلح

٦- استعملت المعاجم العربية كلمة الياسمين،
التي تعود إلى أصول هيروغليفية، كبادة لتوليد
عدد من التسميات للنباتات الأخرى، مثل:

١- الياسمين الأزرق Plumbago Capensis.

٢- ياسمين السر: Clematis angustifolia
(virgin's bower).

٣- الياسمين الأصفر. Jasminum (jasmine).

٤- الياسمين العراقي. Lonicera caprifolium
(common honeysuckle).

٥- ياسمين الليل. Nyctanthes arbor-tristis
(night jasmine).

■ اليانسون Pimpinella anisum (anise)

١- اليانسون: نبت حولي، زهره صغير جدًا،
وثمره حب طيب الرائحة، من الفصيلة الخيمية
Apiaceae.

٢- أول ظهور لكلمة اليانسون كان في اللغة
الهيروغليفية بلفظة (YNSWUN = ينسوُن)، ثم
انتشرت هذه الكلمة في أرجاء الشرق القديم وفق
التصوّر التالي:

الهيروغليفية	ynswun	ينسوُن	-
الفينيقية	ansn	أسن	𐤀𐤍𐤏𐤏

الآشورية البابلية	kukkānitum	كوكانيتم	-
الفينيقية	qyqāyon	قيايُون	קיקיון
العبرية	qyqāyon	قيايُون	קיקיון
الآرامية	qāṭwā	قاطوت	קטותא
السريانية	qāṭwto	قاطوتو	ܩܬܘܬܐ
العربية	'al-yaqṭynu	اليقطين	-

٣- كان اليقطين ثمينًا عند القدماء، ومما يذكر
عن الجنرال الروماني «لوكلولوس» Lucullus
(١٠٦-٥٦ ق.م) أنه كان يُقدّم حلوى لضيوفه بعد
الطعام مصنوعة من اليقطين والعسل، والعالم
النباتي اليوناني «ديوسقوريدس» كان ينصح بشاول
خمرة محفوظة في يقطينة مفرغة كمادة مسهلة.

٤- وردت كلمة اليقطين في القرآن مرة واحدة:
﴿وَإِنْ يُولُوكَ لَمِنْ الْمَرْسَلِينَ ۖ إِذْ أَتَىٰ إِلَىٰ أَلْمَلِكِ الْمَشْهُورِ
ۖ مَسَاهِمَ فَكَاكَ مِنْ لَدُنْهُمْ ۖ فَالْتَمَعَهُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُبِينٌ
ۖ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۖ لَنَبَتَ فِي بَطْنِهِ ۖ إِنْ يَوَّرَ
يَعْتَوْنَ ۖ فَسَدَّتْهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيٌّ ۖ وَانْتَبَأَ عَلَيْهِ
شَحْرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ﴾ (الصافات ١٣٩-١٤٦). كذلك
ثبت في الصحيحين، عن حديث أنس بن مالك
رضي الله عنه في مسنده ج ٣/ ١٦٠ (أن خياطًا دعا
رسول الله ﷺ) لطعام صنعه (قال أنس) فذهبت
مع رسول الله ﷺ فقرب إليه خبزًا من شعير،
ومرقًا فيه دُبَاءٌ^(١) وقديد. (قال أنس): فرأيت
رسول الله ﷺ يتبع الدباء بإصبعه من حوالي
القصة فلم أرل أحب الدباء من ذلك اليوم).
ويذكر عن أنس رضي الله عنه (أن رسول الله

(١) حاء في (الطَّبَّ النبوي) ص ٣١٦ أن اليقطين المذكور في القرآن والحديث هو نبات الدباء وشحرة اليقطين.

(عليه) كان يكثر من أكله، وقال أبو طالون:

(دخلت على أنس بن مالك، رضي الله عنه، هو يأكل القرع، ويقول: يا لك من شجرة ما أحبك إلي! لحب رسول الله (عليه) إياك). وفي الغيلانيات - من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها - قالت: قال لي رسول الله (عليه) (يا عائشة، إذا طبختم قدرًا فأكثرُوا فيها من الدُّبَاءِ، فإنها تشدُّ قلبَ الحزين) وأورد أبو السعود في تفسيره: (وقيل لرسول الله (عليه) إنك تحب القرع قال: هي شجرة أخي يونس).

قال عبدالله بن مسعود: (لما وعد يونس قومه بالعذاب بعد ثلاث، خافوا، فجأروا إلى الله عز وجل، واستغفروه، فكف عنهم العذاب، فانطلق يونس مغاضبًا حتى انتهى إلى قوم في سفينة فمرفوه فحملوه، فلما ركب السفينة وقفت، فقال: ما لسفينةكم هذه... فقالوا: لا ندري، قال: ولكنني أدري، فيها عبد أبق من ربه، وإنها والله لا تسير حتى تلقوه في البحر فقالوا: أما أنت يا نبي الله فوالله لا نلقيك، قال: فافترعوا، فمن قرع فليقع، فافترعوا، ففزع يونس فأبوا أن يمكنوه من الوقوع، فعادوا إلى القرعة حتى قرع ثلاث مرات. فوكل الله به حوتًا، فلما ألقى نفسه في الماء التقمه وأمره ألا يضره، وسارت السفينة حيثئذ ثم أنجاه الله فالتقاء بالعراء كالخديج، لا ستر عليه ولا جلد ولا ظفر، فأثبت الله عليه شجرة من يقطين يستظل بها. والمعروف أن لورق اليقطين خاصية، وهو إن ترك على شيء لم يقربه الذباب^(١). قال القرطبي: خُصَّ اليقطين بالذكر

(١) زاد المسير، جزء ٧، صفحة ٧٩

(٢) القرطبي، جزء ١٥، صفحة ١٢٩

١- الدُّبَاءُ: *Cucurbita lagenaria* (calabash)

وفي الحديث عن النبي (عليه) أنه نهى عن الدُّبَاءِ والختم والتقيير، وهي أوعية كانوا يتبذون فيها. قال امرؤ القيس:

إن أدبرت قسلاً دُبَاءَةً

من الخضر، مغموسة في الغدَر

٢- القرع: *Cucurbita pepo* (pumpkin) كان

النبي (عليه) يحبه، وأكثر ما تسميه العرب الدُّبَاءُ. وقُلْ مَنْ يسمي القرع، ذكره عبد الرحيم بن نافع بقوله:

وقرع تيدى للعيون كاته

خراطيم أفيال لطخن بزجاج

مرزنا فعاشنا بين مزارع

فأعجب منها حسنه كل نظار

ويسمى القرع في:

- العبرية: קָרָא (قرا) qārā.

- الآرامية: כָּרְעָא (كرعا) car'ā.

- السريانية: قَلْعَا كَرَعُو car'o.

- العربية: القرع.

المَسَارِد

- مسرد الآيات القرآنيّة الكريمة ٣٨٣
- مسرد الأحاديث النبويّة الشريفة ٣٨٩
- مسرد الأشعار ٣٩٧
- مسرد أسماء النباتات ٤٢١
- مسرد الفصائل ٤٨٧
- مسرد الأسماء العلميّة ٤٩١
- مسرد الأسماء الإنجليزيّة ٥٠٣
- مسرد الموادّ ٥١٣

١

مسرد الآيات القرآنيّة الكريمة

مسرد الآيات القرآنية الكريمة

﴿وَمَلَأْنَا عَلَيْهِمُ الْقَنَامَ وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَّ﴾ وَالسَّلَاقَ كُلًّا مِنْ طَائِفَاتِ مَا زَرَعْتُمْ وَمَا تَلَاسُوا	﴿وَاللَّهُ يُضَيِّقُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (الفره)
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (الفره ٥٧)	﴿الَّذِينَ يُبْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُبْنِعُونَ
﴿وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَّ وَالسَّلَاقَ﴾ (الفره ٥٧)	مَا أَنْفَقُوا مِنْهَا وَلَا أَدَّى﴾ (الفره ٢٦٢)
﴿وَإِذْ قُتِفْتُمْ يَسْأَلُونَ لِمَ قُتِفْتُمْ عَلَى طَعَامٍ وَجَرٍ قَادَحٍ	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْطُوا مَدَنِيَّتَكُمْ بِالزَّيْنِ
لَا رَنَكٍ يُخْرِجُ لَنَا مِنْ ثَابِتِ الْأَرْضِ مِنْ تَقْلِبِهَا	وَالْأَدَى﴾ (الفره ٢٦٤)
وَقِلَابِهَا وَفُؤِهَا وَعَدِيهَا وَبَصِلِهَا قَالَ اسْتَبْدِلْ	﴿يَا اللَّهُ يُرَى مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ قَبِيلًا﴾
الَّذِي هُوَ أَذَنٌ بِالْأُذُنِ هُوَ حَيٌّ أَصْبَحُوا بِمَضْرَ	(السا ٤٩)
فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصَرِيتَ عَلَيْهِمُ الْإِذْلَ	﴿قُلْ مَنْعَ الدُّنْيَا قَبِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ الْغَنَى وَلَا
وَالنَّسَكَةَ﴾ (الفره ٦١)	تُطْلَمُونَ قَبِيلًا﴾ (السا ٧٧)
﴿وَإِذْ قُتِفْتُمْ يَسْأَلُونَ لِمَ قُتِفْتُمْ عَلَى طَعَامٍ وَجَرٍ قَادَحٍ	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحَرْمُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَسَابُ وَالْأَنَامُ
لَا رَنَكٍ يُخْرِجُ لَنَا مِنْ ثَابِتِ الْأَرْضِ مِنْ تَقْلِبِهَا	يُحْسِنُ بَيْنَ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَكُمْ تَقْبَحُونَ ۝ إِنَّمَا
وَقِلَابِهَا وَفُؤِهَا وَعَدِيهَا وَبَصِلِهَا قَالَ اسْتَبْدِلْ	يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي
الَّذِي هُوَ أَذَنٌ بِالْأُذُنِ هُوَ حَيٌّ﴾ (الفره ٦١)	الْحَرْمِ وَالْمَيْسِرِ وَصَدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ
﴿وَإِذْ قُتِفْتُمْ يَسْأَلُونَ لِمَ قُتِفْتُمْ عَلَى طَعَامٍ وَجَرٍ قَادَحٍ	أَنْتُمْ تُنْهَوْنَ﴾ (سورة احسانه ٩٠-٩١)
لَا رَنَكٍ يُخْرِجُ لَنَا مِنْ ثَابِتِ الْأَرْضِ مِنْ تَقْلِبِهَا	﴿إِنَّ اللَّهَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّوْنُ يُخْرِجُ الْخَوَّ مِنَ الْيَتِيمِ
وَقِلَابِهَا وَفُؤِهَا﴾ (الفره ٦١)	وَيُخْرِجُ الْيَتِيمَ مِنَ الْخَوَّ ذِكْرُ اللَّهِ فَإِنَّ تَوْفِيقَهُ﴾
﴿قَادَحٍ لَا رَنَكٍ يُخْرِجُ لَنَا مِنْ ثَابِتِ الْأَرْضِ مِنْ	(الأمم ٩٥)
تَقْلِبِهَا وَفُؤِهَا وَعَدِيهَا وَبَصِلِهَا﴾ (الفره	﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ ثَمَرًا
٦١)	كُلَّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَبِيرًا يُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا
﴿قَادَحٍ لَا رَنَكٍ يُخْرِجُ لَنَا مِنْ ثَابِتِ الْأَرْضِ مِنْ	مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ
تَقْلِبِهَا﴾ (الفره ٦١)	مِنْ أَصْنَبٍ﴾ (الأمم ٩٩)
٢٢٩، ٥٩	﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ ثَمَرًا
﴿وَفُؤِهَا﴾ (الفره ٦١)	كُلَّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَبِيرًا يُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا
﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ	مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ
كَبِيرٌ وَمَنْعُ لِبَاسٍ وَإِنَّهُمَا آسَدٌ مِنْ لَعْنِهِمَا﴾	مِنْ أَصْنَبٍ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّيْتُونَ مُشْبِهًا وَغَيْرَ مُشْبِهٍ
(الفره ٢١٩)	أُطْرُوا إِلَى تَصْرِيحِهِ إِذَا أَمَرَ وَيَتَّبِعُوهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُبْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ	لَا يَتَّبِعُوهُ يَوْمُ يُؤْمَرُونَ﴾ (الأمم ٩٩)
حَبَّةٍ أَكْبَتْتَ مِنْ سَابِلٍ فِي كُلِّ سُلْكٍ وَانْتَهَى حَتَّى	

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝ أَلَمْ
 يَجْعَلْ كَبُدَّهُمْ فِي نَصِيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ
 ۝ تَرْمِيهِمْ بِحِجَابٍ مِنْ لَدُنْهُمْ ۝ فَمَنْ هُمْ كَاغِبٌ
 ۝ فَتَوَلَّىٰ مُدَبِّرُوا الْأَرْضَ لِيَخْرِجَهُمْ مِنَ الْوَدُنِ ۝ وَهُمْ لَا
 يَخْلَعُونَ﴾ (الفيل ١-٥) . . . ٦٨

٢

مسرد الأحاديث النبوية الشريفة

مسرد الأحاديث النبوية الشريفة

١٢٤	اللهم بارك في الخَلِّ	٧٢	أحببت أن تتنقوا من بُسرهِ ورطبهِ
	إن أخوف ما أخاف عليكم معدي، ما يخرج لكم من زهره الدنيا. وإن مما ينبت ما يقتل خطيئاً، أو يُلِم، إلا أكلة الحَصْرِ، فإنها أكلت، حتى إذا امتدت خاضرتاها استقبلت عين الشمس، ففَلَطَتْ وبالت، ثم رتعت، وإنما هذا المال، حَصْرٌ حلوه، ويعم صاحب المسلم، هو أن أعطى منه المسكين	٢٢٩	التسمية
١٢١	واليتيم وابن السبيل		اختلف الناس في منبر رسول الله من أي شيء هو؟ فأتوا سهل بن سعد فسألوه فقال ما بقي أحد من الناس أعلم به مني، هو من أثل الغابة، عمله فلان ابن فلانة، نجار
	أن الشمس كسفت على عهده (ﷺ) عاشوُدت وأضت كأنها ثُوْمَةٌ	٢٤	أخضروا موائدكم بالبقل، فإنه يطرد الشياطين، مع التسمية
٢٧٨	إن النبي ﷺ عاد رجلاً، فقال له ما تشتهي؟ فقال أشتهي خمر يُز. فقال النبي (ﷺ) من كان عنده خمر يُز فليبعث إلى أخيه	٥٩	أرعو له طيباً
٤٨	إن بمكاي كذا وكذا سَرْخَةٌ لم تُخَزْد، ولم تُغْبِل، سُرٌّ تحتها سبعون نبياً	١٠١	إذا شرب أحدكم، فليمض الماء مضاً، ولا يُغْبِ عُباً، فإن الكباد من الغث
٢٣٩	أن رجلاً جاء بكبانس من السُّهْل	٢٣	استشفوا بالحلبة
١٧١	إن من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم لا يسقط ورقها، أخبروني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. فوقع في نفسي أنها النخلة، فاردت أن أقول: هي النخلة ثم نظرت فإذا أنا أصغر القوم سناً، فسكت. فقال رسول الله (ﷺ) هي النخلة فذكرت ذلك لعمز، فقال: لأن تكون قلتها أحق إلي من كذا وكذا	١٠١	أطعموا ساءكم في نعاسهم التمر، فإنه كان طعام مريم، حين ولدت عيسى، ولو غلِم الله طعاماً خيراً لها من التمر لأطعمها إياه
٣٥٥	إن هذه الحبة السوداء فيها شفاء... قال وكيف أصنع بها؟ قال تأخذ إحدى وعشرين حبة فتصّرها في خرقة ثم تضعها في ماء ليلة، فإذا أصبحت قطرت في المنخر الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين، فإذا كان من الغد قطرت في المنخر	٧٢	أطيب الطيب المسك
		٣٣٤	أقبل أعرابي فقال يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية وما كنت أرى في الخُتة شجرة تؤدي صاحبها؟ قال رسول الله ﷺ وما هي؟.. قال السُّدْر، فإن له شوكة مؤذياً، فقال النبي أو ليس يقول في سدرٍ مخضود؟ خَضَدَ الله شوكه فجعل مكان كل شوكَةٍ ثَمَرَةً
		١٧٢	أكرموا عماتكم النخل
		٢٣٢	أكرموا عماتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي منه آدم
		٣٥٥	أكل السفرجل يذهب بطخاء القلب
		١٧٧	أكل السفرجل يذهب بطخاوة القلب

٧٢	بيت لا تمر فيه، جياح أهله	الأيمن اثنتين وفي الأيسر واحدة، فإذا كان اليوم
٢٨٩	سبنا هو وجبريل يتحادثان، تغتفر وجه جبريل،	الثالث قطرت في الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين
٣٥٦	حتى عاد كأنه كُرْكُمَة	انطلق إلى هذا الوادي ولا تدع حاجًا ولا حطًا، ولا
٢٨٩	ترك العشاء مَهْرَمَة	تأت خمسة عشر يومًا
١٠١	حين ذكر سعد بن معاذ، فعاد لولته كالكرْكُمَة	إنما الكرم قلب المؤمن
١٠١	خرج كان لحيته ضرام عفرح	أه حرج إلى يُتْبَع حين وداع بني مُثَلِّج، فاهدت
	دخل رسول الله (ﷺ) ومعه علي رضي الله عنه،	إليه امرأة رُطْبًا سُخْلًا، ففدله
	ولنا دوال معلقة قالت فجعل رسول الله (ﷺ)	إنه شهوة اليهود التي قدموها على المن والسلوى،
	يأكل، وعلي معه يأكل، فقال رسول الله (ﷺ) مَهْ	وهو قرين الثوم والبصل في الذكر
	يا علي، فإنك ناقة، قالت فجعلت لهم سلفًا	إنه قُدْسُ العدس على لسان سبعين نبيًا
	وشعيرًا فقال النبي (ﷺ) يا علي، فاصب من	أنه كانت له حبة تحمل كرمًا، وكان يسميها (أم
١٨١	هذا فإنه أوفق لك	العيال)
	دخل علي رسول الله (ﷺ) ومعه علي بن أبي	إنه يرق القلب، ويغزر الدمعة وأنه مأكول
	طالب، ناقة، قالت ولنا دوال معلقة، فقام رسول	الصالحين
٨٩	الله فأكمل ..	إنها تذهت بطحَاوة الصدر، وتجلو الفؤاد
	دخل علي رسول الله (ﷺ) ومعه علي، وعلي ناقة	إنني أناجي من لا تناحي
	من مرض، ولنا دوال معلقة، فقام رسول الله	أهدى ملك الروم إلى رسول الله (ﷺ) خُرَّة رَحِيل،
	(ﷺ) يأكل منها، وقام علي يأكل منها، فطوق	فأطعم كل إنسان قطعة، وأطعمني قطعة
	رسول الله (ﷺ) يقول لعلي إنك ناقة، حتى كف.	أهدي إلي النبي (ﷺ) طبق من تين، فقال: كلوا، وأكل
	قالت وضعت شعيرًا وسلفًا، فحثت به فقام	منه وقال لو قلت: إن فاكهة زلت من الجنة،
١٩٨	النبي (ﷺ) لعلي من هذا أصب فإنه أنفع لك	قلت هذه، لأن فاكهة الجنة بلا عَخم
	دخل علي رسول الله (ﷺ) ومعه علي، وعلي ناقة	أهدي إليه عتر فشر بهذا التبت
	من مرض، ولنا دوال معلقة، فقام رسول الله	إياكم وخضراء الدمر، قيل وما ذات يا رسول الله؟
	(ﷺ) يأكل منها، وقام علي يأكل منها، فطوق	فقال المرأة الحسنة، في المنبت السوء
	رسول الله (ﷺ) يقول لعلي، مهلاً فإنك ناقة،	البازنجان لما أُكِلَ له
	حتى كف. قالت وضعت شعيرًا، وسلفًا، فحثت	بُخَرُوا بيوتكم باللبان والصُّعُتر
	به فقال النبي (ﷺ) لعلي من هذا أصب فإنه	سُتِر خديجة ببيت في الجنة من قصب، لا صخب
١٤١	أنفع لك	فيه ولا نصب
	دخل علي رسول الله (ﷺ)، حين توفي أبو سلمة -	لمعني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من
	وقد جعلت علي صبرًا - فقال ماذا يا أم سلمة؟	حب الجنة
	فقلت إنما هو صبر يا رسول الله، ليس فيه	بيت لا تمر فيه، جياح أهله

٢٠٩	طبيب. قال إنه يشبُّ الوجه، فلا تجعله إلا	في صفة مكة، شرفها الله تعالى وأبقل حمضها
١٧٨	بالليل. ونهى عنه بالنهار	فينبتون كما تنبت الجبّة - بكسر الحاء - في خميل
	دُونَكْهَا أَنَا ذُرٌّ، فَإِنَّهَا تُشْدُّ الْقَلْبَ، وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ،	السييل
١٧٨	وَتَذْهَبُ بِطَخَاءِ الصُّدْرِ	قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق
	دُونَكْهَا أَنَا مُحَمَّدٌ فَإِنَّهَا تُشْدُّ الْقَلْبَ وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ،	كخُلُقِي، فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة
١٧٧	وتذهب بطخاء الصدور	قال رسول الله (ﷺ) بماذا كنت تستشمين؟ قالت:
١٧٧	دُونَكْهَا يَا طَلْحَةَ فَإِنَّهَا تَحْمُ الْفُؤَادَ	بالشبريم، قال حارث حار. ثم قال استشمت
١٢٠	ذكر الصفة في الجلجلان	بالسنا، فقال لو كان شيء يشفي من الموت، لكان
	رأى سُرَّةَ الْمُتَمَيِّ لَيْلَةً أُشْرِي بِهِ وَإِنَّا سَقَّهَا بِمِثْلِ	السنا
٣٥٣	قِلَالٍ هَجَرٍ وَورَقَهَا مِثْلَ آذَانِ الْفِيلَةِ	كان إمام قومه، فمر فتى يريد سقيا
	رأه رسول الله (ﷺ) وقد أكتبت يده، فقال له أكتبت	كان رسول الله (ﷺ) إذا أخذ أحداً من أهله الوُغْكَ
	يداك، فقال أعالج بالمر والمسحاة، فأخذ بيده	أمر بالخساء من الشَّعِيرِ فَصَنَعُ، ثم أمرهم
٣٠٨	وقال هذه لا تمسها النار أبدًا	فحسوا منه، ثم يقول إنه ليزتو فؤاد الحزيب،
٢٣٥	رأيت رسول الله (ﷺ) يأكل العنب خرطًا	وينثرو (عن) فؤاد السَّقِيم كما تسرو إحداكن
٢٥٧	رأيت رسول الله (ﷺ) يأكل الفئاء بالرُّطْبِ	الوسخ بالماء عن وجهها
	سأل المفقود، ما كان طعام الحزن؟ قال الفول، هو	كان يحس العنب والبطيخ
٢٥٣	الباقلاء، والله أعلم	كان يدهر عند إحراقه بدهر الجلجلان
١٨٠	سئل عن بيع البيضاء بالسلت	كان يعجبه (ﷺ) النظر إلى الأترج، والحمام الأحمر
	سمعت النبي (ﷺ) يقول: إذا كان يوم القيامة	كُرْبُهَا ذهب، وسفحها كُسُوءُ أهل الجنة
	شَفَعْتُ، فقلت يا رَبِّ أَنْخُلِ الْحَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ	كُلُّ الثوم، فلولا أنني أناجي الملك لأكنت
١١١	خُرْدَلَة - إيمان - فيدخلون	كل شيء أخرحته فيه داء وشفاء، إلا الأرز، فإنه
	عليكم بالعدس، فإنه مبارك، يرق القلب، ويكثر	شفاء لا داء فيه
٢٢٦	الدمعة	كل مسكر حرام وما أسكر منه الفُرْقُ فملاء الكف
	عليكم بالكُمَاة الرطبة، فإنها من المن، وماؤها	منه حرام
٣٠١	شفاء للعين	كل مسكر خمر وكل خمر حرام
	مرض رسول الله (ﷺ) زكاة الفطر صاعًا من بُرٍّ،	كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة
٤٩	أو صاعًا من قمح	كُلُّوا السُّفْرَجِل على الرِّيق فإنه يُذْهِبُ وَعَزَّ الصدر
١٩٨	فقال من هذا فأصب، فإنه أوفق لك	كُلُّوا السُّفْرَجِل فإنه يحيي عن الفؤاد وَيُذْهِبُ
	في العنب خمس خلال: تَأْكُلُونَهُ عَيْنًا، وتشربونه	بطخاء الصدر
	عصيرًا، ما لم يذتن، وتَجْدُونَ مِنْهُ زِينًا، ورَبًّا،	كُلُّوا السُّفْرَجِل فإنه يُجِمُّ الْفُؤَادَ، وَيُشَجِّعُ الْقَلْبَ،
٢٣٦	وَحَلًّا	وَيُخَسِّنُ الْوَلَدَ

كلوا الهندباء، ولا تُنْفَضُوهُ فإنه ليس يوم من الأيام إلا وقطرات من الحبة تقطر عليه ٣٦٤

الكمأة دواء للعين وأن العجوة من فاكهة الجنة، وأن هذه الحبة السوداء دواء من كل داء إلا الموت . ٣٠١

الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين . ٣٠١

الكدأة من المن ٣٤١

كنا معشر الانصار اصحاب نخل، فكان الرجل يأتي بالقنر والقنوين، فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاء أتى القنر فضربه بعصاه، فيسقط من البسر والتمر فيأكل ٣٥٨

لا بأس للغير أن يتداوى بالسنا والوتر ٩٦

لا تؤخذ الزكاة من الجلبان ٩٨

لا تسموا العنب الكرم، وإنما الكرم الرجل المسلم ٨٩

لا تقولوا الكرم؛ وقولوا: العنب والخبث ٢٩٣

لا يقولن أحدكم للعنب الكرم؛ الكرم: الرجل المسلم ٢٩٣

لعن الله الخمر وشاربها وساقيتها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وأكل ثمنها ٣٧١

لكن ليذك لكم الاسل والرماح والنبل ٣٤

لما خرج نوح من السفينة، غرس الحبة ٨٩

لو كان (أي الارز) رجلاً لكان حليماً ١٥١

ليس في الخضروات صدقة ١٢٣

ليس في الفصافص صدقة ٩٩

ما أسكر كثيره فقليله حرام ٣٧١

ما لنا طعام إلا ورق البشام ٥٠

ما من رومان، من رمايكم هذا، إلا وهو مُلقح بحب من رومان الجنة ١٥٢

ما من ورقة - من ورق الهندبا - إلا وعليها قطرة من الجنة ٣٦٤

ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء ١١٢-٢٠٩

مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، كمثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب ... ٢٢

مثل المؤمن، مثل الخامة من الزرع، تفيؤها الرياح تقيمها مرة، وتميلها أخرى. ومثل المنافق، مثل الارزة، لا تزال قائمة على اصلها، حتى يكون انجعافها مرة واحدة ... ٣١-٢١٨

من أكل القثاء بلحم وقي الجذام .. ٢٥٧

من أكل الكراث، ثم نام عليه؛ نام آمناً من ريح البواسير، واعتزله الملك لنتن نكهته، حتى يصبح من أكل الهندبا، ثم نام عليه؛ لم يخل فيه سم ولا سحر ٣٦٤

من أكل ثوماء أو بصلاً، فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجداً، ويقعد في بيته . ٥٣

من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها، حين يصبح، لم يضره سم حتى يمسي .. ٣٥٥

من أكلهما - أي الثوم والبصل - فليهيئهما طبخاً ٥٣-٨٣

من تصبح بسبع تمرات من ثمرة العالية، لم يضره ذلك اليوم سم، ولا سحر . ٧٢-٣٥٥

من سَلِمَ، وأزال، وخفوض ١٠٥

من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً ٣٧١

من غرض عليه ريحان، فلا يرده، فإنه خفيف المحمل، طيب الرائحة ١٧

من قطع سدره صوب الله رأسه في النار . ١٧٢

نغم الإدام الخل . ١٢٣-١٢٤

نغم السواك الزيتون، من الشجرة المباركة، يطيب الفم، ويذهب البخر، وهو سواكي، وسواك الأنبياء من قبلي ١٦٧

نغم الطعام الربيب، يذهب النصب، ويشد العصب، ويطعم الغضب، ويصفي اللون، ويطيّب النكهة ١٥٥

نغم الطعام الربيب، يطيّب النكهة، ويذيب البلغم ١٥٥

ولا تاكل من البندقة إلا ما نكيت ٣٢٤

ولم يفتقر بيت في الخل .. ١٢٤

يا حبذا المتخللون من الطعام! إنه ليس شيء أشد على الملك من بقية تبقى في الفم، من الطعام ١٢٧

يا عائشة، إذا طبختم قدرًا؛ فأكثرُوا فيها من الثياب، فإنها تشد قلب الحزين . ٣٧٨

يا علي، تشتهي؟ ورمي إليه بتمر، ثم بأخرى حتى رمى إليه سبًا، ثم قال: حسبك يا علي ٣٥٥

يبلغ راسي كما تُبلغ الوتره ٩٦

ينهي رسول الله أن يتخلل بالليط والآس، وقال: إنهما يسقيان عروق الجذام .. ١٢٧، ٣٦٣

ينهي عن لبس القنبي المترج ٢٢

هذا الكلام مما يستقبح نسبته إلى آحاد العقلاء فضلاً عن الأنبياء . ٤٥

هذه إدام هذه . ٣٥٦

هي شجرة أخي يونس ٣٧٨

وأخلف الخزامى، وأينعت الغنمة ١١٦

والتخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد ٣٥٥

٣

مسرد الأشعار

مسرد الأشعار

- ٤ -

٣٤٣	إنما المورُ إذ تُمَكَّنْ منه وكذا فقدُ العزيزُ علينا فهو الفوزُ، مثلما فقدُ المور ولهذا التأويلُ سَمَاءُ مورًا نَكْهَةً غَذْبَةً وَطَعْمٌ لَذِيذٌ لو تكونُ القلوبُ ماوى طعام جاء يُزْهِى بِمُسْتَشْفٍ رَقِيقٍ تَشْفُدُ العَيْنُ منه في ظَرْفِ نُورٍ أَكْسَبَتْهُ الْأَنْسَامُ نَزْدَ هَوَاءٍ منظرٌ يُبْهِجُ القلوبَ وطعمٌ مُنْطَفِئٌ يَنْشُرُ الْمِرْآجُ إذا جا وَمُعِينٌ لَوَاصِلِ الصَّوْمِ يَشْرِي أَصَكُ مُضَلَّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَغْلٍ أَصَكُ مُضَلَّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى وَحُبُوبٍ كَأَنَّهَا حَذَقُ الْأَعْي مَائِلَاتٍ مِثْلَ النُّجُومِ عَلَيْنَا وَإِذَا مَا نَشَرَتْهَا فَغُصُوصٌ مَنْ يَذُقُهَا يَذُقُ رُضَابَ عِزَالٍ يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ بِثَلَعَاتٍ كَجُذُوعِ الصَّيْصَاءِ فَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي جَفْنِهِ مَا بِيَرٍ مَضْجِعِهَا إِلَى إِمْسَانِهَا
٢٣٩	كَاشِمِهِ مُبَدَّلًا مِنَ الْمِيمِ قَاءٍ كَاسِمِهِ مُبَدَّلًا مِنَ الزَّايِ تَاءٍ لَقَدْ عَمَّ فَضْلُهُ الْأَحْيَاءَ مَنْ أَفَادَ الْمَعَانِي الْأَسْمَاءَ فَنَعِيمٌ مُتَابِعٌ نَعْمَاءَ نَازِعَتُهُ قَلْبُوتُنَا الْأَخْشَاءَ خَدَعُ الْعَيْنِ رَقَّةً وَضَفَاءَ مَلَأَتْهُ أَيْدِي الشُّمُوسِ صِيَاءَ فَهُوَ جِسْمٌ قَدْ صَيَغَ نَارًا وَمَاءَ يُشَكِّرُ النَّفْسَ شُهُدَهُ اشْتِمَاءَ شَى بِحَرٍّ وَنَقَمَعُ الصَّفَرَاءِ نَزْدَهُ فِي الْحَفْسَى وَيُزَوِّي الظَّمَاءَ ٢٣٨، ٢٣٩ لَهُ بِالسَّيِّ تَنُومٌ وَأَاءُ مَنْ الظَّلْمَانِ، حُوجُوهُ هَوَاءُ لَهُ بِالسَّيِّ تَنُومٌ وَأَاءُ ٢٣٩ بِزِ سَوْدٍ، دُمُوعُهُنَّ دِمَاءُ فِي بَرُوجٍ لَهَا الْغُصُوصُ سَمَاءُ صَبَغَتْهَا بِمَائِهَا الظُّلْمَاءُ فَهِيَ وَالْخَمْرُ فِي الْمَذَاقِ سَوَاءُ ٢٨٧
٢٢٠	
٢٥٢	

- ب -

راحت وراح كَمِصِّي السَّيَّاسِ
مُسَخَّنُفِرُ الْوَرْدِ عَنِيفِ الْإِقْرَابِ
إِنْ حَبِيبَ بِنِ الْيَمَانِ قَدْ نَشِبَ
فِي حَصِيدٍ مِنَ الْكَرَّاثِ وَالْكَنِيبِ
إِنْ يَنْتَسِبُ، يُنْسَبُ إِلَى عَرَقِ وَرَبِ
أَهْلِ خَزُومَاتٍ، وَشَحَّاحِ صَخِبِ
وَعَازِبِ أَقْلَحِ، قُوهُ كَالْخَرِبِ

١٩٥، ٢٠

٢٨٥

قال جالينوس في حكمه
هو روح النفس من جوهرها
ومزاج القلب ينفي همة
كانما المشمش لما بدت
حضر قباب الملك خفت بها
ولو وطئت نساء بني ثَمِير
تطلعي وهي سبيئة المعري
فُلْ لأبي قيسٍ خفيف الأتية

بأدَمَاتٍ قَطْرَانَا تَأَلَّبَا
بِياضِ وَجْهِ يَرِيكَ الشَّمْسِ ضَاكِكَةً
فَجَاءَ بِهَا صَفْرَاءُ لَيْسَتْ بِخُمُطِيَّةٍ
يَرَعَى بِرُوصِ الْحَزَنِ مِنْ أَبْنَاهِ
عَيْنَا مُطَخَّلِبَةَ الْأَرْجَاءِ طَامِيَّةٍ
تَرَى الْأَبَّ وَالْيَقُطِطِينَ مَخْتَلِطًا

٢٩٩

٧٣

كَقِدْحِ الثُّمَارِي أَخْطَأَ الثَّبَعَ قَاضِيَةً
شُلَافٍ كَأَدَّ الزَّعْفَرَانِ وَعَنْدَمَا
كَأَدَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ مَائِفَةٍ
وَمِنْ تَعَاجِيْبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةً
حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّيْبُ

١٥٦

كَأَنَّ الْقَرْنِفَلَ وَالزُّنْجَبِيلَ
فَأَصْبَحَتْ وَدَعَتْ لَهَا الشَّبَا
وَشَاهِدُنَا الْجَلَّ وَالْيَاسَمِيَّ
وَشَاهِدُنَا الْوَرْدَ وَالْيَاسَمِيَّ
فَنَقْطَةُ مَنْ دَمِ أَوْدَاجِهِ
فَأَتُونَا بِذُرْمَقٍ وَحَبَاقٍ
فَظَلَّ يَذُودُ، مِثْلَ الْوَقْفِ، عِيْطَا
وَنَحْنُ مِنْ قَلَجٍ بِأَعْلَى شُعْبِ
وَلَا تَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ
رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ
وَإِذَا عَزِينَا إِلَى الصَّنَوِيرِ لَمْ
لَا، بَلْ إِلَى بَاسِقِ الْفُرُوعِ عَلَا
مِثْلَ خِيَامِ الْحَرِيرِ تَحْمِلُهَا
كَأَنَّ مَا فِي ذُرَاهُ مِنْ تَمَرٍ
بَاقٍ عَلَى الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ إِذَا
مُحَضَّنُ الْحَبِّ فِي جَوَاشِيْنٍ قَدْ
حَبَّ حَكَى الْحَبِّ فِي قُرْبِ الْأَصْدِ
ذُو نَشْءٍ مَا يُنَالُ مِنْ عَنَبِ
يَا شَجَرًا حَبُّهُ خَدَانِي أَنْ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّ ذَا لَقَبِّ
طَلَقَ وَعَثَقَ

وَسَاحِرِ الطَّرْفِ لَا يَنْقَابُ لَهُ
بُخْرَسُ تَرَى الْمَاضِيَّ فَوْقَ جُلُودِهِمْ
ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ عَلَى جَسَدٍ رَطْبٍ
تَقِيهِ الرَّدَى فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ
مُعَالِيَاتٍ عَلَى الْأَرْيَافِ مَسْكُنُهَا
وَمَشْمَشٍ بِأَنْ مِنْهُ أَعْجَبُ الْعَجَبِ
كَأَنَّهُ فِي غُصُونِ الدُّوْحِ حِينَ بَدَا
بَنَادِقُ خُرِطَتْ مِنْ خَالِصِ الذَّهَبِ

٣٦٨

٣٧٢

٣٦٨، ٩٠

٣٦٦

٣٦٧

٩٤

٢٧٨

٨٠

٣١٤

٣٥٧

٢١٧

٢٠

١٥٤

٣٧٣

٣٢٢

٣٠٨

٣٣٥

سَفَرَجِلَّةٌ جَمَعَتْ أَرْبَعًا فَكَانَ لَهَا كُلُّ مَعْنَى عَجِيبٍ
صَغَارُ التَّقَارِ وَطَعْمُ الْعِقَارِ وَلَكُونُ الْمَحَبِّ وَرِيحُ الْحَبِيبِ ١٧٨
وَكَرَمَةُ أَعْرَاقِهَا فِي الثَّرَى بَعِيدَةُ الْمَنَزَعِ وَالْمَضْرِبِ
كَرِيمَةٌ تَلْتَفُّ أَغْصَانُهَا إِلَى مَضْمَنَةٌ بِالْأَقْرَبِ مَا الْأَقْرَبِ
تَمْتَنَحُ مِنْ قَعْرِ الثَّرَى رِيَّهَا أَشْطَانُهَا عَفْوًا وَلَمْ تُجَذِّبِ
أَطْيَبُ بِهَا جَلًّا وَمَخْظُورَةٌ فِي كَرَمِهَا أَوْ كَاسِهَا أَطْيَبِ ٢٩٢
كَأَنَّمَا النَّارَنْجُ لَمَّا بَدَتْ صَفَرْتُهُ فِي حَمْرَةٍ كَاللَّهِيبِ ٣٤٩

- ت -

وَبِرْكَةٌ تَزْهَوِي بِثِيلِ لَوْفٍ أَلْوَانُهُ بِالْخُشْنِ مَشْعُورَةٌ ٣٦٩، ١٧
وَلَوْ سَبَخَتْ الْوَبْرَ الْعَمِيْنَا وَيَغْتَنَّهُمْ طَحِينُكَ السَّخِيْبَتَا
إِذْ رَجَزْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا ٢٧٧
وَمُخْتَضِبَاتٍ مِنْ تَجْبِيعِ دِمَائِهَا إِذَا جُنِبَتْ فِي بَكْرَةِ الْغُرَوَاتِ
تَكَادُ بَأْنَ تُغَطَّا إِذَا مَا لَمَسَتْهَا فَأَرْحَمُهَا مِنْ سَائِرِ الثَّمَرَاتِ ٧٥
فَكُونِي بِخَيْرٍ مِنْ كَلَاءٍ وَغَبْطَةٍ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ هَجْرِي وَبَغْضَتِي ٢٩٩
فُزْنَا بِهَا حَدِيقَاتٍ مَغْلُوفَةٍ بِالرُّنْدِ وَالطَّلْحِ وَالرَّمَانِ وَالتُّوتِ ٧٤
وَحَظِّي مِنْ ثَقْلٍ إِذَا مَا نَعْتُه نَعْتُ لَعْمَرِي مِنْهُ أَحْسَنُ مَنُتُوتِ
مِنْ الْفُسْتَقِ الشَّامِيِّ كُلِّ مَضُونَةٍ تُصَانُ مِنَ الْأَخْدَاقِ فِي بَطْنِ تَابُوتِ
زَنْجَدَةٍ مَلْفُوفَةٍ فِي خَرِيرَةٍ مُضْمِنَةٌ دُرًّا مَعْنَى بَيَاقُوتِ ٢٤٩

- ج -

كَأَنَّمَا الْإِحَاصُ فِي صَبْغِهِ مُسْتَرْقٍ فِي اللَّوْنِ صَبْغُ الْمُهْجِ
لَمْ يَخْلُطْ فِي لَوْنٍ وَفِي مَنْظَرٍ مُسْتَحْسِنِ الْوَصْفِ وَعَرَفِ أَرْجِ
قَطَائِعِ الْعَبْرِ مَلْمُومَةٍ أَوْ خِرَزَاتِ خُرِطَتْ مِنْ سَبْخِ
تَحْسِي الضَّجِيعِ مَاءِ جَفْنٍ شَابِهٍ صَبِيحَةِ الْبَارِقِ، مَثْلُوجِ ثَلْجِ ٢٦
مَا أَطْفَأَتْ جَمْرَ الْوَقْيِ بِدِ الْمُسْتَنْكِ وَقَدَا وَوَهْجَا ٨٨
كَلَامًا أَكْرِيئَةً مَمْلُوءَةً مَاءً وَثَلْجًا

رَتْقَاءَ لَمْ يَسْلُكْ بِهَا عَزَزُ الْأَشَافِي قَطُّ نَهْجَا
تَزْهَوِي بِلَوْنِي خَضِرَةٌ هَذَا انْتَهَى وَأَخُوهُ لَجَا
كَزْمَرْدٍ وَزِيْرَجِدٍ رَضْفَنَ لِلْكَافُورِ دُرْجَا
أَوْ وَجْهِ ذِي خَجَلٍ تَبَرُّ قَعَّ بِالْمُضْبِغِ أَوْ تَسَجَّى ٥٨، ٥٧
وَأُزْرَقَ فِيهَا الْأَمْسُ وَالضَّالُّ وَالْعُضَا وَتَبَقَّ وَنَسْرِيْنَ وَوَرْدٌ وَعَوْسَجُ ٣٦٣، ١٤
لَهَا رِيذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّمَا دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ ٢١٨
أَكْمَثَرِي يَزِيدُ الْحَلَقُ ضَيْقًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَبِيْنُ نَضِيْجُ؟ ٣٠٣
تَمْشِي بَعْدَ لَيْلٍ مِنْ لَوْنٍ، وَمَنْقُصَةٌ مَشْيِ الْمَقِيدِ فِي الْيَنْبُوتِ وَالْحَاجِ ١٣٦
تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللَّبَاتِ ذَا أَرْجٍ مِنْ قُضْبٍ مُغْتَلَفٍ الْكَافُورِ دَرَّاجِ ٢٨٢، ٢٨١
وَمُسْتَجِرٌ عَنِ الْجَانِيْنَ مُمْتَنِعٌ بِحُلَّةٍ لَمْ تَحْكُهَا كُنْتُ نَسَاجِ
دُرٌّ تَكُونُ مِنْ عَاجٍ تَضْمِنُهُ فِي الْبَرِّ - لَا الْبَحْرِ - أَصْدَافُ مِنَ السَّاجِ ٣٢٢
أَنْطَرُ إِلَى زَيْتُونِنَا فِيهِ شِفَاءُ الْمُهْجِ
بَدَا لَنَا كَأَغْيُنٍ شُهُولٌ وَذَاتُ دَقِجِ
مُخْضَرَّةٌ زِيْرَجِدٍ مُشْوَدَّةٌ مِنْ سَبْجِ ١٦٧
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَأَمَّ الْخُرُوجِ مِنْهَا قَطَلْتُ الْيَوْمَ كَالْمَرْجِ ٣٧٤
مُنْعَمَةٌ لَمْ تَذِرْ مَا عَيْشُ شَقْوَةٍ وَلَمْ تَغْتَزِلْ يَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجِ ٢٤١

- ح -

وَشُمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا صَفَقَتْ فِي ذَنْهَا نُورُ الدُّبْغِ ٨٧
لَقَدْ عَالَجْتَنِي بِالشَّبَابِ وَثَوْبِهَا جَدِيدٍ وَمِنْ أَدْرَانِهَا الْمَسْكُ تَنْفُجُ ٣٠٦
إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُسْتَجِرًا كَأَنْ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ ٢٢١
إِذَا تَلَعَاكَ بَطْنُ الْحَشْرِجِ أَنْسَتَ جَدِيدَاتِ الْمَسَارِحِ وَالْمَرَاحِ
تَهَادَى الرِّيحُ إِذْ خِرَ مِنْ شُهُبَا وَتُودِي فِي الْمَجَالِسِ بِالْقَدَاحِ ٢٣٠
وَرَضَابُ ذِي أَشْرِ أَعْرُ كَأَنَّمَا غَبِقَتْ مَشَارِعُهُ مِنَ التَّمَاكِ ٧٠

- د -

وَجُلَّالِنَارٍ بِهَيْيَ ضِرَامُهُ يَسْتَوِقُّدُ
بَدَا لَنَا فِي عُصُونٍ حُضْرٍ مِنَ الرُّيِّ مُيِّدُ

يَحْكِي فُضُوصَ عَقِيْقِي فِي قُتَّةٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ ١٥٣
يا حبيدا الكعك بلحم مَثْرُودٍ

وَحُشْكَنَانٌ وَسَوِيْقٌ مُثْقَنُودٌ ٢٧٩ ، ٢٦٥ ، ١٣٩

وإن جنتهم ألقيت حول بيوتهم من المسك والجادي فتيتا تبدا ٣٧٣
يُحَلِّه الياقوت والفرنداء مع المَلَابِ وعبيرا صردا ١٥٤
وَحَبَّيَّةٌ مَرَّ عَنَنْبٍ مِنْ الْمُئْنَى مُتَّخِلَّةٌ
كَأَنَّهَا لَوْلُؤَةٌ بَطَطْنُهَا زُمُرْدَةٌ ٢٣٦
تَخِيَّرَ مِنْ نُعْمَانٍ عود أراكية لهندي ولكن من يُبَلِّغه هندا ١٦١
خُذِي حَجْرِيكَ فَادَّقِي هَبِيدَا

كَلَا كَلْبِيَّكَ أَعْيَا أَنْ يَصِيدَا ١٠٨

ولقد لهوت وللشباب بشاشة بُلَافَةٍ مُزَجَّتْ بِمَاءٍ غَوَادِي ١٠٨
يسعى بها ذو تومتين مُنْطَقُ قَنَاتٍ أَنَامَلُهُ مِنَ الْمِرْصَادِ ٧٤
مَنَعَتْ قِيَامُ الْأَجْنِيَّةِ رَأْسَهُ بِسِهَامٍ يَفْرِبُ أَوْ سِهَامِ الْوَادِي ٢٦٣
حَتَّى تَحَامَتَنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدَتْ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْعُبْدِ ٢٦٨
لَا تَخْلُطِ الدُّوْشَابُ فِي قَدَحٍ بِضَفَاءِ مَاءٍ طَيِّبِ الْمَرْجِدِ ٢٣٧
أَمُونٌ كَالْأَوَاحِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجِدِ ٢٧
سَفَرُجَلٌ كَأَنَّهُ بِمَثَلِ تُبْدِي الثُّهْدِ
يَحْكِي اضْفَرَارُ لَوْنِهِ صِبْغَةً لَوْنِ الْعَشَجِدِ ١٧٨
غدا كَالْعَمَلَسِ فِي خَذَلَةٍ رُؤُوسِ الْعَظَارِيِّ كَالْعُنْجِدِ ١٥٦
وبيداء تيهٍ يَلْعَبُ الْآلَ فَوْقَهَا إِذَا مَا جَرَى كَالرَّارِقِيِّ الْمُعْضِدِ ٢٣٨
عَلَيْكَ بِقُنَاةٍ وَيَسْتَنْدَرُوسَ وَجَلَّتِيَتْ وَشَيْءٌ مِنْ كُنْعِدِ ١٠٢
فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَغَرْقِدِ ٨٠

بُمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ نَنَانَهُ عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَغْقِدِ ١١٦ ، ١٥٨
وما شاق قلبي في الدجى غير طائر ينوح على غصنٍ رَطِيبٍ مِنَ الرُّنْدِ ١٦ ، ٢٤٤
أَلَا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفْطٍ مِنَ الْأَلُوءِ وَالْكَافُورِ مَنُضُودِ ٢١٠ ، ٢٨١

- ذ -

قهوة ليست بباذقة لا ، ولا ببثثع ولا داذي ٢٢٧ ، ٣٧٣

وَزَمَانٍ مِثْلَ ابْنَةِ الْكَرَمِ حَسَنًا ١٨٢
عَادَ عِنْدَ الْعَيُونِ مِثْلَ الدَّاذِي

- ر -

كَأَنَّ وَرْدَ الْبِقَالِ إِذَا بَدَا لِظَرْبِهِ أَعْيَرَ فِيهَا حَوْرُ ٢٥٤
كَمِثْلِ الْحَاظِ الْيَعْفَايِرِ إِذَا رَوَّعَهَا مِنْ قَانَصٍ فَرَطُ الْحَذَرِ ٣٧٩
كَأَنَّ مَذَاهِنُ مِنْ فِطَّةٍ أَوْسَاطُهَا بِهَا مِنَ الْمِشْكِ أَثَرُ ١٢٢ ، ٥٩
إِنْ أَدْبَرْتَ قَلْبَكَ دُبَاءَةً مِنْ الْخُضْرِ، مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ ٢٢٨
كَبَابَاتِ الْمَخْرِ يَمَادُنْ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخُضْرِ ٤٧

بِرَهْرَهة رُودَةٍ رَخِصَةٍ كَحُرُوبَةِ الْبَائَةِ الْمَنْفِطِرِ ٤٧
وَسَالِفَةً كَسَحُوقِ اللَّيَا نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيُّ الشُّعْرُ ٢١٩ ، ٣٠٩
مِنْ نَسِوةٍ بِيضِ الْوَجُو ٥٠ نَوَاعِمُ غَيْدٍ عَنَاهِرُ ٣٧٦
وَمَهَّاهَا تَسْرِفُ غُرُوبُهُ تَسْقِي الْمُتَنِيمَ ذَا الْخَرَارَةِ ١٩٥
وَبِدِيعَةٍ أَضْحَى الْجَمَالَ شِعَارَهَا صَبَّغَ صِنْعَ الْحَيَاءِ إِزَارَهَا
خَلَّتْ عَقَالُ نَسِيمِهَا وَتَوَشَّحَتْ بِالْأَرْحَوَانِ وَتَلَدَّتْ أَرْزَارَهَا
فَالْعَيْنُ تَخِيرُ إِنْ رَأَتْ إِشْرَاقَهَا وَالنَّفْسُ تَنَعَمُ إِنْ بَلَّتْ أَخْبَارَهَا
فَكَأَنَّهُ فِي الْكَفِّ وَجَنَّةٌ عَاشِقُ عَيْتِ الْحَيَاءِ بِهَا فَاضْرَمَ نَارَهَا
مَحْمُولَةٌ حَمَلَتْ عَجَاجَةً عَنَرِ فَإِذَا سَرَى رَكِبُ النَسِيمِ أَثَارَهَا
أَمِنَتْ عَلَى أَسْرَارِهَا رِيحَ الصَّبَا وَهَنًا، فَضَيَّعَتِ الصَّبَا أَسْرَارَهَا
وَكَأَنَّمَا صَافَحَتْ مِنْهَا جَمْرَةً أَمِنَتْ يَمِينُكَ حَرَّهَا وَشَرَارَهَا
عَشِيقَتُ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ رَنَتْ أَبَدًا إِلَيْهِ مَا قَضَتْ أَوْطَارَهَا ٣٤٩
رُبَّ نَارٍ بِسْتُ أَرْمُقُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْعَارَا ٢٤٣
كَأَنَّ يَذْفِرُهَا مَنَادِيلُ فَارَقَتْ أَكْفُ رِجَالٍ يَمْعَصُونَ الصَّنَوِيرَا ٢١٧
تَنَازَعَهَا لَوْنَايَ، وَرَدَّ وَجُودَهُ تَرَى لِأَبَاءِ الشَّمْسِ فِيهَا تَحَدُّرَا ٣٦٦
تَطَلُّ يَوْمَ وَرَدِهَا مُزْعَفَرَا وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخَضْرَا ١٢٣
حَكَى الرُّمَّانُ أَوَّلَ مَا تَبَدَّى جِقَاقُ زَبَرْجَدٍ يُخَشُّونَ دُرَا
فَجَاءَ الصَّيْفُ يَخْشَوْهُ عَقِيْقَا وَيَكْسُوهُ مَرُورُ الْقَيْظِ تَبْرَا
وَيَحْكِي فِي الْغُصُونِ تُبْدِي حُورِ شَقَقْنِ غَلَابِلَا عَنْهُنَّ حُضْرَا ١٥٣

- بأخمر من لك العراق، وأصفرا ٣١٩
 كَانَ الْقَرْنُفَلَّ وَالزُّنَجَبِيَّ - لِبَاتَا بِفِيهَا وَأَزَّتَا مَشُورَا ١٦٤
 أَهْدَى إِلَيَّ سَفَرُجَلًا قَطَطِيرَ - مِنْهُ، وَظَلَّ نَهَارَهُ مُتَفَكِّرَا
 خَافَ الْفِرَاقُ لِأَنَّ أَوَّلَ اسْمِهِ - سَفَرٌ وَحَقٌّ لَهُ بِأَنْ يَتَطَيَّرَا ١٧٨
 حَازَ السَّفَرُجَلُ لِبَذَاتِ الْوَزَى وَغَذَا - عَلَى الْفَوَاكِهِ بِالتَّفْضِيلِ مَشُورَا
 كَالرَّاحِ طَعْمًا وَنَشْرِ الْجِسْكِ رَاتِحَةً - وَالتَّبَرِ لَوْثًا وَشُكْلِي الْبَذْرِ تَذْوِيرَا ١٧٨
 قُلْ لِلْوَزِيرِ آدَامُ اللَّهِ دَوْلَتِهِ - أَذْكَرْنَا أَذَمْنَا، وَالْحُبْرُ خُشْكَارُ ١٤٠
 فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَقِيمَ خِلَافَهُمْ - لِحِثَّةِ أَبِيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِشْرُ ٩٦
 إِذَا حَمَلْتَ خُضْرِيَّةَ فَوْقَ طَابَةِ - وَلِلشَّهْبِ قُضْلٌ عِنْدَهَا، وَالْبَهَازُ ١٢٣
 فَاصْبَحْتَ كَالْكُثُومِ مَاتَتْ عِرْوَقُهُ - وَأَغْصَانُهُ مِمَّا يُمَثِّوْنَهُ خُضْرُ ٣٠٦
 إِذَا لَمْ أَرَوْي صَارُمِي مِنْ دَمِ الْعِيدَا - وَيَصْبُحُ مِنْ إِفْرِنْدِهِ الدَّمُ يَقْطُرُ ٣٦٩
 هُوَ الْكُثُوثُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرْقَ - وَلَا نَسِيمٌ وَلَا ظِلٌّ وَلَا تَمَرٌ ٢٩٨، ٣٨
 تُشِيرُ الدَّوَاجِنُ فِي قِصَّةِ - عِرَاقِيَّةٍ، حَوْلَهَا الْغَضُورُ ٣٥
 وَقَارَقَتْ وَهِيَ لَمْ تُجْرِبْ وَبَاغَ لَهَا - مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنُّمِيِّ سِفِيرُ ٢٥٠
 وَكَأَنَّ أَنْمَاطَ الْمَدَائِنِ حَوْلَهَا - مِنْ نُورِ خُثُوتِهَا وَمِنْ جَرْجَارِهَا ٢٠٩
 وَكَأَنَّهَا دَقْرَى تَخْبِيلُ نَبْثَهَا - أَنْفٌ يَعْصَمُ الضَّالَّ نَبْثُ بِحَارِهَا ١٦٠
 كَانَ مِنْ نَدَى الْقِرَاصِ مُغْتَسِلَ - بِالْوَزِيِّ أَوْ رَائِحِ مِنْ بَيْتِ عَطَارِ ٢٥٩
 وَقَرَعَ تَبْدَى لِلْعَيْمُونِ كَاتَهُ - خِرَاطِمُ أَفْيَالٍ لَطِخْنَ بِزَنْجَارِ ٢٧٩
 مَرَزْنَا فَعَايُنَاهُ بَيْنَ مَزَارِعِ - فَأَعْجَبَ مِنْهَا حَسَنُهُ كُلَّ نَظَارِ ٤٥
 تَلَقَى بِهَا بَيْضُ الْقَطَا الْكَدَارِيَّ - تَوَائِمًا كَالْحَدَقِ الصُّفَارِ ٢٩٤، ٨٩
 آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَتْرَعِهَا - عِلْجٌ وَلَتَمَّهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ
 وَاضْطَبَّخْنَاهَا عَلَى نَهْ - بِرِ بِصَفْرِ الْمَاءِ يَجْرِي
 ظَلَّلَتْهُ شَجَرَاتُ - عَطَّرَهَا أَطْيَبُ عَطْرِ
 فَلَكَ أَنْجُمُ اللَّيْلِ - مُوَفِّمِنَ بَيْضِ وَضْفَرِ
 أَكْرَمَ مِنْ قِصَّةِ قَدِ - شَابَّهَا تَلْوِيحُ تَبْرِ ٣٢٦
 تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارَهَا فَتَرَكْتُهَا - وَكَانَ فِرَاقُهَا أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ ٢٠٩
 يَا حَبِّذَا الْقَسْطَلُ الْمَجْرُدُ عَنْ - قِشْرَتِهِ بَعْدَ الْجَفَافِ فِي الشَّجَرِ
 كَأَنَّهُ أَوْجُهُ الصُّفَالِيَّةِ الْبَيْ - خِي، وَفِيهَا تَكْرُمُشُ الْكَبَرِ ٦٣

- وَكَأَنَّمَا الْإِبْدَنْجُ سُودٌ حَمَائِمُ - أَوْكَارَهَا خَيْمُ الرِّبِيعِ الْمُبَكِّرِ ١٢٥
 لَقَطْتَ مَنَاقِرَهَا الزَّبْرَجْدَ مِنْسِمًا - فَاسْتَوْدَعْتُهُ حَوَاحِلًا مِنْ عُنْبَرِ ٤٤
 وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْثَمًا وَعَسَاقِلًا - وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ ٣٠١
 صَغَارُ النُّوَاةِ مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قِشْرُهَا - إِذَا طَارَ قِشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرِ ١١٢
 مِنَ الشَّارِعَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي - بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْخَاجِرِ ٧٢
 قَدْ يَمَلَأُ الْجَفْنَةُ الشَّيْزَى فَيُثْرِعُهَا - مِنْ ذَاتِ خَيْفَيْنِ مَعْنَاءِ إِلَى السَّحْرِ ٢٠، ١٣٧
 وَأَخْشَوُ الْأَبَاءَ إِذْ رَأَى خِلَالَهُ - ١٢٥
 طَافَتْ بِهِ الْعَجْمُ حَتَّى نَدَّ نَاهِضَهَا - تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِدْجِرِ ٢٣٠
 كَأَنَّمَا الْمُرُؤُ فِي عَرَاجِنِهِ - عُمٌ لِقَحْنٍ لِقَاحًا غَيْرَ مُنْتَسِرِ ٧٢
 فَرُوعُ شَمْعٍ بِرَأْسِ غَانِيَةٍ - وَقَدْ بَدَا يَانِعًا عَلَى شَجَرَةٍ
 كَأَنَّ مَنْ هَمُّهُ وَعَقْصُهُ - عُقْصَ مَنْ بَعْدَ هَمِّ مُنْتَشِرَةٍ
 كَانَ أَمْشَاطُهُ مَكَاجِلُ مِنْ - أَرْسَلَ شَرَّائَةً عَلَى أَثَرِهِ
 كَأَنَّمَا زَهْرَةُ الْأَنْبِيَّ - زُمَرْدٌ نَظْمَتْ عَلَى قَدَرِهِ
 نِظَامُ ثَغْرِ يُزَيِّنُهُ شَنْبَبُ - شُقُقٌ عَنْهُ كِمَامٌ مُنْتَشِرَةٍ
 يَلُودُ بِشِيحَانِ الْفَرَى مِنْ مُسَقِّقٍ - مَمْنُوجٌ شُهُدُهُ بِمَعْتَصِرَةِ ٣٤٤، ٣٤٣
 لَدَى نَرْجِسٍ غَضُّ وَمَرُوءٍ كَأَنَّهُ - شَامِيَّةٍ، أَوْ نَفْحِ نَكْبَاءِ صُرْصِرِ ٢١٨، ٢٠٥
 وَأَتَيْمٌ بِتَيْنِ طَابَ طَعْمًا، وَاكْتَسَى - قُدُودُ جَوَارِ رُخْنٍ فِي أُرْزِ خُضْرِ ١٧٥
 يَحْكِي إِذَا مَا صُفِّ فِي أَطْبَاقِهِ - حُسْنًا، وَقَارَبَ مِنْظَرًا مِنْ مَخْبَرِ
 فُضُوصُ زُمَرْدٍ فِي غُلْفِ دُرٍّ - خَيْمًا ضُرَيْنَ مِنَ الْحَرِيرِ الْأَصْمَرِ ٧٧
 وَقَدْ خَاطَ الرِّبِيعُ لَهَا ثِيَابًا - بِأَقْمَاعِ حَكَّتْ تَقْلِيمَ طُفْرِ -
 تَأَوَّدُ، إِنْ قَامَتْ لَشَيْءٍ تَرِيدُهُ - لَهَا وَجْهَانِ مِنْ خُضْرِ وَضْفَرِ ٢٥٣
 وَكَأَنَّ طَعْمَ الزُّنَجَبِيلِ بِهِ - تَأَوَّدُ عُشْلُوجَ عَلَى شَطِّ جَنْفَرِ ٢٢٨
 أَقَامَتْ بِهِ، فَأَنْبَتَتْ خَيْمَةً - إِذْ ذُقْنَتْهُ وَشَلَاكَةُ الْحَمْرِ ١٦٤
 مِثْلُ الْفِرَاتِي، إِذَا مَا طَمَا - عَلَى قِصْبِ وَفِرَاتٍ نَهْرِ ٢٦٢، ٦٥
 يَا ابْنَ الْخَلِيَّةِ إِنْ حَرَبِي مُرَّةٌ - يَقْذِفُ بِالسَّبَّوَصِيِّ وَالْمَاهِرِ ٢٦٧
 فِي بَسَاطٍ مِنْ مَرَزْجُوشٍ إِلَى آ - فِيهَا مِذَاقَةُ حَنْظَلٍ وَضُبُورِ ٢٠٩
 قَالَتْ فَدُنْتُكَ مَجَاشِعَ فَاسْتَنْشَقَتْ - مِنْ إِلَى نَرْجِسٍ إِلَى مَنْشُورِ ٩٥
 مِنْ مَنَاقِرِهِ عَصَاةُ الْقُقُورِ - ٢٨١

يَحْتَرِّقُ وَرَقَاهَا عَلَى تَحْوِيرِهَا مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضَى وَمِنْ غَضِيرِهَا ٣٢

- ز -

يَا خَلِيلِي كُلْ إِرْزَه وَاجْعَلِ الْحَزْذَانَ رُزْزَه ١٥٠
لَا دَرْ دَرْيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نَارَ لُكُم قِرْزَ الْحَيِّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُورُ ٢٧٦، ٤٨
أَمَّا تَرَى شَجَرَ الْعُتَابِ مُوقِرَه بِكُلِّ أَحْمَرَ لَمَاعٍ مِنَ الْخَرَزِ
وَقَدْ تَذَلَّتْ بِهِ الْأَغْصَانُ مَا بِلَه مِثْلَ الْعَفَاكِيلِ مِنْ صَدْرِ إِلَى عَجَزِ
وَقَدْ حَمَلَتْهُ عَنِ الْأَيْدِي أَيْسُهَا جَذَارَ مُفْتَرِسٍ أَوْ خَوْفَ مُنْتَهَزِ ١٦١

- س -

... يَخْضَرُ مَا اخْضَرُ الْأَلَاءُ وَالْأَسْنُ ٣٦٣
وَعَفْفاءٌ مِثْلَ هَلَالِ السَّمَاءِ وَلَكِنَّهَا لَبَسَتْ سُتْدُسَا
عِرَاقِيَهٌ لَمْ يَذُبْ جِسْمُهَا مُزَالًا، وَلَمْ تَجْنُ فِيمَا جَنَا
زَبْرَجْدَهٌ حَشَنَتْ مَنَظَرَا وَكَافُورَهٌ بَرَدَتْ مَلَمَسَا
عَلَى رَأْسِهَا زَهْرَهٌ غَضَّة كَنَجْمِ الظَّلَامِ إِذَا عَشَمَا
حَبَانَا بِهَا مَفْرَسٌ طَيِّبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَكْرَمٌ بِهِ مَفْرَسَا
لَهَا أَخْرَاطٌ لِطَافِ الْقُدُودِ إِذَا مَا تَبَرَّجْنَ، خُضِرُ الْكُتَا
مَحْجَبَهٌ عَنِ شَمُوسِ النَّهَارِ وَبَارِزَهٌ لِلنَّسِيمِ الْمَسَا
تُقَوِّسُ فِي حَيْنِ مِيلَادِهَا وَلَمْ أَرِ ذَا صِفَرٍ قُرُوسَا
يَطُولُ اللِّسَانُ بِإِطْرَائِهَا وَيُصْبِحُ عَنْ ذَمِّهَا أَخْرَسَا ٢٥٧
الْجَاهُ لَفْحُ الطُّبَا وَأَذْمَسَا وَالطُّلُّ فِي خَنْبِي أَرَاطِ أَخْبَسَا ٣٣
يَامِي، إِنْ سَبَاعَ الْأَرْضِ هَالِكَه وَالْقُفْرُ وَالْأَذْمُ وَالْأَرَامُ وَالنَّاسُ
وَالْجَيْشُ لَنْ يَعْجَزَ الْأَيَّامُ ذُو جَيْدِ بِمُنْتَجِرٍ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْأَسُ ٣٧٦
وَحَمَتْ دَرْهَا كَرُومُ الْفَلَالِيهِ وَحَالَاتٍ عَنْ طَعْمِهَا الْخَنْدَرِيُّ ٣٧٢
مِنْ أَجْلِ حُورَاءٍ كَفَضْنَ الْأَسْ رِيَقَتِهَا كَمِثْلِ طَعْمِ الْأَسِ ١٤
وَكَأَنَّمَا زَرْجُونَهٌ جَاءَتْ بِهَا شَقِيَتْ مُذَابِ التَّبَرِ عِنْدَ غَرَابِهَا ٢٧٤، ٢٩٣
فَكَّرَ عَلَيْنَا ثُمَّ ظَلَّ يَجْرُهَا كَمَا جَرَّ ثَوْبَ الْآخِيْنِيِّ الْمُقَدِّسِ ٢٨٤
وَرِيحَانٌ تَمِيْسُ بِهِ غُصُونُ يَطِيْبُ بِشَمِّهِ شَرِبَ الْكُؤُوسِ

كَسُودَانَ لَيْسَ ثِيَابَ خَزْرَ وَقَدْ كَانُوا مَكَاثِيْفَ الرُّؤُوسِ ١٧

- ش -

وَذَا وَذَا قَدْ لَجَّ فِي انْتِمَاشِ شَهْدَانِجٍ يَدُّ فِي خَشْخَاشِ ٢٧٨
كَأَنَّ الثَّالِيلَ وَفِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بِدَدِ الْكَشْمَشِ ٢٣٧
ذُو احْتِجَاجٍ لَمْ تَتَّفَقْ لِي مَعَانِي وَكَيْفَ اتَّفَقَ خَزْرُ وَخَبَشِ ٢٨٤

- ص -

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرَضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافَا ٢٥٠، ٩٩
فِي رِيْرِ يَخْمَاصِ يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصِ
وَحَمَصِيصِي وَاصِ ١٠٥

- ض -

لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا بِجَمْرًا أَرْجَا قَدْ كَثُرَتْ مِنْ يَلْنَجُوجِ وَقْضَا ٤١

- ط -

أَحْبُ الْكَرَائِنَ وَالضُّومَرَانَ وَشَرِبَ الْعَتِيقَهَ بِالسُّنْجِلَاطِ ٣٧٦
مُشَفَّعَهَ كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ إِذَا ذُبَقَتْ مِنَ الْخُلِّ الْخِمَاطِ ١٢٣
لَنَا الْمُتَهَيِّمِينَ يَكْفِينَا أَعَادِينَا كَمَا رَفَضْنَا إِلَيْهِ ذَاتَ أَنْوَاطِ ٢٣٢

- ظ -

أَرْقَشَ ظِمَانًا إِذَا عُصِرَ لَفْظُ أَمَرٌ مِنْ صَبْرِ وَمَقَرٍ وَحَظْظُ ٢٠٩

- ع -

بِالْجَلَّانِ وَطَيِّبَ أَرْدَانَه بِالْوَنِّ يَضْرِبُ لِي يَكُرُّ الْإِضْبَعَا ٣٦٨

- إذا أخلفت صوب الربيع وصا لها
عراذ وحاذ ألبسا كل أجزعا ٩١
جذمنا قيسن ونجد دارنا
ولنا الأب به والمكزع ٢٩٩، ١٧
وساقت حصا القلقلان، كأنما
هو الخثل أعراف الرياح الزعازع ٢٧٢
بالأقحوان مَجَزَّع، بالزعفرا
ن، ملمع بالبهرمان مرصع ٣٦٨
لها رَدَات بالثجاء كأنها
دعائم أرز بينهم فروع ٣١
وما جلس أبكار أطاع لِسْرِجها
جنى ثمر بالواديين وشوع ٢٠٣
يُبادِرُ العِضاة بمُقنعات
تواجهن كالجداء الوقيع ٢٣١

- ف -

- ظلاً بأقربة الثَّفَّاح، يؤمها
يُنْثَنَانِ أصول المغد والثضفا ٢١٢
حمر خواصلها كالمغذ قد كُسبت
فوق الحواجب مما سببت شعفا ٤٥
إني على العهد لست أنقضه
ما اخضر في رأس نخلة سَعَف ١٧٧
رواء يسيل الماء تحت أصوله
يميل به غيل بأدناه عريف ٣٧٦
إذا حمادى مسعت قطرها
زان جناني عطش مُعَصِف ٣٧٦
يزخر في أقطاره مغدق
بحافتيه الشوع والغريف ٤٨
مُفْرَرَفٌ أشبَل خئاره
بحافتيه الشوع والعريف ٢٠٣
لفيك لعود الضرو شهد يناله
على خضرات ماؤهر رفيف ٢٢٢
فتذكرت نحدًا وبرد مياهها
ومنايت الحمصيص والخذراف ١٠٤

- ق -

- والبيت ذو الشرفات من
بيئدَاد والنخل المُنبِّق ١٦١، ٣٥٣
نحن بنات طارق
نمشي على النمارق ٢٥٢، ٢٣
وبارد رتل عذب مذاقته
كأنما غل بالكافور واغتبقا ٢٨١
برئة لم تأكل المرققا
لم تذق من البقول المُسثقا ٢٤٩
قالت سليمي: اشترى ذبقا
وهات بُرا نأخذ خرّوبقا ١٣٩

- فَقُلْتُ لها ما نعم إلا كروضة
فَقُلْتُ لها ما نعم إلا كروضة ٢٠١
دَرمَك لنا غدوة ونشيل
وصبوح مباكر واغتبقا ١٤٠
سَفَرَجَلَة صفراء تخكي بلونها
مُجَبَّا شجاة للحبيب فراق ١٧٨
إذا شَمَّها المُشتاق شَبَّ ريحها
بريح حبيب لذ منه عناق ٢٤
وطيبة عند المذاق فطعمها
كريق حبيب طاب منه مذاق ٣٧٠
لم أدر قبل ترنجان مررت به
إن الزمرد أغصان أوراق ٢٥٧
وهم ما هم إن عزت الخمر
رُ وقامت زقاتهم والحفاق ١٩٢
أنظر إليه أنابيبا مُنضدة
من الزمرد خضرا ما لها ورَق ٣٣٢، ١٣٥
إذا قلبت اسمهُ بانث ملاحته
وصار مقلوبهُ آني بكم «أيق» ٣٢٨
قُنْصَانٌ خيبري ملونة
وغلائل من سُوسن زرق ٢٥١
من ذي المُرار الذي تلقى حوالبه
بطن الكلاب منيحاً حيث يندفق ٨٩
أضيق بماش هناك قد لثقت
نعلاء وابتل طمره الخلق ١٣٣
ويأمر لليخوم كل عشيّة
يقث وتعليف فقد كاد يسنق ٣٧٣
إذا مث فادفني إلى جنب كرمه
ثروي عظامي، بعد موتي، عُروفا ٨٩
كوجنة أليست خلوقا
فزال عن بعضها الخلق ١٣٣
قدمنه على عقار كعين الد
يك صفى سلافها الراوق ٢٧٣
أهدى إلينا الزمان خوخا
يك صفى سلافها الراوق ٢٧٣
من كل مخصوصة بخشن
منظره منظر أنيق ١٣٣
صفراء، حمراء، مستفيد
معناه في مثلها دقيق ١٣٣
ذات أديمين، ذا بهار
بَهَجَتَهَا، الثبر والعقيق ١٣٣
يُكْفِيك من بعض أديار الآفاق
لُمُجَتَبِيو، وذا شقيق ١٣٣
لَكَ في السَفَرَجَلِ مُنْظَرٌ تحظى به
سمراء مّا درس ابنُ بخراق ١٨٤
هُوَ كالحبيب سَعِدَتْ مِنْهُ بِخُشِيهِ
وتغور فيه بشمه ومذاقه ١٧٨
يُخَكِّي لَكَ الدَّهَبُ يُخَكِّي شَكْلُهُ
مُتَأَمِّلًا، وَبَلْشُمُو وَعِنَاقُهُ ١٧٨
الشوم مثل اللوز إن قشّرت
وتزيّد بهجته على إشراقه ٨٣
كالنذل غرك منظرًا فإذا ادعى
لولا روائحه وطعم مذاقه ٣٥٣
وحدّث بأن زالت بليل حمولهم
لفضيلة يُنمى إلى أعراقه ٢٣٣
تَكَادُ فروع العُليق الصُهب، فوقنا
به وذرى الشربان والئيم تلتقي

- هبيت يا عود الأراكِ بِفُغْرِهِ ١٦١ إذا أنت في الأوطان غَيْرُ مُفَارِقِ
يُقَمِّصُ بالبوصيّ فيه غوارِبُ ٢٦٧ متى ما يَحْضُهَا ماهرُ اللُجْ يغرقِ
للزعران إذا ما قاسه فُطِنَ فُضِّلَ على كل ورد زاهر أنيقِ
كانه ألسنُ الحيات قد شُدِخَتْ رؤوسها فاكستت من حمرة الغلقي
من لابسِ حُمرةً من وجه ذي حجلٍ ولا بسِ ضُفْرةً من وجه دي قَرْقِ ١٥٨ ، ٢٩٠
أما ترى التين في الغصون بدا ممزق الجلد مائل العُتَيِ
بمثل نُهود الأبكاء حُورُثُهُ لو لم يُنَادَ عليه في الطَّرْقِ
فالشَّهْدُ والزعرانُ مَعِ عَرَقِ الوردِ، وحبّ الخَشْخَاشِ في نَسَقِ
فَقُمُ بنا سَخْرَةَ نُبَاكِرُهُ قبلَ جفافِ الثدى عن الوردِ
ولا تَمِلْ بي إلى سواه فلا أميلُ عنه ما دمْتُ ذا رَمَقِ ٧٧

- ل -

- كَانَ صَوْتُ رَأَيْهَا، إِذَا جَفَلَ ١٩٥ ضَرْبَ الرِّيحِ سِيبَانًا قَدْ دَبَّلَ
أودى بِلَيْلِي كُلَّ نِجَارٍ شَوَّلَ
صاحبِ عُلُقَى وَمُصَاصِي وَعَبَّلَ ٣٣٧
مما يزيد في الجماع البصلُ
وفيه نفع غير هذا نقلوا
من دفعه الحُمَى وشده العصبُ
والطرد للوبا وإذهاب النُّصَبُ
ومن يكن في جُمعة أو قد دخل
لمسجدٍ فليجتنب أكل النَّصَلِ ٥٤
وانحَ كَ من حَرْشاء فُلُجٍ حَزْدَلُهُ
واقبل النَّمْلُ فُطَارًا تَنْقُلُهُ ١١٢
يا حَبِّذا السِّلْحَمُ من مأكَلٍ بنفعه فاق جميعَ البُقُولِ
كم فيه من منفعة جَمَّةٍ إحصاؤها من غير مَنِينٍ يطولُ ٣١٧
قَطَعَتْ إِذَا تَجَوَّهَتِ العَوَاطِي ضُروبُ السُّدُرِ غُبْرِيًا وضالا ١٧٢ ، ١٨٣
فأفك قديماً بأنيسه كما خالطَ الخُلُ العتيقُ الثَّوابِلَا ١١٢
جزى الله من أهدي الثُّرنج تحيةً ومنَّ بما يهوى عليه وعجَّلا ٢٢

- لو كنتم تَمَرًا دَقَلَا لو كنتم ماء لكنتم وَشَلَا ٧٢
إذا ظَبِي الكُؤُسات انْقَلَا تحت الإرانِ سَلَبَنَةُ الظَّلَا ٢١٧ ، ٢٢٧
فلا مُزْنَةَ ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها ٥٩
إن هي قامت أثلة بأحسن منها، وإن أدبرت
تطعم فرخا لها ساغبا فأرخ، بِجُبَّة تَفُرو خَمِيلا ٢٥
ولا عَنني على الأنماط لُعمُ أزرى به الجوع والإحْثالُ ١٣٨
تعدو المنايا على أسامة في الـ على أمواهينَ الرُّنْجَبِيلُ ١٦٤
وطائفي من الربيب به خيس، عليه الطُرفاء والأَسْلُ ٣٤
كانه في الإناء أوعية يَنْثَقِلُ الثُّرْبُ حينَ يَنْثَقِلُ
والضربُ في جأواء مليمومة من الثَّواجيدِ ملؤها عَسْلُ ١٥٥ ، ٢٣٩
كأنك ضُفْبٌ من خلافٍ يُرى له كأنما هامتها غُنْصُلُ ٥٥
ثم استمر بها الحادي وجئها رواء وتأتيه الحُورُورة من عِلُ ١٢٥ ، ٢١٤
به زهر الحوذان تندی وحنوة بطنَ التي تُثْبِتُها الحوذانُ والنَّملُ ٢٥١
صادقن ودائيه المغبوط نازلُهُ ومن كُله أفواه البُقُولِ بها بَقْلُ ٢٢٩
إذا تقوم يَضوع المسك أضورة لا مَرْتَعًا بَعُدَتْ من حَمْضِهِ الخُلُ ١٢٧
كان قلوب الطير رطبًا ويابسًا والزنبق الورد في إدرانها شَمْلُ ٣٣٤
أثرت في جناحين كإران الـ لدى وَحَرها العتابُ والحشفُ البالي ١٦١ ، ٢٤٦
وكان الخمر العتيق من الإسهاميت عُولينَ فوق عُوجِ رسالِ ٢٨
على حَتَّ البُرَايةِ زَمَخِرِي السد فخط ممزوجة بماء زلالِ ٣٧٣
ولرب قَرْقٍ قد تركتُ مجدلاً سواعيد، ظلُّ في شَرْي طيوالِ ٢٢١
له وإفد كُثْمَنَرِي ذَكَرْتُ به ولبائنه كنواضح الجريالِ ٢٠١ ، ٣٧٣
لم أذيه من فمي إلا وأحسبه ما كنتُ أعهدُ في أَيَّامِي الأولِ
فذقت من طعمه ما كاد يبلغ بي من الثُهود لذيذَ العَصِ والقَبَلِ
أَكْرِمَ بَزُورته لو أنها اتصَلَتْ ما ذقت من رَشَف محبوبٍ على عَجَلِ
لو كنت أملك حُكْم الأرض ما حملت أو أنه كان فيها غيرَ مُنفصلِ ٣٠٣ ، ٣٠٤
بِحلالِ المَعاصِرِ بين الكُروم ولا تُذْنِباني من السُّنَنِ ١٨٦

تَظَلُّ جَفْرَاهُ مِنَ التَّهْدِيلِ

٣٣٨

فِي رَوْضٍ ذَفْرَاهُ وَرُغْلٍ مُخْجَلٍ

مَضَرَتْ بِفَوْدِي رَاسَهَا فَتَمَازَيْكَتْ عَلَيَّ فَضِيمَ الْكَثْفِ رِيًّا الْمُخْلَجَلِ

١٧٠

مُهَفَّفَةً بِيضَاءَ غَيْرِ مُفَاضَةٍ تَرَاتِبُهَا مَصْفُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

٦٧

وَنَحَثَ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَأَلَّبِيَةٍ فَلَقِيَ فِرَاقَ مَعَابِلِ طُحْلِ

٢٢٢

وَكَاذَ مَاءِ الضُّرُوفِ فِي أَنْبَابِهَا وَالزَّنَجَبِلِ عَلَى شُرَافِ سَلَسِلِ

١٠٧

يَسْقُونَ دَرِيَّاقَ الرَّحِيقِ، وَلَمْ تَكُنْ تَدْعَى وَلَا تَدْمُ لِنَقْفِ الْخَنْظَلِ

١٠٧

وَإِذَا ظَلَمْتَ فَإِنْ ظَلَمِي بِأَيْلٍ مَرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعَمِ الْخَنْظَلِ

١٧٩

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدْبَةً صُبْحُنْ سُلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُغْلَلِ

٢٥٤

قَوْمَ إِذَا نَبَتْ الرَّبِيعَ لَهُمْ تَبَتَّ عِدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ

٣١٩، ٢٤٨

أَشْبَهَ شَيْءٌ بِجُشَاءِ الْفُجْلِ ثَقُلًا عَلَى ثَقُلٍ أَيْ ثَقُلِ

وَقَدْ أَرَانِي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

أَدُقُّ فِي جَارِ أَشْنَهَا بِمِنْوَلِ

٢٧٢

دَقُّكَ بِالْمُنْحَازِ حَبَّ الْقُلُوقِ

وَأَصَبَتِ الْبُهْمَى كَنْبَلِ الصَّيْقَلِ

٢٧١

وَاحْتَاوَزَتِ الرِّيحُ بَيْسِنَ الْقُلُوقِ

١٧

أَتَيْنَا رِيَّاحَ الْعُورِ مِنْ طَيْبِ أَرْضِهَا بِرِيحِ خُرْنَبَاشِ الصَّرَائِمِ وَالْمُقَلِّ

٣٥٨

وَكَشَحَ لَطِيفُ كَالْجَدِيلِ مُحْطَرٌ وَسَاقِي كَانُجُوبِ الْمُقَيِّ الْمُدَّلِّ

٣٣٩

يَخْطِطُنْ مُلَاحًا تَكْذَاوِي الْقُرْمَلِ

٣٥٤

يَا نَحْلُ ذَاتِ الشُّدْرِ وَالْجَرَاوِلِ تَطَاوَلِي مَا تُثْبِتُ أَنْ تَطَاوَلِي

٢٩٣

كَأَنَّ الْبُرْتَاءَ الْمَمْلُولِ مَاءَ دَوَالِي زَرْجُونٍ يَمِيلِ

- م -

٢٢٢

تَنْتَنُ بِالضُّرُوفِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ مِيلَانٍ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْمُثْمِ

نَظَرْتُ وَالسَّعِينِ مُبِينَةُ الشَّهْمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودِهَا الرُّثْمِ

٢٠٥

ثَبَّتَ بِأَعْلَى عَانِدِينَ مِنْ إِضْمِ

كَأَنَّمَا الْمُعْتَابُ فِي دَوَّجِهِ لَمَّا تَنَاهَى حُسْنُهُ وَاشْتَنَمَ

أَقْرَاطُ يَاقُوتٍ تَبَدَّدَتْ لَنَا أَوْ أَنْمُلٌ قَدْ طُرِفَتْ بِالْعَنَمِ

يَا أُمَّ غِيلَانَ، خَلِي شَرُّ الْقَوْمِ وَنَبِيهِمْ وَامْنَعِي مِنْهُ الشُّؤْمَ

مَتَى تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ

إِنْجَابَ اللَّيْلِ

لِيُعَايِنَنِي فِي لَفَاتٍ عَدِيدَةٍ

وَيُحَيِّطَ بِي تَمَامًا

تَخَيَّرْنَا إِمَّا أَرْجَوَانًا مَهْدَبًا وَإِمَّا سِجْلَاطَ الْعِرَاقِ الْمُخْتَمًا

بَبَابِلَ لَمْ تَعَصِرْ فُجَاءَتِ سُلَافَةٌ تُخَالِطُ قَنَدِيدًا وَمَسْكًا مُخْتَمًا ٢٧٩، ٢٦٥

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةٌ تَرَى حَوْلَهَا الثُّبَعَ وَالسَّاسِمَا

وَأَسْرَ وَخَيْرِي وَمَرُوءَ وَسُوسَنَ إِذَا كَانَ هِنَزَمَنْ وَرُخْتُ مُخْتَمًا ١٩٣

وَأَسْرَ وَخَيْرِي وَمَرُوءَ وَسُوسَنَ إِذَا كَانَ هِنَزَمَنْ، وَرُخْتُ مُخْتَمًا ٣٧٦

تَطْلُبُنِي بِرَامَتَيْنِ شُلُجَمَا

لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَمًا

لَنَا جُلُوسَانٌ عِنْدَهَا وَيَنْفَسُجُ وَسَيْسَنَبِرَ وَالْمَرْزُجُوشَ مُنْتَمَمًا ٩٤

عَقِيلَةٌ رَمَلٌ دَافَعَتْ فِي حَقُوفِهِ رَخَاخَ الثَّرَى وَالْأَتَحَوَانُ الْمَذِيَّامَا ٤٣

لَنَا جُلُوسَانٌ عِنْدَهَا وَيَنْفَسُجُ وَأَسْرَ وَخَيْرِي وَمَرُوءَ وَسُوسَنَ... ٩٥

وَشَاهِسْفَرَمَ وَالْيَاسَمِينَ وَنَرَجِسَ يُضَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيَّامَا ١٦

لَنَا جُلُوسَانٌ عِنْدَهَا وَيَنْفَسُجُ وَسَيْسَنَبِرَ وَالْمَرْزُجُوشَ مُنْتَمَمًا

وَشَاهِسْفَرَمَ وَالْيَاسَمِينَ وَنَرَجِسَ يُضَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيَّامَا ٣٦٨

رَأَيْتَ لَهُمْ سِيمَاءَ قَوْمٍ كَرِهَتْهُمْ وَأَهْلَ النَّضَى قَوْمَ عَلِيٍّ كِرَامُ ٢٧٣

يَكْتَسِبِينَ الْيَشْجُوجَ فِي كِبَّةِ الْمَشْدِ تَسَى، وَبُلْبُةَ أَحْلَامُوهَرٍّ وَمَسَامُ ٤٠

أَتَنَسَى أَنْ تَوَدَّعَنَا سُلَيْمَى بَفَرَعٍ بِشَامَةٍ، سُقِي الْبَشَامُ ٥٠

مَشْمُولَةٌ عَلَيْنَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ كَدُخَانَ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَامُهَا ١٠١

وَصَبَا غَدَاةَ مَقَامَةٍ وَزَغَتْهَا بِجَفَانٍ شِيْزَى فَوْقَهَرٍّ سَنَامُ ٢٢٨، ٢٠

شَاقَتْكَ ظُغْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا فَتَكَتَسُوا قُطُنًا تَصِرُ خِيَامُهَا ٢٦٩

تَسْمَى حَلَالِنَا إِلَى جُثْمَانِهِ بِجَنَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشُّبْرُمُ ٢٠٥

بَطَغْنَةُ نَجْلَاءَ فِيهَا أَلْمَةُ

يَجِيْشُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ قُتْنَةٍ

تَغْلِي إِذَا جَادَ بِهَا تَكَلُّمُهُ

كَمَوْجِلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بِقُتْنَةٍ

٣٥

٢٨٩

سَمَاوِيَّةٌ كَذَرٌ، كَانَ عِيُونُهَا

كَأَنَّ الرَّاازِقِيَّ وَقَدْ تَسَامَى

قَوَارِيرُ بِمَاءِ الْوَرْدِ مَلَأَى

وَتَحَسَّبَتْهُ مِنَ الْعَمَلِ الْمُصَفَّى

فَكُلُّ مُجَمَّعٍ مِنْهُ تُرِيَّا

حَتَّى إِذَا انْجَرَدَ النَّسِيلُ كَانَهُ

يَحْمِلُنْ أَنْزُجَةً نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا

تَحَشُّ بِصَنْدَلٍ صُمِّ صِلَابٍ

لَقَدْ سَاءَ نِي، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ

هَلْ غَبِرُوا دَارَ بَكْرَثَ رِيحُهَا

كَأَنَّ رِيحَ خُزَامَاهَا وَخَنَوَتْهَا

كَأَنَّ جَمْرَةَ أَوْغَرَتْ لَهَا شَبَّهَا

مِثْلَ جَازٍ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَطْلٌ

كَأَنَّ رِيحَ خُزَامَاهَا وَخَنَوَتْهَا

فَلَيْتَ بِمَا كَيْتَا تَطِيرُ رَبَّاهُ

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْخَةٍ

هَذَا وَرَبُّ الرَّااقِصَاتِ الرُّؤْمِ

فَارْزَوْرٌ مَنْ وَقَعَ الْقُنَا بِلُبَّائِهِ

مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةُ أَهْلِهَا

فَاطَلَتْ مِنَ الْخُرْمِ بِقَيْظِ خُرْمٍ

٣٢١

٣١٤

وَلَا تَيْدَةُ الْبَلَوَى بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ

أَجْرَبَ كَالْقَدَحِ مِنَ السَّاسِمِ

٢٢٨، ٢٠

تَفَانُوا وَدُقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِيمٍ

٤٧

مَرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقِ

٢٢١

وَرَدَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ قُومٍ

٤٩

- ن -

٣٢٦

٣١٧

١٣٠

٢٧٢

٨٩

٢٩٣

٨٠

٣٧٠

٢٣٧

٣٠

٣٧٥

٩٠، ٦٨

٣٦٨

١٠٥

٨٧

٣٩

١٢٠

١٣٠

٢٣

أَنْظُرْ إِلَى الْيَمُونِ فِي شَكْلِهِ

كَأَنَّهُ بَيَاضُ دَجَاجٍ وَقَدْ

كَانَ السَّلْجَمُ لَمَّا بَدَا

قَطَائِعُ الْكَافُورِ مَلْمُومَةٌ

وَالْأَكْلُ أَسْمَرٌ وَهوَ صَذَقٌ

أَنْعَمْتُ أَعْيَارًا بِأَعْلَى قُنَّةٍ

أَكَلَنْ حَبِّ فِلَقِيلٍ، فَهَيْئَةُ

لَهْنٌ مِنْ حُبِّ السُّفَادِ رُتْنَةٍ

بُذِلُوا، مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَالْإِذْ

بُذِلُوا، مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَالْإِذْ

وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ

يُنَازِعُنِي بِهَا نَذْمَانُ صَذَقٍ

وَنَازَعَنِي بِهَا إِخْوَانُ أَصْدَقٍ

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِثْلًا وَمِثْلُهُمْ

إِنْ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بَسَنًا

نَظْرَةً وَالْتِفَاتَةً لِي، أَرْجُو

إِنْ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ رُتْنًا

إِنْ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ رِيحًا

كُلُّ الطَّعَامِ بِأَكْلِ الطَّائِيثُونَ

مِنْ زَرْدَكٍ، مِثْلُ مَكْنِ الضَّبَابِ

قَدْ دَنَا الْفَيْصُخُ، فَالْوَلَانْدُ يَنْظُمُ

كَأَنَّ تَفْشُحَ الْخَشْخَاشِ فِيهِ

أَتَانِي نَضْرُهُمْ وَهُمْ بَعِيدٌ

أَنْظُرْ إِلَى الْيَمُونِ فِي شَكْلِهِ

كَأَنَّهُ بَيَاضُ دَجَاجٍ وَقَدْ

كَتَمَتْ هَوَى قَدْ لَجَّ فِي أَشْجَانِهَا

فَتَشَقَّقَتْ مِنْ حُبِّهَا عَنْ حَبِّهَا

وَجَدَا وَقَدْ أَبَدَتْ حَمَا كَثْمَانِهَا

- رُمانةٌ ترمي بها أيدي الثدى
قشرٌ من الذهب المُصفى، حشوه
ظَلْنَا لديه تُديرُ في كاساتنا
وكانما الأفلاكُ من طَرَبِ بنا
وأذُرُونةٌ قد شبَّهوه
توالِبُ تَرْقُعُ الأذنانَ عنها
ضحكُ الناسِ وقالوا
إسماعيلُ شعري ملح
كلُّ امرئٍ مُثَمَّرٌ لِمَنانِهِ
بالراقصاتِ على الكلالِ عَشِيَّةُ
أنظرِ إلى الجزرِ السديعِ كأنه
أوراقه كزبرجدٍ في لونها
هو الواهبُ المُسمِعاتِ الشُّرو
سُقِيَّةُ بين أنهارِ عذابٍ
وجلنيتِ كِرْمانَ والنانخاه
وقبابٍ قد أشرجتِ وبيوتٍ
تجعلُ المسكَ واليَلَنجُوجَ والنَّد
قد أَكْتَبَتْ بِداك بعدَ لِينٍ
وبعدَ دُهنِ البانِ والمَضُتُونِ
زَحَرْنَا الهَرَّ تحتَ ظلامِ دُومٍ
أَنشُدُ بِاللهِ مِنَ الشُّغْلَانِيَةِ
بَشْدَةِ شَيْخِ كَمِي الرُّجْلَانِيَةِ

- ه -

- لها أشادير من لحمٍ تُثَمِّره
من السَّعالي، وَوَحْزُ من أرانيها

- و -

- إن لِقُيسَ جَلَلِي
واهِنُ العَظْمِ والقُوى

- لَمْ يُكَلِّفْكَ كَشْرَهُ فَاِلِقُ الحَبِّ والنَّوى

- ي -

- وقد ينبت المرعى على دَمَنِ الثرى
وتبقى حزازاتُ النفوسِ كما هِيَا
فَرْقُورُ ساجٍ ساجِهٍ مَطْلِي
بالقَيرِ والضُّبَاتِ زَنْبَرِي
قد لُحِفَتْ بالسُّنَجِ الحَمِي
كأنها دينارُ صَيْرُفِي

مسرّد أسماء النباتات

أ	أ
آ-ما (سومرية) الأترج	٢١
آء (عنب الثعلب)	٢٣٩
آياء (القصب)	٢٦٣
آبل (فارسية) القاقلة	٢٥٥
آبنوس (فارسية) الأبنوس	١٣٧ ، ١٩
آتي-آتي (هيوغليفيه) الحنطة	١٠٦
آجو (أشورية) الحاج	٩٣
آخني (الكتان الاسود)	٢٨٤
آخنيّة (القصب)	٢٦٣
آذان الأرنب (لسان الكلب)	٣١٤
آذان الجدي (بقلة الأوجاع)	١٣
آذان الشاه (لسان الكلب)	٣١٤
آذان الغزال (لسان الكلب)	٣١٤
آذان الفأر النبطي (حشيشة الحلمة)	١٠٠
آذان النعجة (الكليل الجبل)	٣٩
آزريون (فارسية) دوار الشمس	٢٠٨
آزريون البر (الحنوة)	٢٠٨
آر-خراصي (أشورية) النعمان	٢٠٠
آر-كسفي (أشورية) النعمان	٢٠٠
آس (الرغد)	١٤
آس (فارسية) الآس	١٤
آس (الهدس)	٢٦٣
آسه (آرامية) الآس	٢٦٣ ، ١٤
آسو (سريانية) الآس	١٤
آشو (أشورية) الآس	١٤
آق اوت (تركية) الخشخاش الزبيدي	١٢١
آلو (فارسية) الإجااص	٢٦
آلوجه (فارسية) الإجااص	٢٦
آمي (يونانية) النانخواه	٣٥٠
آنيسون (الكمون الحلو)	٢٧٧ ، ٢٠٧
آنيسون بري (الكمون الحبشي)	٣٥٠
أ-زال-لا (سومرية) القطن	٢٦٨
أ-شوخو (أشورية) الشوح	٢٠٢
آآ (يونانية) الزعرور البستاني	٢٤٥
آب (العشب)	١٧
آب (العشب)	٢٩٩ ، ٩٩ ، ١٨
آب (فيتيقية) الآب	٢٩٩ ، ١٨
آباء (البوص)	٦٥
آبابو (أشورية) الآب	١٨ ، ١٧
آباتشيم (آرامية) البطيخ	٥٧
آباتشيم (آرامية) البطيخ	٥٧
آبارتا (آرامية) البردي	٢٦٣
أبروطن (يونانية) مسك الجن	٣٣٥
أپريكوت (انكليزية) المشمش	٢٣٦
آبطيح (عبرية) البطيخ	٥٧
آبق (القنبر)	٢٧٨
آينو (أشورية) الابنوس	١٩
آبنوس	١٧٥ ، ١٣٧
آبنوس (الساسم)	١٩
آبنوسا (آرامية) الابنوس	١٣٧ ، ١٩
آبنوسو (سريانية) الابنوس	١٣٧ ، ١٩
آبهل (عبرية) العرعر	٣٢
آبهل (العرعر)	٢٢٨ ، ٢٢ ، ٣١
أبو قروة (بلوط الشاه)	٦٣ ، ٦٢
أبو قرعون (الخشخاش)	١٢٠
أبو النوم (الخشخاش)	١٢٠
أبورتو (سريانية) البردي	٢٦٣
أبوساتو (أشورية) البوص	٦٤
أبوقادو (عبرية) كمثرى المحامي	٣٠٤
أبوكاتو (أشورية) البوص	٦٤
أبوكاتو (انكليزية) كمثرى المحامي	٣٠٤
أبي كبير (الحلتيت)	١٠١

أبيب (عبرية) الألب	٢٩٩	أرتشيك (يونانية) الخرشوف	١١٤
أبيون (يونانية) الأفيون	١٢٠	أرتي شو (فرنسية) الخرشوف	١١٤
أثْرُج	٧١، ٢٢، ٢١	أرتي شوك (انكليزية) الخرشوف	١١٤
أترج (فينيقية) الأترج	٢٠	أرثد (فلل الصقالية)	٢٥٣
أترج (الفارنج)	٢٠	أرجان (فارسية) الفستق البري	٢٤٩
أترج (القيصوم)	٢٤	أرجن (فارسية) الفستق البري	٢٤٩
أثْرُج	٢٢٧، ٢٢٥، ٢٢، ٢١، ٢٠	أرجوان (سنسكريتية) الأرجوان	٢٩
أثرو (أشورية) الأترج	٢١، ٢٠	أرجوان (عبرية) الأرجوان	٢٩
أثلا (أرامية) الأثل	٢٤	أرجوان (عبرية) الأرجوان	٢٩
أثاب (التين)	٨٠	أرجوان (عبرية) الأرجوان	٢٩
أثل (العبل)	٣٤١، ٢٤	أرجوان (سريانية) الأرجوان	٢٩
أجاسا (أرامية) الإجااص	٢٥	أرد شاهي (فارسية) ارضي شوكي	١١٤
أجااص أَدَمَه (الأرضي شوكي)	١١٥	أَرَز	١٥٠
أجااصو (سريانية) الإجااص	٢٥	أَرَز .. ٢١٩، ٢١٨، ١٥٠، ١٢٢، ٤٦، ٣٠، ٢٩، ٢٨	٢١٩
أجالوجي (فرنسية) الأنانجوج	٤٠	أَرَز	٣٠
أجالوك (سنسكريتية) الأنانجوج	٤٠	أَرَز (عبرية) الأَرَز	١٥٠
أجالوكيوم (انكليزية) الأنانجوج	٤٠	أَرز لبنان	٣٢
أجدونا (أرامية) الأناجذان	١٠٢	أَرزا (أرامية) الأَرز	٢١٩، ٣٠، ٢٩
أجدونو (سريانية) الأناجذان	١٠٢	أَرزَالو (أشورية) الزعرور	١٥٧
أجس (فينيقية) الإجااص	٢٥	أَرزَالو (أشورية) الزعرور	١٥٧
أجوصو (سريانية) الإجااص	٢٥	أَرزَن (أرامية) الأَرزَن	١٣٢
أحداق البقر (الوين)	٣٦٩	أَرزو (سريانية) الأَرز	٢١٩، ٣٠، ٢٩
أحو (عبرية) الحلفاء	١٠٣	أَرزوما (أرامية) الأَرزوما	١٣٢
أحوي (أرامية) الحلفاء	١٠٣	أَرزومو (سريانية) الأَرزومو	١٣٢
أذرار (بربرية) الخُضِيرَاء	١٢٢	أَرسن (فارسية) الأَرزن	١٣٢
أدرو (أشورية) الأترج	٢١	أرضي شوكي (فارسية) ارضي شاهي	١١٤
أَدَس (هيوغلوغية) العدس	٢٢٦	أَرطَى	٣٢
أَدني جَدْيَا (أرامية) أذان الجدي	١٣	أَرطَى	٣٢
أَدني جَدْيُو (سريانية) أذان الجدي	١٣	أَرطايو (أشورية) الأَرطى	٣٢
أذن الإيْل	١٣	أَرطو (سريانية) الأَرطى	٣٢
أذن الجدي	١٣	أَرغَوَان (فارسية) الأرجوان	٢٩
أذن الفار	٣١٤، ٩٥	أَرمانو (أشورية) الرمان	١٥١
أر-زا-لُو (أشورية) الزعرور	١٥٧	أَرمود (فارسية) العرموط	٢٧
أراك (شجر المسواك)	١٦١	أَرَن (فينيقية) الإران	٢٨، ٢٧
أربوذه (النانخواه)	٣٥٠	أَرني (لاتينية) الإران	٢٨

أرؤزا (أرامية) الرُز	١٥٠	أَسَل	٢٢٨، ١٣٠
أرؤزو (سريانية) الرُز	١٥٠	أَسَل (القنا)	٣٣
أرون (عبرية) الإران	٢٨، ٢٧	أَسَل (الكولان)	٣٣
أرونا (أرامية) الإران	٢٨، ٢٧	أَسلا (أرامية) الأسل	٢٤
أرونو (سريانية) أرونو	٢٨	أَسلو (سريانية) الأسل	٢٤، ٢٤
أرويانو (أشورية) العرعر	٢٢٧	أَسما-نكون (فارسية) الاسمانجوني	١٩٤
أريغارون (يونانية) الخس المر	١١٩	أَسمانجوني (فارسية)	١٩٤
أزاد (السوسن المذهب)	١٩٤	أَسمي (هيوغلوغية) الياسمين	٢٧٥
أزارولوس (يونانية) الزعرور	١٥٧	أَسنا (أرامية) الأشنة	٢٣٤
أزَالو (أشورية) غزل الماء القطن	٢٦٨، ٢٤٧	أَسناه (عبرية) الأشنان	٢٧
أزول (انكليزية) الزعرور	١٥٧	أَسنه (عبرية) الأشنة	٢٣٤
أزف (فارسية) التلك	١٥٧	أَسُو (أشوري) الآس	١٤
أزليم (البصل)	٥٥	أَسو (سرياني) الآس	٢٦٣، ١٤
أزن ها-جَدي (عبرية) أذان الجدي	١٣	أَسودان (الصبار)	٢١١
أزني-لي-أيل (أشورية) أذان الجدي	١٣	أَساء (النخل)	٣٥٨
أزوپرانو (أشورية) الزعفران	١٥٨	أَسج (أشورية) العوسج	٢٤١
أزوپرو (أشورية) الزعفران	١٥٨	أَسجُو (أشورية) العوسج	٢٤١
أزير (مغربية) الحلتيت	١٠٢	أَشق (فارسية) صمغ القثاء	٢٥٨
أزيرول (فرنسية) الزعفران	١٥٧	أَشكل (الضال)	١٦٠
أَسِيسَت (فارسية) الفصفصة	٢٥٠	أَشَل (فينيقية) الأثل	٢٤
أَسِيسَتو (أشورية) الفصفصة	٢٥٠	أَشَلج (عبرية) العُسلج	٢٢٨
أَسبيدار (فارسية) الغرب	٢٤٧	أَشلو (أشورية) الأثل، الأسل	٢٤، ٢٤
أَستهي (سنسكريتية) العضاه	٢٣١	أَشنان	٢٧٣، ٣٦
أَسْتيوب (يونانية) سلق البر	١٨١	أَشفان (الحرص)	٣٦
أَسد العدس (الهالوك)	٢٩٧، ٢٣٢	أَشنان داود (الزوق)	١٦٦
أَسرت (هيوغلوغية) الأثل	٢٤	أَشَنَة (شبية العجوز)	٢٢٤، ٣٧
أَسْطَرُوتِيُون (يونانية) صابونية مخزنية	٧٦	أَشَه (فارسية) الأشق	٢٥٨
أَسفارجوس (عبرية) بطيخ	٢٥٨، ٥٨	أَشُو (أشورية) العدس	٢٢٦
أَسْفَرَجَل (عبرية) السفرجل	١٧٧	أَشو-إشو (أشورية) الصفصاف	٢١٢
أَسْفِيسَت (عبرية) الفصافص	٩٩	أَشينو (سريانية) الإشمان	٢٣٤، ٣٦
أَسْفِيسَت (فينيقية) الفصافص	٢٥٠	أَصاء (عبرية) الطحلب	٢٤٧
أَسْفِيسَتَا (أرامية) الفصافص	٢٥٠، ٩٩	أَصبور (فارسية) العصفور	٢٩٠
أَسْفِيسَتو (سريانية) الفصافص	٩٩	أَصْطَرَك (يونانية) اللَّبْنَى	٣٦٩، ٣١٠
أَسقال	٢٣	أَصْف (الليمون)	٢٢٧
أَسقال (بصل الفار)	٢٣	أَصَل الطرخون الحبلي (عافر قرحا)	٢٢٥

٥٩	أَصَه (عربية) العشب	٦٩	أَلْتَرَامِس (اسبانية) الترمس
٢١٤	أَصُوصِمَتُو (سومرية) الصمغ	٧٦	أَلْتِينَا (اسبانية) التين
٢٢٤، ٣٢١	أَطَبُوط (فارسية) اللوبياء	١٠٣	أَلْفَا (فرنسي انكليزي) الحلفاء
٢٤٢	أَطَد (العوسج)	١٠٢	أَلْفُو (أشورية) الحلفاء
٢٣٢	أَطَرْتِي-أَقْلَتِي (أشورية) العطر	١٠٢	أَلْفِيَتُو (أشورية) الحلفاء
٣٤٧	أَطْرُق (لبن النارجيل)	٢٣٣	أَلْفُو (أشورية) العليق
٢٠	أَطُورْجَا (أرامية) الأترج	٤٠	الْفُجُوج (عود الطيب)
٢٤	أَطُورْجَنَا (عبرية) الأترججية	٩٣	أَلْهَاجِي (يونانية) الحاج
٣٢٤، ٣٢١	أَطْمَاط (فارسية) اللوبياء	٢١٠	أَلُو (الصبر)
٢٤٢	أَطُودَا (أرامية) العوسج	٢١٠، ٤١	أَلُوَا (فارسية) الصبر
٢٤٢	أَطُودُو (سريانية) العوسج	٤١	أَلُوَّة (العود القماري)
١٠٦	أَطُيَطُو (أشورية) الحنطة	٢١٠	أَلُوَّة، أَلُوَّة
٤٠	أَغَالُوجِي (يونانية) الألنجوج	٣٢٥	أَلُون (عبرية) اللبأ
٩٩	أَغَارِينِي (يونانية) حشيشة الأفعى	٦٢	أَلُون هَالشَعَام (عبرية) البهش
٢٣٠	أَغَانِي (العشب)	٢١٠	أَلُوي (يونانية) الصبر
١٣٤، ١٢٩، ٢٦	أَقْرَسِيْق (عبرية) الفرسك	٢١٠	أَلُويْس (انكليزية) الصبر
٢٧٢	أَفْسَنْتِين (يونانية) الإسفنت	٢٤٧	أَم السوالف (الصفصاف المستحي)
٢٧٢	أَفْسَنْتِينَا (أرامية) الإسفنت	٢١٤	أَم شعور (الصفصاف المستحي)
٢٧٢	أَفْسَنْتِيُون (سريانية) الإسفنت	٢٤٧	أَم الشعور (الغرب)
٢٣٠	أَفُونَاه (عبرية) الأفاني	٣٤٤، ١٨٣، ٤٨	أَم غِيلَان (شجر البان)
٩٨	أَفُونَه رِيحَانِيْت (عبرية) الحشيش	١٠٠	أَم اللَّيْن (حشيشة الحلمة)
١٢٠	أَفِيُون (أرامية) الإفيون	١٠٥	أَمَاصُو (أشورية) الخَمْضُ
١٢٠	أَفِيُون (عبرية) الإفيون	٣٣٧، ١٠٥	أَمَاصَتُو (أشورية) الخَمْضُ
١٨٩	أَقَاقِيَا (يونانية) ثمر السنط	٤١	أَمْلِج
٢٨٢، ٤٣	أَقْحَوَان (البابونج الكبير)	٤١	أَمْلُهُ (سنسكريتية) الأملج
٩٦	أَقِيمَن (يونانية) الحوك	٤١	أَمْلُهُ (فارسية) الأملج
٣٨	أَكْشُوث	١٥٤	أَمْلِيْسِي (حب الرمان)
٣٧	أَكْشُوث (الهالوك)	٣٦٦	أَمُورْدِيْنُو (أشورية) الورد
٣١١، ٢٢٣	أَكْرُأَكَو (أشورية) العليق	٣٢٨	أَمُوشُو (أشورية) الماش
٣٢٥	أَل-لَا-أَن (سومرية) اللبأ	١٢٠	أَنَارُ (فارسية) الرمان
٦٣	أَلَان-كَانِيْش (أشورية) بلوط الملك	١٢٠	أَنَارْكِكُو (فارسية) ثمر الخشخاش
٣٢٥	أَلَانُو (أشورية) اللبأ	٣٣٤	أَنَارْمَشْكَ (فارسية) مسك الرمان
٤١	أَلَاه (عبرية) الألوَّة	١١٧	أَنَاغُورْس (يونانية) خرنوب المعزى
٣٢٥	أَلَاوِيَّة (يونانية) العود الهندي	٤٥	أَنَبْ (الباذنجان)
٥٦	أَلْبُوتِين (فرنسية) البطم	١٤٢	أَنِبَالْس (يونانية) الكرم

٢٣٥	أَنَبُو (أشورية) العنب	١٦٥	أُوسُوپُوس (يونانية) الزوف
٢٥	أَنَجَاشُ (أشورية) الإجاص	٢٣١	أُوسُوس (يونانية) العضاء
٢٦٠	أَنَجْرَة (القراص المحرق)	٣٦١	أُوقَنَاتُو (أشورية) النيل
٣١٤	أَنجُوك (اللَّزَاب)	٩٠	أُوكْش-تِي-جَل-لَا (سومرية) الجل
٣٦٦	أَنُرْدَهُو (سنسكريتية) الورد	٢٥٦	أُوكْش-شَار (سومرية) القثاء
٢٧٦	أَنْسَن (فينيقية) اليانسون	٣٠٨	أُوكُوش (سومرية) الكوسى
١٠٦	أَنَطُتُو (أشورية) الحنطة	١٣١	أُولْدَا (أرامية) الدخن
٣٦٥	أَنطُوبِيَا (يونانية) الهندباء	٤٠	أُولُوجَا (أرامية) الألنجوج
١٠٢	أَنكِدَان (فارسية) الأنجذان	٤٠	أُولُوجُو (سريانية) الألنجوج
٢٧٧	أَنيس (انكليزية) اليانسون	١٤٥	أُولُودَا (أرامية) الذرة
٢٧٧، ٣٣٦، ٢٩٥	أَنيسُون (عبرية) اليانسون	١٤٥	أُولُودُو (سريانية) الذرة
٣٦١	أَنِيل (لاتينية) النيل	٣٠٩	أُولِيْبَان (فرنسية) اللبان
٢٠٠	أَنِيمُون (فرنسية) شقائق النعمان	٣٥٩، ١٥٩	أَيْدَع (دم الأخوين)
٢٠٠	أَنِيمُونِي (انكليزية) شقائق النعمان	١٩٤	أَيْرَسَاء (السوسن)
٢١٠	أَهْل (عبرية) الألوَّة	٨٥	أَيَهْقَان (الجرجير البري)
٢٤١، ١٣٤	أَو-جِير (سومرية) الشوك	١٤	إِيْيزُو (سومرية) الأس
١٣٤	أَو-جِير-رِيم (سومرية) الدردار	٩٩، ١٨	إِب (عبرية) الأب
٢٤٧	أَو-زَال-لَا (سومرية) غزل الماء	١٧	إِب (كنعانية) الأب
٢٠٣، ٢٠٢	أَو-كُو (السومرية) الصنوبر	٢٩٩، ٩٩، ١٨، ١٧	إِيَا (أرامية) الأب
٣٠٨	أُوبَانُو (أشورية) الكوسى	٢٦١	إِيَان قَانُو (أشورية) القصب
٤٤	أُوبَرْجِين (فرنسي - انكليزي) الباذنجان	٢٩٩، ٩٩، ١٨	إِيُو (سريانية) الأب
٣٤٨	أُورَانِج (فرنسية - انكليزية) النارج	١٩	إِيُونِي (انكليزية) الابنوس
٢٩٧	أُورْبِنْجِي (يونانية) أسد العدس	٤٩	إِيْبِشِي (أشورية) البازلاء
٣٠	أُورُوزُو (سريانية) الأُرُزُ	١٩	إِيْبِينُوم (لاتينية) الابنوس
٣٢	أُورُطُو (أشورية) الأُرطى	٢٠	إِيْتْرُوج (عبرية) الأترج
٢٠	أُورَنْتِيُوم (لاتينية) الأترنج	٢٠	إِيْتْرُوجُو (سريانية) الأترج
٢٠	أُورَنْج (انكليزية) الأترنج	٢٤	إِثْل
١٥٠	أُورُوزَا (أرامية) الرَزْ	٣٧٤	إِثْمَد (الغول)
٢١٢، ٩٤	أُورِيْجَان (أرامية) الصعتر البري	٢٥	إِجَاس (عبرية) الإجاص
٢١٢، ٩٤	أُورِيْجَنُون (سريانية) الصعتر البري	٢٥	إِجَاص
٣٢	أُورِيْطُو (الأشورية) الأُرطى	٢٥	إِجَاص (فارسية) الإجاص
٢٣١	أُوزِير (انكليزية) العضاء	٢٧	إِجَاص البر
١٥٧	أُوزِيرَار (عبرية) الزعرور	٢٧	إِجَاص البر الأحمر (إجاص اسبانيا)
١٥٧	أُوزِيرِر (فينيقية) الزعرور	١٢٩، ٢٧	إِجَاص الدب
٢٤	أُوسِر (ميروغلوقية) الأثل	١٢٩، ٢٧	إِجَاص السياج

٢٧	إجاص صغير (العرموط)
١٢٩	إجاص كرزى (خوخ القراصيا)
٢٧	إجاص مالابار (جنبوزة)
١٦٥	إجفتلا (أرامية) الراسن
١٦٥	إحفتلو (سريانية) الراسن
٢٢١	إخيل، أخيل، إخيل
٢٣٨، ١٠٦	إخريط (النجيل)
٢٣٠	إذخر (الحشيش الأخضر)
٢٧	إران (الأرز)
٢٨، ٢٧	إران (الأرز)
٤٣	إربيان (البابونج)
٢١٩، ٣٠، ٢٩	إربن (عبرية) الأرز
١٥٩	إرقاق (الحناء)
٢١٦	إرينو (آشورية) الإران
٩٦	إزوب (عبرية) الزوفا
٢٣٠	إسبانخ (يونانية) الإسبانخ
٢٤٨	إسطاخوس (يونانية) الناردين
٨٧	إسطقلين (سريانية) الجزر
٣١٠	إسطوركو (سريانية) اللبني
٢٥٦، ٢٣٠	إسفاناخ (يونانية) الإسبانخ
٢٥٠	إسفيسنو (سريانية) الفصفصة
١١٢	إسفند (فارسية) الخردل الأبيض
٣٧٢	إسفنط (يونانية) الخمر
٣٥	إسليخ (البقم)
٣٣٨	إسليخ (المصاص)
٣٥	إسليخ (البقم)
١٧٢	إسوبوس (يونانية) السذاب
٢٢٩	إشبو (آشورية) العشب
٢٤	إشل (عبرية) الأثل
٢٤	إشل (عبرية) الأسل
٢٢٩	إشيب (آشورية) العشب
٢٤١	إشيجو (آشورية) العوسج
٨٧	إسطقلين (يونانية) الجزر
٢٤٧	إطأ (يونانية) الصفصاف البلدي
٢٠	إطروجو (سريانية) الأترج
٨٨	إغريض (الجفري)
١٩	إفئوس (يونانية) الأبنوس
١٢٠	إفئون (سريانية) الأفيون
٣٩	إكليل
٣٨	إكليل (أغصان الكرمة)
٢٩	إكليل الجبل (العبيثران)
٢٩٩، ٢٩	إكليل الملك (الحندوق)
٢٣٣	إل (سومرية) العليق
١٠٢	إلفو (آشورية) الحلفاء
٢١٥	إلك (آشورية) الصندل
٩٨	إم-بار (سومرية) الجص
٢٢٣	إمخر (آشورية) الطرخون
٢٠٧	إمخر-باني (آشورية) صامر يوما
٥٢	إمصل (هبروغلوفية) البصل
٢٥	إنجاص (الإجاص)
٣٦٤	إنديف (انكليزية) الهندباء
٣٦٤	إنديفون (يونانية) الهندباء
٣٦٤	إنديفيا (لاتينية) الهندباء
٩٣	إيجو (آشورية) الحاج
١٩٤	إيرسا (أرامية) الأيرساء
١٩٤	إيرسو (سريانية) الأيرساء
٢٤٢، ٢٧	إيرو (آشورية) الإران
٩٣	إيروحا (أرامية) العاقول
١٩٤	إيروس (عبرية) الأيرساء
١١٥	إيري-تيل-لا (سومرية) الخرنوب
٢٧	إيرين (سومرية) الإران
١١٣	إيرين-ياد (سومرية) الخرشوف
٢٢٧	إيرين-پار (سومرية) العرعر
٢٠٥، ٢٠٤	إيرين-سود (سومرية) الشيح
٢٧	إيرينو (آشورية) الإران
١٤	إيزو (سومرية) الأس
١٦٥	إيزوب (عبري) الزوق
٤١	إيتسرك (الاملج)
٢١٢	إيسي (سومرية) الصفصاف
٢٣١	إيصاه (آشورية) العضاء

٢٤٥	إيكي دنيا (تركية)
٢٥٣، ١٧٣، ٦٦	إيلتا (أرامية) الدوم
٢٥٣، ١٧٣، ٦٦	إيلتو (سريانية) الدوم
٢٢٥	إيلونا (أرامية) اللبأ
٢٢٥	إيلونو (سريانية) اللبأ
٢١٤	إيمي-ليك-كو (سومرية) لسان الكلب
٢٧٠	إينو (آشورية) الوين
٢٧٠	إينوس (يونانية) الوين
٢٤٦	اتو-چاب-لش (سومرية) الغرب
٢٠٨	اذركون (فارسية) الانديون
٢٩	ارجامان (آشورية) الارجوان
٢٩	ارجقان (سنسكريتية) الارجوان
٢٩	ارجون (فينيقية) الارجوان
٢٩	ارجونان (أرامية) الارجوان
٣٠	اروز (سريانية) الأرز
٢٣٠	اسپناخ (فارسية) الإسبانخ
١٦٥	اشترغال (يونانية) القتاد
٩٣	اشترخار (فارسية) الحاج
١٠٢	اشترغار (فارسية) شوك الجمال
١٦٤	اشترغاز (فارسية) شوك الجمال
٣٥	اكويئة (الإسليخ)
٢٢٥	انبرياريس (عافر قرحا)
٢٥٩	انجبار (فارسية) الفصفصة
٢٨٠	انجذان الرومي (الكاشيا)
١١٤	انكنار (يونانية) الخرشوف
٢٠٠	انيموث (يونانية) شقائق النعمان
٣٦٠	اورنو (آشورية) النعنع
٣٠٩	اوليانوم (انكليزية) اللبان
ب	
١٢٠	بابلس (يونانية) بزر الخشخاش
٤٢	بابونا (أرامية) البابونج
٤٢	بابونج
٢٨٢، ٩٦، ٧٠	بابونج
٤٢	البابونج الأبيض
٤٢	البابونج الأصفر
٢٨٢، ٤٣	بابونج البقر
٢٨٢، ٤٣	بابونج الحمير
٤٢	البابونج العطري
٤٣	البابونج الكبير
٤٣	بابونق (البابونج في أفريقيا)
٤٢	بابونك (فارسية) البابونج
٤٢	بابونه (فارسية) البابونج
٤٢	بابونو (سريانية) البابونج
٣٤	بابير (قش الحصر)
٤٤، ٤٣	باجان (كردية) الباذنجان
٩٦، ١٧	بادرؤج (فارسية) الأس
٣٢٤	بادم (فارسية) اللوز
٢٤٩	بادم كوهي (فارسية) الارجان
٢٧٢، ٢٣٧	باذق (فارسية) الخمر
٤٣	باذنجان
٣١٧، ٤٤	باذنجان
٤٤	باذنكان (فارسية) الباذنجان
٢٢٧	بازده (فارسية) الباذق
٢٧٦، ٤٨	بار (عبرية) البر
٤٨	بارتا (أرامية) البر
٣٤٧	بارنج (النارجيل)
٣٢	باروك
٤٦	باروك (ارز لبنان)
٢٦٢، ٤٨	باري (سريانية) البر
٢٦٣	باريروس (عبرية) البردي
١٢٦	بازرد (فارسية) الخلباني
٥٠	بازلاء
٤٩	بازلاء (البسلة)
٥٧	باستيك (فرنسية) البطيخ
٣٥٠	باسليقون (يونانية) الكمون الملكي
٤٩	باشل (عبرية) البسلة
٤٩	باشيلا (أرامية) البسلة
١٠٩	باطس (يونانية) الخنصلي
٤٤، ٤٣	باطلجان (تركية) الباذنجان

٥٧	باطيحو (سريانية) البطيخ	يرتقال (برتغالية) الليمون	٣٢٧
٢٢٩، ٢٥٤	باقلَى	بَرْجِنْتَا (أرامية) الباذنجان	٤٤
٦٩	باقلَى شامي (الترمس)	بَرْجِنْتُو (سريانية) الباذنجان	٤٤، ٤٢
٣٢٩، ٢٥٤	باقلَاء	برجينو (سريانية) الباذنجان	٤٤
٦٩	باقلَاء مصري (الترمس)	بَرْدِي	٢٦٢
٦٠، ٥٩	بال-موك (سومرية) البلخ	بُرس (يونانية) القطن	٢٨٩، ٢٧١
٧٩	بالس (عبرية) البَلَس	برسوم (البوص)	٦٥
٣٥٧	بالميرا (يونانية) النخلة	بَرْسِيَاوِشان (فارسية) لحاء الحمار	٩٩
٦٢	بالوط اُرْغَا (أرامية) بلوط الارض	برشوم (فارسية) البرشوم	٢٦٥
٦٢	بالوط ارغو (سريانية) بلوط الارض	برطانيقا (يونانية) سلق البر	١٨١
١٨٨، ٦١	بالوطا (أرامية) البلوط	بُرطم الصغير (الدفران)	١٣٧
٦٣	بالوطا-ملكونا (أرامية) بلوط الملك	بَرْغَسْت (فارسية) القاقلة	٢٥٦
١٨٨، ٦١	بالوطو (سريانية) البلوط	بَرْغَسْت (فارسية) القاقلة	٢٥٦
٦٠، ٥٩	بالوكو (آشورية) البَلُخ	بُرْغُل (تركية) البُرْ المغلي	٢٧٧
٦٠	باليكَا (أرامية) البلخ	بُرْغُمُوْث (انكليزية) الليمون	٣٢٧
٢٧١	باموق (القطن الحديث)	بُرْغُول (فارسية) البرغل	٢٧٧
٤٧	بان (العنبر)	برقان (عبرية) البرقوق	٢٣٦، ١٢٩، ٢٧
٤٥	بَبْرَا دعوفرا (أرامية) الحدق	بُرْقُوق	٢٣٧، ٢٣٦، ١٢٩، ٢٧
٤٥	بَبْرُو دعوفورو (أرامية) الحدق	برقوق الدب	١٢٩
٤٢	ببنج (فينيقية) البابونج	برقوق السياج	١٢٩
٢٤٩	بتسيج (فارسية) الكندر الابيض	برقوق الكرزي	١٢٩
٢٢٤، ٢٥	بُجْم (عص الطرفاء)	برقوقيا (أرامية) البرقوق	٢٣٦، ٢٧
١٠٨	بُحْبُوحَا (أرامية) الهبيد	برقوقيو (سريانية) البرقوق	٢٣٦، ١٢٩، ٢٧
١٠٨	بحبوحو (سريانية) الهبيد	برقويا (أرامية) البرقوق	١٢٩
٢٩٨	بُخْدُق (بزرقطونا)	برنج (الرز)	١٥١
٤٠	بخور (عود الطيب)	بَزَنْد (فارسية) الورد الاحمر	٣٦٩، ١٥٤
٤٨	بُرْ	بُرُو (آشورية) البُرْ	٤٨
٢٧٦، ١٠٧، ٤٩، ٤٨	بُرْ	بروتا (أرامية) الباروك	٢١٨، ٤٦، ٣٢
٣٤١	بُر السماء (المن)	بروتو (سريانية) الباروك	٢١٨، ١٧٤، ٤٦، ٣٢
٤٦	براتوس (لاتينية) الباروك	بروتية (يونانية) الصنوبر	٢١٨
٤٦	براث بروتيا (يونانية) الباروك	بِرُوش (عبرية) الباروك	١٧٤، ٤٦، ٣٢
٢٨٦	براصيا (تركية) الكراث	بريُس (يونانية) ذكر البلوط	٦٢
٢٧١	برباد (القطن)	بِرز الرمان البري	٢٧٢
٢٧٦	بربارا (أرامية) البُرْ	بِرْزقطونا	٢٩٨، ٢٨
٢٧٦، ٤٨	بِرْزُورُو (سريانية) البُرْ	بسياس (الرازيانج) في المغرب	٢٠٢

٢٤٩	بشتاسيا (لاتينية) الفستق	٢٤٩	بصل
٢٤٩	بشتاسيوم (يونانية) الفستق	٢٤٩	بصل أملس أبيض (الدوقض)
٢٤٩	بشتاش (فرنسية) الفستق	٢٤٩	بصل البر (الأسقال)
٢٤٩	بشتاشيو (انكليزية) الفستق	٢٤٩	بصل بري (العنصل)
٢١٠	بستج (فارسية) الكندر الأبيض	٢١٠	بصل اليستان
٢١٠، ٢٤٩	بستك (فارسية) الكندر الأبيض	٢١٠، ٢٤٩	بصل الجبل (البليوس)
٢٤٩	بستَه (فارسية) الفستق	٢٤٩	بصل الخنزير (بصل البر)
٧٢	بسر (التمر)	٧٢	بصل الفار (الأسقال)
٧٢	بسرا (أرامية) التمر	٧٢	بصل فرعون (سم الفار)
٧٢	بسراني (عبرية) القمر	٧٢	بصلو (سريانية) بصلو
٧٢	بسرو (سريانية) التمر	٧٢	بطاطا (اسبانية) البطاطا
٢٣٧	بشريتو (سريانية) الحصرم	٢٣٧	بَطْرَاسِيُون (يونانية) البقدونس
٢٩٥، ١٩١	بسفاردانج (فارسية) ثمرة السورنجان	٢٩٥، ١٩١	بطم
٢٩٥، ١٩١	بسفاردانه (فارسية) ثمرة السورنجان	٢٩٥، ١٩١	بطم
٤٩	بسلَا (حبشية) البسلَة	٤٩	بطم تربنتي (يونانية) الراتينج
٤٩	بسلَة	٤٩	بطمتر (سريانية) البطم
٥٠، ٤٩	بسلَة	٥٠، ٤٩	بطمو (سريانية) البطم
٥٠	بِسْم (عبرية) البشام	٥٠	بطن (فينيقية) البطم
٥٠	بسومو (سريانية) البشام	٥٠	بُطناتو (آشورية) البطم
٦٩	بسيلة (علقة الترمس)	٦٩	بطناه (عبرية) شجرة البطم
٤٩	بشالو (آشورية) البسلَة	٤٩	بُطنو (آشورية) البطم
٥٠	بَشَام	٥٠	بطنيم (عبرية) البطم
٥٠	بشام	٥٠	بطيخ
٥٠	بشام (فارسية) البشام	٥٠	بطيخ
١٠٨	بُشَيْش (ورق الحنظل)	١٠٨	بَعَار (النبق الكبير)
٤٩	بشل (فينيقية) البسلَة	٤٩	بقدونس (يونانية)
٥٠	بشم (فينيقية) البشام	٥٠	بقل
٢٥١	بشمَة (كحل السودان)	٢٥١	بقل
٢٢١، ٥١، ٥٠	بَشْمُو (آشورية) البشام	٢٢١، ٥١، ٥٠	بَقْلَا (أرامية) البقل
٣٦٩	بشتين (النيلوفر المصري)	٣٦٩	بقلة (الخَضِيرَاء)
٥٠	بشيليسيموس (يونانية) البشام	٥٠	بقلة الاوجاع (لسان الكلب)
٥٢	بَضْرُو (الآشورية) البصل	٥٢	بقلة باردة
٥٨، ١٩	بَضْقَالُون (عبرية) البقل	٥٨، ١٩	بقلة بحرية (الملوخية)
٥٨	بصقل (اوغاريتية) البقل	٥٨	بقلة الخطاطيف (عاقر قرحا)
٥٢	بصل	٥٢	بقلة الرماة (الخربق)

٢٥٦	بقلة الغملول (القنابري)	٢٥٦	بلوط الملك
٣٦٥	بقلة مباركة (اللاغاة)	٦٣	بلوط ملكونو (سريانية) الكستناء
٣٥	نقم (العندم)	٣٥	بلنحاء (الاسليخ)
٥٨	بقولو (سريانية) البقل	٦٠	بليكو (سريانية) البلخ
١١٧	بكبّر (فارسية) الخرنوب الهندي	١٢٩	بمؤوق (عبرية) الخيزران
٥٦	بكم (فارسية) البطم	٣٠٢	بن أوبر (الكماة)
٢٥٥	بلّ (فارسية) الفاقلّة	٣٠٢	بنات أوبر (الكماة)
١٨٨	بلاخ (السنديان)	٣٠٢	بنات الرعد
١٦٢	بلاقة (الزقوم الهندي)	٢٥٠	بناست (صمخ البطم)
١٢١، ٥٥	بلّيس (يونانية) بصل الجبل	٣٠٢	بنت الرعد (الكماة)
٥٥	بلّوس (فارسية) بصل الجبل	٢٠٤	بنجر (تركية) الشوندر
٢٨٢، ١٠٠	بلّو (آشورية) الخلّة	٣٢٤، ٣٢٣	بندق (يونانية) اللوز البنطسي
٧٢	بلح (القمر)	٣٢٤	بندق اسطمبول
١٦٢	بلح الصحراء (ضرع الكلبة)	٣٢٤	بندق برازيلي
٣٣٧	بلح طرايزون (مشمش اليابان)	٣٢٤	بندق بري
١٨٨، ٦٠، ٥٩	بلّخ	٣٢٤	بندق كاتشو
٥٩	بلّخ (شجر السنديان)	٣٢٤	بندق هندي
٦٠	بلخنة (البلاب الحقول)	٣٢٦	بنزاهير (فارسية) الليمون
١٨٨، ٦٠	بلّخية	٣٦٨	بنفسج (فارسية) زهر البنفسج
٧٩	بلّس (التين البرشومي)	٢٤	بنكه (فارسية) الأسل
٣٣٩، ٥١	بلّسان (الخممان)	٤٤	بنوت جاني (سريانية) الباذنجان
١٦١	بلسان الفرس (الزفروف)	٢٨٢	بنيت (الكافور) في اليمن
٩٩	بلسكاه (حشيشة الأفعى)	٦٠	بهرامج (فارسية) البلخ
٣٣٩، ٩٧	بلسم مكّة (الحبق الريحاني)	٦٢	بَهش (البلوط)
٥١	بلسمون (عبرية) البلسان	٢٥٦	بهق (شجرة القنابري)
٣٢٧	بلّسن (العدس)	١٨٨	بهلويتو (سريانية) البلخ
٦١	بلط (فينيقية) البلوط	٦٠	بَهْلِينَا (أرامية) البلخية
٦٠	بلك (فينيقية) البلخ	٦٠	بَهْلِينُو (سريانية) البلخية
٦٠	بلكا (عبرية) البلخ	١٨٠	بهمي (الشيلم)
١٢٦	بلوحو (آشورية) الخلباني	٣١٨	بَهْمَن (فارسية) اللفت
٦٠	بلوط	٥٧	بوتيك (اسبانية) البطيخ
١٨٨، ٦٢، ٦١	بلوط	٢٧٣	بورات الصوديم المائية (البورق)
٦٢	بلوط الأرض	٤٦	بوراشو (آشورية) الباروك
٦٢	بلوط الشاه (الكستنة)	٢٧٣	بوراقس (عبرية) البورق
٦٢، ٦٠	بلوط القرمز (البلخ)	٢٧٣	بوراكس (لاتينية) البورق

٢٥٢	بيبل (ستسكريتية) الفلفل	٢٧٧	بورجل (عبرية) البرغل
٥٧	بيتوك (قبطية) البطيخ	٢٧٢، ٣٦	بُورق (القلي)
٥٧	بيتون-كا (هروغلومية) البطيخ	٢٧٢	بورقا (أرامية) البورق
٦٠	بيدموش (البلخ)	٢٧٢	بورقو (سريانية) البورق
٦٠	بيذانجين (فارسية) البلخ	٢٧٢	بوره (فارسية) البورق
١٢٦	بيرزد (فارسية) الخلباني	٢٦٢	بوري (فارسية) القصب
٤٤، ٤٣	بيرنجينا (لاتينية) الباذنجان	٢٢٠	بورياه (اللوبياء)
١١٠	بيس (الخربق)	٣٦	بوريت (عبرية) البورق
٢٨٤، ٦٤	بيسوس (يونانية) البوص	٢٦٧	بوزي (فارسية) البوص
٤٩	بيشل (أرامية) البسلة	٥٠	بُوسَمَا (أرامية) البشام
٢٦٧	بيصيتا (أرامية) البوص	٦٤	بُوص
٢٦٧	بيصيتو (سريانية) البوص	٢٨٤، ٢٦٧، ٢٦٦، ٦٤	بوص
٣١٧	بيض الجن (المغد)	٢٨٤، ٢٦٦	بوصا (أرامية) البوص
١٧٤	بيفانن (يونانية) الفيجن	٥٢	بوصلا (أرامية) البصل
٢٩٧	بيقية (يونانية) الكرستة	٢٨٤، ٢٦٦، ٦٤	بوهسو (سريانية) البوص
٢٦٨	بيكس (لاتينية) القطران	٢٤	بوط (الأسل)
٦١	بيلوت (آشورية) البلوط	١٨١	بوطاموغين (يونانية) سلق الماء
٦١	بيليط (سومرية) البلوط	٢٩٤	بوطانية (فارسية) الكرمة
٤٧	بين (فرنسي - انكليزي) البان	٥٦	بوطنا (أرامية) البطم
٤٧	بينّا (أرامية) البان	٣١٥	بُوغلصن (يونانية) لسان الثور
٤٧	بينو (سريانية) البان	٢٣٠، ١٩	بوقلا (أرامية) البقل
٥٥	بيواز (فارسية) البصل	٢٣٠، ١٩	بوقلو (سريانية) البقل
	ت	١٣٥	بوقيصا (الدردار)
٦٧، ٦٦	تألب	٥٥	بوليسا (أرامية) البصل
٦٦	تألب (التين الاحمق)	٥٥	بوليسو (سريانية) البصل
٣٥٥، ٦٦	تار (ستسكريتية) القال	٣٢٧	بوملي (انكليزية) الليمون
٦٨	تار-موش (سومرية) الترمس	٣٢٤	بوندوقا (أرامية) البندق
١١٥	تاغه (بربرية) الخرنوب	٢٢٤	بوندوقو (سريانية) البندق
٣٢	تاقا (الأرز) في المغرب	٢٢٣	بُويه (فارسية) القوة
٣٢	تاكه (الأرز) في المغرب	٧٢	بويورا (أرامية) البلخ
٣٥	تاكويت (الأثل) في مراکش	٧٢	بويورو (سريانية) البلخ
٣٥٥، ٣٥٤	تال	٢٠١	بي-بي (سومرية) الشمرة
٦٦	تال (الدوم)	٢٣	بيازدشتي (فارسية) بصل القار
٣٥٤	تالة (فسيلة النخل)	٢٥٢	بيجر (انكليزية) الفلفل
		٢٥٢	بييرس (يونانية) الفلفل

٢٥٥، ٢٥٤	تالوم (أشورية) التال	١٤٤	تَزُونَاه (عبرية) الزؤان
١٥٩	تامور (الزعفران)	٣٥١	تشمير (النانخواه)
٧٦، ٧٥	تايل (عبرية) التيل	٢١٥	تَشْنَدَن (سنسكريتية) الصندل
١١٢	تَبَل (فارسية) التوابل	٦٩	تَفَاح ..
٢٣٧، ٦٧، ١٩	تَبَن	٧٠	تفاح
٦٧	تَبَن	٢٨٢، ٢٠٨، ٧٠	تفاح الأرض (البابونج)
٦٧، ١٩	تَبَن (عبرية) التبن	٧١	تفاح أرمني (المشمش)
٦٧، ١٩	تَبْنَا (أرامية) التبن	٢١٧	تفاح البر (المغذ)
٦٧	تَبْنُو (أشورية) التبن	٧١	تفاح بري (الزعرور)
٦٧، ١٩	تَبْنُو (سريانية) التبن	٢٣٥، ١٥٧، ٧١	تفاح جبلي ..
١٨٢	تَبْم (السماق)	٧١	تفاح الجبن (البيرج)
٢٥	تجاروت (الأثل) في مراکش	٢١٧	تفاح الجن (المغذ)
٩٠	تَچَللو (أشورية) الجُل	٢٤٥	تفاح الجنة (الوز)
١٣١	تُخُنْ (أشورية) الدُخُنْ	١٣٤، ٧١	تفاح الدب (الخوخ)
١٣٤	تَدهار (عبرية) الدردار	٢١٧، ٧١	تفاح الشيطان (البيرج)
٢٢٣	تَرَاچون (انكليزية) الطرخون	٧١	تفاح صفار (البيرج)
٢٢٣، ٢٠	تُرَج (تركية) الأترج	٢٣	تفاح العجم (تفاح ماهي)
٢٢٣	تَرچون (فرنسية) الطرخون	٢٧	تفاح العرب (الخوخ)
٢٢٣	ترحويانا (أرامية) الطرخون	١٣٤، ٧١	تفاح فارسي (تفاح الدب)
٢٢٣	ترحويانو (سريانية) الطرخون	٧١	تفاح مائي (الأترج)
٢٢٣	تَرُخُون (فارسية) الطرخون	٧١، ٢٣	تفاح ماهي (الأترج)
٢٤٥	توزاه (عبرية) الزيزفون	٢١٧، ٧١	تفاح المجانين (البيرج)
٣٠٢	توفاس (فارسية) الكماء	٧١، ٢٧	تفاح الورد (أجاص مالابار)
٦٨	تومس	٢٤٥	تفاحة آدم (تفاح الجنة)
٦٩	تُرْمُس	٢٨٢، ٧١	تفاحة الغراب (الكَبَر)
٦٩	تُرْمُس (فارسية) الترمس	٦٩	تفح (أوغاريتية) التفاح
٦٩	تُرميس (لاتينية) الترمس	١٧٤	تفسيا (فارسية) صمغ السذاب البري
٦٩، ٦٨	ترميشا (أشورية) الترمس	٦٩	تفوح (عبرية) التفاح
٢٠	تُرْنُج (فارسية) الأترج	٢٧٧	تقدة (اليانسون)
٢٤	تُرُنْجان (نوع من الريحان)	١٨١	تَلْيونو (سريانية) السلق
٢٤٢	تُرُنْجَبين (فارسية) المر	٢٦٥	تلفاف (الهندباء) في المغرب
٢٤	تَزَنجور (عبرية) نوع من الريحان	١٤٠	تَلْويو (أشورية) الدلب
٢٤	تُرُنْكان (فارسية) نوع من الريحان	٧٦، ٧٥	تلويا (أرامية) التيل
٢٤٢	ترنكبين (فارسية) الترنجبين	٧٦	تلويو (سريانية) التيل
٢٢٣	تروج (عبرية) الطرخون	٦٦	تَلِي (العبرية) التال

٦٦	تَلْيَا (أرامية) التال	٧٣	توت (فارسية) التوت
٧٢	تَماري (حنا البقر)	٧٤	توتو (سريانية) التوت
٧١	تَمَر	٧٣	تودا (سنسكريتية) التوت
٢٣٩، ٧١	تَمَر ..	٨٦	تور-شار (سومرية) الجُزُر
٧١	تَمَر (عبرية) التمر	٦٨	تورموس (عبرية) الترمس
٧٣	تمر الحناء (الفاغية)	٦٨	تورموشا (أرامية) الترمس
٢١١، ٧٢، ٧٢	تمر هندي ..	٧٠	توفوفا (أرامية) التفاح
٧١	تمرا (الارامية) التمر	٧٠	توفوفا (سريانية) التفاح
٧٢	تمرا هندويوتا (الارامية) التمر الهندي	٧٦، ٧٥	تولال (أشورية) التيل
٧١	تَمَرْتو (سريانية) التمر	٦٧، ٦٦	تُوليو (سومرية) التالب
٧٢	تمرو هندويوتا (سريانية) التمر الهندي	٢٤٠	توله (فارسية) اللوخية
٧٦	تن (أوغاريتية) التين	٣٥٥	تُوليا (أرامية) التال
٢٤٦	تنباك (التبغ)	٣٥٥، ٦٦	توليو (سريانية) التال
٢١٩، ١٢٢، ٤٦	تَنُوب ..	٨٢	توما (أرامية) الثوم
٢١٩، ٤٦	تنوبا (أرامية) التنوب	٩٤	تومع (يونانية) الصعتر البري
٢١٩، ٤٦	تنوبه (عبرية) التنوب	٨٢	تومو (سريانية) الثوم
٢١٩، ٤٦	تنوبو (سريانية) التنوب	٩٤	توميس (يونانية) الصعتر البري
٢٧٨، ٢٠٨	تنوم (فارسية) ..	٧٦	تيتو-تي-تا (أشورية) التين
٢٧٨، ٢٠٨	تنوما (فارسية) صامر يوما	٧٥	تيل
٢٧٨	تنومد (فارسية) التنوم	٧٦، ٧٥	تيل
٢٠٨	تنومُد (فارسية) التنوم	٧٦	تِيل (فينيقية) التيل
٢٧٨، ٢٠٨	تنومو (سريانية) التنوم	٧٦	تِين
١١٢	توابل (فارسية) مفردا (تابل)	٨٠	تين أجرد
٧٠	توپا (فارسية) التفاح	٧٩	تين أحمر
٧٣	توت	٩٢، ٧٩، ٦٧	تين أحرق
٧٤	توت أحمر (الفرصاد)	٧٧	تين أكد
١٠٩، ٧٥	توت الأرض (توت العليق)	٢٥٥	تين البحر
٧٥	توت أسود (التوت الشامي)	٨٠	تين البربر
١٠٩، ٧٥	توت السياج (توت العليق)	٧٩، ٧٦	تين برشومي
٧٥	توت شامي (الخرثوث)	٩٢، ٧٩، ٦٧	تين بري
٢٣٤، ١٠٩، ٧٥	توت شوكي (توت الأرض)	٨٠	تين البنغال
٢٣٤، ٧٥	توت العليق (التوت الوحشي)	٧٧	تين الجبل
١٠٩، ٧٥	توت وحشي (التوت الشوكي)	٧٧	تين جبلي
٧٤، ٧٢	توتا (أرامية) التوت	٨٠	تين جلدي
٧٢	توتو (سريانية) التوت	٧٧	تين خنزورو

٩١	تير الذكر	ثمر الكزبرة (الجلجلان)	٢٩٦
٨٠	تير ريفي	ثوم	٨٢
٧٧	تير سوبارتو	ثوم الحية	٢٨٢، ٨٤
٧٧	تير الشام	ثوم الدب	٨٤
٢١٠، ٨٠	تير شوكي	ثيرموس (يونانية) الترمس	٦٩
٨١	تير الصبارة	ثيرمون (يونانية) الصعتر البري	٢١٢
٧٧	تير عيلام		
٨٠	تير غاري الورق		
٨٠	تير غلاديرة		
٩٢، ٧٩	تير الفراغة	جادي	٢٧٣، ٢٩٠، ١٥٩
٨١	تير كاكي	جار-جان-جار (سومرية) الجرجير	٨٥
٧٧	تير ماري	چاراش (سومرية) البصل	٥٢
٨٠	تير مقدس	جارونيه (العطر في مصر)	٢٣٢
٨٠	تير همدى	جاسمين (فرنسي - انكليزي) الياسمين	٢٧٥
٧٦	تير-لت-ثم (أشورية) التين	جام (سومرية) الهندباء	٢٦٤
٣٠٦	تير-تير-يار (سومرية) الكمون	جام-جام (سومرية) الكمكام	٢٠٥
١٥٥	تير-تير-جيج (سومرية) الزبيب	جانرك (تركية) برفوق الروح	١٢٩
٧٧	تير-تير-بيسا (أشورية) التين اللباس	جاؤدار (تركية) الزؤان	١٩٩، ١٨٠، ١٤٤
٧٦	تينتا (أرامية) التين	جاورس (فارسية) الدخن	١٣٢
٧٦	تينه (عبرية) التين	جب النار (الغار)	٢٤٤
٧٦	تينو (سريانية) التين	جبس (الدلاع)	٥٨
		جيترو (سريانية) الغبيراء	٢٤٤
		جدرى الأرض (الكماة)	٣٠٣
		جذر الاتحزان (الحلتيت)	١٠٢
		جذر العريان (عافر قرحا)	٢٢٥
		جرايسا (يونانية) الغبيراء	٢٤٤
		جرب الكلب (القراص)	٢٦٠
		جرجير (أشورية) الجرجير	٢٢٩، ٢٥٤، ٨٥
		جرجر مصري (الترمس)	٦٩
		جرجورو (سريانية) الجرجير	٨٥
		جرجير	٨٥
		جرجير بري (الايهقان)	٨٥
		جرجير الماء (كرفس الماء)	١٧١، ٨٦
		جرجيرا (أرامية) الجرجير	٨٥
		جرجيرو (سريانية) الجرجير	٨٥
		جريال (فارسية) شقائق النعمان	٢٧٣، ٢٠١

ث

٣٢١	ثامر (اللوبياء)
٣٢٨	ثداء (المصاص)
٢٥٧	ثعور (القثاء الصغير)
٢٠٥	ثعام (الشبح)
١٧١، ١١٢	ثفاء (الخردل)
٢٤٠	ثثنان (شجرة غنث الثعلب)
٧٢	ثلع (التمر)
٦٨	ثليث (الجل)
٩٠	ثليث (الذمران)
٦٥	ثمر الأرائي (البوص)
١٠٩	ثمر العليق (المصع)
٦٢	ثمر العواد (البلوط)

١٧٦	جريدة النخل	جُفَرَاة (شجرة الكافور)	٨٧
٢٧٧	جريش القمح	جفن (شجر طيب الريح، نبتة)	٨٩
٢٠١	جربون (فارسية) شقائق النعمان	جفون (عبرية) الحفنة	٢٩٤، ٨٨
٨٦	جزر	جفن (فينيقية) الجفنة	٨٨
٨٦	جزر (عبرية) الجزر	جَفَنَة	٨٨
٨٦	جَزَر (فارسية) الجزر	جَفَنَة (الكرم)	٢٩٤، ٨٩، ٨٨
٨٧	جزر أبيض	جَفَنَة (أرامية) الكرم	٢٩٤، ٨٨
٨٧	جزر بري	جَفَنَتُو (سريانية) الكرم	٢٩٤، ٨٨
٨٦	جَزْرا (أرامية) الجزر	جَفِين (أشورية) الكرم	٨٨
٨٦	جَزْرو (أشورية) الجزر	جَفيتو (سريانية) الكرم	٨٨
٨٦	جزرو (سريانية) الجزر	جفيف (الخرفي)	٢٢٩، ٩٩
٢٢٤	جزمازج (فارسية) الأثل	جفيف الغنث (الزبيب)	٢٣٩
٢٥	جزمازق (فارسية) الأثل	جُل	٩٠
٢٩٠	جَساد (فارسية) الزعفران	جَل (عبرية) الجُل	٩٠، ٦٨
١٥٩	جَسَد (فارسية) الزعفران	جُل (فارسية) الجُل	٣٧٦، ٣٦٨، ٩٠
١٦٦	جَسْمى (الزوف)	جَل (فينيقية) الجُل	٩٠
٢٧٥	جَسْمينوم (لاتينية) الياسمين	جل أحمر (الجُلنار)	٩١
٢٧٠، ٢٩١	جَشْتين (سومرية) الكرمة	جل عباس (فارسية) رهر الليل	٩١
١٦٢	جَشْتين-بارا (سومرية) الزقوم	جل-لا (سومرية) الخُل	٩٠
٢٢٩	جَشْتين-لول-ا (سومرية) غنث الثعلب	جلا (أرامية) الجُل	٩٠
١٢٥	جَشْخولوب (سومرية) الخلاف	جُلنان	٣٢٠، ٣٢٩، ٩٨
٢٥٤	جَشْمَر (أشورية) الجُمَار	الجلبان البرية (القربناء)	٣٢٠
٢٥٤	جَشْمَر (سومرية) الجُمَار	جَلْبِنَعْلُو (لاتينية) الخلساني	١٢٦
٢٥٤	جَشْمَر-دو-دو (سومرية) الجُمَار الصغير	جَلْبِنَهْكَ (فارسية) السمسم البري	١٨٥
٢٥١	جَشْمك النانخواه	جلّة (حريق الأشنان)	٣٧
٩٨	جِصُو (أشورية) الجص	جلتيك (الرز)	١٥١
٢٢٣	جعفيل (سريانية) الجعقيل	جُلْجلان (ثمر الكزبرة)	٢٩٦، ١٨٥، ١٢٠
٢٢٣	جعقلو (سريانية) الجعقيل	جَلْجُونيا (أرامية) ثمر الكزبرة	٢٩٦، ١٢٠
٢٩٧	جعقولأ (أرامية) الجعقيل	جلْجُونيو (سريانية) ثمر الكزبرة	٢٩٦، ١٢٠
٢٩٧	جعقولو (سريانية) الجعقيل	جُلْسان (فارسية) الورد	٣٦٨
٢٩٧، ٢٣٣	جعقيل	جلغوزه (فارسية) الحلوز	٢٢٠
٩٩	جفافة (الخرفي)	جُلْنار (فارسية) الحل الأحمر	١٥٤، ٩١
٨٧	جُفَرَى	جُلْيسرين (فارسية) الورد البري	٢٣٤
٢٨١، ٨٨	جُفَرَى (شجرة الكافور)	جُلْنيوم (انكليزية) الخلباني	١٢٦
٢٨١	جُفَرَاء (شجرة الكافور)	جلهم (العوسج الأسود)	٢٤٢

٢٢٤	جوز الطرفاء (الجزمازج)	٩٠، ٦٨	جلو (سريانية) الحل
٢٤٧	جوز الهند	٢٢٤، ٢٢٠، ٢١٩	جلوز (حب الصنوبر)
٢٧١	جوزق (فارسية) جوزة القطن	٢١٩	جلوزا (أرامية) حب الصنوبر
٢٨٨	جوسيبيوم (لاتينية) الكرّسُف	٢١٩	جلوزو (سريانية) حب الصنوبر
٢٥٤	جوصوصا (أرامية) الباقل	٣٠٥	جم (انكليزي) الكمكام
٢٥٤	جوصوصو (سريانية) الباقل	٣٢٩، ٢٥٤	جُمى (القول)
٢٨٢	جوفبر (عبرية) الحُفْرَى	٣٥٤	جُمَار (قلب النخل)
٨٨، ٨٧	جوفر (فينيقية - عبرية) الحُفْرَى	٣٣٢	جماعة القنا (المران)
٢٨٢	جوفرا (أرامية) الجُفْرَى	٩١	جمز (اوغاريتية) الجميز
٢٨٢	جوفرو (سريانية) الجُفْرَى	٩١	جَمَزى (أرامية) الجميز
٩١	جوكاميكوز (يونانية) الجميز	٩١	جمز (فينيقية) الجميز
١٦٣	جولق (الرقوم)	٩١، ٧٩، ٦٧	جمزوز (عبرية) الجميز
٢٥٤	جوما (أرامية) الجُمَى	٣٠٥	جُمى (عبرية) الكمكام
٣٥٤، ٣٠٥	جوما (أرامية) الكمكام، الجُمَار	٩١، ٧٩، ٦٧	حُفْيز
٣٥٤	جومو (سريانية) الجُمَار	٩١	حُفْيز
٣٠٥، ٢٥٤	جومو (سريانية) الكمكام	٧٩	جميزى (الجميز)
٢٥٤	جومي (عبرية) الجُمَى	٩١، ٧٩، ٦٧	جميزو (سريانية) الحميز
٣٠٥	جومي (فينيقية) الكمكام	٩١، ٧٩	جميزوتو (سريانية) الجميز
٩١، ٧٩، ٦٧	جوميز (أرامية) الجميز	١٤١	جُنَار (فارسية) الصنّار
١٨٠، ١٤٤	جُويدار (تركية) الدوسر	١٥٤	جُنَيْد (فارسية) زهر الرمان
٢٦١	جي (سومرية) القصب	٧٠، ٢٧	جنبوزة (لاتينية) تفاح الورد
٨٧	جي-پار (سومرية) الجُفْرَى	٦٥	جَنَة (البوص)
١٣٠	جي-بو (سومرية) الخيزران	١٦٣	جنجر (انكليزية) الزنجبيل
٢٦٤	جي-دوج (سومرية) قصب السكر	١٦٣	جنجمبر (فرنسية) الزنجبيل
٢٠٠	جي-ريم-پار (سومرية) شقائق النعمان	١٨٨	چند (سنسكريتية) الشنط
٢٠٠، ١٩٩	جي-ريم-در (سومرية) شقائق النعمان	٢١٥	چَنْدال (فارسية) الصندل
٢٦٦	جي-شل-شار (سومرية) قصب السلال	١٣٠	جنهي (الحيزران)
٨٧	جيبارو (آشورية) الجُفْرَى	٢٤٤	جوبَيّرا (أرامية) الغُبِراء
٢٤١	جير (سومرية) الإبرة	٢٤٤	جوبَيّرو (سريانية) الغُبِراء
٨٥	جير-جيرو (آشورية) الجرجار	٢٣٩	جوتة (هندية) الملوحة
٢٦٦	جير-را (سومرية) الورد الجوري	٢٣٧	جوج (سومرية) المُصاص
١٣٦	جيش (سومرية) الشجر	٢٦٩	جوجم (الورد الأحمر)
١٩٧	جيش-شور-مان	٢٢٠	خُودياء (اللوبياء)
٤٦	جيشلي (سومرية) الباروك	٢٤٥	جونر (الزعرور البستاني)
١٥٩	جِيَهَمَان (الجادي)	٢٦٦	جوري

٣٥١	حبة العين (الشمشم)	٩٣	حاج
٣٥٠	حبة مباركة (الشونيز)	٢٤٢، ١٣٦، ١٠٨	حاج (ثمر الحنظل)
٥٨	حبص (الدلاع)	١٣٦، ٩٣	حاجا (أرامية) الحاج
١٠٩	حَبْصَلِيَت (عبرية) الخَبْصَلِيَت	١٣٦، ٩٣	حاجو (سريانية) الحاج
٢٦٩	حَبْصَلِيَت (عبرية) النرحس	١٢٨، ١٠٧، ٩٧	حازورا (أرامية) الحزرة
١٠٩	حَبْصَلِيُوتَا (أرامية) الخبصلية	١٢٨، ١٠٧	حازورو (سريانية) الحنظل، الخنصور
١٠٩	حَبْصَلِيُوتو (سريانية) الخبصلية	٩٤	حاشا
٩٤	حبق	٢٣	حاصل (عبرية) العنصل
٩٥	حبق	٢٨٥، ٥٩	حاصير (عبرية) الخضرة
٩٥	حَبَق (سريانية) الحبق	١٢٦	حالبانيه (فينيقية - عبرية) الحلباني
٩٦، ٤٣	حَبَق البقر (البابونج)	١٠٥	حاموص (عبرية) الحَمْصُ
٩٦	حبق ترنجان (المليسه)	١٠٥	حاموصا (أرامية) الحَمْصُ
٩٧	حبق التمساح (حبق التمساح)	١٠٥	حاموصو (سريانية) الحَمْصُ
١٦٢	حبق الجدي (الزقوة في الحزائر)	٢٩٨، ٣٨	حامول (الأكشوث)
٩٦	حبق الراعي	١٠٨	حب الحنظل (الصيصر)
٩٧	حبق ريحاني (الرُ)	٢٥٣	حب الخراف (فلفل الصقالبة)
٢١٢، ٩٧	حق الشيوخ (الفودنج الجبلي)	٢٩٨	حب الذُرقة (مزر قطلونا)
٩٧	حبق صعترى (الحبق الكرمانى)	١٥٦	حب الرأس (العُنجِد)
٩٧	حبق الفتى (حبق الفيل)	١٧١، ١١٢	حب الرشاد (النُغَاء)
٣١٤، ٩٧، ٩٦	حبق الفيل (حبق الفتى)	٢٧٢	حب الرمان البري (القلقلان)
٩٦	حبق القنائة (حبق الفيل)	٢٢٤	حب الزلم (لوز الأرض)
٩٧	حبق قرنفل	٢٢٤	حبّ العزير (اللوز)
٣١٤	حبق القنا (اللزباب)	٢٥٣، ٣٨	حب الفقد (فلفل الصقالبة)
١٢٢	حبق كرمانى (الخَضِينَة)	٢٧١	حبّ القطن (الخيشفوج)
٣٦١، ٩٧	حبق الماء (حبق التمساح)	٢٨٨	حب الملوك (الكرز) في الجرائر
٩٧	حبق نبطي	٣٠٥	حب المُنْشَم (علك الانباط)
٩٥	حَبَقَا (أرامية) الحبق	٦٩	الحب النطبي (الترمس)
٢٩٣	حَبَل (شجرة الكرم)	٢٥٣، ٣٨	حب الفسل (حب الفقد)
٣١١	حَبَلَبَلَا (أرامية) اللبلاب	٢٥٦	حب الهال (القاقلة)
٣١١	حَبَلَبَلو (سريانية) اللبلاب	٢٥١	حبة البركة (الشونيز)
٨٩	حَبَلَة (حمل الكرم)	٢٥٠	حبة البركة السوداء (النانخواه)
٢٩٣	حَبَلَة (شجرة الكرم)	٢٧٧	حبة حلوة (اليانسون)
٢٥٦	حَبْهَان (القاقلة)	٢٤٩، ٢٢٢	حبة خضراء (البطم)
٧٥	حبون (القوت الشامي)	٢٥١، ٣٥٠	حبة سوداء (الحبة المباركة)
١٠٢	حتلت (فينيقية) الحتليت		

١٠٠	خُلْبَة	٢٣٠	حشيش طيب الريح
١٠١	خُلْبَة	٩٨	حشيش مر
٣١١	حبلاب	٢٢٩، ٩٨، ٥٩	حشيشا (أرامية) الحشيش
١٠١	حلبت (فينيقية) الخُلْبَة	١٠٠	حشيشة الأتان
١٠١	جَلْبِنِيَّا (عبرية) الخُلْبَة	٢٩٧	حشيشة الأسد
١٢٦	حلبونيتا (أرامية) الخُلْبَة	٩٩	حشيشة الأفعى
١٢٦	حلبونيتو (سريانية) الخُلْبَة	٩٩	حشيشة الإوز
١٠١	خَلْتِيت	١٠٠	حشيشة الثوم
١٠٢	خَلْتِيت	١٠٠	حشيشة الحلاب
١٠٢	خَلْتِيتا (أرامية) الحلتيت	١٠٠	حشيشة الحلمة
١٠٢	خَلْتِيتو (سريانية) الحلتيت	١٠٠	حشيشة الحمى
٩٨	جَلْجُل (سريانية) الجُلْبَان	١٠٠	حشيشة حمراء
٩٨	جَلْجُول (أرامية) الجُلْبَان	١٠٠	حشيشة الدهن
١٠٣	خَلْف (عبرية) الحلفاء	١١٣	حشيشة السلطان
١٢٥، ١٠٣	خَلْفَا (أرامية) الحلفاء	٢٠٨	حشيشة العقرب
٢١٤	جَلْفَا (أرامية) الخلاف	١٠٠	حشيشة الغراب
١٠٢	خَلْفَاء	١٠٠	حشيشة الفقراء
١٠٢	حلفاء	١٠٠	حشيشة القلب
٢١٤، ١٢٥، ١٠٣	جَلْفُو (سريانية) الخلفاء	٢٧٨	حشيشة الكيف
٣٦٣	حلموش (الهدس)	١٠٠	حشيشة الليمون
١٢٣	خَلُو (سريانية) الخل	١٠٠	حشيشة مباركة
٧٩	حلواني (تين الرُّبُور)	٢٢٩، ٩٨، ٥٩	حشيشو (سريانية) الحشيش
١٢٣	حمام (سريانية) الخل	١٢١	حصر (سريانية) الخَصْرَة
٣٣٨	خَمَاض (المصاص)	١٢١، ٥٩	جَصْرَا (أرامية) الخضرة
١٨١	حمام إسفانخي (سلق البر)	٢٣٧	حصرم (العنب قبل نضجه)
١٨١	حمام البر (سلق البر)	١٢١، ٥٩	جَصْرُو (سريانية) الخضرة
١٨١	حمام البقر (سلق البر)	١٢١	خَصِير (عبرية) الخضرة
٣٣٨	حمام درقي (المصاص)	٢٤٢	خَصَص (العوسج)
٣٣٨	حمام فرنسي (المصاص)	١٠٦، ٤٩	جَطْثُو (سريانية) الحنطة
٢٠٧	خَمَانِيَت (عبرية) صامر يوما	١٠٦، ٤٩	جَطْطُه (عبرية) الحنطة
٩٥، ٩٤	حمياقوقو (أشورية) الحبق	٥٩	حَفُورِيَت (عبرية) العشب الصيفي
٣١٥	جَمْجَم (لسان الثور)	١٢٧	حَقِيل (الخُلَّة)
٢١١	خَمَر (الصَّبَار)	١٢٣	خَلَا (أرامية) الخل
٣٧١	جِمر (عبرية) الخمر	٢٤٢	حلاوة يابسة (فارسية) الشَّيرْخَشَك
٣٧١	حمر (فينيقية) الخمر	١٠٠	حلبا (هيوغليقية) الخُلْبَة

١٠٢	جَنْثِيَت (عبرية) الخَلْتِيت	٢٦٠	جَزِيْق (القُرَاص)
١٣٨	حنالة (دقيق القمح)	٢٢٣	خَزَاوِيَت (عبرية) الحوذان
٩٢	حج (فينيقية) الحاج	١٢٨، ٩٧	حَزَر (فينيقية) الحَزْرَة
٢٦٦	خَجِيَّة (قصب السلال)	١٣٠	جَزْرَان (عبرية) الخيزران
٢٦٤	جَنْبَا (أرامية) الهندباء	٩٧	خَزْرَة
٢٦٤	هدبو (سريانية) الهندباء	٢٣٥، ٢٤٨	خَزْرِيَت (خردل الرهبان)
١٠٨	حدج (العلقم)	١٠٧	خَزْرَت (فينيقية) الحنظل
٤٥	خَدَق (الباذنجان)	١٢٠	خَزْرَن (فينيقية) الخيزران
٢٨٢	خَدَق البقر (الكافور)	١٠٧	خَزْرِيَت (عبرية) الحنظل
٨٥	خديف (الجرجير في اليمن)	١٢٨، ٩٧	خَزُور (سريانية) الخَزْرَة
١١٥	حرب (فينيقية) الخرنوب	٩٧	خَزُورُو (سريانية) الخَزْرَة
١١١	خردال (عبرية) الخردل	٢٣٥	خَزُورُو-أرمايا (أرامية) الشمس
١١١	خردل (فينيقية) الخردل	٢٣٥	خَزُورُو-أرمايو (سريانية) الشمس
١١١	خردولا (أرامية) الخردل	٢٤٧	خَزُوز (عس الماء)
١١١	خَزُدُولُو (سريانية) الخردل	١٢٨، ٩٧	خَزِير (عبرية) الخَزْرَة
١١٣	خرسف (فينيقية) الخرشوف	٢٣٥	خَزِيرَة (ثمر النبق)
١١٢	خرشاء (خردل البر)	١١٨	خس حمورا (أرامية) خس الصمار
١١٣	خُرشاف (عبرية) الخرشوف	١١٨	خس حمورو (سريانية) خس الحمار
٢٢٤	جُرْشَافَا (أرامية) الخرفيش	١١٧	خَسَا (أرامية) الخَس
٢٢٤	جُرْشَافُو (سريانية) الخرفيش	١١٨	خَسَا مورارا (أرامية) الخس المر
٢٢٣، ١١٤	خرشف	٢٣٠	خَسَف (المج في اليمن)
٢٢٤	خرشف بري (السلبين)	١٦٦	خَسَل (الزوني)
١١٤	خرشوف (الخرشوف)	١١٧	خَسُه (عبرية) الخَس
١١٣	خرشوفا (أرامية) الخرشوف	١١٧	خَسِه (فينيقية) الخس
١١٣	خرشوفو (سريانية) الخرشوف	١١٧	خَسُو (سريانية) الخس
٣٧	خَزْصُويَا (أرامية) الخُرْص	١١٨	خَسُو مورورو (سريانية) الخس المر
٢٧	خَزْصُويو (سريانية) الخُرْص	١١٩	خَشَحَش (فينيقية) الخشخاش
١٠٦، ٣٧	خُرْص (الأشنان)	٢٤٧	خَشْرَج (النارجيل)
١٧١، ١١٢	خُرْف (الثفاء)	١٢٨	جَشِيل (فينيقية) الدقيق
٢٢٤	خرفاش (عبرية) الخرفيش	١٢٨	جَشَلَا (أرامية) الدقيق
٦٢	خَزْكَه (فارسية) البلوط	١٢٨	جَشَلُو (سريانية) الدقيق
١١٥	خروب (عبرية) الخرنوب	٩٤	حَشِه (فينيقية) الحاشا
١١٥	خروبَا (أرامية) الخرنوب	٢٧٨، ٢٢٩، ٩٨، ٥٩	حشيش
١١٥	خروبو (سريانية) الخرنوب	٩٧	حشيش
٣٢٩	خرولولو (سريانية) الحُر	٢٣٠	حشيش أخضر

٣٧١	خمرا (أرامية) الحمر	١٠٦، ٤٩	حنطين (أرامية) الحنطة
٣٧١	حمرو (سريانية) الخمر	١٠٧	حنظلل
١٠٤	حنص	٢٢١، ٢٢٠، ٥٧	حنظلل
٢٣٨، ١٢٣	حنص (أرامية) الخل	٢٠٨	حنوة (أدريون البر)
١٢٣	حنص (عبرية) الخل	١١٦	حوجتا (أرامية) اليبوت
٢٣٨	حنص (فينيقية - عبرية) الحمّاض	١١٦	حوجتو (سريانية) اليبوت
١٠٤	حنصا (أرامية) الحمص	٩٣	حوجتو سريتو (سريانية) العاقول
١٠٥	حنصص (فينيقية) الحمصيص	٣٦٩، ١٥٤	حوجم (الورد الاحمر)
١٠٥	حنصليوتا (أرامية) الحمصيص	٣٦٩	حوجس (الورد الاحمر)
١٠٥	حنصليوتو (سريانية) الحمصيص	٩٣	حوجو (سريانية) الحاج
١٠٤	حنصه (عبرية) الحمص	٩٣	حوجوتو (سريانية) الحاج
١٠٤	حنصو (سريانية) الحمص	١٣٤، ١٢٨	حوخ (عبرية) الحوخ
١٠٤	حنصيص	١٢٨	حوح (فينيقية) الحوح
٣٢٨، ١٠٥	حنصيص	١٣٤، ١٢٨	حوحا (أرامية) الحوخ
١٠٥	حنض	١٣٤، ١٢٨	حوحو (سريانية) الحوخ
٣٢٨، ١٢٣، ١٠٥	حنض	٢٢٣	حونان (الطرحور)
١٢٣	حنض (الخل)	٢٢٣	حونان مائي
١٠٤	حنضيض	٢٤٧	حور رومي
٣٨	حنقا طرفوهاي (أرامية) حب الفقد	٢٤٧	حور فراتي
٣٨	حنقا طرفوهوي (سريانية) حب الفقد	١١٠	حوريكنا (أرامية) الحرقي
٩١	حمل أصفر (الجميز الاصفر)	١١٠	حوريكنو (سريانية) الحرقي
١١٧	حمل الينبوت (الغش)	١١٢	حوريوكنا (أرامية) الحرقي
١١٨	حمراء (السنجار)	١١٢	حوريوكنو (سريانية) الحرقي
٧٣	حنا البقر (التمر الهندي)	٣١٠	حوز (اللبنى)
١٥٩	حناء (الزعفران)	١١٩	حوشعاش (عبرية) الحشعاش
٣٢١	حنيل (الدرج)	٩٤	حوشه (عبرية) الحاشا
٢٩٩، ٣٩	حنندقوق (الكليل الملك)	٩٤	حوشو (سريانية) الحاشا
٢٩٩	حنديق (الذوق)	٩٤	حوشي (عبرية) الحاشا
٨٧	حنزاب (الجزر)	٩٦	حوك (الشامسفرم)
٨٧	حنزوب (الجزر)	٩٦	حوكا (أرامية) الحوك
١٠٦	حنط (اوغاريتية) الحنطة	٩٦	حوكو (سريانية) الحوك
١٠٦	حنطة	١٠١	حولبا (أرامية) الحلبة
١٨٣، ١٠٦، ٤٩	حنطة	١٠١	حولبو (سريانية) الحلبة
٢٢٧	حنطة رومية (العلس)	٢١٤	حولفا (أرامية) الخلاف
١٠٧	حنطة سوداء	٢١٤، ١٠٣	حولفو (سريانية) الحلفاء

٢١١	حومر (الصار)	٢١١	حور (العصافير) (صغير الأشنان)
٧٩	حومكا (أرامية) الظمخ	٧٩	حويي (فارسية) الخري
٧٩	حومكو (سريانية) الظمخ	٥٨	خريز (الدلاع)
٤٥	حيصل (الناديجان)	١٠٩	خريق
٤٩	حيطانا (أرامية) الحنطة	١١٠، ١٠٩	خريق
١٠٦	حيطانا (أرامية) الحنطة	١١٠	خريق (فارسية) الخريق
١٠٣	حيلفو (سريانية) الحلفاء	١١٠	خريق أبيض
		١١٠	خريق أخضر
		١١٠	خريق أسود
٩٧	خاشخور (سومرية) التفاح	٧٥	خروث (التوت الشامى)
١٢٥	خالو-أوب (سومرية) الخلاف	١١١	خرخر (سومرية) الخردل
١٢٤	خالو-بو (سومرية) الخلاف	١١٠	خردل
١٢٨	خاخو (آشورية) الخوخ	١١١	خردل
٢٤٧	خادعة الرجال (الصفصاف الرومي)	١١٢	خردل أبيض
١٨٨	خار (سومرية) السنط	١١٢	خردل الألمان
١٥٨	خار-ساك-شار (سومرية) الزعفران	١١٢	خردل البر
٣٥٨	خاروج (فارسية) النخل	١١٣	خردل بري
٩٧	خاش-حور (آشورية) التفاح	٢٤٨، ١١٣	خردل الرهبان
٢٣٥	خاش-حور-أرمانو (آشورية) الشمس	١١٣	خردل فارسي
٢٣٥	خاش-خور-كر-را (سومرية) الشمس	١١٣	خردلية
١٢٣	خاص-خلاتو (آشورية) الخل	١٣٩	خرديق (فارسية) دقيق القمح
١٠٤	خامشه (الحلفاء)	٣٠	خزريق (الارجوان في سورية)
١١٠	خانق الذئب (الخريق)	٩٣	خزشت (فارسية) العاقول
٢٩	خانق العزيز (الكليل الجبل)	١١٣	خزشوف
٢٤٠	خبازي (الملوخية)	١٨٠	خرطال (الشيلم)
٢٥٠	خبز الفراغة (النانخواه)	٢٨٩	خرفع (الكرفس)
٢٤١	خبز الملائكة (المن)	١٧١، ١١٢	خرفق (فارسية) الخردل
١٠٩	خبيصلاتو (آشورية) الخبصليت	٢٣٠، ٩٩	خري (فارسية) الحشيش
١٠٩	خبيصليت	٢٢٤	خريفش (السلبين)
١٢٨	خحو (آشورية) الخوخ	٣١٤، ١٤	خركوشك (فارسية) ذنب الثعلب
٢٠٠	خد العذراء (شقانق النعمان)	٢٢١، ١٦٥	خرم (الاشترغال)
٢٦٣	خدشو (آشورية) الهدس	٢٤٧	خرماني (عدس الماء)
١١٢	خدر (الاسفند)	٢١٢، ١٧	خرنباش (فارسية) الآس
١٠٦	خدراف (الحمض)	١١٦، ١١٥	خرنوب
٢٤٧	خرة الصفادع (عدس الماء)	١١٥	خرنوب

١٢٢	خَضَارَى (الرِّمَث)	١١٧، ١١٦	خرنوب الخنزير (الينبوت)
١٢٢	خَضَارَةُ (الخَرِيدَةُ في اليمن)	١١٦	خرنوب شامي
١٢٢	خَضَر	١١٧، ١١٦	خرنوب المعزى (الينبوت)
٥٨	خَضَر	١١٧، ١١٦	خرنوب هندي (خيار شنبر)
١٢٢	خَضِر (كلأ الصيف)	١١٦، ١١٥	خُرُوب
١٢٢	خَضِر (اليخضور)	٣٣٩	خُرُوب السودان (الملق)
١٢٢	خَضِرَاء (التنوب)	١١٥	خُرُوباً (أرامية) الخرنوب
١٢٢	خَضِرَاء الدمن	١١٥	خروبو (سريانية) الخرنوب
١٢١	خَضِرَة	٣٣٤، ٦٦	خزامى (التوليب)
١٢١، ٥٩	خَضِرَة	٢٤٧	خَرْج (عدس الماء)
١٢٢	خَضِرَض	١١٧	خَس
٥٨	خضروات	١١٨	خس بري
١٢٣	خَضِرِيَّة (نوع من التمر)	١١٨	خس الحمار
١٢٢	خُضِير (المُديد في مصر)	١١٨	خس مُر
١٢٢	خُضِيرَا (الفُسا)	١١٩، ١١٨	خس مر
١٢٢	خُضِيرَاء (البقلة في الشام)	٣٤٨، ١١٨	خس النعجة
١٢٢	خُضِيرَة (الشاهسفرم)	١٢١	خُسْرَانُو (آشورية) الخضرة
١٠٨	خُطْبَان (الشَّرِي)	١١٧	خُسُو (آشورية) الخس
١٧٤	خُفَّت (السذاب)	١١٨	خُسُو-مُورارو (آشورية) الخس المر
١٢٣	خَل	١٤٢	خشاف (الزبيب)
١٢٣	خَلَاتو (آشورية) الخَل	١١٩	خشانو (آشورية) الخشخاش
١٢٤	خَلَف	١٦	خشبرم (فارسية) الآس
٢١٤، ١٢٥	خَلَف	١١٩	خشخاش
٦٠	خلاف بلخي	١٢١	خشخاش أبيض
٢٩٤	خَلَب (ورق الكرم العريض)	١٢١	خشخاش أسود
١٢٦	خَلْبَانِي	١٢١	خشخاش بحري
١٢٦	خَلَّة	١٢١	خشخاش زبدي
١٢٦	خَلْتَم (آشورية) الخَلَّة	١٢١	خشخاش مقرن
١٠٢، ١٠١	خَلْتَاتو (آشورية) الطلثيت	١٨٤، ١٣٩	خُشْكَار (فارسية) الطحين الرديء
١١١	خَلْدَانو (آشورية) الخردل	١٣٩	خُشْكَان (فارسية) دقيق مع الحلوى
١١١	خَلْدَنْخو (آشورية) الخردل	١٣٨	حَشَل (الدقيق)
٣٢٩، ٣٢٨	خَلَر (الماش)	١٣٨	خَشَلو (آشورية) الخَشَل
١٢٥	خَلَف (اوغاريتية) الخلاف	٩٤	خُسُو (آشورية) الحاشا
١٢٥، ١٢٤	خَلْفو (آشورية) الخلاف	٢٢٩، ٩٩	خَشِي (الحرفي)
١٢٥	خَلُوف (آشورية) الخلاف	٥٩	خضار

١٤٢	خوشاب (فارسية) الزبيب	١٦٠	خَلُوق (الزعفران)
٢٧١	خوشان (السمق)	١٠٩	خَمَاباطس (يونانية) الخبصليت
٥٨	خوع (الدلاع)	٢٩٤	خَمَاسِيَّة (كرمة العذاري)
٢٤٢	خولار (العوسج)	٥١	خَمان (البلسان في الشام)
١١٧	خي-اس (سومرية) الخس	٣١٥	خَمْجَم (لسان الثور)
١١٦	خيار شَنْبَر (القتاء الهندي)	٢٧١، ٢٧٠، ٢٣٧	خمر
٢٨٣	خيار الواوي (الكبر)	٢٧٢	خمر معتق
٢٥٦	خَيْرَبُو (فاقله ذكورية)	٨٨	خمرة (الجفنة)
١٢٩	خيزران	١٠٥	خَمْسِيَس (الحمصيص)
٢٦٣، ١٣٠، ١٢٩	خَيْرَان	١٠٤	خَمْشُو (آشورية) الحمص
٢٨٩	خيسفوج (الكركم)	١٠٥	خَمْصَلُيُوتُو (آشورية) الحمصيص
٢٨٤	خييش (فارسية) الكتان	١٦٠	خَمَط (الاراك)
٢٧١	خيشفوج (حب القطن)	١٠٩	خَمْيَيْتُوس (يونانية) الخبصليت
		٢٩٤	خَمْيَسَة (كرمة العذاري)
		١٧٤	خَنْثَف (السذاب)
١٣٤	دَاوَرُو (آشورية) الدردار	١١١	خندرت (اوغاريتية) الخردل
١٨٢	داذي (فارسية) السماق	٣٧٢	خندرت (اوغاريتية) الخندريس
١٣٢	دار-رو-قو (سومرية) الدراق	٢٢٧، ١٩٩، ١٨٠، ١٤٣	خندروس (يونانية) السلت
١٣٢	دار-رو-واق (سومرية) الدراق	٢٧٧	
١٤١، ٨٩	دالية	٣٧٢	خَنْدَرِيَس (يونانية) الخمر
١٥٦	دانع (فارسية) زبيب البر	٢٢٧	خَنْدَرِيلِي (يونانية) العلف
٣٧٩، ٣٧٧	دباء (اليقطين)	١٠٧	خنزلتو (آشورية) الحنظل
١٣٦	دبرونو (آشورية) الدفران	٧٧	خنزور (تين الخنصور)
١٣١	دببس	١٢٨، ١٢٧	خنزورو (آشورية) الخنصور
١٣١	دبش (عبرية) الدبس	٩٢، ٧٩	خَنَس (الجميز في اليمن)
١٣١	دبشا (أرامية) الدبس	١٢٧	خَنْصُور
١٣١	دبشو (سريانية) الدبس	١٢٨، ١٢٧	خَنْصُور
١٩٥	دبقيّة (السوسن)	١٧٤	خَنْثَف
٣٢١	دجر (اللوبياء)	١٢٨	خوخ
١٣١	دَحَن (فينيقية - عبرية) الدُخن	٣٢٧، ١٣٤، ١٣٢، ٧١، ٢٦	خوخ
١٣١	دُخَن	١٢٩	خوخ أملس
١٣٢	دُخَن	٣١٧، ١٢٩	خوخ الدب
١٣٥	دُيُرو (آشورية) الدردار	١٢٩	خوخ الذئب
٣٢٧، ١٣٢، ١٢٩	دُرَاق	١٢٩	خوخ السياج
٣٣٧، ١٣٢	دُرَاق	١٢٩	خوخ القراصيا

١٤	دُونْتَتَ تَعْلَا (آرامية) ذنب الثعلب .	٢٤٤	ذُمَّسْت (فارسية) ثمر الغار
١٤	دُونْتَتَ تَعْلُو (سريانية) ذنب الثعلب .	٢٤٤	ذُمَّشْت (فارسية) ثمر الغار
١٤٣	دِيشُو (آشورية) الدُّوسر	٣٢٤	دهن اللوز
١٤٠	دِيل-بَات (سومرية) الدلب	٢٠٨، ٢٠٧	دوار الشمس (صامر يوما) .
١٤١	دِيل-لا (سومرية) الدالية	١٤١	دوالي
١٤١	دِيل-لا-جَشْتين (سومرية) دوالي الكرم	٢٣٩، ١٥٥	دوبديان (عبرية) الزبيب
١٤١	ديلات كرنى (آشورية) دوالي الكرم	١٣١	دوحنا (آرامية) الدُّخْن
١٤١	ديلاتو (آشورية) الدالية	١٣١	دوحتو (سريانية) الدُّخْن
١٤١	ديليتو (آشورية) الدالية	١٣١	دوحنيا (آرامية) الدُّخْن
٣٠٢	ذُونُون (العرجون)	١٣١	دوحنينو (سريانية) الدُّخْن
١٢٢	ذَافْنُونْداس (يونانية) الخُضِيرَاء	٨٧	دوخ (فارسية) الجزر
١٤٥	ذُورَة	٤٣	دودا (فينيقية) الباذنجان
١٤٦	ذرة	٣١٦، ٤٣	دودائيم (عبرية) الباذنجان
١٤٧	ذرة بيضاء	٦٣	دودة الصباغين
١٤٧	ذرة سكرية	١٤٥	دورًا (انكليزية) الذرة
١٤٨، ١٤٦	ذرة صفراء	١٤٥	دورا (فرنسية) الذرة
١٤٨	ذرة المكائس	٢٣٧، ١٣٢، ١٢٩	دوراقينا (آرامية) الدراق
٢٩٣	ذردقون (فارسية) الزرجون	٢٣٧، ١٣٢، ١٢٩	دوراقينو (سريانية) الدراق
٢٩٩	ذُرْق (الحنوق)	١٣٢	دوراكينون (يونانية) الدراق
٨٩	ذرقون (فارسية) الزرجون	١٤٥	دوراه (عبرية) الذرة
٩٠	ذمران (الجل)	١٤٨	دوراه صهوباه (عبرية) الذرة الصفراء
١٤	ذنب الثعلب	١٤٧	دوراه لبناه (عبرية) الذرة البيضاء
١٣	ذنب الفار (آذان الجدي)	١٤٢	دوسر
١٣	ذنب اليربوع (آذان الجدي)	١٤٣	دُوسر
٣٢٥	ذُوَيْتَة الغار (اللُّوَيْتَة)	٢٣٧	دوشاب (عصير العنب)
		١٤٣	دوشرا (آرامية) الدوسر
		١٤٣	دوشرو (سريانية) الدوسر
		٥٥	دوفض (البصل الاملس)
٣٣٥	رابال (مسك الجن)	٨٧	دوقس (يونانية) بذر الجزر
١١٦	رابو (فارسية) شجر الخرنوب	١٤٠	دولب (عبرية) الدلب
١٤٩	راشيانج (فارسية) الراتينج	١٤٠	دولبا (آرامية) الدلب
١٤٩	راتينج	١٤٠	دوليو (سريانية) الدلب
٢٩	راچافان (سنسكريتية) الارجوان	١٤١، ٨٩	دوليتا (آرامية) الدالية
١٥٩	رادن (الزعفران)	١٤١، ٨٩	دوليتو (سريانية) الدالية
٢٣٨	رازقي (العنب الملاحى)	٣٥٣، ١٧٣، ٦٦	دوم

١٣٦	دفران	١٣٢	دراقن
١٣٦	دُفرانا (آرامية) الدفران	٢٣٧، ٧١، ٢٦	دراقن
١٣٦	دُفرانو (آشورية) الدفران	١٣٢	دُرَاقو (آشورية) الدراق
١٣٦	دُفرونو (سريانية) الدفران	٢٢٣	دراكينكولوس (لاتينية) الطرخون
١٣٦	دُفرونو (سريانية) الدفران	٦٢	درايم (البلوط في الشام)
٢٤٤	دُفَنَه (عبرية) الدفنة	٦٦	دُرِخْت أبو جهل (فارسية) الثال
٢٤٤	دُفنديون (آرامية) الدفنة	١٣٤	دردار
٢٤٤	دُفنديون (سريانية) الدفنة	١٣٥، ١٣٤	دُرْدَار
٧٢	دَقْل (التمر)	١٣٥	دردار جبلي
٧٢	يَقْل (عبرية) التمر	٢٣٢	دَرْدَرِيَّة (المرار في مصر)
٧٢	يَقْلَا (آرامية) التمر	١٣٥، ١٣٤	دُرْدورا (آرامية) الدردار
٧٢	يَقْلُو (سريانية) التمر	١٣٥، ١٣٤	دُرْدورو (سريانية) الدردار
١٣٨	دَقِيْق (آرامية) الدقيق	١٦٨	دُرْدِي (فارسية) الزيت
١٣٨	دَقِيْقو (سريانية) الدقيق	١٤٠	دُرْقَه (فارسية) الدقيق الابيض
٣٦	دَكوك (الاشنان في اليمن)	٣٦٩	دُرْمَاء (الورد الاحمر)
٥٨	دلاع (البطيخ)	١٤٠	درمق (فارسية) الدقيق الابيض
١٤٠	دُلْب	١٤٠	درمك (فارسية) الدقيق الابيض
١٤٠	دِلْب (فينيقية) الدلب	٢٣٥	درمئة (فارسية) مسك الجن
١٦٩	دلب هندي (الساج)	١٤٥	دره (فينيقية) الذرة
١٤٠	دُلبو (آشورية) الدلب	١٣٦	دروپاسيا (يونانية) الدفران
١٥٩	دلبوث (الزعفران)	١٣٦	دروپاسيوس (انكليزية) الدفران
٥٨	دَلْعَات (عبرية) الدلاع	١٣٢	دروقينا (آرامية) الدراق
١٤١	دَللي (اوغاريتية) الدالية	١٣٢	دروقينو (سريانية) الدراق
١٦٠	دَلهقان (الزعفران)	٢٢٩	دريس (العشب في مصر)
٣٣٧	دَليزا (المصاص)	٣١٧	دستنبويه (فارسية) المغذ
٣٦٩	دَلِيك (الورد الجبلي)	١٤٣، ١٤٢	دِشَارو (آشورية) الدوسر
٢١٦، ١٥٩	دم الاخوين (الايدع)	١٣١	دِشپو (آشورية) الدبس
٢١٦	دم التنين (العندم)	١٤٣	دِشرو (سريانية) الدوسر
١٨٩	دَمَاع (السنط)	١٤٣	دِشي (عبرية) الدوسر
٦٨	دِمران (الجل)	١٣٢	دُعَاع (الدخن)
١٠٣	دمعة زيتون الحيش (صمغ الانجذان)	٢٤٠	دُعْبَب (عنب الثعلب)
١٣٤	دندارو (آشورية) الدردار	٢٧٠	دُعْس (القطن)
١٩٦	دُنْشِيَّة (السيسان)	٢٧٠	دعص (القطن)
١٨٠، ١٤٣	دِنَقَة (فارسية) الشيلم	٢٩٧	دعغلا (الحقيل)
		١٠٦	دغل (الحمض)

٢٣٩، ١٤٢	زيبب	٢٥١	روطبا (آرامية) الرطبة	٢٢٣	رعلول (الطرخون)	٢٠٢	رازيانج (فارسية) الشمرة
١٥٥	زيبب	٢٥١	روطبو (سريانية) الرطبة	١٥٤	رَغْث (الجُلثَار)	٣٧٧، ٢٩٥	رازيانج رومي (اليانسون)
١٥٦	ريب الر	١٥٢	روما (أثيوبية) الرمان	٣٣٨	رُغْل (المصاص)	١٦٥	راسن (فارسية) الزنجبيل
١٥٦	زيبب نباتي	١٥٢	رومانا (آرامية) الرمان	١٩٥	رفيف (السوسن)	١٦٠	راضب (الضال)
١٥٥	زيببانا (آرامية) الزيبب	١٥٢	رومونو (سريانية) الرمان	١٥٩	رَقَانْ (الزعفران)	٣٤٧	رائج (النارجيل)
١٥٥	زيببانو (سريانية) الزيبب	١٢٢، ١٧	ريحان	١٢٢	رُقْمَة (الخُصير) في اليمس	٣٧٣	راؤك (فارسية) الخمر الصافي
٢٣٩	زيبسو (سريانية) الريب	١٧	ريحان (عبرية) الريحان	١٥٩	رَقُونْ (الزعفران)	٢٥٦	رُب الأرض (البُل)
٢٣٩	زيبنا (آرامية) الريب	٣١٤، ٩٦	ريحان داوود	٥٨	رَقِي (الدلاع)	٢٥٦	رُب الرياح (البُل)
٢١١	رَتارو (أشورية) الصعتر	٩٦	ريحان روحاني	٢٠٨، ٢٠٧	رقيب الشمس (دوار الشمس)	٢٩٨	رُبَاد (بزرقطونا)
٢١١	رَتيرو (أشورية) الصعتر	١٢٢	ريحان صعتر	٢٨٦	رُكَل (الكراث)	٢٤٠، ١١٦	رَبَة (فارسية) شجرة الخرنوب
٢٩٨	زحمول (فارسية) الرحموك	٩٦	ريحان الكافور	١٥١	رمان	٣٣٨	رَبْد
١٧٠	زحنحل (السحجل)	١٧	ريحونا (آرامية) اريحان	١٥٢، ١٥١	رُمان	٣٣٩	رُبْد (فارسية) الحُمَاض
٢٩٨، ٣٨	زحموك (الأكشوت)	١٧	ريحونو (سريانية) الريحان	١٥٤	رمان الأنهار	٢٤٠	رَنُوق (فارسية) عنب الثعلب
٢٧٤	رَبَق (سريانية) القمح	٢٤٠	زَبَرَق (فارسية) عنب الثعلب	٣٣٤، ١٥٤	رمان البر	٢٠٥	رَتَم (الشبح)
٢٧٤	زَبَقو (سومرية) القمح	١٤٩	ريق-لي (سومرية) الراتينج	١٢٠	رمان الخس (فارسية) أناركو	١٤٩	رَتينو (يونانية) الراتينج
٢٧٤	زديقوتو (سريانية) القمح	٣٤٠، ١١٠	ريم (سومرية) الحريق، سَعْل	١٥٤، ١٢١	رمان السَّعالي (الحشخاش الأبيض)	٢٧١	رجل الحراد
٣٧٣	ررحوتو (سريانية) الررحون	١٥٢	ريموبا (آرامية) الرمان	٣٣٤	رمان مصري	١١٨	رجل الحمامة
٣٧٣، ٢٩٣، ١٤٢، ٨٩	ررجون (الكرم)	١٥٩	ريهقانْ (الرعران)	١٠٦	رمث (الحُمض)	٤٣	رجل الدجاجة
٢٩٣، ٨٩	زرحونا (آرامية) الكرم			٢٠٤	رَمَرام	٢٣٠	رَخَى (السيابخ)
٨٩	زرحوناه (عبرية) الكرم			١٥٢	رمنة (اوغاريتية) الرمان	١٥٩	ردع (الزعفران)
٢٩٣، ٨٩	ررحونو (سريانية) الكرم			١٥٢	رَمُون (عبرية) الرمان	١٥٩	ردن (الزعفران)
٢٩٣	زُرد (فسيقية) الزرخون	٣١٤، ١٤٤	رؤار (الدوسر)	٣٢٤	رنة (البندي الهندي)	١٤٩	رُز
٣٥	رُردقا (آرامية) القمح	١٨٠، ١٤٣	رَأ (يومانية) السلت	٢٤٤، ١٦	رُند (الأس)	١٥٠، ١٤٩	رُز
٣٥	رُردقو (سريانية) القمح	٣١٣	زا-با-لام (سومرية) اللزَاب	١٥٠	رُند (الرز)	٢٣٨	رُزَق (عبرية) العنب الراققي
٨٧	رُزمل (الحرر)	٣٦١	را-حب-ما (سومرية) الميل	١٧٣	رُهبة	٢٩١	رزق (فارسية) الكركم
٣٧٣	رركون (فارسية) الزرخون	٣٠٠	زاج	٢٩٠	رهقان (الزعفران)	٢٣٨	رزق (فينيقية) العنب الراققي
١٥٩	زرنب (الزعفران)	٣٠٠	راح الإسكافير	١٥٨	روبة (الزعور)	٢٣٨	رزقا (آرامية) العنب الراققي
١٦٥	زرساء (فارسية) الرخميل	١٧١	راح-حي-لي-شار (سومرية) السُّحْل	٢٤٠	روبو (سريانية) عنب الثعلب	٢٣٨	رزقو (سريانية) العنب الراققي
٣٧٣	زُروحسا (آرامية) الررحون	٣٣٣	زار (المراس)	٣٣٧	روبولو (سريانية) الليف	١٩١، ١٤٩	رزين (انكليزية) الراتينج
٣٧٣	زُروحنو (سريانية) الزرخون	٣٠٤	رُمدية (كمثري التمساح)	٢٠٥	روتم (عبرية) الرتم	١٧١	رَشاد
٢٩٠	زُوير (فارسية) الكركم	٥٨	زشر (الدلاع)	١٥٠	روزو (سريانية) الرز	١٠٤	رشاد بري
٢٩	زوين (فارسية) الكركم	٣١٣	زبلام (سومرية) اللزَاب	٢٣٨	روزيقونا (آرامية) الراققي	١٤٩	رشن (فينيقية) الراتينج
٣٧٣	زُويون (فارسية) الحريل	٣١٣	زبلوم (أشورية) اللزَاب	٢٣٨	روزيقونو (سريانية) الراققي	١٤٩	رشينه (عبرية) الراتينج
٢٠١	زربون (فارسية) شقائق النعمان	١٥٥	رست (فينيقية) الزيبب	١٨٢	روس (العزب)	٢٥١	رَطْنَة (الفلل)
١٦٨	رُغبع (شجر الزيتون)	١٥٥	زُثمانيت (عبرية) الزيبب	٣٣٣	رُوسيليه (المرحان)	١٦٠	رعل (الزعفران)

زَعْتَر	٢١١، ١٢٠	زُلَيْكُو (يونانية) الرُّقَّة	١٦٢
زَعْرَاء (الاحاص)	١٣٤، ٢٧	زُلَيْكُوَيْرَا (لاتينية) الرُّقَّة	١٦٢
زَعْرُور	١٥٧	زَمْبُوع (الليمون)	٣٢٧
زَعْرُور	١٥٧، ٧١	زَمْنَح (شجرة السماق)	٣٢٠، ١٨٢
زَعْرُور بَسْتَانِي	٢٤٥	زَمْرَرِيْق (الأرجوان)	٣٠
زَعْرُور حَبْلِي	٣١٧	زَمْكُو (اسبانية) السماق	١٨١
زَعْرُور الْيَابَان	٢٤٥	زَنْ (فارسية) الماش	٣٢٩
زَعْرُورَا (أرامية) الزعرور	١٥٧	زَنْب شُوعَال (عربية) ذنب الثعلب	١٤
زَعْرُورَا (سريانية) الزعرور	١٥٧	زَنْق	٣٦٨
زَعْفَرَان	١٥٨	زَنْقُ أَبِيص	١٩٥
زَعْفَرَان	٣٧٣، ٣٦٨، ٢٩٠، ١٧٠، ١٥٩، ١٥٨	زَنْقَه (فارسية) الرسق	٣٦٨
زَعْفَرَان (فسيقية) الزعفران	١٥٨	زَنْبُور (التين الحلواني)	٧٩
زَعْفُورَا (أرامية) الزعفران	٢٩٠، ١٥٨	زَنْجِيرَا (سمسكيتية) الرحليل	١٦٣
زَعْفُورَا (أرامية) الزعفران	١٧٠	زَنْجِيرِي (لاتينية) الرحليل	١٦٣
زَعْفُورَا (سريانية) الزعفران	٢٩٠، ١٧٠، ١٥٨	زَنْجِيل	١٦٣
زَعْبَاء (الدراق)	١٣٤	زَنْجِيل الشام	١٦٥
زَعُورَا (إيطالية) الزعفران	١٥٨	زَنْجِيل صَحْرَاوِي	١٦٥
زَفَرْوَف	١٦٠	زَنْجِيل الْعَجْم	١٦٥، ١٠٢
زَفُورَا (يونانية) الزعفران	١٥٨	زَنْجِيل الْكَلَاب	٢٥٣، ١٦٥
زَقْنَا (أرامية) الرُّقَّة	١٦٢	زَنْجِيلَا (أرامية) الرحليل	١٦٣
زَقْنُو (أشورية) الرُّقَّة	١٦٢، ١٦١	زَنْجِيلُو (سريانية) الرحليل	١٦٣
زَقَق (فينيقية) الرُّقَّة	١٦٢	زَنْجُوَيْس (يونانية) الزحليل	١٦٣
زَقَم (فينيقية) الرُّقْم	١٦٢	زَنْزِيرُو (إيطالية) الزنجبيل	١٦٣
زَقْوَة	١٦١	زَهْر الرمان	١٥٤
زَقُوم	١٦٣، ١٦٢، ١٢٠، ١١٩	زَهْر اللَّيْلِ	٩١
زَقُوم	١٦٢	زَهْر النَّارِج	٢٥٢
زَقُوم هَسِي	١٦٣	زَهْرَة شَعْرِيَّة (قَدَّ شَعْبَانِيَّة)	٢٥٨
زَقُومَا (أرامية) الرُّقْم	١٦٢، ١٢٠	زَهْرَة الْكُولُونِيَا	٢٣٣
زَقُومُو (سريانية) الرُّقْم	١٦٢، ١٢٠	زَهْرَة اللَّوْث	١٩٣
زَقِيْق (عربية) الرُّقَّة	١٦٢	زَهْقَان (العفرا)	١٥٩
زَكَر (كردية) زَر الْكَتَان	٢٨٤	زُو (سومرية) الْأَس	١٤
زَكُوَة (القنب)	٢٧٨	زُورْحُو (سريانية) الزرحر	٣٧٣
زَل (السوس)	٦٥	زُوزْعَا (أرامية) الرُّقْم	٢٤٥، ١٦
زَلْزَال (فارسية) الزعرور	١٥٧	زُوزُو (سريانية) الرُّقْم	٢٤٥، ١٦٠
زَلُوع شَمْرِي	٢٠٢	زُوفِي	١٦٥

زُوفَا (أرامية) الزوف	١٦٥، ٩٦	زُوفَا (أرامية) الزوف	١٦٥، ٩٦
زُوفُو (سريانية) الزوف	١٦٥، ٩٦	زُوفُو (سريانية) الزوف	١٦٥، ٩٦
زُؤْكَر (فارسية) الأثل	٢٥	زُؤْكَر (فارسية) الأثل	٢٥
زُون (عربية) الزؤان	١٤٤	زُون (عربية) الزؤان	١٤٤
زُونِيْتُو (سريانية) الزان	٢٣٣	زُونِيْتُو (سريانية) الزان	٢٣٣
زُورُورَا (سومرية) الذرة	١٤٥	زُورُورَا (سومرية) الذرة	١٤٥
زُيْبُو (أشورية) الزيب	١٥٥	زُيْبُو (أشورية) الزيب	١٥٥
زَيْت	١٦٦	زَيْت	١٦٦
زَيْنَا (أرامية) الزيت	١٦٦	زَيْنَا (أرامية) الزيت	١٦٦
زَيْتُو (سريانية) الزيت	١٦٦	زَيْتُو (سريانية) الزيت	١٦٦
زَيْتُون	١٦٦	زَيْتُون	١٦٦
زَيْتُونُو (سريانية) الزيتون	١٦٦	زَيْتُونُو (سريانية) الزيتون	١٦٦
زَيْر-إِيْشِي (أشورية) البسلة	٤٩	زَيْر-إِيْشِي (أشورية) البسلة	٤٩
زَيْرِف جُوجُوبَا	٢٤٥	زَيْرِف جُوجُوبَا	٢٤٥
زَيْرِفُوس (لاتينية) الزفوف	١٦٠	زَيْرِفُوس (لاتينية) الزفوف	١٦٠
زَيْرِفُور (الحلاف في الشام)	٢٤٥، ١٢٤	زَيْرِفُور (الحلاف في الشام)	٢٤٥، ١٢٤
زَيْرُوزَا (أرامية) الزؤان	١٤٤	زَيْرُوزَا (أرامية) الزؤان	١٤٤
زَيْرُوبُو (سريانية) الزؤان	١٤٤	زَيْرُوبُو (سريانية) الزؤان	١٤٤
زَيْرِفُتُو (أشورية) الزفوف	١٦٠	زَيْرِفُتُو (أشورية) الزفوف	١٦٠
زَيْرِفُز (فينيقية) الزفوف	١٦٠	زَيْرِفُز (فينيقية) الزفوف	١٦٠
زَيْرِفُتُو (أشورية) الزفوف	١٦٠	زَيْرِفُتُو (أشورية) الزفوف	١٦٠
س		س	
سَاسَم (الدفران)	١٣٧	سَاسَم (الدفران)	١٣٧
سَالَد (الكيرية) السعد	١٧٦	سَالَد (الكيرية) السعد	١٧٦
سَامُونِيْت (عربية) السيسان	١٩٥	سَامُونِيْت (عربية) السيسان	١٩٥
سَابِيرِج (التفاح الصغار)	٧١	سَابِيرِج (التفاح الصغار)	٧١
سَابِيرِز (التفاح الصغار)	٧١	سَابِيرِز (التفاح الصغار)	٧١
سَاتَا (أرامية) الخبلة	٨٩	سَاتَا (أرامية) الخبلة	٨٩
سَاتُو (سريانية) الخبلة	٨٩	سَاتُو (سريانية) الخبلة	٨٩
سَاج	٢١٩، ١٤١	سَاج	٢١٩، ١٤١
سَاج	١٦٩	سَاج	١٦٩
سَاحَاه (عربية) الساج	١٦٩	سَاحَاه (عربية) الساج	١٦٩
سَارْحُو (أشورية) السورجان	١٩٠	سَارْحُو (أشورية) السورجان	١٩٠
سَاسَب (سمسكيتية) الساسم	٢٠	سَاسَب (سمسكيتية) الساسم	٢٠
سَاسَم (الابنوس)	١٧٥، ١٩	سَاسَم (الابنوس)	١٧٥، ١٩
سَاسَم (يونانية) الساسم	٢٢٨، ٢٠	سَاسَم (يونانية) الساسم	٢٢٨، ٢٠
سَالُون (فينيقية - عبرية) الغبيراء	٢٤٤	سَالُون (فينيقية - عبرية) الغبيراء	٢٤٤
سَام	١٣٠	سَام	١٣٠
سَام سِيْعَا (أرامية) دم الأحوي	٢١٦	سَام سِيْعَا (أرامية) دم الأحوي	٢١٦
سَام سِيْفُو (سريانية) دم الأخوين	٢١٦	سَام سِيْفُو (سريانية) دم الأخوين	٢١٦
سَمَانِخ (يونانية) الرحي	٢٣٠	سَمَانِخ (يونانية) الرحي	٢٣٠
سِيْسَمَتَان (فارسية) السيسان	١٩٥	سِيْسَمَتَان (فارسية) السيسان	١٩٥
سِيْبَلُو (سريانية) السبل	١٨٦	سِيْبَلُو (سريانية) السبل	١٨٦
سِيْبَدَانَك (فارسية) الحلفاء	١٠٤	سِيْبَدَانَك (فارسية) الحلفاء	١٠٤
سِيُونِيْت (فينيقية) السيسان	١٩٥	سِيُونِيْت (فينيقية) السيسان	١٩٥
سِقُونِيْت (فينيقية - عبرية) السورنجان	١٩٠	سِقُونِيْت (فينيقية - عبرية) السورنجان	١٩٠
سِقُورِيَا (لاتينية) الصعتر	٢١١	سِقُورِيَا (لاتينية) الصعتر	٢١١
سِح (فينيقية) الساح	١٦٩	سِح (فينيقية) الساح	١٦٩
سِحَل (عربية) السحنل	١٧٠	سِحَل (عربية) السحنل	١٧٠
سِحْلَاط (لاتينية) الياصمين	٢٧٦	سِحْلَاط (لاتينية) الياصمين	٢٧٦
سِحْلَتَا (أرامية) العسلح	٢٢٨	سِحْلَتَا (أرامية) العسلح	٢٢٨
سِحْلَتُو (سريانية) العسلح	٢٢٨	سِحْلَتُو (سريانية) العسلح	٢٢٨
سِحْنَجَل	١٦٩	سِحْنَجَل	١٦٩
سِحْنَحَل (الزعفران)	١٧٠، ١٦٩، ١٥٩	سِحْنَحَل (الزعفران)	١٧٠، ١٦٩، ١٥٩
سِحْنِيلَاتُو (أشورية) العسلح	٢٢٨، ١٧٠، ١٦٩	سِحْنِيلَاتُو (أشورية) العسلح	٢٢٨، ١٧٠، ١٦٩
سِح (فينيقية) الشيح	٢٠٥	سِح (فينيقية) الشيح	٢٠٥
سِحْت (فارسية) سحتوت	٢٧٦	سِحْت (فارسية) سحتوت	٢٧٦
سِحْتُوت	٢٧٧، ٢٧٦	سِحْتُوت	٢٧٧، ٢٧٦
سِحْتِيْت	٢٧٦	سِحْتِيْت	٢٧٦
سِحْل	١٧١، ١٧٠	سِحْل	١٧١، ١٧٠
سِحْل	١٧١	سِحْل	١٧١
سِحْلَانُو (أشورية) الشحر	١٧١	سِحْلَانُو (أشورية) الشحر	١٧١
سِحْلُو (أشورية) الإسلح	٣٥	سِحْلُو (أشورية) الإسلح	٣٥
سِحْجِي (أشورية) الشحر	١٧١، ١٧٠	سِحْجِي (أشورية) الشحر	١٧١، ١٧٠
سِحْخُونُوس (يونانية) الأسل	٣٤	سِحْخُونُوس (يونانية) الأسل	٣٤
سِيَا (أرامية) السداب	١٧٣	سِيَا (أرامية) السداب	١٧٣
سِدَاب (فارسية) السداب	١٧٣	سِدَاب (فارسية) السداب	١٧٣
سِدَاف (تركية) سداف	١٧٣	سِدَاف (تركية) سداف	١٧٣
سِدَان (عربية) السنديان	١٨٧، ٦٠	سِدَان (عربية) السنديان	١٨٧، ٦٠

١٨٣	سَمُر عربي (أم غيلان)	١٨٠	سلاتو (أشورية) السُلْتُ
٣٤	سمراء (الأسل)	١٧٩	سلاف
١٨٣	سَمْرَاء (الحطة)	٢٨٣	سلب (الكس)
١٨٤	سَمْرَة (شجر أطلح)	٢٢٤ ، ١١٥	سلبين (العكوب)
٣٧٦ ، ١٦	سَمْسَق (الأس)	٢٢٧ ، ١٩٩ ، ١٧٩ ، ١٤٣	سلبت
٩٦	سَمْسَق (الحق)	١٧٩	سلبت
٣١٤ ، ٢٩٦ ، ١٨٤	سمسق (فارسية) السمسق	٢٦٦ ، ١٨٠ ، ١٧٩	سَلْتُو (أشورية) السلت
١٨٤	سمسم	٣١٨	سَلْجَم (اللغت)
٢٩٦ ، ١٨٤	سمسم	٦٢	سَلْجَانِيو (البوط)
١٨٤	سِمْسَمون (يونانية) السمسق	١٢٢	سلطان الرياحين
١٨٢	سَمَق (عينية) السماق	٢١٠	سَلْع (الصبر)
١٨٩	سنى	١٧٩	سلف (عينية) السلاف
١٨٩	سنا (آرامية) السنى	١٧٩	سَلْجُو (سريانية) السلاف
١٩٠	سِنًا (الكورية) السنى	١٨٠	سَلَق
١٨٩	سنى مكى	٢٠٣ ، ١٨٠	سَلَق
١٩٠	سنى مكى	١٨١	سَلَق الر
١٨٩	سنامكى (يونانية) السنى	١٨١	سَلَق الماء
٤١	سنابر (الأملح)	١٨٠	سَلَق (آرامية) السلق
١٨٥	سنبل	١٨١ ، ١٨٠	سَلْجُو (سريانية) السلق
١٨٦ ، ١٨٥ ، ٤٩	سنبل	١٦٠	سَلْم (الصبر)
٢٣٣ ، ١٨٦	سبل الطيب	١١٩	سَلْجُو (عربية) السلاف
٣٤٨	سبل العصفير	٢٣	سم افار (الأسفل)
١٨٦	سبل الباربر	٣٤	سمار (فارسية) الأسفل
٣٤٨	سبل همدى	١٨٣	سمار سَل
٢١٥	سبل (فارسية) السبل	١٨٣	سمار سيس
١٦١	سُج (فارسية) الأراب	١٨٣	سمار مريق
١١٨	سبحار (فارسية) الحس	١٨٢	سُماش (الكورية) السماق
٢٤٥	سُجَد (فارسية) الرعرور السستى	١٨١ ، ١٨٠	سُماق
٣٧٦	سُجَلَاط (لاتينية)	١٨١	سُماق
١١٨	سُجْهرا (آرامية) السبحار	١٨٢	سماك (فارسية) السماق
١١٨	سجيزو (سريانية) السبحار	١٨٢	سُماك (فارسية) السماق
٢١٥	سبل الكورية) السبل	٢١٦	سمترين (آرامية) دم الأحوين
٢١٥	سبلون (يونانية) الصنبر	١٨٧	سمدو (روغارية) السنديان
٤١	سدهان (فارسية) الأنحوج	١٨٢	سَمُر
١٨٧	سدو (أشورية) السنديان	٢٤٤ ، ١٨٣	سمر

١٨٤	سِسْمُو (إيطالية) السمسق	١٧٢	سَنُر
١٨٤	سِسْمون (لاتينية) السمسق	٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ١٨٣ ، ١٧٢	سَنُر
١٨٤	سِسْمي (انكليزية) السمسق	١٦٠	سدر بري (الصال)
١٧٦	سُعد	٣٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٦١	سَنْرَاء (عربية) النوق
١٧٦	سُعْدَا (آرامية) السُعد	١٧٢	سدره (فينيقية) السدر
١١٦	سعدو (سريانية) السُعد	٢١٥	سدلو (سريانية) الصسل
١٩٨	سُعْرَاء (فينيقية) الشعير	١٨٧	سسر (فينيقية) السنديان
١٩٨	سُعْرَتَا (آرامية) الشعير	١٧٣	سدو (سريانية) السذاب
١٧٦	سُعْف	٣٥٤	سدورو (سريانية) السدر
١٧٦	سُعْفَه (عربية) السعفة	٣٥٤ ، ١٧٢	سُدُورِيا (آرامية) السدر
١٩٨	سعودتو (سريانية) الشعير	١٧٢	سدوريو (سريانية) السدر
١٧٦	سُعَاتُو (أشورية) السعفة	١٧٣	سذاب
١٥٨	سفران (فارسية) الزعفران	١٧٣	سذوب (اثيوبية) السذاب
١٧٧	سفرجل	٣١٧	سراج القطوط (المعد)
١١٧	سفرحلا (آرامية) السفرحس	٢٩٩	سراخور (فارسية) الكلا
١٧٧	سفرحلو (سريانية) السفرحس	١٩٧	سرموت (فينيقية - عربية) الشربير
١٥٨	سفرور (انكليزية) الرعفران	١٩٧	سُرْمُون (فارسية) الشربير
١٤٠	سُفساف (فارسية) السقيف	٣٥٣	سربله (عور الصوبا)
٣٤١ ، ٣٤٠	سُفل	١٩٨	سرتي-سورا (هروغليفية) الشعير
٣٤٠	سُفْل (أشورية) سُفل	١٧٢	سُرْمُو (أشورية) السدر
١٦٣	سفل-حيو (أشورية) الرنحسل	٢٥٣	سرسا (فارسية) فلفل الصقالنة
١١٢	سِفْد (فارسية) الخردل الأبيض	٢٩٤	سُرْع (قصيب الكرم)
٢٩٤	سِفْسِتال (كرمة العذارى)	١١٦	سِرْعَتَا (آرامية) السعفة
٣٣	سُفْلِيلَا (آرامية) الأسفل	١١٦	سِرْعَتُو (سريانية) السعفة
٣٣	سُفْلِيلُو (سريانية) الأسفل	١١٦	سُرْعَه (عربية) السعفة
٣١٣	سقمونيا (المحمودة)	٢٩٤	سُرْع (قصيب الكرم)
٣٥٨	سقي (النخل)	٨٤	سرماسق (الثوم)
٣٢٤	سُقَيْط (لور الارض)	٢٧١	سُرْمَق (القطر)
٢٠١	سَكْت (شقائق لعمان)	١٧٤	سرو
١٧٠	سَكْسُنْخولوس (يونانية) السحجل	١١٤ ، ٦٢	سُرُو
١٨١	سكولوس (يونانية) اسلق	١١٦	سريتَا (آرامية) البنوت
٣٣	سكويل (انكليزية) الأسفل	١١٦	سريتو (سريانية) البنوت
٣٣	سكيلَا (فرنسية) الأسفل	١٩٥	سُسْمَان (فارسية - انكليزية) السيسمان
٢٦٦	سَلْ	١٩٥	سُسْمَانِيا (لاتينية) السيسمان
٢٦٦	سُرْ (فينيقية) عربية السُلْ	١٩٤	سُسْمُونِيت (عربية) اسمانحوني

٢٦	شاهلوح (فارسية) الإحاص	١٨٥	سيسامونئاس (الحلبهذك)
٣٠٤، ٢٦	شاهلوك (فارسية) الإحاص	١٩٥	سيسيبي
٣٧	شب العصف (الأشنان)	١٩٥	سيسيبيان
٩١	شب الليل (حل عباس)	١٩٦	سيسدن شوكي
٢٥١	شبد (فارسية) الدرسيم الأحمر	٢١٢، ٩٤	سيسنسر (فارسية) الصعتر البري
٢٠٥	شبرم (الشرب الحاربي) في مصر	٩٢، ٧٩، ٦٧	سيفمور (لاتينية) الثالب
١٥١	شبل (الوز)	٣٥٩	سيكاس (ذيل الجمل)
١٨٥	شبله (اوغاريتية) السنل	٣٣	سيككن (فييقية) الأسفال
١٨٦	شبلتا (أرامية) السبل	٩١	سيكوموروس (لاتينية) الجفمير
١٨٦	شبلتو (سريانية) السنل	٣٣	سيكيكور (عربية) الأسفال
١٩٥	شبونوا (أرامية) السيسان	٣٣	سيكيلوم (أشورية) الأسفال
١٩٥	شبونو (سريانية) السيسان	١٧٩	سيلمف (سومرية) السلاف
٣٢٢	شبدنا (أرامية) الشقب	١٧٩	سيلومف (سومرية) السلاف
٣٢٢	شبدو (سريانية) الشقب	٢٠٤	سيمطرات (أرامية) الصوطة
٢٣١	شجر	٢٠٤	سيمطرانو (سريانية) الصوطة
٣٦٣	شجر الآس		
٤٨	شجر البان (اليسر)		
١٣٥	شجر اللق (شجر الدرار)	٣٥٠	شونور (الشونيز)
١٥٧	شجر الدب	١٤٣	شا-شار-جو لا (سومرية) الدوسر
٢٦٣	شجر الرماح	١٧٣	شاورات-شادي (أشورية) السداب
٥٩	شجر السنديان	٣٢٧	شاور (الليمور الهندي)
٢٧١	شجر القابوق	٢٧	شاريف (عربية) الرقوق
٣٠٥	شجر المصطكا	٣٢٢	شاهد (عربية) الشقب
٣٤٥	شجرة آدم (الطلح)	١٩٠	شاكي دار (سومرية) السورنحان
٣٢٧	شجرة الأشاء	١٤٣	شالم (اسليم)
٢٥٣، ٢٤٥	شجرة إبراهيم (الطمح)	١٠٢	شام-تر-تر (سومرية) الحلفاء
٢٩٨	شجرة خبيثة	١٦٦	شمر (عربية) الريت
١٨٢	شجرة أسماق	١٨٣	شامير (عربية) السمر
٢٣٤	شجرة شائكة	٣٠٤	شاه أمروود (فارسية) الكمثرى
٤٠	شجرة العود	١٢٢	شاه إسهرم (فارسية) سلطان الرياحين
١٩٧، ٣٢	شجرة القطران	٦٣، ٦٢	شاه بلوط (فارسية) الكستناء
٢٨٢	شجرة مريم	٦٣	شاهبلوط (فارسية) الكستناء
٣٠٤	شجرة المصطكى	٢٧٨	شاهدانه (فارسية) الشهداح
٢٣٤	شجرة موسى	١٦	شاهسرم (فارسية) الآس
٢٠٥	شح (اوغاريتية) الشيح	١٢٢، ٩٦، ١٦	شاهسرم (فارسية) الآس

١٩٠	سورنجان	٦٢	سندي (البلوط)
١٩٠	سورِجان (فارسية) السورنجان	١٨٧	سنديان
١٩٠	سورجانا (آرامية) السورنجان	٦٢ ، ٦٠	سنديان
١٩٠	سورِجانو (سريانية) السورجان	١٨٧ ، ٦٠	سندينا (آرامية) السديان
١٩٢	سوزان (فرنسية - انكليزية) السوسن	١٨٧ ، ٦٠	سندينو (سريانية) السنديان
١٩٢	سوزن (يونانية) السوسر	٢٧٢	سُنُسَب (القلقلان)
١٩١	سوس	١٦	سنسق (الأس)
١٩٢	سوسن	٣٥٧	سنسنه (عبرية) سعف النخل
١٩٤	سوسوحويت (آرامية) اسماجوني	١٨٨	سِنُط
١٩٤	سوسوجونيو (سريانية) اسمانحوني	١٨٩	سنط سيال
٣٥٤	سُوفسا (آرامية) النخل	٣٤٤	سنط صمغي
٣٥٤	سوفسو (سريانية) النخل	١٨٣	سنط عسلي
١٧٧	سوفورجلو (آشورية) السفرحل	١٨٩	سنط العبقود
٩٢ ، ٧٩	سُوقم (لاتينية) الحمير	١٨٩	سنط الليل
٤٦	سولانوم (عبرية) المعذ	٣٢١	سِنُف (فارسية) اللوبيا
١٩٩ ، ١٨٠ ، ١٤٣	سُولِت (عبرية) السلت	١٨٩	سِبِه (عبرية) السنى
١٩٩ ، ١٨٠ ، ١٤٣	سُولتا (آرامية) السلت	١٨٩	سِسو (آشورية) السى
١٩٩ ، ١٨٠ ، ١٤٣	سُولتو (سريانية) السلت	١٨٩	سِسُو (سريانية) السنى
١٧٩	سُولفو (سريانية) السلاف	٢١٦	سَسُوَبر (فارسية) الصنوبر
١٧٩	سولوفو (آشورية) السلاف	٢١٦	سَسَونَبر (فارسية) الصنوبر
١٨٢	سُومِق (عبرية) السماق	٣٠٧	سَسُنُوت (الكمون) في اليمن
١٨٢	سومقا (آرامية) السماق	٣٠٧	سَسُنُوت (الكمون) في اليمن
١٨٢	سومُوقو (سريانية) السماق	٣٥٤	سَسُنُون (عبرية) النخل
٣٣	سي-سيكيل (سومرية) الأسقال	١٩٠	ميني (فرنسية) السورنجان
٨٢	سي-شار (سومرية) الثوم	١٨٨	سَسِنِتا (آرامية) السنط
٣١٠	سَيَاع (شجر اللبان)	١٨٨	سَسِنِيتو (سريانية) السنط
٢١٤ ، ١٨٣ ، ١٢٦	سَيَالَة (شجر الخلاف)	١٨٩	سَسِنُو (سريانية) السى
٢١٢ ، ٩٤	سِيَاه (عبرية) الصعتر البري	١٧٦	سِواو (آشورية) السُعد
٧٠	سَيِّب (فارسية) التفاح	٣٥٧	سِواف (القثاء)
٢٠٥	سِيح (عبرية) الشيح	٢١٩ ، ١٦٩ ، ١٤١	سِوِحا (آرامية) الساج
٢٠٥	سِيحا (آرامية) الشيح	٢٠٧	سِوِجد لَشَمِشَا (رقيب الشمس)
٢٠٥	سِيحو (سريانية) الشيح	٢٠٧	سِوِجد لَشَمِشو (رقيب الشمس)
٨٤	سِير (فارسية) الثوم	٢١٤ ، ١٢٥	سِوِجر (الخلاف) في اليمن
٢٩٦	سِيرِج (المسمم)	٢١٩ ، ١٦٩ ، ١٤١	سِوِحو (سريانية) الساج
٨٧	سِيسارون كبير (الحزر الأبيض)	١٢٥	سِوِحر (الخلاف) في ايمن

٣٦	شنن (فينيقيّة) الأشنان	١٨٠، ١٤٣	شَلَف (فارسية) الشولم	٢٤٧	شعر النبت	٣٥	شحاليم (عبرية) الإسلح
٣٦	شَنُو (آشورية) الأشنان	١٨١	شَلوقو (سريانية) السلق	١٩٨	شَعَرَتو (آشورية) الشعير	٢٠٣	شحت (اوغاريتية) الشوح
١١٦	شهبان (النبوت)	٧٥	شَلِك (تركية) توت الارض	٢٥٧	شَعُور (القثاء)	٢٧٦	شحت (فينيقيّة - عبرية) السخيت
٢٧٨	شهدانج (فارسية) حب التنوم	٢٦٦	شَليلي (آشورية) السلة	٣٤٧	شَعُور (الفارجيل)	٢٧٦	شَحُوتو (سريانية) السخيت
٢٧٨	شهدانق (فارسية) حب الشهدانق	٨٢	شم (اوغاريتية) الثوم	١٩٨	شِعوراه (عبرية) الشعير	٢٧٦	شَحُتِنَا (آرامية) السخيت
٣٥٠	شِهْنيز (الحبة السوداء)	٢٠٢	شَمُر ابي الطيب (الشمرة)	١٩٨	شعير	٢٧٦	شَحُتِنُو (سريانية) السخيت
٢٥٨	شهوة (الهليون)	٢٠٢	شمر جبار (الشمرة الجبلية)	١٧٩، ١٤٣	شعير أجرد	٣٥	شحل (فينيقيّة) الاسلح
٦٢	شوبر (غشاء البلوط)	٢٠١	شَمُرانو (آشورية) الشمرة	١٩٩، ١٤٣	شعير دومي	١٧١	شَحْلا (آرامية) السُحْل
١٨٥	شوبولتو (آشورية) السنبِل	٢٠١	شَمرة	٢٢٧	شعير رومي	٣٥	شحلت (اوغاريتية) الاسلح
١٨٥	شوبوليت (فينيقيّة - عبرية) السنبِل	٢٠٢	شَمرة	٢٢٧	شعير هندي	١٧١	شَحْلو (سريانية) السُحْل
١٩٧	شوبينا (آرامية) الشربين	٢٠٢	شمرة جبلية	١٣٤، ٢٦	شفتالو (فارسية) الإجااص	١٧١	شحليم (فينيقيّة) السُحْل
١٩٧	شوبينو (سريانية) الشربين	٢٠١	شِمرو (آشورية) الشمرة	٢٥٧	شَفْلَح (فارسية) القثاء	٣٥	شَحْلين (آرامية) الاسلح
١٦٩	شوجو (سريانية) الساج	٢٠٢	شَمُرو (سريانية) الشمرة	٢٨٣، ٢٥٧، ٧١	شَفْلَح (القثاء الكبير)	٣٠٣	شحم الأرض
٢٠٢	شوح	٢٥٧	شمروخ (العذق)	٢٥٧	شَفْلَحَا (آرامية) الشفلح	٣٥	شَحُوتو (سريانية) الاسلح
٢٠٣، ٤٦	شوح	٢٢٥	شَمَش (آشورية) دوار الشمس	٢٥٧	شَفْلَحو (سريانية) الشفلح	٢٧٦	شَحُوت (القمح)
٢٠٣، ٤٦	شوح (عبرية) الشوح	٣٥١، ١٨٤	شمشم (هروغليفيّة) السمسم	٢٠٤	شَفْنَدُر (فارسية) الشوندر	١٩٨	شُرّة (آشورية) الشعير
٤٦	شوحا (آرامية) الشوح	١٨٤	شَمَشُمو (آشورية) السمسم	١٤٤	شِفُورون (عبرية) الشوفان	٢٧٨	شرانق (القنبز في مصر)
١٢٧	شوحط (الدفران)	١٨٤	شَمِشومي (حورية) السمسم	١٩٩	شقائق النعمان	٢٩	شُرَبون (فارسية) الشربين
١٧٤	شور-مان (سومرية) السرو	٢٠٧	شَمِشِيّة (عبرية) رقيب الشمس	٢٠٠	شقائق النعمان	١٩٧	شربين
٢٩	شوربينا (آرامية) الشربين	٣١٨	شَمْلَح (فارسية) السلجم	٢٠١	شَقَار (شقائق النعمان)	٦٢، ٢٩	شربين
٢٩	شوربينو (سريانية) الشربين	١٨٤	شَمْمَا (الحبشية) السمسم	٢٠١	شقارى (شقائق النعمان)	٧٦	شرش الحلاوة
١٥٩	شورة (الكندي)	١٨٣	شمير (فينيقيّة) السُمر	٣٢٢	شَقَب (النبق)	١٩٧	شُرمينو (آشورية) الشربين
١٧٤	شورمينو (آشورية) السرو	٣٦	شنان (عبرية) الأشنان	٣٢٢	شقد (اوغاريتية - فينيقيّة) اللوز	٢٠٥	شُرُنب حجازي
١٩١	شوش (فينيقيّة) السوسن	١٨٥	شَنبَلتو (آشورية) السنبِل	٣٢٢	شقدو (آشورية) اللوز	٢٢١	شرنك (فارسية) الشري
١٩١	شوشا (آرامية) السوسن	١٩١، ١٠١	شَنبَليد (فارسية) الحلبة	٣٢١	شَقْدو-مَتو (آشورية) اللوز الحلو	١٦٣	شَرَنكوير (سنسكريتية) الزنجبيل
١٩١	شوشاتو (آشورية) السوسن	٢٣٤، ٣٧	شَنتا (آرامية) الأشنة	٩١	شَقْمَا (آرامية) الجميز	١٧٤، ١٤٩	شُروينا (آرامية) راتينج
١٩٢	شوشان (عبرية) السوسن	٢٣٤، ٣٧	شَننو (سريانية) الأشنة	٩١	شَقمو (سريانية) الجميز	١٧٤، ١٤٩	شُروينو (سريانية) راتينج
٢٩٦، ١٨٤	شوشما (آرامية) السمسم	١١٨	شنجار (فارسية) الكحلاء	٩١	شقميم (عبرية) الجميز	٢٢١، ١٠٨	شُرّي (الحنظل)
٢٩٦، ١٨٤	شوشمو (سريانية) السمسم	١٣٦	شنذاب (القرصنة)	٣١٨	شلجم (السلجم)	١٨٤	ششمير (فينيقيّة) السمسم
٢٥٦	شوشمير (الفاقة في العراق)	١٨٨	شندت (هروغليفيّة) السنط	٣١٨	شَلَجْمَا (آرامية) السلجم	١٩٢	ششس (هروغليفيّة) السوسن
١٩٢	شوشس (فينيقيّة) السوسن	٢٩٧	شنذاب (الكرسنة)	٣١٨	شَلَحْمو (سريانية) السلحم	١٨٨	شطّا (عبرية) السنط
١٩٢	شوشن (قطيّة) السوسن	٣٥١	شنقت (الحبة السوداء)	٢٤٥، ٢٤٤	شَلُرو (آشورية) العبيراء	١٨٨	شطه (عبرية) السنط
١٩٢	شوششا (آرامية) السوسن	١١٨	شسكار (فارسية) الكحلاء	٣١٨	شَلغم (فارسية) السلحم	١٩٨	شعر (اوغاريتية) الشعير
١٩٢	شوششُو (سريانية) السوسن	١٦٣	شنكيل (فارسية) الزنجبيل	١٧٩	شَلفا (آرامية) السلاف	١٥٩	شَعَر (الرعرعان)
٢٢٠	شوشو (آشورية) الصيص	١٦٣	شنكوير (فارسية) الزنجبيل	٣٢٠	شَلك (يونانية) ابك	٢٦٠	شعر العحور

شومل (الخردل البري)	١١٣	شونيو (سريانية) الاشنان	٣٦
شوع (شجر البان)	٢٠٣، ٤٨	شووحو (سريانية) الشوح	٤٦
شوقان (الدوسر)	١٤٣	شويكة إبراهيم (الشوكة اليهودية)	١٣٦، ١٣٤
شوفخرو (أشورية) الخرشفوف	١١٣	شي-بار (سومرية) الشعير	١٩٨
شوك الجمال	٩٣	شي-جيش-ني (سومرية) السمسم	١٨٤
شوك الحمار	٢٨٣	شي-رو-ا (سومرية) السوس	١٩١
شوك الدمن	٢٢٤	شي-شا-هار-را (سومرية) الكشنة	٢٩٦
شوك العرقباني	١٣٦	شي-شي (سومرية) صامر يوما	٢٠٧
شوك الملك	٢٩٨	شي-شيش (سومرية) الحشيش	٩٨
شوكة زرقاء	١٣٤	شي-لي-يا (سومرية) الزُّز	١٥٠
شوكة يهودية	١٣٤	شبيئة العجوز (الاشنة)	٢٣٤
شوكوشو (أشورية) الحشيش	٩٨	شيت-جان (سومرية) البابونج	٤٢
شول (سومرية) السل	٢٦٦	شيتره (فارسية) الحلفاء	١٠٤
شولطيتو (سريانية) الجلبان	٩٨	شيتفور (الشعير)	١٩٨
شولم (فارسية) الشليم	١٨٠، ١٤٣	شيتفور (الشعير)	١٩٨
شوم (فينيقية - عبرية) الثوم	٨٢	شيتون (يونانية) الكتان	٢٨٣
شوم-ون-در (سومرية) الشوندر	٢٠٢	شيجيلنا (آرامية) السججل	١٧٠
شومار (عبرية) الشمرة	٢٠١	شيجيلنو (سريانية) السججل	١٧٠
شومتو (أشورية) الشوندر	٢٠٣	شيج	٢٠٤
شومر (فينيقية) الشمرة	٢٠١	شيج	٢١٨، ٢٠٥
شومرا (آرامية) الشمرة	٢٠١	شيحا (آرامية) الشوح	٢١٨، ٢٠٣
شومرا دطورا (آرامية) الشمرة	٢٠٢	شيحالم (عبرية) السُخل	١٧١
شومرو (سريانية) الشمرة	٢٠٢	شيحو (سريانية) الشيخ	٢١٨، ٢٠٣
شومرو دطورو (سريانية) الشمرة	٢٠٢	شيخ الربيع	١١٩
شومشوق (عبرية) السمسق	٩٦، ١٦	شيخو (أشورية) الشيخ	٢٠٥
شومشوم (عبرية) السمسم	٢٩٦، ١٨٤	شيرخشك (فارسية) الترنجيبين	٣٤٢
شومو (أشورية) الثوم	٨٢	شيرخوشك (البُلخ)	٦٠
شوميرا (آرامية) السُمُر	١٨٣	شيز (فارسية) الأبنوس	٢٢٨، ١٣٧، ٢٠
شوميرو (سريانية) السُمُر	١٨٣	شيزي (السرو)	١٧٥
شونيت (قبطية) السنط	١٨٨	شيزي (فارسية) الأبنوس	٢٢٨، ١٣٧
شوندر	١٨٠	شيزبانو (أشورية) السيسبان	١٩٥
شوندر	٢٠٣	شيزق (عبرية) العناب	٢٤٦
شونبا (آرامية) الاشنان	٣٦	شيش (سومرية) المُر	٣٣١
شونيز	٢٥١، ٢٥٠	شيشانو (أشورية) السوسن	١٩٢
شوبيز دمشقي	٢٥٠	شيشبانو (أشورية) السيسبان	١٩٥

شيشوتو (أشورية) الصيص	٢٢٠	شيتو (أشورية) الصيص	٢٢٠
شيص (فينيقية) الصيص	٢٢٠	شيتو (أشورية) الصيص	٢٢٠
شيصاه (عبرية) الصيص	٢٢٠	شيتو (سريانية) الصيص	٢٢٠
شيصي (عبرية) الصيص	٢٢٠	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شيطان حماط (التين الجبلي)	٧٧	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شيفون (عبرية) الشوفان	١٤٤	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شيكافو (نوع من البصل)	٥٣	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شيكوشو (أشورية) الحشيش	٩٨	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شيلم (الدوسر)	١٩٩، ١٧٩، ١٤٣	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شيلوما (آرامية) الشليم	١٨٠، ١٤٣	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شيلومو (سريانية) الشليم	١٨٠، ١٤٣	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شيتا-ا (سومرية) الاشنان	٣٦	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شينار چنار (فارسية) الساج	١٤١	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شينو (سومرية) الاشنان	٣٦	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شينيج (سومرية) البان	٤٧	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
شينير (الشونيز)	٣٥٠	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
ص		شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صَاب (العلقم)	٢٢١، ١٠٨	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صابار (عبرية) الصير	٢٠٩	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صابونية مَحْرَنِيَّة	٧٦	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صامر يوما	٢٠٧	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صامر يوما (آرامية) رقيب الشمس	٢٠٨	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صامر يومو (سريانية) رقيب الشمس	٢٠٧	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صبار (عبرية) الصير	٢٠٩	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صَبَار (فارسية) الصير	٢١١، ٢٠٩	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صبار الصُرُوع	٢١١	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صبار قنفذي	٢١١	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صبار ورقي	٢١١	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صَبَّارَة	٢١٠	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صبارو (أشورية) السماق	١٨٢، ١٨١	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صباغ النيلين	٣٦٢	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صير	٢٠٩	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صبرا (آرامية) الصير	٢٠٩	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠
صبراتو (أشورية) السماق	١٨٢	شيتو (عبرية) الصيص	٢٢٠

١١٧	صَلْوَار (خرنوب المعري)	٢١١	صوترا (أرامية) الصعتر
٢١٤	صَمِج (فينيقية - عبرية) الصمغ	٢١١	صوترو (سريانية) الصعتر
٢١٤	صَمْجَا (أرامية) الصمغ	٢٢٠ ، ١٠٨	صوصيتا (أرامية) الصيص
٢١٤	صَمْجُو (سريانية) الصمغ	٢٢٠ ، ١٠٨	صوصيتو (سريانية) الصيص
٢١٤	صَمِج (عبرية) الصمغ	٢٠٤	صَوْطَلَة (الشمندر)
١٨٣	صَفْرُو (أشورية) السَّمَر	٢٠٧	صومر يومو (سريانية) صامر يوما
٢١٤	صمغ	٢٠٤	صوسر (سريانية) الشويدر
١٠٢	صمغ الأنجذان	٢٤٦	صيريتو (الأشورية) العَرْتُ
٢٥٠	صمغ البطم	٢٢٠	صيص
٢٥٨	صمغ القثاء	١٠٨	صيص (عبرية) الحبطل
٢٤٩	صمغ المصطكا	٢٢٠ ، ١٠٨	صيصاء (الحنظل)
١٥٥	صَمُوق (عبرية) الزبيب	٢٢٠	صيصي (هيريوليفية) بدر الحبطل
١١٢	صبا برى		ض
١٤١	صنار	١٦٠	صال (السدر البري)
٢٧٢	صنحية إقروطالاريه	٢٢	ضَبَار (الأرز)
٢١٥	صندل	٨٧	ضدير (الدوقس)
٢١٦	صندلار (الصندل الاحمر)	١٤١	ضراء (الذلب)
٢١٥	صندلوم (لاتينية) الصندل	٢٥٠	ضرامة (شجرة البطم)
٢١٦	صندين (الصندل الأصفر)	١٦٣	ضرع الكلبة (الزقوم)
٢٥٧	صنو (النحل)	٢١٠	ضرعية (الصر في مصر)
٢١٦ ، ١٤٩ ، ١٢٢	صَنُوبَر	٧٩	ضَرْف (التين)
٢١٦	صنوبر	٧٩	ضَرْفَة (التين)
٢٢٠	صنوبر أسود	٢٣٣	ضَرْم (شجر العطر)
٢١٩	صنوبر انثى	٢٢٢	ضرو
١٤٩	صنوبر بحري	٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٢٢ ، ٥٥	ضرو
٢٢٠	صنوبر بري	٢٤٩	ضَرُو (البطم)
٢٢٠	صنوبر حلبي	٢١٠	ضُرُوع (الصبر)
٢٢٠	صنوبر خالد	٢٤٢	ضربع (العوسج)
٢٢٠	صنوبر سَنَتْرَا القزمي	٢٣٨ ، ٢٥٨	ضَغَابيس (صفار القثاء)
٢٢٠	صنوبر صيني	١٢٢	ضَوْمَر (الخضيرة)
٢٢٠	صنوبر كناري	١٢٢	ضَوْمَرَان (الخضيرة)
٢٢٠	صنوبر ماسوني	٩٦	ضومرة (الحبق)
١٤٩	صنوبريات		ط
١٤١	صنور (سريانية) الصنار	٥٥	طاغ صوغاني (الثلثوس)
١١٧	صهفاء		

١٦٥	طباقي (الراسر)	١٦٥	طلوقحو (سريانية) العدس
٥٧	طنيح (الطنيح)	٥٧	طَمْرِيع (ثمر الطرفاء)
٢٤٧	طحاب (عبرية) الطحلب	٢٤٧	طنخ (الطمح)
٢٤٧	طحلب	٢٤٧	طنذب (الكبر)
١٣٨	طحيا (فينيقية - عبرية) الطحين	١٣٨	طوالق (الملوخية)
١٣٨	طحينو (سريانية) الطحين	١٣٨	طورف (عبرية) الطرفاء
٢٥٦	طرائث (انقائلة)	٢٥٦	طُوط (القطن)
٢٣٨	طرائث (الحماض)	٢٣٨	طُوعه (عبرية) الطُقي
٣٠٢	طُرُوث (الكماة)	٣٠٢	طون (بزرقطونا)
٢٥٦	طُرُوثَا (القاقلة)	٢٥٦	طَوْنَتْرَه (فارسية) الحلفاء
٢٢٣	طرخون	٢٢٣	طيب
٢٠٨	طُرُطُوعه (صامر يوما)	٢٠٨	طيب العرب (سندل الطيب)
٢٢٤	طرف (فينيقية) الطرفاء	٢٢٤	طيطان
٢٢٤	طرفا (أرامية) الطرفاء	٢٢٤	طيلس (يونانية) الحلة
٢٢٤	طرفاء		ظ
٢٢٤ ، ١٠٦	طرفاء (الحمص)	٢٢٤	ظَبِيَّة
٢٢٤	طرفو (سريانية) الطرفاء	٢٢٤	ظَمَح
٢٢٤	طرفوء (أشورية) الطرفاء	٢٢٤	ظَمُح (التين)
٢٢٤	طَرَفُوسَا (أرامية) الطرفاء	٢٢٤	ظَمُح (شجرة السماق)
٢٢٤	طرفوسو (سريانية) الطرفاء	٢٢٤	ظَنَح (شجرة السماق)
٢٢٣	طركيبا (أرامية) الطرخون	٢٢٣	ظَلِيَّان (باسمين الر)
٢٢٣	طركيبو (سريانية) الطرخون		ع
٢٢ ، ٢٠	طُرُنُج (الأترج)	٢٢ ، ٢٠	عار (فينيقية) الغار
٢٠٨	طُرُنُشُون (فرسية) حشيشة العقرب	٢٠٨	عارا (أرامية) الغار
٢٢٢	طُرُو (أشورية) الصرو	٢٢٢	عارو (سريانية) الغار
٢٤	طروحا (أرامية) التربجان	٢٤	عاقور قرحا
٢٤	طروحو (سريانية) الترحار	٢٩٩	عاقول (الحاج)
٢٩٩	طريفلن (يونانية) الحندوق	١٠٧	عالو (سريانية) العليق
١٠٧	طعام (الحبطة)	٦٦	عَنَاد الشمس
٦٦	طُقي (التال)	٦٦	عَنَاد الشمس العُسْقُولي
٦٦	طُفِيَّة (التال)	٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ١٨٩	عُنْت (عنب الثعلب)
٣٤٤ ، ٨٨	طلح (السط)	٣٤٤ ، ٨٨	عَنْرَب (السماق)
٢٤٧	طَلُفُوحَا دمايا (أرامية) الطحلب	٢٤٧	عبقر (القصب)
٢٤٧	طَلُفُوحُو دمايو (سريانية) الطحلب		غ

٣٧٦، ٣٦٩، ٣١٠	عَبْهَر (اللبسى)	٣٢، ٤٦، ٤٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٧٦	عَزْرُو (آرامية) غزل الماء
٣٩	عَبْهَرَان (الكليل الحبل)	٣٢، ٤٦	عَسِب (عبرية) العشب
٢٩٠، ١٥٩	عَبْر (الزعفران)	١٣٦	عَسِب (فينيقية) العشب
٩٦	عَبْر (الحبق)	١٣٧	عَسِبَا (آرامية) العشب
١٨٢	عَبْرَت (السماق)	٣١٢	عَسْبُو (سريانية) العشب
١٣٧	عَبْرَت (الدفران)	١٣٧	عَسْطُوس (الخيزران)
١٦٨	عَبْرَت (شجرة الزيتون)	٧٩	عَسْبِق (عبرية) العوسج
٢٧١	عَبْرَت القطر (فارسية) القصيم	٧٩	عَسْل سماوي
٣٥٧	عَبْرَت (سريانية) الراسن	٢٢٧، ١٧٦، ١٣٧، ٤٧، ٣٢	عَسْل قصب السكر المُجْمَد (القند)
١٦٥	عَبْرَت (عوسج فارس)	١٧٦، ١٣٧، ٤٧، ٣٢	عَسْل الخدي (الترنجبين)
٢٤٢	عَبْرَت (عوسج فارس)	٢٢٧	عَسْل الهواء (الترنجبين)
٧٢	عَبْرَت (التمر)	٣٢٧	عَسْلُج
٢٥٨	عَبْرَت (عبدلوي)	١٠١	عَسْلُج
٢٢٦	عَبْرَت (عبرية) العدس	٢١٦	عَسْلُوج
٢٢٥	عَبْرَت	٧٦، ٣٦	عَشَب
٢٢٦	عَبْرَت	١٥٦	عَشَب
٢٤٧	عَبْرَت الماء	١٩٤	عَشَب الغنم
٢٢٦	عَبْرَت (آرامية) العدس	٢٩٧	عَشْبَة البراعيث
٢٢٦	عَبْرَت (فينيقية) العدس	١٧٣	عَشْبَة التبرك
٢٢٦	عَبْرَت (سريانية) العدس	١٧٣	عَشْبَة الحليد
٢٤١، ٢٥	عَبْرَت (ثمر الاثل)	٢٧	عَشْبَة الحقر
٣٥٧	عَبْرَت (العرجور)	١٤٠	عَشْبَة الخروف
٣٦٩	عَبْرَت النيل	١٨٢	عَشْبَة العلق
٩٠، ٦٨	عَبْرَت (الجل)	٧٩	عَشْبَة القمل
٢٦	عَبْرَت (الإجاص)	٣٢٠	عَشْبَة (اللاباب)
٢٤٦، ١٢٦	عَبْرَت (آرامية) الغرب	٣٠٢	عَبْرَت (اوغاريتية) العضاه
٢٤٦	عَبْرَت (فينيقية) الغرب	٢٩٠، ٢٢٥	عَص (فينيقية) العضاه
١٨٢	عَبْرَت (السماق)	٢٢٥	عَصَا الراعي
١٢٦	عَبْرَت (عبرية) الغرب	١٤٢	عُصَاب (الحلفاء)
٢٤٦، ١٢٦	عَبْرَت (سريانية) الغرب	١٤٢	عَصَافَة (قشر الحنطة)
٣٥٧	عَبْرَت (العذق)	٢٦٨	عَصَب (البلخنة، الخرفق)
٣٥٧، ٣٠٢	عَبْرَت (الكماة)	٢٦٨	عَصَف (فتات الورق اليابس)
٢١١	عَبْرَت (الصبار)	٢٤٧	عَصْفَر
٣٥٨	عَبْرَت (النخيل)	٢٦٨، ٢٤٧	عَصْلُج (عرق الحلاوة)
٢٢٧	عَبْرَت (حمل الفستق)	٢٤٩	عَصُوصَا (آرامية) العضاه

٢٣١	عَصُوصُو (عصوصو)	٢٤٧	عَزْلُو (آرامية) غزل الماء
٢٣٧	عَصِير العنب	٢٢٩، ٥٩، ١٨	عَسِب (عبرية) العشب
١٨٣	عَصْر (السَّمَر)	٢٢٩	عَسِب (فينيقية) العشب
٢٤٧، ١٩٩	عَصْر (الشعير والحنطة)	٢٢٩، ٥٩، ١٨	عَسِبَا (آرامية) العشب
٢٣١	عَصَاه	٢٢٩، ٥٩، ١٨	عَسْبُو (سريانية) العشب
١٨٣	عَصَاهَة (السَّمَر)	١٣٠	عَسْطُوس (الخيزران)
١٨٦	عَطَارِد (الباردين)	٢٤١	عَسْبِق (عبرية) العوسج
٢٨٩، ٢١١	عَطَب (القطر)	٢٤٢	عَسْل سماوي
٢٣٢	عَطَر	٢٧٨	عَسْل قصب السكر المُجْمَد (القند)
٢٣٢	عَطَر الحقل	٢٤٢	عَسْل الخدي (الترنجبين)
٢٣٣	عَطَر الليل	٢٤٢	عَسْل الهواء (الترنجبين)
٢٣٣	عَطَر ليموني	٢٢٨	عَسْلُج
٢٣٢	عَطْرَا (آرامية) العطر	٢٢٤، ٢٢٨	عَسْلُج
٢٣٢، ١٩٩	عَطْرَان (عبرية) العطر	٢٢٨	عَسْلُوج
٢٣٢	عَطْرَان (فينيقية) العطر	٥٩، ١٨	عَشَب
٢٢٢	عَطْرَاه (عبرية) العطر	٢٢٩	عَشَب
٢٢٣، ٢٢٢	عَطْرَشَان (العطر في مصر)	٢٦١	عَشَب الغنم
٢٣٢	عَطْرُوتَا (آرامية) العطر	٢٩٨	عَشْبَة البراعيث
٢٣٢	عَطْرُونُو (سريانية) العطر	٢٦١	عَشْبَة التبرك
٦٠	عَطْفَل (الطح)	٢٥٥	عَشْبَة الحليد
٣٦٢	عَظْلِيم (فارسية) نبات النيل	٢٦١	عَشْبَة الحقر
٢٧١	عَفَارَة (القطر)	١٨٥	عَشْبَة الخروف
٦٢، ٢٥	عَفَص (البلوط)	١٠٠	عَشْبَة العلق
٦٢	عَفَص (عبرية) العفص	١٥٦	عَشْبَة القمل
٢٢٤	عَفَص الطرفاء	٢١٣	عَشْبَة (اللاباب)
٦٢	عَفَصَا (آرامية) العفص	٢٣١	عَبْرَت (اوغاريتية) العضاه
٦٢	عَفَصُو (سريانية) العفص	٢٢١	عَص (فينيقية) العضاه
٢٨٢	عَفَصِيص (الكافور في اليمن)	٢٥٢	عَصَا الراعي
١٨٨، ٦٢	عَفَصِينِج (البلوط في العراق)	١٠٤	عُصَاب (الحلفاء)
١١٩	عَقْلُول (الخص المر)	٢٣٧	عَصَافَة (قشر الحنطة)
٢٦٠	عَقَار (القراص)	١٧١، ٦٠	عَصَب (البلخنة، الخرفق)
٣٤١	عَقَار الطحين	٦٨	عَصَف (فتات الورق اليابس)
٢٢٥	عَقَار كوهان (عافر قرحا)	٢٩٠، ١٥٩	عَصْفَر
٢٢٥	عَقَر (عبرية) عافر قرحا	٧٦	عَصْلُج (عرق الحلاوة)
٢٢٥	عَقَر (فينيقية) عافر قرحا	٢٣١	عَصُوصَا (آرامية) العضاه

٢٣٥	عنب	٢٢٥	عُقْرَا قَرْحَا (أرامية) عافر قرحا
٢٣٩، ٢٣٥	عنب	٢٢٥	عُقْرُو قَرْحُو (سريانية) عافر قرحا
٢٤١	عنب الاحراج	٢٠٨	عقص هاعقرب (عبرية) حشيشة العقرب
٢٦٩	عنب أسود	٢٧٤	عكرش
٢٣٩	عنب الثعلب	٢٢٤، ٢٢٣، ١١٥	عكوب (السلبين في سورية)
٢٤٠	عنب الثعلب	٢٢٤، ١١٥	عكوبا (أرامية) السلبين
٤٢	عنب الثور	٢٢٤، ١١٥	عكوبو (سريانية) السلبين
٢٤١	عنب الحجال	٢٢٣، ١١٥	عكوبيت (عبرية) السلبين
٢٨٣، ٢٤١، ١٠٨	عنب الحية	٢٢٧	علث (الخنديري)
٢٤٥، ٢٤١	عنب الدب	٢٢٧، ١٩٩، ١٨٠	عَلَس (السلت)
٢٤١، ٢٤٠	عنب الذئب	٢١٠	علسي (نبات الصبر)
٢٣٧	عنب رازقي	٢٢٩	علف الخيل
٢٣٧	عنب صغار	٢٩٩	علف الدواب
٢٣٧	عنب الطائف	٢٣٤	عَلْقُ (سريانية) العليق
٢٣٨، ٢٣٧	عنب ملاحي	٢٣٣	عَلْقَة (عبرية) العليق
٢٤٠	عنب النصراري	٢٣٣	علقة (فينيقية) العليق
٢٣٥	عَنْبَا (أرامية) العنب	٣٨	عَلِقَت (عبرية) الهالوك
٢٤٠	عنا تعلا (أرامية) عنب الثعلب	٢٢١، ١٠٨	علم (الحنظل)
٢٤٦	عنباه (عبرية) العنب	١٥٩	علك (الكركم)
١٥٩، ٤٨، ٤٧	عنبر (البان)	٣٠٥	علك الانباط
٢٣٤، ٧٥	عَنْبَةُ (عبرية) توت العليق	٢١٠	علوي (سريانية) الألوة
٢٣٥	عنبو (سريانية) العنب	١٩١	علوقريا (السوس)
٢٤٠	عنبو تَعْلُو (سريانية) عنب الثعلب	٢٣٤	علوقوتا (أرامية) العليق
٢٤٠	عَنْبِي شوعال (عبرية) عنب الثعلب	٢٣٤	علوقوتو (سريانية) العليق
١٢٢	عَنْجَج (الخضيرة)	٤١	علوي (سريانية) الألوة
١٥٦	عَنْجَد (ردى الزبيب)	٤١	علويا (أرامية) الألوة
١٥٦	عَنْجُه (ردى الزبيب)	٢٣٤	علي (سريانية) العليق
٢١٦	عندم (دم الأخوين)	٢٣٤، ٢٣٣	عليق
٢٣٠	عنز (المج)	٢٣٤	عليق مري
١٨٢	عَنْزَب (السماق)	١٠٩	عَلَيْق بسناسي
١٢٧	عنشط (الدفرا)	٢٣٤	عليق الحبل
٥٥، ٢٣	عَنْصَل (الاسقال)	١٧	عَمَار (الأس)
٣١٤، ٩٦	عقر (الحق)	٣٦٨	عَمْرُس (الورد)
٩٦	عقر (الحق)	٢٤٥، ١٦١	عُنَاب (الزفوف)
٢٤٢، ١٥٨، ١١٦	عنم (الخرنوب)	٢٣٧	عنابيم قهوت (عبرية) الحصرم

٢٤٣	غان	٢٩	عوص (اكليل الملك)
٢٤٤	غار اسكندر	١١٧	عود أيسر (جنوب المعري)
٣٠٧، ٣٦	غاسول (الأشنان)	١١٩	عود الحرب (الحس المر)
٢١٢	غاغ (فارسية) الحيق	١٠٢	عود الرُقَّة (الحلتيت)
١١٧	غاف (جنوب المعزي)	٢٦٣، ٢٢٥، ١٠٣	عود الريح (الكهينة)
٢٤٤	غُبَارِيَه (فارسية) الغُبيرة	٤٠	عود الطيب (الأنجوج)
٢٤٤	غُبيرة	٢٢٥	عود القرح الجبلي
٢٤٥، ٢٤٤	غُبيرة	٢٢٥	عود القرح المغربي
٨٨	غندق (الجفري)	١١٧	عود المقلّة
٢٠٥	غَزَاء (الشيخ)	٤١	عودُ النَّد (الأنجوج)
٢٤٦، ١٢٦	غَرْب	٣٢٥، ٤٠	عود هندي
٢٤٦	غَرْب	٢٢٥	عود الوج
٣٠٢	غُرْدُ (الكمأة)	٢٦٣	غُودُوج (قصب الذريرة)
٢٤٢	غردق (الغردق)	٢٤١	عوسج
٣٥	غَزَن (الاسل)	٢٤٢	عوسج أسود
٢٤٢	غرقند (العوسج)	٢٤٢	عوسج فارس
٢٧٦	غُرْنَف (الياسمين)	٢٤١	عوسفا (أرامية) العوسج
٢٠٥	غُرْبَاء (الثغام)	٢٤١	غُوسِقو (سريانية) العوسج
٢٢٧	غريفون (الليمون الهندي)	٢٢٧، ٢١٠	عولس (عبرية) العلسي، العلس
٢٦٨	غَزَل (القطن)	٣٦٤	عولش (عبرية) الهندباء
٢٤٧	غَزْلُ الماء	٢٦	عَيْيَقَر (الاجاص)
١١٧	غَش (حمل الينبوت)	٢٤٧، ١٤١	غَيْثام (الدب)
٣٥٤	غشو (النبق)	١٤١	غَيْثَم (الدب)
١٧٣	غشوة (السدر)	١٥٧	عيزران (الثلك)
٢٩٩	غصن البان (الهندوق)	٣١٤	عيسوب (اللزاب)
٣٥	غَضُور (الاسل)	٢٢٨	عيشوم (الحماض)
١٠٧	غِلَّة (الحنطة)	٢٦٣، ١٨٣	عيص (شجر السُمُر)
١٥٩	غمر (الزعفران)	١٦٨	عيطون (شجر الزيتون)
٣٧٤، ٩٩	غول (فارسية) بَرْسِيَاوَشَان	٢٣٤	عيلو (سريانية) العليق
١٦٣	غولف (الرُقوم)	٢٦	عين النقر (الاجاص الاسود)
٤٨	غيلان (ام غيلان)	١٠٠	عين الحمل (حشيشة الحلمة)
ف		غ	
٣٦٦	فَارَتَا (فارسية) الورد	٢٨٤	غاب (البوص في مصر)
٣٢٩	فازول (الماش)	٦٥	غاب هندي (البوص)

٣٢٩	فول	٤٣	فكتلمن (يونانية) أربيان
٢٥٤	فول الحقول (الباقلي)	٢٥١	فُلُّ
٢٥٤	فول الصويا	٢٧٦، ٢٥١	فُلُّ
٢٥٤	فول المستقعات	٢٧٦، ٢٥١	فلا (فينيقية) العُلُّ
٢٢٩، ٢٥٣	فولا (آرامية) الفول	٢٧٦	فَلَّة
٢٢٩، ٢٥٣	فولو (سريانية) الفول	٢٥١	فَلْتَا (آرامية) الفُلُّ
٢٧٦، ١٠٧، ٨٤، ٤٩	فوم (السنبيل)	٢٥١	فَلْتُو (سريانية) الفُلُّ
٢٥٣	فوماخسه (يونانية) فلفل الصقالبة	٢٥٢	فَلْفَل
٢٧٦	فومة (السنبلة)	٢٥٣	فلفل باكي (الفلفل الكاذب)
٢٣٣	فوه (عبرية) الفُوَّة	٢٥٣	فلفل بيرو (الفلفل الكاذب)
١٧٤	فيجانون (يونانية) الفيجن	٢٥٣	فلفل رومي (فلفل الماء)
١٧٤	فيجن (عبرية) الفيجن	٢٥٢	فلفل الصقالبة (الفنچكشت)
١٧٤	فيجنا (آرامية) الفيجن	٢٥٣	فلفل القروذ (حب الليم)
١٧٤	فيجنو (سريانية) الفيجن	٢٥٣	فلفل كاذب (الفلفل المستحي)
١٥٩	فيد (الزعفران)	٢٥٣	فلفل الماء (الفلفل الرومي)
١٥٠، ١٤٩	فيرنيج (سنسكريتية) الرُّزُّ	٢٥٣	فلفل مالطه (الفلفل الكاذب)
٢٣٦	فيريكوكو (يونانية) البرقوق	٢٥٣	فلفل مستحي (الفلفل الكاذب)
٢٨٤، ٢٦٦	فيسوس (يونانية) البوص	٢٥٢	فِلْفَلْتَا (آرامية) الفلفل
١٢٢	فيطُس (يونانية) التنوب	٢٥١	فَلَّه (فارسية) الفُلُّ
٢٥٨	فيقوس (عبرية) الفقوس	٢٧٦	فلو (سريانية) الفُلُّ
٢١٦	فيل (سومرية) اللقاح	٢٧٦، ٢٥١	فني (عبرية) الفُلُّ
٢٥١	فيلاس (سنسكريتية) الفل	٢٨٠	فلين (النَّجَب أو العُرْق)
٢١٦	فيلو (آشورية) اللقاح	٢١٧	فم قریش (الصنوبر)
٢٥٤	فينقس (يونانية) النخلة	٢٧٠	فَن (فرنسية) الوين
٢٧٠	فينوم (لاتينية) الوين	٢٥٢	فنچكشت (فلفل الصقالبة)
	ق	١٨٦	فو (سنبيل الطيب)
١١٠	قاتل الذئب (الخربق)	٢٢٣	فوتا (آرامية) الفوة
٢٢	قادرُوس (عبرية) الأرز	٢٦١	فوتنج (نعناع مائي)
٢٢	قادرِيا (عبرية) الأرز	٢٣٣	فوتو (سريانية) الفوة
٢٢	قادرِيون (عبرية) قادروس	٢١٩	موحلا (آرامية) الفَحْلَة
٢٧٧	قاطوتا (آرامية) اليقطين	٢١٩	فوجلو (سريانية) الفَحْلَة
٢٧٧	قاطوتو (سريانية) اليقطين	٢١٢	فودنج جبلي (حب الشيوخ)
٢٨٠	قامور (الكافور)	٢٢٥	فُورْشَر (عافر قرحا)
١٤	قاقاليا (يونانية) ذنب الثعلب	١٥٠	فورنچو (آشورية) الرُّزُّ
		٢٥٣	فول

١٥٤	فِرْع (عبرية) رمان الانهار	٢٩٤	فاشيرشين (سريانية) الكرمة البيضاء
١١٨	فرعيون (فارسية) أكل نفسه	٢٢٨	فاصوليا
٣٧	فرقان (عبرية) الخوض	٢٣٠	فاصوليا
٧٥	فرمبواز (توت العليق)	٢٥٦	فاغرة (الخافلة البرية)
٣٦٩، ١٥٤	فِرِنْد (فارسية) الورد الأحمر	٧٣	فاغية (تمر الحناء)
١٥٠	فرنزي (يونانية) الرُّزُّ	٢٢١	فاقوعه (عبرية) الشَّرِّي
٧٥	فريز (فرنسية) توت الأرض	٢٢٩، ٢٥٣	فال (اثيوبية) الفول
١٠١	فريقة (ورق القتاد)	١١٨	فاليريان (خس النعجة)
١٢٢	فُسا (الخَضِيرَا)	٣٧٠	فَان (فرنسية) الوين
٢٦٠	فساء الكلاب (القراص)	٤٣	فانجانا (سنسكريتية) الباذنجان
٢٤٨	فستق	١٠٣	فاوانيا (عود الريح)
٢٤٩	فِستَق	٢٥٨	فتيل (الليف)
٢٤٩	فِستَق (عبرية) الفستق	٢٤٨	فُجَل
٢٤٩	فستق بري (الأرجان)	٢١٩، ٢٤٨	فُجَل
١٠٥	فستق العُشْر (الحمصيص)	٢١٩	فُجَل (عبرية) الفجل
٢٤٩	فستوقا (آرامية) الفستق	٢٣٥، ٢٤٨	فجل حار
٢٤٩	فُستوقو (سريانية) الفستق	٢٤٨	فجل الخريف
٢٥٤	فسلة (النخلة الصغيرة)	٢٤٨، ١١٣، ٤٧	فجل الخيل
٣٠٢	فسوات الضباع (الكماة)	٢١٩، ٢٤٨	فُجَلا (آرامية) الفجل
٢٥٧	فسيلة (الصنو)	٢١٩	فُجَلْجول (فينيقية - عبرية) الفَجْيلة
٢١٣	فُشاغ (صَبْرِين في المغرب)	٢٤٨	فُجَلْه (عبرية) الفجل
٢٩٤	فَشَرَشْتين (سريانية) الكرمة البيضاء	٢١٩، ٢٤٨	فجلو (سريانية) الفجل
٩٩	فصافص (الحشيش)	٢١٩	فَجْيلة (حب الفجل)
٢٤٢	فَصَد (العوسج في اليمن)	١١٣	فَجْيلة (الخردل البري)
٩٩	فصفر	٢٢٧	فراسكين (الليمون الهندي في مصر)
٢٥٠	فَصْفَصَة	٧٥	فراولة (توت الأرض)
٢٥٠، ٩٩	فَصْفَصَة	١١٨	فربيون (فارسية) الخس
١٧	فطس (حب الأس)	٢٨٢	فرتانيون (يونانية) الكافور
٢٩٧	فُقُّ (الكُرْسَنَة)	١٣١	فَرَجو (سريانية) الدخن
٢٥١، ٢٣٣	فقاح (العطر)	١٦٥	فرسا (الراسن)
٢٣٣	فقاح الأذخر (العطر)	١٣٤، ١٢٩، ١٢٨، ٢٦	فرسك (يونانية) الإحاص
٢٥١	فقحو (سريانية) العقاق	٢٢٧	فرسكين (الليمون الهندي في مصر)
٢٩٨	فَقْد (الكشوث)	٧٤، ٧٣	فرصاد (التوت الأحمر)
٣٠٢	فقع (الكماة بلعة أهل الخليج)	٧٤	فرصارا (آرامية) الفرصاد
٢٥٨	فَقُوص (القثاء)	٧٤	فرصوو (سريانية) الفرصاد

٢٥٨	قَتَاء الحمار	٢٢٥	قَاتَاو (عبرية) الكاكاو
١١٦	قَتَاء شامي	٢٨٣	قَاتَرِيون (يوسانية) الكتان
٢٥٧	قَتَاء صغير	٢١١	قَاتَطُوس (عبرية) الصبار
٢٥٧	قَتَاء كبير	٢٥٥	قَاتَلَة
٢٥٨	قَتَاء ملتوية	٢٥٦، ٢٥٥	قَاتَلَة
١٠٨	قَتَاء النعام	٢٥٦	قَاتَلَة برية
١١٦	قَتَاء هندي	٢٥٦	قَاتَلَة حبشية
٢٥١	قَحْطَة (الحبة السوداء في اليمن)	٢٥٦	قَاتَلَة ذكرية
٤٣	قَحْوَان (عبرية) الأقحوان	٢٥٦	قَاتَلَة صغيرة
٢٦٥	قَد المكناس (قصب السلال)	٢٥٦	قَاتَلَة كبيرة
٢٤٢	قَدرة حلو (الن في الغرس)	٢٥٥	قَاتَلَة (فارسية) القاقلة
٢٤٢	قَدرة حلواني (الن عند الأكراد)	١٨٩، ١١٢	قاقولا (أرامية - عبرية) حب الرشاد
٢٤٢	قَدرو (أشورية) المن	٢٥٥	قاقولا (أشورية) القاقلة
٢٧٩	قَرَا (عبرية) القرع	١٨٩	قاقولو (سريانية) القاقلة
٢٤٤	قَراد (طلح حيواني)	٢٧٢	قَالِي (فينيقية - عبرية) القالي
٢٥٨	قَرَّاص	٢٦١، ١٣٠	قَانِه (عبرية) القنا
٢٨٢، ٢٥٩، ٤٢	قَرَّاص	٢٦٦	قَانِه-سَل (فينيقي - عبري) قصب السلال
٢٦٠	قَرَّاص روماني (نبات النار)	٢٦٦	قَابو شليلي (أشورية) قصب السلال
٢٦٠	قَرَّاص كاذب (شعر العجوز)	٢٦٢	قَانو شلالي (أشورية) قصب السلال
٢٦٠	قَرَّاص محرق (الأنجره)	٢٦٤، ٢٦٢	قَانو طابو (أشورية) قصب السكر
١٥٨، ١٢٩	قَرَّاصيا (البوق الكروي)	٢٦١	قَابون
١١٦	قِرَاط (يونانية) الخرنوب	٢٦١	قَانيا (أرامية) القنا
٤٢	قَرَبَان - حَقِي (أشورية) البابونج	٢٥٨	قَاوون (القثاء)
١١٠، ١٠٩	قَرَبُو (أشورية) الخربق	٢٨٣	قَبَار (الكر)
٢٨٨	قَرَبُوشو (سريانية) الكرشف	٢٨٢	قَبَر (سريانية) الكر
٦٥	قَرَزح (حب البوص)	٢٨٢	قَبَرَس (فينيقية) الكر
٢٣	قَرَس (في المغرب) الاترنج	٢٨٢	قَبَرَس (عبرية) الكر
١٣٦	قَرَص عَنَة (قرصعنه)	٢٥١	قَت (العصفصة)
٢٥٩	قَرَصِيَّتَا (أرامية) القراص	١٦٥	قَتَاد (الاشترغال)
٢٥٩	قَرَصِيَّتُو (سريانية) القراص	٢٥٨	قَتَه (القشعر)
٢٥٩	قَرَصْتِي أَقْلِي (أشورية) القراص	٢٥٦	قَث (القثاء)
١٣٦	قَرَصَعْنَا (أرامية) القرص عَنَة	٢٥٦	قَتَاء
٢٩٧، ١٣٦	قَرَصَعْنَة (قرص عَنَة)	٢٥٨	قَتَاء انتيليا
١٣٦	قَرَصَعْنو (سريانية) القرصعنة	٢٥٨	قَتَاء ثعبانية
٢٥٩	قَرَصِيَّت (فينيقية) القراص		

٢٥٦	قَشُوءَا (فينيقية - عبرية) القثاء	٢٨٦	قَرِط (عبرية) القِرط
٦٨	قَشُوشو (سريانية) القش	٢٩١، ٢٩٠	قَرْطَم (الكركم)
٢٩١	قَصَب	١٨٩	قَرط (ثمر السنط)
٢٦٢، ١٣٠، ٦٥، ٦٤	قَصَب	٢٧٩	قَرع (البقطين)
٢٦٢، ٦٥	قَصَب (عبرية) انقصب	٢٨٠	قُرُق (الفلين)
٢٥٩	قَصَب دراعو	٢٧٢	قَرَقف (الخمير المعتق)
٢٦٢	قَصَب الدُريرة	٢٧٢	قَرَقَفَا (أرامية) الخمير المعتق
٢٦٢	قَصَب ذهبي	٢٧٢	قَرَقَفَتو (سريانية) الخمير المعتق
٢٦٢	قَصَب السكر	١٦٠	قَرمد (الزعفران)
٢٦٤	قَصَب السكر	٦٢	قَرمز (فارسية) البلوط
٢٦٢	قَصَب السلال	٢٦١	قَرن الغزال
٢٦٦	قَصَب السلال	٢٥٨	قَرن الكبش
٦٥	قَصَب السياح	٧٥	قَرندَلِي (التوت الشامي)
٢٦٢	قَصَب الطَّيْب	٢٦٨	قَرنفل
٢٦٤	قَصَب طيِّب	٢٦٠	قَرْنوَة
٦٥	قَصَب المكناس	٢٥٩، ٢٠٤	قَرِيص
٢٦٢	قَصَب موريتانيا	٢٣٠، ٢٢١، ٩٨	قَرِيْنَاء (الحشيش)
٢٦٢	قَصَب الهند	٥٥	قَرَزح (بزر البصل)
٢٦٢	قَصْبَا (أرامية) القصب	٢٥١	قَرَزَحَة (النانخواه)
٢٦٢	قَصْبَة الكتابة	٩٤	قَرزوح (الحاشا)
٢٥١، ١٥٥	قَصْح (عبرية) الزيب	١٦٥	قَسط شامي (الراسن)
٦٨	قَصْفَه (عبرية) العصف	١٦٥	قَسط شامي (الراسن)
٦٥	قَصْصيا (أرامية) القصب	٦٣	قَسْطَة (الكستناء)
٢٦٢، ٦٥	قَصْصيو (سريانية) القصب	٦٣	قَسْطُونيا (أرامية) الكستناء
٢٧١	قَصْصِم (عتيق القطن)	٦٣	قَسْطُونيو (سريانية) الكستناء
٢٥١	قَصْب (الفصصعة)	٢٣٠، ٩٩، ٩٠، ٦٨	قَش
١٠٦	قَصْطَة (الحمص)	٢٤	قَش الحصر
٢٧١	قَضَم (حب القطن)	٢٢٠، ٩٩، ٦٨	قَشَا (أرامية) القش
٢١٧	قَضْم قريش (الصنوبر)	٢٢٧	قَش الحنطة
٢٢٩، ٢٢٨	قَطَانِي (الماش)	٢٨٠	قَش الخرنوب
١٢٢	قُطَب (الخضيرة)	٢٢٧	قَش النخل
١٢٢	قُطْبَة (الخضيرة)	٢٥٨	قَشْعَر (القثاء)
٣٠٢	قَطَر مالطه (العرجون)	٢٣٠، ٩٩	قَشو (سريانية) القش
٢٥٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ١٩٧	قَطْرَان	٢٠٨	قَشُو (عبرية) الكوسى، القثاء
٢٦٧	قَطْرَان	٢٠٨	قَشُو (فينيقية) الكوسى، القثاء

٢٦٧	قطران عربي	٢٠٨	قلقاس رومي
٢٦٧	قطرن (فينيقية) القطران	٢٧١ ، ١٩١	قُلُقُل (السورنجان)
١٩٧	قطرو (سريانية) شجرة القطران	٢٧١	قُلُقُلَان
٢٦٧	قُطُرُون (عبرية) القطران	٢٧١	قُلُقُلَان (عبرية) القلقل
١٩٧	قطرونا (أرامية) شجرة القطران	٢٧١	قُلُقُلِيَانُو (آشورية) القلقل
١٩٧	قطروبو (سريانية) شجرة القطران	٢٧١	قُلُقُلِينَا (أرامية) القلقل
٢٦٨	قطن	٢٧١	قُلُقُلِينُو (سريانية) القلقل
٢٨٩	قطن	٢٧١	قُلُقُلِينَانُو (آشورية) القلقل
٢٧١	قطن أشموني (قطن زاغوره)	٢٢٢	قلنسوة الراهب
٢٧١	قطن جاوة (القطن الكاذب)	٢٧٢	قُطِي
٢٧١	قطن زاغوره (قطن اشموني)	٢٧٢ ، ٢٧٢ ، ٢٦	قُطِي
٢٧١	قطن شجري	٢٧٢	قُطَا (أرامية) القلي
٢٧١	قطن كاذب (قطن جاوة)	٢٧٢	قُطُو (سريانية) القلي
٢٢٩	قطليت (عبرية) القطاني	٤١	قُمَارِي (الألنجوج)
٢٠٨ ، ٢٥٦	قُطُونَا (أرامية) القثاء	٢٧٤	قمح
٢٠٨ ، ٢٥٦	قُطُوتُو (السريانية) القثاء	٢٧٤ ، ١٢٨ ، ٤٩	قمح
٢٢٩ ، ٢٩٨ ، ٣٨	قُطُونَا (أرامية) درر قُطُونَا	٢٧٤ ، ١٢٨	قَمَح (عبرية) القمح
٢٨	قُطُونَا	٢٧٦	قمح الخبز
٢٢٩ ، ٢٩٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨	قُطُونُو (سريانية) بزر قُطُونَا	٢٧٦	قمح طري
٢٨٣ ، ٧٩	قُطِين (يونانية) القين	٢٧٧	قمح مجروش
٣٠٢	قُطِيل (الكماة)	٢٧٤ ، ١٢٨ ، ٤٩	قَمَحَا (أرامية) القمح
٩٩	قُف (الخرقي)	١٥٩	قُفْحَان (الزعفران)
١٢٧ ، ٩٣	قفاريس (عبرية) الكبر	٢٧٤ ، ١٢٨ ، ٤٩	قمحو (سريانية) القمح
٩٤	قُفَر (أرامية) الكبر	٢٢٤	قمروص (اللون)
١٢٧ ، ٩٤	قُفَر (سريانية) الكبر	٢٧٤	قِمُو (آشورية) القمح
٢٨٠	قُفُور (الكافور)	٢٦٤	قُنا (القصب الطيب)
٢٢٩ ، ٩٩	قُفِيْف (الحرفي)	٢٦٢ ، ٢٦١ ، ١٣٠	قُنا (القلق)
٢٧٩	قُفْدَانُو (آشورية) القند	٢٦٤	قُنا طيِّب
٢٠٩	قُفْطُوس (عبرية) الصبر	١٣٠	قُنا هندي
١٣٦	قُفْيَع (القرصعة في سورية)	٢٥٦	قُنَابَرِي
١٠٦	قُلام (الحمض)	٢٧٧	قُنَابُوس (عبرية) القنَّب
٢٥٥	قُلام (عشة الجليد)	١١٤	قُنَارَة (يونانية) الخرشوف
٢٧٢	قُلُتُو (آشورية) القلي	١١٤	قُنَارِيَة (يونانية) الخرشوف
٢٨٧	قُلُفُوط (يونانية) الكراث	٢٧٧	قُنْب
١٣٠	قُلُو (القنا)	٢٧٧	قُنْب (آشورية) القنَّب

٢٦٠	قورنيتو (سريانية) القربوة	٢٧٧	قُنْب (آشورية) القنَّب
١٩٤	قوس قزح (السوسن)	٢٧٨	قنْب هندي
٢٦٨	قوطرون (أرامية) القطران	٢٧٧	قُنْبَا (أرامية) القنَّب
٢٦٨	قوطنو (سريانية) القطن	٢٧٨	قُنْبَز (يونانية) القنَّب في الشام
٢٥٥	قوقولا (أرامية) القاقلة	٢٧٧	قُنْبِس (فينيقية) القنَّب
٢٥٥	قوقولو (سريانية) القاقلة	٢٧٧	قُنْبُو (سريانية) القنْب
٢٥٦	قونبورو (سريانية) القنابري	١٢٦	قُنَّة
٣٠٨	قونبيتا (أرامية) الكنَّب	٢٧٨ ، ٢٦٥ ، ١٢٩	قند
٣٠٨	قونبيتو (سريانية) الكيب	٢٧٨	قند
٣٣	قُنْد الخش (الأسقال)	٢٦٦	قنـه-سَل (فينيقية) قصب السلال
٥٨	قيسا دجوييا (أرامية) الهليون	٢٦٤	قنـه-طوب (عبرية) قصب السكر
٢٥٨	قيسا دجوييا (أرامية) القثاء	٢٦٤	قنـه-طوب (فينيقية) قصب السكر
٢٥٨ ، ٥٨	قيسو دجويو (سريانية) الهليون	٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٨٨	قنو (الجفري)
٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٥٢	قيصوم (البشام)	٣٠٨	قُنُوبِت (عبرية) الكنَّب
٢٧٧ ، ٢٥٨	قُبْقَابِيُون (عبرية) القاوون	٣٠٨	قُنُوبِت (فينيقية) الكنَّب
٢٢٠	قيلبيقية (لاتينية) الصوبير	٢٦١	قُنِي (فينيقية) القنا
	ك	١٣٠	قُنْيَه (أرامية) القنا
٢٨٤	كـراش (سومرية) الكراث	٢٦١	قُنْيُو (سريانية) القنا
٢٨٠	كايور (سنسكريتية) الكاوير	٢٦٦	قُنْيُو دسل (أرامية) قصب السكر
٢٥٦	كانو (هيوغليفيه) القباء	٢٦٤	قُنْيُو دطليا (أرامية) قصب السكر
٢٢٣	كانزي (العطر)	٢٦٤	قُنْيُو دطيبو (سريانية) قصب السكر
٢١٩	كارامشي (يونانية) الكرشب	٢٧٩ ، ٢٦٥	قُنْيُود (أرامية) القند
١١٤	كارشوشا (إيطالية) الخرشوف	٢٦٩	قهة (الفرجس)
٢٨٤	كاروتا (أرامية) الكراث	٢٦٩	قهد (الفرجس)
٢٨٥	كاروتوتا (أرامية) الكراث	١٠٨	قُهْقُر (الحنظل)
٢٨٥	كاروتوتو (سريانية) الكراث	٢٢٩	قهوان (المُقل)
١٧٦	كاريك (عبرية) السُّعد	٤٣	قوحا (أرامية) الاقحوان
٢٦	كازُوك (فارسية) الإحاص	٤٣	قوحو (سريانية) الاقحوان
٢٦٥	كاسني	٢٨٩ ، ٢٧١	قور (القطن)
٥٢	كاسوما (أرامية) القيصوم	٢٩٠ ، ٢٨٦	قُورِطا (أرامية) القرط
٥٢	كاسومو (سريانية) القيصوم	٢٩٠	قورطام (عبرية) القرطم
٢٨٠	كاسيا (يونانية) الكاشيا	٢٩٠	قورطمو (سريانية) القرطم
١١٩	كاشا (أرامية) الخشخاش	٢٨٦	قورطو (سريانية) القرط
٢٨٠	كاشن (الانجذان الرومي)	٢٦٠	قورنو (آشورية) القرنوة
		٢٦٠	قورنيتا (أرامية) القرنوة

٢٨٨	كُرْيَاسَا (أرامية) الكَرْشَف	١١٩	كُرْيَيس (لاتينية) الكَبَر
٢٨٨	كِرْيَاسِيُوم (يونانية) الكَرْسِف	١٥٤	كُتْنَد (فارسية) الجَنْبَد
٢٨٨	كِرْيَاص (سريانية) الكَرْسِف	١١٨	كُتُو (فارسية) الخَس
٢٨٨	كِرْيَس (فينيقية) الكَرْشَف	٢٨٣	كُتَان
٢٨٨	كِرْيُوسُو (سريانية) الكَرْسِف	٢٦٢، ٢٥٣	كُتَم (فارسية) فلفل القُرود
٢٨٨	كِرْيُوصُو (سريانية) الكَرْسِف	٢٨٣	كُتَن (هيوغلفية) الكُتَان
٢٨٦	كِرْثَه (فارسية) القِرْط	٢٨٣	كُتْنَا (أرامية) الكُتَان
٢٨٦	كِرْثُون (يونانية) القِرْط	٢٦٨	كُتْنَاه (أرامية) القُطْن
٢٨٤	كِرْثَي (فينيقية) الكُرَاث	٢٨٣	كُتْنَه (فينيقية) الكُتَان
٢٨٧	كِرْز	٢٨٣	كُتْنُو (أشورية) الكُتَان
٢٨٨، ٢٨٧	كِرْز	٢٦٨	كُتْنِي (أشورية) القُطْن
٢٨٨	كِرْز حَامِض	٢٦٨	كُتُوم (إيطالية) القُطْن
٢٨٨	كِرْز الطيور	٢٨٣، ٢٦٨	كُتُونُو (سريانية) القُطْن
٢٨٨	كِرْز غَارِي	٢٨٦، ٨٥	كُتَاة (بذر الجرجير)
٢٨٨، ٢٧١	كُرْشَف	٢٢٧	كُحِب (الحصرم)
٢٨٨	كُرْشَف	٢٢٧	كُحْبَة (الحصرم)
٢٩٧	كِرْشَنَة	٢٧٤	كُحَل (الغول)
٢٩٧	كِرْشَنَه (فارسية) الكرْسَنَة	٢٥١	كُحَل السُودَان (البشمة)
١١٣	كِرْسِيُوفَا (لاتينية) الخَرْشُوف	١١٨	كُحَلَاء (السَّنْجَار)
٢٨٧	كِرْشُ (أشورية) الكِرْز	٢٢٧	كُحَم (الحصرم)
١٢٧	كِرْش (الخَلَّة)	٢٨٩	كُحْر-كِرْن (سومرية) الكَرْكَم
٢٨٧	كِرْشَا (أرامية) الكِرْز	٢٨٤	كُحْرَاث
٢٨٨	كِرْشَف (فارسية) الكُرْسَف	٢٨٥، ٥٢	كُحْرَاث
٢٨٥، ٢٨٤	كِرْشُو (أشورية) الكِرَاث	٢٨٦	كُحْرَاث أَبُو شَوْشَة
١١٣	كِرْشُوفَا (إسبانية) الخَرْشُوف	٢٨٦	كُحْرَاث أُنْدَلُسِي
٢٨٤	كِرْشِي (أشورية) الكِرَاث	٢٨٧	كِرَاسُوس (لاتينية) الكِرْز
٢٩٧	كِرْشِينَه (عبرية) الكرْسَنَة	٢٨٧	كِرَاسِيَا (يونانية) الكِرْز
٢٧٩	كِرْعَا (أرامية) القِرْع	٢٢٩	كِرَام-شِيلْبِي (أشورية) عنب الثعلب
٢٧٩	كِرْعُو (سريانية) القِرْع	٢٩٦، ٢٩٥	كِرَاوِيَا (أرامية) الكِرَاوِيَا
٥٥	كِرْفَاس (عبرية) الكَرْفَس	٢٥١	كِرَاوِيَا سُوْدَاء
٥٥	كِرْفَس (البِصَل)	٢٩٦	كِرَاوِيَة (فارسية) الكِرَاوِيَا
٨٦	كِرْفَس المَاء	٢٩٦	كِرَاوِيَه (عبرية) الكِرَاوِيَا
٥٥	كِرْفَسَا (أرامية) الكَرْفَس	١١٠	كِرَب (فينيقية) الخَرْبِق
٥٥	كِرْقُوسُو (سريانية) الكَرْفَس	٢١٨	كِرْبَا (أرامية) الكَرْنَب
١٣٤	كِرْك (الخَوْخ الأحمر)	٢٨٨	كِرْيَاس (عبرية) الكَرْشَف
٤٣	كِرْكَاس (البَابُونَج الأبيض)		
٢٨٢	كِرْكَاش (الكَافُور في مِصْر)		
٢٨٩	كِرْكَانُو (أشورية) الكَرْكَم		
١٢٢، ٤٦	كِرْكَر (التَنُوب)		
٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩، ١٥٩	كِرْكَثُم		
٢٨٩	كِرْكَثُم		
٢٨٩	كِرْكَثُم (عبرية) الكَرْكَم		
٢٨٩	كِرْكَثَا (أرامية) الكَرْكَم		
٢٨٩	كِرْكَثَا (لاتينية) الكَرْكَم		
٢٩١	كِرْكَمَان		
١٥٨	كِرْكِيمَاس (فارسية) الزَعْفَرَان		
٢٩٩	كِرْكَمَان (الْحَنْدُوق)		
٢٩١، ٢٣٩، ٨٩، ٨٨	كِرْكَم		
٢٩١، ٢٣٩	كِرْكَم (عبرية) الكَرْكَم		
٢٩١، ٢٣٩، ٨٩	كِرْكَمَا (أرامية) الكَرْكَم		
٣٣٨	كِرْكَمَان (الشَّمَاض)		
٩٧	كِرْكَمَانِي (الحَبِيق الصَّعْتَرِي)		
٢٩١	كِرْكَمَة		
٨٩	كِرْكَمَة		
٢٩٤	كِرْكَمَة سُوْدَاء		
٢٩٤	كِرْكَمَة الشَّمَال		
٢٩٤	كِرْكَمَة العِذَارَى		
٢٩١، ٢٣٩، ٨٩	كِرْكَمُو (سريانية) الكِرْمَة		
٣١٩، ٣١٨	كِرْكَنَب (يونانية) اللَّفْت		
٣١٨	كِرْكَنَب لَفْتِي		
٣١٨	كِرْكَنَبُو (سريانية) الكِرْكَنَب		
٢٦٠	كِرْكَنَه (فارسية) القِرْنُوءَة		
٢٩١	كِرْكَنُو (أشورية) الكِرْمَة		
١١٥	كِرْكَنَبُو (سريانية) الخَرْنُوب		
٣١٨	كِرْكَوب (عبرية) الكِرْكَنَب		
٢٨٤	كِرْكَوَتُو (سريانية) الكِرَاث		
٢٩٦	كِرْكَوِيَا (أرامية) الكِرَاوِيَا		
٣٠٧	كِرْكَوِيَا (الْكُمُون الأرْمَنِي)		
٣٠٧	كِرْكَوِيَاء (الْكُمُون الأرْمَنِي)		
٢٩١	كِرْكَوِيُون (يونانية) الكِرْمَة		
		٢٨٢	كُشَا (لحاء الخرنوب)
		٢٨٠	كُفُور
		٢٨٠	كُفُور
		٢٨١، ٢٨٠	كُفُور
		٢٨١	كُفُورَا (سنسكريتية) الكافور
		٢٨٢	كُفُورَاسْفَرَم (فارسية) الكافور
		٢٨٢	كُفُورِيَة (الكافور)
		٢٢٥، ٣٢٤	كُكَاو (لوز الهند)
		٢٢٥	كُكَاوُو (سريانية) الكاكاو
		٢٤٠	كُكَانْج (فارسية) عنب الثعلب
		٢٢٧	كُكَاي (مشمش اليابان)
		٢٥٥	كُكَايَلَا (يونانية) القاقلة
		٢٥٥	كُكَايَلِي (فرنسية) القاقلة
		٢٩٨، ١٩	كُكَالَا (عبرية) الكلا
		٣٠٤	كُكَالَافُوس (انكليزية) كمثرى المحامي
		١٢٥	كُكَالْف (فرنسية) الخلاف
		٢٥٣، ٢٩٨	كُكَالُو (أشورية) الكلا
		٢٧٢	كُكَالِي (يونانية) القلي
		١٢٨	كُكَامُو (أشورية) القمح
		١٢٨	كُكَامُو-خُشَلُو (دقيق القمح)
		٢٦١	كُكَانَالِيس (لاتينية) القنا
		٢٦١	كُكَانُون (يونانية) القنا
		٢٦١	كُكَانِي (فرنسية) القنا
		١١٨	كُكَاهُو (فارسية) الخس
		٢٦	كُكَاوْجُشَم (فارسية) الاجاص الاسود
		١٣٢	كُكَاوْزُس (فارسية) الجاروس
		١٦١	كُكَبَاث (الأراك)
		٢٢٧، ٢٥٢، ٢٢	كُكَبَاد (الأترنج)
		١٦٢	كُكَيَادَة (الزقوة)
		٢٢٧	كُكَيَار (الليمون)
		٢٥٧، ٨٨	كُكَيَاسَة (الجفري)
		٢٨٢	كُكَبَر
		٢٨٢، ١٢٨، ١٣٧، ٩٤، ٩٣، ٧١	كُكَبَر
		٢٨٢	كُكَبَر (انكليزية) الكَبَر
		٢٨٢	كُكَبَرِي (فرنسية) الكَبَر

٢٧٢	كثريتس (يونانية) الخندريس	٣٠٣	كمثرى	٢٩٦	كُشنج (فارسية) الكمأة	٢٩٦	كرويو (سريانية) الكراويا
١٣٢	كُخرس (يونانية) الدُخن	٣٠٤	كمثرى التمساح	٢٩٦، ٩٨	كُشنه (فارسية) الكُشنه	٢٨٤	كُريأتو (أشورية) الكراث
٣٣٩، ٥١	كُندر (المُقل)	٣٠٤	كمثرى سورية	٢٩٦	كُشنو (أشورية) الكُشنه	٢٨٤	كُريشتا (آرامية) الكراث
٣١٠، ٥١	كندر (يونانية) اللبان	٣٠٥، ٣٠٤، ٢٤٩	كمكام	٩٨	كشني (الكرسنه)	٢٨٤	كُريشتو (سريانية) الكراث
٣١٠، ٢٤٩	كندر أبيض	٣٠٤	كمكام	٢٩٧، ٣٨، ٣٧	كُشوت (عربية) الكشوت	٣٢٧	كُريغون (الليمون الهندي)
٣٧٢	كُندريش (فارسية) الخندريس	٣٠٥	كمكمون (يونانية) الكمكام	٢٩٧	كُشوتو (سريانية) الكشوت	٢٢٤	كُز (فارسية) الطرفاء
١٥٩	كُندلي (الأيدع)	٣٠٦	كمن (اوغاريتية) الكمون	٢٩٧	كُشوت	٢٩٥، ٢٩٤، ١٨٥، ١٢٠	كُزبرة
٢٧٩	كندي (انكليزي) القند	٣٠٠	كمهه (عبرية) الكمأة	٣٨	كُشوت	٢٩٤	كُزبرة
٢٧٩	كنديو (يونانية) القند	٣٠٠	كمهه (فينيقية) الكمأة	٣٨	كُشوش (الكشوت)	٢٥	كُزمارح (فارسية) الأثل
١١٤	كنكار (فارسية) الحرشوف	٢٧٤	كُمو (أشورية) القمح	٢٢٣	كُغوب (العُكوب في العراق)	١٨٥	كُسر (فينيقية) الكُزبرة
١١٤	كنكر (فارسية) الخرشوف	٣٠٦	كمون	٢٢٣	كُغيب (العُكوب في العراق)	١٨٥	كُشيرة
١٨٥	كنكل (سومرية) السُنبل	٣٠٧، ٢٩٥	كمون أرمني	٢٥٣	كُف مريم (فلفل الصقاله)	٢٩٤	كُشرو (أشورية) الكُزبرة
١٩٩	كنهمل (الشعير الضحم)	٣٥١	كمون أسود	٢٨١	كُفر (أشورية) الكافور	٦٣	كُستاه (او فروة في مصر)
٢٢٢	كنو (المصطكا)	٣٠٧	كمون بري	١٠٨	كُفست (فارسية) العلقم	٦٣	كُشتانه (فارسية) الكُستناء
١٩٩، ١٨٠، ١٤٣	كنيب (السلت في اليمن)	٣٥٠، ٣٠٧	كمون حبشي	٨٥	كُكح (فارسية) الحرحير	٦٢	كُستنه (بلوط الشاه)
١٠٣	كهينه (فارسية) عود الريح	٢٧٧، ٣٠٧، ٢٩٥	كمون حلو	٣٣٩، ٥١	كُك كل (فارسية) امقل	٥٥	كُسحا (آرامية) القزح
١٣٩	كوباب (عبرية) الكُبة	١٢٧	كمون السواد	٢٩٨، ١٨	كُلا	٥٥	كُشخو (سريانية) القزح
٢٧١	كوباس (القطن)	٣٠٧	كمون كرماسي	٢٩٨	كُلا	٢٩٤	كُشروادار (فارسية) الكُرمه
٢٨٢	كوبل (فارسية) الكافور	٣٥٠	كمون ملكي	٢٩٨، ١٩	كُلا (آرامية) الكُلا	٣٨	كُسكوت (فرسية) الأكشوت
٩٣	كوبو دحملو (سريانية) العاقول	٣٠٦	كمونا (آرامية) الكمون	١٣٠	كُليخ (القنا)	٣٨	كُسكوتا (انكليزية) الأكشوت
١٣٩	كوبيياتي (أشورية) الكُبة	٣٠٦	كمونو (سريانية) الكمون	٣٦٨	كُششار (فارسية) الخُلسان	٣٨	كُسكوتاسيا (لاتينية) الأكشوت
١٣٩	كُوبيده (فارسية) الكُنة	٣٠٠	كُمي (أشورية) الكمأة	٣٢٧	كُمتنيا	٣٠٢	كُسنج (فارسية) الكمأة
٢٦٨	كوتن (انكليزية) القطن	٣٠٠	كمي - إقي (أشورية) كمي الحقل	١٥٤	كُنار (الخُلنار)	٢٩٦	كُشي (سنسكريتية) الكُشنه
٢٦٨	كُوتناه (عبرية) القطن	٣٠٠	كمي أشكافي (أكدية)	٢٩٨، ١٩	كُلو (سريانية) الكُلا	٢٨٠	كُسه (عبرية) الكاشيا
٣٣٩	كور (المُقل)	٣٠٠	كمي حرحري (أكدية)	٣٩	كُلي (فينيقية) الأكليل	٢٨٠	كُسو (أشورية) الكاشيا
١١٠	كوربكنو (سريانية) الخربق	٣٠٣	كميشارو (أشورية) الكمثرى	٤٠	كُليل ملكا (آرامية) اكليل الملك	٢٨٠	كُسوبا (آرامية) الكاشيا
٢٨٥	كورت (عبرية) الكُراث	٣٠٣	كميشورو (أشورية) الكمثرى	٤٠	كُليو ملكو (سريانية) اكليل الملك	٢٨٠	كُسويو (سريانية) الكاشيا
٣٠	كوزخو (أشورية) الأُرر	٣٠٦	كمينيني (هيروغليفية) الكمون	٢٩	كُليلا (آرامية) الأكليل	٨٥	كُشاة (برر الحرحير)
٢٩٧	كورسوبا (آرامية) الكرسنه	٢٥٩	كُز-تور (سومرية) القراص	٢٩	كُليلو (سريانية) الأكليل	٢٩٧	كُشأتو (أشورية) الكشوت
٢٩٧	كورسوبو (سريانية) الكرسنه	٢٧٧	كُسابيس (يونانية) القنب	٣٠٠	كم-مي-كم (سومرية) الكمأة	٣٧	كُشت (فينيقية) الأكشوت
٢٨٩	كُوركمو (سريانية) الكركم	٣٥٤، ١٨٣	كُنار (فارسية) اسنُمر	٣٠٠	كمه (نكمأة)	٢٥٨	كُشل الماس (الهليون)
١٥٠	كورسجو (أشورية) الأُرز	١١٤	كنارا (يونانية) انكار	٣٠٠	كمأة	١٨٨، ٣٧	كُشكانو (أشورية) الأكشوت
٣٠	كُوزنجو (أشورية) الأُرز	٣٠٧	كُنب	٢٧٤	كماح	٢٣٧	كُشمش (فارسية) صغير العنب
٢٦٠	كوربيكيولأس (لاتينية) القروة	٣٠٨	كُنب	٣٠٣	كماية (الطاطا في سورية)	٢٩٦	كُشنه
٢٩٥، ١٨٥	كوزنوتا (آرامية) الكُزبرة	٢٧٧، ١٣٢	كُنب (الدُخن في اليمن)	٣٠٣	كمثر (فارسية) الكمثرى	٢٩٦، ٩٨	كُشنه

٢٦١	كين (انكليزية) القنا	٢٩٥، ١٨٥	كورنرتو (سريانية) الكرمة
٢٢٢	كين (أرامية) المصطكا	٢٧١	كوره (فارسية) الجوزق
٣٠٦	كيومين (انكليزية) الكمون	٣٠٨	كوسى
		٢٩٥، ١٨٥	كوسار (عبرية) الكرمة
		٢٩٥	كوسر (فينيقية) الكزبرة
		٢٩٦	كوسمة (فينيقية) الكشنة
		٢٢٧، ٩٨	كوسيمت (عبرية) الكشنة
		٢٩٦، ٩٨	كوشنا (أرامية) الكشنة
		٢٩٦	كوشنو (سريانية) الكشنة
		٩٨	كوشني (سريانية) الكشنة
		٢٩٧، ٣٨	كوشوتا (أرامية) الاكشوث
		٣٨	كوشوتو (سريانية) الاكشوث
		٢٨١	كوفير (عبرية) الكافور
		٨٨	كوفرا (أرامية) الجفري
		٨٨	كوفرو (سريانية) الجفري
		٣٧٧	كوكانيتم (آشورية) اليقطين
		٣٦٤	كوكرو (آشورية) الهندب
		٣٣٩	كوكل (سنسكريتية) المقل
		٣٤	كولان (فارسية) البردي
		٣٠٦	كومان (فرنسية) الكمون
		٣٠٣	كومترا (أرامية) الكمثرى
		٣٠٣	كومترو (سريانية) الكمثرى
		٣٠٦	كومينون (يونانية) الكمون
		٢٦٨	كونتليون (هيوغلفية) القطن
		٣١٠	كوندرا (أرامية) الكندر
		٣١٠	كوندرو (سريانية) الكندر
		٣٠٨	كونيبو (آشورية) الكنب
		٢٥٦	كويسايات (اثيوبية) القثاء
		٣٤٢	كي-دنكر-مير
		٢٤٤	كيب (سومرية) الغصراء
		١٢٨	كب-كور-را (سومرية) الخوخ
		١١٠	كيرما (عبرية) الحريق
		٣٩	كيليلانو (آشورية) الاكليل
		٣٠٠	كينما (أرامية) الكمة
		٣٠٠	كيمو (سريانية) الكمة

ل

٣٦٢	لاجورد (فارسية) اللازورد
٣٦٢	لازورد (الحجر الأزرق)
٣٠٩	لام-تور (سومرية) اللبان
٥٦، ٥٥	لام-چال (سومرية) البطم
٣٢٢، ٣٢١	لام-خال (سومرية) اللوز
٢٦٠	لاميون (القراص الكاذب)
٣٠٩، ٣١٩	لبان
٣٠٩	لبان
٣١١	لبب (اوغاريتية) اللبلاب
٢٠٤	لبدان (الشوندر)
٣١١	لبلاب
٣١٣	لبلاب أرضي
٢١٣	لبلاب بحري
٦٠	لبلاب الحقول
٣١٣	لبلاب العذراء
٢١١	لبلب (يونانية) اللبلاب
٢١١	لبلوب (عبرية) اللبلاب
٣١١	لين (آشورية) اللون الابيض
١٢٠	لين الخشخاش
٣١٠	لبنى (الحوز في سورية)
٣١١	لبنان
٣١١	لبنان (أرامية) اللبان الهندي
٢٠٩	لبناه (عبرية) اللبان
٣١٠، ٣٠٩	لبنه (فينيقية) اللبان
٣١١	لبنون (سريانية) لبنان
٢١١	لبنور (عبرية) لبنان
٣٢٠	لبو (آشورية) اللوباء
٣٠٩، ٣١٩	لبوتو (سريانية) اللبان
٢٤٤	لبور (الطح)
٣١١، ٣١٩	لبوناه (اللسان)

٣٠٩، ٣١٩	لبوتا (أرامية) اللبان	٣٠٩، ٣١٩	لباعة (الهندباء)
٣١٠	لبوبيتا (أرامية) اللبني	٣١٠	لبفاح
٣١٠	لبوبيتو (سريانية) اللبني	٣١٠	لبفاح
١٠٤	لبيثون (يونانية) الحلفاء	١٠٤	لبفت
٢٣	لبتراكين (سريانية) تفاح ماهي	٢٣	لبفنا (أرامية) اللفت
٩٩	لبه الحمار (برسيانوشان)	٩٩	لبفتو (سريانية) اللفت
٢٨٠	لبه الخرنوب	٢٨٠	لبفسان (يونانية) الخردل
١٦٥	لبخلع (زنجبيل العجم)	١٦٥	لبقيس (المشمش في دمشق)
١٩١	لبحلاح (مرج الأرض)	١٩١	لبك
٣١٣	لبزاب	٣١٣	لبك
٢٥٨، ١٢٦	لبزاق الذهب (الخلباني)	٢٥٨، ١٢٦	لبك (فرنسي - انكليزي) اللك
٣١٥	لسان الثور	٣١٥	لبلم (السرمق)
٣١٥	لسان الحمل	٣١٥	لبو-بو-سار (سومرية) اللفت
١٣٥	لسان العصفير	١٣٥	لبو-وب (سومرية) اللوبياء
٣١٥	لسان العصفور	٣١٥	لوبا (فارسية) اللوبياء
١٣	لسان الكلب	١٣	لوبانو (آشورية) اللبان
٣١٤	لسان الكلب	٣١٤	لوبنون (سريانية) اللبان الهندي
٣١٤	لشان-كلبي (آشورية) لسان الكلب	٣١٤	لوبو (سومرية) اللوبياء
٣١٥	لبشون إمرا (أرامية) لسان الحمل	٣١٥	لوبوي (يونانية) اللوبياء
٣١٥	لبشون إمرو (سريانية) لسان الحمل	٣١٥	لوبيا (أرامية) اللوبياء
٣١٥	لبشون تورا (أرامية) لسان الثور	٣١٥	لوبيباء
٣١٥	لبشون تورو (سريانية) لسان الثور	٣١٥	لوبيباء
٣١٥	لبشون صفرا (أرامية) لسان العصفور	٣١٥	لوبيباء (اللوبياء)
٣١٥	لبشون صفرو (سريانية) لسان العصفور	٣١٥	لوبيباء (عبرية) اللوبياء
٣١٥	لبشون قفيا (أرامية) لسان الحمل	٣١٥	لوبيبه (فارسية) اللوبياء
٣١٥	لبشون قفيو (سريانية) لسان الحمل	٣١٥	لوبيبو (سريانية) اللوبياء
٣١٤، ١٣	لبشون كلبا (أرامية) لسان الكلب	٣١٤، ١٣	لوبو-مار-تو (سومرية) السذاب
١٣	لبشور كلسو (سريانية) لسان الكلب	١٣	لوبوز
٣١٥	لبشون هافار (عبرية) لسان الثور	٣١٥	لوبوز
٣١٤، ١٣	لبشور هاكلت (عبرية) لسان الكلب	٣١٤، ١٣	لوبوز الأرض
٣١٥	لبشور هالتور (عبرية) لسان الثور	٣١٥	لوبوز بطني
٣١٥	لبشور هاصفور (عبرية) لسان العصفور	٣١٥	لوبوز الحبل
١٨٠	لبصب (السلت الاحصر)	١٨٠	لوبوز حلو
٢٨٣	لبصف (الكر)	٢٨٣	لوبوز مر
٣١٤	لبصيفي (لسان اسكف)	٣١٤	لوبوز الهند

٢٣٢، ١٦٥	مُرِير (زنجبيل العجم)	١٢٢	مُخْصُور (الحَصْرَة)
١١٩	مُرِيْزَة (الحسن المر)	١٢٢	مُيْد (الْحَصِير)
٢٢٤	مِرْجَح (اللون المر)	٣٣٠	مَر
٢٦٥	مِزهر (قصب السكر)	٣٣٩، ٩٦، ٥٢، ٥١	مُر
٣٠٦، ٣٠٥	مسك	٣٣٩، ٩٧، ٥١	مُر حَضَرِي
٣٣٤	مسك	٧١	مُرَاتو (أشورية) التمر
٣٣٤	مسك (عبرية) المسك	٣٣٢، ١٣٦، ١٣٥	مُرَار
٣٣٤	مسك الر	٣٣١	مُرَار
٣٣٥	مسك الجبر	٣٣٢	مُرَار
٣٣٤	مسك الزمان	١٠٨	مرارة الصحارى (الشَّري)
٧٣	مُسْكَان (عبرية) التوت	٢٣٣، ١٣٥	مُرَار
٣٠٥	مسكة	٣٣٢	مُرَّان
٧٣	مسكر (فينيقية) التوت	١٣٥	مرار (فارسية) المُرَّان
١٦١	مسواك (الأراك)	٣٣٢	مرابو (أشورية) المُرَّان
١٢٧	مسواك اسي (الحلَّة)	٣٧٣	مرابوق (فارسية) الحمر الصافي
٢١١	مسيليل (الصر)	١٩١	مرج الارض (السورجان)
٧٣	مشر-كا (أشورية) التوت	٣٣٣	مرجان
٣٢٨	مِشَا (آرامية) الماش	٣٣٣	مرجانو (أشورية) المرجان
٨٧	مِشا (الحزر)	٣٣٣	مرجانيت (عبرية) المرجان
٣٣٥	مِشَايا (آرامية) المشمش	٣٣٣	مرحور (سريانية) المرجان
٢٣٤، ٣٠٦	مشك (فارسية) المسك	٣٣٣	مرحونيتا (آرامية) المرجان
٢٣٤، ٩١	مُشْكَو (أشورية) الحمير	٣٣٣	مرحونيتو (سريانية) المرجان
١٣	مشم-كا (سومرية) التوت	٢٣٣	مرحيلوت (عبرية) المرجان
٧١، ٢٧	مشمش	٢٣٣	مرحيت (فيسيقية) المرجان
٣٣٥	مشمش	١٦١	مرد (الأراك العص)
٣٣٥	مُشْمَش	٣٦٣، ١٧	مُرْد (فارسية) الأس
٢٣٥	مُشْمَش (عبرية) اشمش	٢١٤، ٩٥	مردقوش (فارسية) الحق
٢٣٦	مشمش أمريكا	٢٣٢	مر (او عاريتية) المُرَّان
٢٣٧	مشمش اليابان	٢١٤، ٩٥	مُرْدحوش (فارسية) الحق
٢٤٥	مشملا (العجاء)	٢٦٣، ٢٥٣، ١٧	مرسير (لاتينية) الأس
٧٣	مَشْنا (آرامية) التوت	٢٤١	مرشيش (الخور العراقي)
٣٢٨	مِشو (سريانية) الماش	٣٣	مرك موش (فارسية) سم العار
٧٣	مشونو (سريانية) التوت	٢١٢	مُرْمَاخُور (حقق الشموخ)
٢٣٥	مشويو (سريانية) المشمش	٢١٢	مُرُو (حقق الشيوخ)
٢٢٢	مشيو سكيو (سريانية) المصك	٣١٥	مربجانة (الراب)

٢٢٢	لوزا (آرامية) اللوز	٢٢٢	مُونَس (البابونج في اليمن)
٢٢٢	لورو (سريانية) اللوز	٤٣	ما (السومرية) التين
٣٦٩	لوطس (انكليزية) النيلوفر الابيض	٧٦	ماترينجا (سنسكريتية) الاثرنج
٢٦١	لوطس قريني (يونانية) القنوة	٢٠	ماتلونجا (سنسكريتية) الاثرنج
٢٥٨	لوف (الليف)	٢٠	مادبة (الحمرة)
٢٥٨	لوقا (آرامية) الليف	٢٧٣	مارجوبه (تركية) الهليون
٢٥٨	لوفو (سريانية) الليف	٢٥٨، ٥٨	مارور (عبرية) المرار
٣١٢	لولا (آرامية) اللولب	٣٣٢، ١٣٥	ماريجونا (القنب الهندي)
٣١٢	لولاب (عبرية) اللولب	٢٧٨	ماريقون (يونانية) اللزاب
٣١٢	لُولَب	٣١٤	مارزة (الخُصيراء في المغرب)
٣١٢	لوله (فارسية) اللولب	١٢٢	مارزَيُون (الخُصيراء)
٣١٢	لولو (سريانية) اللولب	١٢٢	ماستيخا (يونانية) المصطكا
٣٥٨	لون (النخل)	٣٠٥	ماستيك (انكليزية) المصطكا
٢٢٠	لوويا (فارسية) اللوبيا	٣٠٥	ماسي (ايطالية) الماش
٢٢٥	لُويَّة (دُوبنة الغار في سورية)	٢٢٨	ماسيس (اسبانية) الماش
٢١٦، ١٤٩	لي	٣٢٨	ماش
٢٠٥، ٢٠٤	لي-مار (سومرية) اشبيج	٣٢٨	ماطوقيون (يونانية) شجرة القنَّة
٣١١	لي-طر (سومرية) اللبلاب	١٢٦	ماغيطارت (يونانية) الحلتيت
٣٢١	لياء	١٠٢	ماليا (المُرَّان)
٣٢٥	لياء	٣٢٣	ماميتا (آرامية) الخشخاش الاصفر
١٨٢	ليد-جاب (سومرية) السماق	١٢١	ماميتو (سريانية) الخشخاش الاصفر
٢٥	ليرون (الاسليخ)	٢٢٥	ماميرار (فارسية) عافر قرحا
٣٣٧، ٢٥٨	ليف	٢٩٠	ماميرار صيني (الهرد)
٣٠٩	ليقانونس (يونانية) اللبان	٢٤٣	مانو (سومرية) العار
٣٤٩	ليم (الليمون)	٣٢٧، ٧١، ٢٣	متك (فارسية) الاثرنج
٣٢٥	ليما (آرامية) الليمون	٣٢٩	مَج
٣٢٥	ليمو (سنسكريتية) الليمون	٢٣٠، ٣٢٩	مَج
٢٣	ليمون	٢٣٠، ٣٢٤	مَجَا (آرامية) المنع
٣٢٥	ليمون	٢٣٠، ٣٢٤	مِجج (عبرية) الملح
٣٢٧	ليمون الجَنَّة	٢٣٠، ٣٢٤	مَجو (سريانية) مَحو
٢٣٧	ليمون هندي	١٠٢	محروث (حذور الحلتيت)
٢٣	ليمون اليهود	٢٢٢	محلِب (الصر)
٣٢٥	ليمونا (آرامية) الليمون	٢١٢	محمودة (السقمونيا)
٣٢٦	ليمونوم (لاتينية) الليمون	٢٧٣	مُخْتَلَب (الحمر ابري)
٣٢٦	ليموني (يه نانية) الليمون		

٣٢٨	مصاح (المصاص)	٢٤٠	مَلُوح (عبرية) الملوخية
٣٣٧	مُصاص	٢٤٠	مِلُوح (هيوغليفيه) الملوخية
٣٢٨، ٣٣٧	مصاص	٢٣٩، ٧٩	مَلُوحا (أرامية) الملاحى، المَلَّاح، الملوخية
٢٦٥	مُضَار (قصب السكر)	٢٤٠	
٣٢٧، ٣٠٥، ٢٢٢	مصطكا	٧٩	مَلُوحو (سريانية) الملاحى، المَلَّاح، الملوخية
٣٣٧	مُصْطكاوي (المشمش)	٢٤٠، ٢٣٩	
١٠٩	مُصع (الحبصليت)	٣٣٩	ملوخية
١٥٤	مضر (الرمان)	٢٤٠	ملوخية
٢٦٥، ٢٦٤	مضار (قصب السكر في مصر)	٢٤٠	ملوخيون (يونانية) الملوخية
١٥٤	مظر (الرمان)	٣١٩	ملوفوقونا (أرامية) الملفوف
٢٩٥، ١٩١	مُغاث (السورجان)	٣١٩	ملوفوفونو (سريانية) الملفوف
٣١٧، ٤٦، ٤٥	معد (الباذنجان)	٢٤٠	ملوكية (الملوخية)
٩٦	معرج القلب الحزير (الحبق)	٣١٤	ملول (اللزاب)
٤٣	مقارحة (البابونج الأبيض)	٩٦	مليسة (حبق ترنجان)
٢٥٨	مَقْتَة (القاور)	١٣٠	مَلِيلو (أشورية) الخيزران
٢٣٠	مقدوس (يونانية)	١٢١	مميتا (الخشخاش الأصفر)
٢١١	مَقَر (الصبر)	٣٤٠	مَنْ
٢١١	مَقَر (الصبر)	٢٤١	مَنْ
٣٣٩	مُقَل	٢٤١	مَنْ (فينيقية - عبرية) المن
٣٢٩، ٩٧، ٥١	مُقَل	٢٤١	منا (أرامية) المن
٣٢٩، ٥١	مَقَل (فينيقية - عبرية) المقل	٣٠٣	متر الأرض (الكماة)
٣٢٩	مقل مكى	٣٢٤	متج
٢٤١	مُقَنَع (العوسج)	٣٣٠، ٣٢٩	مُنْجُو (سريانية) المنج
١٥٩	ملا ب (العفران)	٣٢٧	مندرين (انكليزية) الليمون
٣٣٩	مُلَّاح	٢٥٥، ٤١	مندل (الأنجوج)
٢٥٥	مُلَّاح بَلُورَى	٥١	منشم (ثمر البلسان)
٢٢٧، ١٩	ملاحى (التين)	٣٤٤	منضود (الطلع)
١٠٤	مِلَاة (الحمص الأخضر)	٣٣٠	مُنْكَ (فارسية) المُنْج
٣٤٠	مَلُحو (سومرية) الملوخية	٣٢٤	منك (فارسية) المنج
٣٧	ملحيث (عبرية) الأشجار	٢٤١	منو (سريانية) المُنْ
٣٣٩	ملحو (أشورية) الملاح	٨٤	مواسير (الثوم الجبلي)
٣١٢	مَلْعَى (ياسمين البر)	٣٣١، ٥١	مور (عبرية) المر
٣١٩	ملفوف	٣٣٢، ٣٣١، ١٣٦، ٥١	مورا (أرامية) المر، المرار
٣١٩	مِلُفُور (عبرية) الملفوف	٣٣٢، ٣٣١	مورارو (أشورية) المرار
٣٤٠	مِلُو (انكليزية) الملوخية	٣٣٢	مورانيت (عبرية) المران

٢٥٣	ناربرد (فلفل الماء في الجزائر)	١٣٥	مورانيم (عبرية) المران
٣٤٦	نارجيل	٢٣٢، ٢٣١، ١٣٦، ٥٢	مورو (سريانية) المر، المرار
٢٤٦	نارجيلا (أرامية) النارجيل	٢٣٢، ١٣٥	مورونا (أرامية) المران
٢٤٦	نارجيلة	٢٣٢، ١٣٥	مورونو (سريانية) المران
٢٤٦	نارجيلي (إنكليزية - فرنسية) النارجيل	٣٤٢	موز
٢٤٦	نارجيليس (يونانية) النارجيل	٢٤٣	موز الجنة
٢٤٦	نارجيولو (سريانية) النارجيل	٢٤٦	موز العقلاء أو الحكماء
٢٤٧	ناردوس (يونانية) الناردين	٢٤٥	موز الفردوس
١٨٦	ناردين	٢٤٣	موزا (أرامية) الموز
٣٤٧	ناردين	٢٤٣	موزو (سريانية) الموز
١٨٦	ناردين الإقليطي	٢٣٤، ٣٠٦	موسكوس (يونانية) المسك
١٨٦	نارديفوس (يونانية) الناردين	٣٠٦	موشاك (أرامية) المسك
٢٤٧	ناردينون (يونانية) الناردين	٢٣٤، ٣٠٦	مُوشَك (سريانية) المسك
١٦	نارقيس (أرامية) النرجس	٢٣٤	مُوشكا (أرامية) المسك
٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٢٣، ٢١	نارنج	٢٤٢، ٢٤٢	موشكا (سنسكريتية) الموز
٣٤٨	نارنج	٢٣٧، ٢٣٨	موص (فينيقية - عبرية) المصاص
٢٤٨	نارنجا (أرامية) النارنج	٢٣٩، ٥١	مُوقلا (أرامية) المقل
٢٤٨	نارنجا (سنسكريتية) النارنج	٢٣٩، ٥١	موقلو (سريانية) المقل
٢٤٨	نارنجو (سريانية) النارنج	٢٣٩	موكل (يونانية) المقل
١٨٦	نارودين (سريانية) الناردين	٢٤٠	مولوخي (يونانية) الملوخية
٢٤٦	ناريكلي (سنسكريتية) النارجيل	٢٢٨	مونجو (سنسكريتية) الماش
٢٤٨	نازنك (فارسية) النارنج	١٦٢	مونزيقو (أشورية) الزقوم
٦٥	ناسطس (يونانية) البوص	٢٢٧	ميبختج (فارسية) العنب المطبوخ
٣٦٢	ناقصة (صبغ النيلين)	٢٣١	ميرا (يونانية) المر
٣٥٠	ناناخو (أشورية) النانخاه	٢٣١	ميره (لاتينية) المر
٣٥٠	نانخاه (الكمون الهندي)	٢٢٧	ميسا (أرامية) المصاص
٣٥٠	نايخو (أشورية) النانخاه	٢٢٧	ميسو (سريانية) المصاص
٣٥٠، ١٢٦	نانخواه	١٢٠	ميقون (يونانية) الخشخاش
٣٥٠	نانخواه	٤٤	ميلونجانا (فرنسية) الباذنجان
٣٦٠	نانه (تركية) التننع	٢٢٥	ميمون (هيوغليفيه) الليمون
٣٦٠	نانه (فارسية) التننع	٢٤٣	ميوزاسيا (يونانية) الموز
٣٥٠، ١٢٦	نانوخه (فارسية) النانخواه	١٥٩	ناجود (الزعفران)
٢٢٩	نبات البادية	١٢٦	ناخوخه (فارسية) الخلة
٢٢٩	نبات البساتين	١٠٤	نأخود (فارسية) الحمص
٢٢٩	نبات الحقل	٢٢٤	نار هندي

٢٣٣	نبات الرماح	نرادين (أرامية) الناردین	٢٤٧
١١٩	نبات الطيور	نرتقس (يونانية) القنا	١٣٠
١٧٣	نبات الغسل السوري	نرجس	٣٦٩، ١٦
٢٦٠	نبات النار	نرجيله	٣٤٦
٣٠٥	نباس (علك الانباط)	نُرد (عبرية) النرد	٣٤٨
٣٥٣، ١٧٣، ١٦١	نبج (عبرية) النبق	نرد (الناردین)	٣٤٨، ٣٤٧، ١٨٦
٣٥٣	نبج (فينيقية) النبق	نردا (أرامية) الترد	٣٤٨، ١٨٦
١٧٣، ١٦١	نُبق	نُردو (سريانية) النرد	٣٤٨
٣٥٣	نُبق	نردوم (لاتينية) الناردین	١٨٦
٣٥٣، ١٧٣، ١٦١	نُبقا (أرامية) النبق	نردینون (عبرية) الناردین	١٨٦
٣٥٣، ٣٥٣	نُبقو (آشورية) النبق	نرقیس (عبرية) النرجس	١٦
٣٥٣، ١٦١	نُبقو (سريانية) النبق	نرکیس (فارسية) النرجس	١٦
٣٥٣	نیک (فرنسية) النبق	نرمانو (آشورية) الرمان	١٥١
٣٥٣	نیکا (انكليزية) النبق	نُرتیس (يونانية) الأترنج	٢٠
١٧٣	نُبقو (سريانية) النبق	نُركش (فارسية) النرجس	٣٦٩
٣٧٣، ٣٧٠	نبيذ	نسرین	٢٣٤
٣٥٣	نیککا (يونانية) النبيذ	نُشک	٨٠
٣٥٩، ٢٧٣	نُتر (عبرية) النطرون	نُصار (الأثل النبات)	١٢٦، ٢٥
٣٥٩، ٢٧٣	نتر (فينيقية) النطرون	نُصف (الصعتر)	٢١٢
٣٥٩، ٢٧٣	نُترا (أرامية) النطرون	نطرون	٢٧٣
٣٥٩، ٢٧٣	نُترو (سريانية) النطرون	نطرون	٣٥٩
٣٥٩، ٢٧٣	نُترو (يونانية) النطرون	نعمان (شقائک النعمان)	٢٠٠
٢٨٠	نُجب (الفلين)	نمناج أجد	٣٦١
١٠٦	نجیل (الخمس)	نمناج بري	٣٦١
٢٣١	نخل	نمناج طويل الورق	٣٦١
٣٥٤	نخل	نمناج عطري	٣٦١
٣٥٩	نخل بالميتو	نمناج فلفلي	٣٦١
٣٥٩	نخل خزام	نمناج ليموني	٣٦١
٣٥٩	نخل الدوم	نمناج مائي	٣٦١
٣٥٩	نخل سیکا	نمناج مكرنش	٣٦١
٣٥٠	نخوة هندية (النناحواه)	نمناه (عبرية) النمنع	٣٦٠
٣٥٤	نخلاميتو (آشورية) النخل	نُمنع	٣٦٠
٣٥٩	نخل أخوين	نمنع بيرولا	٣٦١
٣٥٩	نخل سابل	نمنع حريف	٣٦١
٢٤٢	ندى السماء	نمنع حسكة	٣٦١

٣٦١	نمنع القطط	نیل + قر (حناج النيل) النيلوفر	٣٦٩
٣٦١	نمنع ياباني	نیل ناقص (صباغ النيلين)	٣٦٢
٢٥٢، ٢٣	نقاش (زهر النارج)	نیللا (أرامية) النيل	٣٦١
٢٥١	نفل (الغفل)	نیلو (سريانية) النيل	٣٦١
٢٥١	نفللا (أرامية) النفل	نیلوفر (فارسية) النيلوفر	٣٦٩، ١٧
٢٥١	نفلو (سريانية) النفل	نیلوفر أبيض	٣٦٩
١٤٢	نقيع (الخوشاب)	نیلوفر مصري	٣٦٩
٣٤٧	نلدا (سنسكريتية) الناردین	نیلج ازرق	٣٦٢
٢٨٨، ١٥٧	نلك (فارسية) العيزران	نیلوفر (سنسكريتية) النيلوفر	٣٦٩
١٨٦	نللا (سنسكريتية) الناردین	هـ	
٢٥٢، ٢٢	نمارق (زهر الكباد)	هأطد (عبرية) الأطد	٢٤٢
٢١٢، ٩٤	نمّام (الصعتر البري)	هأبئ (عبرية) الأبنوس	١٣٧
٣٥	نمّص (الاسل)	هادار (عبرية) الليمون	٢١
٣٥٣	نمّو (آشورية) النبق	هادر (فينيقية) الليمون	٢١
٣٦٠	ننّخو (آشورية) النمنع	هادس (عبرية) الهدس	٣٦٣
١٢٦	ننّخو (آشورية) الخلة	هال (قافلة صغيرة)	٢٥٦
٣٦٠	ننّعا (أرامية) النمنع	هال حبشي (قافلة حبشية)	٢٥٦
٣٦٠	ننّو (آشورية) النمنع	هالوك (الجعقل)	٢٩٧، ٢٣٣، ٣٨
٣٥٣	ننّيقو (آشورية) النبق	هاوبنيم (عبرية) الأبنوس	١٩
٨٧	نهشل (الجزر)	هبة	٣٤١
٨٥	نهق (الجرجير البري)	هين (هيوغليفيه) الأبنوس	١٩
١٥١	نو-اور-ما (سومرية) الرمان	هيد (حب الحنظل)	١٠٨
٢٨٢	نوار الربيع	هَدَس	٣٦٣، ١٤
٩١	نوار الليل	هَدَس	٣٦٣
١٩١	نواصة (السورنجان)	هدير (أرامية) البرتقال	٢١
٣٤٧	نوردين (سريانية) الناردین	هَرَد (فارسية) الهرد	٢٩٠
١٦	نُورقس (سريانية) النرجس	هَرَد (نبات الصباغين)	٢٩٠
١٥١	نورمو (آشورية) الرمان	هَرَم (الخمس)	١٠٦
١١٨	نوقيلوس (يونانية) الخس	هَرمان (قبطية) الرمان	١٥٢
٣٦٠	نُونو (سريانية) النمنع	هرنوي (شجرة العود)	٤٠
٣٥٩	نيترو (انكليزية) النطرون	هستدهان (فارسية) الالنجوج	٤١
٣٥٩، ٢٧٣	نيتروم (لاتينية) النطرون	هسوپوس (لاتينية) السذاب	١٧٣
٢٤٨	نيرانتيس (يونانية) النارج	هشيم (الحلفاء)	١٠٤
٢٦	نيسوف (يونانية) الإجااص	هفن (نخل الدوم)	٣٥٩
٣٦١	نيل		

مسرد أسماء النباتات

٤٨٤

٢٦٣	وشيج (شجر الرماح)	٢٥٨ ، ١١٣ ، ٥٨	هليون (يونانية) كشك الماس
٣٦٩	وعاط (الورد الاحمر)	١٠٢	همك (فارسية) الحلثيت
٩٩	وقش (القش)	٣٦٤	هندب
٨٨	وليع (الجفري)	٣٦٤	هندباء
٣٧٢ ، ٣٧٠ ، ١٤٢	وين	٢٩٩	هندقوقا (أرامية) الحندوق
٣٦٩	وين	٢٩٩	هندقوقو (سريانية) الحندوق
٣٧٠	وينة (الزبيب الاسود)	١٩	هوين (فينيقية) الابنوس
	ي	١١٨	هوفيلوس (يونانية) الخس
٣٧٥	ياسمين	٦٤	هيبوس (هبروغليفية) البوص
٣٧٦	ياسمين أزرق	٢١	هيدرو (سريانية) الليمون
٣٧٦	ياسمين أصفر	٣٦١	هيزرماج (النوع البري)
٣٧٦ ، ٣١٣	ياسمين البر	١٢١ ، ١١٥	هيشتر (الخرشوف في المغرب)
٦٠	ياسمين بري	٢٥٦	هيشل (الفاقة)
٣٧٦	ياسمين عراتلي	٢٥٨	هيليون (يونانية) اليرامع
٣٧٦	ياسمين الليل	٢٧١	هينم (القطن)
٢٥١	ياسمين العرب		و
٢٩٥	يانسون	٣٧٠	واين (انكليزية) الوين
٣٧٦	يانسون	٢٨٨	وبالو (فارسية) الكرز
٣٧٠ ، ١٤٢	ياين (فينيقية - عبرية) الوين	٣٧٦	وتير (الياسمين)
٣١٧ ، ٧١	يبروح (اللفاح)	٧٩	وحشي (التين الجلي)
٣١٧	يبروحا (أرامية) اللفاح	٣٦٦	ورد
٣١٧ ، ٧١	يبروحو (سريانية) اللفاح	٣٦٩ ، ١٥٤	ورد أحمر
٣٣٢	يحداب (المُرار في اليمن)	٢٨٣	ورد الجبل
١٢٢	يخضور (الخضر)	٣٦٩	ورد حبلي
٦٥	يراع (البوص)	٣٦٦ ، ٢٩	ورد حوري
٢٥٨	يرامع (الهليون)	٢٣٤	ورد السياج
٣٧٥	يرانوس (يونانية) الياسمن	٩١	ورد الليل
١٣	يرقا بكريها (أرامية) بقلة الأوجاع	٣٦٦	وردا (أرامية) الورد
١٣	يرقو بكريهو (سريانية) بقلة الأوجاع	٣٦٦	وردو (سريانية) الورد
٤٨	يسر (شجر البان)	١٥٩	ورس (العمر)
٣٧٥	يسمين (عبرية) الياسمين	١٠١	ورق القتاد
٢٢٧	يعضيض (الخندريلي)	٣٦٢	ورق النيل
٣٧	يفروق (عبرية) الخرض	٣٦٢	وسمة (ورق النيل)
٣٧٧	يقطين	٢٨٨	وشنة (تركية) الكرز

٤٨٥

مسرد أسماء النباتات

٣٧٦	ينسُون (هبروغليفية) اليانسون	٥٧	يقطين
٣٦٥	ينَم (فارسية) الهندباء	٤٠	يلنجوج (الأنجوج)
٣٢٧	يوسف أفندي	٣٣٢	يَمَرا (المُرار في سورية)
١٧٣	يوسوپ (انكليزية) السذاب	٣٣٢	يَمَور (المُرار في سورية)
		١١٦	ينبوت (الشهبان)

٥

مسرد الفصائل

مسرد الفصائل

٣٧٦	الفصيلة الدلبيية	٣٦٣، ١٤	الفصيلة الآسية
١٤١، ١٤٠	الفصيلة الدهنية	٨١، ٢٠، ١٩	الفصيلة الأبنوسية
١٠٠	الفصيلة الديوسقورية	٢٢٤	الفصيلة الأثلية
٢٩٤	الفصيلة الرمانية	٢٤، ٢٣	الفصيلة الأسلية
١٥١	الفصيلة الرمامية	٢٤٢، ٢٤١، ١٢٩، ٤٥، ٤٣	الفصيلة الباذنجانية
٢٠٤، ٣٦	الفصيلة الزائنية	٣١٥	فصيلة البانيات
١٨٧، ٦٣، ٦٢، ٦٠، ٥٩	فصيلة الزنبقيات	٤٧	الفصيلة البتولية
٢٠٩	الفصيلة الزنبقية	٢١٩	فصيلة البخوريّات
٣١٣، ٢٨٧، ٢٨٤، ١١٠، ٥٨، ٣٢	الفصيلة الزنجبيلية	٥٠	الفصيلة البخورية
٢٥٥، ١٦٣	الفصيلة الزيتونية	٢٣٩، ٢٠٩، ٩٧	فصيلة البرتقاليات
٣٧٥، ٣٣٢، ١٣٥، ١٣٤	الفصيلة الزيزفونية	٢٢٥، ٢٠	الفصيلة البرتقالية
٣٣٩	فصيلة السدرية	٢٢	الفصيلة البطاطية
٣٥٢، ٢٤٥، ١٧٢، ١٦١، ١٦٠	فصيلة السذابيات	١٨١، ١٠٧، ١٠٤، ٣٢	فصيلة البطميات
١٦٢	الفصيلة السذابية	٣٢٠	الفصيلة البطمية
٢٤٨، ١٧٢، ٢٣	الفصيلة السرمقية الرمامية	٢٤٩، ٢٢٢، ١٨١، ٥٥	الفصيلة البليحاوية
٢٠٣	الفصيلة السرمقية	٣٥	الفصيلة البهشية
٢٧٢، ١٨٠	الفصيلة السروية	٦٢	الفصيلة التوتية
١٣٦	الفصيلة السعدية	٩١، ٨٠، ٧٩، ٧٦، ٦٧، ٦٦	الفصيلة الجنطيانية
٢٢٤	الفصيلة السمسسية	٢٢٩، ٥٩	فصيلة الحاموليات
١٨٤	الفصيلة السندروسية	٣٧	الفصيلة الحامولية
٢١٩، ١٦٩، ١٤١، ٣٨	فصيلة السورنجانية	٢٩٧	فصيلة الحمحميات
١١٠	فصيلة السوسنّيات	٣١٤، ٢٠٧، ١١٨، ١٣	الفصيلة الحملية
١٥٨	الفصيلة السوسنية	٣١٥، ١٤، ١٣	الفصيلة الحنائية
١٩٢	الفصيلة السيزالينية	٧٣	الفصيلة الحوذانية
٢٨٠، ١١٥، ٧٣	فصيلة الشفويّات	٢٢٣	فصيلة الحوذيات
٩٧، ٩٤، ٨٤، ٦٢	الفصيلة الشفوية	١٩٩	الفصيلة الخبازية
٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٣٩، ١٧، ١٦	فصيلة الشقّاريّة	٢٨٨، ٢٧١، ٢٦٨	الفصيلة الخُيزية
٣٦٠، ٢٥٨، ٢١١، ١٦٥	فصيلة الشقيقيّات	١٢٧	الفصيلة الخشخاشية
٣١٣، ١٥٦	فصيلة الشوحيات	٢٩٠، ١١٩	الفصيلة الخلنجية
١٠٩	الفصيلة الشوحية	٣٦١	الفصيلة الخنازيرية
٢٠٢		١٠٠	فصيلة الخيميات
٢١٩، ٤٦		٣٠٦	الفصيلة الخيمية
		٢٩٤، ٢٠١، ١٢٦، ٨٧، ٨٦، ٥٥	

٦

مسرد الأسماء العلمية

٢٩٤	الفصيلة الكرمية	٢١١، ٢١٠	الفصيلة الصبارية
٢٣٧	الفصيلة الكلوزية	٢٤٦، ٢١٢، ١٢٤	الفصيلة الصفصافية
٢٠٠	الفصيلة الكمثية	١٠٠	فصيلة الصليبيات
١٩٠	الفصيلة اللحلاحية - الزنبقية	٣١٧، ٢٤٨، ١٧١، ١١٠، ٨٥	الفصيلة الصليبية
٢٨	فصيلة لسان الحمل	٢١٥	الفصيلة الصندلية
٤٠	فصيلة المازريونيات الألتجوجيات	٢٢٧، ١٣٧، ٤٦، ٣٢، ٢٠	فصيلة الصنوبريات
٤١	الفصيلة المازريونية - الألتجوجية	١٩٧، ١٧٤، ٣٠، ٢٩، ٢٨	الفصيلة الصنوبرية
٢١٦	فصيلة المخروطيات الصنوبرية	٢٤	الفصيلة الطرفاوية
٢٢٤، ١٦١، ١١٣، ١٠٠، ٩٦، ٥٨	فصيلة المركبات	٢٤٧	فصيلة عدس الماء
٣٦٤		٢٣٧	الفصيلة العقدية
٣٣١، ٢٢٣	فصيلة المركبات الأنثوية الزهر	٣١١	الفصيلة العليقية القسوسية
٢٠٤، ١٦٥، ١١٧، ١١٥، ٤٢، ١٣	الفصيلة المركبة	٢٣٥	الفصيلة العنبية - الكرمية
٢٢٥		٢٩١، ٣٨	الفصيلة العنبية
٢٤٢	الفصيلة الموزية	١٨١	فصيلة الغديريّات
١١٨	الفصيلة الناردينية	٢٣٢	الفصيلة الغرنوفية
١٤٢، ١٣١، ١٠٦، ١٠٢، ٤٩، ٤٨	فصيلة النجيليات	٢٥٤، ٢٢٥، ١٩١، ١٨٩، ١٨٢	الفصيلة الفراشية
٢٩٨، ١٨٥، ١٧٩، ١٤٣		٢٩٦، ٢٦٠	
١٤٥، ١٤٣، ١٢٩، ١٠٠، ٦٤، ١٤	الفصيلة النجيلية	٤١	الفصيلة الغريونية
٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦١، ٢٥٣، ١٩٨، ١٤٩، ١٤٨		٢٥٢	الفصيلة الفللية
٢٤٦، ٧١	الفصيلة النخلية	٢٣٣	الفصيلة القاتية
٦٦	فصيلة النخليات	٢٦٠، ٢٠٤، ٧٣	الفصيلة القراصية
١٠٠	فصيلة النرجسيات	٣٠٨، ٢٥٨، ٢٥٦، ١٠٧، ٥٨، ٥٧	الفصيلة القرعية
٨٢، ٥٢، ١٦	الفصيلة النرجسية	٣٧٧	
١٧	الفصيلة النيلوفرية	٧٦	الفصيلة القرنفلية
٣٣٥	فصيلة الورديات	١٠٤، ١٠٠، ٤٩، ٣٩	فصيلة القرنيات الفراشية
١٢٨، ١٠٩، ٧٥، ٦٩، ٢٧، ٢٥	الفصيلة الوردية	٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨، ٢٩٩	
٢٤٥، ٢٤٤، ٢٣٤، ٢٣٣، ١٧٧، ١٥٧، ١٣٤، ١٢٢		٢٢٠، ٢٩٨، ٢٥٠، ١٣٦، ٩٣	فصيلة القرنيات
٣٦٦، ٣٢١، ٣٠٣، ٢٨٨، ٢٨٧		٢٩١، ٢١١، ١٩٥، ١٨٨، ٦٨، ٢٩	الفصيلة القرية
٧٣	القبيلة التوتية	٣٦١، ٣٢٩	
١٩٧، ١٧٤	القبيلة السروية	٦٠	الفصيلة القسوسية
٢٢٩، ٦٨	القبيلة الفراشية	٢٢٣	فصيلة القلقاسيات
٢٣٢، ١٣٥	القبيلة المرآنية	٢٧٧، ٧٥	الفصيلة القنبية
٥٨	القبيلة الهليونية	٤٧	الفصيلة القيطسية
٧٦	القرنفليات	٢٨٢، ١٣٧، ٩٣	الفصيلة الكرّية
٢٤٢	وحيدات الفلقة	٢٨٣	الفصيلة الكتانية

مسرد الأسماء العلمية

Araceae	223
Araliaceae	60, 311
Arctostaphylos uva-ursi	241
Armeniaca vulgaris	335
Artemisia abrotanum	335
Artemisia absinthium	373
Artemisia abyssinica	16, 244
Artemisia dracunculus	223
Artemisia herba alba	204
Artemisia herba alba	218
Artemisia pontica	205
Artemisia vulgaris	96
Artocarpeae	127
Arundo donax	261
Arundo donax	64
Arundo mauritanicus	263
Asparagus officinalis	58, 258
Asteraceae	42, 96, 165, 204, 225
Astragalus gummifera	165
Atriplex hortensis	271
Atriplex leucoclada	338
Aurantiaceae	20, 22, 325
Auseria	231
Avena fatua	142
Avena fatua	143
Avicennia officinalis	159

B

Balanites Aegyptiaca	162
Bambusa arundinacea	129
Bambusa arundinacea	263
Batos	109
Beta cicla	180
Beta cicla	181
Beta vulgaris	203
Betulaceae	219

Ammi visnaga	126
Amomum angustifolium	256
Amomum melegueta	256
Amorpha fruticosa	362
Ampelos	142
Amygdalus communis	321
Amygdalus communis	330
Amygdalus communis	
amara	321
Amygdalus communis	
dulcis	321
Amygdalus persica	128, 132, 134
Amygdalus persica	26, 129, 134
Anacardiaceae	55, 149, 181, 222, 249, 320
Anacyclus pyrethrum	225
Anacyclus pyrethrum	100
Anagallis arvensis	100
Anagyris	117
Anagyris foetida	117
Anchusa tinctoria	118
Andropogon nardus	24, 186, 233
Andropogon sorghum	145
Andropogon sorghum technicus	148
Anemone hortensis	199
Angelica archangelica	113
Anthemis arvensis	26
Anthemis nobilis	42
Apiaceae	55, 201, 376
Apium graveolens	55
Aquilaria agallocha	40
Aquilaria agallocha	40
Arabian jasmine	251

A

Abies cilicica	202
Abies cilicica	46, 202, 219, 220
Abietaceae	46, 202, 219
Abrotanum	335
Acacia arabica	188
Acacia arabica	344
Acacia gummifera	48, 344
Acacia mellifera	182
Acacia nilotica	214
Acacia nilotica	189
Acacia seyal	126, 183, 189
Acorus calamus	263
Aegilops	142
Agallocha	40
Agathophara alopewroides	338
Alhagi manniferum	93
Alhagi maurorum	93, 342
Alkanna tinctoria	118
Alliaria officinalis	100
Allium ampeloprasum	284
Allium ascalonicum	286
Allium cepa	52
Allium porrum	338
Allium sativum	82
Allium ursinum	84
Allium vera	209
Aloe officinal	210
Aloexylon	325
Aloexylon agallochum	41, 255
Alopecurus geniculatus	14
Althaea officinalis	337
Amaracon	314
Amaryllidaceae	16, 52, 82, 100
Amaryllis belladonna	100
Ammi	350

Dracaena draco	216
Duracinon	71
E	
Ebenaceae.....	19, 20, 81
Ebenum	19, 137
Ecballium elaterium.....	258
Echinocactus.....	211
Elaeagnus angustifolia	124
Elaeagnus angustifolius	
oleaster	163
Eleagnaceae.....	124
Elettaria cardamomum.....	256
Elettaria major.....	256
Endivon	364
Eragrostis bipinnata	90, 99, 230
Ericaceae	361
Erigeron.....	119
Eriobotrya Japonica	245
Eruca sativa	85
Eryngium campestre.....	134
Eryngium creticum.....	136
Euphorbia antiquorum	119, 163
Euphorbia lathyris	156
Euphorbia pithyusa	205
Euphorbiaceae	41
Evenos.....	19, 137
Evonymus.....	333
F	
Faba vulgaris	254, 329
Fagaceae.....	59, 60, 62, 63, 187
Fagopyrum esculentum	107
Farthenium.....	282
Ferula asafoetida	165
Ferula assa-fetida	101
Ferula communis	130
Ferula galbaniflua	126
Ferulabiasi	202
Ficus amboinensis	80

Cuscuta epithymum ..	37, 297
Cuscuta epithymum ..	38
Cuscutaceae ..	37, 297
Cycas revoluta ..	359
Cyclame.....	179
Cydonia vulgaris ..	177
Cymbopogon citratus ..	100
Cynara cardunculus	115
Cynara scolymus.....	113
Cynodon dactylon.....	105
Cynoglossum officinale.....	314
Cynoglossum officinale	13
Cynomorium coccineum ..	302
Cyperaceae.....	324
Cyperus alopecuroides	183
Cyperus longus	176
Cyperus papyrus.....	263, 358
D	
Dactylopius viti	89
Dalbergia latifolia ..	20, 137, 175,
	228
Dalbergia sissoo	20, 175
Daphne	122, 244
Daphne alpina	122
Daphne mezereum	244
Datura metel.....	324
Daucus	87
Daucus carota	86
Daucus carota	87
Delphinium staphisagria ..	156
Dhorakmon.....	129, 133
Dhunchee	196
Dioscoreaceae	294
Diospyros ebenum	19
Diospyros ebenum	137
Diospyros kaki.....	81
Dolichos	328, 329
Dolichos cultratus	321
Dolichos lubia	325

Commiphora mukul	339
Commiphora mukul	51, 97
Commiphora myrrha	330
Commiphora myrrha	51
Commiphora opobalsamum ..	50
Commiphora opobalsamum ..	51
Compositae ..	13, 58, 96, 100, 113,
	115, 117, 161, 224, 331, 364
Coniferae ..	20, 32, 46, 137, 227
Convolvulus arvensis.....	60
Convolvulus scammonia	313
Convolvulus vulgaris	233
Corchorus olitorius	339
Coronopus nitoticus	171
Corylus avellana	219, 323
Cotoneaster solicifolia.....	101
Crataegus azarolus	71, 288
Crataegus azarolus	157
Crocus sativus.....	158
Crocus sativus	170, 290
Crotalaria	272
Cruciferae.....	29, 85, 171, 197
Cucumis anguria	258
Cucumis citrullus.....	56
Cucumis flexuosus.....	258
Cucumis melo	56
Cucumis sativus	256, 294
Cucurbita citrullus.....	56
Cucurbita lagenaria	379
Cucurbita pepo	308
Cucurbita pepo	379
Cucurbitaceae ..	57, 58, 107, 256,
	258, 308, 377
Cuminum cyminum.....	306
Cupressaceae	136, 174
Cupressus sempervirens ..	174,
	197
Cupressus sempervirens ..	29
Curcuma	289
Curcuma longa	289

Ceratonia siliqua	115, 280
Cercis siliquastrum	29
Cestrum nocturnum	233
Chamaebatos	109
Chelidonium glaucium.....	121
Chelidonium hoematodes.....	290
Chelidonium majus	290
Chenopodiaceae ..	36, 180, 203,
	204, 272
Chenopodium ambrosioides ..	204
Chondrilla	227
Chondrilla juncea	227
Chrozophora tinctoria	208
Chrysanthemum	96
Chrysanthemum	
parthenium	43, 282
Cicer arietinum.....	104
Cichorium endivia	364
Cinnamomum camphora ..	280
Cinnamomum cassia	280
Cissus quadrangularis	210
Citrullus colocynthis ..	107, 220
Citrullus colocynthis.....	221
Citrullus vulgaris.....	56, 58
Citrus aurantium	348
Citrus aurantium ..	22, 23, 252
Citrus bergamia	327
Citrus decumana.....	327
Citrus limonum	23, 253
Citrus medica	20, 325
Citrus medica	23, 71
Citrus nobilis or deliciosa.....	327
Citrus paradise.....	327
Citrus paradisi	327
Citrus seville	252
Clausiaceae	337
Clematis angustifolia	376
Cochlearia armoracia ..	248
Cocos nucifera	346
Colchicum autumnale	190

Cannabinaceae	75
Cannabis	278
Cannabis indica	278
Cannabis sativa	277
Cannabis sativa	208
Capparidaceae	93, 137, 282
Capparis	138, 283
Capparis spinosa	282
Capparis spinosa ..	71, 79, 137
Cardon	113
Careum	296
Carthamus tinctorius.....	290
Carum carvi	295, 307
Carum copticum	350
Cassia absus	351
Cassia acutifolia	189
Cassia fistula	116, 117
Cassia tora	271
Cassia tora	191, 272
Castanea	62, 63
Castanea sativa.....	63
Castanea sativa	62
Castanea vulgaris.....	63
Castanea vulgaris.....	62
Cedrus	27, 30
Cedrus.....	218
Cedrus Libani	46
Cedrus Libani.....	28, 32
Ceiba pentandra.....	271
Cetastraceae.....	333
Celosia cristata	91
Centaurea Aegyptiaca	332
Centaurea Alexandrina.....	332
Centaurea calcitrapa	331
Centaurea calcitrapa ..	135, 332
Centaurea pallescens	332
Centaurea salstitalis	298
Cerasus avium	288
Cerasus lauro-cerasus	288
Cerasus vulgaris	288

Boerhaavia plumbaginea ..	122,
	325
Boerhaavia repens.....	122
Boraginaceae ..	13, 118, 207, 314
Borago officinalis.....	315
Borassus flabelliformis	66
Boswellia	309
Boswellia	219, 310
Boswellia carterii	310
Boswellia serrata.....	310
Bouchinia inermis	73
Brassica deraceae.....	319
Brassica erucastrum.....	85, 112
Brassica napus	317
Brassica nigra	110
Brassica oleracea napus	318
Brassicaceae ..	85, 100, 110, 248,
	317
Bromus temulentus	143
Bryonia alba.....	294
Bryonia dioica	241
Buglossum tinctorium	118
Bulbus.....	55
Bunias orientalis	122
Burseraceae ..	50, 97, 309, 339
C	
Cacalia verbascifolia	13
Cachlearia armoracia.....	112
Cactaceae ..	211
Cadaba farinosa.....	239
Caesalpinaceae ..	73, 115, 280
Caesalpinia echinata.....	35
Cakile maritima	255
Calamus drago	359
Calanchoe alternans	122
Calendula arvensis	208
Calligonum comosum	32
Callitris quadrivalis	41
Canalis ..	262

Mesembryanthemum	339
Mespilus azarolus	157, 158
Mespilus Germanica	245
Mesua ferrea	334
Mesua glabra	122
Métopion	126
Mimosa Arabica	183
Mirabilis Jalappa	91
Mitchella repens	241
Mogorium sambac	251
Momordica elaterium	108, 221
Moraceae 66, 67, 73, 76, 79, 80, 91	
Moringa aptera	47
Moringa pterygosperma	48
Moringa pterygosperma	203
Moringaceae	47
Morus alba	73
Morus nigra	74, 75, 92
Musa paradisiaca	343
Musa sapientum	342
Musaceae	342
Musk	334
Myrtaceae	14, 363
Myrtus	17, 363
Myrtus communis	14, 363
Myrtus communis	17, 253
N	
Naiadaceae	181
Narcissus	369
Narcissus poeticus	16
Narkissor	369
Narthex	130
Nasthus	65
Nasturtium	85
Nepeta cataria	361
Nepolitan	245
Nicotiana glauca	338
Nigella arvensis	307, 350

Lupinus termis	85
Lycium halimifolium	241
Lycopersicum	129
Lysimachia vulgaris	263
Lythraceae	73
M	
Macorcarpia	327
Magarzo	43
Makedhonicion	230
Malus communis	69
Malvaceae	268, 271, 288
Mamillaria	210, 211
Mammea Americana	337
Mandorala	322
Mandragora officinarum	315
Mandragora officinarum	71, 317
Mastikha	222, 337
Matricaria	42
Matricaria chamomilla	70
Medicago sativa	250, 251
Medicago sativa	99, 251
Mekon	120
Melea armeniaca	71
Melilotus officinalis	39, 291
Melissa officinalis	24, 96
Melta azadirachta	332
Memycylon tinctorium	159
Mentha aquatica	97, 361
Mentha arvensis	361
Mentha citrata	361
Mentha crispata	361
Mentha longifolia	361
Mentha piperita	361
Mentha sylvestris	361
Mentha viridis	360
Menyanthes trifoliata	229, 251
Menyanthes trifoliata	18, 59, 251

Lamiaceae	165, 211, 259, 360
Lamium album	260
Lamum	260
Lapis lazuli	362
Lapsana	112
Lathyrus sativus	98
Laurus nobilis	243
Lavandula stoechas	233
Lawsonia inermis	73
Leguminosae	58, 121
Leguminosae	19, 29, 40, 41, 49, 93, 136, 188, 211, 250, 291, 298, 320, 361
Lemna minor	247
Lemnaceae	247
Lens culinaris	225
Lens culinaris	227
Lentibulariaceae	100
Leobordea lotoides	17
Lepidium	104
Lepidium sativum	112, 171
Levisticum officinale	280
Liliaceae	33, 58, 110, 190, 209, 313
Lilium	192
Lilium candidum	368
Linaceae	283
Linaria vulgaris	315
Linden tilia	124
Linum usitatissimum	283
litmus paper	208
Lolium arvense	144
Lonicera caprifolium	376
Loranthus	116, 158
Lotus alba	369
Lotus arabicus	122
Lotus corniculatus	260
Lotus corniculatus	261
Luffa	258
Lupinus termis	68

Jambosa vulgaris	27, 71
Jasminum	376
Jasminum auriculatum	313
Jasminum nudiflorum	169
Jasminum officinale	375
Jasminum sambac	251
Jatropha villosa	240
Juncaceae	33, 34
Juncus	183
Juncus acutus	34
Juncus arabicus	33
Juncus Arabicus	34, 35
Juniperus communis	227
Juniperus communis	20, 32, 46, 175, 176, 228
Juniperus drupacea	136
Juniperus excelsa	313
Juniperus phoenicea	137
Juniperus sabina	31, 32, 228
K	
Kandhros	227
Kannabis	277
Kanon	262
Kantharitis	372
Kapparis	138, 282
Karuo pulon	368
Katrani	359
Kefalotos	287
Kerasos	287
Keratiya	116
Khondhros	277
Kottanon	79
L	
Labiatae	16, 17, 39, 62, 84, 94, 96, 97
Lactuca sativa	117
Lactuca scariola	118
Lagenaria vulgaris	377

Helianthus annuus	207
Helianthus annuus	208
Heliotropium europaeum	208, 278
Helleborus niger	109
Helleborus niger	110
Hibiscus cannabinus	75
Hieracium pilosella	100
Hordeum caeleste	179
Hordeum caeleste	143, 199
Hordeum vulgare	198
Humulus lupulus	294
Hypericum androsaemum	154
Hypericum perforatum	100
Hyphaene thebaica	66, 173, 353, 359
Hysopus officinalis	165
Hysopus officinalis	96
I	
Ilex aquifolium	62
Ilicaceae	62
Indigofera tinctoria	361
Indigofera tinctoria	362
Intubae	365
Inula helenium	165
Ipomoea quamoclit	313
Iridaceae	158, 192
Iris	194, 195
Iris aurea	194
Iris florentina	194
Iris Germanica	194
Iris neglecta	194
Ixia	195
Ixodes	344
Ixodes ricinus	344
Ixodidae	344
J	
Jambosa	27, 70

Ficus benghalensis	80
Ficus capensis	127
Ficus carica	76
Ficus glabrata	80
Ficus laurifolia	80
Ficus palmata	79
Ficus pseudosycomorus	77
Ficus religiosa	80
Ficus sycomorus	66, 91
Ficus sycomorus	67, 79
Foeniculum vulgare	201
Foeniculum vulgare	202
Fragaria vesca	75, 369
Fraxinus excelsior	134, 332
Fraxinus excelsior	135
G	
Galbanum	98
Galium aparine	99
Gentianaceae	59
Geraniaceae	232
Geum urbanum	100
Gladiolus communis	159
Glaucium flavum	121
Glossostemon bruguieri	191
Glycyrrhiza glabra	191
Gossypium arboreum	271
Gossypium barbadense	268
Gossypium herbaceum	288
Graminaceae	14, 143
Gramineae	48, 49, 64, 106, 129, 131, 142, 149, 179, 261, 274
Gratiola officinalis	100
Grewia populifolia	137
Gundelia tournefortii	223
Gypsophila struthium	76
H	
Haloxylon articulatum	122
Hedera helix	311

Rumex patientia	181, 337
Rumex pictus	104
Rumex pictus ..	338
Rumex scutatus	338
Ruscus aculeatus ..	244
Ruta angustifolia	173
Ruta graveolens	174
Rutaceae	23, 162, 256, 348

S

Sabal palmetto	359
Saccharum officinarum ...	264, 278
Saccharum officinarum	265
Safranum	170
Salicaceae	124, 212, 246
Salix	214
Salix aegyptiaca	124
Salix aegyptiaca	124, 214
Salix Babylonica	246
Salix Babylonica ..	125, 126, 214
Salix balchia	60
Salix rosmarinifolia	60, 342
Salix salsaf	212
Salix salsaf	126
Salsola Forskalii	307
Salsola kali ...	36, 272
Salsola kali	37
Salsola tetrandria	90
Salsola tetrandria	68, 90
Salvadora persica	17, 161
Sampsikhon ..	314, 376
Santalaceae ..	215
Santalum album	215
Santalum album	216
Saponaria officinalis ..	36, 76, 273
Schellac	319
Schinus molle	253
Schoenus	34
Scilla maritima ..	33

Quercus robur	60
Quercus robur	188

II

Ranunculaceae ..	109, 110, 199, 313
Ranunculus ..	223
Ranunculus aquatilis ..	223
Raphanus sativus	248
Raphanus sativus	319
Reseda asolaich ..	35
Reseda lutea ..	185
Reseda luteola	35
Reseda luteola	338
Resedaceae	35
Retama raetam	205
Retino	149
Rhamnaceae ..	160, 161, 172, 245, 352
Rhamnus frangula	242
Rhamnus purchiana	242
Rhus	182
Rhus albida	79
Rhus coriaria	181
Rhus oxyacantha ..	320
Ribes grossularia ..	240
Robinina pseudo-acacia ..	189
Rosa ..	366
Rosa canina ..	234
Rosa chinensis ..	369
Rosa indica ..	369
Rosa sinica ..	369
Rosaceae ..	25, 27, 69, 75, 109, 128, 132, 134, 157, 177, 233, 244, 245, 287, 288, 303, 321, 335, 366
Rosmarinus ..	39
Rosmarinus officinalis ..	39
Rubia tinctorum	233
Rubus fruticosus	109
Rubus idaeus	75, 234

Poaceae ..	64, 100, 102, 143, 145, 148, 185, 198, 253, 264, 265, 298
Polianthes tuberosa	195
Polygala amara vulgaris	100
Polygonaceae ..	32, 107, 181, 337
Polygonum hydropiper	253
Polygonum persicaria	165
Populus euphratica ..	247
Potamogeton	181
Potamogeton natans	181
Potentilla anserina	99
Prinos	62
Proecoquus	129
Prosopis ..	117
Prosopis stephaniana	116
Prunus amygdalus ...	321
Prunus armeniaca	335
Prunus armeniaca ..	71
Prunus avium	287
Prunus cerasifera ..	129
Prunus cerasus ..	158
Prunus domestica ..	27, 129
Prunus nectarian ..	129
Prunus persica	71
Prunus spinosa ..	27, 129
Prunus ursina ..	27, 129
Punica granatum	151
Punica granatum ..	154
Punicaceae	151
Pyrethrum	225
Pyrethrum malus	70
Pyrethrum sorbus ..	79
Pyrola rotundifolia	361
Pyrus communis	25, 303

Q

Quercus coccifera ...	59, 187
Quercus coccifera	62
Quercus infectoria	62

Physalis alkekengi	240
Physeter macrocephalus	47
Picea excelsa	122
Pimpinella anisum	376
Pimpinella anisum	295, 307, 377
Pinaceae ..	28, 30, 46, 149, 216
Pinguicula vulgaris	100
Pinus brutia	218
Pinus canariensis ..	220
Pinus cembra pygmaea ..	220
Pinus halepensis ..	220
Pinus massoniana	220
Pinus nigra	220
Pinus picea	216
Pinus sylvestris	149
Piper nigrum	252
Piperaceae	252
Piselli	50
Pistacia lentiscus	222, 249
Pistacia lentiscus	222, 249
Pistacia terebinthus ...	55, 304
Pistacia terebinthus ...	149, 248, 249
Pistacia vera	248
Pistacia vera ..	248
Pisum	50
Pisum sativum	49
Pisum sativum	99, 328
Pitus	122
Pix	267
Plantaginaceae	13, 14, 38
Plantago major	13, 315
Plantago ovata ..	365
Plantago psyllium	38, 298
Plantain major	13
Platanaceae ..	140, 141
Platanus orientalis	140
Platanus orientalis	141
Plumbago capensis ..	376

Paeonia caralline ...	103
Paeonia officinalis ..	103
Palmaceae ..	71, 346
Palmae ..	66
Pandanus odoratissimus ..	233
Panicum miliaceum	131
Papaver rhocas ..	154
Papaver somniferum ..	119
Papaver somniferum ..	120, 121
Papaver somniferum album ..	121
Papaveraceae	119
Papilionaceae ..	39, 68, 100, 104, 183, 189, 191, 225, 254, 260, 296, 299, 328, 329
Parthenocissus quinquefolia ..	294, 313
Pastinaca sativa	87
Patientia	181
Pedaliaceae	184
Peganum	174
Peganum harmala	173
Pelargonium limoneum	233
Pelargonium odoratissimum ..	232
Pentikun kariyun	323
Peplos ..	120
Perea ..	271
Persea gratissima ..	304
Persicum ..	26, 129, 134
Persikon ..	26, 129, 134
Phaseolus	328
Phaseolus mungo	329
Phaseolus vulgaris ..	329, 330
Phelipea lutea	302
Phoenix ..	354
Phoenix dactylifera ..	71, 170, 176, 354
Phragmites communis ..	64, 265
Phragmites communis ..	65, 284
Phyllanthus emblica ...	41
Phyllocactus	211

Nigella damascena	350
Nigella sativa	351
Nisuph ..	26
Nitraria retusa	242
Nyctanthes arbor-tristis	376
Nymphaea	369
Nymphaea lotus	17
Nymphaea lotus alba	369
Nymphaeaceae	17

O

Ocimum	96, 212
Ocimum basilicum	94
Ocimum basilicum ..	17, 96, 97
Ocimum minimum	97, 122
Ocimum pilosum	97
Oenothera biennis	100
Oin	370
Oinos	370
Olea europaea	166
Olea oleaster	168
Oleaceae	134, 135, 332, 375
Oleasy livestris	168
Oligosporus condementarus ..	223
Onokleia	118
Opion	120
Opuntia ficus indica ..	80
Opuntia tuna ..	81, 210
Orange	23
Organum majorana ..	16, 95, 96, 97
Origanum maru	17, 97, 212
Orobanche	297
Orobanche caryophyllaceae ..	38, 297
Oryza sativa	149
Oxalidaceae	104

P

Paeonia	103
---------------	-----

352	Zingiber zerumbet 165	Z
Zizyphus spina Christi 161, 173, 183, 353	Zingiberaceae 163, 255	Zafaran 170
Zizyphus vulgaris 160	Zizyphus jujuba 161, 245	Zanthoxylum capense 256
Zollikoferia spinosa 161	Zizyphus lotus 160, 353	Zea mays 145, 147, 148
	Zizyphus spina Christi 97, 172,	Zingiber officinale 163

U	Styrax 310	Scorzonera hispanica 302
Umbelliferae 86, 87, 126, 294, 306	Styrax officinalis. 310	Scrophulariaceae 100
Urginea scilla 33	Sycamore 79, 92	Secale cereale 143, 180
Urtica dioica 260	Sycomorus. 67, 79, 92	Selenicereus grandiflorus 211
Urtica pillulifera 258	Synontheraceae 223	Senebiera vulgaris 118
Urtica pillulifera 204		Sesamum indicum 296
Urticaceae 204, 260	T	Sesamum orientale 184
Usnea 37, 234	Tamaricaceae 24, 224	Sesamum orientale 120, 296
V	Tamarindhos 73	Sesbania 195
Vaccinium myrtillus 241	Tamarindus indica 72, 211	Sesbania aculeata 196
Valeriana olitoria 347	Tamarix articulata 25, 126	Sexangulus 170
Valerianaceae 118	Tamarix gallica 25, 224	Seyal 126
Valerianella olitoria 118, 186	Tamarix gallica 341	Sigillatum 376
Valsaman 51	Tamarix mannifera 342	Siliqua 113
Veratrum album 110	Tamarix orientalis 24	Silybum marianum 224
Veratrum viride 110	Tamus communis 294	Sinapis turgida 113
Verbenaceae 38, 141, 169, 219	Tectona grandis 169, 219	Sisamoeides 185
Verkokko 129	Tectona grandis 141	Sisamum 296
Vicia 297	Terfezia 302	Sisse 20
Vicia ervilia 296	Terfezia leonis 300	Sium latifolium 171
Vicia ervilia 98, 297	Teucrium chamaedrys 62	Sium sauve 86
Vicia faba 253	Teucrium scordium 84	Sium sisarum 86
Vigna sinensis 320, 321, 328	Thymon 212	Skammoniya 313
Vigna sinensis 98, 321	Thymus 94, 212	Smilax excelsa 313
Vinum 142, 370	Thymus serpyllum 94, 212	Soja max 254
Vissos 267	Thymus vulgaris 94, 211	Solanaceae 43, 45, 129, 241, 315
Vitaceae. 38, 235, 291, 294	Tiliaceae 339	Solanum 46
Vitex agnus castus 38, 252	Tilia grandifolia 245	Solanum melongena 43
Vitis labrusca 239	Tragopogon crocifolius 302	Solanum nigrum 241
Vitis quadrangularis 142	Trigonella 100	Sorbus domestica 244
Vitis vinifera 38, 88, 131, 141, 155, 235, 291, 369	Trigonella foenum graecum 100	Sorbus domestica 244
Vitis vinifera 89, 142, 291	Tripteris vaillantii 332	Sorghum durra 147
W	Triticum sativum 106, 138, 274	Sorghum saccharatum. 147
Wendlandia arabica 79	Triticum sativum 49, 276	Spathe 87
Y	Triticum spelta 227	Spina 185
Yeranos 376	Triticum vulgare 48	Spinacia. 230
	Tuber 302	Spondias 27
	Tuber melanosporum 300	Spondias purpurea 27
	Tuber nesentericum 300	Staphylions 87
		Stipa tenacissima 102

٧

مسرد الأسماء الإنجليزية

مسرد الأسماء الإنجليزية

Bengal fig	80	apricot tree	335	A	
bergamot.	327	Arabian jasmine	251	Abraham's balm.. . . .	252
bilberry	241	Arabian jasmine	251	abrotanum	335
bird's-foot trefoil	260	Arabian rush	33	abyssinian artemisia	16, 244
bitter almond	321	archangel	113	acacia tree	183
bitter apple	221	articulate tamarisk	25, 126	adam's apple	23
bitter orange tree	22, 23	assa-foetida plant	101	alcohol	374
bitter vetch	296	aubergine	43	alder buck thorn	242
bitter vetch	98, 297	australian hazel	323	aleppo pine	220
black bryony	294	azarole	157	Alexandrian senna	189
black cumin	351	azarole	245, 288	alfa	103
black-eyed pea	325	azarole tree	71, 157, 158	alfa grass	102
black gram	329	B		alfalfa	250
black hellebore	109	balchia willow	60	alfalfa	251
black hellebore	110	balsam of Gilead	51	algarroba	117
black mulberry	74, 75	balsam of Mecca	50	Algerian bamboo	263
black mustard	110	bamboo	129	alkanet	118
black nightshade	240, 241	bamboo reed	261	alligator pear	304
black pepper	252	bamboo reed	64	almond tree	321
black salsify	302	banyan	80	almond tree	330
black thorn	129	barnady's thistle	298	aloe	209
black truffle	300	barras	149	aloe wood	255
black winter barley	198	basil	97, 212	alpine chamelea	122
blackberry bush	109	bastard indigo	362	alpine daphne	122
black gram	329	bastard rocket	85	ambari	75
blackthorn	27	bdellium tree	339	amli	211
blue leek	284	bdellium tree	51, 97	ammi	350
blue nenuphar of Egypt	369	bean trefoil	117	ancient milk-wort	163
bo tree	80	bear plum	27, 129	angelica	113
borage	315	bearberry	241	anguria	56
borax	36	bearbine	60	angustifoliate rue	173
bottle gourd	377	bear's garlic	84	anise	376
bramble	75	belladonna lily	100	anise	295, 377
Brasil wood	35	ben oil tree	47	anise plant	307
British oak	60	bene	184	apple tree	70
British oak	188			apricot	71, 335

fodder	18	Egyptian marjoram	17
foetid cassia	271	Egyptian uppers	271
foetid cassia	191	Egyptian willow	124
forage	17, 298	Egyptian willow	124, 214
forage	18, 122	elecampane	165
four o'clock plant	91	emblic myrobalan	41
fox grape	239	endive	364
foxtail millet	145	english galangale	176
fragrant screw pine	233	English Ivy	311
framboise	234	ervil	98, 297
frankincense	309	estragon	223
frankincense	219, 310	euphrates poplar	247
French bean	321, 330	European ash	135
French sorrel	338	European heliotrope	208, 278
French tamarisk	224	evening primrose	100
French tamarisk	25	evergreen cypress	174, 197

G

galbanum plant	126	F	
gall oak	62	false hellebore	110
garden anemone	199	false indigo	362
garden beet	204	false pepper plant	253
garden cress	112, 171	false wintergreen	361
garden parsnip	87	feather foil	96
garden pea	49	female peony	103
garden pea	99	fenugreek	100
garden radish	319	feverfew	96
garden thyme	94, 211	feverfew chrysanthemum	43, 282
garden tuberosc	195	field marigold	208
garlic	82	field nunt	361
garlic mustard	100	field ryegrass	144
gean cherry	288	fig marigold	339
German iris	194	fig marigold	79
giant fennel	130, 165	flag	195
gingelly	120	flaver	142
ginger	163	fleawort	38, 298
ginger	233	florentine iris	194
globe artichoke	113	fodder	298
glume	68		
glumella	68		

corn poppy	154
corn salad	186
corsican pine	220
cowpea	320, 328
cowpea	98, 321
crowfoot	223
cucumber	256, 294
cultivated rice	149
cultivated vine	88
cumin	306
curcuma	289
cypress	176

D

dactyliferous phoenix	176
Damascus truffle	300
darnel	143
date palm	71, 170, 354
deccan hemp	75
dog rose	234
dog's tongue	13
dog's tooth grass	105
doum palm	66, 173, 359
dragon's blood tree	216
drake	142
dwarf cembra pine	220
dyer's bugloss	118
dyer's indigo plant	361
dyer's weed	35

E

ear	185
ebony	19
ebony tree	19
ebony tree	137
edible-stemmed vine	142, 210
eggplant	43
egilops	142
Egyptian lupine	68
Egyptian lupine	85

common celery	55
common eryngo	134
common fennel	201
common fennel	202
common fig tree	76
common flax plan	283
common germander	62
common hemp	208
common holly	62
common honeysuckle	376
common hyssop	96
common inula	165
common juniper	32, 46, 175, 176
common lemon	71
common lettuce	117
common loosestrife	263
common mandrake	315
common mandrake	71, 317
common medick	251
common melilot	291
common mint	360
common myrtle	14, 363
common myrtle	17
common pea	49
common pea	99, 328
common reed	64, 265
common reed	65, 284
common rosemary	39
common rue	174
common rye	143, 180
common saffron	158
common saffron	290
common toadflax	315
common wheat	106, 138, 274
common wheat	49
common wormwood	373
cork	280
corn chamomile	26
corn lily	195

cedar tree	23
celandine	290
ceylon cardamom	256
chard beet	180
chaste tree	38, 252
cherry	287
cherry	287
cherry laurel	288
cherry plum	129
chick pea	104
chickling	98
chlorophyll	122
choicest wine	179
chondrilla	227
Christmas rose	110
Christmas rose	109
Christ's thorn	97, 172, 352
Christ's thorn	161, 173, 353
Cilician fir	202
Cilician fir	46, 219, 220
citron	23
citron tree	20
citron tree	23, 71, 195
citronella grass	24, 233
cleavers	99
clematis	313
clove-scented broomrape	38
clover dodder	37, 297
clover dodder	38
cochineal cactus	80, 81
cock's comb	91
coconut palm	346
colocynth	107, 220
common apple tree	69
common ash	134, 332
common asparagus	58, 258
common bamboo	129
common bamboo	263
common buck wheat	107
common caper-bush	79

broad bean	253
broad bean	254, 329
broad-leaved dock	338
broom corn	148
broomrape	297
buck bean	229
bulb	52
bush basil	122
butcher's broom	244
butter plant	100

C

cabbage	319
cabbage palmetto	359
cacalia	13
cacao	324
calabarian cluster pine	218
calabash	379
calligonum	32
callus	307
camel thorn	93
camel thorn	93
camphor	281
camphor tree	280
caper	137
caper plant	71
capri fig	76
caraway	307
caraway plant	295
cardoon	115
carob	280
carob tree	115
carrot	86
carrot	87
cassia bark	280
cat berries	240
cedar	27, 30
cedar	218
cedar of Lebanon	46
cedar of Lebanon	28, 32

oriental plane tree	141	mulberry fig	79
origanum	97	musk	334
osier	231	musk	56
osier willow	126	muskmelon	56
oxeye	42	myrrh tree	330
oyster plant	302	myrrh tree	51
		myrtle	253

P

pagod tree	80		
palmyra palm	66		
pampelmoose	327		
paper reed	263		
papyrus	358		
papyrus of Egypt	263		
park-leaves	154		
parsnip	87		
partridge berry	241		
patience dock	181, 337		
peach tree	128, 132		
peach tree	26, 71, 129, 134		
pear tree	25, 303		
peepul tree	80		
pellitory of Spain	225		
pellitory of Spain	100		
pellitory of the wall	313		
peppermint	361		
persimmon	81		
Phoenician juniper	137		
phyllocactus	211		
picktooth	126		
pistachio nut tree	248		
pistachio nut tree	248		
plane tree	202		
plum tree	25		
plum tree	27, 129		
poet's daffodil	16		
pomegranate tree	151		
pomegranate tree	154		
pomelo	327		
pondweed	181		

N

nabk tree	183
naked barley	143, 199
nard	347
neapolitan medlar	157, 158
nectarine	129
nenuphar	17
night jasmine	233, 376
night scented cestrum	233
Nile papyrus	263
nipple cactus	210, 211
nitrate	359
nitre	359
nitre	273
nitrogen	359
norway spruce	122

O

obroma cacao	324
oil poppy	120
officinal storax	310
olibanum	309
olibanum	219
olibanum tree	310
olive tree	166
onion	52
opium poppy	119
opium poppy	121
orach	271
orange tree	252
ordinary banana	342
oriental plane tree	140

lucerne	250
lucerne	99, 251

M

Madagascan cardamom	256
madder	233
Madonna lily	368
malabar plum	27
malaguetta pepper	256
male peony	103
maltese mushroom	302
mamey	337
mammee apple	337
mandarin	327
mandarin tree	327
manetti rose	369
manna	340
Marocco gum tree	48, 344
marsh foxtail	14
marshmallow	337
marsh trefoil	229
marsh trefoil	59, 251
mastic tree	249
matricary	42
matrimony vine	241
meadow saffron	190
medicinal squill	33
medlar	245
mellilot	39
mesquite	117
Mexican tea	204
mezereon	244
milk thistle	224
millet	131
mineral alkali	273
mistletoe	116
mountain spinach	271
mouse ear hawkweed	100
mugwort	96
mulberry	74

kermes oak	62
kermes oak	59
kikar	182
king's clover	39
knee holly	244
knobwood	256

L

lac	319
ladies' seal	24
lamb's lettuce	118, 186
larch	220
large-leaved linden	245
latifoliate dalbergia	20, 137, 228
laurel	243
leaf beet	203
leek	338
leguminous plants	58, 121
leguminous plants	19
lemon	325
lemon	71
lemon balm	24, 96
lemon grass	100, 186
lemon tree	23
lentil	225
lentil	227
lentisk	222
lentisk	222
lesser basil	97
lesser cardamom	256
levant cotton plant	288
licorice	191
lily	192
liquorice	191
London pride	76
loofah gourd	258
lotus jujube	353
lovage	350
lovage	280
love in a mist	350

horseradish tree	48, 203
hound's tongue	314
humpy-grained wheat	48
hyssop	165

I

ice plant	255
Indian aloe tree	40
Indian aloe tree	40, 41
Indian corn	148
Indian cotton	271
Indian fig	80, 81
Indian hemp	278
Indian laburnum	117
Indian pink	313
Indian poke	110
Indian rose	369
Indian rose chestnut	334
indigo plant	362
iron wood	334

J

Jack in prison	350
Japanese date kaki	81
Japanese medlar	245
Japanese persimmon	337
jasmine	375
jasmine	376
Jew's mallow	339
Judas tree	29
Judas tree	30
jujube tree	160
jujube tree	161, 245
juniper	227
juniper	20, 202, 228

K

kaki	81, 337
kali	36, 272
kali	37
kapok	271

golden flower of Peru	207
golden marguerite	42
gools	208
gooseberry	240
grapefruit	327
grape scale	89
grapevine	38, 88, 131, 141, 155, 235, 291, 369
grapevine	89, 142
grass	17
grass	122
great millet	147
greater nettle	260
greater plantain	315
Greek juniper	313
ground ivy	313
groundsel	118
gum arabic tree	188, 214
gum lac	319
gum succory	227

H

haricot bean	329
hawthorn like sumach	79
hay	97
hay	99, 229, 230
hazelnut	219
hazelnut tree	323
heartweed	165
hedge hyssop	100
hedgehog cactus	211
hemp	277
henna	73
herb	17
herb	122
high juniper	313
hog plum	27
hop	294
horsemint	361
horseradish	248

wild fennel flower	307, 350
wild ginger	165
wild horseradish	113
wild jujube	160, 353
wild mint	361
wild oat	142
wild oat	143
wild olive	168
wild reseda	35
wild rocket	112
wild salsify	302
wild senna	191, 272
wild service tree	244
wild thyme	94, 212
willow	212
willow	214
winter cherry	240
winter jasmine	169
wood avens	100
wood strawberry	75, 369
wooflower	91
wormseed	204
wormwood	204
wormwood	218
Y	
yellow chamomile	42
yellow horned poppy	121
yellow iris	194
yellow mignonette	185

Z	
zachum oil tree	162

vinegar	123
vinestock	293
violaceous iris	194
Virginia creeper	294, 313
virgin's bower	376

W	
water buttercup	223
watered milk	183
water germander	84
water lentil	247
watermelon	56
watermelon	56, 58
water mint	97, 361
water parsley	171
water parsnip	86
water pepper	253
waybread	13
weeping willow	246
weeping willow	125, 126, 214
weld	338
wheat	48
white bryony	294
white dead nettle	260
white hellebore	110
white mangrove	159
white mulberry	73
white nenuphar	369
white opium poppy	121
white sandalwood	215
wild chamomile	70
wild caraway	13
wild cardamom	256
wild cucumber	258

sycamore fig	91
sycamore fig	67, 79
Syrian juniper	136
Syrian rue	173

T	
tal palm	66
tamarind	73, 211
tamarind tree	73
tanner's sumac	181
tar	267
tar	197
tar oil	197
tarragon	223
teak tree	169
teak tree	141, 219
terebinth tree	55, 304
terebinth tree	248, 249
terminal buds	354
tongue grass	112
toothbrush tree	17, 161
tree moss	37, 234
tree tobacco	338
trefoil clover	18
truffle	302
tulip	66
Turkish rocket	122
turmeric	289
tutsan	154

V	
valerian	347
vegetable marrow	308
villous basil	97

soya bean	254
spatha	87
spelt	227
spike	185
spikenard	186
spiny capper	282
spogel plantain	365
spray	228
spurges	156
squill	33
squirting cucumber	108, 221, 258
Ste. Catherine's love	350
St. John's wort	100
star anemone	199
star thistle	135
star thistle	331
stavesacre	156
stickadore	233
stone pine	216
straw	67
straw	19, 99, 230
sugarcane	264, 278
sugarcane	265
sunflower	207
sunflower	208
swede	318
swedish turnip	317
sweet almond	321
sweet basil	94
sweet basil	17, 96
sweet bay	243
sweet chestnut	63
sweet chestnut	62
sweet lemon tree	253
sweet marjoram	16, 95, 96, 97
sweet rush	263
sweet sorghum	148
sword lily	159
sycamore	66

saltwort	36, 272
saltwort	37
savin	31, 32, 228
scallion	286
scammony	313
scarlet oak	59, 187
scarlet pimpernel	100
scarlet synomorium	302
scion	228
sea bells	313
sea fig	255
sea island cotton	268
sea onion	33
sea rocket	255
serpentine cucumber	258
service tree	79
sesame	184
sesame	120, 296
sesban	195
seville orange	348
seville orange tree	22, 23
shaddock	327
shallot	286
sharp rush	34
shittah tree	126, 183
siberian pine	220
siliqua	113
silk-cotton tree	271
silverweed	100
sissoo	20
sissoo tree	20
six-rowed barley	179
sloe	27
sloe tree	129
smallage	55
smilax	313
snake cucumber	258
snake bryony	241
soapwort	36, 76, 273
sour cherry	288

prickly cucumber	258
prickly lettuce	118
prickly pear	210
procumbent oxalis	104
prune tree	27, 129
pumpkin	379
purging cassia	116, 117
purple hog plum	27
pyrenean pine	218

Q	
quince tree	177

R	
radish	248
ragged lady	350
raspberry bush	75, 234
rat tail	13
red raspberry	75, 234
red truffle	300
resin	149
rocket	85
Roman nettle	258
Roman nettle	204
Roman wormwood	205
root of ferula assa	164
rose	366
rose apple tree	70, 71
ruderal plants	122
rush	34, 35
russian olive	124
rye	179

S	
sabin	32
sacred fig tree	80
safflower	290
saffron	170
sago palm of Japan	359
salpeter	359
saltpeter	273



مسرد المواد

مسرد المواذ

٤٩	البسلة (البازلاء)	٥	مقدمة
٥٠	البشام		لائحة الأبجديات المستعملة وما يقابلها في اللغة
٥٢	البصل	٩	العربية
٥٥	البطم		لائحة بالحروف التي تتغير عندما تقع آخر
٥٦	البطيخ	١٠	الكلام
٥٨	البقل		لائحة بالحركات العربية وما يقابلها في لغات
٥٩	البَلْعُ	١١	الشرق القديم
٦٠	البلووط	١٣	حرف الألف (ا)
٦٣	بلوط الملك	١٣	أذان الجدي
٦٤	البؤص	١٤	الأس
٦٦	حرف التاء (ت)	١٧	الأب
٦٦	التال	١٩	الابنوس
٦٦	التألب	٢٠	الأترج
٦٧	التبن	٢٤	الأثل
٦٨	الترمس	٢٥	الإجاص
٦٩	التفاح	٢٧	الإران
٧١	التمر	٢٩	الأرجوان
٧٣	القوت	٣٠	الأرز
٧٥	التيل	٣٢	الأزطى
٧٦	التين	٣٣	الأسقال
٨٢	حرف التاء (ث)	٣٣	الأسل
٨٢	الثوم	٣٥	الإسليخ والإسليخ
٨٥	حرف الجيم (ج)	٣٦	الأشنان والإشنان
٨٥	الجرجير	٣٧	الأكشوث
٨٦	الجزر	٣٨	الإكليل
٨٧	الجُفْرَى	٤٠	الأنجوج
٨٨	الجَفَنَة	٤١	الأملج
٩٠	الجُلُ	٤٢	حرف الباء (ب)
٩١	الجُمَيْر	٤٢	البابونج
٩٣	حرف الحاء (ح)	٤٣	الباذنجان
٩٣	الحاج	٤٦	الباروك
٩٤	الحاشا	٤٧	البان
		٤٨	البُر

١٤١	الدوالي	٩٤	الحبيق
١٤٢	الدوسر	٩٧	الحَزْرَةُ
١٤٥	حرف الذال (ذ)	٩٧	الحشيش
١٤٥	الذرة	١٠٠	الحَلْبَة
١٤٩	حرف الراء (ر)	١٠١	الحَلْتِيَت
١٤٩	الراتينج	١٠٢	الحَلْفَاء
١٤٩	الرُز	١٠٤	الجَمَص
١٥١	الرمال	١٠٤	الحَمَصِيص (الحَمَضِيص)
١٥٥	حرف الزاي (ز)	١٠٥	الحَمَضُ
١٥٥	الزبيب	١٠٦	الحنطة
١٥٧	الزعزور	١٠٧	الحنظل
١٥٨	الزعفران	١٠٩	حرف الخاء (خ)
١٦٠	الزفوف	١٠٩	الخَبَصَلِيَت
١٦١	الزُقُوة	١٠٩	الخَرْبُوتُ
١٦٢	الزقوم	١١٠	الخردل
١٦٣	الزنجبيل	١١٣	الخُرْشُوف
١٦٥	الزوف	١١٥	الخرنوب
١٦٦	الزيتون	١١٧	الخنس
١٦٩	حرف السين (س)	١١٨	الخنس المر
١٦٩	الساج	١١٩	الخشخاش
١٦٩	السجنجل	١٢١	الخَضْرَة
١٧٠	السُخْل	١٢٣	الخل
١٧٢	السدر	١٢٤	الخلاص، الصفصاف المصري
١٧٣	السذاب	١٢٦	الخلياني
١٧٤	السرو	١٢٦	الخلَّة
١٧٦	السعد	١٢٧	الخنصور
١٧٦	الشعف	١٢٨	الخواخ
١٧٧	السفرجل	١٢٩	الخيرزان
١٧٩	السلاف	١٣١	حرف الدال (د)
١٧٩	السلت	١٣١	الدبس
١٨٠	السلق	١٣١	الدُّخُنُ
١٨١	الشُمَاق	١٣٢	الدُّرَّاق أو الدُّراقن
١٨٢	السَّمَر	١٣٤	الدردار
١٨٤	السمسم	١٣٦	الدفران (عرعر الشام)
١٨٥	السنبيل	١٣٨	الدقيق
١٨٧	السنديان	١٤٠	الدُّلْبُ

١٨٨	السَّنَط	٢٣٣	العَلِيق
١٨٩	السنى أو السنى المكى	٢٣٥	العنب
١٩٠	السورجان	٢٣٩	عنب الثعلب
١٩١	السوس	٢٤١	العوسج
١٩٢	السوسن	٢٤٣	حرف الغين (غ)
١٩٥	السَّيْسَبَان / السَّيْسَى	٢٤٣	الغار
١٩٧	حرف الشين (ش)	٢٤٤	الغبيراء
١٩٧	الشربين	٢٤٦	الغَرَب
١٩٨	الشعير	٢٤٧	غَزْلُ الماء
١٩٩	شقائق النعمان	٢٤٨	حرف الفاء (ف)
٢٠١	الشُمرة	٢٤٨	الفُجْل
٢٠٢	الشوح	٢٤٨	الفسق
٢٠٣	الشوندر	٢٥٠	الفصفصة
٢٠٤	الشيح	٢٥١	الفُل
٢٠٧	حرف الصاد (ص)	٢٥٢	الملغل
٢٠٧	صامر يوما	٢٥٣	الفول
٢٠٩	الصبر	٢٥٥	حرف القاف (ق)
٢١١	الصعتر	٢٥٥	القاقلة
٢١٢	الصفصاف	٢٥٦	القنَّاء
٢١٤	الصمغ	٢٥٨	القُرَّاص
٢١٥	الصندل	٢٦٠	القرنوة
٢١٦	الصنوبر	٢٦١	القصب
٢٢٠	الصيص	٢٦٤	قصب السكر
٢٢٢	حرف الضاد (ض)	٢٦٥	قصب السلال
٢٢٢	الضرو	٢٦٧	القطران
٢٢٣	حرف الطاء (ط)	٢٦٨	القطن
٢٢٣	الطرخون	٢٧١	القُقْلَان
٢٢٤	الطرفاء	٢٧٢	القلي
٢٢٥	حرف العين (ع)	٢٧٤	القمح
٢٢٥	عاقر قرحا	٢٧٧	القنب
٢٢٥	العدس	٢٧٨	القند
٢٢٧	العرعر	٢٨٠	حرف الكاف (ك)
٢٢٨	العسلج والعسلوج	٢٨٠	الكاشيا
٢٢٩	العشب	٢٨٠	الكافور
٢٣١	العَضَاه	٢٨٢	الكَبَر
٢٣٢	العطر	٢٨٣	الكَتَّان

٢٢٧	المُصَاص	٢٨٤	الكراث
٢٢٩	المَقْلُ	٢٨٧	الكرز
٢٢٩	المَلَّاح	٢٨٨	الْكُرْسُف
٢٢٩	المُلُوخِيَّة	٢٨٩	الْكُرْمُ
٢٤٠	لَمْنُ	٢٩١	الكرمة
٢٤٢	الموز	٢٩٤	الْكُزْبَرَةُ
٢٤٦	حرف النون (ن)	٢٩٦	الْكُشْنَةُ
٢٤٦	النارجيل	٢٩٧	الكشوث
٢٤٧	الناردين	٢٩٨	الكلأ
٢٤٨	النارنج	٣٠٠	الكمأة
٢٥٠	النانخواه	٣٠٣	الكمثرى
٢٥٢	النَّبَقُ	٣٠٤	الْكُمَّكَام
٢٥٤	النخل	٣٠٦	الْكَمُون
٢٥٩	النطرون	٣٠٧	الْكَنْبُ
٢٦٠	النَّعْنَع	٣٠٨	الكوسى
٢٦١	النيل	٣٠٩	حرف اللام (ل)
٢٦٢	حرف الهاء (هـ)	٣٠٩	اللُّبَان
٢٦٢	الهندس	٣١١	اللُّبْلَاب
٢٦٤	الهندباء	٣١٣	اللُّزَاب
٢٦٦	حرف الواو (و)	٣١٤	لسان الكلب
٢٦٦	الورد	٣١٥	اللُّفَّاح
٢٦٩	الوين	٣١٧	اللفت
٢٧٥	حرف الياء (ي)	٣١٩	اللُّك
٢٧٥	الياسمين	٣٢٠	اللوبياء
٢٧٦	اليانسون	٣٢١	اللُّوز
٢٧٧	اليقطين	٣٢٥	اللُّيَاء
٢٨١	المسارد	٣٢٥	الليمون
٢٨٢	مسرد الآيات القرآنية الكريمة	٣٢٨	حرف الميم (م)
٢٨٩	مسرد الأحاديث النبوية الشريفة	٣٢٨	الماش
٢٩٧	مسرد الأشعار	٣٢٩	المَجُّ
٤٢١	مسرد أسماء النباتات	٣٣٠	المُرُّ
٤٨٧	مسرد الفصائل	٣٣١	المُرَار
٤٩١	مسرد الأسماء العلمية	٣٣٢	المُرَّان
٥٠٣	مسرد الأسماء الإنجليزية	٣٣٣	المرجان
٥١٣	مسرد المواد	٣٣٤	المسك
		٣٣٥	المشمش